

نيكوس كاوانتراكيس

الاغواء الأخير للمسيح



المترجم: نيكوس كاوانتراكيس
 العنوان: الاغواء الأخير للمسيح
 سلسلة: سلسلة مسيحية
 الطبعة الثانية: ١٩٩٥
 المؤلف: محمد سعيد السكار - باريس
 دار المدى للثقافة والنشر

دار المدى للثقافة والنشر

مكتب صندوق بريد: ٨٢٧٦ - ٧٢٦٦ - ٢٢, ٣٩
 فاكس: ٧٧٦٨٦٤ - ٧٧٢٠١٩
 هاتف: ٢٢٦٢٥٢٠ - ٢٢٦٢٥٢١

Publishing Company F.K.A.
 Nicosia - Cyprus, P.O.Box: 7025
 Damascus - Syria, P.O.Box: 8272 - 7100
 P.O. Box: 11 - 3181, Beirut - Lebanon, Fax: 001 - 136751

أعطانا مثل جوهر المسيح المزدوج - ثوب الإنسان - الثوب المشيد الإنساني.
 الخارق في انسانيته. ليبلغ الله أو ، ممارة أدق، يعود إلى الله ويتطابق معه -
 مثل لغزاً مبهماً عويصاً بالحمية التي، هذا الخلق إلى الله وهو في وقت واحد
 غامض وحقيقي تماماً، لكاً داخلي جروحاً كبيرة وفجر أيضاً يتابع مشقة.
 كان مصير ألي الأساس وميت كل أصولي وأحزني بدءاً من طفولتي
 فصاعداً صراع متواصل لا يعرف الرحمة بين الروح والجسد
 في داخلي تكن القوى المظلمة المسيحية القديم للجانب الشرير: الإنساني
 ومقابل الإنساني ، وفي داخلي أيضاً القوى المضيئة، إنسانية ومقابل الإنسانية،
 لله - وكانت روحي ساحة تصادم عليها هناك السيوف وتقاتل
 كان الألم مبرحاً ، لقد أصبحت جسدي ولم أجد له أن يني، وأحببت روحي
 ولم أجد لها أن تلي، جاهدت لأصالح بين هاتين القوتين الأساسيتين الشديتين
 المتناقضتين لأحماهما تدركان أنهما ليستا عدوتين وإنما رفيقتا عمل، أملاً في أن
 ألتصقا في انصهارهما - وأملاً في أن ألتصق معهما .



أما الذي هو رأسه مغمض على القنور، وفتح عينيه، وروى، لا، لم يكن
 إلا أن القنور يربو ولا كان أبداً. لقد أنجز المهمة التي وكلها الله إليه. أنه لم
 يرحل له راحة، ولم يحش حياة سموية. لقد وصل إلى ذروة التضحية: سُتر
 على القنور.

أصبح اسمه واسماً. ومن ثم تعالت صرخة التكملة عظيمة: لقد أنجز
 القنور!

كلمات أخرى: لقد أدت ونجيت وعافيت صكبت ولم استسلم للقنور.
 لقد تكلم هذا الكتاب لأنني أدركت أن لقدم نموذجاً سامياً للإنسان القنور.
 الإنسان أو أنس له أن عليه أن لا يخشى الألم أو القنور أو الموت - لأن الثلاثة
 ممكنة بهم، وأن الثلاثة قد قهرها فضلاً - لقد جالس المسيح الألم، ومنذ ذلك
 التمرين الكفيم الألم. وجاهدت القنور حتى آخر لحظة لتخلقه، ومزمع القنور.
 هذا المدح على الصليب، وفي تلك اللحظة تلتقي الموت إلى الأبد.

أصبحت كل صفة ظهرت أثناء رحلته علامة على الطريق، وهرصة
 لا، وإن مررت من القنور، أماننا الآن نموذج، نموذج يضرب دوتنا متأكده وبالعامة
 القنور.

هذا الكتاب ليس سيرة حياة، إنه اعتراف كل إنسان بكافح. وأنا بعشري
 بدء كثير، قد أغيت وأجبت، وأجبت إنسان كافح كثيراً، وداني الأرض في حياته،
 وأنطوى على أعمال كثيرة، أنا وأنت من أن كل إنسان حو يقرأ هذا الكتاب
 أشرق بالصبر، صوته يجب، أكثر من أي وقت مضى المسيح.

ن. كازانتراكيس

الفصل الأول

هبة نسيم القنور مَلَكٌ عليه كيانه .

شوقه . تمتعت أبواب المصاوات المزدهرة عن حشد كثيف من
 النجوم، وفي الأسفل، على الأرض، كانت الحجارة تتبخّر، وما تزال
 ملتهبة بحرّ النهار القاطط. وشملت السماء والأرض سكبلة وعذوبة
 مفلوكتان بالسمات المصيق لأصوات الليل الممرحمة، صحت أعمق
 حتى من الصمت نفسه. كان الليل حالكاً، أمله وصل إلى منتصفه،
 وعينا الزبد، الشمس والقمر، مغمضتين غافيتين، والشباب يتأمل
 سعيداً، مفتوناً بالنسيم الرقيق. وتعجب في نفسه، ولكن ما أروع
 العزلة! ما أروع الفردوس! وحياة تبدلت الريح واحتقن الجو، لم
 يعد تسيماً قديماً بل هبات قوية من الرياح الثقيلة للزجة، وكأنما
 هناك في دغلة كثيفة أو يستأن متبع رطب إلى الأسفل منه حيوان
 يلهث، أو قرية، يكافح عيشاً ليقيم. أصبح الهواء ثقيلاً مضطرباً،
 وتساءدت أنفاس الرجال، والحيوانات والأقزام الفائرة وامتزجت
 مع المبق الحاد للمرق الانساني الكريه، وعبير الفجر الطارح
 المستخرج ثواً من القرن، وزيت الفوا الذي تستلخه النبوة لدهن

شعورهم - تسمع، تشعر، تخمن - لكلك، لا ترى شيئاً. وشيئاً فشيئاً
تعداد عينيك على الظلام وتتمكنان من تمييز شجرة سرو مستقيمة
البحر حالكة وأشد حلكة من الليل نفسه، وأجمة من شجر التريل
مضموم معاً كثافورة، وأشجار زيتون تحف أوراقتها القليلة في وجه
الرياح وتلمع كما المضيئة في الظلام، وهناك، على بقعة خضراء من
الأرض ترى أكواخاً بائسة أقيمت باهمال ثارة ضمن مجموعات،
وأخرى منقردة، بنيت من الليل والملمن والأجر، وقد لطخت جميعاً
بيضا من الكلس، وتستبدل من الرائحة والتذارة أن الأشكال
الانسانية، بعضها متدثر بعلاوات بيضاء، وأخرى مكشوفة، قائمة
على الأسطح.

وتلاشي الصمت، وامتلأ الليل المبهج غير المأهول بالأسى.
تلوت الأيدي الانسانية وتقلبت عبقاً فيقي الراحة. وتهتد القلوب
الانسانية. وانطلقت صرخات بائسة عنيدة من مئات الأفواه كلفحت
وسلط هذا الغمام الأغرس الذي وطأه الليل لتتحد، جاهدت لتجبر
عسا تنوق لقوله لكنها لم تتمكن، وتشتتت وضاعت في نوبات
هذهان مفككة.

وفجأة تصاعدت صرخة زاعقة تمزق القلب من أعلى سطح،
في وسط القرية، كان هناك صدر يشق من : «يا رب اسرائيل، يا
رب اسرائيل، أدوناي، الى متى؟» لم يكن صوت رجل، بل كانت
القرية بأكملها تعلم وتصرخ معاً. تراب اسرائيل كله بكل ما فيه من
عظام الموتى وجذور أشجاره، كان تراب اسرائيل في حالة صفاس.
غير قادر على وضع مؤنوده، ويصرخ.

وبعد صمت طويل صارت الصرخة من جديد تمزق الجو من
الأرض الى السماء، إلا أنها هذه المرة بمزيد من القسوة والضميم :
«الى متى؟ الى متى؟» استيقظت كلاب القرية وأخذت تتبع،

وأضحت النسوة الخائفات وهن على الأسطح المستوية رؤوسهن
تحت أياط أزواجهن.

كان الشاب يعلم، وقد سمع الصرخة في منامه فانتبه، لقد
فرغ الحلم، فعلم أذياله وفتر هارياً، وتخلخل الجبل، وباتت دواخله،
لم يكن مكتوناً من شعور، بل من نوم ودوار، وجساعة الرجال
الضخام الهمجيين الذين كانوا يرتقونه بقمصان يخطى هائلة -
تغطيهم شوارب، ولحي، وحواجب وأيد كبيرة وطويلة - هم أيضاً
تخلخلوا، تطاولوا، وتضخموا، طرا عليهم تحول كامل، ثم استحالوا
فجأة خبوطاً رقيقة، أشبه بفهوم تذروها ريح عاتية. وبعد قليل
اختفوا من ذهن النائم.

ولكن قبل أن يحدث هذا ثقل رأسه واستغرق ثانية في سبات
عميق. ومن جديد تكلف شكل الجبل وعاد صخراً، وتكتلت الفيوم
فصارت لحماً ومطماً. وسمع أحدهم يلهث، ثم سمع وقع خطى
سريعة، وعاد ذو اللحية الحمراء الى الظهور فوق ذروة الجبل، كان
قميصه مفتوحاً، وقدماه حافيتين، ووجهه أحمر، ويتعمد عرقاً،
وكان تاييمو العبدانيون اللاهثون خلفه، مهابزون مستغيثين بين
صطور الجبل الوعرة. وفي الأعالي شكلت شبه السماء من جديد
سقفاً حسن التكوين، أما الآن فلم يبق غير نجمة وحيدة، كبيرة،
شبيهة بقم معلو، بالنار ملطقة من الشرق، إنه الصبح ينيلج.

كان الشاب متمحداً على سريريه المصنوع من خشبة
يتنفس بعمق، يأخذ قسطاً من الراحة بعد العمل الشاق الذي أداه
في أثناء النهار. تباعدت جفونه برهة وكان نور نجمة الصبح
أصابها، إلا أنه لم يستيقظ : لقد أحاط به الحلم من كل جانب،
حلم بأن ذا اللحية الحمراء توقف، والعرق يتصبب من إبطيه،
وساقيه ومن جبينه بتجاعيده الضيقة العميقة، وأخذ يصب سبأاً

وقد يطلق بضراً من الاجهاد والفتنة لكنه كبح جماح نفسه،
وابتلع لظنه واكتفى بالنعممة غمّاً، «الى متى، يا أدوني، الى
متى؟» تكن قضيه ثم يضمّد. ثم استدار بسرعة البرق، وهباً فاقع
السير الطويل داخله.

غابت الجبال متعددة، وثلاثى الرجال، وتحول الحلم الى موقع
جديد ورأى النائم أرضاً كتمان مبسوطة فوقه على سقف بيته
الوطأ المغطى بأعواد الخيزران - أرض كتمان، كالآثير المطرّ،
متعددة الألوان، غنية بالخزاف، وترتمش. وإلى الجنوب صحراء
أدومية تهتز متفجرة كظهر نمر، وأبعد منها البحر الميت، كثيف
وسام، يشرق الضوء وبيتلته. وبعد تهش اورشليم الفوق بشرية،
يكشفها خندق من كل جانب بأمر يهو. وعلى بلاط شوارعها تجري
دماء ضحايا الرب، دماء الحملان والأنبياء. بعد ذلك تأتي السامرة،
قذرة، يمش فيها الوثنيون، في وسطها بشر تسحب منها امرأة
مشترجة الماء، وأخيراً، في أقصى الشمال، الجليل - المشبعة،
المناوشة، المتخوضرة، ومن أحد طرفي الحلم الى الطرف الآخر
يجرى نهر الأردن، شريان الرب الملكي، قاطعاً قفاراً رمليه وبساتين
خصبة، ويمر ببوحن الممداني وبالهراطقة السامريين، وبمهرات
وصبادي بحيرة جنيسارت، بروهم جميعاً دون تحيز.

ابتهج الشاب في منامه لأنه رأى الماء والشراب المقسمين. وبدأ
يده يبغى لمسهما لكن الأرض الموعودة المكونة من قطرات الندى
والريح والرغبات الانسانية القديمة قدم الدهر، والمضاعة كوردة في
نور الصباح، خفف نورها فجأة وسط الظلام الخفيف وثلاثى.
ولدى ثلاثيه سمع سبباً وأصواتاً تجار ورأى مجموعة الرجال
الفقيرة تعود للظهور من خلف الصخور الوعرة والتين الشوكي، إلا
أنهم تغيروا الآن ولم تعد ملامحهم واضحة. كم انكشف المماثلة

وذبلوا، كم تقزموا! أصبحوا لاهثين متلاحقي الأنفاس. ولحامهم
تجبر على الأرض، كل منهم يحمل أداة تمزيق غريبة الشكل. كان
بعضهم يحمل أحزمة جلدية مفرّعة مرسمة بالحديد، والبعض
الأخر يقبض على خناجر ومهاسير للشهران، ومنهم من يحمل
مسامير ثقيلة رؤوسها حديدية. وكان ثلاثة من الأقزام بمؤخرات
تكد تحف الأرض يعملون صليلاً ضخماً صعب المأخذ، وأخيراً جاء
أقبح الجميع، وهو قزم أحول يحمل فاجاً من الشوك.

مال ذو اللحية الحمراء وحقق اليهم ثم هز رأسه بعظامه
البازرة ازدياداً. سمع النائم أفكاره: أنهم لا يؤمنون. ولهذا انحطوا
، ولهذا أنا أعذب: أنهم لا يؤمنون.

مدّ يده الضخمة المشعرة وقال «انظروا» مشيراً الى السهل
المنحسط في الأسفل. الفارق تحت شيب صفيح الصباح.

«اننا لا نرى شيئاً يا رئيس، الدنيا ظلام».

«الا ترون أي شيء لهذا، إذن، لا تؤمنون؟»

«اننا مؤمنون يا رئيس، مؤمنون، ولهذا نراكا نتكلم، لكننا لا نرى
شيئاً».

«انظروا ثانية»

انزل يده كما الصيق، ونفذ من خلال شيبه الصفيح وكشف
عن السهل الهاجع تحت. واستهققت بحيرة زرقاء، ابتسمت وثلاثات
وهي تزرع جانباً ملاءة الصقيع التي تقطعها، لمعت أعشاش عظيمة
من البيض - هي قرى كبيرة وصغيرة - يضاء تنالاً تحت أشجار
التفاح، تتناثر حول شواطئها ووسط حقول القمح.

قال القائد، مشيراً الى قرية كبيرة تحيط بها مروج خضر «انه
هناك». وكانت ثلاث من طواحين الهواء التي تشرف عليها قد
نشرت أجنحتها في الصباح الباكر وياشرت دوراتها.

وفجأة حصر الرعب وجه النائم الأسمر ذي البشرة النحسية. واستقر الحلم على جفنيه في سكونة. ذلك عينيه يمد ليتخلص منه، محاولاً بكل ما أوتي من جهد أن يستيقظ. قال في نفسه، إنه حلم، يجب أن أستيقظ وأنقذ نفسي منه. لكن الرجال الأقزام أخذوا يدورون حوله في عتاد غير راغبين في تركه وشأنه. والآن بدأ ذو اللحية الحمراء بوجهه الهمجي يضابطهم، وهو يهرأ أصابعه مهدداً باتجاه القرية الكبيرة في الأسفل إلى السهل.

«إنه هناك يعيش هناك، مخبئاً، حافي القدمين، بأسمال رثة، يقوم بدور النجار، يتظاهر بأنه ليس المختار. إنه يريد أن ينقذ نفسه، لكنه لن يفلت منا: إن هبلي الله قد وأته! عليكم به يا رجالاً».

رفع نفسه لمعطي اشارته، لكن الأقزام تشبهوا بدواصيه وساقيه، فأول قدمه ثانية.

«هناك كشيء من الناس يرتدون الأسمال يا رئيس، وكثيرون يتحولون حفاة، وهناك العديد من النجارين. أعطنا مايكشف عن شخصه، ماهو شكله وأين يسكن، لكي نتعرف عليه. والا فلن نتزحزح من مكاننا. أعلم هذا يا رئيس: لن نتزحزح! إننا متعبون».

«سوف أصبه إلى صدري وأهيك، ستكون تلك اشارتي، تقدموا الآن، اسرعوا ولكن بهدوء، ولا ترفعوا أصواتكم. إنه نائم الآن. انتبهوا لئلا يستيقظ ويفلت منا. عليكم به يا رجال باسم الرب».

صرخ الأقزام بصوت واحد، مستنال منه يا رئيس، ورفضوا اقتدامهم الكبيرة استمداداً لئلا تطلق.

لكن أحدهم، وكان أحدي أعول وضاراً يحمل تاج الشوك، نشب بشجرة شوكية ورفض أن يتحركه.

صرخ قائلاً: إن أذهب إلى أي مكان، لقد سمعتكم ليلة

أمسيتنا ونحن نتعقبه! كم بلداً وقوية اقتحمنا؟ احسبوا: في صحراء لينوميا فتشنا أديرة الأسيين وأحدأ بمد آخر، واقتحمنا قرية بيت عتيا وهناك اغتلتنا البعازز دون قائدة، ثم وصلنا إلى الأردن، لكن الممعداتي طردنا قائلاً: «لست الذي تبحثون عنه، فارحلوا»، فرحلتا ودخلنا أورشليم، وفتشنا الهيكل، وقصور حنان وقيافاً، وأكواخ الكتبة والفرميين، ولم نجد أحداً! لا أحد غير الأندال، والكذابين، والصوص، والعاهرات، والفتنة فلأردنا من جديد. وهرعنا إلى السامرة المحرومة كدسياً ووصلنا إلى الجليل، ودفعنا واحدة شملنا المجدل وقانا، وكفر ناحوم وبركة بيت حسدا. فتشناها كوخاً كوخاً، ولزورقاً فزورقاً بحثاً من أعظم الناس فضيلة وأشدهم مخافة لله. وكلما عثرنا عليه تهتف: «أنت المختار، فلم تختبئ؟ انفض وأخذ أرض إسرائيل»، لكنه ما إذ يرى الأدوات التي تحملها يتجمد الدم في عروق. قهرس، ويضرب قدمه في الأرض ويرزعق: «إنه ليس أنا، ليس أنا»، وينفخ في حبال ملؤها الخمر، والمقامرة، والنساء انقاداً لنفسه، فيصبح مكبراً، مجنداً وفاسقاً. فقط ليصيح لنا أنه خاطئ وليس المختار الذي نبحث عنه... أنا آمن يا رئيس، لكننا سيقابلنا الشيء نفسه هنا. إن بحثنا عنه غير مجد ولن نجده. إنه لم يولد بعد».

قبض عليه ذو اللحية الحمراء من مؤخر عنقه ورفعه حتى تناسى فوق الأرض فترة طويلة، وقال ضاحكاً: «يا توما الشكاك، يا توما الشكاك. أنت تمجبنني، ثم استدار نحو الآخرين فإنه مهماز الثور، ونحن الحيوانات الكاذبة، فليكن حافظاً لنا، ليكن حافظاً لنا لكي لا نعرف للسكنة».

صرخ توما الأصم من الألم، فأنزله ذو اللحية الحمراء إلى الأرض. وعاد يضمه وراح يمر بيصره على المجموعة المتناثرة،

وسألكم عندكم ٥ اشياء - واحد من كل قبيلة في اسرائيل -
شباطين ، ملائكة ، عفاريت اقزام : من كل مخلوقات الرب الموصية
والحيضة اختاروا من تشيرون .

كان مزاجه رافقاً ، وثمت عيشه المستديرتان كمعني صقر . ثم
مد يده الضخمة وبدأ يمدح على رفاقه ، بغضب رقيق من
اكتئابهم ، يرضعهم واحداً إثر آخر في الهواء ويأخذ يتفحصهم من
قمة رؤوسهم الى ارجلهم صابحاً . وكما انكس من اذنهم باشر
مع واحد آخر .

مرحى يا ابن ابراهيم ، بها الخسيرة العاقبة ، المجنون ايذاً
بالريح ... وانت ايها المنهج تهادر الجشع ... وانت يا شارب
الحليب اللوز ، انت لا تقبل لو تسرق او قرتي - لانتك جيسل - كل
فستانك هي ثبات جيتك ... ونم ، ايها الحمار المغفل الذي يمشي
بأثره من كثرة الضرب ، انت تحت السهر ، وتحت السهر بالرغم
من الجوع ، والعطش ، والبرد والحر ، كاد غير انه باحترام ذاته
وتكفي بلمح أسفل القصر ، وكل صلتك هي وثقة فتوك ... وانت ،
ايها الشعب الماكر : انت تقف في باب عريد الأسد ، صرين يهود ،
ولا تفكر بالدخول ... وانت ، ايها حروف الأحق : انك تقف وتنتع
وما يسوي ان ياكلك ... وانت يا سر ثري : دجاني ، تساجر بالرب
ليهمه بالتقصيف ، صاحب نزل به الرب لزوجال وكأنه مشروب
حتى يسكروا ويفتحوا لك اكابر بقردهم وقربهم ، انت يا اوعد
الأوعاد ... وانت ايها الزاهد الفيل شعصب ، تنظر الى
وجهك وتعتق إلهاً خيفاً ، متعصب ، بهذا ، ثم تسجد وتعيد لأنه
شبهك ... وانت يا من افتتحت ريس الخائفة معللاً للصهرفة :
تجلس على المشبة ، وتقبل بذلك ، لجربا يتفتح الصفقات
المقروء ، وتقرض الرب . تملقك من حسابات وتنون : اعطيت

الكثير من الفلورينات حسنة الى قنلان وفلان في يوم كذا وكذا ، في
الساعة كذا وكيت وتوسي أن يوضع دفتر حساباتك معك في الكفن
لكي تقسحه أمام الرب ، وتقدم له هاتونك وتجمع ملائكتك
الخالدة ... وانت ، ايها للكذاب ، المشعي : انك تطأ بقدميك كل وصايا
الرب ، فتقتل ، وتسرقة ، وترتكب الزنا ، وبعد ذلك تفسح بأكباد
فصوب على منبرك ، وتتناول فيثارتك وتحول ، تحطيتك الى أغنية .
ايها الشيطان الباهية ، انت تعلم علم اليقين أن الرب يسمع المقين
مهما ينملون ، لأنه يساعده يمكن أن يموت أنيقاً لسمع أغنية ...
وانت ، يا ثوما ، يا همماز الثور المغل الذي يطر اردافنا ... وانا ، انا
أحمق مجنون لا يشعر بالمسؤولية فسرور تركت زوجتي وأولادي
لأبحث عن المسيح ! اننا جميعاً - شباطين وملائكة وعفاريت واقزام -
لازمون لانجاز قضيتنا المطيعة ... عليكم به ، يا رجال !

ضحك ، ويضح في كنية وحرك قدمه الكبيرة .

عاد يصرخ عليكم به ، يا رجال ! وانطلق على الطريق المنحدرة
المؤدية الى الناصرة .

* * *

تعملت الجبال والرجال الى دخان وثلاثوا ، وامتلأت عينا
النائم بظلمة خالية من الأحلام . وهامو الآن ، أخيراً ، لم يعد يسمع
أشياء تومه المتواصل ، يهز وقع الأقدام الضخمة الثقيلة وهي تصدر
أسفل الجبل .

حقق قلبه بقوة ، وسمع صرخة ثاقبة تتصاعد من أصغافه : انهم
قادمون ! انهم قادمون ! انقضى مجعلاً (هنا مليداً له أثناء نومه) ،
وأوصد الباب بتعدد عمله وكفن فوقه كل مآلديه من أدوات .

مناشير. وواضحة وحشية السحج. وقُثم. وسطروق. ومككات براغي.
واحدة منبهاً ضيقاً كان يصنعه في ذلك الوقت. ثم عاد من جديد
إلى الجارية ويقطع من الخشب وينتظر.

ميم هنوء غريب. مشير للفقير كشيء خفي. لم يسمع أي
شيء ولا حتى صوت أنفاس القرويين. فاهلك عن أنفاس الرب. كان
الرب. حتى الشيطان البسيط. قد عرق في بشر مظلمة. لا قرارة
أيا. أكان ذلك يوماً؟ أم الموت. أم الخلود. أم الزمة استولى الذعر
على الشباب. رأى الخطر بأم عينه. وبذل أقصى جهده ليصل إلى
بستان الفارق لينقذ نفسه. ثم استيقظ.

إن منقوعاً بمراقبه. لم يتذكر شيئاً من الحلم. فيما عدا ما
كان من كان يتفكره. من هو؟ أكان واحداً أم عدة رجالاً؟ أم
أكثر من ذلك؟ لم يتذكر. نمسب أذنيه وأصابع ميممه. أصبح تفنن
المرورين هسماً عاماً الآن وسط مكتبة الليل. تنفس وحوش كثيرة.
والشجر من الأرواح. نبح كلب بنية حربية. وبين الميم والميم تنف
أفراد إحدى الأتشار في وجه الربيع. وفي أطراف القرية ههههه
أم وأنها يساهم بيلد. وبسوت مؤثر... كان الليل مطوياً بالقمقمات
والسهرات التي يصرقها ويصيحها. إن الأرض تتكلم. والرب يتكلم.
وهنا. غلواء الشباب. وقبل قليل كان يتملكه خوف من كونه وحيداً
في العالم.

سبح انساس والده المعجوز قادمة من القرية التي يتلم فيها
والد. والحادثة لمرفته. ولم يتمكن الرجل التمس من النوم. كان
أول مرة منذل حيناً في فتح شفتيه وأغلاقيهما في محاولة
لاستدراك. حين سيقر عبيدة وهو يهذب نفسه هكذا. يكافح لاستدراك
مستودع. لكنه جلس على طرف سوربه كالشول. هاجراً من
الألم. هي لفافة كذا. وعرق. وأصدر من فمه تهمعات غير

واضحة. وبين الحين والآخر وبعد صراع رهيب كان ينتج في تكوين
كلمة لفظاً كل مقطع على حدة. ويجهد يائس. هي كلمة واحدة.
واحدة لا غير. وهي نفسها دائماً: أدوني. أدوني. ولا شيء آخر.
فقط أدوني... وبعد أن ينتهي من لفظ كامل هذه الكلمة يمس
سكناً ساعة أو ساعتين من الوقت وإلى أن يستعيد عليه دافع
الكفاح ويبدأ مرة أخرى بفتح فمه وإغلاقه.
غسق الشاب. وصيغته تملأ بالندسوع. إنها غلظتي...

ووسط صمت الليل مسمع الابن نالهم والده ويدا هو بدوره لا
أرادياً. وقد تقلب عليه. الأسى. يتعرق ويباعد ما بين شفتيه
ويقلعهما. أغمض عينيه. وأخذ ينصت إلى مايقطعه والده لكي يفعل
مثله. يتهدد مع الرجل المعجوز ويجهد يائس ليهرج مسرعات
يائسة. غير مقبولة وبينما هو يفعل ذلك استغرق في النوم مرة
أخرى.

وكن حلماً عليه النوم من جديد اهتز المنزل بملف. ووقع نضد
العمل. وتخرجت الأدوات والصليب على الأرض. وأُفتتح الباب وإذا
بذي الحمية الحمراء ينف شامخاً على المشية. هاتلاً. يضعك
بوحشية وذراعاه مفتوحتين ولسماً.
أطلق الشاب صرخة. ثم استيقظ.

الفصل الثاني

عند خالصة عن بشاره العصبه منده يظهره الى الحدار
 كان يدا جوه امه جرم مرفوع يدي من ساسير يديه
 وكان في كل مساء ربا يدا الى السرور يسوق حسبه بالهرم
 جس يدي كي من شاد يده الفيل ولا يصرخ بوجهه وقرنه
 معاذة صغره لم يكن من يذكر القويان امي عاده ترويه في
 منامه الا انه شجر به من حجر بطليم : تعظم وهو يوع
 يصر الى الصلاه وينهد دم اعد : خمس عند يدي ما يكيه
 امرج نور النهار من حديد اسود : وياها - حديدلا من شمولي
 الباب وخص من الاول لا صغر : ربه حق ليعصب مصروع من
 ابحرر : عذونه عذبة وصدا : ويصيه كالفاج وعاد يعقم دم
 عد : خمس لقد تلب ما يكيه : لعد تلك ما يكيه : ومصرف باسائه
 باح : تلب عنيه في العصبه وحياته كلب امه :
 عكار : تلب الذي : هو يوم حطيه ثم ومن البرق الذي ضره
 الحصبه باقده : وبعد ذلك كيف حاصف امه حبيب اليه ولم
 نه يكتة لكة مع شكوه الجرمه : بعد كانت على حق كانت

٤٠ حكاكين تجلس في قلبه بيل بهار حاهد عيشاً طوال المسين
 ٤١ لا حيرة يتقلب على شيطان الحقبة الشيطان الوحيد
 ٤٢ ما الآخرون فقد قهرهم النعم، وشبهاء السماء ومع
 ٤٣ والسعادة الالهية، قهرهم جميعاً تكلم ملعدا شيطان
 ٤٤ انجود لونه يتمكن من التقلب عليه لونه، لونه يقرر.. فقد قدأ
 ٤٥ لا لأن لقد حانت المدة

عصم دمد سنل و ندي يميني ويسمى الحروب المجدلية الى
 - حاد البهاء ويسمى مزالاب رص اسرائيل من تحت ثقل
 مادية

صفق دهم - لايد انه من المنزل المجاور حيث يعيش معه
 بحبر بعد حبه وهو على السطح وصاح مزاراً ويصعب كان
 "اسح" نه قد ملئ ثلثي الذي كان كثر مما يمي و حد احبر
 يادي الشمس كي تبرغ

مال الشاه مستدأ الى بدار ونسجت كان الصوه قد صمم
 يهوت، ففتحت الابواب وذبت الهية في الشوارع، وشيئاً هيناً
 لسانعبد الهمة الصبحية من الارض والاشجار، واورقت
 ٤٥ سموية من الشقوق التي في لمارس كانت الماصرة تسميظ
 ٤٦ بعدا شمتت نة عصبة من المل المجاور صمها على المور
 ٤٧ سرحة العبر الوحشية كان يوقظ الرب، يدكره بالوعد الذي طلمه
 بني اسرائيل هفت العبر بما رب اسرائيل يارب اسرائيل الى
 من؟ وسمع الضاب صوت انظام ركبته حلياً سرعاً، بعثب
 الارضية

هر رأسه، وثمنه "انه وصلني، يسجد وضابط الرب، والآن
 ساه يقرع على الجدار ويطلب مني أن اباشر مسجودي، وعيس
 مدينا، يكثني سوماً أني مصعد للتعامل مع الرب دون أن أكون

مصغراً لنصر على الناس، ومارق يعمد على الجدار الماصل
 يقبضه تبين لنحو الهاتج انه مستيقظ ويصبي
 ثم قمر واقفاً على قدميه، وكشع ثوبه المرفع مزاراً وتكرأ
 بلزاقه عن كعبه، عن جسمه يصيل، يوحه الشمس عليه نار
 الصرب الحمر، والموزاء، شعور بالحبس وأسرع بين الثوب ولنه
 حول جسده الماري

مصل نور الصباح الوامس من خلال الكوة وسند عليه مصيئاً
 برهة وجهه الذي كان كظه من العمار والكبرياء، والبأنم واد
 بكثرة الرعب المصيبة بنقته ووجنته تدو لهبة جعدة سوداء
 المحم وأصبح اسمه معصوف، وثعت شمتاه، ويدا كاش
 مساعين قليلاً مطع يباح استانه يراف يعل المسوء لم يكن
 وجهه وحها جميلاً ولكن كان يطوي عن هنة حبه مثيرة لفسق
 اكان، نون يمع عن زومسة؟ هني عوربه الشعر وجلوية جد نعرش
 طلاً ريق عرياً عن كامل وجهه، أم المسؤوب عجمه؟ فسد كاسا
 كيرين وسوداوين مغمسين بالصبا، عذرتين في الطمعة، كلهما
 رعب وعوية تصدق اليك من بين روضهم الطويلة، وببرهن
 كهي افس، ويصحب هواز -

ممن عنه الجارة اني عمت بأبطه وبعيته، وكانت اناء قد
 التفتتا صموت وقع الأقدام الثقيلة انهم يتدرون، كما لاحظ، وصنر
 اشعزار وهو يصول، انه هو، هافد هك من جفده، ملأا بريد
 سمي؟ واقرب متسللاً من الباب ليتصنص، لفته توقفت هجاة، وقد
 نطكة الرعب من وضع نصب المصن حاتم الباب وكوم الصنب
 والاروات عليه؟ من؟ سني؟ الليل مملوء بالأرواح الشريرة، مملوء
 بالأحلام، انة نعام، فوجدوني الأبواب موصولة ويخرجون
 على هواهم ويوشون مزارنا وعوسا رأساً على عقب

و نعلم من بين امثاله ثمة من جاء ليلة أمس لثاء يومه
 كان يحس أن يكون الرائي هاير من موحوداً فيسهم له حاء
 حدهم لاشك بانه الرب البريد أم هل كاش الشيطان؟ فمن
 يصنع لا يعير بينهما؟ انهما يتنادلان وجهيهما، أحياناً يصيح
 ممرزلاً بالسواد ويشع الصهده من الشيطان، ويسين عقل
 من و صانه الرعدة انهما يمثلان دربين قاهيهما يستند و أي
 رب يضنار؟

تأبى بعض الثعبيد قتر بهي لثاعة الشاب يظهر حوله في
 و و كانه يبحث عن مكان يصبى فيه عن مهرب أنه يعشى هذا
 الرجن ولا يريده أن يأتي، فهي أعماقه ثمة جرح هديم لا يريد أن
 يبدل و د ث مرة وهما وهما كانا يعبران معاً فاطاح به الآخر
 ودي كان يكبوه بثلاث سموات، ارضاً و جلد، فلمم نفسه وبهين
 و قد مز أن يمس بكلمة لكنه لم يعد قد بعدها إلى اللعب مع بقية
 الأولاد لقد سيطر عليه العجل والحرف هالفاً حول نفسه حالاً
 في فناء مزله يسبح في عمه الطريقة التي سوجمل بها ذات يوم على
 عسل عاره ويبرهن على أنه كان أفضل منهم ويبرهم جميعاً وبعد
 مرور سنين كثيرة صار إلى التجرع متوحداً ولم يكده قط من الترف
 محمم «أما رن يلاحقني أمارال؟ ماذا يريد مني؟ لن ادعه
 يدخله»

تلقى بهاب رقعة هاريج، واندفع الشاب كالسهم إلى الأمام
 واستجمع كل قواه ثم أرح البصد وهجم الباب وعلى عتبة الباب
 رأى مارداً ذا لحية حمراء جعدة واقفاً مصوح القصص، حلقه
 النسمين، أحمر الوجه والفرق يتصهب منه راح يصيح أرجاء
 الوريشة يظهر وهو يصيح كوزاً من لندرة المشوية كان يحمله بيد
 و رأى الصليب مضمداً إلى الجدار ههين، ثم من قفحه ودخل.

و نرى أن يخلق بكلمة جلس ملتجاً حول نفسه في الركن وهو
 يقضم يعض في البوة ظل الشاي، وكان مايرال وضع، سعدياً
 النظر إلى وجه الآخر وكوشن بصره إلى المدرج عبر الباب امتوح
 إلى الشارع الصني البشقة في غير أوانه لم يكن العيار قد
 لمساعد بعد والثوية صائرال رضية ويصوح عيبرها وتدل مدى
 الصيلاح ووزو الصخر من أوري شجرة الزيتون صاندة به وكان
 الشجرة كلها يصحك أحسن الشاب بشوة عارمه و اح يستشق
 ربا الصبح

سكن ذا البنية: نحمرة التمت اليه وهو هائل، أعرق الباب
 كذي يد بوقله لك
 ارتطم الشاب حين سمع الصوت الصاري، ضاعى الباب، ثم
 جلس على حافة البصد واحد يتظفر
 قال ذو البنية الأحمر: «هاقد أبيت كل شيء جاهره
 ومن كور ندرة وهو يرفع عيبيه برقنهم الثمينة وشهما على
 الشاب ثم من سمعه الصعهم، الكثير التمس إلى الأمام «وعند
 حله هل أنت أبعد جاهره؟

كان الصوة قد رداد وابتدأ مكان الشاب الآن أن يرى وجه
 ذي اللحية الحمراء الحش القشاطيع الصني يوصوح به يكن وجهاً
 واحد بل وجهين حين يصحك نفسه يتوعد نصف الآخر وحين
 يسأله نفسه يثنى الآخر صامداً بل حين حين يصالح
 النسمين دهره من الرمن، تفسر أن الرب والشيطان يتصارعان
 ويتحاضمان من تحت المظهر المتصالح
 ثم يعض الشاب جواباً فرماه ذو البنية الحمراء بطرة حانقة
 مسأله من جديد: هل أنت جاهره؟ وكان قد استمد للنهوض
 لكي يمسك به من ذراعه ويهره كي يمتشق ويخطيه جواباً ويكن

١٠. بل يشك من فعل ذلك لئلا يوتى صوت صير واستمع حيالة الى
الروح يفتيق منهم خطو تقيل، مستظلم للجنود الرومان شد ذو
١١. حمر + عن هيصته ورفها نحو المقعب.
١٢. قد كمالاً به رب اسرائيل لمد حال الوقت اليوم وليس
يوم -

التفت ثابته الى الشاب

١٣. بماله مرة أخرى هل كنت مستعد؟ ولكنه تابع دون ان يسطر
١٤. به جواباً ولا لا، لن تحضر الشاب معك - هذا امر الناس
١٥. حمر + قد هبط بأريش من الحبال مع رجائه سوف نسمع
١٦. روج حمر الزبوت ثم سجدت لا تهر راسك عند
١٧. حمر سمحرة اسأل عمت بحبر بالأرض حمرنا كلها هي
١٨. من ماد لم تحضر حمرناك أيضاً؟ ووقف بينه وحطبه عمت
١٩. المسيح بن ياني مادما نقب مكتوب في الأيدي على الرب
٢٠. ان يحاربوا معاً - ارادوا لظهور ان يأتي هذا ماقله لنا،
٢١. مومناك الرب يمس كاهناً والامسان ليس كاهناً عبيهما ان يقابلا
٢٢. ان نسمعي -

٢٣. عن الشاب من روعه وهره - انصمعي؟ اين عقلك؟ كان
٢٤. ان تحضري سلباً لتفتت الى هعك - ربما كنت هبت الى
٢٥. ناس المسكن لمد قال ان تحضري الزبوت حمرنا ذلك
٢٦. نور عمة الذي ميصيته الرومان المعبود في هذا اليوم قد
٢٧. هو الجدر الذي يتظلمه سد اجيال عبيدة جداً فلان لم تقدم
٢٨. حمر اذا فعدنا عن الاملاق لانقاذ حمرنا يموت دون ان
٢٩. حمر حمره ولكن اذا همرنا لانقاذ فستحدث المصرة
٣٠. حمره انه سيحضر عمة اسماله وسوف يرى تاج داود الملكي
٣١. حمر راسه هذا ما اريد به لملوكتك وحين صمنا اخذنا

٣٢. يركي وروع الحبر المجور بيده الى السماء وصدره يا رب اسرائيل
٣٣. اليوم ، وليس عداء اليوم - همرنا كل واحد ما يدي
٣٤. ويظلم الى السماء وصرحا ويوعيد ويكنا - اليوم ليس عداء
٣٥. اليوم انصمعي، يا ابن الجدر ام انمي انكلم مع الجدر الاصل؟
٣٦. كان الشاب الذي كانت عمة نصف امصتتين شيتين على
٣٧. الصرام يما عليه من مسامير مفسدة وانطلق عن الجدر عقاب
٣٨. يديس يفضاء الى شيء ما فقد كان يسمع من حب صوب دي
٣٩. اللحية الحمر + الحمر الموعد حشرحات والد العجور الأحشة
٤٠. المكتومة في الصرة المظورة وهو يحاول شيئاً ان يفتح شمكية
٤١. ويقتوما لئلا نكلم، واجتمع المومنان في قلب الشاب، وفضلاً احسن ان
٤٢. كفاح البشر برمته مثير للصخرة

٤٣. وقيض عليه ذو اللحية الحمرنا من كفيه ودفعه
٤٤. «اين عقلك انها المستبصرة ألم تسمع ما قاله ن عمت
٤٥. شعور؟»

٤٦. نعم الشاب ، فصح لن ياني من هذا الدرب ، وكنت عمة قد
٤٧. استقرنا على المسبب المصنوع حديثاً الذي يمسك بيور الصبح
٤٨. الزوي البلب - ورف ، لا ، المسيح بن ياني من هذا الدرب ، ون
٤٩. يتعن عن اسماله او يصح ناج ملكياً على راسه ولن يهرع الناس
٥٠. ولا الرب لمجده - لانه لا يمكن لصادق سوف يموت يموت
٥١. عربديا ، اسماله وسوف يسخطي عمة الجميع - حمر أشد ناس
٥٢. احلاماً له سوف يموت وحيداً فوق قمة جبل فاح ، يتوج راسه
٥٣. تاج من الشوك

٥٤. التفت ذو اللحية الحمرنا وحقق اليه مبدشاً وقد بلالا
٥٥. نصف وجهه بالفضاء وظل النصف الآخر ممتداً تماماً سالك كيف
٥٦. عرفت ذلك من احبرك؟

لكن الشاب ثم يعمل جواباً . وكان الصبياء قد هم الدنيا الآن .
فهم عن البعد . وحذ حصة من المسهر وبنول مطرقة ولتريب من
نكن ذا النعية الحمراء مدته اليه ووصله بمشقة عظيمة
« وراح يذكهم بضربات سريعة ويهشق عليه وكأنه انسان . ثم
دار فوجدت نعيته وشاويه وشعر حاجبيه وجه الشاب

مشرق . لا يجعل ان كل المحارين في الماصرة . وهذا وكمر
يوم حصو ان يصعدوا صليباً لمصب الربوت . وانت . الا جعل
« بحافاً سدا لو أمي المسيح ووجدك صنع صليباً ماذا لو ان
« بربوب اندي صلب اليوم يكون هو المسيح لماذا لا تتحلى
السجعة كالأحرار وتقول للمائد الروماني « يا لا اصنع صليباً
لأهل اسرائيل ؟ فليم تحلق ؟

وبحركة سريعة الصقة به بدار ثم راح يصيب عليه جام
« انه « حيدان حسان . هذا . رأيك فيك ان حيانك كلها تهست الا
هنا .

مشرق صوب راعى القضاء فهدر ذو النعية الحمراء الشاب
« البت نحو باب واحد يصعب كان هناك صنف هائل في
الخارج . رجال وساء . وحشد غفير . يهتفون : معادي البلدة
مادي البلدة ومرة أخرى نحتاج الصوت الزاقي القضاء
« يا أبناء وبنات ابراهيم واسحق وهيقوب امرو ملكي
سمعو دعوا ااعصوا وورث مملكتكم وحياتكم . ولا تدعوا الى
حقولكم وعلى الأمهات ان يعملن اطمان . وعلى العجائز ان
يعدنوا مصبيهم وتعالوا ايها العرج والصم والمشلولين تعالوا
نستاهدو الذين رفعوا ايديهم ضد سيدنا الاميراطور . اطال الرب
تمرداً . وهم يعاقبون لسرو هذا الخنزير الحقير الريلوط . كيف
سيحبون

صنع ذو النعية الحمراء « اثياب هزني الحشد الهائج وقد حيم
عليه الصمت الآن وبدأ يصعد . ورأى معادي البلدة صليباً صخرو
وكار رجلاً صليلاً مكتشف الرأس ذا عني طويل وساقين طويلتين
صليتين فجلس ثم جاز قاتلاً معلوم ان حتى يصعده به
الحسان . وصنع الباب مصعب . ثم اسد ر وهو الشاب كان واضع
ان عصبه قد نصاعد حتى عبيته

هز قاتلاً يمكنك ان تسمع ما حيك سمعنا نحاش .
قال الشاب ببيرة أصعب معي . اني ليس عظمه اني عطشي
عطشي ان .

وصعب بركة ثم قال « لصد طويته أمي من المول بسبي
بسبي وهو الآن .
رق يصعب وجه ذي النعية الحمراء وشع بالصباء شبيهة وكانه
تصالح مع الشاب . ومثاله « وكيف ستغفر عن كل تلك الذنوب يا
صبي ؟

ظن الشاب على صمته مرة طويلة تحركت شمس . لكنه كان
ممشود النسا واحمر . جمع في قول صلياني يا يهوذا يا احي
وليس لدي غيرها .

احمل ذو النعية الحمراء كان الصمو قد دخل الى الورشة
من خلال النور وصي شقوى الباب وبزقت عينا الشاب الكبيران
الشديدا السوداء . وكان صوته صموه بدمارة والصوف
قال ذو النعية الحمراء « عيانك . ثم اسد يدان الآخر قاتلاً
« لا تشع بوجهك عني أنت رجس الآن امش في عومي اتقول
بعيانك ماذا تصعد ؟

« لا شيء .
أطرق رأسه ولزم الصمت . لكنه حال حاله لا تالسي لا

في ذلك تقول سوف أهديه إلى قطع صغيرة
أما حبه وقد فزاعه بحثاً عن قديم

سيفه يسطر، فحسبوا بهود جود حتى لا يحد في
حيوته قد أصبح حياء من عسى صبح عامر

سيفه في ناحية البحر
بهود ذي طريق؟ وانتظر وهو يعمق بقلق إلى الشاب
في أن الضوء ينفذ مباشرة على وجه المحفل وعلى جرحه

سيفه يندم الرب شفاء وحسباً بمود وكسبهما
نحو مخرج حبه من رآى به حبه الحجر صبح
حبه وشعر قلبه الكاره ليشر بالشفقة عليه لقد كان
كل يوم تقويع وحذاء كثر كم مضي من أذهب من

فيها لها عهد نسمة دم كان قد عازر ليقوم بجلالته على
محاوره بحسار وبما أنه حذاء قد كان يطارق الحبيب
صبح يعال تحيل في صواب حذاره في شاحل
سيفه تعود إلى ناصر من ثقفه رسالة تقول أن الريلوت
تذكر كيف كان هذا برت صديقه القديم والأل انظر
قد وجدوا ما أشد اصماغ هيمه وما أشد حيز صديقه ثم
يعبر المرواة الذي يسمي نسمة؟

سأله ماذا ألم يلد؟ لماذا قمت هكذا؟ ما الذي يصيبك؟
صحتك انساب يوهن وكاد يجوب بأنقول أنه الرب ولكنه أحجم
هذه ما كان يصنع في داخله ولم يكن يبرود له أن يتطلق من بين
مبه

في بادئ الحيلة بحمر عيبه في عيني شباب و ح
يسمعون بهما مشدقاً ويهدق بك العبير السوداوين
كحمر انمولهم بالدمع ثم ندح دعوات

ومجاء نضرك عيبه فبما قد يدل نحو عيب السوداوين
الصامتة حين اليه أنه برت اشجاراً مرهق ومياها رفته صافيه
وحشوداً من الرجال وهي التي حل عيبه مع هذا في سوس جردى
خلف الأشجار المرهق والمجاء والرجال، رآى صبيها سودا كسيد
مرتباً على كمل قرحية قعين

فمر متصباً، وقد جعلت عيبه في رأسه، أراد أن يتكلم أن
يسأل، أيقظ أن تكون أساء لكن شغفه جمد، أراد أن يسم
الشباب معه في صدره وأن يجله بكن راحه اسوداوين في

مخرج يندم حياء خشونته
ثم كثره الشاب من هذا الحال يد عبه موحش ومعا
وعيبه حادحش وشتم أنه يندم أثلق مخرج بعد ممر
الكثير لمحب من د سعي في رسه لأقرب الرعاع
بأكمهم، بما محمود من دور النساء ونصرحاهم حيكهم به ب
شباب ومرو أخرى هاهو يعرف عام ثيمهم في النعه بحمر
أبه يهز يهدد نحد ر وكار يخطو في مقدمه ويصعد
بصراوة

بحركت ممسا دي اللعبة الحمره وبعين، يمكن أن تكون

١٠ حب الأخر راح يرفقه وهو يصيح تبارك، ومعه أخرى
 معه طير وعصا نصف الأخرى ظنمه
 بعد مع في ذهبه الاشارات ولصبرات التي أحاطت يهنا
 ١١ من موبده وحتى قبل ذلك، كيف حدث، حين اجتمع
 كانت عصا يوسف من بين عند كبير منها -
 ١٢ من رهش، وبهذا السبب معه الحبر مريم، مريم
 ١٣ بعدد الرب، ثم كيف ضريت صاعمة المريس
 ١٤ في، وقبل أن يتاح له أن يلمس صروسة، وكيف
 ١٥ من ممد يمد، وكما أشيع برنمة يصفاء وحملت صبيها في
 ١٦ بعد حملت في البنية التي سبقت مولده بأن التسماء قد
 ١٧ ملائكة واصططت وتلا كالمصاديق التي تصطب
 ١٨ السطح متواضع لسننها تيسر أعشاشها وتبدأ بالقرش
 ١٩ منبها حارساً على عتبة دارها، ودخل بعضها غرفتها
 ٢٠ من بار، ٢١ من سمعهم الملل المنتظر، وطلع بعضها مرعاً
 ٢٢ من الحامل

٢٣ من النعية نحمد ببطله، وتروى ومال على الشاب كان
 قد عد مملوءاً بالتوق والتصرع، والخوف وساله مرة
 فكانت أنة ٢٤، إلا أنه من جديد لم يجز على
 ٢٥ بحوف قال أبنائه وهو يحاول أن يصطاد
 ٢٦ لا تروني؟ نبي لست فصيح الكلام، ولا اتحنى
 ٢٧ كيمس وكلمة رايته الماين أصرع إلى الامراء
 ٢٨ من صايد نريد ويا أعمل في يوم السبت. ٢٩
 ٣٠ من دمه قاصاً من جديد وقصص على مفرقه

٣١ من الآن ارضو، هذا صفع صلحاً، وأمره حرد
 ٣٢ حادد ليصحت
 ٣٣ أثيب نحبوا النعية الحمراء، ويترككم فتح الباب فظهر
 ٣٤ في آخر الشارع جسد مدقع حديد من الحروبين، يهيج لها
 ٣٥ عجاير سمعت سمع ور، حال عجاير تنسو حسده مر عرج
 ٣٦ فيهم ومخاضهم، وكلهم من حشاله تنصروه هم أيضاً كانوا
 ٣٧ بصعدي، مضطوع في الأنفاس هم يصاد؟ نو يرحمون، مدو موعج
 ٣٨ "الحك المائي" كورد مدعة السعيد حبل الوهل لا حن وانهم
 ٣٩ من الناس قد عا ماله، المجدد بحدو نفسه حار نالهم
 ٤٠ سخطى لك دونه واحد، وعطد بخصو دونه، وعطد دونه
 ٤١ من كان هو ينصر مد لا، ثم فكر لا هذا نوح، أي مهندد
 ٤٢ بهم، يكون منار، أي صايد، سمر العبر ببول فلول عديده
 ٤٣ كمنه، عند كورس المسر حافند بعد، حرد د بار
 ٤٤ انراهم يهدون من العبد بعد العبد حسن خمس د نعل
 ٤٥ اسر بعد صعدنا كناية

٤٦ كان قد أصبح مزاراً ومن نظره ملوها العيف التي تملك
 ٤٧ الذي مكث على صايد يسفره ونصاله وقد نالته شبه أبيض
 ٤٨ أن يكون المهاد، يعني، يكون المهاد، صايد نصلان هذا؟
 ٤٩ صالمة الرب عامصة ومسهية، أي يكون المهاد؟
 ٥٠ من حصص النماء المحاسن والمعوون ظهرت إلا بورية من
 ٥١ العود الرومان يد وعهم، وصاحهم، وعودهم البرورية ساقو
 ٥٢ قطع الشجر أمهمه لأعباني، وصامسي تعير عن، ررهم
 ٥٣ زاميراني
 ٥٤ شيخهم ذو اللحية نحمد، نظرات متوحشة ودمه يسي ثم النعت
 ٥٥ إلى الشاب ثم بعد يد عب نزلته كان شعر بانه هو غنة كل هذا

- وهو يثب على قبيضته هاد واحل امد أنت - ايت فاعمل
 باليد يا صانع الصابون أنت جيلان جاتن تافه مثل احيك
 بيلدة لكن الرية بسو حليلك نأراً كعا أصلي لبالد
 هذا قوني - احفظه لكي يتذكرك بيده

الفصل الثالث

معني ثوب واحد - ثوباً عن الصليب واحد دعه. يعرق عن
 حذيه حبيبته ثابته في حذيره من يات شاعر برفه
 الدنيا هو من حبه الا انها حاد فليكنه حذيه. ومع به
 حذره من شيوخ عابده يواجه كر لكي يصاب به ان يعي
 بالاطريين وشاهد حذيه الصليب كان حذيه بها حذيه من دعو
 وروحه مايد ان من بعده كفي حذيه ثابته واث من ثوب فيه حر
 حذيره حبه وحر بكر بصد الا هو اصدده وهي تخرج حلا
 لسا ع من ثوب مرد حرق
 ولكن حبه ك - ثوباً عن الصليب معصود انميس لا
 بصر هي شيء ولا يسمع سيد خلاص وحب قلبه به حبه يرح
 من صدمة الم وعده اخرى يمتد صدف حبي يحرر عديده هي
 هرة سه معصود بعد حبه ثابته حاء ثابته ويدا يرحم من
 ثابته بصر اعني وحن حذيه وحن حذيه وحن حذيه
 اسانه حبي لا يصوح له بكر يزيد ان يضيف امه من حذيه
 ويدعو بصر اح معك امه يرحني بديه بقوة وثبة حكام

١٤٠ هـ يخشى أن يهرب منه ويضعف وهو يرتش القند جاء من

جاء من حديث

في المرة الأولى، الأولى على الإطلاق - كان في الثلثة
م وكان جالساً مع كبار اللاهثين المنهقين في الكهف، يست
مع، ويصيح كله تريب سيمر وجر جميعاً طويلاً في قمة
سهل وفيه جداً، كما الداعية وأمعن عنيه، أي تعم عمه
أمسكت به تلك الأجنة الضميمة وحملت إلى السماء السابعة
١٥ هي معه لا بد أنها لجدة ونهضت من تحت جمره سدة
السمامة عميقة صرعية، وأولمت على قمة المعبود، ومصب
١٦ السمامة ومصب جسده مربعة عازمة حتى أن معالم وجهه
لهذه حشمت ورأى المجائر هذه الأسمامة الماضية مفتوحة
١٧ وحده أن تريب قد ارتح لمسى ورغمه غالب بمخاله
فد صمو أصابعهم على شامهم ولرموا الصمت

ومرث السبون وهو ينظر وينظر، لكن المداوية ثم تماوم
١٨ ثم ذات يوم - يوم عيد فصح اليهود، والديار ربيع، والطقس
م توجبه إلى قانا القرية التي تسمى إليها أمه، ليختار لنفسه
١٩ وكانت أمه قد ذهبت إلى ذلك، أردت أن تراه متزوجاً كمن
٢٠ بيع بشارين من العمر واكتسبت وحسنه ضيقة سبكة من الرهب
جحد وأصبح معه يعلي نصف بحيث معه من التوم ليلاً واستملت
٢١ له يوجه دروه شبيهة هذه وفنته بعد الحاج، بالذهب إلى قانا
قريته، ينتقي هروساً

وهكذا وقفاً ووردة حمراء في يده يصدق في فتحات القوية
بعض يرهص تحت شجرة جوز كبيرة يبتئ نوراًها حديثاً - ويبسماً
هو ينظر من ويمر بهن - رعب فيهن جسمياً ولكن لم تكن لديه
البرحة لينتقي سمع حجة صعبة عرقعة خلفه كأنها نافورة

بارقة برعته من احتشاء الأرض استنار وإذا بالحدية تهبط عليه
يستلها الأحمر ويشمرها المرسل وتكامل أسننتها من أريطة
الكامل واسنور وأحراط بية عمه نصر الوحيد أصيب عمل
الشباب بصدمة عمية وهتف - أيها هي من أريد أريد هي -
ومد يده يميني أعطتها الوردة لكنه حين حمل ذلك انعرب عشرة
محالب كالمسامير في رأسه وخفق جفاهان بحركة هائجة فوقه
ومصب بأحكام على صدغيه أطلق صرخة وانطرح على وجهه
والريد يخرج من همه وكان على أمه التعمدة يسربها العار أن
نمطي رأسه يسيلها وأن يحمله بين بر عيه ويتهد
٢٢ ومد ذلك الحين وهو ناته نامة وكانت الحالة نالته حين
يكون الصبح ندرأ أثناء بجواله بين الحقن، أو أثناء نومه وسط
صمت الليل والأعب أن تانيه في الربيع والمائم كله في يمين حبه
ويروح بالمطر كان عليه في كل مناسبة أن يكون سعيد أن يدور
أيسط لمتع الانسابة - أن يأكل ويأمن وأن يحتل مع أصدقائه
ويصعد أن يمايل فتاة في الحريق ويسرل في نفسه بها بعضي -
وعن الأمور تمر المحالب العشرة عمياً وتلاشى رعيته
ولكن لم يحدث من قبل أن اسبلج عليه الصبح بصل سند
الصراود، فتكلم تحت بند العمل ودق رأسه في صدره وظل على
تلك الحال فترة طويلة وعاش المالم بالنسبة له لم بعد يسمع
عبر ههية راجلة وهوقة حوى الأحمدة العيب
وشبهة شخياً براحت المحالب نضكت وحشرت - بطل ومضياً
فمحالب - عتله أولاً، ثم عظام رأسه وجنده وفجأة شعر بارتباج
عظيم، ويتعب شديد خرج من تحت التمد ووضع يده على رأسه
ويهرقة مدرومة من أصابعه حلال شمرة لوطنين على شروء رأسه
فقد حيل إليه أنها قد حرق، لكن أصابعه لتقصية لم تشر على

و هذا اضطراره. ولكن حين اخرج يده ونظر اليها في
 اسبابه رعدة لقد كانت اصابه تنملر دماً
 ممد يرب شامته شامته... لقد بدأ الدم يتدفق.
 مع عيونه ونظر لا احد الا انه اشم رائحة خافتة لحيوان
 ربي ان في نجر وقال نعمه وقد ملكه الرعب. ماقد عاد انه
 هذا بي من كل جانب وهو تحت قلبي وفوق رأسي...
 حسي ربه وانظر كان الميت والسكران يفعان، والصوت
 وصوت ممدج وممدج كان يهوي على البحار القدير له
 البعبع المكمو بعيدا الخوروان وقرر يمه وبين نعمه ا لا
 ح فيه ن هو بكلمة هريما لاحده الره نبي ويرحي
 حين يوشل بي هذا القرار باعد ما بين شمسهم ونكلم وكلى
 و.ه ملو الانس. لماذا تثير حيلتي؟ لماذا انت عاصي الى مس
 ... يخل بالاحصيا؟

وقد من فيه مسروح وشعر رأسه منتصب ونحوه يملأ
 عيونه وحده يمش
 في اوس الامر لم يسمح شبت كان المكون والصمت يسودان
 نجر ومن ثم هجاء. خاطبه صوت من فوقه اصباح نعمه وسمع
 سمع وهر ربه بهركة عيونه متواصلة وكأنه يقول لا لا لا لا
 واشدراً فتح يلووه ضمه ونطق. لم يمد حسوته برتمش. لا
 استطاع انا أمي لا يجمع مني. واحاف من كل شيء. أنا أحب النعام
 بجيد، والخنصر، والضفادع، وأريد أن أتزوج، وأن أنجب أطفالاً...
 هدهي وشأني؟

وعاد الى حسوته وأصمت.
 «ماذا تقول؟ لا اسمك؟»
 فجاء صغور الى أن يجمع يديه على انبيه ثم صعد من ومائة

الصوت الوحشي عليهما ومعد بكل تقاطيع وجهه وهو يحسن
 اساسه واصبح يسمع الآن. وأجلب نعم نعم. ان حذفت
 انقلب عني أن انفض وأنكلم؟ ومذا اقول، وكيمه أهل ذلك؟ اقوى
 لك اني لا استطاع ان امني. ماذا قلت؟ مملكة السماء؟ لا
 نهني مملكة السماء. أنا أحب الارض وأعلم اني أريد أن أتزوج
 اريد المجدينية حتى وان كانت موصفاً بعد أصبحت كذلك بسببي
 بسببي، وسوف أتمسكها هي وليس الارض ليس مملكة هدا
 العالم أريد أن اتقد المحلابة هذا بكسبي! أحمض صولتك
 اني لا اهتمك

تظل عيونه بكفة كان الفصود الحفيف الذي تصرب من خلال
 صباء السماء بيهو بصرة. ثبت عيونه على الصلف فوقه ورج
 يتنكر أصمت. وهو يحس ايمسه هكذا كلما سمع أكثر القد
 وجهه أكثر بعيت ورعا امتشعر ثعبان المنيطيان البصران
 حدرأ وجاء انجر بالصمك
 ممد نعم نعم أنت نعمتي يدقة نعم، عن صمد، همد
 عمد أريد ان نعمتي ان نعمت وتمش عن شخص اخر أريد
 ان اتخلص صمداً

ثم تابع كلامه بعد ان سمع الجماعة الكافية لرفع صوته
 نعم نعم، عن عمد وسأظل أصعب الضلجان طوال حياتي لكي
 يصب عليها كل صبيح صمداً...
 قال هذا ثم فلك الصوام لمصع بالمصاصير من مكانه على
 الجدار وريطه حوله نظر الى صباء السماء صبراً أشرب
 الشمس وعتت وكانت السماء من فوقه فتمسية ورفاء، كأنها هولاء
 عيونه أن يسرع، عملية الصب سقح عمد الطهيرة تحت لظى
 الشمس في أوجها

١٠٠٠ من مزمعه سموات طويلة وأحير عليها التعب والضجر
 ١٠٠١ من كونها أم رهاقي الآن تراء مطرحة على عتبة
 ١٠٠٢ دم يور من حبيبه ولا تحرك مأكلاً أكلت باطلاق تهينة
 ١٠٠٣ من قلبها إلا أبها لم تتهد تماطلا مع أبها بل من سوء
 ١٠٠٤ عد كاس مئة نخط في حياتها وهي روجه وفي أبها
 ١٠٠٥ من عين أب تتروج وأصبحت أمأ فون أن تحمل بولد
 ١٠٠٦ من عدم هي نس شعرها الأبيض بضاعة عدده في كل
 ١٠٠٧ وسع ذلك لم يعرف دهره منس يكون شابة لم شعر
 ١٠٠٨ وحيا ولا يدرك جلالة كونها روجه وأم أو شعرت بأعز
 ١٠٠٩ حيز نصب بدمع من عبيها بقدر سمعت كل الموع التي
 ١٠١٠ من الرب لها وأصبحت نظر إلى أبها وزوجها بغير حامين
 ١٠١١ كانت أحياناً تكي فذلك يحدث في الريح حين مجلس وحده
 ١٠١٢ من الحقل الخضراء وتتشق الصبير الأنبي الهلوس الأشعار
 ١٠١٣ دهره في تلك الأوقات لم تكن تكي حيرة على زوجها أو بها
 ١٠١٤ حسره على عهاتها الصاعدة
 ١٠١٥ شامد قد نفس واقماً وأحد يحمي الدم بطرف ثوبه
 ١٠١٦ وآن من يتأمله بظرة هاسية فملكه بحسب لقد كل
 ١٠١٧ من بعد الحلة بي لم تكن تقصر به أي شيء ويصره بلند
 ١٠١٨ البينص انصوفين سمعين يندرد ولم يعد بمكانه أن يتعمل
 ١٠١٩ هو أبص صانه بصجر والنسب في هذ التيه بوجود ذلك
 ١٠٢٠ مناعي والأم عي لأشبه يعرفها والأوعر اليومية لنلة
 ١٠٢١ بمن بروج كل اعين بروج
 ١٠٢٢ بعدد الأم مانس سمعي انصوفين وقالت بلهجة بانيب مع
 ١٠٢٣ بسحر في هذا الصباح الباكر يا يسوع؟
 ١٠٢٤ من لاد على مصية حس لا نعت من ييهده كلمة فظه ثم

فتح الباب، عخلت أشعة الشمس ومعها دخلت ريح لاصمة محسنة
 بالرواي قادمة من الصحراء وتون أن يطلق بكلمة ربح يصنع
 المرق والدم من حبيبه ومرة أخرى دعم الصليب بكفه ورقه
 كان شعر أمه مصدلاً على عظمي كتفها مررت يديها عليه
 ثم جعته ممأ تحت مليلها، وتقبلت خطوة نحو أبها ولكن حياء
 راته يوصوح هي المور اقتلبتها رغبة دهشة كم يمشي وجهه
 بالسحرار وكعب يندق كماء كل يوم نراه وكأنما للمرة الأولى
 تجد بوراً عامناً يبعث من حبيبه ومن عبيبه وهمه، يرى ابتسامة
 ناره تكون سعيدة وأخرى تكون محممة بالآلم وبريق بها ينع
 حبيبه وبقه وعلة لم يلمحه
 اليوم كان هناك لهب أسود عظيم يخالط في عبيه تمسكها
 النور، وحط لها لحظة أن يسأله من أنت؟ أكلها حجب ثم
 قال بصوت مرمش يا بساء ولبرت الصمت، باستدار أن يرى أن
 كان هذ الروح الناصح هو بحق أبها من سبعت اليهب هل
 سيقاطبها؟ لم يعمل أطلق تهيد، وعذل وضع الصنوب على كعبه
 وحطاً خارجاً من لزل هذه مرة بعض ثالثة
 انكأب الأم على قائمة الباب وراحت ترقبه يخطو بضمة من
 بلاطة على الطريق إلى أخرى وهو يوتشي لمعبر الرب وهه بضم
 من أين له مثل تلك المودة لم يكن ما يملكه على كعبه صليباً بل
 جاحين يدفعه إلى الأمام
 همست الأم المستطيرة يا رب يا إلهي من يكون؟ أين من هو؟
 إنه لا يشبه أباه لا يشبه أحد، إنه في كل يوم يصعب إنه ليس
 شخصاً واحداً بين عدة آخر لقد شوش عظمي
 وتذكرت ماحدث بعد ظهيرة أحد الأيام حين كانت في الماء
 تبحر للبحر وكانت تصم إلى صدرها كان العمل صعباً

حيم هوها مثقله بنشمار ويصا وليدها
 وم عبق ولكن سرعان ماتراى لها- هي عصور
 وهي جفم بلا حدود سرى لها ملالها هي السماء
 لا تتدلى من يده نجمة تشبه مديحاً، ثم تقدم وأبار
 وكتر هبات قرب وصعد بظلام كثير التمازج،
 كومن اليزق. امتد بلتجتها، وصار يثلاثى عدا
 عا هي سحيق مبخوة وتسايل من أين بدأ هذا القريب
 بعد هدمها هبت بصرفها- فماد راب راب البحر
 أمها وظهر من أهر الدرب المضاء بنور النجم
 ولانه يجلس سلالاً فوق رؤوسهم ترفقوا برهة من
 بدو الى سماء هالكو النجم قد سكن، ثم حثوا حيولهم
 مديح منها ولم تمكن الأم من تمهيد ملامحهم بوضوح
 منهم أسمة بوزده يبعده بناب ميج اشقر بوجش مائرال
 برحب نظيرهما والى يمينه انصب رجل أصغر لمحة
 رية وعين ساتلين ونى يساره وقف ربحي، كان شعره
 وفي أدنيه قرطاس ذهبي ولعن أسنانه مبهراً ولكن
 يمكن الأم من تمييزهم بشكل أفضل أو أن نعطي عيني
 لا يحس لا يهده نور المسطح، وصل نجمة ثلاثه، ورحلو
 عوا أمامها

كان الأمير الأبيض هو أول المتقدمين وكل الطفل عندئذ قد
 حاض أمه وانصب واقفاً على ركبتيه، خلع الأمير تاجه
 وضعه بمضروب عند قدمي الطفل بعده جاء الربيع وحز على
 كنيه وأخذ حفنة من الزمرد وياقوت من تحت قميصه وشربها
 بل رقة على الرأس الصمير أجبر من الأصغر يده ووضع مله
 راع من ريش نظا ووس الطويل عند حنفي الطفل يلعب بها

مظهر الطفل الى كل من الرجال الثلاثة وهو يشتم لهم نكته ثم يعد
 بأية الصغيرتين ليلامس الوتفا.

فحياة أحسن الملوك الثلاثة وظهور ر ع شبيب، برندي جلد
 حروف ويعمل يديه بلطانية مملوءة بالعبيد الداجن وعينا رأى
 الحنبل الحليب شرع يرقص وهو على ركبيتي أمه وأمال وجهه
 الصمير الى المسطانية و حد يشرب. الحبيب بهم وحبور
 تذكر الأم الحيم السوسدي وهي تتكن على قائمة الباب
 ونهت

كم من أمل أعماها هذا لابس الوحيد كم من أعجوبة تتبأ به
 بها السحرة الم يخلق الحبر المصور بسمه اليه ومع نكتب
 المولة وفرأ عاجاء به نوس فوق برأس صمير وشب هي هدير
 الطمن. أجن. وحتى هي أحسن فميه بحثاً عن علامة وبكى يا
 تأسه، مع مرور الوقت ثوت أمثها وتما فطنت. لقد افتقر لهما
 طريق الشر، طريقاً حاداً به أكثر فأكثر من سمات البشر
 أحكت لفاً وشاحها وأرجعت الباب ومن ثم أحدث بدورها لرتقي
 النل، متوجة لنشاهد عملية الصلب - تزجية للوقت.

الفصل الرابع

مسبب الأم ومشتت وأسرعته في سيرها لتسفل بين الحشد
وتختفي وسمعت صراخ النسوة في المقدمة ومن خلفهن كان
الرجال الماحضون اللاهثون، حمالة شعبي الثمنون، متسفي
الأجساد، ضاحكهم مقلبة صفيها داخل قمصانهم، ويبدعهم كان
المعائز، وأبعد منهم تبع المرح، والعمي، وتشوهون تفتت الأرض
تحت أقدام الناس، ونصاعنت سحبه الجبار وتمكر صمو الهواء
وهي الأعلى كانت الشمس قد بدأت تغطي بضمب
تلفتت امرأة عجوز فيما حولها فرأت مريم، وأطلقت سباً
وأنحى عن من الجهوران يوجهيهما بجهداً عنها وبصفا لأبعاد ندير
الشمس والسمت عروس حديثة العهد وللمت أطراف ثوبه خشية
من عصبها من صانع الصناعات شاء سروها خلعت مريم بهيعة
أحكمت من وشاحها المنسجي من حريرها فتم بعد مظهر منها
عبر عينيها اللوريتين الملوحة بالدموع، وقصده الضيق بشكل يبع عن
احساس بالحرارة وزاحت تقهقهم وحدها، وهي سحشر بالمضطرب،
تصرخ إلى الاحتباء وإلى الاحتباء داخل الحشد، وكان الهمم يفرج

في كل مكان حولها، لكنها حصت قلوبها وحشت خطاياها كانت تقول
 يا مسيحي، أي حرميتك اسقط الله ابني، يا يسي، يا يسي، يا
 مسيحي - ثابت سيرها وهي تعض على طرف وشاحها لكي تمنع
 وجهي عن الانصهار

أَمْسَكُوا بِهِ وَاجْبُوا بِرُكُضُونِ مَعَهُ هِيَ مُقَدِّمَةُ التَّامِسِ، وَهِيَ يُوَحِّدُهُ
أَمَلًا وَخَفَافًا كَأَنَّهُ رَايَةٌ.

ولكن بهيما هم يركتوں، ويبدون الأعم في انهم، لاج فجأة
حسب المدو امامهم شخص في قلب الناصرة مربع الشكل، حصياً
يازيق راي، وزينة أزياء، معونه اربعة بسور مسخمة وكان
الشيطان يسكن كل انش من هذه تمكنات وهوق كل هذا، كله على
الرمية

من الأبراج تسمع أعمدة رومانية تحمل ممراً ذا لوين أصفر
سود وتحتها يقف روقس قائد دنائه الناصري انعطش لسمك
السمك مع جيشه. والى أسفل أكثر منه الأحصنة والكلاب.
بحمال وبعبيد وأسفل أكثر يصف بربوت محشور عصباً في
جفاه شعره شمت لم يعبره مقص. وشعاه لم يمر بهما الحمر.
احسده ثم يهرب النساء عد المتعود من يمشى إلا هو رفع رأسه.
كل الطلمات غلوة التي هوقة - من رجال وعبيد وحيول وأنواج
ببوق صغار عليه هكذا دائماً يحمل الرب جميعها في أسر
بعض يدين صرخة بعد مصيرة لصقوة

عد الربوب كان أحمر سلاله طويلة من المكابيس وكبار رب
اسرائيل ظلل على أسسه بيده وحفظ أصدقه المقدسة من الماء
والبهلة قدم هيرودم عند اليهودية النجور - نحاش المنور.
سبرير - بتدريج وبعين من انصهار بالمطراش واستلمهم كما
منازع لأنهم حطمو النسر الذهبي الذي كان هد بيته على أسكنة
لعميد الظاهرة ولم يكن من قبل عد تصرعت للندميس. ولم يتم
المبصر لا على ارمين شخصاً من بين غامرين الوحد والأربعين.
أمر هاندقم فقد عصف به رب اسرئيل من شعره ونقده وكان
دند هو الربوب. الحميد الأكبر للمكابيس. وكان في ذلك الوقت
في وسوماً بوجنتين مبرائ الرضب يفتلها

أصلي سجين خديفة بعد ذلك يتجول بين الجبال يحارب
يجزو الأرض المقدسة لمي أهداه رب اسرائيل وكان كثير
ما يصرخ ويمر له عيو سيد و حد. هو أدواي لا تدفعوا صربية
برؤوس نهكهم الأرضيين. لا تعصموا لأوثانهم التي تحمل صورة
اسمر قدسوا معبد الرب. لا تعصموا الثيران والصرفان كأصاخي
للإمبراطور الطدعية. ليس هناك غير رب واحد هو ربنا وليس

هناك غير شعب واحد هو شعب اسرائيل. وليس هناك غير لمة
واحدة على شجرة الأرض كلها - هي التبريح

ولكن شجرة أيمد رب اسرائيل يده عنه وقبض عليه روهوس.
قائد لثائه الناصري. وأطلق الصلاحون والعمال وأصحاب
الأسلان خشوداً من كل القرى المجاورة وجاء الصيادون من بحيرة
جيمسارد. والآل وعند أيام طويلة هناك رسالة عامسة. غير
وأصحة مريوجة المني تمش من منزل الى منزل. عن قارب صيد
الى آخر بل كانت تصل حتى الى عامر المعين في الطريق. انهم
يصطوب الربوب. هو أيضاً انتهى أمره - انتهى. لكن الرسالة كانت
في أوقات أخرى تقول. احببكم. يا حوبي وأبكم بكم بكمي
المخلص فليحمل كل منكم سحفة بعين كبرة وتقدموا. جميعاً -
سهروا الى الناصرة لترحبوا بقدسه

وقف الحبر المجور وعلى ركبتيه معتباً كمن في دي اللحية
العمراء. وأشار الى النكة وصره أخرى عد بصرح. وقد أنى بقد
أنى ان الوقف في تلك البئر الجافة هو المسيح - منتصباً وينظر
ينتظر من ينظروا. نحن شعب اسرائيل الى الأمام. حطمو الباب.
وهروا المحر. لكي يهروا

هتف باراباس بصوت وحشي. يا رب اسرائيل ورفح
المانس التي يحملها بيده.

تعالى صراح الناس وبرزت السكاكين حبات تحت قممهم.
وعين الأولاد حبالهم وقام الجمع يقودهم باراباس - بهجوم
مماحن على الباب الحديد. لكن نور الرب الساطع بهر كل العيون.
فلم ير أحد منهم ذباً صغيراً للنكة قريباً من الأرض فتح نضط
بمصدر شقة. مطهراً المجدلية شاحبة كالولت ويحلف عبيها
المترعثن بالدموع كان الرجل المدان قد أثار الشفقة في روحها

١ ولما دنا من الحصون لتسعة المئة الكبرى أعطيها ما يمكن للعالم
 أن يبيعه لكنه كان أحد جنود الربلوت المقيمين وقد أقسم على
 ٢ أن يبيعهم بجزير أرض إسرائيل لن يبيعهم شعرة. ولما تدوى
 ٣ صراخ الحمر ولما يصاحج أمراء أصبحت نحتلية الليل بطوله
 ٤ من فسادة لكن عبيده كانت تظنون إلى اورشليم هناك بعيداً
 ٥ في لدى خلف شعرة امرأة الفصح، ليس إلى اورشليم
 ٦ تسعة المشكة تلك الأيام. ولما إلى اورشليم المستقبل المقدسة
 ٧ حصنها لتتصير المدينة بملاتكتها الحارسة لسبع وشعوب
 ٨ تسعة والمقيمين صاجدين تحت قدميها لمن الرجل المدار
 ٩ سندر ليارد لأورشليم المستقبل فتلاش الموت وأصبح أمائم
 ١٠ بجهدية أكثر حلاوة. أصبح مدوراً وأصبح مله نفسه بعض
 ١١ وصم ندي اورشليم بكفه ولم يملك إلا شيء واحد - برب
 ١٢ من الرب الذي لم يمس شعرة قط مقص. ولم تلمس الحمر
 ١٣ حمية. ولم يقرب جسده النساء الربوت أحسن اورشليم على
 ١٤ كنيه هذه ال الليل وليس معكة السماء عميقاً هي أحشائه ليس من
 ١٥ ملائكة وأصعب. ولما كما أريد دافسة هي أنشاء باردة في
 ١٦ صيف، قوامها الرجال والقراب

وأى الحمر المجرور بيته المشكة السبعة تخرج من المشكة
 فأشاح بوجهه عنها لقد كانت المصدر الوحيد لحياته الأعظم
 ذئب حرجب هدم معاهرة من صلبه الظاهر الذي يفضي الزمة
 أي مبدل تلبسها أو أية لأم عسيرة أصابها حتى جعلتها تسير في
 برب ففاسي في أحد الأيام، لدى عودتها من احتفال أقيم في
 ٢١ كان جلست تيكي وأعلنت أنها تريد أن تقتل نفسها. وبعد ذلك
 ٢٢ عجزت في مويات من الصحن ثم لوئت وجسدها وتيسرت كل
 ٢٣ مالدية من حلي وراحت تقبض على الكسور. بعد ذلك غفرت بيت

أوبها وفتح مجلاً في مجدة - عند ما طع الطريق، حيث نقطة
 عبور كل المواهل...

تقدمت ومخافة أوبها سائرال معلونة نحو الحشد، غير هياية.
 كاتب قد أرايت الحمر عن ضميمه ووحشيتها، وكانت عبيده كليسي
 تتشاهما عمامة من مراقبتها للرجل طوال الليل والبيكة. وحين رأت
 ٢ ولدها يتشمع بوجهه عنها حرجاً أيسبب التسمية صريخة كانت قد
 ٣ بصمت عنها كل إحساس بالعار وكذلك حشيتها من الرب، وجها
 ٤ لوالدها وأصغرها بأراء ناس. وكانت شمة عبيدة تتنوع إليها
 ٥ مضمومة بسبعة شواطير لكن قبحها لم يكن يحوي على سبعة
 ٦ شواطير. بل على سبع سكانين.

عاد الحمر المجرور يصرخ، طالباً من الناس أن يلتصقوا بعوه
 ويظنوا إليه مباشرة ودلت على لا يبع بصرفهم على بيته بعد
 ٧ وأما الرب وهذا كلف - وهو الذي سهاكها

هنا قتلاً وهو متمركز على كتمي دي نصيه الحمراء
 ٨ «اعتصموا» عبور أرو حكم وبأموال السموات الرب فوقنا وأبواب
 ٩ السموات مصوحة وجيوش الملائكة لتقدم ونهوا. مثلاً بأجده
 ١٠ حمراء ورفقاء

صارت السماء لهماً ورشح الناس ابصارهم، ويطرو فوقهم
 ١١ قراوا الرب مدججاً بالسلاح ويهبط رجع بأرمان فأسه. وصرح
 ١٢ «أيوم الا قدأ اليوماء» فاندفع الصوعد إلى الشككة ارتمو على
 ١٣ النواة الحديدية أحصروا عتلات، وأسفلوا سلالهم على الحمران،
 ١٤ وأحصروا حمراً ملهياً لهمصروا النار بالكان ولكن فحة فتح الباب
 ١٥ بعديدي وظهر منه قارسان مصمغان بالبربور مدججان بالسلاح
 ١٦ حتى أسانهم توحتهما الشمس، جسدا السمكية والفق من
 ١٧ مصمهما حنا حصانتهما على المعبر وعلى وجهيهما أمارات جديدة.

جمع هذا الحوار أثنى أو ثلاثة من الصيادين وصحبوا وراح
تزوج منه رائحة الأعراس وقال: إياك أن يوضع يا يعقوب
و لو كان مثلياً أنه أفضلاً ولذو قلب من ذهب.

«أف الجاهل» معك حق يا فيليس - قلب من ذهب - ومدوا
هم ليدعوا بطرس ويطلبوا خاطره، وهو بعث عصياً كان
في نفسه، فليقبوا ما يجلوهم كل ما يهدوهم إلا أن
حوسب الصليب قد اكتمل، وحده، قد اكتمل عروسته لكل هبة ربح،
«لا بد ليس لأني حاضمة لا بل بسبب قلبي الطيب

و يبقو قلبه تبهر وجه بطرس المنجم فطرس بالانتماء ويدم
منه تكلم بجيش شلج مع الرجل الأكبر سناً ولكن يعبر الموصوع
في حال أحييت أندراوس يا يهدرس؟ أصدرا في الصحراء
الأدوية؟

أجاب بطرس وهو يتهدد دمه، «أنا هناك فقال أنه قد عُثِرَ
«لا بد ياكل الجراد والفسن الذي، على قدم المساواة مع معلمه.
«بسبب الرب كدني كني أراه على أنها سره قريباً يرمو
«ولاب في الصرق وهو يصرح «توبوا توبوا لقد جلبت مملكة
«مما، مثلك فعل الباعون في مملكة في - أهله تم تخطيط ما؟
«تجمل من مصفاة، سألوا

هو يعقوب وأسه وقلب من ذهب حاضمة الكني قال «أراه
سعدت عسة يحدث لأخي تمارف بكل شيء، يوحنا لقد رحل
أنا، مع رة في الدبر في صحراء حبيس رب يبدو أنه لم يجلو
يكو صياد سميت وهكذا دركي وحدي مع عجورين وخمسة
«بلا صياد رأسي في جداره

سأله فيليس «أراعي» ولكن ما الذي كان يقصني لفتني الميراث؟
بعد كان يخطي بكل ما يعكس ثوبه أن يهبة ما الذي فهدا وهو

مارال في رهرة شماعة؟ حال هذا إلا أنه من داحنه كما يتهج سر
لأن الاعتناء من الناس أيضاً في داخلهم خوية تحترهم،

أجاب يعقوب «لقد أصبح فحة مصطرب النفس، وبدأ يتقلب
في سريره طوال الليل ففتني محتاج إلى امرأة»

«ولم يتم تروج؟ هناك هراش لن يرهه»

«قال أنه لا يريد أن يتزوج امرأة»

«لماذا كان يرهه إذا؟»

«يريد أن يخطي بمملكة السماء - مثل أندراوس»

«وتفجر الرجال صاحكين

«هنا صياد عجور» «ويبتش في لياب وبيات»، وهو يصرت

بعده العشتين مما يهتف،

«فج بطرس فمه ليتكلم ولكن قبل أن يوه بكلمة امتلاً نعم»

«صراخ أجش، أنطروا هاهو صانع الصليب صانع الصليب»

في اللحظة نفسها نتمسو تملأهم بحيرة فشاهدوا أسل

الرب ابن العجا يرتقي النل بخطى متقلقلة وهو يلهث تحت وماء

تقل الصليب

هو الحشد «صانع الصليب صانع الصليب» «نحاش»

بطر التجريدين الواقفين في أعني النل إلى أسفل، وحس ر ي

الصليب يقرب رما بقصران فترجأ، همد كانت أشعة الشمس

تندوبهم بصفا في أكتفهما وتنبوا موبينهما واحد بهموان حرة

كانا قد وصفا لصاير الصمعة ذات الرؤوس المسطحة على حجر

قريب وكانا قد أمرا بإحصار ثلاثة منها، فطروا حمسة

نعلسك الرجال والنساء بالأيدي مشكلين سلسلة تعيق تقدم

صانع الصليب حرجت لحدية من بين الحشد وأمنت نظرة ثابتة

على ابن مريم الذي كان يناع ارتقاء فماس قلبها أسى وهي تتذكر

الألعاب التي كانوا يلعبونها معاً وهذا ما يميز الآن طفلين مصريين كان
 في الثالثة وهي في الرابعة كم كان عروجهما عريقاً، عريقاً
 في عذوبة تهمد اللسان وأدركا للمرة الأولى الحقيقة
 من عظمة ان احدهما رجلاً والأخر امرأة جسمان خفيف
 الهما في وقت من الأوقات انهما جسم واحد، فكان الهما لا يعرف
 عنه شيء، ومن ثم تلاقت العظميان من جديد وحولتا ان
 معاً ان احدهما من جديد وكان كما تقديما في العمر يودان
 حسانهما بمعجزه ان يكون احدهما رجل والأخر امرأة،
 ان ينادلان بطراف يصيح بهما وشب أخرون، يتناولان كوخين
 من ان ينامن حوهم، وان من الساعة التي يتدفق كل منهما
 في الآخر يعميد، جمع ما عرفه الرب، وكان، ودان أمسية انشاء
 - سال قهم في هاه، حين من حببها هذه لها ولها وودة كترهما
 ليعطوبهما "نفس" الآله عديم الرحمة عليهما وعرف ما بينهما مرة
 جرى ومن ذلك الحين.

فاضمت هيدا المجدلية بالدمع، وحملت خطوة الى الأمام كان
 حامل الصليب يمر من أمامها مباشرة

سالت عليه، ولا من شعره، لمطر كتمه المازيس الداميين
 عوب بصوت أحش، معتق في صانع الصليبان، وكانت ترنم
 نعت الشاب وشب غيبه لكثيرين المجلتين عليها لحره من
 اللحظة وهبت رتبات صبيحة بشمتيه، وتلوى هسه، لكنه أحسن
 سه على الصور ولم يتح للمجدلية وقت كاف لتعرف ان كان هذا
 الالم هو فعل الأنم أم الحرف أم هو اسماة

سالت، وهي منارال تميل عليه ومن ان السقطت أسفها
 "ليست لديك كبرياء إلا تذكر؟ كيف تروى هذا؟"

ويعد برهة صرخته، وكأنها سمعت منه جواباً، لا، أيها

النامس المنكب أنها ليست مشيئة ثوب، بل مشيئة الشيطان *
 هي تلك الأشياء كان الحشد قد ينقع مبرعاً الى الأمام ليعتد
 طريقه ربح رجل عجوز عصاه وصوبه بها وقام الشان من رعاة
 الأعر كان قد احتوا من أعين حين الطور للانضمام الى الآخرين
 لرصد المعجزة قاما يشييه في مكانه بهما بهما بشعر ياراباس
 بالنامس المعصرة تتحرك الى أعين وان سفل في قبسته ولكن
 جاك رأى الحيز المحور المحور يماهم ابرق عن على دي نحية
 الحمراء وحش للظاع عن ابن أخيه.

صرخ، كفي يا أولادي انها لحبيشة هادحة ن بعد درب
 الرب فلا تعلموا ذلك ن ما قدر به ن يتم لا يعمو في
 صريقه دعو الصليب يمر - فالترب هو ندي أرسله دعو المعجوبين
 بعداً مسامرها ويهسد رسول ادوي نى الصليب لا تعاهو
 منكون باليمانكم ان ناموس الرب من الصبر مة بحيث لا صامس من
 ان يصل الكين مشدرة الى المضام بهمر ذلك لن تمنح المعصرة
 انصوا الى حكم المعجور يا أولادي هذا فوق لكم المهمة لا
 يمكن للانسان ان يمي خماحين الا اذا وصل ولا نى شما الهاوية،
 انعد رعاة الأضر مهصيرهم وسقطت العصابة من المصنات
 المشدودة، وتحتى الناس جاكاً لا حلال ثوب الرب، وواض ابن مريم
 حطاء المعشره متكباً الصليب، وسقطت أصوات الصناديق فاحمة من
 كرم الربون المفيد كانوا تشر الجو وعلى قمة التل راح كلب جاثم
 بخص أحد اللحامين يسبح هره وأبعد أكثر، وبس نكلت نيشر،
 انظمت حراة متاممة بوشاح بمصمجي اللون صرخه ثم أعني

عليها

وقف بطرس ضاعراً هاه جاحد الصليب، ير قب ابن مريم، انه
 يمره لقد كان مسرل أهل مريم في قبا هياة صرلهم ووالدها

المحبوب ابن يواكيم وحيه كانا صديقين حميمين توالى في بطرس
 ذنب بخلتهم الصداقة وكانت الملائكة تتوحد على كوجهما انواصع
 بانصدم ودات مساء شاهد الجهورين الرب ذاته يجتاز عية منزلهما
 متحجباً برؤي رجل متمسول فقد عرفوا أنه الرب لأن التبت اهتر
 وغدا صوية زوال وبعد ذلك بسنة أشهر حدثت المعجزة وصعب
 حده وهي في صبيحات عمرها ايسها مريم هي ذلك الوقت لابد ان
 حنوس كسان يبلع أقل من خمسين مسي. لكنه كان يمدكر كل
 الاحتمالات انفي تلك ذلك وكيف ذهب الحركة هي أرجاء التعوية
 كلها وكيف هرع الرجال والنساء ليقدصوا انتهازي فعمل البعض
 معه دويماً وحلياً وحمل النعم الآخر مراً وعسلاً وحمل حورون
 ملايس وبعد صمير بضربة هدايا للمراء ايان ولانها ولطمتها
 وكذب وندة بطرس في الضاربة فسقط مدام واصابت اليه الملح
 ثم حشمت الطعنة شتية حديثة الولادة والأل. هاهو ابن مريم
 يمر من امامه يروح بحث نفس اتصلب. وانكل ينصق عليه ويرشعه
 بالحجارة ويهيم بطرس بطر ويطلق المطر شمر بقلبه يهوى احس
 ان صدره يانص. بعد ائتمى رب اسرائيل بلا رحمة ابن مريم نصيب
 دسماً ليهصب عليها الابيهاء وقال بطرس في نفسه وقد سئما
 درجه انه كفي الصبرة. كال يمكن ان يستحيي نفيهم ماكمل معه
 الا انه انتحي ابن مريم ويجووت اب وضجة هدايات غلواء قلب
 بطرس المانر وشعر على الصور هامتلى هيق لابن مريم لأنه قبل
 حمل بعليته على كتفيه

بهيم كل هذا يسلطهم في نفسه. توقف حامل الصليب عن
 اسير وهو يلهث تميأ

عمهم هات تعبه نمبه وراح يطرر فها هو حوله بحثاً عن صبرة
 رحل يمكن عليه. لكنه لم ير غير قيصبات ايد مرفوعة في وجهه

وألاف العيون حنق اليه ملؤم الكرامة ثم سمع منجل اليه انه
 حنق احبته في الجو فانمض قلبه بن الرب احبته الرافعة به
 هي اللحظة الأخيرة هبث اليه ملائكته رفع ماضليه عني ثمة
 احبته فوقه بعباداً هاهو العصب. وتمنكه العناد فرقع قدمه
 بمصميم يمي متابعة شمبر وارقاء التل. لكن الأحويار عاصب
 تحت قدميه. ضمير وبدأ يمكن الى الأمام اندفع بطرس في الوقت
 بناسب ليجتمع من المستوف. ثم تداول بصلاب سه ورهقه على
 كلمة

قال دهني أصاعلك. أمت متعب

التفت ابن مريم وحلق الى صيد السطك لكنه لم يتمرب عليه
 بدت له هذه نرجة برمتها حلقاً نقد ربح القبة عن كاهنيه.
 وهامو بطير في الجو تلمأ كما يطير لره في أحلامه وعال
 لمسه. لا يمكن ان يكون صيب لايه انه روج من الاجعة اومئى
 حلق بطرس بظفي ولقطة وهو بهيمف المرق والنم عن وجهه.

كان الجو يلهب بمار تلمع الحجارة. وكانت كلاب حراسة
 قطمان المم نبي احمرها العجريان لنهق الدم قد عندت
 احبائها حيدد بندقية عدد اسن صخرة. عند حافة حمرة جمرها
 امبارها كانت تلهث. ونحوه يستند من استنها لندليه وكان
 بالامكان سماع قرع الطبول الذي يهز في رؤوس ناس وسط هذا
 الكمر المسمر وصوت عيان عضولهم وسط هذه نحراره كل
 التخدم تفرت. الحسن السليم والحمافة. الصليب والاجعة. الرب
 والانسان. كل شيء ينقل من موضعه

فاحت عدة نموة من فوات القلوب الرهيفة بانماش مريم
 فتحت عينيها هراب ابها الهزل الحاتي تقمين وقد شارف
 احير على الوصول الى المروة بتقدمه رجل آخر يحمل نصليب

... فيجأ حولها متلهمة وكأنها تطلب المساعدة. وحين رأت أهل
فريزيا وصهاذي السمكة أقصرت منهم ملتصقة الموي - لكن الأولى
أي قد ماتت قوى بهر اليوق عالياً من التلثة، وظهر خيالة جدد،
ومصاعدت صاحب العيل، وعاد الناس إلى الترحلهم وقيل أن يتاح
الوصا غريم لمصعد إلى إحدى الصخرات وتظهر، كان التلثة قد
دوا هوشهم، يصعدونهم للبرورية، وأردتهم الحمراء، وخبرهم
الشجرة الجيدة لتجدي التي كانت تفرس المبرانيين بهواظرها
تقدم الريلوت العشرة، قواعاء مشدودا الوثاق خلف ظهوره عند
درهم من ملبسة مبرية ومطبعة بالدم، وقد الصق الدم والفرق
مرو بكسمة. ولحبه التلثة بشوكية كثة وعشاء الجامدان
سعدان مباشرة أمامه

فرخ الناس بهذا المشهد - هل هذا رجل، أم أنه يفتي عميقاً
حب أسفاله ملاكاً أو شهيداً مبرون شعناه لشبوتان سراً رهيباً
لا يمكن نبوح به؟ وكان البحر العجوز والناس قد وافقوا على أنه
من حل مع بريوت شجاعة سوف يشركون معاً حالاً يظهر
ور على صولتهم، هي ترتب مرموز الحرب - ريب منذ أعدائهم
يكن بكلمات هذه مرة أحسنت في حناجرهم وشعر كل واحد
منهم ر هذا الرجل لم يكن يستقر إلى الشجاعة بل كان فوق
شجاعة لا بهر لا يبل - كان يصم لدرجة من اليدين غوثيين
حين ظهوره كلهم سطره - نيه يصلهم الرعب وظل الصمت يلهم
كان قائد المئة يصير أمام المتمرد متطعياً حصاته ويهره خلفه
بحيل مويود إلى مزخر مبرية، يشتره التلمبة ملوكة بأشعة
شمس الشرقية كان يفتت اليهود منذ زمن طويل، منذ عشر
سنوات وهو يصيب لهم الصايل ويصلبهم، منذ عشر سنوات وهو
يبحث أهواهم بالحجلة والأقدار ليخسرهم - ولكن عيئاً فما إن

ينهي من صلب أحدهم حتى يهس بدلاً منه أنف وحس ينتظرون
يشوق أن يحس نورهم، يرتل مرموز التحدي الذي يحس أحد
ملوكهم الأقدمين لا يحشون الموت كان ليهم رهم بعض
للصماء الذي يلقي بقاء الأطلال الذكور للولودين حديثاً، وبهم
قاربهم الصامس الوحش آكل الرجال ذو الفرس العشرة حكيم
يستطيع أن يمحط عليهم كيف يستطيع أن يستعيدهم هم لا
يحشون الموت، ومن لا يحش الموت - وبنا نتمكن قائد المئة في
هذه العكرة وهو موعود ما هي التلثة - من لا يحش الموت يخذ
شد الرمام ووعب حصانه ومصح المبرانيين يصعد وجوه
سككة عيون ملهية، لحى سمكة وكل مربية كثة من شعر
بعق نصيراً عن السمرار لته يستطيع أن يرحل، يرحل بيده
ومط يستطيع أن يعود من حديد إلى روم بعصاها السيدة،
ومسارحها ومدرجاتها وسائده الطيمات، أكم يمتت سترى -
بروانعه، وعدارانه، ويهودا

كان المجران يصصان عرفهما على الأحجار كذا قد صام
الصليب في حموته هي أعلى نيل، وقد جلس ابن مريم على إحدى
الصخرات وراح ينظر اليهما، وإلى الصليب، وإلى نيل، وإلى قائد
المئة الذي يرجل أمام الناس، ينظر وأصل النظر بكنه لم يرحل
يجر من الحماجم بحث الصماء لمسرة نارا، اقترب بطرس ومال
ليكله وتكلم، لكن هديرهم مريد صم أدي الشاب، فلم يسمع
شيئاً

بإمارة من رأس قائد المئة جرر بريوت فاحد يروح إحدى
دراعه لكي يخلصها من الصدر، ومن ثم بدأ يجرد من ملبسه
تسلت المجدلية من بين قوائم الليل وأحدث تمسك منه، ودر عاف
ممرحدين وأبعاً، لكنه صعد بتطويج من يده وشمت امرأة عجوز

١٠٠ بعضا وعينها سيماء الأستقراطية طوعها خلال الحشد
 موه بكلمه وضفته بين ذراعها ، أحقص رأسه ، وهبل يديها
 ١٠١ من سدة طويلة ونشبت بها بقوة إلى صدره ومن ثم أشاح
 ١٠٢ عنها لوعت العجور مكانها فمض الوقت صالحة دون دموع ،
 ١٠٣ من بصرفه من
 ١٠٤ را هبمت فاني أباركك ، ثم ابتعدت وانكابت على الصخرة
 ١٠٥ من حبها مع كلاب قطعان الحجر التي كانت ممتدة
 ١٠٦ في ذلك حشون ، تلثت
 ١٠٧ راسه قدمه على الأرض وقهر عائداً إلى السرج لكي
 ١٠٨ كل شخص من رؤيته وسماعه ، قال ، وهو يلوح بسوطه مهدداً
 ١٠٩ في الحشد العسير أصراً بالصمت : «استموا إلى كلامي أيها
 العجور بيوت ، إلى روما فتكلم اهدأوا»
 ١١٠ ر سادته في الريفوت ندي كان قد حج عنه اسمائه ووقف
 ١١١ من سمنه بسطر
 هذا الرجل الواقف صارياً أمام الامبراطورية الرومانية إحدى
 ١١٢ وما ربما انه صاراً شاملاً شريفاً فشد أسقط الصقور شملر
 ١١٣ سبراطورية ثم لجأ إلى الجبال وشدكم أن تلحقوا به إلى هناك
 ١١٤ فهو نارية ، فبالأ تكم إلى اليوم المؤهوه الذي سوظهر فيه
 ١١٥ المسيح من بينكم قد حبل وسيدمر روما... استموا ، أنتم هناك ،
 ١١٦ ساكم صراخا ، البمررد ، ويمثل والحياة هذه هي حراته
 ١١٧ أن يهد لعبرانيين ، أنصوا إلى ما سأطلبه منكم أريدكم أنتم
 ١١٨ أن تصدرو الحكم عليه ، ماهي العقوبة التي يستحقها؟
 روح يمتدريس يصوره الحشد الممتد تحتة ويتنظر ، كان الناس
 ١١٩ في حالة هياج ، جازوا ، تدافعوا ، وتركوا البقعة المخصصة لهم
 ١٢٠ انهموا نحو قائد أنثة ، وإلى أسفل فوائهم حشائنه ، لكنهم سرعان

ما يكسوا رعباً وأرتقوا في الاتجاه للماكمه كموجة في بحر ،
 ١٢١ استشاط غضب قائد الأنث ، فقدم من الجمع العسير حاداً
 ١٢٢ حسانه
 ١٢٣ من قتلاً ، أتني أسالككم ، ماهي العقوبة التي تقترحونها
 ١٢٤ للمتمرد ، المائل الحائن ماهي العقوبة؟
 ١٢٥ ابتلع ذو النحية الحمر ، إلى الأمام وهو مهتاج ولم يعد
 ١٢٦ يوسع أن يسكن في قلبه أرد أن يصرخ ونعيش الحرة ، وكاد
 ١٢٧ يراعد ماضي ضميره ، لكن رفيقه يارنيس أمطله به ووضع يده على
 ١٢٨ حمة
 ١٢٩ صرت منبهة يدب طويلة لم يسمع خلالها أي صوت خلاف
 ١٣٠ عسير شبه بهنير البحر لم يجرأ أحد على الكلام لكن كلاً منهم
 ١٣١ كان يش يصمت ، ويتهدد ، ويأخذ أنفاسه نهائاً وهجاء سمع صوت
 ١٣٢ راعن يعلو مدى كل هذه الجلبة المضطربة ، فالتفت الجميع ، ابتهاجاً
 ١٣٣ وحوفاً معاً كان الحير المجور قد عاد مدعني كتمني ذي النحية
 ١٣٤ الحمر ، ثم رفع كلتا يديه الشبهتين بالهيكل عظمي وكأنه يرمي
 ١٣٥ أن يصلي أو أن يسل لعنته ، وهتف بصرة ، أي عقوبة؟ مع نه التاج
 ١٣٦ الملكي ،
 ١٣٧ أهدت الناس التفتة نه فاناروا جلبة في محاولة للتنمية على
 ١٣٨ صوته ولم يسمع قائد «لثة ماقال
 ١٣٩ هتد ، وهو يرفف سمعه بواسطة كفه ويحث حسانه على
 ١٤٠ التقدم «أدا قلت أيها الحمر»
 ١٤١ كبر الحبر مافاله بكل ما أوتي من قوة «صع له الساج لكي ،
 ١٤٢ أسد وجهه وكان جسمه كله كأنما أصدرت فيه النار كان يهتف ،
 ١٤٣ ويصر ويرقص ، وهو صانع على كتمني الحداد يد ، كأنه يريد أن
 ١٤٤ يطنق في اللهو » ويطن

باد يصرخ «صع له التاج الملكي»، وقد ابتهج لأنه غدا للملحمة
التي سيعبده وربه ثم مدّ ذراعيه على كلا جانيه وكأنه صلاب في

أحد قائده معه عصباً مخرجاً عن سهولة حواره وتناول
وعد من مكانه على قرن الصرخ، وتقدم نحو الحشد بطل
الذي تقدم بهيمته، وهو يبعد الحجارة من طريقه، كوشص صبحه،
من حريق بري سكن الجحشور في مكانه لا ياتي بهركة،
أمامه ومرة أخرى خلا الجو إلا من أصوات الجنادب التي
التي يهوى والعريس العصبية

التي جئنا بها مع خطوة أخرى ونوع كانت الروائح المتة
من لاهوتها تصاعدت من لأجساد الممرقة المبردة تلمحه
مؤد معصوباً تقدم أكثر حتى أصبح اسم الجهر، كان المجرور
من اليه من أعلى من مكانه وهو يتنظر هذه اللحظة، وهاض في
الخطوة يهين دوره للموت، هيئة الأبياء،

نظر إليه قائد المئة يهين نصف مفتوحين، وهو يبدل جهداً
للسكك بدرعه، وكانت قد ارتفعت لتطيح بالقراس المنصره
بصريه واحدة لكنه لم حمله، إذ لم يكن بهم روما أن تقش
لا عجز ثم إن هؤلاء الناس البهيميين المبهين سيهزمون
بأقدامهم من جديد ويهشرون حرب مصابات، ولا يهم روما أن
محم يده مرة أخرى في عش العجايب المبراهين لنا، صبط
أصغاه ولما السوط حول ذراعه ثم التفت إلى الجهر، كان صوته
قد أصبح أحشاً وهو يقول

«أيها الجبرور إن وجهك يوهي بالاحتمال فقط لأنني لنا
حترمه، أنا وحدي، مثل روما، أرحب في أن أصمي عليه البيجل
أما وحده فلا يتصف بشيء، لهذا السبب لن أرفع سوطي في

وجهك، لقد سمعت ماقلت، لقد أصدرت حكمك، ولكن سأحتدي
بك»

الذمت إلى الفجورين الواقعين عند الطرف الآخر للصليب
يسطران، وجاراً أصليوه»

قال الجهر بصوت هادئ «أنا أصدرت حكمي، وكذا فعلت أنت
يا قائد المئة ولكن يبقى هناك طرف واحد أهم من جميع، وعيه
أن يمدح حكمه»

«الامبراطور»

«لا الرب»

ضحك قائد المئة وقال «أنا أتكلمك بلسان الامبراطور في
النامرة، والامبراطور هو المسجود بلسان الرب على الأرض
والامبراطور يروفس أصدر حكماً»

قال هذا ثم تلك السوط عن ذراعه وتوجه إلى قمة التل وهو
يسوط نصف الحجارة والأشواك من تحته،

رفع الجور ذراعه نحو السماء وقال «أيها الرب لائم على
رأسك أيها الشيطان، وعني رؤوس أولادك وأولاد أولادك»

في تلك الأثناء كان الحياطة البيروميين قد شكّلوا دائرة حول
الصليب وهي الأسفل كان الناس يمشون من غضب ويحلقون
على رؤوس أصابع أرحيم أمانهم الرؤية كانوا يرمقون من عزم
كريمهم هل يسمح لمفجرة أم لا؟ وكثير منهم رحو يمشون في
السماء بانتظار أن تفتح أبواب السماوات بل أن السوء قد أبهى
بيج أحمره ممدد الألو في نجو وكبائع الجبر التركع على
كتفي الحدد المبرمين ليتمكن من الرؤية من خلال حواجز
الأحسة وأردية الحياطة الحصراء أراد أن يكتشف ماكان يحدث
توقه حول الصليب، نظر إلى ذروة الأس، إلى ذروة الياسم - نظر

والم تنكح. وينظر ان الحبر المعجور يعرفه، يعرفه حق المعرفة. وب
 اسواتين هذه انه عظيم الرحمة وله قوانينه الخاصة به. ووصاياه
 "سير الخاصة بهم. كل يعطي كلمته وأوقى بها، لكنه لم يكن في
 محالة من امره انه يقيس الزمن بمقتضاه الحاضر. كانت كلمته
 على مدى اجيال وأجيال مدونة في الجو عجيبة الأثر ولا تحل
 من وحش كانت تهيض في بحر الأمر هائلين الزيل نرحل
 ندي عهد بها اليه لكم من مرة. وعلى امتداد الكتاب المقدس، قتل
 ١ حصارهم الرب. ولكن هل عمل الرب اي شيء لانقاذهم؟ لماذا؟
 ٢ م. يبدو انادته؟ م هل كان من صلب، رادته ربما ان يمسكو؟
 روح الحبر المعجور هذه الأسئلة على نفسه لكنه ثم يجيب في
 بساطة هي أعكازه لأبعد من ذلك. وقال في نفسه، ان الرب هو
 بحيلة قوة سعيمة. وافضل أن لا اخترب منه

كان ابن مريم مائيراثي جائلاً ملوياً على حجره. يضم ركبته
 مشددين بقوة بكتفه يديه ويهزاه مائيراثي وكان المصيرين قد
 نكا بالربوت ونعمد حواس رومان ايضاً وعمدوا جميعاً بعد شد
 ٤ وسط من السباب والصعكات، وجاهدوا لرفع المتعبد
 من الصليب. وحسن راب كلاب نزعني عند الصراع هيمت وبداد
 غمر على قوائمه

ابتغيت الأم المعجور اللينة عن بصيرة التي كانت سكن عليها
 وبصمت، وهتعت وتشتع بابي لا تن، لا تحملها شعور بالحزي

تتم الحبر المعجور انما ام الربوت، لمة التبهة، المتعبرة من
 سلاله المكابين

مرزو حيلين تخيين من تحت ابطي المتعبد. وثبت للمجربان
 سلاله عن ذراعي الصليب وبداء برضه ببطه. كان جسمه متخماً.

تنبلاً وعبادة مال الصليب وكاد يسقط. رقص فائد لمة ابن مريم.
 الذي نهض ليقف على قدمين مرعرتين، وساقن المأس وذهب
 للمصر في شيب الصليب بالحجارة والأوتاد لكي لا يسقط
 هذا الشهود كان أقمى على صليب أمه، من أن تشهد. شعرت
 بالحوي من رؤية ابنها الحبيب بين الصالحين. فشد من عزم
 قاسها وراحق شق طربها بين الحشود. رلى صبيانو حيوستار
 لحالها ونظافروا بأنهم لا يرونها. أهدت قدفع متسللة بين نحيل
 لكي يمسك ماسها وتقدم. لكن جارة معجوراً لها أحنها السمعة
 عبيد فامسك بها من در عهد. وقالت مريم: لا يعني ذلك اني
 ابن أنت ذافية؟ سوف يقتلونك؟

أجابتها مريم: أريد أن أخرج ابني من هناك، وأجهشت
 بكاءه

قالت لمراد المعجور: لا يبكي يا مريم. يطري الى الأم الأخرى
 انها تصد بثبات وتتابعهم وهم يصلون بها. انطري اليها واسمدي

منها الشجاعة
 ناسي لا ابكي معك من أجل ابني وحده، يا جارة إني بكي
 بصاً على تلك الأم هزت المرأة المعجور التي كانت بلاشك قد
 عابت كثيراً في حياتها. رأسها الذي أحد يصنع معصم، وأفص
 لك ان تكوني أم الصالبة، على أن تكوني أم المصلوب

لكن مريم كانت في عجلة من أمرها فلم يسمدها انطلست
 توتقي التي، وصيها المانصتان باللموع تبحلن في كل مكان من
 ابها. كل العالم كله يبكي أصبح معصم. ومن خلال المشاوة
 الكريمة تبينت الأم احصة ودرعاً برورياً وصلبياً هائل الحجم شبع
 حقيقتاً يمتد من الأرض الى السماء

التفت أحد الحياالة ورأها. رفع رصحه وهزه بانجامها ان

ارجعي ثوقفت الأم، ومالت إلى أسفل ورأحت تنظر من تحت بطون
الحيول قرأت أبها كان راكعاً على ركبتيه، يصمر بالأمس ببولاعة
ثبتت الصليب بالمجاعة
هتعت ودي، يسوع

كانت صرخة الأم تصرق بباطل القلب حتى أنها علت على
صحيح الرجال والخيول، وتكادب مجموعة الضوايق جميعاً التفت
الامرئ إلى أمه فأنهم وحده عاروا، انطرق نصف أكثر من ذي قبل
كان مجبورين قد ارتفعوا بسلام الجمال ومدت يديهن على
صليب، مضطرب عليه مبرمجاً باليهود حتى لا يترق فيسمع
ثم صعد بأممهم وحده يمشون بديه لتعب طفرات كبره من
بدم وجه الهموج هرك فأسه وركنهم إلى نصف فرعاً، استعب
متر حنق الحبول هالسي بعصه بحوار أم الرجل الذي سمعوت
هريباً أصابته الرعدة وانتظر أن يسمع صوت لهم يعرق تكلم
بمه كله متمركزاً في يديه وأصبعته الأوردة وراحت تبصر بصف -
جاءها نوحس، من تهمر شعر هي كمية بعمة موية مدورة كراس
محماني

تردد هسي سموت أمه من جديد يسوع، ولدي
هذه من أعني الصليب صراخ عميق مندو، صراخ وحشي صافر
يوس من حشا الرجل بل من باطن الأرض : ماثوناي
سمعه الناس - وتمزقت أحشائهم. أكابوا هم، أنفسهم الذين
طلمو الصرخة أم هي الأرض؟ أم الرجل المصلوب بعد أن ذق أول
مسمار فيها نقد كان الكل هي واحد، نقد صلب الجميع كان الكل -
الناس والأرض والرياح - يصرخون، أنفجس الدم وانتشر وذاباً
على الخيول، وسقطت قطرة كبيرة من الدم على شمعتي يسوع.
وكانت سحمة ومالحة المذاق بريح صانع الصليب، لكن أمه عجلت

بحوه في الوقت المناسب وأمسكت به بين ذراعيها، ظم بمع
غمقت مرة أخرى ولدي يسوع
لكن عبيد كائنات معضتين، فقد أحسن بكم لا يستعمل في يديه،
وقدميه وقلبه

ثيب المعجور البيلة هي مكانها لا تأتي حراكاً وترافق شجعات
أبها لمستقر على نوحى الخشب المتصل بالبحر. كانت تقص على
شمعها في صمت ثم سمعت خفصه ابن النجار وأمه، فاصبرم
المحب هبها والصمت إنه المزمري المرتد الذي صمغ صليب بها
وهذه هي الأم التي حنقت به لماد يمشي مثل هذا الابن العاشق،
على قيد نحيبها بهما بهما يتأوى عا ويطلق الصرخ وهو عن
تصلبها متبكت يديها مدفوعة ببلوها بهو بن النجار فرغ
بصره ورأها كانت شحبة الوجه مهتاجة وبلا رحمة رآها
وأحصص رأسه، وتحركت شمتها

فالت بصراوه وعطافة إلسي لعت الصند، يا ابن النجار
أدعو عليك بعد أن أصبحت بصب رحن حجر أن تصلب ست
صلك

والثقت إلى الأم دوانت، يا مريم، هل تعساني من الآلام نتي
عائيتها

حالمات هذا آذارت رأسها مرة أخرى وثبتت بصرها على
أبها عند كانت الجدلية تعاقب أسس الصليب وتزلزل البريمة
الحاترية للريوت، وبدها بتلمسان قدميه، وشعره وراعيه
اللطيفين بالهنا

تقول المجربون مكينيهما وبدها بتقطيع ملابس المصوب
ليفسد القطع ثم أقنعت آسماله بعد جر - مربعة وبم يبق
غير غطاء رأسه الأبيض، الملقح بقطرات كبيرة من الدم.

بالأهيا عطيها لابن النجار صيكر، هو أيضاً أتقى عمله.
عثر عليه جالساً تحت أشعة الشمس، ملتصقاً حول جسمه

هاتف الصلابة، وهو يرمي له باليديل المنطخ بالكلم همد
د، يا نجار وأنسى لك المريد من عمدات الصلابة الآتية.
وعال مجري الآخر، صاحكاً بالعقبى لك، أنها النجار، ثم
تسحب على ظهره.

الفصل الخامس

هاتف العبر المجبور، قائماً وأمساً زوايه لتجمع الجمهور
المتأمل من رجال ومساء يائسين هها بما يا أولادي، هها بما ندي
سر عظيم أكشفه لكم. تشجوا له
دنا، هرحر في لاهه نصمه، هه هاشم، هه هه
يسوقونهم، رحمت ربنا البهوت وأغلق أبوابي - هه هه هه
مستملك. وقع العبر المجبور مرتين على الأرض وهو يركض وعاد
يسعل ويصيح دماً، فحمله هؤلاء ومدوا به بين أذرعهما، وتواهد
الناس زوايات وتطلوا راحل الكنايس يلهمون، وانهمشروا جميعاً
هها، وملأوا أيضاً المساء، ثم ارتجوا البوابة المؤدية إلى الشارع
استقروا، واستلزمهم منقبة بشفتي العبر أي سر وسط كل
هه هه هه يمكن سمعهم، هه هه هه هه هه هه هه هه هه
مرت عليهم حتى الآن سنون يهها هه هه هه هه هه هه هه هه
الكرية والصلابة بعد الصلابة. ظل رعد الرب يهشون من أرض
اورشليم، والأردن، والصحر، أو يهشون من الحبال مسويين
بالأسمال والأصملا وأطرافهم تزيه - وكان كل سهم يهش

مساعد هرج غاضب، لى أفسان الأشجار وسعد النخل التي
 يد حدران والنجوم الحامية، و برقاع بفسه الموصوعة على
 أصرا بما يهويه من كلمات نابعة الشغب المختار الأرض العودة
 «منكة السماء، المسيح - كنه تم تعد بواسيتهم لعد بدأ الأمل الذي
 صال أمدد يتحول إلى يأس ان ادرب بين هي علة من أمره لكن
 أنفس منسجل ولم يعد يؤمنه ان يستمر ثم بعد يوسع حتى
 لأمال الموسوعة التي بعزل جد ري لكيس معاً أن معدعهم الأ
 وذات مرة بينما كان الحبر يقرأ سمر النبي حزقيال عمرة حب
 الرب، فحضر وصرح وبكى ورعش كنه لم يجد الراحة لعد
 صبحت كلمات النبي حراً من لعمه ولكي يهتفي بالراحة أحد
 محبوبة من المراثي وديناً، ثم أفل على نفسه هي الكيس وبد
 بهلبي الحداد في هيب علوي يرزى السي انصحاء للامتانة
 وحماهم وعظام وجبال من الهكل العظمية البشرية ويصم على
 كل ذلك سماء حمراء متوهجة، كحصرة الحديد الحامي، وبد
 عملاقة نهر من قلب السموات، ويصم على حرفيال من موجر
 غشه وتيقية مدياً في الصماء لكن الدوايا نستمر أبداً على
 بعد لأمر هذا يصف حرفيال عائناً حتى ركشيه وسعد العظام
 فعد مصوح وأحضر تلون ويخرج منه شريط مكتوب عليه بحروف
 حمراء «يا شعب اسرائيل يا شعب اسرائيل لقد جاء المسيح»،
 ثم يصرم العظام كلها معاً، وتنهض الجماجم مريدة بألسان ومطلة
 بالطين وتظهر البد المحيطة من قلب السماء، وهي تحمل في كفاها
 اورشليم الجديدة - اورشليم الجديدة، المبسة من جديد تكتمها
 أممو - متعلقة ويرصع جياتها الزمرد والياقوت
 كسان الناس يظفرون إلى هذه الرسومات ويهزون رؤوسهم
 ويمعمون ببعض الكلمات، مما كان يشير غصيب لحبر المجور

وكان يصرخ بهم قائلاً: «لماذا تمعمون؟ ألا تؤمنون بربنا؟»
 لعد صلب شخص آخر إذا فقد اقرب المحتل من خطوة أخرى
 وهذا هو صلب الصلب، يا ضياء الأيمان
 اسرع الرهعة عن المسراً وفرشه، بحركة عيمة كانت الشمس
 قد تسمرت من الناهدة وهبط طائر لقالق من السماء وحط على
 سطح سول المقابل وكأنه هو بقوره أراد ان يسمع سلبتوله ومن
 الصدر الملتصق صرخة الصبر السعيدة، انمو من على عمة
 جبل صهيون بولي المصورا بشروا في أرجاء اورشليم الحبر النهج
 دعوا لعد جاء يهود إلى شمس انهم في اورشليم رقي عالي
 فقولك: «نظري الرب يسوق من الشرق ومن الغرب بادت الحبال
 سويب، والملاذ هربت، والأشجار كلها أظنت عبيد المطر رندي
 رحاب انصرف اورشليم قد جاءت بسعده إلى شعب اسرائيل
 لتلاصقهم أيد الأيدي»

وسمع صوت من بين الحشد يقول: «متى متى؟» والسمت
 الحموم هادرا يدخل عصور صليل لجسم، يهين مجد كمد نويبي،
 يهتف على أطراف أصابع قدميه ويهتف: «متى يا أبت، متى؟»
 لعد الحبر رقعة التجمعات بمصعب وسال: «أنت في عمة من
 امرلك يا متى؟»

احباب المجور الضمير المعمل، وكانت الدموع نفس وجهه
 «ولم يمت في وقت، انني أوشك أن أموت»
 مذ الحبر ثراعه وأشار إلى حرفيال المغموم بين المنظم
 «انظر، يا متى سوف تبعث»
 «وأقول لك انني عجز وضرب لا أرى»

هذا دفن بطرس كس النهار يقترب من مهيتته وهو أشد
 الليل يصطاد في بحيرة جيسارت، وكان متعللاً قال يا أبت، قد

وعندما ياتشده من يورج فلوينا ، ماهو هذا المرد ؟

تحلقوا جميعاً حول الحجر العجور ، وحسبوا انفسهم ، وجاء
من الماء اكبر عدد منهم . كان الجو شديداً وقد هبت راتحة عرق
الاصنام كثرية ، وكان يمتدح يرمي في المبخرة حبيبات بشكل
الدعوى من سبخ حشب الارز ليعطر الجو .

واعلى الحجر احد مرابط القبول تجباً للاحتراق

قال وهو يهفهف صوته في اولادي ، ان قلوبنا قد غفلت
انصميا . لميتي السوداء عراها المشبه عند زمن طويل ، ولحيثي
هي كانت شائبة غلت بهنساء ، واصنامي سقطت على الارض
، صممت به عيسى العجور هفت ب به طول سبي كانت اقول ، الى
شيء يا رب ، الى متى ؟ هل سامت قبل ان اري المسيح ؟ هذا هو
سؤال ندي صرخته مراراً وتكراراً ، ودات ليرة تطقق المعجزة
، حابي الرب لا تم نكن تلك هي المعجزة ان الرب يصيد كلما
بالاه ، نكن نعمنا مودت وكاد يكون اصم ، اما لا سمعه نكني في
تلك الليلة سمعته ، وكانت تلك هي المعجزة .

هفت بطرس ، وماذا سمعته اخبرنا بكل شيء يا ابنته . شق
صديقه خلال حشب حتى وقف امام الحجر . قال الحجر العجور
على بطرس ، ونظر اليه ثم ابتسم

«الرب يا بطرس ، سيك سلك مثلك هو أيضاً يخرج ليصطاد
جلاً حين يكون الصر بدر او شبه بدر ، وفي تلك الليلة كان بدرأ .
كان يصطد عباد السمماء ايضاً فيأمن الحليبه مشرعاً بالرحمة
والاحسان حتى لقد هجرت عن اقصاء هيئ فونه . ثمرت كلى
عزل بعضوني هجرت نمشي بين الارقاة لتضيق ومن ثم عازرت
الناصره ، وزحت اصعد للثرقعات حتى امتدحت على صخرة
وارسلت ناظري صوب الجنوب ، صوب اورشليم المقدسة . قال

العمر نحوي ونظر لي وكأنه كاش بشري و بسم ، نظرت اليه ، الى
اهم . وو جفوه ، الى زاويتي عيني . وتنهت شعرت وكأنه يكلمني
يكلمني وسط مكون النيل مع ذلك لم سمع . لم مات أي ورقة
حضره على سطح الأرض يحرقة ، وكانت رائحة السول شوح
المحور حيه رائحة الحبر وكاد الحبيبه يصافح ثلالات من
الجمال المحيطة بي ومن حل الطور ومن جفوع والكرم ، فب
هي رمسي هذه بيده الرب لابد ان هذا البطر هو وجه الرب
العزيز ان ليالي اورشليم فليستقبل منك من هذه

«حالا خطرت هذه المكرة على بالي فضاقت عيني بالدمع
وبمكتي الحزن والوف ومسرحت ، لقد أصبحت عجور من
صاموت دون ان يكمل عيني مرأى المسيح ؟»

«صبرت واقف على قدمي ، وصرة اخرى لتبسي الصبي المقدس
فجلت حرومي وحنت عني ملايبي ، ووقعت كفا وتدنسي في
صعرها ثمار الرب أردنه ان يرى كيف أني شجت ، وديت وصرت
اربعين كورقة في شهره من في لعريف ، كساق مدلاة عارية من
كل شيء ، عدا عمود من الصب نهته المصاعير أردنه ان يراي
ان يشق عني ، وان يسرع في التصبره»

«وييما كنت واقفا هناك عارياً تماماً امام ربك ثمرت بصوة
القمر يهرق لحمي لقد أصبحت كني روحاً مدمجة في الرب
سمعت صوته ليس من الخارج بل من دخلي ، من صوت الرب
الحقيقي بأنيا من الداخل سمعته يقول يا شمعون ، يا شمعون ، من
أذنه ثمرت قبل ان ترى المسيح ، وتسمعه ، وتمسكه بيديك»

«فمعت هاربي ، قل هذا ثانية»
«يا شمعون ، يا شمعون ، ان أعطك ثمرت قبل ان ترى المسيح ،
وتسمعه ، وتمسكه بيديك»

بكم كان فرحي عظيماً، حتى كنت أفتق عظمي. وبدأت أرقص
 بعار بدماء تحت ضوء القمر، وأصفق بيدي وأصوب قدمي
 الأرض لا أدري إن كانت تحت الرقصعة قد دمت حراً من
 بية أم البعد، لكنني على أية حال أكتفيت في آخر الأمر
 بحب الراحة فأرتديت ملابسني وعقدت حزامي، وأبجرت عفتي
 في البصرة وما رأيتني من مجانها عالي فوق الأسطح
 حتى بدأت تصيح وحسرت المصاء واستيقظت لعمامير
 وفتحت الأبواب وراحت تسمى لي صياحاً طهيماً، وكان كوحى
 من عي يستطع بصنياء من سحله إلى علاء الأبواب. ولما
 كل شيء كان كله مرسماً باليقوب الحشيش، بصور السر،
 بغير كلها أحسب بالرب يجهل بي حتى فند الله نفسه
 بخرج من كونه منعطشة بدماء ممره نهضة في مكانه سألني
 منبذ أبهى الحيرة! أنت نفسي كائنات نبي إني أن مصرم النار
 في بامصرة. لكنني لم هه بكلمة لم أكن أعرب في أدع
 بدفني إلى طويت أمانتي.

لقد أخفيت هذا السر تحت جلدي لسمي وسجن. كنت
 ستمت به وحدي بيرة وقطر. واستطرت أما اليوم في هذا اليوم
 الأسود الذي شهد صنيماً جديداً يستمر في قلوب فلم أعد قادراً
 على صيانتك. انني أشفق على شعب إسرائيل لدا أعصي اليكم
 بالحير اليهيج انه قادم ولم يعد بعيد. بعه يوقف يشرب حرة
 من بئر قرية، أو يشارب كسرة حبر أخرج نوء من الثور ولكن
 بهم يكون فسوف يظهر لأن هذا ما قاله الرب، وما يقده الرب
 لا يقصمه. يا شعوم، لن نموت قبل أن نرى المسيح. ونسمعه،
 ونسمكه بيسيفته. أشعر يوماً بعد يوم أن هوي مضلني لكن
 سرعة بدماء نساوي سرعة قسرة المجلس انني في الحامسة

والتمتين من عمري. ولا يمكنه أن يتأخر أكثر من ذلك
 هنا قصر رجل أطلع أحول العينين ذو أصد مدبب صلعاء وكان
 أحدهم يسي إلى بصف الحميرة حين عبه
 قال مقاضياً: ولكن ماذا لو أنك عشت ألف عام، يا أبنة ماذا
 لو أنت لم تمت قطعاً لمد رأياً هذا يحدث من قبل أن جواك
 وإيليا^١ لا يزال حياً، ودفنت عياداً نسيير من العبيد
 بهركة سريعة مكررة من طرف إلى طرف.

تظاهر الحبر بأنه لم يسمع، لكن كلمت الرجل الأحول
 الهامه كاس كائنات كس مرق قلبه ثم رفع يده بحركة أمرة وقال
 داريد أن أكون وحدي مع الرب، لا هيوأ. جميعكم.

خلا لك. وتشرى الجمع ومن العصور وحيد. وسند الباب
 اضلل على المزارع واستمر في نأمة منك على بحد ر حيث
 رسم النبي حرمين محلاً في الهواء قال في بصد انه نبي الرب،
 وهادر على كل شيء انه يعمل ما يشاء بحكم أن يكون ذن يوع
 يوماً على حوق الوين لي دا قرو الرب أن أعيش بقا عام ودا هور
 أن أكون حاداً. ان عاسيح من سدهب كل الأعمال العطيفة
 التي عقدها بيو إسرائيل أفراج الرياح؟ فقد حملت أرض إسرائيل
 كلمة الرب في رحمها على مدى آلاف السنين بعبيها كما تصدي
 لأم بدرها لمد هوش بعسا وعطاسا دنيا وسنا لا يعيش الا من
 أحل هذا الاس لكن هذه السلالة استصبت قواها وبيرة براهيم
 تصرح بعمي الخروج حوروا بارب، حوروا بعد شخر طوبى! أنت
 الرب وبمكلك أن تصير. أما نحن فلا نستطيع الرحمة!

١ - حزوك: ابن قابيل (أو قابيل) ابن آدم عليه السلام

٢ - إيليا: نبي عاش في الفترة التسع قبل الميلاد.

راح يسطع الكيس جيبه وهدياً وأحيراً بصوم النهار وأطبات
 الخلال المرسومة وأبتلعت حرقايل. مطر الحبر المصور إلى أشباه
 الخلال، سي هبط وأحاطت به، وإذا بك مراراً وعناءه في حياته
 يسمع صغارة لظهور في مخيلته كم من مرة هرع يملؤه الشوق من
 "حليل إلى اورشليم ثم من اورشليم إلى مصعراء عيساً عن
 سبيح! كن الصليب لم يكن يمشي في وضع حد لأمانه وكان يمود
 إلى ساهمة يسرته الشعور بالهزني. أما اليوم -
 ونسمع رأسه بين يديه

عميق برعب لا لا لا لا مستحيل

بعد موت عبيد، يوم طويوة ونبال وزرعه يدمدم وكأنه يوشك أن
 "حضر وروية أم جديد أمن أكبر من أن يستوعبه عقله - انه
 "بـ شيطان يهشبه ولكن تلك ليست مرة الأولى هذا اليوم
 "بـ مخالفة عقله حد سس كان يبعده عنه. وكان يعاوده لكنه
 "م يجد في فعله على الظهور أثناء النهار كان دائماً يابيه في طليعة
 "ويل أو في أحلامه أما اليوم - يوم - عابيه عند الظهيرة. هي
 "صبح نهاراً أ يكون هو المصارع؟

انكأ على الجدار وأغمض عينيه هاهو، يمر مرة أخرى من
 مائة مائة، و يصيب على شهره وهو - يرسس من حوله، تماماً
 ثم يرسس حول ملائكة - درجة الأولى انطرا ورفق بصره لم يكن
 "الحبر المصور قد رأى بعده كل هذا الصبر في السماء بعيني انسان
 يكون هو المختار؟ ضحك منهم "وبه وب، لم تفتني؟ لم لا تجيبه،
 كانت التنبؤات تتفرق كدمع البرق في محيطه هي لحظة يمتلئ
 به العجور بالصداء، وهي لحظة الماتية يموض في الظلام هائفاً
 كن أمن أصبحت أحشاءه وخرج منها آباء، لأحلام هي داخله
 بأسر شعبه يرجاله الأشد المذابير، المنحصر بالمرح يقودهم

موسى، رؤوسهم صججة بقرون مثوية، انطلاقه من جديد في
 رحلة أبدية من أرض العمودية إلى أرض كنعان، ثم تتواصل الرحلة
 من أرض كنعان إلى اورشليم المستقيم ولكن في لمبيوه الحالية لم
 يكن لأب التحليل موسى هو الذي يثبت الحساس في الرحب، وإنما
 شعور آخر - وليس عمل الحبر بقوة - آخر يعمل صنوباً على
 كتفه

وصل إلى باب الدار بقفزة واحدة وفتحها لعلت الريح وجهه،
 فاستشعها معنى كذلت الشمس قد غريب، و تطير رمود إلى
 أعشاشها يدوي إلى النوم وكاب التوارع ملأى بالظلال و لأرض
 مبرد أوصد الباب وفسخ فصاح النعير بمت حرامه حاسه شجاعته
 لبعض الوقت لكنه هجره عقد عزمه، وانطلق، ضاقت الرأس
 يهني موزع عزم

كأنت عزم جالسة على كرسي بلا ظهر في نقاء الصبح
 لمرلها مزل كان الصواء مايزر مسنداً في سجادج ان صواء
 الصيحه ينسحب ببطء هي وجه الأرض وعلى مضيق، وكان الرجال
 وتشير ان عاندين من غيبهم في الحصول ورات اليهوت بصوم
 هو أفدها لأعداد وحبات المساء وقد عم عبي انخشب احترق
 هوام المساء كذلت حريم تفرل، وعملها يرم مع، مزل، تارة إلى هذه
 الجهة وطور إلى تلك وبصايرت كرتها مع محيطها موزي به
 أن نصف حينها جميعه وبصفا الآخر حرفة ان دورس نهام
 اليوميه الصمورة متواصل منذ صبح عبيدة، ومن ثم فجأة جاء
 الطلوس المدهل - المعجزة - بدون دعوة وظلال على وجودها المعبأ
 بمخاضية الصيريلس الكهنيين

دخني أين تشاء يا رب! لافعل بي مثلشاه، أنت اخترت لي
 زوجي ومحبتي ولقاء وروقتي بعداني. أسررتي أن أصومح

فصرخت، وأمرتني أن أترك الصمت والرحمة. فمن أكون، يا رب؟
صمتة من حين هي يديك، تجلسي كهيما تشاء. فمثل ما تروى، أشي
« نتمسك بك غير شيء واحد، وبه أرقى بولدي »

فلزت صميمة وصداة الياسمين من سطح مهابل، وروعت
بجناحيها برهه فوق رأسها ومن ثم حطت بمحامة على حميماء
سماه وأخذت تسهر بضملي مستظلة وتصور مراراً حول فني مريم.
« مشرت ويثها. ثم التهمت، ونظرت إلى مريم، ولعلت عيناها
لستدبرتان وسعد صوته المساء كيا فرتين. نظرت إليها، وكلمتها
كنت هي بقصتها لأبد بها تريد أن تقضي التي بسر ما. لم ليت
بحور مجبور يأتي. انه ملهم بقصة الطيور ويمكنه أن يفسر لي ..
نظرت إلى الحمامة وشمرت بالثمقة عليها. ثقلت عن مفرتها
« حب تادي على الطائر بصوت عايق في الرقة اسهب الحمامة
« عرت قمره و دعد إلى ركبته المصومنين وهالك، وكان سرها
كله بما كان نوقه للوصول التي بك لركنتي، حثمت ومصب
صاحبه، وسكنت لا ثاني بهركة

شمرت مريم بوزيها الخريح وابتممت، أم ليت كل من الممكن أن
بهذه الرب داما على البحر بهذه لحة زيبما هي بكر بهذا
تذكرت ذلك صباح الذي ارتقت فيه مع خطيها، بوسف قصة النبي
ابيد «س حين الكرمل الذي نغمه اسماء أراد أن يمشد النبي
سريع المسجب كي يوسط لهذا عبد الرب نكي يمشهم ولد « فلذا
حصل هاتما بكرسانه لخدمة النبي وكان يمويا أن يروجا في تلك
عنه بالذات وكان قد اطلقا قبيل المجر ليتلما تترك هذا النبي
مروء النبي كانت مصه المظن أن يحدث صاعقة ثم يكن يفكر
صمو السماء أية سحابية، كش فصل حروف جميل كان العمل
البشري قد جمع محاصيله والحرر المصير يعني هي الجرار والنبي

يعلم وهو معلق على الهواء من الحشوية هي ذلك الوقت كانت مريم
تبلغ الحمامة عشرة من العمر، وكان عريمها عجزاً أخيب الغصن،
لكنه كان يمسك بيده بمسا لا تترك مدثر لها .. ثم

وحبلا إلى القمة المضممة علم منتصف الظهيرة، وكما وأسا
حجر المراتب الحاد المنطق بالدم بأطراف أصابعه وهذا
يوتجمل. تطابرت فدارة من الصغر وجرحت يد مريم فتح يوسف
فمه ليادي على ساكن أمة العيص، لكنه قبل أن ينسك من اخرج
أي صوت تسفمت عيون هابطه بعصب وهي تزار مثقلة بالبرء من
أعناق السجا وشكلت فضاء مدوياً فوق حجر المراتب الحاد حين
اندفع يوسف بسرعه إلى الأمام نكي يمسك بضمليته ويأخذها من
منتجاً في أحد نكهوف قديم الرب ومسا مهيما من البريق
فانطأب السماء على الأرض ووقعت مريم إلى العنق مصمبة
عيناها وحين اسعادت وعيها وهتعت عيناها نظرت حولها فدرات
يوسف مبطلاً على الفوانيت الأسود - مشدلاً ..

وصمت مريم يدها على الحمامة الجالسة على ركبتيها،
وأحدث تداميها برق لكي لا تحمها تسمت قاتلة، لنجد هيد
الرب بصورة وحشية على قمة الحبل وحشي بيرة فطة فماد
قال لي،

طالما استجوبها الخبر حول هذا الموضع، وكان محتاراً بسبب
تكرار حدوث المعجرات معها.

كان يقول « حاولي أن تتذكري يا مريم، هادة هذه هي الطريقة
التي يحدث بها الرب أحياناً البشر بواسطة الصدقة جاهدتي
للتذكري حتى تكشف ما هو مقدر لأبنته

« لقد أرعدت يا ابنتي، انفض الأصد من السماء وكأنه عربة
يجرها نور »

وويت عليها، لكنه لم يكلمه - ماذا في وسعه أن يقول؟ إن عنده
عائش في مصبة شديدة - التفت إلى مريم.

قال «عيناك تلمعان يا مريم - ما الأمر؟ هل جارك الوي، من
جديد؟» قالت مريم - ولم يرد بإمكانها أن تكبح نفسها «أبت، نعم
فهم».

«فهمنا ما الذي فهمته، باسم الرب»
«الكلمات الكامنة خلف البرق»

أجمل الصبر - ثم هتف، رافعاً عاليًا ذراعيه وب إسرائيل ما
أعطيتك هذا، بالصلوات ماجئت لأخيه يا مريم، لكي استجوب من
جديد. كما تعلمين اليوم صلب أحد أماننا، وقلبي ...»

كررت مريم «لقد فهمت يا أبت، فبينما كنت جالسة هذا المساء
أعزلت أعين الشكر في حاذب البرق أحسست بديرك يهددني
ولمسه الأولى وبعد حمونه سمعت صوتاً مضافاً وأصيحاً صوب
الرب يقول «لهي سلام لك يا مريم»

تداعي الصبر متالكاً على كرسي بلا ظهر ضفك صندقيه بج
يديه واستغرق في التفكير وبعد فترة منوية من الوقت رفع رأسه
«لا شيء آخر يا مريم؟ فروعك أكثر ذاك فلعله تسعين.
ربما يمتد صبر إسرائيل على مئةوثلين»

حين سمعت مريم كلمات الصبر ارتجعت وأخذ صدرها يعقل،
ومرة أخرى جهد عقلها ليكتشف المعنى الكاس خلف البرق
أخيراً، غصغص وقد أهدت «لا يا أبت لقد قال أكثر من
هذا، أكثر بكثير لكني لا أستطيع أن أسمعه إني أجهل في
المحولة قدر استطاعتي، لكني لا أسمع ما قال»

وصح الصبر يده على قمة رأسها فوق عينيها الكبيرتين
«صومي يا مريم وصلي، لا تشغلي تفكيرك في اتهام اليومية

ومذا جاء خلف الرعد يا مريم؟
«نعم، أبت على حق يا أبت - لقد تكلم الرب بعد مرور الرعد،
لم أتمكن من كشفه كله كلماته، صامسي»
«جاءته وهي تذهب الحماصة، كي تستعيد ذكرى مشهد
بعد مرور ثلاثين سنة وكفي بكيف عن مصدا الحفي
عجبت عينيها وسمعت بياض كفا جسم الحماصة
اليسير الدافئ ونيس قلبها - وشجاة - دون أن تدري كيف حصل
بها - ولا سميه - أصعب الحماصة والرعد شيئاً وحدث كتاب واقعة
«ربنا بعدت القلب تلك وفصمت الرعد - كلها كانت بعد الرب
نفس صبيحة وقرب وغمه من فرط رجوها الآن وللمرة الأولى
بانبت فادرة على فهم معنى الكلمات نكاسة خلف قصب الرعد
الحماصة في هديل الحماصة - سلام لك يا مريم - سلام لك يا
مريم»

استدارت، طرأت زوجها مستنداً إلى الجدار، وما يزال يفسح فمه
ويلمسه ومع أن سلام كان قد عمّ إلا أنه كان ما يزال يحاول بكل
جهد، سارت نحو أبياب، سارة من أمله دور أن تكلمه. أولت أن
تري أن كان ولها قادمة بالصدقة كانت قد راقمه وهو يرمد
منه الرجل مصوب، سطح بالسم حور شمره. ويصدر هابطاً
الرب نحو السهل - نى أين ذهبت ماذا ماجرة هل سيحس في
الحقول مرة أخرى حتى يروغ الفجر؟

بينما كانت واقفة على عتبة الدار وثبت الصبر المجل يشرى
كان يهت وهو يميل بشقه من صوبجانه كانت حصلات شمره
الأبيض عند صدقيه ترطفت في وجهه سيم نساء الذي دعا به
متحدر من جبل الكرمل -
تحت مريم جانباً احتراماً، ودخل الحيو - أممته بيد أخيه

حينئذ رى حاله وصداة كومن البرق تحيط بوجهك كله ترى - أهو
 صمو حقيقي؟ لا يمكنني نيتس صموي وصني وسوف سمعي
 ان رسالة الرب تبدأ بعبه : سلام لك يا مريم... جاهدني كي
 تسمعي ما يبها
 في محاولة لاحياء فرحها الشديد لوجه مريم التي رف تصع
 عنده الأباريق تناولت كوباً نحاسياً عن كذبه. وملائته بالماء البارد
 واحضرت معه أيضاً خفة من القمي ومالت لتمطيها للمجور.
 قال : كنت حزيناً أو طمأن يا مريم. شكراً لك. اجلسي. ندي
 ما اقوله لك...
 اخذته مريم أخفضت كرسني بلا ملهى. وجعلت عند قدمي
 بحبر. وراحت تثطر وهي تميل برأسها
 نحصن المعور الكلمات كلمة بكلمة في عقله ان مايساؤل
 بتعبير عنه صعب. انه أمن هائق بدقة وصراوخ وهو عاجز عن
 تدور على كلمات فاشقة الدقة وصراوخه بشكل صامس لكي يهيب
 ان يحمي لأمن ثنائاً رائداً مبحرول التي يقين انه لم يكن يرفع في
 ان بيت أنزع في قلب الأم
 أحمراً قال : يا مريم هناك سر يهوم خارج هذا المنزل. يشبه
 أسد الصخر... انك لست كبقية النساء يا مريم. الا شعيرين بهذا؟
 فتمتعت به. لا أضعر يا أيت. فنتي عقل كل النساء. أحب كل
 ماتهم به النساء وتسمتع به. أحب ان أعمل. وأصيح. وان أذهب
 الى الميع لاحضار نساء وان أثور بصرح مع الحاربات. وأحب في
 لأحميت ان اجس عند مدحن داري وأرقب الدرة وقلبي يا انت.
 سأل قلوب كل النساء. مشرع بالأنهم.
 قدر الحبر بصوت وهو واثماً يده وكأنه يريد أن يفتح أي
 اعتراض على كلامه فأنت لست كبقية النساء يا مريم. وأنت...

هنا توقف الحبر عن الكتابة كيف يجد الكلمات التي تدور عن
 هباء عن أصعب جزء من الأمر كله. رفع يديه الى السماوات
 وأخذ يصمت. يمس لتطور الكلمة في الأشجار تتاهب للأياء الى
 المزم. والبعض الآخر للاستيعاظ. ان ندولاب يدور ويعوض النهار
 تحت أقدام الانسان.
 تهبط الحبر ما أقرب اندفاع الأيام. ما أسرع مايتبع احدهم
 الأحمر المعجر المسق مرور الشمس ضرور قمر بعد قمر الأولاد
 يصبحون رجلاً والشعر الأسود يعدو بهمى والبحر يأكل من
 الهبسة. والجبال تثمرى. ومع ذلك فالهجوم لننظر لم يات
 قالت مريم بصوت يرتجف : أيتها! اتقول أبني يا أيتها
 اجاب الحبر بمصاردة : انه ليس كبقية الأبناء يا مريم.
 وزن كلماته مرة أخرى لم تابع بعد هليبة دأحياناً يكون
 وحمه اثناء الليل ويظن أن لا أحد يرقيه. يشع النور من كامن
 وجهه في الظلام هلباسي الرب يا مريم. وبكفي أحدثت قلباً
 صمير عالياً في الصدر. وأنا أصعد أرقبه من هناك. بي
 استطلع سرّاً مايسه ناد : لأني. وأصرف بهذا. مصطرب
 النفس تماماً. وهلي لا يصد لي أي عون. نسي لا أمل من فتح
 الكتب المقدسة لكلي لا اضمه ماد يكون أو من يكون. ندي تراسي
 اراقه سرّاً فأنس في الظلام هذا النور الذي يلغسه ولغتهم
 وجهه ولهذا هو يرداد شعوباً يوماً بعد يوم ويموي ليس ذلك
 بسبب المرض. أو الصملا. أو الضلال. لا بل بسبب التهام ذلك
 النور له.
 تهدت مريم وقالت في نفسها. ان الأسى هو صمير الأم التي
 محيل بأن يستجبه عن كل الآخرين لكتها لم تصرح بذلك هذا مال
 المعور عليها وأخضت صوتها. لقد كانت شمتاه تحترقان.

هـ ال سلام بك يا صريح ان الرب فاعل على كل شيء ان
 بهمة وقد يكون امله
 الام الهائسة اطلقت صرخة وكرهني يا ليت بي لا
 ان الرب قد دون ذلك فليصعد الرب ابي وجلا كاي وجل
 ر ولا اقل كاي رجل آخر فليصع احراماً مهرداً
 و اوسى مربية كما كان يعص والده وليس كما يصح لاي
 سبب يسر فليتزوج صبية جميلة من امه مخبره
 يد فليعمل بالهجرة الصرة وليحب اطفالاً صغرة
 ح م م م كل يوم صبت لتفرد - الحدة - والاولاد والاحفاد
 عدا عظمى بالعجاب الجمع
 مال يعجز بئنه عنى صرخاه ومهم اها قال بعدة يا
 لو رب يصب الى كل مافولة الامهات تسعاً جميعاً هي
 م لامن واليش الرهد حتى تصردين بفسك هكري بكر
 بعدت به
 نصت من حيه نكي بلقي عليه نحية المساء كان يومه
 م ك م م صرخه عشاوة ولسانه مدياً الى الخارج يندق
 ن سراج ويجهاد بقتلهم
 هرب مريم راسها قالت دابة بكلف من المصباح وخمس الاي
 م يصق مالدیه ثم ذهب اليه وبنت له همه المنوي الذي يبر
 ناعا
 ولكن حالاً من نخير يده ليعود عمت مساماً مريم ايضاً قدح
 الباد يصف وظهر الاين على العنية وجهه يومض وسط الظلمة
 ك لندين المظلم بالدم منحصراً بشعره نكي اللهب اخضر قطرات
 الدمع نكيرة التي كانت مازلت تحمر حلقها على وحيتها والفيار
 والدمع التي كانت تلوث شعيره

احتاز العنية وراح ينظر فيما حوله على عجل فاكثف وجود
 امه والحبر وغير ايضاً وسط الظلام بالمرب من جدار عيني
 والده الكامنين
 همت مريم لتشعل المصباح لكن الحبر معها
 ختم دلتنري سوف اكليه ثم فستحصر جراته وتقدم منه
 قال برؤفه مخفصاً صوته حتى لا تسمعه الأم يسوع يصوع
 ولدي الى متى ستظل تقنومه
 هـ امه الكوخ كله اهتوازة صيفة حين قال دعني الموت
 وهمة وكأنه استمد طاقته حتى آخرها انهار ابن مريم على
 الارض وتكا على العذر يلتقم ايماسه اراد نخير مرة اخرى ان
 بعدنه همال عليه لكنه سرعان ما يرجع كس صيب بصدمة لعد
 شمر وكأنه اقرب من نار عظيمة فاحترت وجهه وقال في نفسه
 ان ترب يكتفه من كل جانب هم الرب هو الذي يجهل به ولا
 يدح احداً وتكويب منه الافضل لي ان ارحل
 ورجل عارها في التمكهر عبق الباب نكن مريم تم يجرى على
 انارة المصباح في الظلام كان يكمن باستدارها وحش كاسر وفقت
 في وسط الهب وأحدث تصب الى شرق زوجها الياس والى بها
 الذي امهد كالكومة على الارض وهو يلهث من الرب كمن يعتق
 لسة من يصفه ولكن من هو عبرت الأم الضممة افاضوها في
 وجسيها وهي تسال الرب مراراً وبشكو صارحة انا ام الا
 شفق عليّ ولكن ماس مريب
 انشاء وقومها هكذا مسفرة نصت الى ارتباشة كل شريان في
 جسدها سمعت صرخة انصار وحشية لقد امكت عقدة سنان
 الرجل المشلول وحرجت احرأ الكلمة كاملة من همه اللثوي مقصداً
 هسقط سردد اصداؤه في أرجاء المنزل اذ هو عاياً نكن حيد

بمطالع المجوز هذه الكلمة قاصر من قوره، كقطعة من الرصاص، هي

نحو يوم

شفت مريم من عزمها وأبذرت المصباح. كان الطعام يعلو،
القرين من لوقت، ثم ركبت وكشفت عظام القدر الحوي لثري أن
كان الطعام يحتاج إلى مزيد من الماء، أو ريمة إلى قرة ملح

الفصل السادس

أصبحت السماء بلون نبيص مائل للزرقاء كانت الناصرة هاجمة
تعلو، وكوكب نجم الصبح يفرح أجرام، بوقت فوق مضاعفها
وأشعار الهموم والآنجيل مائل علمة بسلامة رقاء وردية نصبت
عميق لا يسمع حتى منهاج النيك لأسود فتح ابن مريم اليان
كانت مصطف بعينه حلفان ورقاوان الكمان، لكن يده لم ترفش. فتح
سبب وتون، ريمه نايه به، ي بصر حنة ذات الحود عر مع
أو أبيه، هجر منزل أبويه وإلى الأبد. حطاً خطوب، ثم ثلاثاً وتوهم
جبل إليه أنه سمع وقع حصوي ثمنين بلا حواء. آخر حمة لا حد
حكم، مع حرام نخني ندحج دافعا غير هسد غديل شمع
التي الأحمر على معروف جيهض لأره الصيفة انفرجه بجه
كلب سمره حميه، وشعر يوم ناء واب صوء عمار المسكة بمرعوطار
بصبت صتحملاً ملراً من فوق رأسه، صادر على عجب مخلصاً وراه
الأهات لربحه وخوج، ي نعدان و بيسابن كاتب عصافير مشو
بأول لحر ثها وهي حبيبة أحد الخطاي كان رجل محصور يوم عمله
الروقي، يدير عائلة فوق بئر تستقيم للري. نقد بدأ النهار.
لم يكن يعمل حبيبة سمر، أو عما أو ينفلحاً، و نظري مودية
سيموجب عليه أن يجتاز قانا، ومليزية ومجننة وكمر باحوم ثم بيت

حول يعي. فحيثما ريت ويبيع الصنوجاء. فقد كان قد منع ان ثمة ديرا
هناك مطبخاً للقدس التي مطبخه. الذين عين هناك يتركون جميعاً أودية
بيضاء. ولا ياكلون اللحم. ولا يشربون خمر. ولا يقرضون النساء. لا
يعملون أي شيء غير عبادته. نرب هم صليعون في علم لأعشاب
ويطبخون أمراض بجسد بها. وصغير أيضاً بأصالب منجوبة
يعصرون بها الروح من شياطين كم من مرة حبثته عنه حبر وهو لا
يتي يشهد عن هذا. يدبر فليس. كان هذا أمسى حدى عشرة سنة
هـ. كذا هـ. يستبح بعد الرب ويشفي الناس ولكن و أسماه. فقد
منع عليه شيطان العدة داب يوم (وطيما هو أيضاً فاجر. رأى امرأة
فحبس عن حياة المدرسة. وحده عنه عمارته البيضاء. وروج وأجيب
ابعد لثة يستاهل ماله. لقد أعطى الرب لتتد ما يستعته
غصص ابن مريم. وهو بحث خطاه مستأهب إلى هناك
وهناك. داخل الدبر صاحتين تحت أجسته
ما أشد طريحه لهذا كم من عليه من وقت. بعد ويبيع صنوج
الناس صر. وهو يبيع ينحني عن دينه و يوبه لصهار. الناس ليبر
من بضائع أمه. ومن حور أبيه ومن صوم يعمل بيوم في الحصرة
التي تفسد الروح. كم نأق إلى ن بعض الانسان عن كاهنه وكأيه
طيمة من الممار الكيف ليهرب ويبعا إلى الصنوجاء و نيوه. أخير
ها هو قد رمى كل شيء ورده بحركة و حدة. ويصر من نهر الانسان
ويشبه. جسدأ وروحاً. ينهر الرب. لقد تم ثمة الخلاص
طاعة أضاء وجهه الشاحب المشرق بالفرحة لعل مخالبا الرب
كانه منوال كل تلك سبب نشبت به كي تمن بالصيعة عن حره
إلى حيث يتجه الآن بملأ أوائته. مستحوراً من المخالب. هل هذا
يعني ان رغبته قد بدأت تتطابق مع رغبته الرب؟ ليس هذا هو
أعظم وجبات الانسان وأصعبها؟ أليس هذا هو معنى المسافة؟

شمر يارتياح في قلبه. لا منكذب بعد الآن. ولا مخرج ولا
مساخ. هذا الصباح عند الصبح زاره الرب معلوماً بالخبه جاء
كالسهم الرقيق ينش وقال له. هب يداه. وضع به اليد. والآن -
أي شمر يد يد بالمصاحفة آية معادة بمعونه عدم قائل. هذا كثير
علي. سوف أشمخ براسي عالي. وأرسل مرموز الخلاص. أنت ماوتي
«ملاذي. يا رب. « مستحيل حبس بيع المرح في قلبه. انه يعي
ونابح طريقه على ضوء المجر السدر. محاملاً بخير الرب يواجر
أشجار يسون كزوم الصب. حصول القمح ومرمر المرح يخلق من
صبه يبي أن يشق عن السماء. وضع رأسه عالي. وضع قدمه على
قلبه وحده فجاء. فقد مسح موصوح وقع قدمي بجران حله
هناك حطوه وراح يرخف سمعه أوقمت غدصان مسرهما
فأهلت وكنته وتوقف. وتوقفت القدمان بدورهما
فمن يسموت مرتش. وأنا أعرف من تكون. أعرف. هـ
لكنه استجمع شجاعته وقام بدوره سرية. إلى الحبس لكي يقع
بصره عليها قبل أن تتلاشي. لا أحد
أصبح لون الجبهة اشرفية من قلة السماء كزيراً. راكم. كانت
سبل المصح في كامل بصعته. والميدان تعني رؤوسها في نهر
الساكن الهواء تنظر لشغل. لم يكن هناك أي شيء عن السهل لا
حيوان. ولا انسان محط في الماصرة. حله فوجد دلائل الحياة كان
الدخل قد بدأ يتضاعف من حذر أو قس. وكانت النوبة تسيطر
شمر يشي من الطمأنينة وقال في نفسه. من الأفضل ان لا
أصيح الوقت ملانخج وبكل طاقتي وأسم إلى الجانب الآخر من
ذلك القل. لأفقت من ملاحظتها. وانطلق يركض
على الجانب الآخر من مكان وجوده كل طول هيدان القمح
يصل حتى قامة الانس. هذا هي هذا السهل من الجبل كان أهل

بجان بالشمع في مزاجهم وأصبح العالم مروضاً ومتعصراً. وفي
 الحفلات، وحدها يصل إلى شهوة بحور البسمة الصلحة
 نسا سوه يساهد هناك نمرية شرحة التي كان مدنها
 وحسن كان ما يزال علما لم تبين لحيشته. هل أن يعرف حبه
 به كرم من موهبته هو أمة من هذا الحضور الاحتمالات
 حبه كم من موهبته. الآخرين في انداء اعجابهم بالصعاب
 من كل نفوس المحاورة وهن برقص تحت شجرة لحور
 بسرعة الأنياب ويهبط الأرض السعيدة تحت وطأة
 وكند مرة حين كان في المشرب من عمده وقت لمعط
 تحت شجرة الحور هذه وهو يعمل زودة بيده...
 عجاظ في داب الألف قبلة مثل عره أخرى أصابه
 من الشمس والشمس في صفره وحده من الهمج والأحر إلى
 يسار ويطلع النهار ويهل الليل من حجب سدائر لونها السماء
 حجب دعسي وشامي دعسي وشامي أسى مكرس للرب، وما
 في بلريقي لقبه في المسراء. ونابج سيره مسرعاً مصاوراً
 بسحره الصور وسعة بزوب فتنا أمام ناظره لمارل الوطنية
 أربعة كلها مبيضة، والأربعة أربعة حجم، يحف بها نبات ذهبي
 سلال من النرة والمار اليمطين الصبغة المتسدة تحت أشعة
 الشمس وهبات صغيران، أهداهن الحافية تندي من العواصف.
 بعض فتلاً أحمر في حبل قطبي، تزيين مزارع
 قض صوره، وأبلى منهاور هخ الضممان بأسرع ما أمكه لم
 يكن يويد أن يرى أحداً أو أن يراه أي إنسان. أصبح وقع التعمين
 أبتفين على حجارة رصف الطريق مسموغاً بوضوح هب أيضاً
 كانت تهر على
 كانت الشمس قد ارتفعت، وعطفت وجه الأرض وكان الصائغون

يحون يصرح وهم يلوحون بهما جهم وحاصداتهم. وسرعان ما غدت
 النحس مله الأرع لم حرمناً ثم اكوا ما تنو في البيار وبينما ابن
 صريم يتابع ممجده راح يتمنى على عجل حصاداً طيباً لأصحاب
 الأوامر، قفلاً فلنكبر كل سنبلة حتى تصل كيسانه
 غابت فاما حيف كورم الزيتون، وسجعت خلال الأشجار بالقرب
 من حور هذه. عاتوقت يترقب من منتصف الظهيرة وبينما ابن مريم
 يسبح بكل ما يعطيه وعينه لا تسي بغير بالقرب، ملأ قلبه راحة
 الحير حديث الصبح البسبه معه وشعره حاة بانحور وعلى لأثر
 نوب حبيبه كله فرحاً كم من مرة شعر بانحور على مدى السنين إلا
 أنه لم يعرف قط بدرجة مثل هذه لأشياء العنسي لجبر ما الآن
 راح يصفه يشم الهواء ويحس معيشة حبيب حبيب وسلق
 سداً ووعلى في كرمه عجب ما كنت كم هذا صغراً قارب تحت شجرة
 ريون مجوفة كان الدخان يساعد غير مسرج أثناء ارتفاعه عن
 السطح المضي لنكوح كانت هناك صغور مصيبة تعالج موقفه صغيراً
 من الأحر فتنا عند مدخل الكوخ كانت سريعة الحركة. ذات أيف أشبه
 بالسمود وعينين يلا رموش وكان إلى جوارها كلب أسود بمنطق يمشط
 صفراء وقد وضع مضالبيه الأمامية على الأرض وفتح لها وأسمعاً عبيداً
 جانباً مملوئاً بالأسنان وحال يصعب صوب وقع أهدم في كرمه العيب
 سح وعجم على الدحيل غالمت المجهور وقد مناتها البهشة حين
 رأت انشاب وصمت عيناها الصميرتان، توقفت عن العمل وقد ابهجت
 لأن شأياً قطع عليها عزلتها، والمجرفة القشبية في يدها.
 قالت «أهلاً بك، أنت جاني؟ من أين قدمك؟ بمصل الرب»
 «من الناصرة»
 سألته ثانية «وهي تصحك، أنت جاني؟ من جبريت يتحركان
 كمنحري كلب»

«معهم أنا جائع، مناصبي»
نكن المرأة المعجوز كانت صماء فلم تسمع
قالت «ما؟» رفع صوتها

«أنا جائع مناصبي»

«أسألك - لماذا؟ ليس في الخبز ما يستعجب الخجل منه، يا
ولدي برائع، ولا في العنقش، ولا الحب، أنها جميعاً من عند الرب
ما حرب ولا تحب»

صمكت ثانية كاشعة عن سبب الوحيدة المثابة عندها
«منصب ولدي خيراً وهذا، أما الحب فهو هناك أبعد، في
معدة»

أسمكت برضف كانت تحبها مع الأحارب على مقعد حجري
مجوار الصرن «انظر، هذا الرصيف يخصصه لمباري السبيل في كل
مرة نمرغ فيها الفرن، مصعبه رأس الجمدب، إنه ليس لي، إنه لك
نضع شريحة وكلها»

عادت سكتة ابن مريم، جلس عند أمهل شجرة زيتون عذوقة
وباشير الأكل، كم كان ذلك الخبر لئيداً، وكم له سمناً وما أند
حيثي الزيتون النتن أعطيهما المعجوز ليسا وهدا مع نحر كانت
«تاهما صميرين وكانت سميرتين سميرتين كم نفع، روح بمصع
هدو، وياكل، شاعرا أن جسمه وروحه قد نعد وصمنا كهنا
واحد، بصيت كانا يتلفها نحر والريسون وهدا بعم وحد
ويبهجان معاً ويتفديان

انكابت المعجوز على الصرن وراحت تملأ نظرها من الشاب فصاعياً
قالت وهي تصحك «قد كنت جائعاً دون شك كل أنت شاب،
ولأن ال الطريق أمامك مغروقة، ولا نهاية للمصعب. كل تروء
بالطاقة لتتمكن من التحمل»

قطعت جقاتها من وغيب أحر وأعطته حبي زيتون أخوين
أوراق مقبلتها عن رأسها، كلثناً عن فروة رأس تصلع، فسارعت
إلى العادة شدة

سألت «إلى أين أنت ذاهب بمصل الرب؟»

«إلى الصغراء»

«أين؟ أرفع صوتك»

«إلى الصغراء»

لوت المعجوز فمها الأزرد، أصبح التعبير في عينيها حنانياً
ومرخت بمصعب غير مخلوق «إلى الديرة لماذا؟ أي عمل لديك
هناك؟ لا تشق على شبيلك»

لم يحب، هرت المعجوز رأسها الأصلع وهست كالأنثى، وسألت
ملحمة «تريد أن تهبك من الرب، أليس كذلك؟»
قال الشاب، وكان صوته وهماً جداً «نعم»

رفعت المعجوز الكلب الذي كان يمتصها بمصافها الشبهتين
بقصبتين، وانصرفت من الشاب.

صرخت «أوو، أيتها الشيطان النفس، ألا تعلم أن الرب لا يوجد
في الأديرة بل في منازل البشر، تلك حيث تحد روحاً وروحة. نعد
هناك الرب. حيثما يوجد الاتصال والهموم الصميرة و يصنع
ولناقشت والمصالحات، يوجد أيضاً الرب، لا تقتصت إلى أولئك
الحصص، أنهم يجب خامس الرب ندي عنيه هو الأليم وليس
الديري. هذا هو الرب الحقيقي، إنه هو المعجوز بمصادته، مع نرب
الأحر لأولئك البلاء الكسالي، المقصين القاصين في المصعود»

كلمت المعجوز كلما استطلعت في كلامها إرداد غصبتها تكلمت
ومرخت، وراحت تهدد بالانتقام، ثم هدأت
قالت وهي تكلمت كتب الشاب «عذري يا ولدي الشجاع، لقد

كان لي ولد. ولد رائع مثلك. وذات صباح فقد صوابه. هجع باب
الدير وخرج يهني الدير في الصحراء إلى الشاطئ. للفتة عليهم
بينهم لا يتوصلون إلى شفاء أي إنسان طوال حياتهم! حسرتي لقد
تدبرته. وهذا الآن أصل المرن وعرعة. ولكن لأعلم من؟ أظنني؟
م أحمادي؟ أني شجرة دوية. هفيمة

سكنت برهة لتفصح صحتها. ومن ثم بشارت من جديد لقول
من سبى وأنا أرفع يدي وأنس من الرب. وأصرح. لقد ولدت لقد
كان لي بن واحد. فلم حرصني معه؟ صرخت. ولكن ما من مسمع!
مرة واحدة فقط رأيت أبواب السماء تفتح. حدث ذلك عند
« حبيب النور فوق قمة جبل السبي بيدي سمعت صوتاً نادراً يقول
« امسحي حتى يهيج صوتك. لن أفتنهم. ثم أغلقت أبواب السماء من
جديد. وكان ذلك آخر عهدي بالإنهال إلى الرب»

نعم ابن مريم وافقاً ومد يده بيودع لراة العجوز بكها سحب
بها. ومرة أخرى حدثت نفس كالأفسي. ابن فيميك الصحراء. ب
أيضا شهيتك مفتوحة سمع برمال. انهم كدنته ولكن ليس لك
عصا. يا ودي الرثع إلا يرى كروم نصيب والشمس والنساء؟ عيا
سمع كلامي عيا إلى محبة. هناك مكانك الصحيح! لم تفر مره
تكتب مقدسة الرد يقول «لا أريد صوماً وصلاة. أريد لحماءة.
بمنارة أخرى أنه يريد منك أن تتجبه له أظلاماً».

قال نساب «ودعاً» نيكافنتك نرب على الخير الذي أظلمت فيه
فالت الصدور وقد هدأت ثورتها. نيكافنتك نرب أنت أيضاً
نيكافنتك على الخير الذي قدسك لي فلم يتعرف إنسان على باب
كوخي للتداهي منذ صعد. هذا ما مرّ أجمعهم. كان دائماً هجوراً...
مشى عائداً عبر كرم القنب وقمر فوق السجاج ما صبح على
الغرب الرئيسية

عصم. لا أتحمّل رؤية البشر. لا أريد أن أراهم حتى الخير
الذي يصحونك أياه عصم. ليس هناك غير حرب واحد يؤذي إلى
الرب الخرب ندي أحترته هذا اليوم. به يمر من خلال الناس دون
أن يلصقهم. ويدخل إلى قلب الصحراء. أم. متى أص؟

لم يكن صدق كلماته قد تلاشى بعد حين. فترقح صحك خلع
استدار. وقد بلكه الخمول. توتر الجو بضحك دون فم. صحك
هاس. موسوم بالعتل. والسن

أفنت من صجركه المتقطعة صرعة «أدوني! أدوني! انتصب
شعر رأسه حتى أحره. روح يحدق في الصرغ ثم اسلق. في صفة
من الدعوى المفرطة. يركض. وعلى الصور مسمع وقع خطي القديم
الحافيتين اللتين كانتا تلاحقانه

عصم. لا يهم أين هما. فسرعان ما متلحقا بي. لا يهم أين
هما فسرعان ما متلحقا بي. وهو يركض

كانت النسوة ياترنال تحصد. والرجال يسمون الحمر إلى
البيادر. وكان آخرون. على مسافة أبعد. قد بدأوا يذرون كس
السهم الذي يثقله البس ويشوه على الأرض في شكل عمار
دهبي. مارك. الحطة الشمسية تراكم على نبياد. وكان عابرو
السبيل بأحدون صفة من الصبح. ويعلوهم ويمون لأصحاب
الأراضي أن يسطوا بمصايد عمائل في الموسم القادم.

هاهي طيرية. للمبروك. فاللثة بين ثقتي على البعد. ههبة. حديث
الباء على بالمنب. واستراح وزموم النساء. صلاً مرها ابن مريم
بالوعب. ذات مرة. حين كان مايرل طعلاً هدم مع عمه سحر إلى
عما. وكان هذا الأخير مسدعي ليخلص سيدة رومانية كريمة لأصل
من شهاطينها. كان واضعاً أن الشيطان الذي تليصب كان شيطان
الحمام. فقد كات مدافع إلى الشوارع. هي عارية تماماً ونهاجم مدارة

دخس الحبر وابن أخيه إلى قصرها في الوقت الذي كانت السيدة
ممسوسة مرة أخرى شهابها. كانت هاتجة راكمه يحي باب
المخرج إلى الشارع، والحلم يمشون في إثرها حد العير بمصا
وادقها. لكنها حالما رأت النسي، ولبت عليه، تصرخ ابن مريم وقد
وعيه. وبعد ذلك الحي كلما تذكر ذلك الحان المشين فاحده الرعدة
كان يصير يقول له «إن الرب حسب لفتته على المذبة. حين تمر
من هه الطريق. اسرع خطاك، وعص بصرك إلى الأرض وكرر
ممكنه في حوت، أو ارفع بصرك إلى السماء وكرر تكبيرك في
الرب واراد ب تغطي بركتي فكما رحمت لي كمربحوم.
الشد ذرياً أخرى.

هذه هي معجزة لأن تصعد في وضع بهار يهدق الناس والحي
حارج من بواباتها راحل على وعلى ظهور الحي والأعلام التي تحمل
في عار المصد دي التي من يعرف الحق أهر جها، والأسلحة الرومية
تلمع وقد شجرة ساهد من مريم حيلة الفرس مبددة وسجد مستمع
حضر حارج المصرة كانت هذه السجود، وقد شد جلد وعمل وأصبح
كالبطين وكانت حشود السريبات وحصان من حوث كأنها هي
سمنر من. تدخس وتخرج من جوفها الصرخ لعلو بالأحشاء والمذرة
وحوقب منجاية من دنا الحيل الصمير يوبه ادهبي والأحضر وملا
عليه حو وألهم مران مزاريعها الحادين هي تعين تكبيرت
نحت الرموش الطويلة مياسرة سمعرف في عص كانت الحيلة
مناقة بدت وقد كثر ساكوه، وكانها عذب إلى الحياة كنت بحسب
أنها تندرج بمنجحة على تشب الزيمبي راضيه ماماً وحواهرها
سمعة الأربعة مبرودة هو السماء.

صمم ابن مريم، وهو عاجز عن أبعد عنيه عن المذبة البراقة
كذلك هي مثل حيلة الفرس. كذلك هي طرية وكذلك هي

أبصاراً سموم وعمورة. وكذا هي روح الامتنان الأكمة

حزبه عجزو شيطا، مايرال يهتمش بمهيتته، يعتلي متن
حمار وراي اليسوع فتوقد.

سأله «لأم تظهر مشعوه؟ يا غني؟ إلا تمرغها؟ إنه أميرك
الحديدة طيرية النوس يصطفيها يونسور ورومان ويدو
وكند، يبور وعمر ويهود وهي دائماً معتمدة لاستقبال لمريد هي
دائماً معتمدة للمريد. أتسمع يا أغني؟ انشأ وانشأ يسوي أربعة
أخذ مثيل حصة من الجوز من هنل خريجة واستضاف بها يسوع
فدلاً، يبدو شائراً دائماً مستقيماً ومميراً. حد هذه ساكها، انه سير
ولا تنس أن تقول «بارك يا رب العجور زندي من كفر ناحوم»

كانت لحبته المذبة بيضاء تماماً، وشفتاه مليكتين تلمع عن
السر وكان عقه قصيرا مسعماً وأسود اللوب وعياه مريمي الحركة
صاره المطرة حد لحسد القصير يصنع قد بان حظه من الطلح
والشراب والقيل بوفرة، ولا يزال أبعد ما يكون عن الشبع

اقترب منهما هلال عظيم كث الشعر، كان لمهه مهتوحاً
كله من الأمام وركبتاه عازيتين ويمسك بيده محسماً رخ
مضروعة توقف وهو في هياج مام ودور أن يعي الرجز العجور
التفت إلى ابن مريم ولا أظن أن سيادتك هو ابن النصار من
الناصر؟ لا أظنك الشخص الذي يصيح الصليان ويصلي؟

كانت هائل امراة من عجور أن تحسدان في الفصل المضال
وسمعتا الحديث فاقترنا

قال ابن مريم ماتا، أنا مع وبورك ليصرف

صرخ الصالح «أو تظن أنك ستتمرف؟» وقبض عليه من
ذرع «لن تملك مني بهذه السهولة يا صانع الصليان، يا خائن
ساقطك»

١٠ المجوز المثلث حويته قبس على عصا الراعي وانتزعها

١١ ال معنى رسلنا يا ظهيره وانصت لى رأي وجل صبور هل
١٢ يجيب عن هذا السؤال ألا ترى أن كل ما يجري في هذا
العالم يتم بمراد الرب؟

١٣ يا زنديق كل شيء

١٤ حسن انى إرادة الرب شئت أن يصنع هذا الاساس صلباً
١٥ وشأنه ولحكيم من ينبع هذه النصيحة ، من الأفضل عدم
١٦ حل في شؤون الرب ، اثبات واتن بماوي اربعة

١٧ كنت الأشاء كن ابن صريم قد تخفص من كلابي الرجل
١٨ دعب واسلق يركض . وهرعت الحاصدات المجوران في لثرة
١٩ سرحان ، ولهرى عصائهما بهركة هستيرية

٢٠ ان المخلوق هيد بنا معاً يا ربى فصل ايديها ، لأنها تست
٢١ نصلبان ، هيد بنا فصل ههما ايضاً ، لأننا تحدثنا معه

٢٢ المجوز لا تدلق ، وهما بنا من هنا ، هيا ، رافضي . امي في حيلة
٢٣ مري . وبداي عاين واحد هيا الى العاصدة يشهد صاحب او
٢٤ ما فقه ويبدوان الاحرج من يصغر . ليصبح شبيهاً وهما
٢٥ يد مع هو رب صيدي هيد . ساعدني في حرب شيطانك ، لعلنا نكون
٢٦ الا قد اعتلنا بالمملك ، موفداً عليك منه مله مقلاة

٢٧ واسلفا ، كن مزاج المجوز مرحباً ، قتال وهو مضطرب يا زنديق ،
٢٨ بمسور الصورة التي لابد أن الرب المستكين يمر بها بدوره . لاشك أنه
٢٩ يوراء هي خلق المصالح ، ان السمك يصرخ ، لا تسمعي يا ربه لا
٣٠ حلفي ادخل الشيطانك ويصرخ الصياد ، اهم السمك يا رب ، اجعله
٣١ سج الشيطانك هالي أي منهما يجب أن يصنع احياناً يلبي طلب
٣٢ سمك وطوراً يلبي رغبة الصياد . بهذه الطريقة يسهر العالم

في تلك الأثناء كفى ابن مريم قد ملكك التوب الصديق المستعد
لكي يصحبك المورر محدلة لم يكن يريد أن يدوت بهذه المربة
الجبيلة المانة . المصحة ولكن الحيثة الهاجة من أشجار بنين
عند تقاطع طرق التروب التي يمر فيها المواقف هار وبلا بمص
قادم من أرض الفرات أو من الجزيرة العربية متوجهاً الى البحر
المضيق ويمصها الآخر هلام من دمشق أو من فينيقية وجهه
الحوس الأخضر الرعي للنير . وعند مدخل القبة أشه بر مياها
باردة ، زمعت على حافتها صورة امرأة بهند هار ، تبتسم للتجار
أو لو يهرب أو يهرب ذرية ، لو يضمن المسافة الى البهرة ويص
الى الصمراء ههنا ، هي بت جاعة يلمس الرب ، باستناره ،

عمر ذكر الرب قلبه ، فحث عطاه ، راضت الشمس أخير
بالتعب اللواتي كن يلمس بالعصاة وبدأت تعرب وأصبح الهواء
أكثر برودة وبمعدت العاصف على ظهورهن على كدس لبن
للتحضر انماهن وينقي بكته أو كثر غير محتشمة ليشطن
امهاتهن . كانت أجسادهن تضطرم بالحرارة ، بعد نهال طوبى من
العمل والتفرق تحب أشعة الشمس بمدور مكشوفة حساً الى جب
مع الرجال الذين كانوا يمسكون عرقاً بفورهم كاس الحرارة
تضطرم في أجسادهم ، والأل ، وبمساعدة النكات والضحك ، برد

سمع ابن مريم صحكهم ومماكساتهم . فاحمر وجهه حلاً
ورح يجير أفكاره ، ومدفوعاً بهمة تذهب الذي يعيب فيه عن
سمعه أي صوت بشري لاجاد منجى حر . وبدأ بقلب بتكير في
كلمات فيليب ، الراعي الصالح

نعم وهو يسعد ، لا أحد يدرك مدى معاناتي ، ولا أحد يفهم
لما أصعب المصائب أو مع من انصاع

أمام أحد الأكواخ وقدم مزارعاً يفضى طيبة من مدار التين

الناعم عن لحيتهما وشعرهما، ويفسلان. لا يد انهما أحلى. وكانت
هبة «نعجور» تجد وجبة عشاء أبيهما على الرق المصري «كجاور
للزور» كانت الذرة تشوى على الفحم المشتعل، والشدة يملأ الجو.
راي المرار من ابن مريم، ولكن سرهناً والفبار يهبطه، عاشقاً

هدها «فيه أنت، إلى أين تركن، يسمع أنك قادم من مكلي بعد
«كنت لا تحمل كيمناً» توقف قليلاً وأسمع أكلها وتناول لقمته
«أنا الأم دولياكل بعض الدرة أيضاً»
«و شرب قليلاً من الخمر لتهيد النصارة إلى وجنتك»
جانبه ابن ربه، مثلهما طريقته «ليست جالماً، ولا أحتاج إلى أي
سكر نكح» وكان يقول في نفسه بهم حاد يكتشون من أنا
سيشعرون بالحرى لأنهم لموسى وثعدوا التي،
مادام أحد الأخوين «ثلاثة هتافات لهما قتلته، تمقد أنا لا ملق
يهم كذلك؟»

كاد يسوق ن يعجب هنلا ن صديق الصبيان لكن الحس عليه،
ضابط رأسه، وهو من سيره
هذه نساء كما السيف، وقبل أن يتاح الوقت للتلال أن تتوهج
بانيون لأحمر يوردي تحول لون سرية إلى الأرجواني ومن ثم تحول
مباشرة إلى الأسود، ويوز الشمس الذي كان قد صعد إلى قمم
لأشجار قمر إلى عذراء السماء ومن ثم احتس أدركت الظلمة بين
مريم طريق قصة أحد التلال، حيث تنسوت شجرة أير معثرة
حجورها وعين برعم من موط الرياح بها وتنبئها على الدوام،
هناك طلب صامدة بعد حمر حجورها في الصعر كان شدا
يضح والحبب محروق يبعث من السهل، ومن الأكوج المعثرة
ارتفع حذان أعداد وجبة المشاء.

كان ابن مريم جائعاً وظمناً، وأحسن لونه أنه يعمد أولئك،
المسال الذين أبوا عمل يومهم، وعادوا إلى أكوادهم منفيين حتى
الارهاق وجائعين، وراى عن بعد القار المشتعلة، والمحسن المبعث
وزوجاتهم نعد لهم الشاء.

أحسن فجأة بأنه أشد عرلة حتى من الثعالب واليوم، فهدى على
الأفل لديها عيش أو وجتر ومحبوبات حبيبة دافئة يانظارها أما
هو فليس له أحد ولا حتى أمه. جثس القرفصاء عند أسفل شجرة
الأرز وتكفر كما الفكرة، وكان يوتش.

عصم مشكراً للديا رب على كل شيء، على المردة والجوع،
والبرد ثم بعد يفتحي شيد.

ألا انه حائلاً قال هذا بدا وكأنه يشمر بالظلم الذي يرتكب في
حبه وزح يتلم فيما حوله كحبل وضع في سح واحد صدعاء
بقروان عصباً وحرفاً بهمس مسكناً على ركبته وثبت بصره على
الدرب المظلم لارال بالامكان صديق وقع على انصدمين نهافين
انهما يروحن العجدة ويرتقيان الليل وأحمر وصند نى القمة وإذا
يايى مريم، لا أرايها حتى أنه هو نفسه أجمل لدى سماعة صوته -
يمرخ بقوة «افسري يا سيدلي لا تخمسي الوقت بيل الآن ولا
أحد سيرالك، اكشفي عن نفسك»

حين أنصاه وانتظر
لم يجب أي معلوق ثم يسمع عمو لأصوات النيف الأبدية
ترجع بصوتية، وهدهد في الجو «سور الجادهد و بصاديد،
وتهد طيور الصنوع، ومن عذابة بعيدة يبحث كلاب اكشمت في
الظلام أشياء لا يرها الناس واشراب برأسه نى الألم كان
متيناً من أن ثمة شخصاً يقف تحت شجرة الأرز، أملمة حياشرة.
هنا همن بصوت خميض متصرخ، محاولاً استئراج الشخص

١٠ في ليكنكم مسيدني صيدتي انتظر كان قد كمن عن
 الا حياقيه، وبدأ المرقى يصيبه من تحت ابطيه ومن خارجيه.
 حدي، وأرمب سمعه حيل اليه لبرهة من الزمن أنه صمغ موة
 من صمغك حارجة بهنوء من قيب العنبة وحلال برة
 حيل اليه انه رأى الهواء بدوم ومن لم يكتف ويصير حسداً
 من انه اتحد شكلاً حتى عاد فتلاش واخفي
 جاهد ابن صريه، وقد أذراه الجهد الذي يبذله، كسعد أكثر
 - الظلمه الآن لم يعد يصرح ولا يتضرع بل طل ببساطة ركاماً
 د منه مشرب تحت شجرة الأرز، ينتظر، ويهوب

جرححت المسخور ذكيتيه، قهقرو من وضعه، استند الى جدر
 - حره لار واعص عذبيه ومن لم ودون أن يقد سكتته أو أن
 - منه مسرعة رافاً - د من عيبه نكها لم باب بالطريقه التي
 وعنها بعد كان يتوقع أن يرى أمه المحرومة من ونها وقد وصعت
 كتاب يديها على رأسها نزل لفسها عيبه اما الآن بعد فتح عيبه
 - سدريج، وكس يرتجف وأمام صدره ر ح يستمع حسد صمغ
 لامرمة مقلد من زنها الى قنعمها يدع صمغ مشق سمك من
 جروبر نكر برأس لم يكن رأساً أصلياً كان رأس سم د عيني
 صمراوين ومقدر محقوف بمس على أكمة من النجم كانت تقف
 على ابن مريم نظرة ثابتة، لا رحمة فيها
 غمغم ذلك لتيدي كما توفضتك، انت لمب الأم - رحمني
 وقولي لي من أساء

سألها وانتظر وكرر السؤال لاشي لاشي غير اليريق
 الأصغر للمعين المستهزئين وسط الظلام،
 لكن هجاة ظم ابن مريم
 هتف «إنها اللبنة» وتطرح مبطلاً على الأرض.

الفصل السابع

ارست السماوات للأله من فوقه بيها في الأسس جرحه
 الأرض بحمارنه وأشو كها مد بر عيه وجاهد بقوة وأن وكان
 الأرض تكاملها عدت صليباً صلب عليه.
 من الظلام من فوقه مع مرافقيه الضحاح منهم والصفار - من
 تحوم الليل وطيوه والكلاب، نحاصصة بالانسان راحت تليح من كل
 حطب وصوب على الليبار تحرس شوات سادها كان الجو بارد،
 وأحمد يسوع يرتعد عليه النوم بمس الوقت وصحبته هي برة
 بهجة الى أرض دافئة بلنية لكنه يجد من جسد زرمي به مباشرة
 الى الأرض، فوق تمهارة

فراية صمغ الليل سمع رنين أجراس مرحة مارة من أسفل
 الن، وحلف الأجراس صمحت أعنية حرسه يشدو بها حادي حم
 وسبح صدي محادثة وشخصاً يخلق تهيدة وصوت امرأة وصح
 وشيق، فهتفت من قلب الليل، لكن سرعان ما ساد الصمت القرب
 من جديد... وأذا بالمجدلية تمر من أمامه حي منصفه الليل، وهي
 على مثل جمل ذي سرج ذهبي وجهها محد من طول السكاء، وقد

والساجيق على وجنتيها إلى طين. لا لما وصل التجار
 من جهات الدنيا الأربعة فلم يجدوها عند البئر ولا في
 مما يجمعهم بطنهم الأفهم. وبوشتى أكثر بالذهب
 بنوه مع سائق لجلبه بأقصى سرية. لقد كانت طريقهم طويلة
 عاصفه بالحدائق لكهم كانوا يمشون أنفسهم بجمود
 في مجلبة فتصور فيهم نقوة نكهم لم يجدوه. يد يمشوا
 في صحنه في ساء بيت لمجدله. وهم جالسون لأن هالك
 في الموضع فيستقرون

في سبياً حسب ربح الأجر من وسط الليل وأصبح أكثر
 ناث ابن مريم يسمعه الآن وكأنه يرين ضحك رقيق. وكأنه
 وأهجر ساء مضطرب لتدفع بقوة إلى بستان عميق وتنادي أصممه
 وهكذا عاد يريق مرقه. وهو ينام سرج لمعوي لأحر من
 حمل. غاند إلى النوم

و من حملاً تهباً له تعالماً مرجاً أحمر بطله الأرهبر
 ب ميمثل في شكل قس راع رموسي المشرقة به هربان ملوحيان
 حديثاً الممو ولاز لا وحقين. جالس بالصرب من حوض ماء يعرفه
 إلى مرصاه. ولم يكن قد سبق لأبن مريم أن يسمع مرة في حياته
 بل ذلك المرحب القديس، الصاهر وبهم نابع الرب. استغل في
 المتى نراعي عرفه كانت كل حصة من الثواب توتعش وستشي
 وسكور ونذب فيها الحياة وهجاء امتلأ لرج بالفرلان تحمينه راب
 المرون المشعمة بشبيهة بالأكاليل مال الرب وبظر في ماء فاعملأ
 الحوصر بأنفسهم. ورفع بصره إلى الأشجار هادة بدون أوامره
 يبدل. وبحوب نى عصافير بعد. واستجمع حوته فأصبح عرف
 نمره. قوي. وظهرت حشرات مسخمان معكم الأنسان من تحت
 لأرم على الفور وأخذنا تصاصان على المشبه الريهي. وأحما

تمدحرجين في طول المرح وعصره مجتمعان، وتتمهران. وتجتصان
 من حديد. وهما تصدحكان بلا احتشام ونهرا أن من العنى الراعي
 ومصدر من هيسا أبول المشى المرمز وأحد يتأمن الحشرتين
 انوهشتين البديمتين. وهجاء بعد صيرة وبصريه وحدة هشم
 مرصاه حب عقبه وعلى الصور حسب الفرلان. والعصافير
 والأشجار. والمياه والرجل والمرأة المتصقان.

أطلق ابن مريم صرخة واستماق من دونه ولكن يمين قبل أن
 تلمح عينه. عند لحظة الاستيصاد بالصياد حسدى الرجن والمرة
 المنصمين يوصلان مدهمين خلال الباب بحمي انكتم لأحشائه
 فتلمصن وأضاً على فمعه من الرب

هال. فهذا هو الوحل الكلى باخلفه هذه هي القديرة،
 حل الحرام الحلدي المومع بأسامير ويد يدوس على ملابس
 التي كان يوثقها بقمعه ودون أن يمكن بدأ بعد فخذه وظهره
 ووجهه وأبجس الدم وتظهر عليه بحسبه هشدر بالارياح
 طلع المجر حسمت يريق الموم ووجرت برباح انصتحيبة
 عتلمه كانت شجرة الار التي تطله مردحمة بالأحشة وبالباء
 تلمت ظهما حوله. المصاء حال. وعلى صوة النهار بر من حديد
 اللمة ذات رأس السم البرونزي.

قال في نفسه، يجب أن أرحل، يجب أن أهرب. يجب أن لا أظن
 أرض مجلبة. اللمة على المكمل ولأ أنقص حس أصل إلى بصحراء
 وأهز نفسي في الدير هناك سوف أقتل لحسي وأحوكه إلى روح
 وضع كحه على حدى الشجرة تعفنة العيني ودعبه شعر بروج
 الشجرة توتقع من جذورها وتوزج على أعلى وأرق عصي.
 تلمت دوداً يا احتام. ثيلة أمس جلبت الفان على نفسي تحت
 ظلالك. سلمحيبي

«فإن هذا ثم انطلق يهبط النمل مصفى ومحتلاً بالنسب المتشعبة
 يصل الى الدروب الرثيسي. كل الوادي يستقطب ملول تشبه
 من قد سقطت عليه وملأت للبيادر الماصرة بالقمح، بالذهب
 و عباد يمتلئ من جنيد يجب أن لا امر من محدته أن حلت ثم
 ليختار الطريق التي سيملكها يصل الى البحيرة قاحل
 رب صديق وجده الى يمينه كان يعرف أن مجدلة تقع جهة
 اليسار وأن البحيرة في جهة اليمين، وتقدم بهطل ولتة
 سار طريقاً، ولكن يتسأل: الله هارب من المجذبة الموصى
 بـ ثوب من الصنوب الى المردوس من ماء وأبيه الى أراض
 نائية، الى رجال بوجه عديدة لا تمضي بهماء وصفراء
 سوداء. وعلى الرغم من أنه لم يستطع حنود أرض اسرائيل، وقد
 لم يسهلته الأولى وعماه منفسان دون كل ما يجرى خارج كوخ
 يدور سو صبح وعقله كصغر مدرب مرود بأجراس صفور ذهبية
 كان يدمع منملاً من هامة الى يافسة. ومن بعد محيط الى بحر
 مضيق، يصرخ من بهجة على به حال صفته السببه بفعل
 يصور. ثم يكن يضطاد نقد نسي مصيبتات الجسد. كان يهرب من
 حجابات البس ويرتقي الى المصاء. كان قد هو كل ما يمكن أن
 يصير اليه

وسار وسار. كان الدروب يلتوي ويدور هير كروم اللبب ثم
 يصعد مرة أخرى ويصل الى كروم ربيون وكان من مرم يتيمه
 كما يشع لرم ماء جارياً و لعمد الحويل الربيب لحادي جمال
 كانت تلك برحلة يحملتها نسو به أشبه بعنم كان بالكاد يمس
 لأرض وسرك قدماء حنهما الانصافي القصب و لأصابع الحسة
 بخفة على السربة وكانت أشجار الرميون تلوح بأعصانها لعملة
 صرخة به. وكانت حيثات القصب قد بدأت تبع، والصافيد لثقلته

مدلى نحو الأسفل حتى يصل الى الأرض وحده المصبات النوانى
 يعضن المتاعيل البيضاء وهي بصحية عجولهن اكتنزهن لتي لؤحنها
 الشمس بعنوية شالوم السلام عليكم!

أحياناً حين لا بلوح مصقوف على الثرب، كان يسمع وقع حصى
 ثقيلة حلقه من حنيد ويصطع نور بروري في الفضاء ومن ثم
 يحمي. ويمرقع الصعك المتشرب مرة حوى فوق رأسه لكن بين
 مريم أجير يمس على الصبر هاهو يقترب من الانصاف قريباً
 مبرى البحيرة فنامته وحسب لهما العرفاء ينصب نهر مفعلاً
 كمش البير بين الصبحر الفصير

لبح الثرب وهكزه يحدده لكنه توقف فجاء مجمل هاهي
 مجدلة صاحبه في تجويف مسقن، تقطعت أشجار بعين الممر
 استقار بعقله استبدال ليتمد، لكن قدسية على عم أردده فاداه
 يخطي و سته الى مسومة سة عمه امجد به معطارة من لمرن
 الذي استرلت عليه نار جهنم

مهم وقد يتأسسه الرعب لا، لا أريد أن أذهب لا أريد أن
 اهرب، وحاول أن يمسك انجاء مسود. لكن جسده رهص در
 يستجيب ولرم مكانه واحد يشع بهواء ككلب مهيد

موصد أبعد اهكذا قرر مرة أخرى يمه وبين يمينه لكنه لم
 يرححج رأى المارل النطيفة المنيصة بماء الكس والبشر القديمة
 بعافتها الروحانية كاس الكلاب سمح، والدجاجة نفوق، والصورة
 يصحكن، وجمال مثقلة بأعمالها باركة حول نبيتر تحمر وسمع
 صموتا غلباً داخله بصول. وجب أن أقابلهم يجب أن أقابلهم هذا
 مسروزي نقد قناد الرب شسفي - الرب. وليس بمحص اودسي
 لأنني يجب أن أقابلهم وأركع عند قدميهم وانشده العمران انه
 خطاي خطاي أنا! فل أن أدخل نسير وأيس الرد = الأبيض يجب

نفس منها القفران، والا لا يمكنني أن أقال الصلابة - شكرًا لك
لأنك أحضرتني إلى حيث لم أكن أريد أن أتي
سبحر بالمساعدة، شد الحزام عليه، وانطلق يهبط التل إلى

أن قنطير يحمل ياركًا على بطونه معلقًا حول النثر وقد
ساروا طمأنينة وعافوا الآن صار مخلصاً بمصنع حزنه يبعثه.
لا أد أنه قدم من أصقاع بائنة يموج منها الأربع لأر البعثة
أما كانت تعيق بزواضع تبهارات.

عصف سحرة عند البئر قدسنت امرأة عجوز كانت تمسح ماء
به مصسوب أرء أن يسأل إن كانت مريم هي المزل لكن
الحسن كان يهزله وفكر بقدر دهسي يرمي إلى صولها وما شمس
بها في الداهن.

ونادي رفاقاً كثير لملال كان في بلدة العديد من العرواء.
منهم برندي جناب اليدو الصويل الأبيض ونيمسي لأخر برفل
سبح الكشمير نهدي نيمسي فتح باب مصير وظهوره مع عتقة
بمنظمة المؤخرة لها شارب أسود وحللاً وأثاء انفجرت بالصعك
صعكت أهلاً، هلاكت بها نسيجار إن است أيضاً سوي أن
سعد هي برار هة، وأعطت الباب وسط طعلات صمكة

صبح لود وجه ابن مريم قمرانياً من العجس، لكنه أسمجمع
سنت شصعته وفكر، يجب أن أقبل، يجب أن أركع عند قدميها
نفس منها القفران

وحت حماء كان منزلها يتح هي «حبة لمقاييه من الصرية،
ومحاطة بستان صغير من شجيرات الزمان نه ينكره جداً يله
يمصروح أحد أحضر اللون عرين يرسم مثل ثيابين مصفاوين
واحد أسود اللون والثاني أبيض، وهو من سيد أحد عشاقها وهو

بنوي، وحق الباب سطية كبيرة صمراء. أطرافها محطونة على
الجانبين وكأنها مملوكة

أصابع فريه، فماد أفرأيه إلى حيث كان - وخجل أن يسأل من
يدله على الطريق وكان الوعد طهييرة فسوهف واستثقل بعبي
شجره ريسون يدمط أنفاسه ومزبه نأج ثري، ذو لحة قصيرة
موتاه جعدة، وعينين سوداوين لوريس ويضع العدد من الحواتيم،
ويتلن هيلة لرميقراطية، فتمه ابن مريم

لا بد أنه أحد ملائكة الرب، هكذا حدث نفسه وهو يصير خلفه
ويجب بالكويين البهي لجسده العن وبشال الكشمير النيمس
الشركش برسوم طيور وأزهار مذهلة، الذي يعطي كسمه لا بد أنه
أحد ملائكة الرب، وقد هبط لهلاني على الطريق.

مصى الرجل البهل لأجنبي في طريقه بطرق دون أي حمأ
هي الأرفة المتفرجة وسرعان ما تزدى نياح الأضر ذو الثيابين
المصافرين وكانت هناك عجوز شمعاء تجس في نجاج من
مقعد بلا ظهر كان لديها مصعب مموء بالمعهم يشتعل وتطبخ
عنية مسرططت، وإلى جانب ذلك يدور القرع المشوية، وكرات
صغيرة من اللحم موصوعة في صحاف خشبية كانت يبيعها منبغة
بالمنزل.

مال الشاب النيس على المرأة المجوز ونسجها قطعة نقد فضية،
ثم دخل فتمه ابن مريم.

كان هناك أربعة من النسيجار يصططون واحد، خلف الآخر
جالسين القرفصاء على الأرض في الساء رجلان عجوزان برموش
عيون وأظفار مصبوعة. وشبابين يلعبين وشاربين سود اللون وكلهم
يقيمون أنظارهم على باب صوفة مريم الصغير المريح. كان معلقاً
وبين الحين والآخر كانت تصدر من الداخل صرخة، أو صمكة، أو

هناك ثلاثة الذين كانت أبوابهم هي التالية : ياى ياى أيتها
الجد ، أرحمك وأبجل عملك بسمرة أه
كان الرجل المعجور قد باشر لسوء بخل حره وهو يصر من
سرفة طيس دند وقت بثرة . ثم دخل وصنع ثياب من حلمه
كانو جميعاً يراقبون البعوي هي حصد ولا يجرؤ احد على
تكلام شعروا وكأنه يحوسر في مياه عميقة في مكان بعيداً
و بحقيقة هي أنه لم تكن به أي رعية في الالتفات اليهم فربح وهو
يجتار الماء حتى وصل الى باب الخروج ، وكان يتمشى بمصعب
الحيريين وأخطأ بمصدر جره من الأنش وأحير احتس داخل
الأرة الممرجة عند باشر الرحمن السمين ، انصم هو الممامة
بحصره ، من باب إعادة نقت استياهم ، بالتحدث ، دور مقدمات
عن اسود وبهار ومن حذر مرجانية مائة
ومر الوقت وبين الحرب والآخر كانت نسمع مرطلة حبات
السبعة الكهربائية بعينة رقيقة ومن جديد تسفرت كل الميوس
على ثياب الصمير الوائل ، معجور تأخر ، تأخر كثيراً ، هي المروج
يهم الشاب يهني متصباً ، فالتفت الآخرين نحوه دهش
ماذا يهوس؟ الى يتكلم؟ هل يوي أن يمارد؟ كان سعيد ، متأنق
الوجه ، وقد صمغ وجهه نوراً حميد شد وشاح الكشمير حوله
يقوة ووضع يده على قلبه وعلى شفاهه واستأن بالرحيل واحتار
منه يهوه عتبة الباب

قال الشاب الذي يربط كاخليه بشريط ذهبي (نقد صمدا)
حاول أن يمشك ، لكن حوفاً عرباً مطر فجأة عليهم جميعاً
ويدأوا بسرعة متلهمة يناقشون تقدير الريح والحسنة والأمطار
المناخ في أسواق الميد في الاستقرية ودمشق . ألا أنهم سرعان
ما ارتنوا الى حديثهم السافر عن النساء والعلماء ، وأبرزوا المستهم

ولموا أقدامهم

عمم بن مريم يا رب ، أه يا رب ، أين وميت بي؟ أي شاء هذا؟
أي نوع من الرجال أجالس؟ إن شاء يا رب ، هو أمهل السافلين ،
انقضي القوة على أقدامه

كان المصحيح جائش هتم أحدهم قد حلت الحيريين وورعت
على الرجال الأربعة حياءً ومطادات . وهما نرى نعم السميرة
وأحسرت معها ابرياء من حذر نمر جسوا نقر فضاء ووصو
الوجبة في حوزهم وياشرو بطرعة أحماهم . وكان أحدهم في
مراج حسن فرس بصدفة مرطان كبير الى الباب وصرخ هيه
أيها الخد عجل لا تأخذ النهار كله ، وانصروا جميعاً في قصص
من الصلح

مرة أخرى عمم بن مريم قائلاً رب ، أه يا رب ، معني الموة
لأبقى حتى يأتي فوزي

شمر المعجور ذو النعجة لمطر بالشفقة عليه فالتفت اليه
وقال هيه ، أنت ، أيها المتي الطيب ، أنت جالسا وطمس؟ لعل
الى عب وتناول نفسه ، سوف نمسك القوة ، أصاف الصلح ذو
المصاصة الخضر صامحاً بهم ، أيها مسكين يجب أن تأكل
صمدا صيحين دورك وتدخل لا تريدك أن تلحق العار بـ نحن
معشر الرجال

اشد احمرار ابن مريم حتى صار قرصياً ، وأطرق رأسه ولم

يتكلم

قال المعجور وهو يمس قطعاً من المرطال كانت قد ملقت
بلمينه هه المتي ايضاً يحلم بهم وفق القديس بديريو ، هو
يحلم وسوف يهوس الآن كما فعل الآخر وسيرحل انشطروا
وستروا

نمت ابن مريم حوله وهو مرتعب، ايمكن ان يكون الهندي
الذي على حق ايمكن ان يكون كل هذا - الصاء، والرماني، ومنصب
الدار وظائر العجل، والرجال - طمناً لعله ما زال جالساً تحت
شجرة الأرز يحلم

استدار نحو باب الخروج وكأنه يبحث عن مجده، فزأى وفجأة
- انه ذات الرأس الشبيه برأس النسر واقامة ملا حركات عجول
شجرة يسرو المذكرة مدججة بالبروس حتى اصباحها. ولأول مرة وث
- انه الانبعاث والطعانية في نفسه

ح العجول لاهناً وولج الصلح ذو الصمادة الخضراء وبعد
- يصنع ساعات جاء دور انشاده ذي القصصيتين الذهبيتين حول
- ثم دور العجول بالسبحه تكبرماوية والألن لم يبق غير ان
- مريم وحيد، في الصاء، ينتظر.

وشكت الشمس ان ظهيرة، وكانت هناك مسابلات صبران
- ثم توقفت، مشقتان يحمل من الذهب، وضطت الأشجار
والبرية ووجود لسان طيبة وفطنة من الصلح الذهبي

وخرج عجول ذو السبحة الكبرماوية توقف برهة على التربة
- ج يصيح عهده الداميتين وأنه الجاري وشفتيه اللتين تترن
مناً ثم جن قديمه محسب الكفتين نحو باب الخروج

مريم واهماً واستدار وهو شجرة السرو المذكرة
- ثم مراقبه فتمها استمداداً لطباق به أرك أن يكلمها، ان
- من اليها ان تنظره في الخارج، ان يضيروها بأنه يرغب في ان
- وحده، وانه ان يصر، لكنه كان يعرف ان كلماته مستعصبة سدى،
- انتظر صامئاً، شد انصرام حول قصوره، ثم رجع بصره ونظر الى
اصمها. تردد في التحول، لكن صوتاً أجشاً نادى يقصبه من داخل
البرية، هل هي آخرة اخذته كان ذلك صوت المجذولة، فاستجمع

كل قواه وتقدم الى الدحل. كان الباب نصف مصوح، فدخل وهو
يريمه

كانت المجذولة مستلقية على ظهرها عارية تماماً مرموعة
بمرفقها، وشعرها الأسود، الناعم مبعثر على بوساده وبر عاها
معمودان خلف رأسها كان وجهها ملتصقاً نحو الجدار وكانت تتنائب
تعد أنفكها تصارع مع الرجال على هذا المنبر عند الحجر كان
شعرها واضطرب، وكل انش من جسدها يصر روائح كل الأمم
وذراعتها وعقها وشماها مغطاة بالفض.

أغمى ابن مريم بصره، وهو يقف في منتصف المرحه عذراً
عن النعم أكثر استغرب المجذولة دون أن تأتي بهركه ووجهها
منصب نحو الجدار، لكنها لم تسمع صوت بحر ذكوري حلسها ولا
من يصرع عه ملأسه. ولا حتى صوت لاهت اصباح الحوف
فادرب وجهها بمروعة سري. وعلى الأثر أبطقت صرخة وشدت
الملاة وثلمت بها.

صمخت، وهي تقطي شمسها وهدبها بكفها وأنت (أنت)
قال مسلميني يا مريم
انصرفت المجذولة في موبة ضحك أجش يقطر بقلب، حتى
كنت تحسب ان حبالها الصوبية موشك أن تنقطع الى آلاف القطع
كرو فثلاً مسلميني يا مريم

ثم هصر واقفه على ركبيته وهي مدائرة ناعماً بالملاحة
ورفعت قهقهة يدها هائلة الهدا دخلت الى هد بيبي، بها الشاب
تشمهد الهدا احنطك مع عشاقي لكي تسلك حنطة الى بيبي
وبحسب الرب العايد بي هنا في مرتقي حمر بعد تأخرت ي
صديسي. تأخوت كثيراً، أصا فيها يضمن ريك، طأد لا اريده - بعد
مبي له ان حلم قلبي

كانت تش وتكنم هي وقت واحد ومصدرها المملوء بالحق يعلو
ويضمخ من تحت الملاية مرة أخرى أنت وهي تقوى لقد حطم
قلبي، وصعدت بمصالح إلى منديعها وظلنا معلقين على زموثهما
الصوية

لا تكفري يا مريم أنا اللئيم وليس الربيه ولهذا أتيت : أريد
أن تمسحي عرانيك

لكن سجدلية امجرت فائلة أنت وريت منطابمان، امتما
بمشابهة تماماً ولا اسطوخ أن أمير بيكما أحياناً يحدث أن أفكر
به في الليل، وإذا بي - لعمري عن تلك الساعة أرى صورتك تبرز من
قلب مظلام، وجب يصفد أن أهاتفك في الحريق - واللمعة على تلك
الساعة - أشعر أنني ما أزال أرى الرب يمدح مباشرة نبال مني

ثم رفعت قبضة يدي في الهواء وصرخت «يا ربك أن ترعبي
بالحديث عن الرب - عجب عن وجهي ولا تدعني أراك ثانية لم يبق
لي غير ملجأ واحد ومصدر ملو - الوحل هناك فقل كنيس
وحد أدله لأصلي وأظهر - أنه الوحل»

«سمعي يا مريم، دعني تكلم، لا تستلمي لباس، إن هد
بالصباح هو صاحبت لأخلة يا أختاه لأخضك من الموص في
المصير نقد ارتكبت العديد من الآثام - أمي الآن في طريقها إلى
الصعراء لأكرم عدي - انها كثيرة يا مريم، لكن مكبتك تشل كاهني
لكثر من أي شيء»

وجهت السجدلية مفاظرها الحادة نحو الضيف غير المدعو،
بعركة هسيمة، وكأنها تبني أن تمزق وحشيه.

وعند أي نكية؟ أمي في أحسن حال، أحسن حال، ولا احتاج
إلى صعب قد استند «مي أخوض قتالي يتقسي، وحدي، ولا أطلب
أي عون من الناس أو حتى من الآلهة أو الشيطان. أمي أقتل

لاحق خلاصي، وسأدبح حتى،

ممن تريدون تحليل نفسك ممن؟

«ليس، كما تظهر من الوحل، باركة الربيه فهناك تكمن آمالي
كلها - في الوحل، أنه دوبي إلى الخلاصه
«الوحل؟»

«نعم الوحل - العار، الفعش، هنا المبرور، جسمي هذا، بكل
مأخذه من عص وما يطلع من لعاب العالم كله وعرفه وطيه لا
ترمي بظنرك المشبهة نحيلي هكذا ابني بعيداً أيها الحبار، لا
أريدك أن تبقى هنا أنت تثير استمراري لا تلمسي بي يكي
أمنس وحلاً واحد لأخض نفسي، سمع جسمي لكل الرجاء»

أضيق من مريم رأسه وعاد يكرر بصوت مخنوق وهو يمس
على الحزام المربوط حول له ولا يزال منطعب بالدم «أنا غلطني،
سألمحي يا أختاه، أنا غلطني، لكني موهب أسند ديني»

مرة أخرى سرق صهك وحشي حجرة المرأة ده أنت تو صل
فذلك أشهر لشبهة «أنا غلطني أنا غلطني يا أختاه سوف
أخلصك - لكن لا أنت لا تحررني على رفع رأسي كرجل وتعرف
بالحمية أنت تنو إلى جسدي وبدل ر تعرفت بهد - وهذا ما
لا أجري من فمه تأخذ بوضع تنوم على روعي وتدعي بدريد
أن يخلصها أي روح بها العالم؟ إن روح المرأة هي نعمها أنت
تصرف ذلكته قهره، كذلك لا تملك الشجاعة على ضم هذه الأروح
بي دراعيك كرجل وتقبلها - قبلها وخلصها! أمي أشقى عيت
وأمتداد»

هذا هتف الشايه وقد أصبح لون وجهه أصفر نارياً من
احساسه بالخرى «أنا موهوبة بصيغة شياطين أيتها العاهرة
صيغة شياطين، معي إن أبالك الماثر الحظ، على حق،

كانت الجديبة ترحب، فعمدت شمرها بحركة عامية
وسمعه على شكل لغة وريثها غالباً شريف من الحويز الأحمر
حسب أسرة هوية لا تتكلم. نكر شعبيها بحركة أخرى «ليس سيمه
شبههني، يا ابن مريم، ليس سيمه شهاطير، بل سيمه جروح، أعلم
ب مرة طيبة جريئة. ومثله تلك المسكية الوحيدة هي أن تلعق
جروحها»

وتغرعت عيناها بالدموع، فمضت بحركة واحدة من غضها،
ثم انجرت قائمة بصوب مسور، ثم أيت إلى هناك ماذا يريد مني
موقوفك هكذا بجوار ميري؟ أهرب عني؟

انصرف الشاب منها خطوة واحدة، وقال مريم، حاولي أن
تعودي هذا كرتك إلى عهد طفولتنا...

«أسي لا ذكر شيئاً أي رجل أسي؟ أما ريت سمع بهما فأنك ؟
أحب أن نخرج من مسمد، ذلك لم تتحل يوماً بالشجاعة لسم
وعمة رجل وترقص لأعصاب على حد أنت، لم يكن شيئاً
بديال مبد، فأنت شئت باديي، وأدب الرب أنت عاهر عن
الوقوع، وحدد، أنت هائم، أنت لا تحرك على نفوس عمهم في
روحك - أو هي جسدت في هذه الحالة - أنت هائم، وأنت أنت الآن
تهرب إلى الصحراء لمضيق لعمور أسي، في الرمل - أنت هائم
حائم، حائم، أسي، مقتصد، يا مسكين، وأنتي لعمالك، وكما
خفرت على يالي يسطر قلبك لأجلك»

هين ثم يمد بقدرها، أنت تباي، تيكي، وعلى الرعم من
بها كانت مسرع في مسح عينيها، لا أن مصوحها كانت تحتل
بمساحي وجوها وتجري بصد مترايد وتلوث اللام

شمر الشاب بمشج في قلبه. أنه لو يتمكن فقط من التخلص
من خشيته من الرب، لو يتمكن فقط من ضمها بقوة بين ذراعيه،

من أن يسمح دموعها، ويصمت على شعرها ويصل السعادة إلى
قلبها، ومن ثم يأخذها معه ويرحل!

لو كان رجلاً حقاً، فهذا ما كان عليه أن يفعله، ما شأنها هي
بالتصميم والتفصلا وبالذيرة؟ لا ليمس هذه الأشياء هي الطريق
الصحيح. كهم يمكن له، أن توفر الملاصق لامرأة؟ أن يمسح عن
هذا السرير أن يرحل، ويسح ورشة في قرية ثانية، فمبهما على
أن يعيشا معاً رجلاً وروجة، ويعبأ أنصلاً وأن يعاب ويتهج ككل
البشر. هذا هو صهيل الخلاص بالسمية للمرأة، وخلاص الرجل
مها - وهو السبيل الوحيد!

كان الليل قد بدأ يهيم، وعلى البعد يمدم الرعد، وتسرب ومصر
البرق من خلال ثوب في الباب فأصد وجه مريم الذي يملأ بشعوب،
ثم عاد فأصدع الأن بات قصص نرعد مسموعاً و قرب من دي قب
وانقضت السماء المحتقة باليوم حتى كادت تلمس الأرض.

هجمة تطلب على الشاب أحساس عظيم بالأرهاق، وتراخت
ركبها، فجلس القرمص، على الأرض، صمدت به راحة قربة
مقره من مريج المسك والعرق راحة نتيوس فأحد يمسح على
حنجرته بكفه لكي لا يثقل

سمع صوت مريم وسط الظلام يقول له «أدر وجهك إلى
الناحية الأخرى أريد أن أنفض لأبهر المصباح، فأنا عارية»
قال الشاب برفة «أنا ذاهب»، واستجمع كل مائلته من قوة
وبهس وأمسأ

لك مريم تظايرت بأنها لم يسمعه وقال «بق نظرة على
السماء، أن كان ما يزال هناك أحد أطلب منه أن يرحل»
فتح الشاب الباب ومد رأسه. كل الظلام قد ماض، وقد تدلّت
بض فبلورات كبيرة متفرقة من المظلم من أوراق شجرة الرمان،

والسماء صمقة فوق الأرض مسممة للمقطول كانت الحيريون
 لمجور قد حطمت مصعب النار لشخص وحملت في القاء ووضعته
 فيها وضعت واقفه مسمرة في جدد شجرة السرو المنكرة وبدا
 يصعرب الثقيلة تهطل امور فاعبر
 قال للشباب لا حدة واسرع باصلاقي الياض وكاتب الريح
 لمصعوبه بالخطر قد اصعب تلعب بكل قوتها
 هي تلك الأثناء قمرت لجدلية عن سرورها وشثرت بوشاح
 صوفي دافئ مطرز برسم الاسود والفضة فثمة بها هي ذلك
 الصباح عاشق القوي والرش كصيف ووركاها بهجة من لذة نعم
 الملابس بمطقت عن رؤوس اصابع قدسيها وبرزت المصباح عن
 نجدته

كرو الشباب وفي صوته رنة معادة لا احده
 هي نغجور؟
 «حالمة تحت شجرة السرو الجو غاصت تمامه
 هزعت سريره في الصده وخير عثرت على مكان مصعب النار

الفرحت
 قالت وهي بشير في رناج باب النار الخارجي ايتها الحده
 بمضي جحلي مصيبك وسرورناك وادهي الى دارك ساعدي
 اليوبه لم يمد هناك احد هذه نايلا
 قالت العجوز بصوت هائل «مشيتك في الداخل هذه وقد
 عتافت لانها حسرت ريش نيل

اجابها لجدلية «نعم هو هي الداخل ارحلي
 بهست العجوز واقفة وهي تقدم منقرقة وجمعت اعراضها
 صممت بصوت حافت عبر لفتها الندى «صاحيك الرث دالك
 حميل حقا لكن مريم التي كانت في عجلة من امرها دفنتها الى

الحارج وارتمت الباب هبعت السموات مصابها واذا بالسمده
 يسكب عهته مبرصاً على ضائها املقت صرخة فرح حادة تمامه
 كما كانت تمس وهي طمعة كلما رأت فاسحة امصار الحريم وخير
 ولجت الى الداخل كان وشاحها قد تشبع بلده

وقف الشاب في وسط الفرفرة عاجزاً عن التحمل قرار بشأن
 المماء ام الرحيل ايهما يدل ان ده ثوباً لمكان هنا مريح وداهي
 حتى انه احد يناد على العبق ابشر لتقرر اما في الخارج مريح
 ومطر وبرد انه لا يعرف احداً هي مجدة وكمر ناحوم صارت
 بمعدة جداً فهل يرحل أم يبقى وتردعت روحه جيئة وبهايا
 كفافهم يقرع

قالت المطر ينهمر عذري يا يسوع ارحني على انك لم تدق
 شيئاً من الطعام طوال النهار «ساعدي في اصبردم النار بطبخ
 كان صوتها رقيقاً وصلاً طمناً كصوت أم

قال الشاب وهو يستدير نحو الباب «أنا راحل
 امرته لجدلية «جس ستماول الطعام عدداً هل شير المكرة في
 مصك النقرة تحشى أن تندس به «مشاركة ماهرة الطعام»

تاول الشاب بعض أزياد الخشب وضرباً من الركن وأحسن
 عند المضادة المعجربة للمؤلف أمام المنسج وأشعل النار
 هذا اصطراب قلبها وأختت تملأ القصر بلقاء وهي تبكهم

الأل ووجعته على النار ثم تناولت من كيس معلق على الجدار من
 قيصين مصمتين من خموب الماصونياه المريضة لسروعة انقار
 ورمختا فيه ثم ركبت امام النار المصمره وأرعب سمعها وهي
 الخارج كانت مجلس شيوخ السماء قد فتحت واسماً

قالت بهوء «نعم سألتني يد يسوع ان كنت اذكر عهد طمولت
 ولما معاً

لكن الشاب اكتفى. وهو راكع مثل المجدنية أمام الموقد،
بالتحديق في النار، وعقله شارد بعيداً. شعر وكأنه قد وصل فعلاً
إلى المير وسبط الصحراء، وكأنه قد ارتدى الثوب الأبيض وبدأ
يتروى في عرثته. كان قلبه أشبه بمسكة ذهبية صغيرة مبعده بصبغ
في سكبلة أعماق الرب. في الخارج كس العالم يتهاوى، وداحله كل
بسلام. ونحب والأمان.

كرر الصوب يحاور له. لقد سألتني يا يسوع إن كنت أذكر أيام
صغورتي ولعبت معاً.

توقد وجهه بحسنية. عاكساً صبه اللهب، وكأنه عصب حام من
الحبيد. لكن الشباب العاري في رؤيته الصحراء، لم يسمعها.

مرة أخرى قالت امرأة: كنت يا يسوع في السائبة من عمرك
وكنت أكبر منه بسنة. وكانت هناك ثلاثة درجات تؤدي إلى باب
بيتنا فأجلس على الدرجة العليا وأراقبت وأستبصره ملولاً لا
نفس على درنساء الدرجة الأولى. فسمع، وعودهم همهم، دون أن
تحرك ساكناً لمساعدته. كنت أريدك أن تأتي إليّ، ولكن ليس قبل
أن تلمس الأرض... أتذكر؟

كان ثمة شيطان، أحد شياطينها السميمة، يحثها على النسيب
إلى الرجل وعلى نظرائه

يومئذ فترة طويلة منجح أثير في ارتقاء الدرجة الأولى ومن
ثم تبدأ بالجهاد لأرقاء الثابتة، ومن ثم الثالثة، حيث أجلس أنا
ملا حرائك، انتظرك. عرفت.

انفض الشاب ومد يده، وصرخ: أصمتي. لا قوردي.
نكن وجه المرأة شح وميض، ولعل اللهب حاضبيها، وشمتيها،
ودفتها وسحرها العاري تناوبت حمرة من أورد العار ووعتها في
النار، وأطلقت تنهيدة.

لهم أصمتك يهذي. نعم، أصمتك يهذي يا يسوع. ومن ثم
ولمنا إلى الداخل واستلقيت على حبيب العباء، وألصقت أعضائي
أقداماً بعضها إلى بعض، واستشعرت نغم جسدنا يمزج معاً
يساعد من أقدامنا إلى أعضائنا ومن أعضائنا إلى عروقنا. ومن ثم
بعض حيوساً و... صرخ الشاب مرة أخرى: أصمتي. ووقع يده
ليغطي بها فمها، لكنه أحجم. كان يمشي أن يلمس بشمتيها.

هما تنهدت المرأة. وتابعت كلامها وقد أحضرت صوتها إلى
مرنية المصغمة. لم أشعر في كل حياتي بمثل تلك المدونة.
وصمتت. ومن ثم قالت: تلك المدونة يا يسوع هي التي أبعت عنها
مدد ذلك الوقت وأنا أيضاً من رجل إلى رجل، لكنني لم أعثر عليها.
ذهن الشاب وجهه بين ركبتيه وبتم أدونيا، أدونيا، سعدني،
كان الصمت يلف العزلة الساكنة. نذرة لا يسمع فيها غير
بشمة قدر الماصوئياء ذي الرأفة الدكية وهسيس النار وهي
ظلمهم الحمص في الخارج كانت المياه المتحركة تهمر من السماوات
بهدير والأرض تفتح ما بين ظلالها وتنهت.

سألتها المجدنية: دون أن تجرؤ على مواجهته «هناذا تمكر يا
يسوع؟»

أجاب بصوت مختنق: أفكر بالرب، بالرب أدونيا.

بعد أن تكلم بهم لأنه تكلم بالاسم المقدس في منزل كهنا...
فمررت المجدنية وافقة ورعدت لعل مسافة بين الموقد والباب
جنية وبهائلاً. وعقلها يغلي حقاً.

كلمت تقول في تمسها الرب هو المدي الأكبر، نعم، الرب، إنه
لا يكف عن التدخل، إنه شير عيور لا يدع أحداً يسعد توقعت
خلف الياف وأرعت سمعها كانت السماء تسار، وقد ارتفعت ربح
دوامية وراحت ومالفت القضاء لتلاطم معاً وأوشكت أن تتكسر.

قالت «كند توقف حقلول المطر قليل».

اجابها الشاب وهو يهص وهماً «سارحل»
«كل اولاً وروء جمنمد بيمع الطاقة الى اين سدعب هي حقل
مده الساعده الطالمة حائلكة هي الخارج ومنزالت تملطه
ابرت حصيله مستديره عن اجدار وهرشته على الارض ثم
ففت تكسرونة عن النار وفتحت حرانه صعيقة داخل تحويص هي
اجدار واخرجت منها رغبه شخير محضاً وطيمين من الحرف
نحمة»

قالت هذه هي وحية نومين كل با جوهر التقوى. كل با
كابت لا نهر التقوى هي بسنت»
لم يرد الشاب، سماع هي مد يده واحبب المرأة بسحك
سحكا مكبوتاً

قال بصوت رغبه «أعكد، تاكل؟ دود ان تنكو صلاة فائدة؟ اما
يبيي ان تقدم الشكر للرب لأنه يملح الضيف» والماصوليه القويصة
والناهر»

غلقت لقمة يسوع في حلقه.

قال «ماذا تكلميني يا عريم؟ لماذا تضاهي تيس؟ أنظري. ها أنا
«شد» ان انقسام العبر منك، هاهد عند اصعدك. هلدع، لماسي
لماسي، وماسيني لهذا قويسى أثبت»
«كل، وكب» عبياً إذا لم تفتح المصرب. «تسرع» أنت رحل»
رغمت يده وكسرت العبر وهي تسحك «مبارك اسم الذي
سحت العبر و ماصوليه القويصة والمعاهرات الى العالم
اصوب الزرع»

خللا راعين متقابلين تحت ضوء الصباح. دون ان يريد اي
كلمه جرى كلامه كان جاعاً، وكلاهما كان قد اصابه الكثير من

الآثم في قالد النهر. هاكللا ليربما قواهما

بدأ المطر في الخارج يهص، كائنت السماء قد «سرجت» عن
نصفها والارض امتلأت. ولم يكن يسمع أي صوت غير عرغره
صعكات الحداول التي تجري فركة على طرقات الصرية تصوفة
بالحصي»

فرغا من تناول الطعام وكانت الحرارة الصغيرة تحتوي أيهاً
على رشة من الحمر فشرابها، وعلى عدة حبات ماصية ثماماً من
التمو تتاولها كملوي. لوما السمت بمس الوقت ومكنا يرافيان
النار التي كانت موشك ان تجمد. وكان تعكبرهما يمدو ويحصر
ويرقص مع النور الاخائية»

كان الجو بارداً، هص الشاب الواقف ووضع مريداً من الحطب
على النار وتناول مجدلية حمرة حمر من اوراق الماز ورمتها
هيه ملا المبق العرفه ثم توجهت الى الباب وفتحت كانت الريح
قد رادب من سرعتها وندرب العيوم، وهوق الماء للآلات نجمن
بقوة، وقد اغسلنا حديثاً واصبعنا مطفئين»

سألها الشاب الذي عك توقف في منتصف نفرة، هاجرأ هي
انعام قردل «اما ترال تملط»

لم يصر المجادلة بصواب، ثنت الحصيل وتوجهت الى
صندوقها واخرجت سه ملا وبطانيات صوفية. هي هدبا من
عشاقها. وصيحت صريراً امام الموقد

قالت «سقام ها» الجو بارد والريح شديدة في الخارج. وكاد
الليل ان يتصمد. الى اين يمكن ان تنهب! صوب صوت من البرد،
هبا مكيون همامك، بخوار النار»

أصابت الترجمة الشاب «هنا»

«أنت خائفة حسن» اطمن يا حمامي البريك، لن اصايكك،

لا لن أعيبه إن أصح صديقتك، يا طفلي الكذل - وكان الأمر

سأهله

عزيت النار بعزيت من الحطب وأثرت فبئيل المصباح. قالت
- حلاماً مهيبة. عدا ليدنا أدت وأنا همل كثير يقوم به أنت متجمل
من جديد لتواصل مسيرك الطويل، تبحث عن خلاصك، وأنا
مسي في طريق حري طريقي الخاصة وأنا نوري سأبحث عن
حلامي. بكل طريقه ولن يتبين مرة أخرى. يوماً هائلاً

ارتفعت على حشيتها ودقبت رأسها هي الرصاصة وأصبحت الليل
ساعة وهي مصح على الملا لتكذب صرخة هـ. وموسمها كانت
تحسب أن يصنعها الرجل النائم بجوار النار، فهاهنا ويرحل كانت
من من حسب بهه بمن بهدوء و سباح كصغر برسمه من
في وهي توح في دحيتها بسوب حبيس ودرهم عذاب فيه
معلومة، يقظة تهدده لتمام كأنها أمه

في فجر اليوم نألي أوصلت بهسوها من خلال عيبي نصيب
هـ. منجس هو حبه بهس هيشد الهادي الحلق و دحكم حوا
حصوره، ثم يفتح الباب ويملك توقفه. كان يريد أن يرحل، وهي
الوقت، عصمه لا يريد أيضاً، التفت، ونقى نظرة على السرير ثم
خطا خطوة مترددة بتجمعه مال عليه - لم يكن الصوء قوياً كثيراً
و حين لمرقة - مال وكأنه يرقب في أن يجد المرأة ولمسها كلبت
هـ. يمسري مدسوسة تحت النطاق، وكان يطلي بيده اليماني همه
ودقه

فلت المرأة مستقيمة على ظهرها، لا تأتي بحركة، وشمورها
يصغر لديها الصديين واقبته من بين رموشها، وجسمها كله
يرتجف

حرك شعبه مرمح هـ

لكنه حلاماً سمع صوته تمكنه الرعب، وبوثيه و حدة وصى بر
عنه الد ورح بعطع رعد نساء على هجل ووقع رتاج البوابة
عند باب مريم السجانية - التي تتوعد بمسها من طراشها
ورم على ملا مبكي

الفصل الثامن

كان الدير قديماً ومجاهاً للصحر بعد بعيده جيليناً من مدينة
هو حيث م بنو الرهاد لأحمر ومحموداً كالأبيض ومسيحياً من
ميجور مسجده نوى حرم الأجر الرهد مسجده الثاني
والسنة مسجده حاشا ليس على شكل القباب ولكن هيكلية
نصف دائرة والباب والنافذة ونى نوى داراً مسجده من حد وقد تراه
هضبة الرعدو مكر كان يدير القديس هم تلمذة لا يمد حلاله
بصر معروف أسمر ر سباط ومين القديس وكان رر سبناه
بؤبه مقبولة وكان القديس مبطلي في صوامعهم يتصرفون
لأنهم لا يعرفون أسرته حرمهم لم يطلع نوح الأب
تحليل بعد ذلك أنه بعد هوس هرو عن الأص من السماء دلاله
على الصلابة؟

الصلوة الوحيد كان يصلى من صومعة رئيس الدير فهم كان
يوافقه رئيس القديس جاثيا يحب القديس من دي السبعة هرو عن
كرسيه الكهوتي المرتفع المصنوع من خشب السمري مصمت وهو
المتحلي القدير الأناس والحيتة الجصاء أشبه بهر جدار ومفرد

المرعين ومنهم من الحبيبين - أصبحت ألى يوحنا، الراهب الشاب
مبتدئ، الذي كان واقعاً عند مقراً يتلو عنده من سفر النبي دانيال
(كثت ألى في رؤياي ليلاً وإذا بأربع رياح السماء هجمت على
النهر الكبير، وصعد من النهر أربعة حيوانات عظيمة هذا معالف
ذلك الأول كالأسد وله جناحان سرى وكب انظر حتى استع جناحه
و بسحب على الأرض وأوقف على رجلين كالإنسان وأعطى قلب
إنسان وإذا بهيوان آخر ثان شبيه بالدب فارتفع على جنب واحد
وفي فمه ثلاث أصابع بين أسنانه فقالوا له هكذا هم كل لئماً
كثيراً وبعد هذا كثت ألى وإذا بأحر مثل النمر به على ظهره أربعة
خناجر طائر وكان للحيوان أربعة رؤوس وأعني سملاً: ١٥)

شعر الراهب المبتدئ بالانزعاج فكف عن القراءة فلم يعد يسمع
رئيس الدير يتهجد أو يمرر ظاهره من الأثارة هي لكرسي، حتى أنه لم
يُعد يسمع صوت نفسه أيكون قد مات؟ لقد مرّ حتى الآن أيام طويلة
وهو يرفض أن يفتح في فمه أي شيء من الطعام كان عاصياً من الرب
وكان يمتن موت أراد أن يموت - وهذا ما صرح به بوضوح للأخوة -
فلمس روحه تتخفف من عبء الحسد، يردح من هذا ثقل وتمكن من
السمو ألى السماء بسجد الرب كان يتحرّق ليستقر بجمعه كان ضرورياً
والمناسبة له أن يراه ويحدثه لكن الحسد كان شديداً كزهر صاغر، وعنه
من السمو لقد قرر أن يأمره بالانصراف، أن يؤدعه المهمل لكي يمكن
بواكيم الحقيقي من السمو الى السماء ليحكمي لرب من أسماء هذا هو
واجبه ليس هو أحد آباء بني اسرائيل؟ إن قلنا أن هؤلاء ولكن ليس
بديهم أصوات: زهم لا يستطيعون أن يمتلوا أملهم برب ويهكوا له عن
الأمهم أما يواكيم فيستطيع، ولا خيار أمامه!

١ - منقذ دانيال، الأصحاح السابع / ٤ - ٦

التحت الراهب المبتدئ ونظر، فرأى تحت الشعلات المبع رأس
رئيس الدير، مقبوراً كحشيب عتيق أكلته الديدان، محشوشة من
طول مرقسه للنفس والضياع ما أشبهه بالجمجمة البدائية التي
عملها الحمار للوحوش التي تقبيلها أحياناً القواطين في بصعواء كم
من رؤيا وردت على ذلك الرأس، وكمن من مرة فلتحت له أبواب
السماء - وكمن من مرة تكشفته له أعوار جهنم إن عتته أشبه بمنم
مقبوبة! ترتقيه كل هموم بني اسرائيل وأمالهم وتبعث منه
خمس رئيس الدير عنيبه فرأى الراهب المبتدئ واقعاً أمامه،
يمتد شعوب الموت، وعلى ضوء الشمعدان السباحي المروع توهج
الرعب الأشمو الذي يغطي وجسيه بكل ما فيه من عذرية ومثلات
عظام للثاني سرجهما بعيداً في المدي بالهيب

رقت ملامح رئيس النهر القاصية كيان يصب هذا الشاب
الحسن التكوين الذي انتزع من ريدى العجور، والده وجديه الى
هذا لبرقه الى الرب كان يصب فيه طاعته شدة وشعته
الصامتة، وعنيبه الهجر، عذوبته وسرعة يديه وكأن يقوى
في يمينه إن هذا ألقى بعد ذلك ذات يوم مع ركب سواب يصر
ما مجرت أما عن فمه وتحرّج المصورين على كتحى سوف
يحولهما الى جناحين إسي لم منم الى أسماء خلال فترة حياتي
أما هو فيفضل في حياته

كأن الصم قد قدم الى الدير ذات مرة مع والديه وذلك
للاحتفال بعيد المصيح ولما كان رئيس الدير على منة قوابة بعيدة
مع عائلته ريدى العجور ضد استئبلهم هاشاً وأجلسهم على مائدة

١ - سلم مقبوبة، ورد ذكره في العهد القديم (سفر التكوين ١٦/٢٨ - ١٧).
وإن يشوب في مقامه، ويؤدي الى السعد

أمرعت الصرخة الغنى، فستقمت العبيقة المنخدمة على يلاط
 الأ من هرقها، ووضعها على شمتيه وقبليها، ومن ثم ذهب ووقف
 الرواية، ونظرة مثنيت على رئيسه وأحد رئيس النهر يمتد،
 " ... سب أظافر يديه بالكرومي تكومتي دها دانيال، لقد تحققت
 ... بموت تلك الحيوانات الأريمة دامت عليها، والأمد المجمع
 ... سب ايصق عينا ومرفقا والذب الذي اقباب على اللحم
 ... ي حد، وأكلنا والممر دو الترووس الأريمة جاء ومرفقا اشتاننا
 ... وعرياً وشمالاً، وجيوباً والمهورس المحرى دو الأساس
 ... مدينة ونمروى العشرة يمتن عليها ربه لم ياب بعد، ولم يمر
 ... وعنت بحري والحواف النهر سيجلال بعد قد تحققت يا رب -
 ... عرك بك الكند تيمات أيباً بالمهببات فلم لم ترسلها اليها؟ ثم
 ... عابص الهد كثيراً حين يخلق الأمر بها؟ لقد رؤدتنا بقدر واسع
 ... لمسب فك كرماً مما الآن في جبرالك أين هو ابن الانسان
 الذي وعدتنا؟ يوحنا، اقرأ)

خرج نعى من الزكن الذي كان وقفاً فيه والقمصة تحت
 " ... حمة اقنوب من المقرأ وبشر بقرة من جميد لكن صوته كان
 قد غد كميوت رئيسه ضارياً
 (كلت أرى في رؤى الليل وإذا مع صاحب المساء مثل لمن
 ... سان اتى وجده الى القديم الأيام قدبروه هدامه ما عطي سلطاناً
 ومجداً ومكنوتاً ليعبد له كن الشموب والأهم والألمسة سلطانه
 سلطان أيدي ما لن يروى (مكونته صالا ينفرض) (١٤)
 ثم بعد ما كان رئيس النهر أن يكبح نفسه أكثر من ذلك، هتركه
 درسيه تكومتي، وحيد حطوة ثم أخرى حتى وصل الى المقرأ

١٤ سفر دانيال ٧/ ١٣ - ١٤

الحامية وكان يوحنا عتدلاً في السلطنة بعشرة من غيره، وييمها
 كان يأكل، وقد سال فوق طعامه شجر يظفر رئيس الدير مستطاً
 على فروة رأسه.

يربح المظام جانباً، وبهذه خلال خطوط درى جمجعت الى
 محه رفع بصري، وقد اسابه الرعب فتلاقت انظريهما في
 منتمص المسافة عبر عائدة احتعال الصبح وعند ذلك اليوم
 هصاعداً لم تعد فو رب صيد السمك ولا بعيرة جبهسارت تكفي
 انعى أصيح بكتر من اطلاق السهداب ويوى جسمه حتى وصل
 القن بالمحور ريدى الى حد جعله يصرخ به "أب لم تعد لمكر
 بالصيد بل عالوب اذهب، اذ اذهب الى النهر لذي ولدن، وقد
 شاء الرب أن أنقاسهم معه. فنجو المصمة وبته - وليكن ما
 يشاء)

حتى رئيس الدير بالمس اللائل صامه كان قد شرر أن يسمه
 ولكن حين نظر اليه رفقت قسمته سالة لماذا بوقيت، يا ولدي؟
 لصد لطبط الرؤيا عن منتصفها - لا يحير أن تفعل ذلك، إنه نبي،
 ويحب بوقير الأنبياء)

اصطبح وجه نعى بحمرة قانية وفتح القمصنة بحندية ومدها
 على المقرأ مرة ثانية وداشر من جديد يقرا مرتلاً سيرة صوب لا
 تشمير (بعد هد كت أرى في رؤى نيلن واد بصيوان راسع هائل
 وهوي شعيد جها وله أسنان من حديد كبيرة أكل وصحق وداس
 انباضي مرحبه وكان محاناً لكل نهديات الدين هبة وبه عشرة
 هرون (١٥)

صرخ رئيس الدير وهو قصه يكفي هد ١

١٥ سفر دانيال ٧ : الاصطاح السابع / ٧

قال رئيس الدير «أنا راحل»، وقد بدأ صوته فجأة كأنه أت من
 بسمة الأخرى «أنا راحل» ثم لثعلاب السبع تعانين وسعدت عن
 سبعة؟ ثم سمع الأوتار لثعلاب السبع تعانين وسعدت عن
 أنا راحل يا يوحنا، عجل واستدع الرهبان. أريد أن أتحدث إليهم
 أحضض العتي وأسعد وأبسط. وظل رئيس الدير واقفاً وسط
 حشوة تحت الشمعدان الصباغي المروع أحياناً صار وحيداً مع
 باب يوسمه أن يصرخ بما يدور في خلدته بصوت دوي أن
 حتى يسمعه أحد فرفع رأسه بهنو، لكن يعرف أن الرب
 يشاهد أمارة

قال له «أنا قادم» أما هادم لندة دخلت صومعي، ماذا يحاول
 «نفس النور» وأن تهشم القبشارة وناسري؟ أما هادم، ليس فقط
 نابية لارندك، وهذا لأرندني أما أنا قادم، حامل يدي سونج التي
 معن شكاوى لمانس مكتوبة أريد أن أرت وأن اكلمك أعرف
 ذلك لا سمح أو هكذا تتظاهر لكني سأدق بقوة على بابك حتى
 «تفتح» وإذا لم تفتح (لا أحد هذا الآن ليسمني) إذا سألتكم
 «سرية» إذا لم تفتح لي يابدي، سأعطيه ذات عبيد، وتحب
 «عبيد» فوجدتهم تدعوهم بياض لقد كنا حتى الآن سكي
 «سجد ونقوس» فلكن إرادتنا وكن لا يملكنا أن يظل هكذا إلى
 لأبد يا رب، التي متى سننتهز أنت هيف، وتحب العبيد -
 «سوف يصبح عبيد» فتكن إرادتنا الآن إرادتنا هي»

ببما كان رئيس الدير يتكلم ظل يسمع نكي يتمكن من
 سمع كل صليصير عن انهواء، لكن طول الملو كان قد حفر
 ثم حج البرعد داخل المدي - إذ جعلت صوت انقصب وأصبح يأتي
 من الشرق من ليعبد عبر الصحراء وكانت اشعلات الصيع
 تحرق بثبات فوق رأس المعجور الأبيض.

انظر رئيس الدير بعينه الصمت. انظر وقتاً طويلاً الذهب كي
 يعود هيهتر والقبشارة كي ترتفع اولها مرة أخرى حوافاً
 لاشيلا هر رأسه. فمهم دين جسد الانسلي ملو، الجسد هو
 الذي يسجل دائماً ويوهض أن يدع الروح تزي وسمع اللامرني
 اقتني يا رب أريد أن اكوي قادراً على حثول بين يديك منحرواً من
 جدار الجسد القاصل - حتى اسمعك حتى تكلمني»

في تلك الأثناء فتح باب الصومعة نور صحيح وملاً الرهبان
 اليمطج في عجز أوهم المكس، بأرديهم اليصماء والقو عند
 الحدار كمد كبر من الأشباح، وانظروا كانوا قد سمحوا كلمات
 رئيس الدير الأخيرة. وعلمت أمانهم في حناجرهم كانوا يقولون
 لأنفسهم، إنه بكلم الرب، إنه يوثق الرب الآن ستعبرهم الصاعقة؟
 فوقوا ملتصقين بالجدار، يرتجفون.

أرسل رئيس الدير بصورة في المدي البعيدة، كانت عينا في
 مكان آخر، فلم تروها شيئاً، اختربة الراهب المبتدئ منه وسجد،
 قال «لقد جازوا يا أيتها، تكلم بصوت خافت حتى لا يفرعه

سمع رئيس الدير صوت نايمة. فالصمت وراء الآخرين تحرك
 من مكانه في وسط الصومعة. بضطى مستطمة، بطيئة، ناصب جسده
 ليرص قدر استطاعته وصل إلى كرسية الكهوتي وأرتق المقعد
 المنخفض لموضع أمامه ثم توقف أنطت نعمة التي تحتوي على
 حكم مقدسة عن مكانها حول ذراعاه، فاندفع الراهب المبتدئ إلى
 الأمام بسرعة في القوقبة لخاصب نكي يحكم رطلها وذلك قبل أن
 تكلت بلمس الأرض التي تسير عليها البشر. عد رئيس الدير بدء
 وقبض على صولجانه ذي المبعص الناجي يدي كان بجوار الكرسي
 الكهوتي، وحس استعاد قواه، رفع رأسه بشمخ ومز يصره على
 الرهبان الذين كانوا يقفون صفّاً واحداً عند الجدار.

هال هنا أخوتي ، لدي بعض الكلمات أقولها لكم - وهي لأخيرة ، انصتوا لكم ، وإذا كان يديكم ناعس ، فليخادوا إلى ما - هذه صعب يجب أن تستهفئ كل آمالك ومنازلهم وأن تنصب ادنكم استعدوا لأعصائي جواباً

قال الأب حيقوق ، وهو أكبر أعضاء بطريرك رئيس النير سدا «إنا مصبون ، أيها الرئيس المقدس» ثم وضع يده على قلبه . «هاكم آخر كلماتي يا أخوتي ، بما أنكم جميعاً أعضاء مساكمكم بلعة الأمانيل»

كرر الأب حيقوق قائلاً «إننا مصبون أيها الرئيس المقدس» أطلق الرئيس رأسه وقال بصوت ضخم «أولاً جاء الجنحلي ثم الملائكة»

سكت ، وبطر من الرئيس واحداً بعد الآخر ثم مر رأسه قال «يا أخوتي ، نادا صدفون بي هكذا ، فاضري الأظفار أيها الأب حيقوق ، أرك وضعت يديك وتحركت شعيتك ، ذلك اعتراض» وضع الرئيس يده على قلبه وقال «لقد قلت (أولاً جاء الجنحلي ومن ثم الملائكة) إنا لم نصادف هذه الكلمات في المودة أيها الرئيس المقدس»

«كلم ، كن يمكنك أن تصادفها أيها الأب حيقوق» وأحسرتاه إلى عولكم مارالت متعفة «إنكم تطرون في أقوال الأنبياء فلا ترون غير الأحرف ، ولكن ماذا يوسع الحروف أن تقول؟ إنها قصص نسمي الذي تعتق الروح د حله من طول الصراخ إلى الروح تتبل بعربة بين الحروف والأسطر ، وفي أرجاء الهوامش الخالية ، وأنتقل نا معها لأحضر لكم هذه الرسالة العظيمة يا أخوتي ، أولاً جاء الجنحلي ومن ثم جاء الملائكة»

عاد الأب حيقوق فصر هام . قال «إنا عقولنا ، أيها الرئيس

المقدس ، مصاييح انطباع أسستها لكي ندخل إلى عمق الأمانلة ، ونصبر»

في البدء ، أيها الأب حيقوق ، كل التوق إلى الحرية ، الحرية لا توجد ، ولكن ، فجأة ، وسط أغوار العبودية ، يترك رجل يديه المفلوتين بمرعة ، وعيد - وكانهما جنحلي ، ومن ثم رجل آخر فآخر وأخيراً الناس جميعاً

وتعالت أصوات متعائلة يخيرون «تقصد شعب إسرائيل؟» «نعم ، يا أخوتي ، شعب إسرائيل هذه هي اللحظة العظمى الرهيبة التي يعيشها الآن لمد أصبح التوق لحرية صاري والأجسة بضم بضم ، إن المحسن قادم بضم ، يا أخوتي احسن قادم ، لأن استروا حتم حسب قنكم ، حق ملاك الحرية هذا ، أص عطف الرب واحسانه؟ أم من حبه؟ أم من عذبة؟ لا ، هذا الملاك خلق من صبر وهناء وكفاح الجنس البشري»

عاصر حيقوق الصبور بالاعتراف فائلاً «إنا نرسي بالشرام منكم بضم لا نحتمل ، على كاهن الإنسان ، أيها الرئيس مقدس انتق به إلى هذا العدة»

لكن رئيس النير تحامل الاعتراض . لقد كان تفكيره منصباً على المسيح ، فتمت ، إنه أحد أبنائنا ولهذا سجنه مضطرباً ابن الأسرار المدد في قنكم واطب آلاف من رجال بني إسرائيل وسائها على المراج . جيلاً بعد جيل الكي تحتك أكملهم وتندهدغ اعضائهم الجسمية؟ لا إن كل تلك الآلاف والآلاف من الفجالات كانت لازمة لإنتاج المسيح»

خبط رئيس النير يصولجانه بضم على الكرسي الكهوتي ، وقال «احنرو يا أخوتي لقد يأتي في وضع انهيار ، قد يأتي في منتصف الليل . كوبوا على استعداد دائماً ، كوبوا ، نظمين ، حاضرين

ويقطن. الأول لكم ان هو وجدكم قديس، متخمين او تلاميذ.

انضم الرهبان بعضهم الى بعض لا يجرؤ أحد على دفع بصره نحو رئيس الدير، كانوا يمسكون بلبس عيوف يتطلى متصاعداً من قمة رأسه ومن ثم يهاجمهم

من الرئيس عن كرسية ومضى بعلوات ثابتة بانحاء مجموعة لاحوة العائمين. مدّ صوبهاته وراح يلصقهم به وحداً بعد آخر وهما أحدهم يا اخوتي! ادر سمعت البوق ولو لخملة تمود لأجعية لمصباح سلاسل انقوا بطنين، حاضوا لبقوا شدة أو احكم مصبغة نهاراً وليللاً صربوا، بشدة انقروا الأجعية! اما ر حن اني شعيد الشوق لتتحدث الى الرب اما ر حل هاكم كلماتي لأخيرة أضربوا بشدة انقروا الأجعية!

هجلاً توقعت انما هي - وانراق الصولجان من يده، ومنقط ببحر دون أن يندعه صوت وبهوء، وهن على ركبيته ومنحرج بصمت على بلاط الأرضية أطلق الرهبان المبتدى صرخة وهرع بعدة سيده اسعد الرهبان عن صولجهم عند الجدار، وصالتوا وعدوا رئيس الدير على الصخرة ثم أحضروا الشمعدان المباحي السبعة ووضعوه بجوار وجهه المورق. لحاض الحركة كانت لحيته تتلألأ وكان رديء الأبيض قد امتح كاشماً عن عبارة حشمة مرودة كلابات حديدية حادة كانت تلف صدر المحور وجنبه الخلفة.

وسع الأب حبقوق يديه على صدر رئيس الدير. قال لقد مات

قال آخر حال وقت انقائه

همس ثالثه لقد انسرق لصديقان وعاد كل الى بيته. عذر لنعم الى الثراب والروح الى الربوب
وتكى بينما هم يتحدثون ويمدون، لاء لتسفين غسيله، فتح

رئيس الدير عيجه فتكص الرهبان وقد مسهم الرعب وزحوا يحذقون به كلن وجهه مثاقفة، وتحركت يداي نحييتان، بأصابعهما المتويلة، وبركبت نظرة عيجه بشوة في الصراخ.

وكع الأب حبقوق وهرة أخرى وضع يده على قلب رئيس الدير، وهمس إنه يخطئ، إنه لم يستد

الصمت الى الراهب المبتدئ الذي كان ساجداً عند قدمي المحور قبلهما قال انهض يا يوحنا عجل أسرع حمل وانطلق الى الناصرة لتحصن المحور شموع، الخبز صوف يعمل على شفايته، أسرع، القصر يهزلخه

كان النهار يطلع، وقد تلاشت المسحب، والأرض المشبعة بلقاء المحتملة حديثاً تتلألأ وبرقع انطردف نحو السماوات امتدناً وانطلق طائراً بأشق الى السماء وراح يهتفان في دوائر فوق الدير ليجاً.

مسح الراهب المبتدئ دموعه وتوجه الى الاسطبل ليحضر اسرع الجمال كان مسميراً مغطاً على جبهته بحمة بيضاء جعته ينج، ومن ثم امتطاه وأطبق هافاً عالي البيرة من حجرته، فانتزع الحمل بعنه ناهضاً عن قواعد، والتصب واقماً ويخطووات واسعة كبيرة انطلق الى القنطرة يهليلق الريح.

كل سياه الصباح يتلألأ فوق بحيرة جيسارت ولقاء تومض بأول هبوط النهار، موحلة عند الصماف من التربة التي جرفها انطر اليها خلال الليل، اما على ممافة أبعد فهي رقاء مضمرة، وأبعد منها كانت بيضاء كالحليب، وكانت أشربة فوارب الصمد مشرورة لجب. وكانت بعض القوارب قد وصلت الى عرس المياه وبعاً الصمده وعلى المياه المتصاعدة جثمت طيور الرشراق ذات الحلقة البيضاء الزرية سميدة وعلى الصخور وقمت طيور العناق

نمود . و عيونها المنيرة تنظر بثبات الى البحيرة فتمل سمكه تظهر
على السطح لتخرج بصوت الرعد . وبالتقريب من الشاطئ كانت
قربة كعرب حوم لجنة حتى العظام . تسبقها هالكة بسمم ماء
من ريشها والمجيد تهوى . و بجوار نخور برق . ومع هذه الأصوات
كرة بمتراج احاديث البشر ذات المعنى مصغية الأمل والسعادة
على نحو الطام

كان هناك قرابة العشرة صيادين واقفين في كهف مصرى .
أمامهم كبحرة مثبثة في بعضى يمين بصوت هادئ وهم
مستحيون منه ويرع شياك . وهي مكان يملوهم وقت ردى
مجنون . ويهيم بثرثار الذي يروق دهاؤه بهاؤهم بسبح صراخ
نفس يتفاهن بأنه يحب كلاً منهم كايه . انه يشمى عليهم لكنه لم
أن يدعهم يرتاحون لحظة واحدة كانوا ياتون أجرامهم يومياً وكان
مجنون اشبه المهذار يصرخ على أن لا يبيع لهم لحظة للراحة
وعدمنا المواقفهم . وتواثبت قطعان السعد والسم باتحاء
شمالى . وبجعت الكلاب وصغر أحيهم . التعت صيادو السمك
لهممرور لكن المجرور ردى اندفع الى الأمام وقال بعصب « إنه
فيلس و قريأوه . أما نحن . فسنعود الى عملنا »
و بعض بنفسه على الحب متظاهراً بأنه يساعدهم .

كان صيادو سمك بتوافدون دون انقطاع قادمين من القرية .
محتشين بالشباك لتبعهم روحانهم . الكواشي كل يعمل مؤوية يوم
بوربونها على رؤوسهم ولم يفتح الصبية الذين بؤحنهم أشعة
الشمس الوقت في الأمسالك بالمجاديب والتجنيص . فقد كانوا
ينوقمون بعد كل صريتين أو ثلاث ليقتسموا هصمة من كسرات حبر
يابس يحمونهم بأيديهم . صعد فيلس الى إحدى الصعرات لكي
يصنع منزلاً واحد يصغر أراد أن يفتح حديقاً لكن المجرور ردى

عيس . ثم وضع يديه على شكل بوق على همه وصرخ تدعنا وشأننا
يا فيلس لنبد عمل تؤديه اذهب الى مكان آخر له ثم أدار له
ظهره بجما . وعصم هليلهيب ويثرثر مع يونس انه هناك يرمى
شباكك . أما نحن : يا شهاب هدياً عمل تؤديه له . ومرة أخرى
أصك بمقعة في الحبل وأخذ يشد .

واصل الصيادون غناء عملهم الحريق . الرتيب و عيون الجميع
مثبثة على الطوافات المصنوعة من القصب الأحمر التي كانت
تمترب بالصغار .

ونكن حين كانوا يتهوى من جرحهم الشبكة المخل بالسمك
الى الشاطئ مضموا أربداً كتيباً عن بعد يملأ السهل كله مصعوباً
بصعرات حادة كالتي تطلق من أتريهم الحائري ارفع العجور
ردى أدنه الكبرة الشجرة لكي يسمع بوصوح وامتهرجديه
المرصنة وكفوا عن العمل

سأل ردى « ماذا حدث يا شهاب؟ هذه قربة جديرة . إن
السوة يمس .

أجاب صياد صبور « ألمة رجل مهم قد مات . أمثال الرب
عمرله يا رئيس »

لكن المجرور ردى كان قد ارتقى إحدى الصعرات وصعد
عياه الجشمان السهل . فرأى رجالاً ومساء . يهرعون الى الحقول
يسمون ويهيمون من جديد . ويرفعون خبائرهم بالمريل الحائري
ويدأت الصوحى تدب في أرجاء المرية كلها كانت السوة أثناء
صروهم يشددون شمرهم . لكن الرجال من حلقهم كانوا يسيرون
مملتين . يطلأون رؤوسهم الى الأرض .

صرخ ردى بصوتهم صفذا حدثاً الى أين أنتم ذاهبون؟ ماذا
تفكي النساء؟

لكنهم كانوا مسرعين يتجاوزونه متجهين الى بياض الصلطة دون ان يجيبوا.

رغم زبدي وهو يدور بيديه بهمه، الى اين انتم ذاهبون؟ من مات؟ من ماس؟

توقف رجل قصير القامة ممثل الجسم، واجاب لاحقاً، الحيلة؟

«قل كلاماً مبهوماً، انا زبدي، ولست ممن يفرح معهم الناس، من يدي مات؟»

جاءته الصرخات التي كانت تأتي من كل اتجاه «الحيلة الصعير، الخيرة»

قال العجوز زبدي واقفاً هاضع الصم لكنه فعلاً صم مؤخرته سد فهم وعمم، انه الطوفان. لقد جرف الحصول عن يادوه حين، دح انصاكن يشتكون، فهذا ليس شامياً

صباح صرخ الأ، يحضر الصل، وقد خرج كل الناس من سائرهم ورحت النموسة تقع على الهمال وتتحجب في

الأحوال الصم لجمع الكمية الصغيرة التي شقت من الحيلة والضمير على شكل ثغلة صرمية في التجاويف والأحاديث

وهرحت ادفع رجال زبدي الى اجسادهم عاجزة لم يمد بها قوة سحب الشبان. ولذا راهم زبدي وقد اعدوا يحدقون جميعاً باتجاه

الصم واليديهم عذبة، استشاط غضباً

صرخ وهو يري من الصخرة الى الصخرة، ومرة اخرى قيس على صجل وتظاهر بالسحب، يا للسماء! نحن صنادو سملك، مجتد

اسم نرب ونسنا مزارعين فليات الطوفان الممعد حيدر في السباحة ولا يفرق. انشأ وانشأ تسلاوي أربعة؟

ترك هيلين قصيمه وزاح يقصر من صخرة الى صخرة اراد ان

يتكلم هتف حين وصل اليهم، انه طوفان جديد يا شبان، نوقمو حباً بالزبد ودعونا نتحدث انها نهاية العالم! فقط احصو حجم الكورث أول أمس صلبوا اجلب العظيم، لزيوت وبالأمن منتج الرب بوابات سهول السماء. بالصباح في الوقت الذي تملاك فيه البيدر بالحقبة. وصاع جبرنا وليس قبل زمن يمد ولدت احدي عمتاني حسلاً دراسي انها نهاية العالم، ذلك بكم حباً بنرب كنوا عن العمل ودعونا نتحدثه

لكن العجوز زبدي احتقن غضباً، هرق، وقد قصر الفم الى راسه هالي تعرب عن وجهه يا هيلين ونسنا لا ترى ان

لدينا عملاً سجرة نحن صنادو سملك وت، راع، هيلينك لمرار عوى كما يشاؤون - عاصفاً بعض - يارجال، الى العمل!

اعتصر الراعي، انيس هي قلبك رجسة يا زبدي على اثر رعين الذين مهمون جوعاً؟ ان منهم انهم اسرائيليون مثلك اخوة لنا،

ان جميعاً من سلالة واحدة، كلمة، ومن الواضح ان المزارعين يمثلون الحدود عازداً جمت. فسمعت جسيماً وثمة امر آخر يا زبدي، اذا

ما اني المسيح وكذا عمتك ميتين جسيماً، فمن سيجبني اجبي ان استطعت!

نعت زبدي العجوز وقامعه، ولو ان احداً قوس محسره. لا مخرج، رجل، حباً بالزبد. عد الى اسميائيل لقد طلب صمراع

الكلام عن المسحاة، وستمتته، فما ان يأتي احدهم حتى يسلط ويأتي الذي بعده فيصعب ايضاً ثم ألم تسمح بالرمانة التي

احصوها اسرائيل الى والده يونان يبدو أنك ايها ذهبت وحيثما وقعت تجد صلياً ان التوراة تميس بالمسحاة اوو، بعد طمع

الكبر: لقد كانت أسورنا جيدة بدون سمسار، فلا يأتي من
ورثهم غير الأرماع هيا اعطني بعض الحين فأعطيك منه معلاء
من السمسار. اعطني فأعطيك: هذا هو المسيح.
مسبك واستندار يمشي أولاده باسمي «نشعلوا، يا ابناني
شجعنا حتى نمرم النار، ونطهو حساء الشويرة»، وماكلي انظروا،
ها قد ارتفعت الشمس مقدار ياردة ونحن لم نتجوز شيئاً بعد.
ولكن ما إن رفع هيبس قدمه استعداداً نهبهم إلى عضه حتى
عاد هتوتوما عند ظهره على الدرب الضيق، الذي يمانى شاطئ
ببحيرة، حمار يكاد يروح تحت ثقل حمولة وصلب حتى أدبه
وحلب الحمار سار عملاق حافي القميص مصروح شمهص وهو
بحبه حمراء. كان يعمل بيده عند راس هروغ يحمي بها الجدران
وكان متمسلاً.

قال الرعي وقد سمر في مكانه انظروا! أظن أنه الشيطان
المجور الكنيف الشمر يدايه يهودا الاسخريوطي لقد باشر مرة
حرى جولته على القرى يعمل البغال ويصنع لمحاول هيا ما ترى
ماذا لديه يقول له.

شعهم زبدى المصور: اللثة طرية! أنا لا أحب شعرة، لقد
سمعت أن سلفه قابيل^(١) كانت له لثة مثل هذه.
قال هيبس: لقد ولد حكيك في صغرة، ايدوميا التي لا زالت
لا يهود تجوبها حتى الآن نذا يحمي أن لا نشير معه بشأنا، ووضع
اصبعين في فمه وأطلق صفيراً لتسائق الحمائر
هتب «مرحياً يهودا سعيد برؤيتك اقرب من هذا قليلاً حتى
نستمتع برؤيتك»

١- حمار يصنع من السمك والخبثا والصل.

٢- لو فليل.

بصق ذو اللحية الحمراء وتلفق بسبابه، لم يكن يحب هذا
الرعي، ولا يزدى. رآه الطمعي لم يكن يحبهما على الإطلاق.
لكنه حذاد، ورجل محتاج، فللترب،
صائله هيبس هذا تحمل لنا من أخبار عن القرى التي مررت
بها هي طريقك الطويلة! ما الذي يحدث في السهل؟
أوقف ذو اللحية الحمراء حماره يشد ذيله، وأجاب مع ضحكة
جادة: كل شيء على أحسن مايرام. نرب رحيم على الدوم مجدداً
مع، أنه يحب شعبه! فهو في سائمة يصيب الألبان، وهذا في
السهل يبحث الصوفاً ويسبب ناس جبرهم إلا تسمع نديها
المساء تولول على تقدان الخبز. وكأما على تقدان أولادها
اعرض يدي وقد سابه نيفت لأن كل هذا الحديث كان يعيق
سور عمل النهار. إن كل مايمسه الرب حق زني أثق به مهما هم
فاد، عرق الجميع وجبت أب وحدي، فالرب يهد أنما يهمني وإذا
معا الجميع وعرفت وحدي فالرب يهد أبنا يهمني اني ثق
بالرب، أؤكد لك، والشان والشان يساوي أريته.
حين سمع ذو اللحية الحمراء هذه الكلمات دمي أنه كان عاملاً
مياماً يعيش كفاف يومه وأن عماده هو على كل فرد من أولئك
الناس كاسمي أصياب رزقه، فاسمك ثنائير من طيبة الشويرة وأحد
يتكلم دون أن يلطم كلمته إن شئتك يا ربي يعود إلى أن نرب
يمهد لك وأعمالك الصبيل، وسيدتك تملك خمسة فوارب صيد
في حمتك، ولديك خمسون صياد سمكت تستلمهم كالعبيد
نطعمهم فطع بما يكفي ليرودهم بالصرة على المص لأحلك وبحيث
لا يملأوا جوعاً وطوال الوقت يمشوك تحشو حرائك بالسمك،
ومستودعك بالثوب، وبطبك بالطعام وبعد كل هذا ترفع يديك نحو
المساء وتقول «الرب عادل، أنا أثق به! العالم جميل أمل أن لا

سبحته له. لهذا لا تسأل الخزيوت من الذي صلب في ذلك اليوم
وماذا كسافح لتحريرنا أو تسأل الضالحين الذين صلبهم الرب
مخبرون عام كامل من المصيبة هي قولة واحدة - امسالهم ذنوبهم
حبصون في الوحل الآن يلتصقونه حبة حبة. ويكفون أو اسألني
يا ربي أجوبة القرى وأرى وأسمع معاناة شعب اسرائيل - التي
- من التي متى؟ ألم تسأل نفسك هذا السؤال يا ربي؟

أجابني المصير والحق أقول لك، انني لا أثق بنوحي الشجر
الأحمر اسم من سلالة شايين بني قتل اجداد اذهب الى الشيطان
يا صديقي. لا أرتقب بالتحدث مع امثالكم

قال هذا ثم ادوار له ظهره.

سمع ذو اللحية بحمره بحمار بالمعد ذات نعرة. فرفع
الحيوان رأسه، ثم ارتد الى نهره، وأطلق كائنهم يركض.

معهم يهود، ولا تخف. يا المملوكي المجور، فامسح أنت ليصنع
كل شيء في نصايه

بعد أن التفت منقطعاً حول المصطوف، استدار وهتف بسوء
لتدح لم المصيبة ستناقش في هذا الأمر ثانية يا ربي. سيأتي
مسيح دامت يوم. ليس كدند؟ سيأتي. وعندئذ سيصيح بصوته كل
وعند هي مكانه يصيح ليست أنت الوهم الذي لديه ثقة؟ الى
نقاء - التي يوم الحساب

أجابني ربي: «الي نجيم» يا ذا الشعر الأحمر. أخيراً ظهر
رحم تشيكة للنظر، وكان صلباً يسميها النحر والبوري الأحمر
كان غيبس واقفاً بين الاثنين، عاجزاً عن التحير لأي منهما إلى
ما قبله يهزنا صحيح ويسم عن شجاعة لظلمة أحسن الراعي برعية
مقدف مثل هذا الكلام في وجه العجور انقيح أو يصوره به على
وأعده. لكنه لم يكن يملك الشجاعة الكافية. فقد كان هذا العنيد

مائتاً واسع السلطة عوياً على اليابسة وفي البحر كان يملك كل
مروج من المروج التي برعى فيها ماعز هينس وعصمه فكيف يقدر
الراعي على مهاجمة؟ إن هذا الأمر يتطلب إما مجسونا و بطلاً
وعيش لا هذا ولأدالك انه بمعاونة متبجح وثرائر وبم ينهر قط
أي فرصة مقيدة.

لذا لم تصمت أثناء شجار الاثنين الآخرين. وظل ساكناً
يكبته الخجل والتردد. وكان الصيادون حينئذ قد مهبوا الشبابك،
فاحس منهم وراح يساعدهم بملء السبلال بكسفة حتى ردى
عاصي حتى وسطه في الماء. ومن ههنا كان يوجه حركة الرجال
والأممات.

ولكن بعدما هم يبدون عجبهم بالسبلال التي يمس بها فيها
ويملأهم السبه ينادي الى اسماعهم فجاء صوت دي اللعينة
الحمره الأجن من المنطرة المتبيلة «هيه، هيه، ردى»

تظاهر المجوز ردى بالصمم.

مرة أخرى هذر الصوت «هيه، ردى» فحد يصبه يهني والذهب
وابحث عن ايلك يمتوب»

صرخ المجور مهتجاً يعموب» لو كان الأمر يتعلق باسمه
الأسمر فالصر قد وقع بعد أصابعه ولم يكن يرغب بمقدار
هذا أيضاً ليس لديه ابن آخر، وكان يصدح به في عمه فحاطب
يهود يصبون قلق «يمتوب ماذا لديك لبقوله عن يمتوب، يا د
الشعر الأحمر الثمين؟»

«لقد رأيت على الطريق وصاحب صانع الصلبان - وكان
يستند بينائل التحدث»

«عن أي صانع صلبان تحدث أيها الكاهن؟ أفسح»
«ابن النجار» الابن الذي يصنع الصلبان هي الناصرة ويصنع

لأنبياء لقد ذات الأوان مسكين أيها الممجوز ربي. لقد ضاع
مقرب أيضاً كان نديك ولدان. خلعت الرب واحداً منهما وخطف
شيطان الثاني

تسمر المجوز ربي هاجر الفم. فصررت سمكة طائفة من الماء
وحدثت فوق رأسه، ثم عانت فلبست في البحيرة واحتقت
غصص المجوز مدهوراً هذا نجر شوم، فذير شوم لا تكلم
سبعان بي ايبي، حش السمكة الطائفة، ويحسني هي لأعماق
سحيمة

لست نحبو هيليس وشال، أرايت السمكة الطائفة لا شيء
حدثت هي العائم دون أن يكون به معنى قل لي ما معنى هذه
سمكة؟ أتم الرعاة .

«هو كاست حلاً لأهرك، أيها الأب ربي، حتى وإن لم أر غير
النهر» ما سمعت هيليس من حنصامي. كان عاصياً لأنه كان
مخلاف اليهود تقبمه الشجاعة بهجرهما عند كمال يلقى برجل
فان «ما ذهب لأرض قطماي» قال هذا وهو يصيح عصاه على
كفه ويمر من صحرة إلى صحرة حتى لحق يهوذا
بأباه «انتظر، يا أخي، أريد أن أتحدث معك»

أجابه ذو النخبة لعمراء «ذهب إلى قطماي، يا جبابه دون أن
ينست إليه، انهب إلى قطماي، وانهب أهلك عن شؤون الرجال، ولا
تأذي» «أخ، أدا لست بأخ لك»

«أقول لك، انظر، لذي ما أعظمي به اليك، لا تعصب»
عبدت بواقف يهود، ونظر إليه بالذراء ماذا لم تمنح همداً لماذا
نخشاه؟ هل ستظل على خوفك بعد أن تعرف ما يحدث، ومن هو
لذي، وما هو مصيرك؟ أم لملك ست مستمداً بعد لصرفة هذا
حسن، أيها المسكين، لقد حان الوقت، وملك اليهود يتقرب بكل

محمده والويل للحياء»

نشدت هيليس «لذي، يا يهوذا، جرتي فوق المعجم، ارفع
العصا ذات الشعب التي تحملها واصربي بها لصمعي بمصاً من
احترام التذاب لعد ملكت من كوني دالم الموف»

اقترب يهوذا عنه بطلين بطيئة وقبض على ذراعته، قال «هل
يخرج هذا الكلام من قلبك يا هيليس، أم أنه مجرد كلمات خوفاء؟»
«لقد ملكت، أؤكد لك، اليوم شمرت بالثغر من مصي، تقديماً يا
يهوذا، تقديماً وأرسي الطريق» «أنا مستعد»

تلفت ذو النخبة لعمراء حوله ومن ثم قال وقد أحضر عودته
«هيليس، هل انت قادر على القتل؟»
«رجال؟»

«طبعاً ماذا كنت تعتقد - ضمه»
«إني ثم أقتل رجلاً من قبل، لكني قادر على ذلك، نعم، حسناً،
هي القشور المائلة صرحت ثوراً وقتلته وحدي»
«قتل رجل أسول - ثمال معي»

أصابته الرحمة هيليس لقد فهم سألته «هل أنت وحد منهم -
من الريلوب؟» وكان نزع بيليس وجهه كان قد سمع الكثير من
هذه النجسة الرهيبة، «ألمسة المديسون»، كما كانت تسمى كانوا
يثنون الزعب في كل أسل، من جبن حرمون برولاً حتى البحر الميت،
وحسب أبعاد من ذلك إلى الجوبية إلى صحراء ايدوميا كانوا يتعمون
ويشربون أفكارهم مملطين بمثلات، وحبال وسكاكين، يبادون، لا
ندهم. لأنناوات للكنزة ليس لنا إلا رب واحد هو أمودي. اقتلو كل
يهودي يمضي الناموس المقدس، وكل من يضعف، أو يتكلم أو يعمل
مع أعداء ربنا الروملى. اصبروهم، اقتلوهم، مهذوا الطريق دور
للمسيح تظفوا العالم، اقتضوا الشوارع: فهو قائم!

كذبوا يدخلون القرى والمدن في وصح المهار ليقتلوا، دون استشارة من أحد غير انفسهم، صمدوق^(٢١) خلقت أو ومانياً سمطشاً بسفك الدماء. وكان ملاك الأراضي، والكهنة يرتفعون منهم يستمرنون عليهم لعدة حوامايم الكنسي، فهم يحرضون على حركات العصيان مسلح، وسببو حروج كتائب الرومانية مما سج عنه مدياح كانت تقع في ممرات مستطلة وسفك أنهار من الدم يهودي.

كرر هيلنيس قوله فمساء «أنت واحد منهم - من الوثليوتة»^١ سأل ذو اللحية الضمراء، صاحكاً بالحقار «أخاف أنت يا صديقي تشعاع؟ لا تجزع لسنا قبلة نحن بعدل من أجل بيل الحرية يا هيلنيس، لتحرير أرواحنا انهم لقد حاسب، للعبطة ليعبري أنت أيضاً للعالم أجمع على أنك رجل، انضم اليها» يكن هيلنيس طرق يهدق في لارض ودم على بمرور لاله هومك في تمبير على مشاعره مع يهود بشأن هذه المسألة وقال في نفسه

لا بأس من الفصوة بكتابات تم عن شجاعة ومن الممتع أن يجلس مع صديق، أن يأكل معه، ويشرب ويحطو، في نقاشات خطيرة وسوى «سأفعل هذه» و «سأفعل من غير ذلك»، ولكن على رسله ب هيلنيس لا تتماهى أكثر من ذلك، والأ وحيد بنفسه في منزله.

١ - الصمد في أحد أفراد طائفة يهودية في زمن نلسون أنكرت العشر بوجود ملائكة

لرم هيلنيس الصمد، ليته يستطيع أن يثبت لكن يهود كلن يمسكه به بعزم من كفاه

«انضم اليها أنت رجل قور لهل ملك منكين»^٢

«انضموا ملك طوال الوقت تحت قميصك فقد نحتاجها في أي وقت، أنتنا قور بايام مصممة يا أخي، ألا تصنع وقح خطي رشوة مقرب أكثر فأكثر؟ انه المسيح ولا يجب أن يجد الصديق ماله مسدودة ان المسكين أكثر عونا في هذا المجال من الخبير هذا انظر الي»

فتح قميصه هوأي حاجر بدوياً عصر د حدين مجرد، يلعب وهو ملتصق على بشرة صدره الضمراء

أولا ابن زیدی، مقرب، انشقت العكر، لمرورته في قلب ذالك الحائس بالأمس، وقبل أن أعاند الماصرة حكمت عليه العصابة بالموت»

«على من؟»
«... وقت الفرقة على لتنفيد القتل»
«على من؟» عاك هيلنيس يسأل كان قد أصابه الرعب أجابه ذو اللحية الضمراء بسرعة «هذا شاني، أبعد أنملك من شؤنا»

«ألا تتق بي؟»
«لست يهوناً حوله، ثم مال وقص على هيلنيس من ذراعه»
«أمتعت جيداً الي ما سأقوله لك يا فيديس، واباك دن تسوح بكلمة واحدة منه لأي كان حوالا قصي عيلدا سي الآن في صديقي الى الصمراء الى الدبر لقد أرسل الرهيل في طلبي لأصنع لهم بمس الأدوات وبعد بضعة ايام ثلاثة أو أربعة سافر ثانية على

مخيفكم قلب تلكسات التي تيلدلتها جيفة في رأسك، الرم
الصمت ولا تعش بالعر لأي كان قرر بيمصت ان كنت رجلاً
وبوصت لاتخاذ المراز الصوابه فسلكتك لك عن ستصرب
من؟ هل اعرفه؟

لا تكن متعجلاً، فانت لم تصبح بعد من اعضاء المصيبة، وقد
له يده المصيبة دود عاً يا هينيس لقد كنت حتى الآن مكره لا يابه
احد ان كنت ميماً أم حياً؟ أما كنت مثلك مكره - الى ان جاء يوم
واصممت الي المصيبة وبعد ذلك الحين اصبحت شعصاً محتلاً
اصبحت رجلاً لم اعد يهودا ذا اللحية الحمراء الحداد الذي يكد
كانثر برص وحيد هو معدية هاتين القديسين وهذه اليطن واشباع
هد المصبيح وما انا لآن اعمل من اجل هدف عظيم
التمسح؟ من اجل هدف عظيم، وكل من يعمل من اجل هدف
عظيم، حتى وان كان من أشد الناس تو معة، يصبح غضباً
تفهم؟ هذا كل ما صدي لأقوبه لك. وداعاً

نكر حصاره وانطلق مهرولاً نحو المصعراء

خل هينيس وحيداً أسعد نفسه على عصاه وراح يرايح يهودا
حتى وصل الى الجانب الآخر من المصعور ومن ثم اختفى،
قال في نفسه: نظر ان د اللحية الحمراء هذا كلامه حسن،
حسن وشبيه بكلام قديس، منه يتباهى قليلاً، ولكن لا يهم ما دام
لا يجاور حدود بكلام هكل شيء سوسير على أحسن ما يرام، ولكن
اد تجاوز الكلام الى العمل هاحذر يا هينيس، يا مسكين فكر في
فعلت المصعير ان هذا العمل يحتاج الى بعض التفكير الأصقل
ان تدع الأمور تسير - انتظر وانظر ماذا سيحدث.

وسمع عصاه على كتفيه - بعد ان سمع أجواس ماعره وعمه
وانطلق مصرعاً وهو يهيمر.

في تلك الأثناء كان ولدا زيمي المتبنيان قد اشتريا ناراً ووضعوا
عليها الماء لاعداد حساء السمك وحلوا على الماء وضعوا فيه سمكاً
صغيراً ويطليوس، وقعد البحر وسمكه ينكس أو اثنين،
وحجراً حيث عليه عشب أحمر ليصفي على الطعام نكهة البحر،
وبعد قليل اصناف سمك الحمار و ليوري الأحمر، اد لا يمكن ان
يكتمها بالسمك الصغير والبطليوس فقط جلس صيدو السمك
الجائعون الموهضاء على شكل دائرة حول مصدر وراحو يسطرون
بلهمة يتكلمون بأصوات خافتة فيما بينهم. مال أكبرهم على جاره
وقال: «ها أروخ ان أرى الحداد يصمعه بذلك نكلام صبراً سنياني
اليوم اندي يهمن فيه لعتراء الى الغلاء ويخوص الأعياء الى
المصبيح، هذا هو معنى المداقة»

اجاب الآخر: «انصد ان هد سيحدث أبداً»، وكان قد «دواء
الجوع» من ان كان شاباً وانظر ان هد سيحدث أبداً على هذه
الأرض؟»

أجابت العجوز: «الرب موجود أينك كذلك؟ نعم، موجود! وهو
عادل لـ، سيحدث كل ما يحتاج اليه يا يمي هو المصير - نصيره
قال ردي - الذي كان قد سمع طرفاً من الكلام، وساوره انشك
«هيه، عن شهامتان أسما الاثنان؟ فقط اهدما بممكنكاً واصيا أمر
الرب انه يعرف أفضل منك ما يجب ان يفعله يا اله العالين، ماد
سهل ما بعد»

على المور وان الصمت عليهم جميعاً وبهم الصناد العجوز
واضاً، ثم تناول ملقة خشبية، وهاش بشعره الحساء

الفصل التاسع

منذ رفع الابن المتيمان الصلبان هنى اكتافهما وعصر دور
خياض البحيرة التي بها شديدة تنفاه وكانا حرجبا من خديف
من من يدي نوالا كان ابن صريم به امن سعده مع يعقوب
رعى الاكثر كذا قد حيف ليوهم عجزه ورهقا وكذا من حيا
وحر يوقصن نره حواسه بسما الذو سي يدين همدان الصلح
ومن ثم يو ملار الشريق وهب سحار طراف عجزه وكان
يعقوب ايضا قد تركه الماصفة لأمص نيل في سعده وبان
في منزل أحد الأصفياء وهن في المجر ليراصل رحلته.
أخذ يفرح في الوصل هنى هدى الصلح الأريق البهت
يهدوه بقة برصول الى عيده جميسارت وكانت غره التي
سبها كل صار في ناصره قد بذت نعت وهذا بخته بعد
أصبح مرأى تربوب بصلوب ذكرى نائية. وصرة اخرى شعن رهن
يعقوب هو رب صيد والده وبرحانه بالهموم نيومه كان يحاور
يحطى وسمه النمر لي سكت بعض المار وكانت الأنشعر
تقلر شيه مشتمة شبه ياكبة والسجلات من شوقه اجنحت.

استيقظت الطيور بعد كان النهار مشرقاً ولكن مع استمرار
صباح أصبح قادراً على رؤية الحواب الذي أدركته قفصوس ببيادر
حنطة فسابل الحطة والضمير التي كومت على شكل حرم قائمة
احترت الآن مع لها في الطريق، وانضمت طلائع المراعين
وروجانهم الى العشوائ واخذوا ينبون. وطلعت شمس ابن مريم،
مستعياً مع امرأتين هجورين فوق أحد البيادر المتكوية.

مبعض بقوة على عصاه وتلفظ باللمة وقهرت ذكرى الناصرة
من جديد الى ذهنه، مع صورة الصليب والريثوث المصلوب - والآن
هو صباح الصلوات يجب مع السيرة المصنوع الصائغ وكانت
طليعة يعقوب خشنة ولا تعرف المحاملة، صغافها عسيفا، لا يعرف
السمة اكتسب كل سمات والده ولم يكن يحمل أي شبه مواء من
امه صائغ، المرأة الزرعة. او من يوحنا، اخيه الصير المحبوب.

قبض بشدة على عصاه وتقدم يملاء المضرب نحو اليندر
في تلك اللحظة استقام ابن مريم وانصب، والائرال المصوع
يجري على حديه، استعداداً مواصلة سهره امسكت كلا المراسي
بديه بتقبلاهما وتمسك من الرحويل طمس يستطاع ان يبر عابر
الصين هذا في قول الكلمات الخاسية لوانسنتهما؟

وظل يكرر على مسامعهما لا تهكيا، لا تهكيا، ماعود، وهو
يهرج يديه بالتزجج من اتيتهما الهرمة

توقف يعقوب عن التقدم ووقف ضاغر لقم من الدهشة، لمست
عينا صائغ نصليان من المصوع التي كانت تملا عييه كانت تارة
تظفر عانياً نحو السماء الوسعة، المنهجة وطور تطرق الى بحر
الأرض، الى الناس المغممين يفتشون في الظلم ويمنون

غمم يعقوب، أيقظ ان يكون هذا هو صائغ الصلوات - هذا
وتحمي جانباً، مصطرياً - ان وجهه يشرق كوجه ايليا النبي له

في ذلك الحين كان ابن مريم قد تجاوز حافة اليندر، فأبصر
يعقوب، وتمرف عليه ووضع يده على قلبه علامة التعية
قال ابن زندي، مرفقاً عبرة صوته «أني أرى يا ابن مريم»،
ولكن قبل ان يتاح للأخر ان يجيب، أصابته هلعنر معاً الطريق
طويلة وتتطلب رقيقاً

الطريق طويلة وتتطلب رقيقاً هكذا رقد ابن مريم لنفسه
نكته لم يتبع بما دار في خلد

قال «ها بنا»، واطلف معاً على الطريق بحثة الى كمبرحوم
مر بعض الوقت لم يتبدل حاله الكلام لقد كان مدب السوء
يبحث من كل بهر يمران به وكل العباد من الرجال مستدين
على عكاراتهم يرقيون الحطة تجرف مع المياه ووقف ادراعون
مكتفري الوجوه لا يأتون بهركة وسط حشواهم المصودة عنكوبة
وظل بعضهم صامناً، في حين راح آخرون يكلون اللمدت.

تهد ابن مريم وقال «اه، لمت هناك رجل واحد يملك القدرة
على ان يهوج حتى الموت لكي لا يموت الناس من الجوع»،
رمته يعقوب بنظرة من زاوية عييه، وقال هارتاً «لو أمكنك ان
تتحول الى حطة تأكلها الناس وتتدبهم، فهل تفعل؟»

قال ابن مريم «ومس لا يفعل»
حق يريق عيني يعقوب المصيرين، وترجعت شمتاه
المليحتي البارثلن، أجاب «أنا»

صمت ابن مريم - شمر الآخر بالاهانة، هدمم شلالاً «ولم
أفسر؟ ان الرب هو الذي يمت بالطوفان صائبي أنا؟»، ورعى
السماء بنظرة قاسية، لماذا فعل الرب هذا؟ أي اهانة وجهها البشر
اليمة انا لا أفهم - هل تفهم أنت يا ابن مريم؟

«لا تسأل يا أخي هذا غمينة حتى قبل أهدم قليلة كنت أنا

انصبأ أسأل اما الآن فاننا لا اهتم به الاضيق التي اصعبت
بحقوقات الأولى وجعلت الرب يطردنا من الجماعة

«ماذا تصي بهذا؟»

«طرح الأسئلة»

قال ابن زبدي «اسي لا اهتم»، وحدث خطأ

لقد فقد رغبته في مرافقة صباغ الصليبان لأن وطأة كلامه

كانت ثقيلة عليه، وكانت قد رثت صمته حتى أشد وطأة من كلماته

ثم وصلا إلى مرتفع قليل في السهل، وشاهدنا عن بعد مياه

جيبسارت المتلألئة كانت العوارب قد وصلت إلى منصفها، وكان

الصياد قد بدأ والمشمس نهضت من قلب الصحراء، حمراء

متوهجة وعلى نشاطي الأحمر للبصرة شع سوق البلدة لواء

سبريل يبين شامل

رأى يعقوب فواربه عن بعد، ولمتلأ ذهنه بمشاهد السمكة،

فبالسم التي مرافقه المزعج، وسأله «أليس ابن أنت داهب يد بين

مريم؟ انظر، هاهي كقرينا حوم»

هاهنا ابن مريم رأسه ولم يجب أن يقول انه داهب

إلى الدير ليصنع قدسياً،

رفع يعقوب رأسه بحركة سريعة ورمقه بنظرة وحدة حطرت

سأله فكرة شريفة، فندم فائلاً «م أمك تفعل أن لا يزوج تريد أن

بهمه سراً»

«مسك يدك رفيقه ورفع له رأسه» انظر في عيني قل لي

من أرسلك؟»

تهدد ابن مريم، وتضخم «لا أدري، لا أدري لهطه الريد ولكن قد

يكون الله»

ثم تعلمت، لقد كان حائماً حدًا طاحت الكلمة في حجيرته

ملذا لو أنه أرسل حقاً من قبل الشيطان؟

أطلق يعقوب ضحكة جافة، ملؤها الاحتقار، وقبض على ذراعه

بقوة وراح يهرزه يمنة، وعوى يهدوء فإنه قلاد للثة، صدقك فائد

اللمة - ليس هو الذي أرسلك؟

نعم، هذا صحيح لا بد أنه فائد المثة أرسله ليهتجس، فقد

ظهر حياءً ريلوب جدد فوق بجبال وفي الصحراء، ويزو إلى

القري، والتقوا بالناس سراً وجثثوهم عن الانقلام وعن بحرية حيث

فائد المثة السفاح الناصري هي كل قرية جاموساً يهودياً مرتشياً،

ولا بد أن هذا الشاب، صباغ الصليبان قد هو بلاشك أحدهم

عقد يعقوب ما بين حاجبيه ونهض يصوع بعيداً عنه، قائللاً

بصوت محمض «اسمعي، يا ابن لمار هنا يصرق طربنا لعندك

لا تعرف وجهتك، أما أن هاعرف هارجل لأن ولكن بن تكون هذه

هي المرة الأخيرة التي ستراني فيها، أو تجمع أحياري ههنا

تذهب يا مسكين سأتبعك - والويل لك لهذا كل عالدي لافونه ليد،

ولكن انتبه إلى كلامي، أن الطريق التي احترتها لن يبقوك حياء

قلل هذا ثم وذن أن يصافحه، انطلق يهبط المصير ركضاً

رفع أولاد زبدي ياتيمي الرجل النصارى عن النار وتخلقو جنوساً

حولك كل العجوز نفسه أول من همس الملمعة الحشبية فيه واختار

أكبر السمكات وياشر الأكل، لكن أكيد المجموعة سداً مد يده وسمه

قال يذكره قسمها أن تكون صلاة المائدة

رفع الصبور زبدي الملمعة الحشبية وهو مايرال يصنع الطعام

الذي يملأ فمه، واحد يقدم شكره لرب إسرائيل لأنه يهب السمكة،

والقمح، والحمر والريد لعديدة الأحيال من العبرانيين وكى تملهم

على التحمل إلى أن يهض يوم قدوم الرب - يوم سيهشمت شمل

الأعداء وبخر الأعم كلها تحت أقدم إسرائيل لتتجبد، وتحرر

لآلهة تحت قنصني ادوني وتعبده. ولهذا نحن نأكل يا رب، لهذا
نزوج ونحب أطفالاً، لهذا نمش - كله أكراماً لكاهن
قال هذا ثم ابتلع السمكة دفعة واحدة.

وبينما السيد و ترحال ياكلون ويمتعمون بتناول ثمار جهنم،
يعيونهم يمدق إلى البحيرة - الأم التي تعذبهم - إذا يعقوب يظهر
محباً أصابعهم، يلهث وقد قعداه الوجه، اصم الصيادون صماً
جميعهم، مكاناً له، وهتف المصير زبدي، لذي كان صرحاً طروباً
- هلاً بولدي البكر! ست معطوط، جنس وكل، عدا لأخبار؟

لاحوب ركع الابن في جوار والده لكنه لم يمد يده إلى المرحول
الذي يفرج بالروائح النكهة وبالأبطوة.

استمع المصور زبدي وقد استابه انصوف ينظر إليه كل يعرف
به هـ الشكس نحرون قلباً وقالها، ويعشاه سألها - التت
حاشاً مهادا نوحه المكهر؟ مع من كنت تشاجر هذه المرة؟
أجابها يعسوب بمصعب مع الرب، والشبابطين والناس است
جائداً

قال زبدي هي نعمة داود، لقد جاء ليصنع استمنا عا بصاشاه
لكنه جتود بالاحتفاظ بمرجه المرح هتير المصروع وصمغ ركة ابه
سحب ثم قال وهو يهمر - هيه - مع من كنت تبادس الحديث طوال
طريق أيها الودع؟

أجمل مصوب هادن فبهنا حواسيس أنيس كذلك؟ من
أجبرك؟.. لم أكن أتحدث مع أحداً

بعض واقف - وقرب من البحيرة، ثم غمر قنصيه حتى الركبتين
فيها وزاح يفصل - بعد ذلك عاد ليصمغ إلى الجموعة - ولكن لما
لاحظ مدى سعادتهم وهم ياكلون ويصمغون - يشجر قائلاً - أنتم
تاكلون وتشربون، وفي الناصرة آخرون يصلبون من أجلكم

وتطلق ميمماً وحيه صوب القرية، وهو يهزير ملتزمراً، فلم يعد
بطيخ رؤيتهم

تابعه المصور زبدي يصوره وهو يعتمد عن مجلسهم، ثم قال
هالاً راسه الكبير إلى ولدي شوكتان مروران في لحسي و حد
شديد الرقة والتمى والأحر شديد العناد والحمق بهما ذهب أو
موقب لايد وان يشير شجار شوكتان - لم يعد أي منهما رجلاً
حقيقياً يكون نارة وقيماً وطوراً عبيد - أحياناً لطيف وحيماً كلباً
عصافاً نصة شيطان، ونصب ملاك - بالحصص ان يكون
استاءه

تهد وامصك بسمكة حمار لكي يتلع بها خمسه بالمررة قال
- شكر! للرب لأن ندي سمك حمار ولدنا أيضاً - يصوب نبي
قرية ولدنا للرب الذي يخلق البهيرات

قال أكبر لجموعة سماً - إن كان هذا ما تؤوله ت، هناد
عسس يونان أن يقول؟ إن هـ المسكين نجس في كل صماء على
أحدى الصغرات ويسرح بهصره نحو أورشليم ويأخذ بالكوج عني
أبه اندراسي، فهو أهد أوتك مستبصرين ويقال انه اكتشف بها
وآبه يرافقه في جواله ولا يأكل هجر بحراء والمسل، ويمسك
بالس يهخي أجبارهم على المطس في صياء نهر الأرض لكي
يعسلو، دوسهم على ماينبو

قال زبدي - ويقولون لك أنك يجب أن تحجب أولاد ليواصلوا
الكفاح؟ نبي باليقطينية يا رجال اعتقد انه يبقى فهد بعض الحمر،
اليس كذلك؟ لن مصوياتي يعلجة للرقع؟

ثم سموا وقع عطلى ثقينة، بطيخة الحركة على الحصباء يعبو
أن حيواناً ثقيلاً يقترب وهو غاصيب، التفت المصور زبدي وهتف -
هالاً يونان، الرجل الطيب! - وجمعت بقايا الخمر عن بحبه

ثم بهن بكل احترام وقدم له مكانه. دكت أحسن بهن الأمير
ابتدئي أثناء تناول سمك الحفار هيا. تدقق سمك الحفار وأحك
عن أخيار ابتك القديس اندروس»

مثل أمامهم مهاد سمك عجوز، فهدير النملة صمم الحد
حافى القدمين، وقد لمسته أشعة الشمس عينا مضمومتا
مجهذتان، ورأسه منضم يغطيه شعر أبيض جمد، وخطه قد غد
أشبه بحراشف السمك. مال إلى الأمام روح يحدق إليهم واحد
إثر آخر، باحثاً عن شخص ما

سأله ريدى «عن تبهث، أيها الأب يوان؟ هل أمضيتك التمي
من الكلام؟»

أحد يحدق في قدميه وحينه، وشعره الذي تشابك جميعاً
وكان يمجح بسمك السمك وبعشب البحري، وإلى شمبه الملبقش
المشمعش يلمس كاذب لتبعدان وتعلمان كم السمك دون ن يد
صهها صوت أراد ريدى أن يضحك، لكن فجأة غطيه شهور
بانضوب. وخبر ذهبه سهم أحمر من الزينة فهد كذا يديه إلى
الأمماد يدع من رعبه. وكأنه يزعج بهن المجور يوان من
لافتراب

صرخ وهو يصر و هما عن شمهه تكلم! أيجمل أن نكور. من
تبي يوان؟ أبت موجود ييس مد رمى عابور ومع ذلك كتب
مضبتاً طول الوقت؟ أسطمنك بأدواني تكلم! لقد سمعت رات
مرة رئيس الدبر يقدس يتحدث عن سمكة المرش التي ابتعت
النبي يوان وكيف تقيات السمكة، بعد ذلك، عاصر يوان حارحاً
من يهنه سليماً كما كثر. هونك يا ريدى إلى السمات التي سررها
عليك رئيس الدبر تملق عليك: أمشاط بحرية عائمة هي شعر
رأسه وفي صدره ولحيته تعج بصغار السرطانات لا أقصد

الاسمعة الهلك ي يونان، لتكني أراهم على أفتي إذا جعست تحت
لحيك ضداً على هالك على مرطانات»
اندرج للصياد ضاحكاً، فكان زبدي مثل يسملق في صديقه
القديم والرهب يملأ عينيه.

قال له «تكرم، أيها المقدس، هل أنت النبي يونان؟»
هو العجوز يونان رأسه مقياً، أنه لا يذكر أن أي سمكة ابتلعت،
إلا أن ذلك كان ممكناً فبعد مرور سنين مهددة على صراعه مع
السمكة، كيف كان يمكن أن يذكر أي شيء؟

ضمم العجوز زبدي، وبطرائه شيوخ من رواية إلى أخرى وكأنه
يود أن يهرب منه هو أنه هو، كالي يعرف أن الأنبياء رجال غريبو
الاطوار ولا يمكن الوثوق منهم، فهم بلاشوق في الأثر على البحر
أو في النار، وبعد ذلك وروى منادياً، تعلقوا وإذا بهم يظهرون
أهم من أن يصرح بها من سمكة على من نارا؟ ومع ذلك فهو
مبارك حباً وبخكم، ومهما كان نحو الحين الذي يرميه حرقه هاته
بأنقيه أمامه هناك والضياع نفسه يسمع على حوله: «أيه خالف
والله هاهو يونان ليس الذي في محبة أنه يضيح بحسن.
يتظاهر بأنه صياد سمك ورائد بطرس واندراوس الأضيق أن
عنده بالبحر، هؤلاء الأنبياء غريبو الأطوار عيون واداً لم تسمه
... وقد تجد نفسك في ورطة

فإن من بكرة صوته، ويأشر بالظول بها جاري الصبيد إليها
الأب يونان، أنت تبعد عن شخص ما - فهو يعقوباً لقد عاد من
باصره بكرة لصيد، كما يبدو وقد توجه إلى القرية، إذا كنت تريد
أن تسمى أحبار ديك بطرس فهو يقول أنه بخير وأنه لا داعي

«... حوله» أي قتل، أي أم عليه السلام.

يتعلق عليه هو بحير وسيماني قريب. ويبحث اليك بأطبيب تمنياته
 اسمعني يا يوحنا؟ أعطني إشارة كلمة بوقاً وريت على كتفيه
 انشبهين بالحسد. لنديوخ من يدري كل شيء ممكن. فربما يكون
 هذا الصياد اللئيم هو يوتان التهي. لئلا، يجب المثلث
 مال المعجوز يوتان واختطف عشرين بحرياً صغيراً من القزجل.
 وحشره كله في قفاه وأخذ بعضه، مضطه وكل شيء
 ضمم. بعد أن أدار لهم ظهره «أنا ذاهب» وعرة أخرى صمغ
 منبوت مسحق الحمص. وطار يورس مار بسرعه من فوق رأسه
 رهرق جسد حيه وتوقف برهة وكان يصرد عد وجع على سرطان
 بحري موجود في تصاعيف بحية الصياد. نكهة أطلنى صرخة أحشة
 لعلها من الموقد ثم حلق بهوداً
 قال ريدى المعجوز «استهوا» ب أولاد أراهى بغطامي على انه
 نسي يوتان يحسن أن يذهب أشان منكم لتقديم يد العون نه بما ان
 بطون عائب الآن. والا، من يدري ماذا سيحدث لئلا»
 بعض ملودان ضخمين وحاطباء كبيرة نصف مارجة. نصف
 خالصة «يا ريدى، اننا معملنا مسؤولية التنازع الانبياء جهومات
 متوحشة. بهم يفتخرون أوه هم هكذا فجأة ويسمونه حتى آخر
 عظمة لا حصين» هيا بنا، ألدواع
 معطى المعجوز ريدى دلالة على رصده - بعد نجاح تماماً في
 التعامل مع سبي والآن تنفت الى أبنائه النيقى «استهوا» بدحال.
 جلدوا، أملاو السلال بالسملك واشتروا في كل القرى. ولكن احبوا
 ملاحيون ملاكرو، انهم ليمروا مثلنا صيا. ي سملك - نحن شعب الوب
 لحبار؟ عمو، اقل قدر ممكن من السمك مقابل أكبر قدر ممكن من
 الحيلة (حتى وان كانت من حصاد الصام الصائب). ومن الريث،
 والحصر، والنجاج، والأراب انهمون؟ اثني والثاني أربعة

هيا الأبناء بالتبني واشتروا عليه السلال.
 وعلى البعد، حلف المعجوز، ظهر رجل بسطلي ظهر جميل
 مسدود ظلال المعجوز ريدى عينية بيده ونظر
 هتف «هيه، يا رجاله هناك، انظروا - ألا تمتقون انه يوحنا
 وتدي؟»
 كان الراكب يسير فوق أرض من الرمال ندعة ويقترب منهم.
 هتف الصيادون «انه هو، انه هو! أملاً بانكاه»
 ثم مر الراكب من أمامهم متجاوزاً إياهم، وهو ينوح بيه
 محبباً
 صرخ الوالد المعجوز موحطاً، لم أنت في عجة هكذا؟ الى أين
 أنت ذاهب؟ توقف برهة وبسعي أمني نظري منك،
 ورئيس الدهر يقتصر! لا وقت لتدي
 «ملدا أنتم به؟»
 «انه يرفض أن يأكل! إنه يقتنى الموت»
 «لماذا؟ لماذا؟»
 لكن كلمات الراكب ضاعت في الهواء.
 سفل المعجوز ريدى، وتفكر برهة من الزمن ومن ثم هر رأسه،
 وقال حزيناً يمحطاً من القداسة،
 راقب ابن عريم يقف وهو يهبط باتجاه كفر داحوم بحملنى
 عاصمة ثم انهار الى الأرض، وجلس الترقصاء وقتبه مؤذ الأمل
 لماذا عمل هو يامن ظالماً تاق لأن يحب ويحب. على ايمانك كل ذلك
 انصر من الحصد في قلوب الناس؟ ان الدب ديبه، لا ديب الرب،
 ولا الناس. وأما ديبه هو، لماذا تصرف بحزن شديد، لماذا «حشار
 طويلاً ليسير فيها ومن ثم جبن عن مواصلة المسير حتى النهاية؟»
 لقد كان حياناً عاجزاً يرثى له. لماذا لم يجرؤ على اتحاد «مجدلية

روحة له. وعلى أن يسلّمها من الماز والموت فوحين أمسك به الرب وأمره أن يهص لمنا تشمت بالأرض ورفض أن يهص؟ والأى لمنا يبطر عليه الحوف وهاهو يوجه إلى الصحراء ليحيى؟ هل طرأ أن الرب لن يطر عليه وهو هناك كما في أي مكان آخر؟

كانت الشمس متوقفة تقريباً فوق رأسه، والندب على العنطة
 قد توقف بعد عدد الناس هؤلاء على الكوارث تذكروا أن عويهم
 لم يكن مرة حلاً فسكتوا لقد تحسبوا على مدى آلاف السنين
 بطهم، والجوع وتقادهم قوى مريبة وأخرى غير مرتبة إلا أنهم
 يحسوا بطريقة م هي مو صبة الحياة يجمعن راحة، وكانوا دسماً
 يبعثون في الاقتصاد في الأمان. وهذا علمهم الصبر.

بررت هذه الحشرات الأولى من شجيرة صغيرة، خرجت
 لتستشعر، وحس رأب هذا الرجل - الوحش أصبح فوقها تملد
 بحرف قلبها واحد يبيض بشدة تحت نفس مباشره لكن العنطة
 تماكنت بصبر والصمت تحسها على طوبه بالمسفرة لداخلة
 وورعت بحرك مجهد مستديرة بسوداء الصاحمة بسرعة وتحقق
 شدة بين مريم وكأنها مزجج به أو نقول، رأيت أيد وحيد هائيت
 لأستد، خرج ابن مريم وخيم بخاصه حتى لا يث الحوف في
 الرأثم ولكن بينما هو ير هبها، ويشمر بقية بعض مع قلب
 العنطة، هبعت هر شبن مشوشتان، كلناهم سوداء اللون مع زبد
 من اللون الأحمر ترهقان بأحسنتهم بيتهما ونظيران جيئة وهاباً
 من طرف إلى طرف، غير ر عبيس في الأبتعاد وقصصتا مخرج،
 وبمدرجت تحت أشعة الشمس وهي أحر المطاف حطت على منديل
 الشاب المحصب بالدم ووضعتا حطوطيهما فوق البمع الحمراء.
 وكانهما ترديدان أن تمتص الدم وحس استشعر تحسنتهما فوق
 قمة رأسه تذكر مغالب الرب وتهايا به أن هذه الدفعة وأجبة

هاتين الفراشتين تنمل اليه رسالة واحدة متعاطفة أم، أو يهبط
 الترب دانعة على الأمان، ليس كهرول الصاحمة أو كانهصاص صبر
 نهائيه، وإنما كعراشة؟

حين كان يريط في هذه ما بين الفراشة والرب، شعر بشيء
 يدغدغ أحس قديمه. مظهر إلى أسمل فرأى حشداً من النمل
 الصغيم بسويه الأصغر والأسود لمهتد بهرج في رتل واحد مرأ من
 تحه. كأن يعمل العنطة بأشداه الواسعة، كل حموية يعبة
 واحدة. وكان يعمل في جماعات من اثنين أو ثلاثة - كان قد صرفها
 من السهل حطتها من أعواء الناس، وهاهو ينقلها إلى بهوت النمل،
 وطول الوقت يجمع الرب - العنطة العظمى، المخرج أبدأ على شعبه
 المختار النمل الذي يرس بالمقيوس من السهل هي العنطة
 الحاسبة بدهة بالمصير في الوقت ندي بحرم هبه الحسبه في
 البيادر

شهد ابن مريم نمل ايضاً حليمة الرب، هكذا رح يفكر كم
 البشر وانعطافات، والحساب التي أسممها هي كرم بريوس وكما
 ابناء آوى الدين يحوي طووال النين، وكما الميوس وكما نجوع
 سمع شخصاً بلهث حلقه فتملكه الحوف كان قد سبي أمرها
 وعذاً طويلاً لكنها لم تسه انه يشعر بها لأن خلفه مباشرة.
 جالسة المرفصاء ملكه وتتمسك بهمق.
 تتمم «الفة ايضاً من خلق الرب»

أحس أنه محاط من كل جانب بأنفاس الرب، تهب عليه، تارة
 داخنة طيبة وطوراً عجيبة بلا رحمة العنطة وانعراش، والنمل،
 اللبنة - كلها من خلق الرب
 لدى سماعه أصواتاً بشرية وقرع أجراس قادمة على الطريق
 التمت. كانت فافلة جمال طويلة مثقلة باليصانع الثقيلة تمر من

هناك، يتقدمها حمار متواضع لا بد أن هذه القافلة قد انطلقت من
 يهوذا ويأبى، من وادي النهر الوافر الذي سكنه إبراهيم، عابرة
 الصحراء لتتقن الحويز، والتوابل، والماعز، وريما العبيد من ذكور
 وانثى إلى الشمس المتعددة الأجسام الواسعة هي الجحور العظيم
 وعمر وثلث الموكب، بدأ كأن لا نهاية له وقال ابن مريم هي
 سريرته، كم من النعاس يعمل أولت النوم وكم من الأشياء
 براسه وأحمرأ هي نهاية لعانة ظهر الحمار الأرباء ذوو النحى
 السود، باقر طلم الذهبية وعمانهم محمراء وحلايهم البيضاء
 لطوبى المصنوعة وهامم الآن يمر من أمامه يمسرون
 ويمسكون مع تمايل الجمال الوثيد

دبت الرعدة في أوصال ابن مريم - فقد خطر له فجأة أنهم
 سوف يتوقفون في مجدلة وباب بيت المجدلية ممدوح بهاراً وسوء
 ينجونه عند ما قاله هي سريرته وقال يجب أن أحضرك يا مجدلية
 - أو بوها كاني دلتنا - أنت يا مجدلية لست عمة اسرائيل عهده لا
 صافه لي عى تجنيسها أما لست بنبأ أو ضعت فمي، فلا أعرف
 صد أقول الرب لم يصح على شعبي بجسر مشتمل، لم يصور
 حشاشي بصا عقه يصوم فيها النار، لأدفع فومس في الشوارع
 و صرخ أريد أن تكون نكلمات كلمانه هو، لا كلماني لا أريد أن
 تكون لي علاقة بها ساكتني صبح فمي وهو سبتكلم لا، لست
 نبأ أما مجرد رجل عادي بسيط يضاهى من كل شيء لا قدرة لي
 على تخييل من سرير الكمار يا مجدلية، لست بومس داهب إلى
 بصحراء، إلى نديز، لأصلي لأجلك من صلاة كاهنوه يهونون انه
 أثناء الحروب ضلنا مثل موسى راهب يفيه نحو السماء كان أيام
 اسرائيل يعقبون وحين يعب ويحسهما كانوا يهزمون يا
 مجدلية سابقي يدي من هوعتين نحو السماء بهاراً ولها، لأجلك.

رفع يصره ليرى حتى سيحين موعد غروب الشمس كان يريد
 أن يواصل السير وسعد الظلام لكن يجاور كبرياهم دون أن يراه
 أحد ومن ثم يلبس حول البحيرة وبلغ الصحراء، لقد كان موقه برداد
 داصطراد للوصول.

تصم، وهو يتهد من جديد ماء، لبت بدستلعتي أن أمير فوق
 الماء واتوجه مباشرة إلى الصحراء،

كسب العظامة مائزالي مششش، مائسعة بانصهرة الدهشة
 وكانت ممراشمن حد حنفا عانيأ واحنفا داخل النور ذو صيل
 النمل نمل التحصيد كان يصبه في محاربه ومن ثم يسرع بدعوده
 إلى البيار ليروجع بأعمال حديده كانت انشمن بسعد نامصيه
 وأصبح ناره أهل ضائل واستغالب الللال وهبند نساء عنى
 الأشجار وعنى النوبه وشاهنا نمل ذهبي وهي بحيرة كانت مياه
 في حانة هومس نامة فمي لمج البصر كاس ليدل شكها - تصبح
 حمراء ثم تتحول إلى اللون اليمصحي الضعيف، ثم نظلم وسطمت
 نجمة كبيرة هي الجهة القربية من السماء.

قال ابن مريم لعمري، لأن سيجل الليل الأثر سمع من بنة ريب
 الصورا مع قاهنه من المجوم ومن أن يباح نسوم ال برغ وتضلأ
 السماء، هالأت وأسه

كان قد هم لمود بانهموس لمأبة رحنه حبر صمع حنم معخ بوى
 شه عابر سجيل مآذيه باسمه المصدوعى هدى بضوء الناهب
 للمساء مثر شخصه يشير إليه ويرقش المظلم - مشتلأ بهن صبرة
 صحنه - تمايل، من عمام يكون؟ وحاهد لنهيهر ملامح من السبين
 من تحت الصورة لقد سبى به أن رأى دال - نوحه الضاحب والاحية
 المصيرة نهريته وديك المساقين السيلين لموسس من قبل وقناة
 هندا أهذا أبت يا توما؟ هل طويقت تمولك في القرى؟

كان البائع المتجول، الأخول، الذراوغ قد بات واقفاً أمامه، يلتهب،
 وصبح صمرتة على الأرض وأخذ يصعب الصرق عن جسيمه البليو
 وعينيه الصغيرتين المرمومتين نلبن بجمعك حركتهما المتلصبة غير
 قادر على تمييز أن كانتا تهربان عن البهجة لم عن السخرية
 كان ابن مريم بعينه كثيراً ولهذا رأى يمو من أمام ووشته في
 طريق عودته من جولانه، وروقه مغموس تحت حراشه هيرمي
 بصيرته على أحد، يصعد وينزل بالتمسك عن كل مناشاهد، يصغر،
 بضميرك، يندلق، انه لا يؤمن برب اسوائيل ولا بأي وب آخر ويقول
 بانهم جميعاً يسبحون هذا يسبحون منا سمحني بالاحمال لانهم
 يهزق لهم بخوراً ذكي الرثع ويهتف بأصوات لأجسة سمعي
 بعميتهم .. أنصت ابن مريم ديه، وابسط قلبه لتقبوس قليلاً كل
 ممحياً بهد، يمشي لأحباله الذي بالرغم من محدوديته ومن كل
 مايعمله يمشي بعملة من عبودية وبؤس كان يديه من موه
 مايعمله يقهر العبودية والفقر بالضعف والسخرية
 وكان ثوماً البائع المتجول يمشي ابن مريم، كان يرى فيه خروفاً
 ساذجاً سقيماً، يثو، يبعث من الرب لكي يفتني خلف ظله
 كان لا يمتأ برود على مسجده ويكاد يمشي من الضحك دانت
 حشره في ابن مريم، ولكن دليلاً يمشي - الخلف - وهذا نسيب
 سيعيشه ثم يفتنون قصة من السر أو الزمار و تاحتيكون قد
 سرقها من يمتان من تحت قميصه ويمتصيقه
 ولأن، حبل النقص يصاحبه قال - تصوري رؤيتك الرب يحبك
 الي أين أنت داهية؟
 أجابه - يسوع - مشيراً باتجاه البصرة - إلى البيرة
 - أين ضروري مضاعف لرويتك - خد من حيث أنته
 دلاذ ٩ إلى الرب -

لكن ثوماً انمجر قاتلاً - عمل صبي معروف ولا تياشر من جديد
 الحديث عن الرب، هذين يائي ذكوره هل ينتهي - انك لتعطي حياتك
 كلها سائراً، هذه الحياة و الحياة الآخرين، سحت عنه. مكن هذه
 حبارك لا نهاية لمعانس أمرة ولا لحظة مع شوب - اسمع من
 عليسا أن يهتم بآمر الانسان - بالانسان لمعاد، ديهه البومهي
 قبل كل شيء - دعوس من يهودا دي السبعة الحمراء - فعل ان أعاد
 الناصرة رية يهمن بشي نو ندع الريفوت الذي صلب سم هس
 لبارناس ولاشين أو ثلاثة من زمافه طارهي العباد من عهد
 الخلاوة - وسمعتهم يدكروا اسمك، فاحرس من ابن مريم لا
 تذهب، تلهضي الرب ده
 صرح ثوماً عاصياً - مستغرباً ولكن في هذه اللحظة في هذه
 اللحظة بينما نحن نحدث يهوذا موجود في تدبر وحجرة مخبأ
 نعت قميصه - فهل تحمل أنت خبيراً؟
 لرتجب ابن مريم - قال لا - وما حاجتي الي واحدة؟
 صمك ثوماً - وعقم دخروف - - خروف - - خروف - - والنمد
 صرته وقال - الدواع - عمل ماشيت ان أقول لك عد من حيث أنت
 وأنت تمول - ساردها - حس، اذهب حوهد ذلك ستكن بعمك حتى
 يموت الأول ده
 طرعت عينا المرموس قبل ان يطنق فانك أسمن المسحر
 وهو يصغر
 عبط اللبل بوشار - شاطلمت الأرض، واختفت البصيرة عن
 الأنظار وهي كمرباحم أصيحت أول أصابع وكاست عصافير
 النهار قد دشت رؤسها مع أجسدها موهة وناسب، أما هيرمي الذين
 الهتطة، فأخذت تطلق يداها عن صيد
 نمكر ابن مريم قاتلاً، هذه ساعة مباركة، وقت حسن للرحيل

من يراعي أحد - فلا تملأ فلأسرع بالذهب وأقتل هذا من
الأقل ما استطاع عنه وسأعنه واستدار ليتي نظرة حبه
قال سخطاً من أفعنه بحية دها باء و سخط يعي البحيرة
الليل جدياً داهي، يدي، هبت نسمة رقيقة من الجنوب. ومن
كسر بحوم فاحت راحة نمتك وباسم من حاس يدي نعو هي
فد مرله مع روحته مبالومة تحت شجرة بلور بكيرة كانت قد
فرعا من ساول وجبة المشاء وأحدة يستمران وهي الداحل. كان
ابهم يقرب يعلب في مرش، يشكك في نفسه ويحش في قلبه
صورة الزهوت المصوب، والجوز الجديد الذي أنزله الرب يأنس
بأحده جدهم وصورة بن مريم الذي باع نفسه ليعسع
جاسوساً هذه الأكار حاب دونه واليوم ومما راد من حقه
حديث وأند في تدرج هجر و هماغس قدميه وهو يخطي من
الغصب وخرج إلى المشاء ومما عبر حبة الفار
نذره به يقين إلى أين أتت داهية؟
صرى إلى زهيره لأستش شهناً من الهواء النقي، وأحسني

داخل نظام

هر العجور يدي رأسه وتهد
قال لم بعد انهم كح كان يا زوجي اليوم أصبح الشبان
أكبر من نعتويهم جلودهم فلا هم طير ولا أسماك إنهم
أسماك طائفة يسيرو بهم البحر فيطلسون صلص في الحو
نكهم لا يمتدرون على حكوت هناك طويلاً، مبدعون عائمون في
عق البحر ويميلون النجمة من حديد لمد جو همد بطري
إلى وليفا يوحنا، المزيق على قلبك، إنه يقول لنا انه ميهب بمسه
للدبر صلور وصيام رب أن قارب نصيد يموله صمياً -
لعله لا يسه ثم سبنا الابن الآخر يدي حمت أنه أكثر نغلاً

علمي على كلامي: من يسيرو في الاتجاه نفسه. ألم مرى هذا المسد
كيف بنا وكأنه يقلي، ويوشك أن يلصجر وكيف ضايق عليه
المزلة حسن، إن الأمر لا يهم، ولكن من سيسر يورقي ورجائي؟
هل ميهب كل مجهودي هياماً أني في ورطة يا زوجي، أحسري
لي بعض الحمر ووجبة حميدة من لحم الأخطبوط لأستعيد من حي
الحسن

بظاهرت سالومة العجور بالصمم فقد كان روحها العجور قد
شرب قدراً كافياً حتى ذلك الحين حاول أن يعير بمصوغ نائب
«أهم شيلن، فلا تفلن، ميهبني الأمر»

«وربي أقت على حق يا زوجتي، إنك تحسبن رأساً خصماً بين
كسيت لماذا أحسن هنا وأوجع رأسي؟ قد صميج انهم شمن،
وهذه كدرة سممني همرة الشبان هرمي، وستشني أبي حتى
كتب شاما كدب نمر بي أوقات أكاد عني حارها وضمي بين
أقلب في قراشي، كنت أحسب أنني أهت عن الرب، مكني في
المقبرة كنت أبحث عن زوجة - عند يا سالومة؛ وتروجت فهدات
مديرمي، الشيء بمسه مبدت لولدي، فلا عي سمكهر أكثر في
الأمر! أنا رص الآن أحسري وجبة حميدة من لحم الأخطبوط
يا زوجتي، ومما قهلاً من القمر يا عزيزتي سالومة - أريد أن
أشرب مهب صحتك»

وهي مكلي صياور صلاصق، على مسافة قليلة، كان يوان
المعور حائسة وحيد في كوحه يرمع شمكه على صو، صمصح
يرم ويرم، نكس عقله وأفكاره لم تكن تدور حول زوجته العزيزة
التي فارقته؛ توهمت في مثل ذلك الوقت قين عام ولا حول ابه
شبه للمعور أندرواس، ولا حول ابه الآخر بطرس، ذاك الطفلة
الأحق المعور، الذي كان ما يزال يصوم بجوانته على حداثا كصبر

بعد ان نرى والدو بلا صند ولا معين، وهو لم يجد ليصارح المسك
وحيدا لا ابن كان يفكر بكلام ريدى ويربح تحب عبه عظيم من
المنى، لعله يحق الذي يوبان، نظر الى يديه، الى قديميه، والى
قنديه ايه معلى بالحوادث، حتى افسده وعرفه تموج برائحة
المسك، بعد مكر الآن انه حين راف يسمع على دوجيه قبر ايام
كان يدموعه بصم رائحة المسك، وقد كان ريدى المعجور، ماكو
محقاً فيما يحسن نصره، لقد كان يمشي أحياناً على يمين
منه، من يري بعه حقاً النبي يوبان أو وهذا يصير سبب عدم
اجتنابه باي رغبة هي بكلام وسبب وجوب ارتع الكلام فيه
بانكلايه، وسبب صبره دائماً هي مشيه و صطر نه جفما يصير على
أرض جافة، لكنه حين يمشي في البشير كد يشعر بالارتجاج،
و لمتة ان ساء يصعبه الى صدره، يد عبه، ويلتقه، ويصرح في
أذنه ويكلمه، ويحبته هو، كالمسك دون كلام، ويخرج نغمات
من فمه)

فان في نفسه، ان سبي يوبان لأريب في ذلك لقد بُعثت من
حديث - لمظنتي بمكة - عرض من حديد ولكن هذه المرة انا أكثر
علانية ان سبي حراً، نكتي بظاهر باسي صباد مسك ولا اموه
بكلمة لأي انسان لا أريد ان أجد نفسي مسوراً من حديد
واسمعي أيمانية رسا بحدته، وقال في نفسه بعد جانب الأمر
يشكر جسد - نظر كم من المصير صرنا دور ان يلاحظ أحد
ذلك حتى أنه، س' ان جددت الشيطان ريدى حسن لقد أحسن
صنعاً بتوحياتي

وصح أدواته على الأرض، وذلك يديه معاً تعميراً عن رضاه ثم
فصح صرناً وأخرج من بقلية من الحصر وأمال حصرته
نمصرة الضيقة (الحرسمة، هالها وأحد يشربه مقوقاً

بينما المعجور ان القامان يشريان هي كمر دحوم كان ابن مريم
يوصل بحبيرة على طول شاطئ البشير، وهو مستغرق كل
الاستغراق في أفكاره لم يكن وحيداً قطعته سمع صوت انسحاق
الرمل وهي فتاة دار البشيرة دخلت فجأة جدد وهم حالسور الآن
انفرصاء على الحصياء، يسامرون بهدوء ويمضون ثمار تتمر
ويشربون المسرطانات بانتظار ان يهين دورهم، وهي الذي صلب
الرهبان رئيس لدير في منتصف صومعة وحلسو يسهرين عليه
كان عاير ال يتمتع وعياء الجاحظان تحدقن الى الباب فصرخ
ووجهه المهرول مشهود المقاميلع و كانه يجاهد ان يصب الى
شيء ما

نظر ابيه الرهبان وأخذوا يتفحصون فيما بينهم
«إنه يحاول ان يسمع خبر وصول الخبر من البشير ليشهيه»
«إنه يحاول ان يسمع خبر اقتراب جددتي كبير الملائكة
الأسودين»

«إنه يحاول ان يسمع وقع خطي المسيح تقترب»
تفحصوا و طنوا ينظر نيه، وروح كل منهم مباهية بحية
الصاعة نتي منيح فيها مجرة أرهوا جميعاً أسماهم الكهم لم
يسمعوا شيئاً غير سريرات مطرقة عبه على مسدان، في الر ويه
الانية من صاحة ندير كان يهود، قد أشعل ماره ليشوم بمعه أنه
الليل

الفصل العاشر

بعيداً هي الناصرة ، جلست مريم زوجة يوسف هي كوخها
لنواصع مصباح مساء والباب مفتوح وهي التي بسرعه يمشي
الذي كاتب عد عرلته وكانت قد ضربت أن سهمين ويشار لتميم
المرى سناً من يدها عريت ومزالت يكن دهنها لم يكن مستبأ
على عملها ، كان يجول وحيد يائماً بين بحقول ر ر مجدية
وكمرناحوم بحث على طول شاطئ بحيره جيسارب كانت تبحث
من ابتها الذي فر من جنده ، مرة أخرى بغسنة الرب يمهسار
الشهران - وتساوت ، ألا يرحمة ، ألا يرحمة؟ عند فمنا نة؟ أهده
هي بهمة لحد اني وعدنا؟ باد يا رب جلست عينا يوسف يد س
مرهر وأحبرني على مروج من رجل عجوز؟ نادا أيرلت صدعنت
وزرعت في رحمتي هذا العالم هذا الابن الوحيد الصائر آبد نيل؟
كان الصبري طوال فترة حمي يبتون معنهم بي ، قاندي يا مريم
أنت أقدس مساء ندي ، ورهت كس شجرة نور تعطىها الزهور
من جذورها وحس أعي أعصابها وكان البحر العديرون يسأون
من شجرة بلور مرهرة هده؟ وينوقمون مع فواقلهم ويسرخون

عن جمائهم ويملاؤن حجري بنمطلي ومن ثم هب فجاءه دبح واد
بي جدي عذرية تمام فصصمت ذراعي حول ثديي يا رب لقد
صفت ارادتك جعلتني اوهو ومصمت في قسقت البلاء أما من
أمن هي أن أوهو مرة أخرى يا وبي

في مسيطه اليوم الثاني تسدل ابها أمام من من هي بدها
عدو قسي؟ كان قد دار حول نسيمة صبح لأن سوز لديو
قباله مقصداً بي نصخور ذات نوبس الأحضر والأحمر ان قلمي
بروز اضطررنا كلها امسرتنا أكثر من الديو لماذا؟ انم أسلك
التراب يصحبح يا ربي؟ ألم تكن تدعني لأتبعه الى حد المسترل

مفسس؟ بن مداد برهمن ب بعد ان يدك وصرح قسي؟
ظهور راهبان يرد ابيض كمثل عند باب الدبر الكبير ثم
ارتبها صغيرة ورحة يهدقاني باتجاه كنواحوم
قال مدصم وكان نصف مجنون أحدهم نكاد مؤخره تلامس

الأرض لم يظهر أي أثر بعد
قال الآخر وكان رجلاً صعباً كالصنم منه اسمه شوا سمكه
القرش ويصل بالصبغ حتى أدنيه هين سيمسلون ميكوب قد هارق
نجم ذهب أنت يا برهمام ساواصل ان المربة هات الي ان يظهر
بجمل

قال الأحدهم البتبع مرنساً عن لصخرة عظيم سأذهب
لأراه وهو يلفظ أنفاسه

وقف بن مريم متردد عن محبة دبدر وقلبه يتربح كلهاء
حرس أبيض أم لا؟ كان الزواي مستوف دائري الشكل وصرحوا
بحجارة نوحية لم يكن يرين المساء شجرة حصراء وحيدة او رمرة
أو عصمون لأشياء عبر باب الأحاسن البيري الشاقل هي كل مكان
وعني شول محيط هذ القصر المستدير الموق بشري مصطف

الصوامع محصورة في الصخر كالأجداث

أهزم هي مملكة المجامع؟ قال ابن مريم لنفسه أهت تهدأ
عدواء قلب الأنصار؟

نظر وأطال النظر عبر قلدر على اتخاذ قرار بجارزه العبية

برز كليا رعي أسودان من إحدى الروابي واحدا يبعله

لاحق الأحدهم المقدم الرائر فأسكت الكثير بصغرة منه ثم

امتداز وراح يشغص الوافد الجديد من شمة رأسه الى أحمص

خميته بب له عبة نشاب مسرعين بالمعانة وخلاص نبي

يريدنها بالنسة جداً وكان ندم يرف من قبعيه وشمق عليه

قال أهلاً بك يا أخي أي ربح رمت بك الي هنا من همن

التصغرية؟

أجاب ابن مريم بصوت هقيق يأنس به الراباه تملك بخوف

الراباه لم يكن قد سمع من قبل اسم الرب لتخله شعفاً انسان

بملى ذلك الشكل المرعب فقد ذراعه ولم يكل شبه

بعد مرة صمت قصيرة تابع الزائر كلامه وأنهت لأري ونفس

الدبر

قد تراء أنتد أما هو هتن يزال هذا تريد منه؟

هلا امري خلعت حطاً... أنا قادم من الناصرة

قال الراباه شبه المجنون وهو يصعلك «علم»

«علم» فطبع يا أيب ومن ذلك نبح همني لم يعرف السكبه

ن رئيس دبدر من القديسين عنه نرب كهنا يصغر نحة الطيور

ولمة الأحلام لهذا جنته

ثم يكن قد خطر بباله أن يأتي الى هذا أنفجر لهصال ولهم

الدبر تقصير الحلم الذي رآه ليلة صبح الصليب كلفا مضادة

الصيمة التي جرت في مدمه ودو نحية مدفع في ندمه والأحرام

بذلك ابن مريم نفعه وتقدم خطوتين ، هي وحده لم توضع
عد القبة وكان سكون الموت الحبور يحيم في الداخل وكانت
هدم رئيس يدبر شاحينان العذبان تومسان يستحسان بشعة
نفس طلت بجنة بالقرب من المقعد وطارد حشرة سوداء
طانه مبعده بمنوعة بين الشموع السبعة تقمر من وجوده الى
الأخرى وكذا بدول أن تسقي معرفتها

فجأة بحرك رئيس الدير واستجمع كل قوام ورفع رأسه
وعلى اندور جعظت عينا من معجروها وقهر فاه ورح معجرا
بشمتي الهوى وينعسان بهما وضع ابن مريم يده على قلبه
وشمته وجبهه مقدما المتجهة

تحركت شفتا رئيس الدير وتعمت بصوت هور واضح حتى أن
ابن مريم لم يسمع شيئا بعد أتيت تيب بيت ، لكن
الانسان ذات جمال لا يوصف انتشرت على وجه رئيس الدير
بشاسي سمع سرارة وفي الحال اعصت عينه وبوق معجرا
عن بحركة وأعلى فمه ويداه اللتان كانتا مضمكتين عن صدره
انحدرا واحدة إلى اليمين والأخرى إلى اليسار واستقرتا على
الأرض وكفاهما المستويتان تتجهان إلى أهلي

في تلك الأثناء كان بحمالا قد انبأ في السماء وهرع
بوحس مساعدة العبر العجوز على السرح وسأل الراهب المندى
ببيرة صوت مائه ، أهو حي ، أما زال حياته
أجاب لأب هيقوق همارال يتقص - إنه يرى ويسمع كل شيء
لكنه عاجز عن الكلام

دخل بحر أولا متبوعا بيمينئ حاملا الحقيقة المعبسة التي
بحموي على مريم لدوي ، وأصابه وتمائه ، معجربة ولم يرجع
الكاسان لاسودان ، القدر وصف فيلهما بين قرائنهم حتى

بالآسمات بدور فقد كان صقاعها مملوئين على الأرض وهما
يعون بدرة حريمة ، وكانهما من البشر
سمعهما الحيز وهو رأسه وقال في نفسه : لقد تأخرت في
المجيء ، لكنه لم يتكلم

ركع بجوار رئيس الدير ومال على جعسده ووضع يده على
قلبه وكانت شفتاه تلاصقا بشفتي رئيس الدير

همن حفات الأولى تأخرت كثيرا في مجيء ، أصل الرب
اعلمكم أنها الأبناء

ابحن الرهبان ، وهم يوحون بصوت عال ، وأهو يشقون
الجنة كل حسب طول مدة خدمته ، وهو انصرف يقبل الأب جعوق
المرسي ، ويقبه لرهبان لحية والكثير المقويين إلى أعلى
والرهبان البسدين بملون المديني وتناول حبههم صوبان رئيس
الدير من المقعد الكمي الحالي ووضع بجوار الحشاش لمعدس

ركع الحيز معجور وراح يتأمله لا يتوى على بهاد عنيه عه
مامم تلت الانسان التي تم عن الانصار ؟ أي مني يعصيه
الصماء العامس الذي يحيل بالميسر امصصت ؟ ثمة شمس
شمس لا تعرب ، سقطت أشمها على هد نوحه واستقرت هناك
هنا شمس هي ؟

تلف حوله الرهبان مارال راكمن يفترون عن ولأنهم نفعيد
ويوح شماء منصتان بشفتي رئيس الدير بيكي راح بحيز
انمحور يقبل بصيرة سرعة من راهب إلى آخر وكأنه يستحوهم
وهجأة لحب عينا بن مريم وعسا لا ناني بحركه ، مأكنا هي
انراوية الحلية لضمومة ودر عام معمودان على صدره ولكن عن
وجهه كله انتشرت الانسانة الهائلة المنصرة ذالها

همن الحيز العروب يا رب الجنود ، يا انوني ، آل تكف همد

عن غيرة قلبية؟ ساعد عقلي الآن على أن يفهم - ويقروا -

في اليوم الثاني برزت شمس غامضة ، لوينا بأول النجم نحيط بها عاصمة ظلمة تمتد من قلب الرمال ، وهيت ريح شرقية حليمة قادمة من الصحراء ، وعم الظلام الصالح ، حاول قلبا الديور الأبوسيف أن يبيح لكن هنيهما ميلا برمال فلما الهدوء

والنطق الجميل بالأرض ، وأنعمنا هيوهما وانتكروا

لئس نرهبان طريق قدمهم ببطء ، وقد انصلوا محاً كحلفاء سلسلة يصعدون كي لا يستقروا تقدموا في طريقهم لدهم

يتراحمون محاً في رتل واحد عسكربن بجثمان رئيس الدر بعزم بأدبرهم لكي لا تتزعزع الريح منهم كانت الصحراء شمائل ترتفع

وتتفص كالبحر

عصم يوحنا وهو يميل بكامل جسمه على ابن مريم ، بها رباح نصعراء ، انعاس يهوء ندي كل ورقة حصراء ، وسبب كل الوادي

، وتملا همت بالرمال رسا بيساطة سسرت الجشحات في إحدى الحفر ، وستتولى أموج الرمال أمي وفنه

حالة تخطو عتبة الديور ، ندي الذهبية الحصراء ومطرقة على كتفه يبرر مدود حسماً من نصيات كعاصف ولبقي عليهم

بطورة سريعة ، لكنه سرعان ما حمى قلعه عزله من الرمال ، أي بن رندي هد العول يظهر من قلب لعاصمة الرمنية هاضمة

الرهب ، وتثبت بذراع رفيعة

سأله بصوت منخفض من هذه أوابته؟

نكن ابن مريم بم يحب ، وقال في نفسه بن الرب يمد كل شيء بدقة تامة ، وبما يتصادق وشيئته انظر كيف جمعت يهودا وأنا محاً

- هذا ومط ، بصحراء ، على أطراف الأرض - حسن يا رب هل تنكن ارادتك

تقدموا جميعهم محاً ، صعبين الظهور ، وهم يعززون أقدامهم

في الرمال اللامعة حاولوا أن يعطو أهواهم وأهواهم بأطراف أديمهم ، فك الرمال الناعم كل قد دخل إلى حناجرهم وركائهم

وحضاه أطاحب الريح بالأب حيقوق ندي كان يسير في مدممة دوشب حوله ، وطرحه أرضاً ، ووضاه الرهبان بأقدامهم وعد أعصم

سحب الرمال أطلقب انصعراء صميرها وجعلت سحابة ، واخنت من انعجور حيقوق صرحة أجشة ، ونكن أحد لم يسمعه

كان ابن مريم يقول في نفسه لماذا لا تكون انعاس يهوء بسائم مبعشة تهب عينا من البحر تكبيراً وذا لو يطرح هذا نسؤال على

وهبته لكنه لم يسكن من حج همه حد لا تملأ رياح يهوء الأبر الحافة في بصحراء بنيه؟ ماد لا يصب اثرب الحصيرة ويراه

بالبشر؟ أه لويس رجلاً واحد يظهر وينقدم منه ويضر على قدميه ويصح ، قيل أن يحوّل نى رهاذ في ر يهكي له عن الأم نبشر ،

وهن الأم الأرض والأوراق الخضراء

كان يهودا عابرال واقفاً في ممر الباء نواصلي بصومعة الممرلة التي مسحه ايدها الرهبان لمستخدمها كورشة عمل كان

يراقب موكب الحارة وهو يتربع وتماذقه الرياح يعجب عن الأندار وبحتمي في لحظة ، وهي للحظة البالية يعود لتظهور وكنداب

حاصرته شعلتان من انصحت ولح الشخص ندي كان يصميه ويرفت عينا من السرور همس قائلاً ما أعظم وب اسرائيل أنه

يد كل شيء بشكل رابع لهد أحصر لعائن حتى رأس حجري ، ولح إلى الداخل مد عباً شريه بابنهاج كانت الصومعة مظلمة

لكن الحمر المشعل كان ينوهج بقوة هي تلوهد لصمير نكائس هي الراوية وكان الراهب دو نكنس الصميرين ، شبه القديس وشبه

المجوى يحض النار ، ومماخ في يده

كان مزاج لحداد واثقاً، همال ههيه، أيها الأب يرمطام، أهده
التي يمشونها رياح نريفة أيها تعجبي، تعجبي كثيراً أنا أيضاً
كنت سأنصحها، لو كنت مكان الرب

صعدك الراهب، وقال أما أنا فها كنت نطقت أي شيء - لقد
هنتك، وترك المصاخ نكي يجمع العرق عن جبهته وعنته
تسدم منه يهودا، وماله ههل تقسم لي مسروقاً أيها الأب
يريدم؟ بالأمر حل شاب يافع ذو بحية سوداء قصيرة صيحاً على
الدير، يذهب معتوه مثل فسيهنتكم وهو جاهلي الصميم ويعصب
راسه بمديل منقط بالأحمر

قال الراهب وهو يتعبد هيئة فخيمة مصطنعة دكت أنا أول من
راه ولكن يا عزيزي الحداد انه ليس فقط نصف معوه، بل مجبور
تماماً مثلهم (يقول به رأى حتماً أنه جاء من لسانه نكي بهن له
رئيس الدير - أراح الرب روحه - لفره

«حسن، اني، صبح: أبت المسؤول عن الضيافة الهن كدلتك
وكلماً حل شخص صيفاً، ألتست من يمد له صومعة، ويرتب قه
سريه، ويقدم له الطعام»

«هذا همل، دون شكك ويسمو أن لا نفع لي في أي عمل آخر
بدا جعلو مني مسؤولاً عن الصيوف هان غسل وأكس و طعم
الزور»

«عظيم! صبح سريه في صومعتي هذه الخبية، هان لا استطيع
أن أنام وحدي، يا يرمعد - كيف أشرح لأمره براودي كو يس،
ياني شيطاني ويعوسني، وأحس أن مصيبي القصة وأذهب إلى
الحميم لكني حتماً أسمع بوجود كدس بشري يتشمس بالقرب مني
اهداً، هيا، اقل، وسوف أقدم لك هدية مجرةً للصرهان لكي
تسبب لحبك ويمكنك أيضاً أن تحلق للرهبان ونمض شعر الحمال

- ولى يقال عنك بعد الآن أنك غير موهوب، أنتسح ما أقول؟

«أحضر لي المجرة»

عقب الحداد في حقيقته ثم أخرج منها مقصاً صخماً صيحاً
انترعه الراهب منه وقرئه من الصوء فتعه، وأعلمه وكان تعجابه
به بلا حدود

همن، وهو مستهول تماماً «ما أعظمك يا رب، وما أجل
أعمالك»

مال يهودا وهو يهره بصفت ليوقظه «مالاً عنتك»

أجاب الراهب صيكون معك هذه الليلة. وشك قبسته مني
المجرة وعان.

كان الآخرون قد عادو لم يمكنو من لابتدأ كثير هقد
دؤم ربح بهوه حولهم وطوحت بهم ارمصاً ثم عشروا عن حمرة
هرمو بالحنه إلى داخلها وبادوا عن لأب حبوق كي يشو بصلاله
لكنهم لم يمشروا عليه هي أي مكان همال حبر مااضرة معجور هوق
الحمرة وهب لعم الهالي، الفارغ من الروح «من رمار، والي
لرماد تمود عادرنت لروح ولا حاحة له بعد لأن، لقد ديت
و حيد، أيها اللحم، لمد أديب واخيت مساعدت لروح عن
الهرسوط إلى صماها لأرسي على أن يسهم مدة صبح دورات
شمسية وقمرية فوق الرمال والحجارة» وعلى أن تأثم وتشمز
بالألم: «يا، تهغو إلى السماء، إلى ارس أيها، وأن تهمر إلى ترب،
أيها، أيها اللحم، ونفس الدير لم يمد بحاجة اليك، هتلاش»

حتى أثناء مآكان الحير يتكلم تشكلت طبقة من الرمل تسام
على حته رئيس الدير حتى حنفا الوجه والنعية و بيدان وهنت
سعب أخرى من الرمال، وعاد الراهبان أدر جههم على عجل وحالده
أسرع المسؤول عن الصيوف نصف المعتوه مجرةً نحرهان وعادر

حداد أحد الرهبان يعميئون سمعو لشمامس الذين يلبث بايظهم بالاحتكاك، يسرعون الى داخل الدير، حاملين العجوز حرقوق، الذي كانوا قد عثروا عليه في طريق عودتهم، نصف حرقوق هي الرمال دلت الحجر المجو عبيه، وفمه وغنقه بقطعة قماش مبللة، وجلس القرفصاء على الأرض أمام كرسيه وظهر الدهر الحائي وكان بإمكانه أن يسمع من خلف الباب المرتج أناس يهود تسميئون انصالم ونظميئ معالنه وأحد يسمر من الانبياء وهم يهرون في رأسه من صدغ الى صدغ.

كانوا في مثل هذا الجو المحموم يهملون صناديق الرب، ولا يدعهم شعروا لدى اقتراب رب مجبور بالحرق في مشايه في شعاعهم ويعيبيهم وعممهم هذه مؤكدا الرب ربح لاسعة ومصر برق - اعرف ذلك، إنه لهم بستان في دروة لقصته - وقلب الاسفل ورقة خضراء يادوي، رب سويها حتى يدوي، فما بعد أن يعمل كيف يصرف حياته لكي يرفق قسماؤه؟ ان قدما نه لأصاحبي يصرح «لا يريدنا لا يريد نعمنا» ان جوعي لا يشبع إلا بتلاوة المزمير، وإذا فهدا هو هـ ويدا، يتربل المزمار يصرح «لا أريد كلمات لأشيء غير لحم الحمل، الألبان، الألبان، لوحيد، يشبع جوعي»!

أطلق لصيحر المجور شهيدة، لقد أطفئت التفكير في الرب، وأغفك وبعت عن روية تسميئني فيها وكان الرهبان المرحمون من قلة النوم قد ثوروا عن صوامعهم ليأوؤوا بي سريرهم وليلعلوا برئيس تدبر ان روحه متحل تحوم في أرجاء الدير مدة أربعين يوماً، وستدخل الى صوامعهم لثري مايعملون وليسمعهم المصيبة أو نقرصهم لد استلقوا ليلالو قسماً من الراحة وليشاهدوه في صوامعهم. تامت الحجر المجو يظهر فيها حركة، فلم ير أحداً، كانت الصومعة خالية لا من الكليئين الأسوديين كانوا قد دخلوا، وتعدوا

على حجارة الأرضية اللوحية، وكانا يهويان بحزن وهما يشعان الكرمي الكهوتي. وهي الحنوج كانت الرياح السريعة تصرب على اليااب هي أيضاً تريد أن تأوي الى الداخل.

ولكن حالما استعد الحجر للانتماء بجوار الكليئين اكتشف وجود ابن مريه واقفاً لا يأتي بحركة هي الروية ويرافقه على الصور من النوم من عبيه الماعستين، استندم في جلمته وقد اضطرب حاله وأوماً الى ابن أخيه ويبدو أن الشاب كان يستنار أن يدعى. تقدم، وابتنامة مرة ترتطم على شمشيه

قال الحجر «اجلس يا يسوع، أريد أن أتحدث معك»
أجاب الشاب «أنا منضت، وزك قبائله، «أنا أيضاً أريد أن أتحدث معك يا عبي شمعون»

«عم، يجب هذا ان امدطوف في نقرى بحث عنه، وسدب»
أجاب الشاب «هي تسمت عبي، وأنا أبعد من الرب ولن نلتقي»

«أنت قاسي القلب، أنت لم تكن اي حب لأهلك ولأهلك كما يجدر بالبشر أن يفعلوا»
«هذا أهمل، أن قلبي أشبه بصخرة مشتملة وهي تحرق كل من يلمسها»

«ماذا ألم يلفك كيف تقول هذا؟ ماذا يفسدك؟ قال الحجر هذا عشرياً برأسه ليدقق النظر في ابن مريم كان عبي الشاب تكاد لي تسميئ بالدمع «ان أنا دفت يهشك يا ولدي عسرف بي واسترح، ان الألم الخوف هيقاً»

فقاطعه الشاب، وابتنامة مرة تنشر على وجهه كله «لم واحداً لهم واحداً بل عبيد»
هذه الصرخة التي تقطر القلب أخرجت الحجر، فوضع يده على

ركبة الشاب لمسمع الشجاعة، وقال بوقه: «أنا سمعت يا ولدي،
أخرج هاتيك إلى النور، ادعها خارج أحشائك إنها تصارع هي
الظلام والنور يقتلها لا تخجل أو تفض - تكلم»
ولكن لم يكن لدى أين مريم أي فكرة كيف يبدأ أو ماذا يقول،
ماذا ينبغي ذهب في قلبه ويماديا بعثرف ليرتاح - قرب المحليلة
الاتام المسبعة العنسان الصنبا - كلب كذب بحبره وحمرو
حشاه

تأمله الحبر بنظرة توسل أحوس ورست على ركبته.
حبر هان، بصوب حميص، رقيق، «لا تستطيع يا ولدي؟ ألا
تستطيع؟
ألا يا عمي شعوي، لا أستطيع
سأله، «لقد بات صوتك الآن حتى أكثر رقة وحناناً من تلك
عوايت عديرة»

أجاب الشاب مرعوباً «المهيد منها، العنيدة»
قال الحبر متهدأ «حين كنت شاباً يا ولدي، أنا أيضاً تعرضت
لأذى كثيرة لقد عرضني رب للعذب، وأحسرتني كما يعمل منك
راند، بعرضين كذا سأتحمل وى أي حد أنا أيضاً تعرضت
بصايات كثيرة ثم أحب من مصصها، بعد نتي تحمل وحوها
صعوبة - مما لأخرى الوديفة المصصة بالمديوبه هتلك انني
حشيتوها، وكما تعلم، أتيت إلى هذا لتدير بعضاً عن الزوجه كما
هعبت أنت بكر الرب لا يمحلى عن احاردة، وهذا هما بالذات.
سمطت أرمس بي عوايه على شكل مرة للأسمه امتسلعت أمام
هذه العوايه، ومنذ ذلك الحين - لعل هذا مما أراذه الرب، وزيما
بهذا راح يمتصني - منذ ذلك الحين هدأت قلوبتي، وكذا الرب
تصالحي، ونص لاني أصفاه. أنت أيضاً يا ولدي مستصالح مع

الرب بالطريقة ذاتها - وستشفى»

هو ابن مريم وأمه نبراً، وخمسم - لا أعتقد أنني سأشفى
بسهولة، ثم أرم الصمت. كما ظلم الحبر الجالس بقربه. كانوا معاً
يسعدان بصوتها، يلهلن.

قال الشاب «لا أعرف من أين أبدأ إنني لن أبدأ أبداً إنني
مسيريل بالعازة وهم بالهوس»

لكن الحبر أبقى قبعته القوية على ركبة الشاب، وأمره «لا
سهرس لا توحش الشعور بالحزن أيضاً عوايه أظهرو أبق، سوف
أطرح عليك بعض الأسئلة أنا سأسأل وعينيك بالمصير وأحبي
لماذا أتيت إلى الديرة؟

«لأنني مصي»
«لنشد نفسك؟ مم؟ مم؟»

من الرب»

صرخ الحبر مضطرباً «من الرب»

«أنا بطورقي، ويغرز أظافره في رأسي، وهي قهبي، ولني
عوزتي - يريد أن يدفع بي -»

«إلى أين؟»

«من فوق الحرف»

«أي حرف؟»

«حرفه يقول إن علي أن سهرس وأنكم ولكن عاد عساي
أقول؟ فصرخت في وجهه «عسي وشاني ليس لدي ما أقوله»
لكنه رفض، فقلت له «أها، إن فأنت ترفضه أليس كذلك؟ خمس
أدى الآن سأقولك - سأجلك بمقتتي، يعضها متعسي وشاني -»
وعلى هذا رحت أقرق كل صموف الإثم»
هذه الحبر «أقرقت كل صموف الإثم؟»

لكن الشاب لم يسمعها، فقد كان مغلوباً بمشاعر المسحط والآن.

«ما، احنا في أيا؟ ألم يكشف عن مكتوي، مدبري ويظهر اليه
كل أنواع الأفاعي، نضطرة هناك نفس لهم، وسر قص - مثل
كل الأثام. وهو كل هذا»

عقبت الكلمة في حنجرتي. كنت، وتضعد المرقع من جذور
شعره

سأله بحبر برق «وفوق كل هذا؟»

قال يصوح، رافعاً رأسه «المجدلية»

«المجدلية»

أصبح وجه الحبر شاحباً

«يسبيبي» يصيبي، ألت التي ما ألت اليه لقد دفعتها للأمام
في منع تجسد حين كنت ما زال علملاً نعم عرفت أصبح ليها
بحبر أن كنت ترقب في أن نصاب بالرهيب، حدث ذلك حين كنت
في حوزي ثالثة من عمري، سئل أني منكم هي وقت لم يكن
فيه أحد، مسكت بيد «المجدلية» ثم حمصت علابسها وتمسكاً على
الأرض ورجلاً بدمعة، حامضاً أقدامها الجاهية ماكان أكبر تلك
المتعة ما منح ذلك لآمن! وعند ذلك انحنى سادرت المجدلية هي
مدبريق الصبيح. صامت - لم يعد بإمكانها أن تمشي بلا رجل، بل بلا
رجل.

نظر اني «بحبر المصور» لكني الآخر كان قد وضع رأسه بين
ركبتيه ولزم الصمت

هضاب من مرهم وهو يضرب على صدره «أنها غلطتي، غلطتي
أنا! أنا! لم تابع بعد برهة، ونيت الأمر توقف عند هذا الحد لأنك
بعد فترة صدمتني أيها الحبر ثم أكتف فقط بالاحتمال بشيطان

الصموق كماض عميقاً د حني وسما أبعبا بشيطان الكبر حني ونا
محميو - ولم أكن أقوى على المشي عنده، وكنت أسير على طول
الحائط، ممسكاً به لكي لا تقع حشر عدتد كب أكتف لعسي -
اد أية عفاقة (أيه عفاقة) - «لرب أجهلي وبأأ يارب أجهلي وبأأ
يا رب أجهلي رباً»، ودان يوم كتب حمر كمية كبيرة من العبا بي
دراعي فحوت بي امرأة عجوبة اقتوتت مني وجصت القرفصاء،
وتناوتت يدي، ثم قالت «اعطني العيب وأخبرك عن حطك»
فعطيتها أياها عبال وبطرب في كمي، وهضاب «أوه، أوه أري
صاياناً صلياناً وجوعاً» ثم أجدت بصحت «سوءا تعسح مذكاً
عن اليهود» وعالوب بكبي صدقها وصتني العبال وعند ذلك
الحني يا عمي شمعون ثم أعد معه الكأ لمواي العفاقة «أول
شخص أحبره بهذا» يا عمي شمعون - حتى الآن لم أكن قد عترقت
به لأي عبا من عند ذلك اليوم وأنا ألب متعالك لمواي العفاقة.

سمعت برهة من الوقت لكنه صرخ هائلاً «أنا الشيطان! أنا!»

أنا!

رفع الحبر رأسه من بين ركبتيه وقبض بيده على فم الشاب،
أمره «اصمت»

قال الشاب المحتاج «لا، لن أصمت ماكنت قد بدأت فقد فانت
الأول لن أصمت أنا كذاب مرء، اني أحاف من طلي، ولم أقل
الحق قط - فمست أتعلي بالشجاعة اللازمة. اني حين أشتهد
امرأة مارة أحمر خجل وأعرق رأسي بكر عبيتي تمثلت بالشهوة
انني لم أرفع يدي قط، لأسرق أو لأصرب أو لأقتل - ليس لأنني لا
أريد ذلك بل لأنني خائف» خائف!

أريد أن أتمرر على أمي، وعلى شائد المنة، وعلى الرب - بكبي
خائف، خائف خائف! لو تقطر داحلي لوانت الحوفا مجسداً،

لرايت اوريا يرتحمه قانياً في أحشائي - الحروف، ولا شيء غيره
وهو آسي وأمي وربي

تسول نعيم المجرور يدي الشاب وصمغها بين يديه، فيهدئ من
روحه لكن جسده يسوع كان ينتفض بعنف

قال الحبر، مهدياً أياها، لا تعف يا ولدي، كلما زادت الشهوات
د حلف، رد فرصت بحلق الملائكة، ثلاث، هو الاسم الذي
مصنعه علي، الشياطين السبعين فكان مرمياً - كني أوزان اسائك
سؤالاً واحداً فقط: يسوع، هل سبي لك فعل أن صابحت امرأة؟
أجاب الشاب برفقة: لا

«لا ترفض بذلك؟»
حمر وجه الشاب فجلاً، ولم يحر بكلمة، لكن الدم كان يفيض
بعنف في صدره

عاد نعيمور يسأله: «ألا ترغب بذلك؟»
أجاب الشاب بصوت خافت جداً حتى بالكاد سمعه الحبر
أرغبه

نكهة على الصور انتمص وكانه استهذه، لتوه، وصرخ: لا، لا
أرغبه لا أرغبه

سأله الحبر، يوم ١٩٩٠، ولم يكن يرى ذواً آخر لشقاء الام
شباب لقد كان يعرف من مجرمة العاصمة وهي - حارب سبي لا
تخصي لأزمت - مصموسين بالتهباضى - يدين يأتون إليه يمسرون،
ويرعون ويريدون، ويصرخون قائلين إن العالم أصغر من أن يسعهم
فيشرجون، وإذا بالعالم لا يعود مستقراً جداً، ويحبون أطفالاً،
وتهدأ ذواؤهم

هنا الشاب بصوت ثابت: «لا يكفي هذا - احتاج إلى شيء
أعظمه

هفت الحبر منهشاً: «ألا يكفيك؟ حسن، حسن، ما الذي تريد
أدنى؟»

عبزت المجنونة بطلونها الوحشة، ورتقها العاليين آدم عين
خيال الشاب، مكشوفة العنصر، تعطي السباحين عينيها، وشميتها
ووجبتها، صمكت فلمعت أسنانيا في ضوء الشمس، ولكن يربف
هي تتلوى رائحة عذبة من أصابعه، كان جسدها يتبدل - يتصاعد،
ثم رأى ابن مريم بهيرة، لا يد أنها بهيرة جيسارت. وحولها آلاف
الرجال والنساء - آلاف من المجنونة - بوجوه سميدة - مميتة
وهبطت الشمس عليها فأشرق، ولكن لا، لم تكن الشمس هي
المسبب بل هو مصبه، يمسوع الناصري، الذي عال على تلك الوجوه
وحملها مريض بالسياء، ولم يمر - بل كان سبب في ذلك - هو
الفرح، أم الرغبة أم الخلاص، كل ما رآه كان سماً

سأل الحبر هم تفكر ماذا لا تهبي؟

انفسجور الشاب يسأل على عجل: هل تؤمن بالأحلام يا عم
شمسور؟ أنا تؤمن، ولا تؤمن بمبرها، ذات ليلة طلعت بأن أعداء
مير مرتين أونوموني إلى شجرة سرو ياسه - وكانت بغرقي سهام
حمر، حوله من رأسي إلى قدمي وكان الدم يتدفق ووصموه على
رأسي نحا من شوبه، وقد مصصت مع لشولت كلمات من نار
تقول «شمس كاهن» أنا فشمس كاهن، أياها الحبر شمسور هم
الأصل أن لا تسألني حول أي شيء، والا بدأت أكفر

قال الحبر مهدياً، وهو يصمك من جديد بيده: هذا يا ولدي -
يبدأ، أبدأ بكفرك وأرج نصله

«ثمة شيطان داخلي يصرخ: أنت لست ابن النجار، أنت ابن حنن
داوود! أنت لست امدا أنت ابن الانسان الذي تنبأ بصدومه داوود
بل أكثر من ذلك - أنت ابن الرب بل أكثر من ذلك: أنت الرب»

أنصت بحبر، وهو يعيل إلى الأمام، وصوت وعشة في أعضائه
 حسنة المتداعي وكان الرعد يحصد ششمي الشاب المفقدين، وإسائه
 منصفى بحدته، لم يعد يقوى على الكلام. ثم ماأنا عساه يريد؟ لقد
 قد كل ما عيدهوشم في قلبه قد استمرق، فطلعت بديه من فبصه
 العبر، وبهض وهاً ثم استدر نحو المجرور وقال ساحراً: «هل من
 سئلة أخرى؟»

أجاب المجرور: «لا»، وشعر بأن قواه كلها تتسرب منه إلى الأرض
 وسلاشي خلال حياته اسرع المديد من الشيطان من أفواه
 الرعد كان المصومون يأتونه من أطراف الأرض وكان يشعهم
 غير أن شيطانهم كان صعباً صعباً نهاية نعياد شيطان الاعتناء!
 وبعده، وبعده أم الآن كعب يمكنه أن يصارع شيطاناً
 كهد؟

في الخارج كانت رياح يهوه مائتال تضرب على الباب، تحاول
 أن تدخل ولم يكن يسمع صوت حجر لا يوجد من سوى واحد عن
 «لا من ولا عرب في لجو كان كل كائن حي يهجم ممكنشاً من
 بهوه، يتخطر أن يها غصب ثوب

الفصل الحادي عشر

انكا ابن صريم على الجدار وأعمض عبيده، المراة تملأ فمه
 مرارة سامه و حبر الذي حشر فيه مرة أخرى بين ركبتيه أحد
 يسفر في الجحيم ولشيطان وهي قسب الأسماء لا يحجيم
 بشيطانه لا يوجد في عصره عظمه تحت الأرض بل في صدور
 البشر في صدر أشدهم فحبك وعدالة الرب لج و لانسار لج -
 والمجرور لا يهرؤ على فتح قلبه لهرى ما بداخله

من بعض الوقت لم يتبادل خلاله الكلام كان صمناً عميقاً
 حتى تكليبين الأسودين استمرقا في النوم تمنا من الموبن على
 «سبت» وهجالة أنيسك هسيس عيب ثاقب من الصاء، قمر يريعام
 نصف المصود واقماً، وكان أول من سمعه كان رياح يهوه واتمة
 مصحوبة بمثل هذا الهسيس الحميم انصادر عن بناء، وكان
 الرهيب يقصر استهجا ككفا وصل حد الصوت إلى أذنيه كان
 الشمس تشرق، لكن النقاء بكامله كان ما يزال يمسك بانصياء
 ومثرت عينا الرهيب على كبلات الحبري، والبحاور ينثر بجاعة
 حية كهرة سود مع رحقات صمراء، ترفع عنها سمخ ونهر

لسماعها، وهمس ثم يكن يرفعهم قد سمع ألياناً شد عواغياً من تلك
التي مصدر عن خلق الحياة وهي تصب حين كان بدورهم عنهم من
بحر والآخر بمزاة كانت تظهر له على هذه الصورة. شبه بعينه
تتمثل منبرعة نرى من شى يومه وتغرب ساهبا من أديمه ونهمز
في هذه الديلة جرح يرفعهم بحمة مرة أخرى من نعومهم
وحسب انفسه و غريب من الحية لها ناجة كانت مصغر نظر لنها
و حد هو ابيض يصغر ويصغر دفعة انحية بطلن في حنيفة ثم
شيئ فشيئاً حذب حبات حر تخرج من نيسر الحافة او من قلب
برمال أو من حول بابا الصبار واحده بحمة رأس زرقاء وأخرى
حمر، ولها قريان، وعبرها حمر، البوب، ورهلاء وسوداء
ابرقبا بسرعة كهريش ماء مسددة يتحسس الى نهاية الأولى
الذم الجذب ولتبتطم معاً يشكل سنبه تحت اهداف بالأخرى
وتنطق حذرها الأخرى كمنسود من الحيات معنى في وسط الماء
ويرفهم يصح فيه وسبل عابه وكان بصر في نفسه هذا هو
الحدس، هكذا يتراوح برمال ونساء ولهد طردهم الرب من
انجبة ورج جسمه منسودب الذي لم يتلق قبلة واحدة من هل
يتمايل الى الأمام وإلى الخلف مع حركة الحيات.

سمع الخبير بصوت نموي، فرفع رأسه. وأحد يصت قال في
دسه تهب رباح الرب ينتهية ووسط محمداها تتراوح الحيات
وتتساحجاً وبزجة من يوم استتمم المحور نموبة ويبدأ يتلوى
ونكى فحاة سرت فيه رجعة قال لنفسه إن كى شيء من الرب
وكل شيء مغيان، واحد ظاهر، والآخر مستتر والعماء لا يدرك
إلا نظاهر منهما يقولون هذه حية، ولا يذهب عنهم لأبعد من
ذلك لكن العقل الذي يسكن في الرب يرى ما يكمن خلف النظاهر
يرى معنى لحفي إن هذه الحيات التي رجعت خارجة اليوم أمام

أبواب هذه الصومعة وأخذت تهمز في هذه اللحظة بالذات، مباشرة
بعد لدلاء ابن صويم باعتدافه، لأشك أنه يكمن حنفاها معنى عميق،
مستتر، ولكن ماهو؟

تكرر كالكرة على الأرض وكلان صداعه ببرضان بشدة، ماهو
المعنى؟ تصدب التعرق البارد من وجهه الذي لمعته أغممة الشمس
احيان كان يلقي نظرة من زاوية عينه الى الشباب بسحب بحال
غريباً عنه. ومارة يصعب باستياء، مغمض نميحيى قد عر المع الى
الحيات التي في الخارج، ماهو المعنى؟

كان قد منعم لعه العيس من طرد الأرواح الشريرة العظيم
يوشعاه ربسه السابق. الذي كان ونهياً ندير حين جاء الى ندير
ليعدو راهباً كان بوسعه رجعة أهوال هيلور السبود ونهم
والمسور وكان يوشعاه قد وعده يصب بطلنهم لغة الحيات. لكنه
بوعي واحد السر معه هذه بحيات في هذه البنية يحمل معها دون
شك رسالة، ولكن ما فخرها؟

عاد من جليله يتكور ويصغر رأسه بين يديه، وكان هتله
بدمدم أمضى مرة طويته يتلوى ويسعد وشعر وكان صو عن بهيمة
وسود، ثم عرقه من ما نمحوي؟ ما الرسالة؟ وعبد أطلق صرخة
ونهمز وألفاً، ثم تناول صونجاني رئيس الدبر وانكا عليه
قال بصوت خشن «يا يسوع، كيف حال قلبك؟»

لكن الشباب لم يسمع، كان شارقاً في جذل يعمى على
نوصف هذه البنية وبعد مرور سبعين عديت هذه البنية اللينة
التي قرر فيها أن يعترف ويعصي بكونانه يمكن لأول مرة من ن
يصبر ظلام فلكه ويميز الحيات التي كانت تهمز داخله و حبة
واحدة أعطاها اسماً وبهما هو يعمل ذلك شعر وكأنها بيتي من
أحشائه وتفرق الى الخارج، ونريعه

عند المحذور يسأل «كيف حال قلبك يا يسوع؟ هل ارتاح؟» وقال عليه وأمسك يده، قال برقة «نعال» ووسع أصبعه على شحمه فتح الباب وأمسك بدعوى من يده وعبروا العنية، فشافها بحباب الوقعة المنصقة واحدة مع الأخرى ونقي لا تتصل بالأرض إلا بواسطة أديمالي وقد ههنا وسط دومة رجال المنهية برفص في رتل واحد مسسبهم مستسلماً باماً لوجهه رباح الرب وبني عية وأخرى تتربش وتتوقف حركتها من الأرفاق.

يكمن ابن سريم لدى مرآها، لكن الحبر صمط على يده، ومد الصولجان ولمس طرف عقود الحيات لندلي.

قال بهدوء «وهو يراقب الشاب ويستمع» هلقي قد فرت» قال الشاب مرتبكا «فرت؟ من أين؟»

«لا تشعر بأن عبتاً قد أبراج عن قلبها لقد فرت من قلبها» حدق بن مريم جاحد العيس أولاً بن بحر الذي كان يسم به، ومن ثم إلى العيبات التي كانت وهي منكته تسمن وهي تسر قص إلى السر الحافة فوضع يده على قلبه وشمر به بهمو بسمرته واستهاج

قال الحبر، وهو يمسك يده من جديد ههنا بما يتخلل، فوثجا إلى الداخل وأغلق الحبر الباب

هفت بصيرة «المجد للرب»، ثم نظر إلى ابن مريم هانتباه اضطراب شريب، خاطب نفسه «هذه مجبورة إلى حياة هذا المني المائل أمامي تبعد غير مجموعة من المنحرف استه لمره وعبه في أن يسمع كلما يديه على رأس يسوع ويساركة ومن ثم أن يعر ويشرب قديمه، لكنه أحجم، ألم يعمد الرب إلى قتاده مراراً ونكرار حس الآن؟ كم مرة قال، بعد أن يسمع أحد الأنبياء الذين قدوموا مؤخراً من مفرح الجبال أو من الصحراء» هذا هو

للمسيح، لكن الرب كان يقصعه في كل مرة، ويمضي قلب الحبر المنهياً للارهاق دائماً حنة عقيمة لدا، أعجم عن الكلام ومكر قليلاً، يجب أن اختبره أولاً، تلك كانت الحيات التي كانت لتهمته، وماقد فرت وأصبح نقياً، والآن بات قادراً على النهوض - صوف يعطى في الناس - ويصدق مسمى.

فتح الباب ودخل مريم المسؤول عن الضيوف حاملاً عشاء الزائر الهزيل مؤتب من حبر الشعير والريون والحبيب السميت نحو يسوع وقال «هزب بك حشيتك في صومعة أخرى هذه اللية لكي تكون في صعبة أحدهم»

لكن ذهن الزلزال، كان شارداً بهنياً، فلم يسمعاً كانا يسمعان هيس لحيات من جديد اب من هس بيته كانت تصغر وتسر وتتمارح أصابعها

قال الراهب مقهقها «إنها تتزواج ثوب رباح الرب، أما هي - اللمة عليها - فلا يملكها الخوف، بل التزواج»

ثم نظر إلى المجرور وخمر بهمه، لكن الحبر كان قد باشو بمس حبره في الحلب ويد يأكل زدا يستعيد قوة بن يحول الحبر والريون والعيب بن دكا يعينه على سحيدت مع بن سريم وبعد أن نال الأحديب الثقم بصرة من صمغ بن الأخر أصابعه الضمير، فقاد

جلس الاثنان القرفصاء متقابلين، وزحما يتداولان تطعام بصمت. كلفت العنة قد سادت الصومعة، وكانت الكراسي التي بلا مساند ومقعد وثمن الدبر والمقرا، الذي مايرال مفتوحاً عليه وهو دايبال قطع كعماً غير واضح وسط ظلام كان هو الصومعة مايرال تنوح به راحة البحر الحلو وهي بحارج كانت الرياح قد هدت

قال الخبير فجاءه دمدم الرب والريح جاء الرب وذهب

دم يجبه الشاب. وكان يقول في نفسه لقد رحلت، لقد رحلت. الأفاعي هزت من داخلني، لملم هذا ما أراه الرب لعله لهذا؟ أحضسني الي هنا الى الصحراء. لأشمن، نوح، فسمعتة الأفاعي وخرجت من قلبي وهزرت. المجد للرب!

بعد أن انهزم من تناول طعام العشاء، ومع الحجر يديه وهزم الشكر للرب ثم سندر بن رعيه وقال «أبني سرحب يا يسوع؟ أب حبر الناصرة اسمعني؟»

قال لشباب، بعد أن فخرج من سرحابه في مجمة «اسمعك يا عمي شمعون»

لقد حانت الساعة يا ولدي هل أنت مستعد؟

سأل يسوع وهو يرتجف «مستعد؟ مستعد إلى ماذا؟»

«أنت تعلم جيد، فمعد يسألني؟ أقصد مستعد شمعون وتحط

وأخاطب من؟»

«البشرية»

«وماد أقول؟»

«لا تغلب بهذا انسان، فقد افتح طمك، والرب لا يطلب منك أكثر من ذلك إلا تحب البشرية؟»

«لا أفري، اني أرى البشر ضارتي لماله؟ لا أكثر»

«هنا كاف يا ولدي، هذا كاف، انهم وحاطيهم، قد تتصاعف احزانك عندئذ ولكن احذر بهم مستعصم، ربما بهذا أرسلت الرب الى العالم، سوف يرى»

كرر لشباب بعد: «ويما لهذا أرسلني الرب إلى العالم؟ كيف ذلك أن تعرف يا أيت؟» وعادرت روحه جسده وتوثر في حالة مرقب، بانتظار الجواب.

«أنا لا أعرف لم يجيؤني أحد، ولكن مع ذلك هذا مستعمل لعد رأيت أشرار دبت مره وأنت طفل صمير أخذت بعض العصار وشكته على هيئة عصمو. وبينما أنت يداعبه وتحدث إليه حيل التي أن ذلك العصور العصارى قد مما له جناحان ومذمومت من عصمتك من الممكن أن ذلك العصور كان يمثل روح الانسان يا يسوع، يا ولدي - إن روح الانسان رهن بيديك»

نهم الشاب واقفا وفتح الباب بعناية أخرج رأسه وأحد يديت كانت الحجاب قد مكثت بهما الأر أجبراً سر ذلك ثم التفت إلى الصمير المصور وقال «ابحس بكونك يا أبنا، ولا تقس أي شيء حمر لمد قلب مافيه الكفاية وبم أعد حتم بمدح كبريد»

بعد أن صمت برهة، تابع «أنا أعجب يا عمي شمعون وصاوي الي السرير أحياناً يأتي قرب القاء الليل ويصر أحداث النهار يوماً هات يا عمي شمعون،

كان الرسول عر الصهوول ما تنقله عند الباب من الخارج قال «هنا ما سأريت أين وصمت لمد سريرك ما سمعت يي نفسي، بصلب؟»

«أنا أين أنقله»

«وإسمي يريهم وأدعي أبناً ملاح صمير و يسماً بالأحديب وماداً بهم؟ اني اصبح نبي على حجر الضميد وأحت الصدقة اليابسة التي صحتي إليها الرب»

«أي طبة يايسة؟»

صحت الأحديب، وقال «ألا تعلم بهي الأحوي؟ إنها رحي وحال انهي - يوماً هاتاً وأحلاماً معارة - يأتي شاروب - ويبدأ نهشي»

في الأساطير اليونانية شارون هو حامل روح الموتى غير نهر الموت إلى العالم الآخر

هذا توقف وضع باباً صغيراً قصيراً.

قال «أدقق هناك» في الزاوية الخلفية، إلى اليمين - تجد حشيتك، ونعمه صوب الباب وهو يهيم «نومأهنا، أيها النسي الطيب وأحلاماً سارة ولكن لا نضع، سوف نحمم بالنساء إلى حو الدهر يبق بهن»

وكاد يعلق من شدة الضحك وهو يفتح الباب بصمته مدوية ثم يأتي ابن مريم بأي حركة الدنيا ظلام... في البدء لم يعبر شيئاً ولكن قليلاً قليلاً ندى له جدران منقصة غير واضحة بمسورة باهية جد و نبع إبريق موجود في مشكاة محصورة على طول الجدار وهي زاوية ردى عيسى يعلق منها الشرر بثبات عليه نصريهما

نلتصن طريقته بطله، إلى الأصنام، وذواها ممدودتان أمامه، بعثرت قدمه بالحسبة غير المدورة فتوقف وبكرت الميناء وهما شامخانه

حيث ابن مريم رقيقه «صمت مساماً يا صديقي» ولكن لم يجهه حد

كان يهوداً متكناً على الجدار وبواقبه، ظهره محبباً ومكوراً دقه مصممة عن ركبته وأساسه الثقيلة اللاهنة يتردد صداها في أرجاء «موصومة» كان يهود في نفسه «تعال... تعال... تعال»، وقبضة يده تشد على الضجر وهي ملتصقة بصدره، وضيق «تعال تعال تعال» وهو يراقب تقدم ابن مريم وعمه يستدرجه «تعال تعال تعال»

هنا يدهمه إلى الصرية التي وكد فيها، كرويت، الواقعة في مسجور «أيدوميه النائية» تذكر أن هذا بالتصبيط مكان يعمل عمه طارد الأرواح الشريرة لاستدراج بهاء آوى، والأراب وطيور الحجل

التي يريد أن يقتله. كان يلبث على الأرض، ويثنت عييه بنظرهما المتقنة على الطريقة ويطلق هسيساً مسمماً ببررة لا شتيان والاستعطاف والميمارة. تعال... تعال... تعال... وعلى الموز يصيب الدوار الحيوان ويبدأ بالرحمة محمي الرأس معطوع لأفاس متيحاً صوب العم الذي يصدر الهسيس

فجأة أخذ يهوداً يطلق هسيساً «خافناً في أول الأمر وشديد الرقة ولكن الصوب أصبح أقوى على حين فجأة أصبح عبيداً ويهجم بالهديد «ابن مريم» ندي كان قد ستمى بهام من الرعب من الذي يجس إلى حواراً؟ من ندي يهجم؟ استسمر في الجو وجود بهيمة كثرة عن العضب، وفهم،

سأل يهود «يهودا، يا أخي، أهذا أنت؟»

صدم الآخر قاتلاً، وهو يضرب بقدمه بقضب على الأرض «أيها الصائب»

كرر أقشاب السؤال «يهودا، يا أخي، إن الصائب يهجم أكثر من الصلوب»

امهر دو لنحية العم «قائلاً بعد أن استدار بحركة سريعة بجسمه كله لكي يواجه ابن مريم

«بعد أقسمت لأحوي الزينوب ولأم المصوب «أي ساقنتك فاهلاً بله يا صانع الصليب» أنا هسست وأنت أتيت،

وقصر واقفاً على قدميه، وأرتج الباب ومن ثم هاد إلى الركن وتكوز من جديد على شكل كرف و صوب وجهه وهو يسوع

«أسمعت ماقلت؟ أياك أن تباشر تحييك. استعد»

«يا مستبد»

«لا تصرخ الآن أسرع لا أريد أن أنتهي مادامت الدنيا ظلام»

«أي صعيد يرويك، يا يهودا، يا أخي، أنا صمتد لم يكن

أنت من ههنا، إنه الرب - وإذ انتهت. لقد أعد كل شيء على أكمل وجه بمعجته الصانعة. لقد أتيت في اللحظة المناسبة تماماً، يا يهوذا، يا أخي. هذه النبوة تخضع قلبك من أعينك، وتطهر، ويعتني الآن أن أصغر أمم الرب. لقد تمتعت من طول مقاومته سميت من العيش، إنني أقدم لك عتي، يا يهوذا - أنا مسعد.

أن أجداد وقطب جيبه. لم يعجبه ذلك، لم يعجبه ذلك على الإطلاق - و نحن أنه كان يأبى. لم يمس عماً بعدد به دوى مقاومة كمنق الحمن. ما كان يريد هو مقاومة التصارع حسب يجره. و يأتي من هي آخر لطاف كم سبي بالرجال لتحقيق من يد أن يهلي بدم كمشاة عادية للتصارع.

يخطر برب مريم وعنه محدود الى أمام لكن الحداد قد يده بضحية بسرعة ودقة بعيداً عنه

دمدم ماذا لا تقوم؟ أي نوع من الرجال أنت؟ انهم واثقون، ولكني لا أريد ذلك يا يهوذا. يا حي وماذا أقوم؟ إن ما تريد أنت يده أنا ولاشك بأن رب يريد شيء دانه - لهذا تراه رب لأمر بدقة مساهية. لا يرى لك مرحباً أمي الدبر وحوث أنت هي بحظه نفسها. وصلت أنا وعلى الفور يظهر قلبك بت مسعد لموت وأمسكت أنت بمنجرب ورسيت هي حد الزكن ونهباً بلقتل وفتح باب ووجت أي اشارت أدل من جده بيد يا يهوذا يا أخي؟

لكن الحداد لم يطق. وراح يهتف شائويه وهو هائج ودمه نثار يدهق بدفعت مصطرية ويرفع بي رأسه فيشمعل دمعته حتى الاحمرار ثم يهبط بسرعة مرة أخرى نارك وجهه شاحباً ويعود يهتف من جديد وأخيراً هدر قائلاً: ماذا تصنع الصليبي؟

طاملاً الشاب وأمه. لقد كان ذلك سره الخاص - فكيف مضيه؟ كيف يمكن للحداد أن يصدق الأحلام التي يربتها نوب إليه. أو يصدق الأموات التي يتسرع حتى يمرض بمسسه أو البراش التي تمرر في رأسه وتود أن ترفقه نحو السعداء وكيف أنه قاوم ورفض أن يذهب - كيف سمع يهوذا - بهم كل هذا؟ أنه يشبث بالألم بيأس، ويستخدمه كوسيلة للبقاء على الأرض

قال وهو أنه يكاد يصرخ ولا يستطيع - أشرح بك يا يهوذا يا أخي، صامعي، ولكن لا أستطيع

عدل الحداد من حاضنه بحيث يعبر وجه الشاب بشكل أفضل وسط الظلام. نظر به بهم ومن ثم تراجع يبطه وكأ مرة أخرى على الحداد. وسأهل أي نوع من ناس هذا؟ ناسي لا فهم نوب أياكون الشيطان من يهود - أم الرب؟ نعمة عليه هي كذا الحالين! أنه يقوده بيد واثقة. وهو لا يماوم. وهذه هي مقاومة الكبرى نسي لا يستطيع أن أديح حملاناً رجالاً نعم ولكن ليس حملان

أبصر قائلاً: أنت جبان. أيها البائس نسي! ووز ماذا لا نذهب الى النجيم! انه تصفع على حد حديث مما قد تمس لعدم على الصور الى ادرة حدك الآخر وتري حمر فتمسرع الى حد يثقل. لا يمكن لرجل أن يصمد دون أن يشمر بالامتصاص

تتم لب مريم يهود «الرب يمكنه»
أدرك الحداد الخفيف في قبضته، مبعراً من عجزه من انقاذ صرار وحيل اليه لوهظة أنه رأى هالة من نور تحمق في الظلام فوق ر من الشاب المحمي هذيانه الروع وتر هب ماصل يديه قال لاس مريم: هذا أكون بيد منهم ولكن نكلم - سوف أفهم من أنت؟ ماذا تريد من أين أتيت؟ وما ملك الصمصص التي تروى منك هي كل مكان عصا ترهق وبرق وامعن، وبويات الاعماء التي

شباك، وأنت سائر ٤ الأصوات التي يعال أنك تصعها في نطاق؟
قل لي ، ماهو سرّك؟

«إله، شقيقة، يا يهوذا، يا أخي»

«لن؟ على من تشمق؟ على معصتك، على مؤمك وقسرك؟ أم
بما تشمق على إسرائيل؟ حسن، فصعق على إسرائيل؟ هذا ما
ريد أن أعرفه سمع؟ هذا ولاشيء عيود من معصاة إسرائيل هي
التي تلهش؟»

«بل معاذاً الإنسان، يا يهوذا، يا أخي»

«وعنه من - لاسان» إن ليويسيجر الذين ظلوا يدعوا ملوالم
مسيح عسوديه النعمة عليهم! - هم من البشور والرومان من
البشور وهم عداؤو سيهون ويدسون الهيكل وربنا فلماذا نهم
بهم؟ عليك أن تصع إسرائيل نصب عبيك هذا كنت تشمق
بالشمعة فشك على إسرائيل ما الباقيون جميعاً فليذهبوا إلى
شعبان؟»

«لكني أشمر بالشمعة على أبناء أوى، يا يهود، يا أخي وعسى
يهيؤ الصدوق، وعسى الصبي»

قال ذو النسيبة الحمراء ساحراً «ها، ها، وعلى التمل؟»

«سبح، وعسى التمل أيضاً، إن كل شيء مثلك للرب، وأنا حين
أقبل على نعمة فأنسى أرى د حل عنيها السوداء الألامه وجه الرب،
الألعش الموت؟»

«ولم أفسد، يا يهوذا، يا أخي؟ الموت ليس ياباً يُنلق؟ إله ياب
يُصح، به يُصح، وأنت تجده»

«أنج إلى أين؟»

«إلى حصن الرب»

شهد يهود من الهيكل، قال هي نفسه هذا المتى لا يمكن

الانصاع به، لا يمكن الانصاع به لأنه لا يضحى الموت... وأنت قد
برأحة يده، وراح يعني بصيرة من يسمع وجاهد كي يصل إلى قرار
أخيراً قال «لماذا لم أطلب، فلماذا تنوي أن تفعل؟»

«لا أدري، لكن ما يقوله الرب... لو أن أقوم وأخاطب الناس،
«وماذا ستقول لهم؟»

«كيف سوف مني أن أعرف، يا يهوذا، يا أخي؟ سوف أصح هي
وسيقوم الرب بالكلام»

أصبحت حالة المور التي تحيط برأس الشاب أشد سطوعاً
ورمى وجهه الحزين المهرين كما نبرق و عوب عنياء تكبيرات
تسوداوار كالكهرمان يهوداً بعدوبهما التي لا تؤصف هذا صغوب
ذو النحيبة الحمراء، وعسى بصيرة هال في نفسه من اقتله إذا
تأكد من أنه سيخرج وينكم ويهب مشعر يبرانيهين،
ويستنهضهم لمهاجمة الرومان

سأله الشاب «ماذا تنظر يا يهود، يا أخي؟ م لمن الرب مع
برسلك سمعتي، لمة يريد شيئاً آخر شيئاً معهوداً حتى لديني،
«أنت تنظر إلي وسأحد كي يحسن ما هو، اني مستعد لأفنى وأنا
أهناً مستعد لأعيش، ضد هوارك»

أحد الآخر وهو مغموم، لا تكن عحولاً هذا رال بيل ملويلاً،
ولديما الكثير من الوقت»

لكنه بعد هبة من انصعب صرخ هاتجاً، إن عزم لا يستحيي
حتى ن يكلمك دون ن يجد معصه متوردة، يا أسألك عن شيء
وأنت تحب عن شيء آخر اني عاجز عن معاصرتك لمد كان
قلبي وعني أكثر ثقة قبل أن أهبطك وأسمع اليك مما هذا الآن
دعني وشأنني أرو وجهك إلى الناحية الأخرى، وحل إلى يوم
أريد أن أعود بمعني حتى أستوهب كل هذا وانظر ماذا سأقبل»

قال هذا واستتب هو الجدار وهو يجمع كدراً

استقر ابن مريم على حشيشة وعقد ذراعيه يده.

سأل في نفسه، هل يشاء الرب يكون، ثم أغمض عينيه هي

ألمننا

خرج يوم من مكته في المصطرة المقابلة لها، فالتفت فإمام
الرب عزمه. خرج بطير خبئة وذهب يصعب ثم جد يعجب بصوت
خافتة، صافياً على أنفسته، وكان ينادي، الرب غافرو، وجعلوا مرة
أخرى يا عزيزي - فالتفت! وهي أعنى سقطت كان نور الصومعة قد
أقبلت بالبحر مع ابن مريم عينيته وخرج رؤيتها كانت تسحرت
ببطء ثم بحملي ثم بظهور غيرها وموت الساعات

كان يهوداً يتكلم ويستحب وهو ما يزال جالساً المرفوعة على
حشيشه وبين سجن والأحر يهمن ويمشي لاهثاً مغمماً حس
الآيات ثم يعود من جديد راحته بن مريم وعينه نصف مغمضتين
ونظروا وفكر ما يشاهد ربها سكون، وخرج يسير وموت ساعات
سهن جعل في لاسطين لجازر لهما سهيل حوله، يبدو به
أي دنبا أو سد هي صامه وسمت بحرم جديدة كبيرة بصر و
جهة الشرق، وانتظمت انتظام جيش

فجأة صاخ ديند وسجل، سلام الحالك أتباع قمر يهودا
وبعضة واسمة وحدة وصل إلى الباب معهما بمص، ثم عاد فألقته
حنه وأمكن سماح وقع قدميه الصافيتين الثقبين على الأحجار
اللوحيه

استدار ابن مريم فإلى رقيقة سمرة المملصة؛ واقفة هي

نراوية، منتصبه وقطة وسط الظلام

قال لها يا أغري لي يا أحناء لم نحن الساعة يده.

الفصل الثاني عشر

هت في ذلك نهار ربح راحة رعدة ثاب من حة عالية هي
بحيرة جنهمبارت. لقد حل العريضة، فهاضت الأرض بواحة أوزاق
الكرمة والصب الشديد الصبح كان الرجال والنساء قد نهضوا من
كروناحوم عند الصبح وكان محصول الكرمة هي قيمة نائمة.
فأعصاب الصب ملأى بعمرها المظلم مائة على الأرض تتعطر
وكانت نصبات الصغيرة. خالفت مثل الصب، قد أكلت عناقيد
كامنة ولصص وجوههن بالعصير وأحد الشبان الناصون بعمور
الشمات العادم بدموع بطراة مأكرة من نصبات استهتات بنواي
يقطعون المحصول وكانت تسبح في كل كرم حسب صرخات وبويدات
صهك. لقد أصبحت الثمبات أكثر جرأة وأصبحت يضامن نصبات
الذين كانوا يزدجون تأججاً أكثر فأكثر ويقشرون سهن ويتجرون
شيطان محصول الصب الحديث هنا وهناك يقرص النسوة ويجعل
حواميرهن تكاد تقفل من الضحك،

كان منزل المعجور ريدى المروي المسيح مصوحاً ونصح في
أرجلته الصرقة وكانت مصصرة الحمر، هي الجبابب الأسر من

التمدد، هلاكي، ومحتويات السلال المرعة التي يتلقاها الشبان من
مكروم. كان أربعة من الصائغين، فيليبس، ويعقوب، وبطرس،
وبشاشين، اسكافي، قرية وهو أشبه بجمل ماذج، يصلون سيقانهم
لكثيرة الشعر ويصعدون لدحول المصورة لمعالجة السب. ولأنك
بأن كل اسنان فقير في كبرياهم كان يمد كرمته المصورة لزيادة
محتوى بطنهم السوي، وهي كل علم ينقل مصونه الى هذه
المصورة فيعصر السب بدميه ويستفيد مصبيه من الحمر المطير
ويصل زبدى العجور المصنوع بالمال برطماناته ويرامله الخاصة
لعمد بعد الدم بانعومة التي حنبا مابل ستجدام المصورة
وهكذا، يجلس على منحنية مرنة ويسلك بعضاً طويلة يمد وبالحمد
لأحرق مطروا وباستخدام لاثلام يحد عند سلال كل مصفى
كل مانكين أيضاً يعتمدون بسجل هي اداههم فهم لا يريدون ان
يمرضوا للعش في اليوم التالي عند تقصيرهم الصور المطهر. إن
ربى العجور نهاب ولا يثق أحد به. وكان على كل واحد ان يكون
به عيمان في خلفية رأسه

كانت المائدة الداخلية من المنزل المعلقة على الماء مفتوحة،
وسالوهم العجور، مسيدة المنزل، مستمدة على الأريكة، لرافد
مايخرب في الخارج وتصفى من كل ما يحدث في الماء ويهدد
طريقة كانت تسمى الآلام التي يصفى ركبتيها ومفاصلها لأخرى
لأنها كانت تنفتح ويحس أحد في شباتها. فمطامها محبة
سوية القائمة، ذات بشرة ريشومية وعين كجورتن، حامة خيفة،
كانت ثلاث فري - هي كبرياهم ومجدله وبيت حسنا - تنافس
عليها. فمطاميق ثلاثة من الشاطئين في وقت واحد يهيمون
وهدم نحر، صاحب المنع لثري. بصحية كل منهم صانور من
الأصدقاء الاثرياء، و لجمال واللال الطاهرة بمحتوياتها. وأحد

العجور الداهية يسه وبصاية جسد وروح وثروة كل منهم. و حمار
وعندي الذي يروجها وكانت مصدر سعادته له اما الآن صالعة
الرائحة الجمال أصبحت عجوزاً، وجسانها الذي مضى الزمن،
اختفى، وبى وقت وأجر، أشد الاختلالات الهامة، يقوم زوجها الذي
لاركت فيه حياة ومضارة بمولات في الليل لمفيد مع الأرامل
أما اليوم هوجه العجور سالوهم مستبشر. إن ولدها الأكبر،
يوجنا قد وصل بالأمن من الغير، فدرس بد شاحب ناعماً
ومديلاً حدا استمنه طول الصلاة والصوم أما الآن مستعجب به
الى حانها وثى فدعه برحى ثانية صوب نفيه بالمصدم و شرب،
وسيصبح هو "جس" وسيمود الزوى الى وجنته هائل في يمنه
الرب طيبه، ومعهده على نعمته، نعم انه طيب. ولكن لا يجب ان
يموى الى شرب دماء ولاديا ان يصوم باعتدال و اتصالاً باعتدال
بعد ان الاصل والرب معاً ويجب ان يعمل على تنظيم الأمور بحد
الطريقة بشكل معمول رحت تنظر الى الباب بمن باسعاد عودة
يوجنا ولدها من كروم الحب فهو بدوره يقدم يد المساعدة في
جميع المعمول

في منتصف الضاء، تحت شجرة نور كبيرة، مثبته بالثمار، كان
بهودا ذو اللحية لحرر مضيئاً صامت يصرب بمطرفه بتثبت
صوق حديديه حول برص نحر. ولو نظرت اليه من يمين،
جانب، وجهه مسجها ومنه الصغينة، ولو نظرت اليه من جهة
اليسار لوجنته مصطرباً، حرياً بعد صرت أيام عديدة مدد ان
هرد كالصوم من ندير وحلال تلك الصورة جانب نمرى يصح
البرامل لتمتة الحمر المطير الجديد كان يدخل البيوت، يمد
يصب الى الأحاديث ويسجل في عقته كلام وافعال كل رحى لكي
يبلغ كل شيء لأعضاء المنظمة ولكن أين هو ذو اللحية الحمراء

سابق - لشاكس، عشو مشاكل احد تبوم الذي عاذر فيه الدم
لم بعد كما كان

رعتق ريدى هي وجهه دلعة يا يهودا الاسخريوطي يعطى يا
شمر شيطان، عا اندي يدور في دهلكة اشان واشان يمدوي اربعة
ايم مدرنك هد بعدة اسطق ايها يهمني ابارنت. قل شيئا هذا
هو الحصول - لا يستهان به في يوم كهذا. الجميع يستحور حين
نصور المتعهم.

قاصصة فيلثس هاللا لا بعده الى العوبة يا ريدى حد ذهب
الى الديبر ويبدو انه يريد ان يبين الرداء تكهوني الم سمع؟
حين يعدم المحور باستيطان يصبح ناسكا.

الصف يهودا والى نظرة ملوفا، الحسد على فيلثس لكنه لم
يعطى لقد كان يفتقه انه ليس رجلاً لا هو لا يعرف غير كلام
يدور فعل انه ثورار قد اصابه شغل وعلاذ النحوف في الدفينة
الاحيرة ورفض ان يهضم في التفتيم وكان عذره ردي فطبع من
الاشية ردي فطبع من ماشية، فكيف اتركه؟

نصير المحور ريدى يصحك والصف الى ذي للحية سمراء
وخفف به - احذر ايها الياش انحية الرهانية موص بعدة فاحذر
سلا تصاب به حد نجا ابي يهتده على اخر من حد مرصت
زوجتي معجور ياركها قرب فطم ايها الحبيب بدلك وكان قد
يهم سوء ترسة لا عشتاب مع رئيس الديبر قصاد الى المرحول
لهطبيها ومن يعادر حد المكان بعد الآن علم على كلامي الى ابي
يذهب؟ انه ليمن مجنوناً اليمن كدلية هاند في الصحراء تجوع
ولعطش، وسمجود والرب اما هذا فسطعام ونحمر والسماء
والرب، الرب موجود في كل مكان فماد يهبط لتبحث عنه في
الصحراء؟ ما زلتك يا يهودا لاسخريوطي؟

لكن دا اللحية الحمراء واصل الصرب بقطرته وبم يدين
يعواب خادا يسمه ان يقول له؟ ان كل السمن بحري بعد برعوب هذا
الكذب الصبر ويشتهي كيف يمكنه ان يهضم مشاكل جداره؟ حين
الرب الذي ارال اقوا ما اخرى عن وجهه الا هو يهتده برعوب مدح
هذا الحسبر هذا نطميني حد العبد لمن ودينه حطه من
المرمر لافل اذى. وحط عليه كردد من الصوب في الشب
وكرداء من الكنان يشبع البرودة في الصيف عاد؟ عاد؟ يرى فيه؟
هل يعذب ابي المحرم المحور حد قبي حول امير بيل؟ يعطى انه من
برعوب اصيحه الحصول لمساعدة سرائيل - نه يعب برومان المحرمين
لانهم يصرور له ثرونه وهو يوص، هيهتمهم قرب لانهم يحفظون
الضد لولاهم لا يقب عليها موع البهاء من يهجمين وبعاء
ولكان دللك يدان بهاية املاك. ولكن لا تحس شيئا يا ابي
الحرام المحور هالسماعة انية ان ما يهتده الرب ويركه دون اصغار
سيذكره الربوت، باركهم الرب، وسيجروه الصبر يا يهودا، لا
تعطى باية كلمة الصبر اليوم يهود رب الجود ب
رفع عييه الصهيونيت ليظهر الى ريدى فصري به انه في
مقصده المحر يطمو على ظهوره هي دمه و يتماعة كبيرة تعطي
وجهه

في تلك الاثناء كان لسمالمة لأربعة قد نهمو من ديك
سيماهم وقصروا الى داخل المحصرة عرفت هيهب حتى ركبهم
واحدوا بطاؤون الصب ويصفقونه. ويصنور يلقطو من قبيساتهم
سه، ويكولونه غممنان يحيهم يعبداه احياناً يرضون مشاكلي
الايدي، ونارم اخرى يصرح كل منهم وحده ويصر ويصكرهم رائحة
الحبر قشطيرو - وليس فقط الحبر المطير فحين يمدون
ايصايرهم غير الياب للصنوح وانجاء كروم العلب يوروا انصيات

مسيحات يقتلن العصب، وجمالهن مكشوف حتى مافوق ركبتيه
 و سائهن كعصا، عصب، ساراج مائاً وحلماً فوق آوى الكرمة
 رآهم العاصرون فتشوشت لدهنهم، هذه أيعت معصرة عنب
 ونك ليعسا صاً أو كرمة عصب، يل هي المردوس، ويهو ربه
 الحبور جالس على النخلة جديلاً عصب مويلاً ومطوياً يعلم بها
 مديونته يدفعه لكل منهم كم من لال العنب جلب كل منهم وكم
 مديونتهم من أبريق بصر بعد بعد حتى يمدون - كم أبريق من
 بصر، كم خلقهم من الطعم، وكم هب اللموة؟
 قال بطرس قاسماً يشري لو أن الرب أس في هذه اللحظة
 وقال بي - هيه بطرس، يا صميري بطرس اني راس اليال ليوم
 فطلب مني ما تشاء، ي شيء وسألبه لك ما تريد؟ - اذ
 سألي ذلك فسأجيبه، أريد أن أعصر العصب يا ربي، أريد أن
 فني أعصر العصب إلى الأبد
 حاله زبدى بقطرة مولا تريد أن تشرب الخمر يا أبله
 لا، أقوبه من أعناق قلبي - أريد أن أعصر العصب
 ثم يصحك كان وجهه يلمع عن حنية واستعراق كعب عن
 المعصر بركة من ترمس وبعد بحث أشعة الشمس كان الخمر
 الأمل من جسد عاري - وعد وشم فرق قلبه وشم سكة موداة
 كبيرة، وكان صانع ماهر مجيب سابق هد صريره قبل سبي
 عديده بابرة - عن ذلك بمهارة هائلة حتى لنظن بها تحرك ذيلها
 وسبح بمفادة وهي متشابكة بضمير جسد بطرس لجمع وفوق
 البسكة وشم رسم مرملة صميرة ودمع اذرع متصالية، تحمل كل
 منها سبارة صيد
 يكن فيلن تذكر عمه ولم يكن يرغب بالعمل بحرارة الأرض
 والملاية يكره العصب ويعصر العصب

قال عارثاً ديا الهي يا بطرس، يا له من عدل تطيبه لنفسك -
 أن تعصر العنب إلى الأبد لاو سألني الرب لطيبته أنه يجمع
 السماء والأرض صروجاً خضراء نملوها قطعتان لناعر والعص
 عندئذ أحلبها واسكب الحليب يسدي عن صروح بحبال، يجري
 كالنهر وتشكل بحيرات هي المهن حتى يشرب منه أعراء وفي كل
 مساء يجمع كلنا - كل الرعاة مع رب سيد الرعاة ويصوم نار
 وسوي لحم سمائل ونروي الحكايات هد هو مفس المردوس -
 دمدم يهوذا هاللعنة عليك، أيتها الأبله، ودم فيفيلن بصره
 لتطير شرراً.

كان المسبة المراهقين يتوافقون على المند ويخرجون منه
 عراء، تمورهم طويله تنسر عورتهم حرق ملو به فسمعو هذه
 المشايخ غير المترابطة وصمكوا فهم يصبأ كان لديهم بصورهم
 الحاض عن المردوس لكنهم لا يوحون به كانوا يرمون بمسويات
 السلال إلى معصرة ومن ثم بقمرة وعدة يتخطون نمية ويطلعون
 تلاتضملم إلى القاطعات الحسان.

باعد ريدى مابن شميه يمي، يا يصيب ملاحطة حادقة لكنه
 ظل واقفاً مدع المم فقد ظهر رادر عرب عند الباب وكان يصب
 إلى حديثهم، يصيح عتقه بجلد ماهر أسود يبدل من حاف
 وشعره شمت، ووجهه أصمر بنوى الكبريت عياء كبيرتان، سوداوان،
 وتكلم على شرراً

كعب الأقدام عن العصر وابتلع ريدى كلمته - نمست الجميع
 نحو الباب من هو صاحب هذه الجثة النحية الوقف عند عتبة
 الباب مانت الصحنك - وظهرت المسجوز مالمه عند المائدة،
 حظرت، وجملة عتقت - انه لشراوس -
 هتقد زبدى ديا الهي، ابدلوس، يا لشروية مظهر (ك) البت

عند من عالم الموتى؟ أم لعلك هي طريقته الله هناك هي لأشمل؟
فقد بطرس خارجاً من معصرة الخمر، وضرب يدي أخيه دون أن
يضمض بكلمة. ورج يستر يديه بحب وجوف آخ يا زبي هذا
اندراوس اندراوس بعض الشباب لزيار الرياض الشهير الأول
في أتمن والميتة هذا اندراوس الذي كان خطيباً لأعوام داف
الشعر الذهبي الناعم، أحسن فتاة في القرية؟ بعد عرفت مع
وانتهى هي البهيرة حيث ذلت نية أثار الرب رباحاً وهيبه وفي
عمرة يأسه وحن اندراوس ليسم بمصه، موثوق الهدى و عدى
الرب وقال في مصبه عن زبي، لعل دا ذهبت إلى الرب بعد
جده معه راضع به كل يهت عن حطيتك وليس عن الرب
جذب الله بطرس بملوء الرعب تذكر كيف كنت حين ملؤوه
نزرب، والآن، انظر كيف أعاده الرب إليهم؟

صرخ زبي في بطرس بهبه، هل سكتك تعدي إلى وتتمسكه
صوت النهار دعه يدخل فقد لم يراج هب وصرجه رصداً أدخل
يا اندراوس يا زبي، تقدم وقد بعض النصب وكل لديد حبر أيضاً
احمد للرب كل وأعد بعض بحيرة إلى وحسينك لأنه ارا راند
والدند بصور أسكن وأب في هذه الحالة هسيهيه رعب
شبه وسيعود من فرزه إلى بلى حوته

نكر اندراوس رطع فواضه المتعبلة، وهتب بهم جميعاً، ألا
تخجلون من أنفسكم ألا تخجلون الرب! العالم سهار وأسم عا
تصمرون العيب وتصمرون!

ضمهم زبي هطيطاً القديسون، هاكم آخر جاء ليفض
عليا حياتاً، ثم استدر نحو اندراوس وقال بعصب «أرى أنك أنت
بصاً لن تدع وشام، هه؟ اسم ادن اما مملون حتى نرى أهد،
مايادي به يبيك الممداني؟ حسن، من الأصل أن تخيره أن يعثر

ميرته هذه يقول من نهاية العالم قد حادت وإن التغير سجع
وسيطلك، توس خارجاً، يقول من الرب سبيط - نمر اثاني
ويند الصمانيه وعقد الول لنا أكاديبي! أكاديبي! لا تمتوا إليه
يا شيايه، هيا إلى العمل! اعصروا المساء

عوى ابن يونان «ثوباً! ثوباً! وامتدح مملناً من بين
أحصان أخيه ووقف في وسط العناء، أمام زبي المجوز هياشرة،
وأشار بأصبعه نحو السماء.

قال زبي جاحس يا اندراوس، تصالعتك، كل، واشرب شياً من
الخمر وعد إلى وعيك. للمبكين، لقد ذهب الفوج بعقله،

أجابته ابن يونان «وأنت يا زبي ذهب الفوج الرشيد بمعلك،
لكن الأرض تملق من حسنك. والرب هو الدار وسوف يستع
معصرة الخمر حاصتك وفوريت وأب أيضاً النمة عيك وعن
بعلك.

كان يصطرم كالنار ينقل عيبه من طرف إلى طرف، يثبتهما
تارة على شخص ثم عن حر ويصرخ - قد أن بهجون الخمر
المطهر هذا إلى حمر، ستكون نهاية العالم قد حادت ارتدو قصصنا
من الشعر «أشروا الرماء عسى رؤوسكم. وصرخه على صديركم
ياهموا «أنا ثم أنا لم! الأرض شهره وهي شعب و صيح
قلهم حاملاً شاماً،

كمه يهوتا عن الطرق. تراجعت شفته الملب فوسمت أسانه
الحادة تحت أشعة الشمس، لكن زبي لم يتمكن من صيد نفسه

صرخ «هياً بالرب يا بطرس، حقه وأخرج من هذا، لئلا يمل
بؤديه يقول «هيه قادم! إيه قادمه، تارة حاملاً نارا، ومطور دقتو
الحامسة والآن - ماذا أيضاً غاساً. لماذا لا تكسوسا وشاماً، أيها
الدجالون، أيها المحتالون على البشر؟ هذا العالم صامد، وعلى

أحمد بن مايرام، أحمد بن ماير م - هذا هو رأيي... اعصروا العنب يا رجال، وطشوا!

وبت يفرس برفق على ظهر أخيه ليهدي من روعه، وقال له برفقة داهداً داهداً يا أخي، لا تصرخ أنت سب من رجليك هيا بنا يا سرحل سأخذ قسطاً من الراحة وليكفل أبونا عيبه مررت وأبديت اضطراب قلبه

أصمك به من دمه وقاده ببطء، وعناية، وكأنه كمش، وصعدا بصديق الصيفة ثم اختفيا

بفجر زبدى المجبور يضعك، قال داهبه، يا ليوياي اليليني، يا عزيزي استكبر بي نسكة ساكنت منى أن اكور مكانك ولو عطوني نعالك كله

ولأن جان دور المجبور سألومه بضع فهو كانت مديون شعر يميني يداوس الكيبريتي مملعين عنها نقد حاد ثمراً قالت وهي نهز رأسها شعر الأبيض يردى، أشبه إلى ماتقول أيها بصور الأكم لا تصحك لمة ملاك يقف فوق رؤوسا ويسجل، وستدفع لمن استهزئك

قال بمقرب، الذي ظل حتى الآن يلزم الصمت، أمي على حق، لقد كنت فهد شعرة من رنقاني الشيء ممسة مع بوحنا الأثير لذلك وحسبما أرى طانت مزلتة بصور سأي من العطر، فهو لا يسعدني في قطب الكروم كما فلت من لعلامون به يعلاني النسوة ويحدثني حديثاً حياشاً عن الرب ونصوم وعن الأزواج الصادرة أنا أيضاً لا أنسى أن اكور مكانك، يا أبتاه

وصحكك ضحكة جافة، ثم يكن يتحمل آباء الكسولة الكدال، وواصل بحق صمير السب بقمييه

صعد الدم إلى رأس ريدي الكبير، وهو أيضاً لا يتحمل ابنه البكر

لنهما متشابهان إلى حد كبير - وكان ميمش شجار لو لم يظهر في تلك اللحظة صريم، ووجه يوسف الناصري، عند الباب، وهي تنكث على دراع يوحنا كانت قد صاف النعيلين منطحين بالدم ويصليهما التراب نتيجة وخلفتها الطويلة فتد تركت منزلها عند أيام طويلة وراحت بسفل من قرية إلى قرية يكي بحثاً عن بيت النعيس لمد سلبه لرب صوبه وحده عن سبين البشر ثم أهدم لأم بسعد وشوح على أيها بالرغم من أنه حي يريق وأصايل مبال في كل مكان إذا كان أحد قد راء، إنه طويل قامه بحجر حامي الممنين وكان يمدى يده إلى روى ويسمحل بطباق حندي أسود سهل ياترى لحسنه له يره أحد ولم يسكن من قديمه أثره إلا الآن، وأصل هي ذلك يعود إلى ابن ريدي الأصغر أنه هي دمر وسعد نصحر، وهذا ليس لرداه لأبصر، أصبح بسعد مبطحا على وجهه على الأرض ويصلي لقد كلف بها يوحنا عن الأمر كله مدهوصا بالشعرة عابده وهاتي الأرض من صكته على دعه إلى فاء دار ريدي لتأخذ قسطاً من الراحة قبل أن تتطرق تبني الصعراء

بهضت سألومه المجبور بهركة تدل على الاحترام انجب وقالت «أهلاً بك، يا عزيزي صريم، ادخلي»

أمرلت صريم مندليها حتى حاجبيها، وأخضعت رأسها وعبرت أرض السماء وهي نمصي بصرف وأحدث نكي وهي تمشيت يدي مدينتها المصور

قالت سألومه المصور «م عظيم منك أن يكي يا عفتي» وأجلستها على أريكة وجلست إلى حوارها «أبيك آمن الآن، أنه يستغل الآن بصف الرب»

أحلفتها صريم وهي تتهدد بوجع الأم تسيل يا مألومه، بن الرب تم يهسي غير ولد واحد، وهو ابن عاقه

سمع يدي شكواها (وهو ليس يرحل المسيح اذا لم يتدخل
احد في شؤون اريحا)، فترى عن مصنعه ليواسيها قائلا: انها هوز
شبيهة بـ مريم ثيباه لا تجني وستمر بسلام الى لشبب باركة
نرب كاحمر، لكن مراعاً ما يستعيد وعيا ومسئله لدير ونكته
عن بصوطة قديماً مستعيد انت وعيه بـ مريم اضطر الى ولدي
هد الوافد امامك هاهو قد بدأ يستعيد وعيه المجد لنرب
حمر وجه يوحنا حجللاً لكنه لم يطق بكلمة ونح من الدخ
يحصن كاساً من الماء البارد وبمن ثمار الدين الناصحة تقدمها
لشريرة وكذب برابا حائضين حباً الى جنب يتلاسن راسهما
وتتحدثان عن نوبه الذي خطفه الرب بحثاً همنه لكي لا
يسمعهما الرجال فيصنن بدلهم المنفعة الانثوية الممثلة اني
بمسحها لهم لألم

من بيت يـ سالومه يقول نه لا يسي يصني ويهسي ويكثر من
المحود حتى حصان يدها وركبها ويقرب يوحنا ايها انه لا ياكل
وايه يدوب باصمراء واصبحت تترامى نه جحقة هي الهواء ايها
بل يمتو نه يرفقن ان يشرب نهه لكي يتاح له ان يرى الملائكة
[لام يمكن ان يصني نهه هذه الهوى يـ سالومه؟ حسن عمه الحبر
يخبر عن شصانه وهو الذي يوصي الى تعيين اعداء غيره من
نهني يدين تثبتهم الارواح الشريرة باد ابرن الرب لمسه عليه
بـ سالومه، ماذا هنت له؟

مالت براسها عن ركبي صديقتها المعوز واعلم بيكي
ظهر يوحنا حاملاً الكاس المنوعة بلقاء وحمة ثمار او ستة
من الذين في حجره. اذن صياداً قديماً يحب بكامل وجهه البنت
لا يراه الحميص لكي رايته دت لينة رايته يلحق وجهه وينهمه
فانتهسي الموصف بعد وفاة رتيقن البير اصبح لأب حيقوق يراه

في منامه كل ليله ويحوى انه يحلم به ممسكاً بيد ابيك ويشتد به
من صومعة الى صومعة، ويد اصبعه ويشير به اليه. دون ان ينكم
ولما جثني بالانقسام وبلاشارة اليه واحير قمر الأب خفق من
هراشه وقد تملكه الرعب وزاح يوقظ بعية الرهبان. وجاهوا
جميعاً بكل لعر الحنم معاد يريد رئيس الدير ان يلعنهم؟ ماذا كان
يشير الى صميمهم الجديد وينسبهم؟ وشحاه بالاعس الأول يوم
صافري، انال الرب طريق الرهبان وستطعو ان يحوا لعر الحنم
لقد كان التوهي يلموهم بأن يجعلو من اسك رئيساً لدير وعلى
الغور هرع كل من كان في نديو من هين يمشون عن بيت وحر
محب قديمه وعسوا هائلين ان مشيئة الرب هي ان يصح رئيساً
لدير لكن اسك رهق وهال لا لا يسي هذا هو طريقني اني
غير حديث به سوف اعداءه وسعت صيحاته رقصه عند
التوبة وقت صنادري الدير وكان الرهبان يهتدون بحمته هي
احدى الصوامع ويومع حراس من بابه لسه من الهرب
فالت سالومه المعوز ووجهها المعوز يشع نههني ندي بـ مريم
يا لك من اء مسخوصة، لست نفع الرب في رحمت وامت حتى
لا تكبرين ذلله

اصبت الخراء نسي احسها الرب وهرب راسها دون ان تشعر
بالملوى، دمتت قائله لا اريد لاني ان يصح قديساً اريد ان
يعدو رجلاً مثل بقية الرجال يريده ان يتلوح وان يجيبني احصاءاً
هذا هو سبيل الرب

قال يوحنا بصوت رقيق، وكأله يصح ان يصرس ان هو صبي
الانسان ام التوبيل لأخر هو سبيل الرب ندي يسكنه بسند
سموا أسونا وصحكاً صادرة من حة الكروم وحن نساء
شباب من الحاملين يميضن بالخيوية وعسا وهذا يكاد ان يمتان

من طرفه نصحبك حبيب سيدي يا مائة، يبدو أن ثورة قامت في
مجدله فقد أخذ الناس يتاولون الحجارة ويصرون حورهم
ييمون قتلها.

رحق الماصرون، وقد كفوا عن الحركة عن أية جورية تتخذ
أيها الولدين؟ تمديدان مجدلية؟

«نعم، المجدلية، بوركنا بعد نيل لنا الحبيب أشان في راكبي
يغال لدى مرورهم بنا قلا، رئيس لمجموعة باراباس أوه كم
كان هنيئاً ويرتمش! - قال إنه عاين ماصرة وأغار على بلدة مجدله
يوم أمس السبت»

بعدم ريدى بشعيب هانك واحداً آخر! الكلمة عليه! يقول إنه
من الريلوب وإيه سيغن من إسرائيل بمسة عنه وعنى حننه
تكره. لهنه يمعن في الجحيم أين الحرام القبر ذاك! ثم
ما؟

«نعم من في المدة على سر المجدلية فوجد المدة ممثلة بعد
كذلك المصوب عنها بعد في يوم السبت المدمر وبم يستطع
يحمل هذا المصوب خافضهم ذكاً وقد استل جحره من تحت
قميصه هسهر يتحدر سهولهم. وجمع حور أيضاً، وقد تم
وعلى مرور حول مده نى كتله مستديكة من الأرض والصيحات
وسمعت ثنى من رجالنا جريحين، وهرع المحار إلى سطه حملهم
ولادى بالمرار كسر براس الباب بعداً عن مرة بمدة بذكر يوي
ديجها ولكن بن كانت المجدلية؟ بعد هرب من جها، جرحت من
باب الحلي حنسة! وأشرله! هل تقرية كلهم في البحث، نكن
نظام سرعان ماح، وبعو أي مرسمة هي الثور عليها وفي
الصباح استرو، في كل جهات يبحثون، مصمى أثرها ويبدو
أنهم عثروا على آثارها في الرمال - كانت متجهة شمال كسر ملحوظة»

قال فيلس وهو يلقي قصيدته الباريس كشتي تس دعا أمجد
حظاً يا شين لو ناتي الى هنا كانت هي الشيء الوحيد الذي
يخص حورسنا نعم، نصيب حور، ولكن يصطفا دون شك ن
نصابها.

قال شاني السيط وهو يتكلم انتماسة مكره من بحر بحيته
«من ماصورينا بعض أيضاً في يوم السبت، بوركنا وتذكر انه في
أحد المرات كن قد استحم، سنة يوم صلب و تدق ثياباً نظيفة
وحو رفته ثم حانته عواية الحشم وهادنه من يده وذهب معاً الى
مجدله وسكنا أقرب غروب المؤنة الى من المجدلية بوركنا
كان الوقت شدة والمحل كذا هيل شاني صلاب ماصورينا
طول نهار السبت، وحده وهو يطعن انهم مغير من رصاء قد
يول قاتل إنه إنه نعم دون شك، بل هو ثمة هادج لكذب جمع كل
شك في لوب وروب يعرف بعد أممس سناير الهادي لمكن.
لمهنت العار، حيانته كلفه حالب أمام طوبه صغيرة هي حدى
روايا شارع النيرة يسمع هيقب لاصورين وجساتي سميكة للزراعة
هناى حياة كانت تلك! لد أهدم حرة و حدة مرة و حدة ثمة هي
حياده على لاصلاب على كل شيء وبال متعته كما يحذر نرجس
حس وان حدث ذلك في يوم السبت وكما يدا رب الرب يمعن مثل
هذا المصعد ويوفر

لكن ريدى نصور عسى وعمعم مشاكل مشاكل! يجب دائماً
أن نصولي الشجارات في مده يمي؟ أولاً الأنبياء ثم المعاصرات أو
اتصايدون الناحون ولاب باسنا هذ أكبر من كثير، ونشت
الى الماصرين وهال «وانتم يا اولادي الراسج، برسوا بصلكم
اعصروا الصباء»
صمحت منانومه العجور وهريم روجة يوم السبت النبأ وهما داخل

المتول، وتبدلت النظرة، وعلى الفور، وتبين أن قصصها بأية كلمة،
صرفنا برأسيهما ومرت يهودا مطرقته ووجهه إلى باب المروج
وهناك أتكا على عمادة الباب، وسمع كل شيء وحضره في عقله،
وأثناء توجهه إلى الباب، رأى زبدي العجوز بظفرة متوحشة

وقف عند المسر واحد بصوت، سمع أصوات ورائي مساعدة من
المبار ترتفع نمة رجال يركضون، ونسوة يصرخن، أمسكوها!
مسكوها، وهيل ن يتاح نرجال الوقت للعمر من مصفرة العمر
و يساح لصاحب نجيبوب الحشوة بالانلاق عن مصفته، رحت
لمجدلية، مساء رثة شياوب وسنابها يتدس من فمها، و ريتب عد
قداني سالومه العجوز

صوت «نجيبوب» الجديبي، إيهام في إلهي،

اشميت العجوز سالومه على الأئمة صهت والذمة و غمت
سافنة وهنت من يدها أن يرتج ثياب،

قالت للمجدلية «اجلسي القرفصاء على الأرض، اقتبسي»

سالت مريم راحة يوسف وأحدث تظفر إلى المرأة التي صنت
منه أسبهي، نظرت إليها يبريج من لطف و نرجب وحدهن
النساء الشريعات يفرش كم أن السمراء مزهر وغامض وأسمعت
عينيها ولكن في خوف فسمعه بدأ بها حد الجسد الآنم أسبه
بوحس كامر أشعت مظلم وخطير هذا بحس كاد يحطف منها
ولدها حب كاس في المشربين من صمرو نكه بها منها هي حر
لحظة رعب مريم هي مزيربها وهي متهدد فمها من نوت
المرأة، ولكن كيف سينهو من الرب...

وصعت سالومه لصجور يدها على رأس المجدلية للذهب
وسألها في حس «بدأت تكي، يا حليلي»

أجابت المجدلية «لا أريد أن أموت، الحياة جميلة، لا أريد أن أموت»

ثم مفتت مريم راحة يوسف يدورها يدها، فلم تعد تلمع بأي
جود منها، ولا هي شعرت بالامعان منها، وقالت وهي تلمعها
«لا تخشي شيئاً يا مريم، انك في حضنة الرب، وإن تموتي»
مساء المجدلية وعيناها تلمعان «وكيف لك أن تموتي يا
مريم؟»

أجلت أم اليسوع بيمين «إن الرب يصحنا نوبت يا مجدلية
وقنا لنوب»

ولكن يدها التمسوة الثلاث يسجدن وكاد بهجدهن الأنم،
تصاعدت من كبروم العصب صيحات «ايهم قادمون، ايهم قادمون
هاهم وسنوا»، وقبل أن يتمكن زبدي من نزول عن مصفته ظهر
رجال مسام يمشون من المصنف عند نواب الخارج، وتخطى
بارناس أحمر الوجه وبشميب عرقاً عتبة الباب، وهو يحذر
صرح «هيه، رندي، مواف بدخل، سوا، سمعت يا أم تم سمع
- باسم رب إسرائيل»

بعد أن قال هذا، وقبل أن يتمكن صاحب المكان العجوز من فتح
فمه حلق بارساس الباب عن مصافه بصمربة و حدة وفحص عن
المجدلية من جداتها،

رأى قسلاً وهم يجزف إلى يدها «إلى الخارج يا معاذرة إلى
الخارج، همد دخل مواطمو مجدلة وأمسكو بها ورموهن وقنوها
وسط صيحات الاستنكار ونوبات نصمخ، نى حصرة بالمرب من
البحيرة وروا بها عهد، ومن ثم تمش نرجال والنساء في مكان
وراوا يملأون مازهم وأزدهم المونله بالمعارة
في تلك الأثناء كاد العجوز سالومه حد قمرت معاذرة
مصحها على الرغم من لاعها نى كانت تعصها وحرب نفسها
حتى وصلت القضاء تبقي أن يوتخ زوجها

مهربت به قاتلة فيجب أن يعجل من نفسه. لقد تركت أولئك
المشاكسين يسهكون جريمة ذلوك ويسرعون امرأة من بين يديك
امرأة لتضمن الرحمة منك
و لتضمنت أيضاً إلى ابنها يعقوب الذي وقف متردداً في وسط
الدماء

قالت «وانت» أنت تقضي خطأ والفك. عار عليك ألا تقوي أن
تعدو قدس منه؟ أنت أيضاً تريد أن تحمل من الأرباح ما لك؟ هيا
مسارع اسرع إلى حمايه امرأة تريد حرية بأكملها أن تقتله. حرية
بأكملها خليك بهم أن يفعلوا من أنفسهم»

أحاديث ابنها الذي لم يكن يحس أحد في الدنيا كلها غير
أمة «اهبني يا أمي. أنا ذ هب» كان في كل مرة تنور عليه عاصية
يستوي عليه الحروف لأنه كان يشعر أن هذا لصور الضمير.
الخاص. ليس صوبها هي إنه صوب سلاله بني اسرائيل العبد
العريق في القيم الذي خشيته مكلي الصغراء.

انصت بمقرب وأوما أنت رفيقيه هينيس وثاني. وعال هيا
بناء رواج بعث حول الترامين من يهودا. لكن العباد اختفى
قال ريدي الذي اضطرب لأنه كان يخاف أن يبقى وحده مع
روجه «أنا أيضاً قادم» وانحس وتناول هراوته وثبح لجه.

كانت الجدلنية تصرخ مذهورة مستجبة. وقد انهالت في
حدي روابي العمرة ورهمت دراعيهما لتقي رأسها وقد عصب
الجروح جسد وتعلق الدخان والسماء حول لحافه يظفرون إليها
ويسهكون وكان هاتكو الغيب وقاصصوه من كل نكروم هي المناطق
الجاورة قد تركو أعمالهم وأحدو يقربون. الشبان منهم متلهمين
لرؤية الجسد الأشبه وهو شبه عار وملطخ بالدماء. والفتيات
متلهفات بدورهن لأنهن كن يحدن على هذه المرأة ويحسبنها لأنها

تستمتع بكل الرجال ولأنهن محرومات منهم.
وقع ناراباس يده كاشارة للهاشمين كي يكفوا كان يريد أن يعل
القرارو ليهنا بعده الرجيم بالحجارة. في تلك اللحظة ظهر يعقوب.
وأخذ يعقوب من الرماوت رئيس المجموعة. لكن هينيس أمسك به
بموة من ذراعهم

قال «ألي ابن أسد» هبة إلى ابن سيذهب أي هذا ساحر غير
ثقة قلبه. وهم يملكون حرية بأكملها. لن مجيع
من يعقوب يسمع صوب أمه الوحشي يصع د حده. فصرخ
«هبة يا ناراباس هبة يا قاصع الأعدي» سراب أتيت إلى هريسا
لقتل حاس؟ حمر دغ لراة وثانها نحن سحاكمه سياني
كجراة معدلة وكمرناحوم وسبحاكمهنا وسياي يصب والده
الحبر من الناصية هذا هو القانون»

قاطعه المجوز ريدي الذي كان قد وصل مع هراوته الشبية
«أبي على حق. أنه على حق هذا هو القانون»
امسار بار يدا يداص حسمه ووقف ليصايلهم مباشرة. وصرخ
«كجراة القسرية مرثشور. وكدا ريدي. أصلي لا ألق بهم أنا هو
القانون» هاد كان لدى أي منكم أيها الشبان الصغراء الحراء
فلمعده وليباريس بمونة»

بمهر رجال وساء مجدلة وكفرناحوم حول ناراباس. الذي
كان حب القتل يسمع في يؤذى عينه. ووصلت مجموعة من الأولاد
فأمن من الحرية ومصحين بالمقالع
امست هينيس بشايل من دعه وحط إلى نعلاب ثم التفت
نحو يعقوب وقال «ذهب أنت يا ابن ريدي. ذهب وحده» لا شئت
«أما نحن» فلن نبارح مكاننا. أظن أننا مصونين»
«ولا تحصلان من نضيكما. يا جيلان»

«لا تسبنا بخيلين، انهذا، انهذا، وحكماء»
 انصمت يعقوب الى والده، لكن ريدى سئل، ثم قال: «لانا وجل
 عجز»

هتب باراياس، عتقتهأ «ماز اياك»

الفتريت سالومه العجوز، سكتة على ذراع ابها الأصغر ومن
 حلمها جابت مريم زوجة يوسف، وعيهاها مستلثان بالتمرع التمت
 يعقوب، رأى أمه، فهاصتته الرعشة، أمامه يقف قاطع الأعرى
 المرعب مع حشد الملاحين، وخلفه أمه بكثرة وصامتة.

جاء ياراياس من جديد، وهو يرفع كفيه ملأاً قلة،

محمم ابن ريدى «لن أذهبهم يطخلون ماني»، ثم تقسم، وعلى
 الفور اقرب ياراياس نحوه مباشرة.

قال الأخ الأصغر «سبمتله»، محاولاً أن يتخفى لكي يهرع
 لمجدة يعقوب، لكن أمه صمته

قالت «هدة أنت» لا تقدر»

حين هم لحصمان بالاشمباك سمعت صبيحة فرح فادسة من
 حامة ببحيرة Maran atha! Maran atha! وقمر شاب لمحبه

أشعة الشمس مائلاً أمامهم، يلهث ويلوح بيديه

هتب « Maran atha! Maran atha! اتركه قائم»

هتلقو جميعاً وهم يدورون حوله «من أقمدة من؟»

اجابهم «شاب والتر» وأشار خلفه جهة الصعراء والتر»

هاهوا

تحت الجميع كانت الشمس عتيد قد أحدثت تقرب،
 وحرارة بدأت تفسد، ومكن رؤية رجل يرتقي النصب من لشاطئ
 كان متلفاً باليلاس، شبه برعب من الدبر كانت أرهاق الدفلى
 الباميه على صفة بعبيرة هي انهي سمعها همد الرجل دو الرداء

الأبيض يده وقطع رهرة حمراء ووضعها بين شحميه وكه هتات
 من كان يصبر أن علو يحصى، تنحيا جانباً ليسعد له بدور
 رعت سالومه تمعجور رأسها المزعج «السعر الأبيض وأحدث
 شتم الهواء وسألب فيها «من التادم؟ لقد تبدل بعد الريح»
 أحاب المتي هتني يكاد يتفطر يد «ما» «نعد أنه هدا»
 «من؟»

هتني لا تتكلمي»

«ومن أولئك الناس الأكر» خلفه يا الهبي هتاك جيش كامل

يهرع حمله،

«لهم العمراء الذين يلتقلون بقايا قطاف الكرم يا أمه» بهم

لهموا جيشاً هلاً محامي،

انحق يمان، ان الحشد الصدير من مصالبي، الذي بد يظهر

في اثره كان أشبه بجيش وعلى الصور مذك في كل انحاء في

الكروم مملوكة الشمار، رحد، وسبد، وطمال، مروي، ياكيس

وسلال، وسأوا بالسمت، ففي كل عام، عند موسم حصاد القمح

وقطاف الكرم والزيتون تتدفق هذه الأسراب من الجاهلي فادسه

من كل مناطق حنين لجمع ناصطة والععب والزيتون التي يتركها

اصحاب الارضي للفقراء، كما يبيع قانون اسر ييل

فحاة دوقف نرحدو الور «الأبيض بعد فرعه مصنف

الحشد نمصر وقال هي بمعه، يجب ان أرحل، وقد تمكن منه

الحواف القعيم هذا هو عالم البشر، يجب ان أرحل، يجب ان أعود

الى الصحراء حيث الرب، مرة أخرى كان قدره معب بعيد

دريج كيم يتجه الى الأسف أم الى الور»

وقب لتحنفون حول الحجرة لا يبدون حرك، ويراهونه يعقوب

وياراياس مازال أحدهم يوجه الأخر وأكمامهم مرفوعة هم

لجذلية رفعت رأسها وراحت تبتعد ، فاصفني هذا القمصنة فهو
بحقيقة أم الميتة كان اتجاه التزج قد تبدل - وفجأة قصرت وأصمت ،
ورفعت ذراعها وصارت داجدويده
سمع الرجل ذو الرداء الأبيض الصوت ، وتعرف عليه ، واعتز كل
جسمه

تتم «أيها الجذلية ، لجذلية لا يجب أن أبجدها ، وتضم
مسرها نحو انحنى لتجهم ويزاعه سموحان واسمياً
كان كلف اقترده من بين ومهر أكثر لعصب الذي يملأ
عيونهم ، والعب القاتم ، بنصب في قساعات وجوههم ، لرداء
صخراب قلبه وخص أكثر سداط وحب العميق في د خله
وقال في نفسه هؤلاء هم البشر انهم جميعاً حود كل وجد منهم
نكهم لا يعرف ذلك - ولقد هم يمدبون ، يو أنهم يدركون هذا
الأقيمت الاحتمالات وتبادلو القبي والقبلاز ونصرت لسماده
لجميع

خيراً وصل واعتلى إحدى المنطرات ، ونشر ذراعيه يملأ
ويهدأ وأمنق كلمة وحده كلمة موزة بصرح والانسصر من
عماقه «يا أخوتي»

تبادى الناس المدهوشون النظرات ، ولم تجب أي منهم
تردد صدى التهاتف المنتصر من جديد «يا أخوتي ، يا أخوتي ،
انني ممنور رؤياكم»

أجابته باراباس ، وهو يتناول حجراً ثقيلاً عن الأرض وأملحن
هلا تسرياً رؤياك يا صانع الصبيان»

هتأ أحدهم بصوت يملأ القلب دودي له ، وانصرفت مريم من
بينهم وهاشت أيتها - منصكت ، وبكت وراحت تلاحقه : أما هو ، وودون
أن يعاقل بكلمة تلك ذراعها أمه الميعطين به وتقم ياتساده باراباس .

قال «يا راس ، يا أخي ، أنا سعيد برؤياك يا صديق ، وحمل
رمالة لرح عظيم
رأى باراباس ، أياك أن تقترب أكثره ، ووقف أمام مكان وحود
المجذلية لكي يحميها عن عيني الرجل الآخر لكنها سمعت أنصوت
المحب اليها قصرت واقفة على قدميها .

صرح يسوع : «اجفني»
وبعطوة وسخه كان يسوع قد وصل إلى حاهه بحمرة ، وكنا
لحديته قد ياترب بالصعود وهي تشتت بالصعود بأصابع يديها
وقدميها انحنى يسوع وقد يهد يده ممسكاً عليها ، وجرها إلى
المراح انهارت واجهه على الأرض وهي سمكت وقد عطفا قدم
انهم باراباس وودنا بدمه عن المهرج وحار «أيها لي -
هنا الحضر الذي كان يحمله يده ساقه لمد دست يوم
السبب المدمس : «لوت بها»

غوى الناس لمصورهم لوبه ، فوداه وقد حشوا أن تلت
السحبه منهم

صرح دندى أيضاً عالياً ، جوب ، ودلت حين رأى الصماليات
بعيطون بالمارم الحديد ، دي لاديه كان يمس عن من رؤوسهم
بالأفكار الوهمية التويل ثا اذا سمع للمدمن أن يصغر مشد
لهم همداد بصرح من حننهم وهو يصرب بهرأوته على الأرض
«الوب - موب»

كبح يسوع ذراع باراباس مدغوعه ، وقال بصوت هادئ هنزه
الحرى «ألم يسمي تلك يا باراباس أن عصبك احدى هضاب الرب؟
ألم يسبق لك على مدى حياتك كلف عطف من مرقب ، أو قتلت تقسداً
أو ارتكبت الزنا أو كذبت؟
والسبب إلى الحشد كذا ذراع يظفر في كل منهم ببط

و جرداً واحداً ، وقال من كان منكم يلا حظيته فكن أول من يرحبه .

سأوت العيلة بين العثد . وأخبر الناس يترحموا : حد إنر حرر ، يتد فموس نهري من نظونه صخرته التي كانت تحصر هي ذكر ياتهم وفي أعصانهم الحية نذكرو كل الأكاديبي لتي تلعظوا بها على مدي حياتهم . ولافعال بجداره سي ارتكبه وروحات الأحرار ينوي صاحبهم وحسن السوة مناديلها وأمرله بحجارة التي كن يجمعها في أيديهم وأهله على الأرض .

حين وجد المجرور زبدي أن الموصاه على وشك الخروج من صحران دار وجسمه . ومرة أخرى البعث يسوع في الناس روح يهتدي اليهم وهدى بعد آخر . وقال يهتدي حتى وصل إلى أعين عيونهم . وهذا من كان منكم يلا حظيته فليكن أول من يرحبها .

فب زبدي إلى القول : أنا يا باراباس أعطني حجرك ، إن بيرة لا تفرق الخوف أن صار فيه .

خرج باراباس وغطاء الحجر وحده خطوة واحدة حسياً وقف ريدى فوق الجدينية وهو يمشي على الحجر ويثقل ثقله لكي يسدد مسيرته بدقة إلى راسه . وكانت هي قد انكمشت على نفسها تنكره عند قدسي يسوع يهتد . لأنها شعرت أنها هيا لا تخطئ الموت .

نظر يسماعيلين يخاصمون س ريدى المحور وقصر أحيدهم . وكان أقبل الجميع هزلاً إلى الأمام .

صرخ دهم . ريدى : علمك هناك رماً سوف تثل يدك .

نصب حائطاً راح مصلك . أنت لم ينتهم مرة في حياتك حموق القفرة ؟ أنت لم تمتد مرة في حياتك إلى بيع كرم عند بعض أحد الهناني في المراد المني ؟ أنت لم تدخل بيت امرأة ليلاً ؟

بيما كان الآثم المجرور ينصت شعر بقل المجرور الذي في يده

ويحاول على نفسه أكثر . وجاءه اطلق صرخه وصرحت دراجه بخوكة مسوبعه وهبطت إلى حليبه عابده وأقلب الحجر الكبير من عيصته وسقط على قدمه صاحب صناعي تصانيع الصفايك فرحاً مفعزة لمعجده . بجدينية بريئة .

حين حوون باراباس . واسع وجهه يحدور وأشمس بالأحمر . ابتلع كالمهم إلى بن مريم ثم رفع يده ومنعه لكي يسوع بكل هبوه أدار له العثد الأحمر هيا . أصرب بعد لأحر أيمناً يا باراباس يا أخي .

حزب يد باراباس . وجعلت عينه من صخرتهما . من يكون هذا الشخص ؟ من يكون شعباً أم جلاً أم شيطان ؟ أتقعد لسانه فبغلاً إلى التوراء وهو يهتدي إلى يسوع .

عاد يسوع يهتد فادلاً . صرعه العثد الأحمر يا باراباس يا هي . هذا خرج يهوداً من ظن شجرة سبي حيث جلس مسيحياً . ولكن برواهب مديجري رأى كل شيء ولم يتكلم . لم يكن يهتد أن قنات المجدلية أم له تقتل . ولكن أسعده أن يسمح باراباس والصفايلين يمشون في وجه ريدى ويشعرون بآلامه . حين رأى يسوع يظهر عند شاطئ البحيرة مسرعاً برداته لأيمس حديد طمر قلبه . ونعم ما صبا أدبه الكبير . الآن سيصيح مرة عاد يريد وماهي الرسالة التي يحميها للبشر . لكن ما بدا له بكلمة لأويس التي تلعظ بها .

يا حوسي . أرحمتي ومكرب مغاير وجهه وعدم . إنه لم يسمع بعد لا لساناً جميعاً لحوة المديون والرومان ليمر أحوه . ولا المبرانيون أخوه بين بعضهم بعضاً أن الصدقه هي . الذين يبيعون

الصدقة هو واحد مراد عائلته يهودية في من المسيح . عداد المريمه .

وانكرت الحشر والملاكة . وسعته التراث الشهوي

انفسهم بزوا وكبر العري وهم من الكثرة بحيث يشكلون
 عطافاً لأفعال الطاغية - ليحموا اخوة لنا لا لقد بدأت بغاية مينة،
 يا ابن النجار قاتلية انه ولكن حين شاهد يسوع يشتم حده الآخر
 دون أي هصب وبعدوية استهائية مدعامة، استولى عليه الحوبه،
 ساكنوين من الرجز هكنا هتب لئلمسه هذا -- هذا العرص للحد
 الآخر لا يمكن إلا لئلك أن يعمل ذلك، فقط ملاك - أو قلب،
 ويقمرة واحدة مبرحة تقترن من باراباس وأمسك به من دراجه
 حين هم بالاندفاع نحو ابن مريم.

قال بصوت مكتوم «هالك! أن تلمسه - ادع إلى بيتك»
 بطر باراباس من يهود هي دهشة بعد كان معاً عضوين في
 ربطة لأخوه وذلك مبتركاً حباً إلى حب في اقتحام مبري
 ويندن وفي قتل خوية إسرائيل وهاهو الآن...
 علم: أنت يا يهوذا أنت؟

نعم يا فارغ.
 ظل باراباس ملزماً مكانه كان يهوذا أهلي مقاماً منه هي
 ابنة لأخوه لا يمكنه ن يعارعه ولكن من ناحية حري عرة
 نفسه معقه من مبارحة مكانه
 مرة ذو النوبة العمراء مرة أخرى والذهب
 أصدرق رئيس المصوغة براسة وزمى ابن مريم بظفرة ضلوية
 وعينهم وهو يشد على قبضته هل تلتفت ممي، مستقابل من جديد
 ثم التفت إلى ثابته وأمرهم بصمت حماس دهايا بناء

الفصل الثالث عشر

كانت الشمس أن تلمس أمص السماء، ووهبت حرارة النهار
 وهبات الرياح وللآلات المصيرة بالوحي نوري ولأرض ووقف
 عدد من طيور الملق ومبارال حادفا على ساق واحدة على
 المصخور، وعيونهم ملبنة على النهار.
 سعد الصماليك انظروهم إلى ابن مريم وانظروا، لا يرحمون
 بالرحيل ما يسطرون؟ لقد يسوا أمر جوعهم وعمرهم نسر حيث
 مالكي الأرض الذين لم يمل في قلوبهم من الحبر مايتهمهم بترك
 بعض الحب في الكروم ليحلي الصقر بنفوسه بعد الصياح وهم
 يدأبون على الامصال من كرم إلى كرم ولكن سلالهم ظلت حاوية
 الشيء، ممسه حدث وقت حصاد المصح تملو من حصن نى حق،
 واكياسهم تتدلى «أرعه نى جديهم» هي كل مصد يسطرونهم
 طعنهم بأموه مصوحة! أم الآن نى أن يدرخوا ناد و كيف -
 بدت سلالهم محنة وكأنها قد اسلأب - حو يملون أبصارهم من
 الرجل لمسرى باليد من نائن أمامهم ولا يملون على الرحيل
 وانظروا! انظروا! ماذا هم أنفسهم لم يكتوبوا يرمون

يادلهم ابن مريم انظر ، هو ايضاً كائن ينظر ، لقد شعر ان كل هذه الأرواح معلقين مصبوحين في عصفه ، ماذا يريدون منه؟ عمّ يبحثون؟ ماذا يمكنه أن يفعلهم ، وهو الذي لا يملك شيئاً ؟ ينظر فيهم ، وأطال النظر ، ولحظة من الزمن شعر بأنه قد قد شجاعتهم وأراد أن يهرب من جديد ، ولكن معده الاحساس بالاعمال - ماذا سيحل بالحدثيه . التي تثبت قدميه ؟ هذه عيون الكثيره التي تحدي به مسبقه كيف يتركه دون مواصلة ؟ أيرحل ؟ ولكن الى أين ؟ الرب يكتفه من كل جانب . إلى روعته توجهه كيما شاعت - ليست روعته ، بل قوته قوته الكلبة تغرد ثم أحس ابن مريم أن هذه لأرض في موطنه - ولا موطن آخر له . شعر بأن الناس هم مسحوقه - ولا شعور ، شري غيرهم له نعم ، وهو يصي رأسه ويستسلم لرحمة الرب ، «فلنكن مثيلتك يا رب»

نهض رجل هجور من بين الصعاليك وقال ديا ابن مريم ، نحن حائمون ، لكننا لا نستطع حبس خبر مات همبر منك ، فصاح اثر على مسامع كلمة منية وسليخ

وحاصر شباب بالقول : «يا ابن مريم ، الظلم يضيئ ، ولم يعد لمحبب العبد عن العمل نص ، قلت انك تعجب كلمة طيبة قل لنا هذه نكلمة الطيبة احبب لنا العذالة ،

نظر ابن مريم اليهم . لقد سمع صوت الحرية والفرح ، فابتهج شعر بأنه اما كان ينظر هذا الصوت مدد يمين - هذا الصوت ندي وحسن الآر . ح يناديه باسمه موجه الى الناس بالكلام ، وقد فتح ذراعيه واسماً يا أخوتي - هيا هيا

وعلى الفور وكأنهم يدورهم كانوا ينظرون هذه الصورة مدد يمين وقد سمعوا اسمهم الحقيقي ينادي به للمرة الأولى ، ابهج

الناس وصاحوا هيا هيا يا ابن مريم

سار ابن مريم في المقدمة ، وتحرك الباقون ككتلة واحدة . كانت ثمة ثلة مخمرة مجاورة لشاطئ البحيرة ، وكانت مائرايل مقفلة بمخمرة باهنة بالرغم من حرارة شمس الصيف الحارقة حسله عليها طوال النهار ، والآن هي عبوة بساء أصبحت تفوح بعين المصغر والروائح الذكية . ولأنه ان عصفا كانت مماساً لأحد سديد الوثنية القديمة . لأنه كانت لائرايل هناك قطع من عدة بيعد متروكة لأعصفه مقلقة على الأرض . وكلى مسيادو المسبح المستبصرين يرون بانتظام . أثناء مزارستهم المسبح لئلا شيع امين خالسا على نجر نرجاني بل ان يونس يخرج سمحه ذات لينة بيكي . وكانوا جميعاً يسبحون متجهين نحو هذه السه كسلوبي الارادة . وابن مريم في المقدمة ومن حمله عاتيه يسير .

«نمت سالومه المجرور الى ابها الأصغر وقالت له «احمسي بي ذراعتي نحن ايضاً مسحوقين ثم مسكت بيد مريم وقالت : «تبكي يا مريم ، ألم تزي هالة من النور تحيط بوجه ابنتي؟

أجابت الأم ، وقد بدأت تحسش بانكبة يسم «لا ابن لي ، لا ابن لي كل هؤلاء يصعاليك لديهم أبناء وأنا لا ابن لي . وانطقت صوب التلة ، وهي توح ونولول . وقد كانت على حق . لقد غادرها ابها الى الأبد ، حين هربت لثمانه وتأخذه معها الى البيت نظر إليها نظره دمهنة وكأنه لا يعرفها ، وحس قاتل له «أنا مت ، مد يدك وأبعدها عن طريقته

رأى زيدي المجرور روحه ترتقي التل مع الحشود ، فلبس على هراوته وهو مكهر الوجه ، والنمت الى ابيه يحموب والى ريعيه فيلس وشايل وأشار بحر التعوا ، الصناديق يساحين قال لهم

ثلاث جاثمة، النسة عليهم جميعاً؛ يمتحنون أن ثعوي معهم لكي لا
يصوبوا دعواً ويأكلون، أيها بنينهم - ولكن نذكرو - مهما حال لهم
أين مريم الفاضلة، فسوف تطلق أعموات الاستهجان،
تسمعون؟ لن يسمح بأن تكون له اليد الطولى، هيأ يدك، معاً،
وسرعاً!

قال هذا وأطلق بدوره يرقى، التل، بهبط كعمار يهرج.
هنا ظهر ابن يونان كان بطرس يمسك أحيه من ذراعه ويكلمه
بهدهو ورقي، لكي لا يهر حممه، لكن الآخر كان مبرحاً وعباء لا
يعيد عن المظهر من الحشود التي ترقى من و س الرجل - في
الرداء الأبيض الذي يتقدمهم

سار بطرس يهود - من هؤلاء؟ من أيهم؟ وكان
يهود، ما برل ونقياً في الطريق، عاجراً عن التحل فرار
قال ذو الكمية الحمراء ساخراً «أنا ابن مريم»
«و بعد المهر الذي يتبعه؟»

«أهم الفقراء الذين يتقلون فضلات السب بعد قطاعة، حالاً
وقع نظرم عليه لأرموه، واعتقد أنه صاعد إلى هناك ليكنهم،
«وصلاً، بوسمه أن يفرل؟ أنه لا يمس حتى شمة مقدار من
تبن بين حمارين»

هر يهوداً كفضيه، وجار هاتلاً «سوف نرى، وأطلق بدوره
يرقي التل

كانت امرأتان قويس بمظهر رجولي عائدتين من كروم العنب
يسير عليهما الأرهاق وشدة الحر وكل منهما تحمل سلة مملوكة
بالعنب ثورهما على رأسها ويدافع من حسيهما الآخرين لروح
الصداقة بحميمة التي تسود بينهم قرناً الاضطلاع اليهم لترجية
الوقت، وانضمتا إلى آخر المركب.

كان يونان - وشيكته على كفضيه. يجر نفسه، متجهاً إلى كوحه
كل جاثماً شجيد التوق للوصول - وحين شاهد ولديه والحشد
انعبر يرتقون التل حوقم، قاعو المم - وراح يحنو اليهم يعبرين
منورين كعبر السند لم يعكر في أي شيء لم يمدل شئ من
أو يروج، أو إلى أين يذهب كل هذا العدد الكبير من الناس معاً لم
يفكر في أي شيء - واكتفى بالتحديق وهو غامر المم
ناداه زبدي غنادلاً «هيا، يا يونان، أيها النبي السمكة، تعال معي،
سيغاد حمل! يبدو أن مريم تحذليه مسرور هم، تعال واهض وقتاً
ممتعاً»

حرك يونان شفتيه المظطتين، كاد يتكلم، لكنه غير رايه ثم
مع كسه ليبدل ومع الشيكه على عنقه - وانطلق مسوحيماً من
حيه، بضطى متناقلة، وبعد مرور وقت طويل، وحين جد قسرب
أخيراً من كفضيه، تقتل ذهبه أخيراً، بعد جهد مضى، وأعطى نتائج
هممم هائل - «ذهب إلى الشيطان يا زبدي، هذا الأصم» ثم مع
الباب برفسة من قدمه، ودخل

حين وصل زبدي وصحبته إلى قبة التل، كان يسوع جالساً
المرصفاً على راح أحد الأعمدة ولم يكن قد نطق بأية كلمة
وكأنه كان ينظارهم كان جمع الممره منعزلاً منده الرجال
جالسين المرصفاً والسند و عمار في الحلف يربون بأبصارهم
إليه. كانت الشمس قد أفلتت، لكن جبل جيريون^(١)، إلى الشمال، كان
ما يزال ممسكاً بالضوء عند ذروته ولا يسمح له بالانوار.

راقب يسوع المسوء وهو يصارع الظلام، ويداه ممشوكتان على
مسنود، أحياناً كلن يعيد يصوره بمط إلى وجهه الناس. التي كانت

١ - الجليل - حالي

معمولة اليه خياشومة كانوا ذايحين، حوائى، متكشش من الجوع، والعميون التي كانت مستقرة عليه كانت تنظر اليه نظرة عتبه وكأنه هو نديم.

حينما رأى ريدي ورجاله يهينون واقفاً قبالاً بأهلًا بكم، اقتربوا كلهم إلى صوتي ليس جهوياً كثيراً أريد أن أكلهم.

ذهب ريدي إلى الخدمة بوصفه من كبراء القرية واستقر فوق حجر إلى يمينه جلس ولما وأيضاً طينين ونشائيل، وإلى يمينه جلس بطرس واندياس. وكانت سائلونه العجوز ومريم زوجة يوسف واقفتين بين نسوة، جميعاً في المؤخرة. أما مريم الأخرى مريم جدانية فكانت تسكن عند قدمي يسوع ووجهها مدهور ليس كغيرها وكان يهود يدهنون تحت شجرة صوب يمينها الرياح وشبهه شكلها متعباً حائلاً وعيانه يرقعان العاسيس موجهين يمين - كمنبت يسجد إلى ابن مريم. من خلال رية - حبوب الأريه

كان يسمع يرتش سراً ويهدف لهمجتمع شجاعتهم. هذه هي اللحظة التي كان يمشي من بين طوبى وهاد حاد لمد اقتصر الرب، وأحضره بالقوة إلى حيث أراد أن يأتي - أمام الناس ليحلبهم فيهم. ولأن مداد اسمه أن يقول لهم؟ ومنذ آخر حياته انقلبية وهي معبر كاسرق ذاكرته ومن بعد آخر به انقلبية ومباراته مع الرب، وكل ما شاهدته في نحو لانه وحيداً الصالح الأرهز والخيبر. والرعاب وهم يحملون بمساده حروف ساردا على أكتافهم يمشون إلى العظيمة وصيادي السمك وهم يملون بشياهم لتصيد السمك، وبالحاين وهم يمشون الحب ويصنعون، ويرون سمكة. ومن ثم يمشون للحصول إلى بيوتهم. كانت السماء والأرض تملكان وبعينين بأطوار متكررة هي ذاكرته : استرجع كل معجرات الرب ولم يعرف أيها يختار ولا أراد أن يعرفها كلها عنهم كلها

اليواسي من لا يواسون. إن هذا العالم الذي تكشف أمامه هو حكاية الرب، الخيالية، مؤملاً الأعيان والميلان تماماً كالحكاية التي كانت ترويها له جيمته لكي تتجسم بكائه، والرب، يتكن على حلفة السماء ويرويها للبشر.

ابنهم وفتح ذراعيه وأمسأ قلل بصوت مرتعش. ولا يزال متهدجاً بها أحوطي. يا أحوطي، سامعوني إن آية استحدثت الأمثولات في حديثي، هنا رجل بسيط عالمي، وفخور ومعتز مثلكم. قلبي متزعج بما يريد أن يبعثي به إليكم، ولكن عني عاخر عن الربط فيما بينها. اني اضع ضحي واذا بالكلمات تخرج منه. وفي أي رغبة عمي، على شكل حكاية سامعوني، يا أحوطي، لكني سأذكركم بمئة الأمثولات. هتف الناس ونحن نصنعون، يا ابن مريم، مصنعون؟

مرة أخرى فتح ابن مريم فمه شرح الهائل لبيشر خضه ويبدو هو بعضه فعد حجة على الأرض فعدت بسمو فأكلمها ووثقت حوى على الحجازة ولم يجد بره نمدي عليها عديت وماب ووعنت حوى على الشوك. فعدا الشوك وبكتر حس جيمته و حبر وفقدوا حده على بره حميمة فخرج منها حذر وشطاب في الهواء وانشرت قمحة وأطعمت البشر. فليسمع كل من له آذان، اسمعو وهؤلاء لم يتكلم أحد، وأهوا يتبادلون النظرات، وقد أحدثهم نهيرة لكن المحور ريدي الذي كان يبحث عن أبيه بريعه لاثارة شجر، قمر واقفاً، وقال.

هاتري، ولكني لا أفهم. أما لدي أدبائ، المجد نرب، أما لدي أدبائ وأنا اسمع. لكني لا أفهم ما شريد أن يكون؟ ألا يستطيع أن تغير بشكل أشد وضوحاً؟، وأحد يصنعك يتوكم ويصعد على لمحة البيضاء يزمو

هذه أم لبيد أنت الباني المذكور؟

أجاب يسوع بوضوح نعم. أنا هو الباني

هذه كبير القوم الصيغوز وهو يعطوب يهراوته الأرض
فليحفظ الرب وحتماً نحن، المتحدون بنا الحجارة والأشواك
والجمال التي تدهرها ، ٩٤

جاء ابن مريم وماتزال صوته هادئاً نعم أنت

أصبح أنبراس سمعه. وكان قلبه الشافر وهو ينظر إلى يسوع
يكاد يلمس بصف وكان قد صبر بطريقة دته على صمد دهر
الأردن حين وقع بصره لأول مرة على يوحنا المعمدان - المنصع بطلود
الحيوانات. وقد نوره طول التعرض لأشعة الشمس، واستهلكه
تبدد حتى آخر دمل ولصوات المسألة والجوع حتى لم يبق منه
غير عيني هذليتهم بحجم - كأنهما جمرتان منوهجان، وحجرة
نصيرخ، تويوا، تويوا، وحين كان يصرخ كبت تشكك على سطح
مياه دهر لأرب، صوح عتيقة عالية وتوقف صو فل وسحر
الجمال عن متابعة مبهريه. أما الآن فما هو هذا الرجل الخائل أمامه
ميتسماً وصاحب صوت صاف متهادي - إنه أشبه بمصفور أخرق
بجاهد كي يفرق ليمرة الأوتى، وهيهنا يمل أب تتقدا تداعيان، كل
قلب أنبراس برزخه مستلاً حية وذهب من لانس وقد وقع في
حيرة نامة

وشمًا فشيئاً، أخذ يوحنا يبتعد من مكانه بجوار والده يقترب
من يسوع. حتى كاد يصل عند قدمي المعلم وإذا بردي يراه ويردك
عصباً على فممه قد كان قد ملّ وشتم الأنبياء الرافضين. والآن
بات يظهر واحد جديد كل يوم من أيام العلم ويصيح ثقل العالم كله
على أكتافهم، ويحمل كل منهم، وكأنه قد توصل إلى فهم صحيح
للأمور من مهاجرة الملأنة، والكهنة، والكهنة، وكل ما هو مستقر

وطيد من هذا العالم - يجمع في يده حرد والآل. هاد بعداً
جاء ابن مريم الحافي ويمن يدي في نفسه به بسحق أن

أدو عنه صالماً عنه مار لي شاد، عصب
وتكلمت هيمما حوته ليتعرف على رأي الآخرين وكنا يسعد
مهم النجاعة فري يعقوب. يده الكر مدياً مدني حاجيه
لكنه لم يعرف أن كان ذلك من الفم أم من العنيد ورأي زوجته
وكانت قد قريت أكثر وهي تسمح عبيها وألى بطرة سريعة على
الصعاليك فأرعه أن يدفع حميها جميع أرته. العفر، الجاني،
يتحصرون أبصارهم إلى ابن مريم وأموهم فعره كصافير
نظمهم أهم

دمدم وهو يموس في مكانه بجوار ابنة النعمة على
المسكون. ثم مال في نفسه من لأفضل أن ألوم الهذوة. ولا
ورثت نفسي في المناصب
ثم سمعوا صوتاً هادئاً يبرنه درية هناك من يهمن عند
هدم يسوع وقد بدأ يتكلم. والناس الذين كانوا بسعدوه في
الوحدة اعتدلوا في حسمهم ليرى إنه ابن زيني الأصغر، فقد
حب بطله حتى وصل إلى حدم يسوع وأشد بكلمته، بطلنا
الرب

تصل إلى الصدر وأبداً نجارة والشوك والحدث ولكن ماموع
البدو التي يحملها؟
كان وجهه المدرج الذي مع عليه الرعب، قد نصرخ بونه
وعينه السوداء، نوربنا الشكل تشخصان إلى يسوع بظرة كلها
آلم، وحممته الأبيض الزيان ندى مشه الرهشة قد أضد إلى
أعنى هي وصح ينظر كان لديه دبير بشرى. حيدانه كلها تعتمد
على الحوار الذي سيتبعه. حيدانه هذه والعباءة الآخرة

كان يسوع قد احس ليجمعه خلال صامتاً فترة طويلة، وهو
يبحث الى قلبه ويواجه بعضاً من الكلمة العالمة الكلمة البسيطة،
الاولفة الحالية، ويدى وجهه بعرق جاز
كروز ابن زيدى سؤاله وقد انساه العنود دمايون السود التي
محبها،

وفجأة، انتصبت قامه يسوع بعركة سريعة، ويمسك ذراعيه
ويوجه الى الجموع قائلاً
«اجدوا بعضكم بعضاً»، «خرجت الصرخة من اعلى اعلاقه -
- جنو محبكم بعداً»

بعد أن قال هذا شعر أن قلبه قد اصحى فجاء غارياً . ثم
انهد على تاج عبود، وقد ماله الارهاق
لغالى انهمس، ودب النشاط بين الناس، هر كثير منهم
رؤسهم وبهمهم صعلك

وسان وجن هجور ثقيل السمح «ماذا قال؟»
«قال ان عليهم أن يحب بعضنا بعضاً»

قال بمجور صكنا على شجرة الصنوبر يمسد على لحيته
بجمره وقد تمكنه البهيط ودمهم قاتلاً هكذا اذى يا ابن النجار
قد ما بيت بنبوة نداء هذه هي برسبة خذقه سي حلبها نداء
لترديد ان يحب الزومان، هذا هل يمتوض بنا أن تقدم احساناً كما
قدمت أنت حديث ويقول «يا أخي العزيز، انبهي أرجوك؟»

سمع يسوع انهمس ورأى الوجوه العالمة، والميون المكتبة -
وفهم دلالتها وعسر الاحساس بالارادة وجهه ثم استمع كل هواء
ويضح واقفاً

كروز قائلاً بصوت ملصاح متوسل، «ظلمت بعضنا بعضاً»
فليحب بعضنا بعضاً الرب محبة ان يمسأ كتم اظلمه متوحدتاً - يا

ايضاً كتب اظلم أنه بالمسة منه تفيض الجبال، ويصير الرجال لقد
احتيايات هي النجور لأهرب - مسجيت على وجهي وانظرت... كنت
اقول لنمصي الألى سياني، الألى سيهيط علي هبوط الحاسفة
وذات صباح جاني، هب علي كهيوب نسيم عيش وقيل «قم، يا
ولدي، «بمست، واتيت - وها أنا هاء»

شيك يديه وانحس بدأ من وسطه وكأنه يسي الناس المالحين
امامه

معل زيدى المجور ويصق، وهو يشد قبضته على سروته،
وجان بصوت خفيض حائل «الرب نسيم عيش! اذهب الى بجيم،
ايها الدجال»

تابع ابن صريح كلامه، وقد برل الألى بين الناس، وراح يهز
اليهم عراً فرداً، ينادهم وحد واحد ويصر جبهة ودهاباً
راعها ذراعيه نحو السماء.

قال «لله أبونا، لي يدع المأذون مؤساسة، ولا جرحاً نور
عدواه، إند مهمنا غانيا من لم وجوع في هذا العالم بهد، الصبر
واكثره فمشبع في الجنة، سوف مفرح...»

هذا نال منه انتصبة فحمد من جديد الى تاج الصمود وجنس
عليه

وهمص صوت «مسال صغيرة في السماء حين موتى» وندج
الكلان بالصعلك

نكر يسوع كل ممتوزاً جروح الرب، فلم يسمع
وهما هف قائلاً «طوبى للجياغ والمطاش الى البر»
قائمه أهد الجانمين البر وحده لا يكفي البر وهدم لا يكفي،
مريد حراً»

تهدد بمسوع وقيل «المير ايضاً، الصبر ايضاً»، «طوبى لنجياغ

والعطاش إلى ليو، فميشيمور، طوبس للحراري، فالروب ميعيرهم
طوبس للمساكين، وللودعاء، وللمظلومين، ولأحلامهم، لأحظكم، أنتم
المساكين، للودعاء، وبمظلومين، أعد الرب مهلكة السموات
فبادت المرائين، لمستوحلتا به اللسان كاساً وأمعنتي، وسألتا السب
هاترا لأن عني وأسيهما، فبادتاً بطورة صريمة وبور أن تشوها بأية
كلمة أدرىب نعلين ويدنا، واحدة من نهمين وأخرى من اليسار
توزعان عناقيد العنب على المقراء، والمجدلية، الجائمة عند قديمي
يموخ، كانت هاترا لا بحرق عني رفع، منها يجرى الناس وجهها
لكنها كانت تلثم قديمي، فطلم سراً، وكان شعرها يعلبها.
وسس بحمل يقرب إلى حر مداه، فحمر واحد وعادر نكال
وتولى الحنق اندراوس، فتغلبن من قبضة أخيه وتقدم حتى وقف
ماد يسوع، وهنق: "نقد حش لنوي من مهر لأردن في يهودا، ويوجد
هناك بني بنيادي قتلنا، لناس هش وبا النار، وقد حش لأحرق
الأرض، وسنهرها لأحرق النروح، وأصفيها بمهبة، لمحي، المسيح،"
وأنت، يا ابن النجس، أنت تبشر بالمهبة، لما لا تلقي بطورة فهما
حولنا؟ وسري في كل مكان كد بين وقتله، ولصوصاً ونحمر
مجادعون، أصبه، وهقر، محبوسين وظلمون كنه وهربون.
كلهم أكلهم أب أيضاً كد ب، أنا أيضاً مجادع، وكذا أحي بطرس
الز هف هنالك، وكذا رمدى بطله الصبح يسمع كلمة "مهبة"
فيحمر في قواربه، وحده وفي الطريقة، أثلى لسره قدر
ما يستطاع عن طريق مصيرة "محمر"
حين يسمع ريدى المحور هذا الكلام استشابة غصناً، وهما
بور مؤخر غصن المسير أحمر نارياً، وأصبحت أوردة عمه ثم
اندفع إلى الأمام رافعاً هراوته، وعلى استمدها للصرب، لكن
سألوها تدخلت في الوقت المناسب، وأصبحت ذراعاً

قالت له بصوت حاجت: "عار عليك، عار عليك، هيا، تعال إلى
تدبر -

دع باعلى صوته، أن أسمع لثمتومين الحماة أن تكون لهم
اليك الطوبى، هما في مسطقتي، بعد حتى أن الجميع يجمع ثم التقب
إلى ابن مريم، هات، وهو يهت ويصت، وأنت، ييب سحار لا تغفل
عار دو، المسيح يد لهماي عليك يها، مسكين لأنه ميسهي بك
الأمر إلى الصلب مثل الآخرين، بهذه الطريقة ستسبي مشاكلك،
لكني لا أشفق عليك أنت، أيها، سافه بل أشتي على الأم النعيسة
التي كتبت لها أنها الوحيدة

وأشار إلى مريم، التي كانت قد انهارت، واقفة على الأرض
كالكومة، وأخذت تصرب رأسها على الحجارة

لكن غضب الرجل المحور ثم يسكن، وتابع صريره هراوته هي
الأمر وهو يصرح: "يمول، مهبة، وعلى بلا سم جصيفاً أحوة
فاحرقوا، منها قدر ما تشاؤون، وكل شيء على حساب الجمل، ولكن
هل يمكنني أن أحب عدوي؟ هل يمكنني ب حب لمسكون الذي
يعوم حول شاه، ري، يتلفه بكر نيات وسرقا؟ يقول "مهبة"
عققت أسممو، ما يشونه، "المشور" أم أنا فاقول: مرحى ثلاثاً
لرومانيين، حتى وإن كان، وثيس صرحى ثلاثاً، أهاهم يحفظون
النظام!"

عد الكلام، أثار المقراء، وحزهم على تحركة، فاندفعوا نحو
ريدى وبملك، نزع سألومه، نبحور، فأصكبت روحها بوضع يدها
على فمه ومز، ثم ألبست إلى الحشد المذبح، نحيف الذي كان
يصرب -

قالت: "لا تابهوا لكلامه يا أولادي، إن غصنيه يجعله يقول ما لا
يصيه"

واستدارت نحو المجرور. وقالت بغيرة صوت أفعى: هيا هيا.
وأومأت أيضاً إلى ابنتها المحبوبة المحتالسة بمسكية وسماجة عند
قدمي يسوع

فادت هيا، يا ولدي. لقد حل الخلاف
أجابها العلي: أنا صابئ يا أمي.

نهضت مريم عن المصعور التي أربمت عليها مسبحت عيها،
ومشت بهضلى متقلبة تريد أن تصعب ولدها إلى البيت. لقد كانت
سعيصة تعنى شهنش، الحب الذي أظهره ليعز، به و تعديت
التي لئامها من مصعور القروي الثري.

كانت تقول لكن شخصي تمر به. استملكك باسم الرب أن لا
تصت إلى مايقوله. انه مريض... مريض... مريض.

ثم اقتربت من ابنتها، وهي ترتضى، وكان هفتك دفعاً متشابك
الهدبي، يهدق ببيدأ نس البعيرة. قالت له بمره: تعال يا ولدي
تعال، لنذهب معاً إلى المنزل...

سمع صوتها، فالتفت ونظر إليها مذهلة وكأنه يسأل من قرأها
تكون

كررت مريم منبها: تعال يا ولدي. وأحاطت به من وسطه،
«ماذا لظنرت أني هكذا؟ ألا تعرفني؟ أنا أمك. تعال، أخوتك
بابتشارك في المناصرة، والدك المصعور.

هر الابن وأبيه، وقفاً بهنوه: أي أم؟ أي أخوتك أمي هيا
وأخوتي.

عد يده وأشار بيده إلى الصعاليك وإلى روجانهم. وإلى يهودا ذي
الذنية الحمر، الذي هفت صمناً أمام سجرة صصوير وهو يرميه
بنظرة منوها لتعيق.

رهم أصبمه مشيراً بها إلى السماء: «أبي - أبي هو الرب»

أحلت عينا هذه الصعوبة العائرة الحظ، لصاعقة الرب بمسكي
الدموع. وحالب من في العالم كنه أم أشد مؤساً مني؟ كان لي ولد
واحد واحد والآل.

صمحت سالومه العجور البكاء بندي يهطر نعب، هزرك
روجها، وعادت أترأجها وأصمكت بيد مريم. لكن الأخيرة ضربت
واستدارت مرة أخرى نحو ابنتها

صرخت به: ألن تأتي؟ سأقولها لك للمرة الأخيرة، تعال معي،
وانتظرت، ظل ابنتها صمناً؛ عاد من جديد ينظر إلى البعيرة
صرخت الأم بصوت يمزق القلوب: «ألن تأتي؟»، ورفعت يدها،
«ألا تضحى لمة الأم؟»

أجاب الابن دون أن يلتعب: «نسي لا أحشى شيا، نسي لا أحشى
غير الرب»

أصبحت تماثيل وجهها ضاربة، ورفعت قبضة يدها بل يدها
هفت فمها لجمد لعنها عني. لكن سالومه المصعور وصمت يدها
في الوقت المناسب على شفي الأم.

قال: - يا أمي، «يا أمي»، وأحاطت بها من وسطه وجربها بالموة
بعيداً، قالت: «تعال يا مريم، يا ابنتي، تعال، هيا يدا، لدي ما أقويه
بلك»

واحت المراتلن تمحدر إلى أسفل التل إلى كسرتلهم
وتشمهما المجرور يدي وهو يبرد من القصب ويملح بالأشوك
بهراره

تحتت سالومه إلى مريم قائلة: «ما يمكن يا مريم يا ابنتي؟
ألم تريه؟»

نظرت إليها مريم منهشة وحسب دموعها: «هال يا أمي
عازة؟»

«حين كان يتكلم، ألم تری الأجصة الرزقاء، آلاف الأجصة
الرزقاء خبئة؟ أقسم لك يا مريم انه كان هناك جيش كامل من
الملائكة»

لكن مريم هزت رأسها تعبيراً عن ياسها، وعمقت دأماً لم أر
شبهتاً، ثم أرشيداً «أي شيء؟» ثم أرفقت بعد فترة صمت هكذا
تسمي ملائكة يا سالوة؟ أريد أن يسمه أولاده وأحصاده؟ أريد
أولاداً وأحفاداً، لا ملائكة؟

لكن عيني سالوة كانت مملوكة بؤياً الملائكة الورقة صلب
بدها وأمت صغرها وهممت لها قنلة، وكأنها تصفي اليها يسوع
عظم «أنت مباركة يا مريم، ومباركة ثمره رحمته

ولكن أي شيء لم يكن له مريم، ظهرت رأسها وتبعها وهي
تدرك ندوع

هي ننت لأشد كان يسميت ياشن، قد نعنوا حول يسوع
وهم يتهدون ويوعدون ويحربون معهم على الأرض، ويوحون
بسلالهم تقارفة في الهواء، ويصوحون.

«الموت للأعياد» أجمعت القول يا ابن مريم - الموت
للأعياد.

لوح يسوع بتراعيه هي فود، وهم «أنا لم أقل ذلك، أنا لم
أقل ذلك، بل قلت «عليكم بالحبية يا أخوتي»

لكن بقوله كان قد هجهم الجوع فكيف يمكن أن يسموا
ورحقوا «أندروس على حق، النار والماي أولاً، ثم المحبة»

صنع اندروس هذا الكلام، وهو واقف بجانب يسوع، لكنه
أطرق مدحراً ولم يعبر ففكر كيف كان معتمه يتكلم في الصغار،
وكانت كلمه تبع على الناس كهذوع بحارته فتحنطهم لكن هذا
الرجل نوبع في حوار يورع كلامه على الناس وكأنه حبر من

تحية أي الطريق يؤدي إلى خلاص العالم المصالح المحبة؟
بينما كل هذا يزل في عقله شعر يدين كلامي رأسه كان

يسوع قد اقتررب منه بهوء ووضع كفيه على راس اندروس
وكانت الأصابع نعة بشكل محب وطويلة جد بحيث أنها تعلق كل
ملمسك به - وكانت قد حذبت على كامل راس اندروس ولم يأت
اندروس بهزكة. شعر بوجود اتصال عظيم جمجمته لتصبح
وتسكب فيها خلاوة عليفة الموم كالصن تفضي غير يوسف

مرتب إلى مداعة ووجد «ألي حمة» وعنه وفلة، ووصف طريقها
إلى عورته ومن ثم نزع «حس» وصب في مصل قدميه وبحث
اليهه كامل جسده، وروحه كهد، وعينها حس وصفت في حذور
كبابه. كشمرة عطش رويت لم يده بكلمه ليت تاسس اليدين
المستمرتين موفه لا يبارحانه أبداً ما هو بعد صوغ مريم يسوع
أخيراً بالأمان والسلام الداخلي.

على مبعدة يسيرة كان هيتس وشنيل المسقط، نصديق
الجمعان، يتبادلان الحديث

قال الاسكافي الأخرى «أنا ممجب به كلامه جد كمدق
المس أنصتني اسي وأنا نصت اليه كد في حقيقة تملك

شمي»
أما الرعي فكان له ري حر قال «أنا لم أحبه ان قواله

تخالص أفعاله، فهو يهف «المحبة» بحبة، ثم يصنع صمتاً
ويساعد على الصلبة»

«هذا وضع ايمس وانتهى، أؤكد ليد يا هلتس لقد كان عليه
أن يمر بتلك المرحمة موحية الصليان والآ حافد حصاره وسلوك

فربه الوبه
أعمر هيليس على موقفه، قال «أريد أنظماً لصد أصميت

ماشيتي بانحكند قلبات أولاً ولتسمعها ذكركه. فلما سمعت أومس
به، والا فيذهب إلى حيث تعرف أين مع البقية من أمثاله لئلا تهر
لي زائداً إذا كان يريد أن يقلص المالك قليلاً بعشيره.
هبط الليل وندمل للبحيرة وكروم العنب ووجوه النساء. وهي
نساء ظهرت عريّة داوداً. وتذلت بحصة حمراء من الشرق
كخبرة بيضاء فوق صخر.

هجرة حسن يسوع بالمحب والموعز أودا ن يصرده بعمه، وثبت
هشيت صابر الناس يندكروا أن أماسهم رحله طويته من أوطانهم
والى مدينتهم وولادهم نصمدر الذين يتظرونهم وصورة أخرى
جئت الهجوم اليوميه بشلها عنهم. من مدينت هو وعيس رى
بعد تركو أماسهم على سميتهم أم الآل فقد نهى الأمر وعامو
دولاب نجاحات اليومية بأسرهم من جديد، عاهدوا يسهون
طرائق وأرجأ - جلسة، كالمأوى - وعادوا.

استمع يسوع عن رحام المسبق وقد علمته الكنية ثم بعد أحد
منهم يده ليدعه لا حد سألته إن كان جاعاً أو إن كان له مكان يسب
هية اللب العنب من الأرض لي يرداد غنمة وكان يسمع الحطوات
بسمعية متفهمه متفهم ومن ثم تلاش وفجأة صر الصكون
كل شيء رجع رسمه ونظر لأحد وتلفت فيها حوله ظلام لمد
رجل نداس ثم يكن يعيده غير المعجوم في الأعلى ورجله لأشيء
غير لأرهاق والوعز إلى بين سيدهم على أي مذبيدوا عاد ينعم
حونه على الأرض، وهو يشعر بآسبب السمير والظلم معمم قذلاً
«حسن الثعالب سببها أوجروناوى بينها أمه ن قليس مدي شيء»
وأعجب عينيه ومع الليل هبط بود فارس، وأحد برنض

مضمود بها مالدب الأكبر في لغة عالم الملك.

وجاءه سمع أيضاً صابر من حبس الزحام ومن ثم دفعه بكاء
مكيوت صبح عينية فمثير امرأة ترخص بالتجده على طرعه
الأربعة وسط نخلام وحس وحسب إليه حطب صمائر شعره
وراحب سمع له قصبه اللين كابت قد تادنا سكل قانس بسبب
نحجارة ومعرف عليها من رائحة نذكة

قال وهو يصح يده على رأسها الداني المطر «مجدلية يا
أختا مجدلية يا أختا عودي إلى بيتك وكفي عن الأثم»
فالت، وهي من قديمه يسوع يا حتى دعني أستنن بصلت
أثر يوم ممانى لأنك أعرف ماهي بحه
كر يسوع القول «عودي إلى بيتك وعبد رحى سبابة
مارسل في ملكيات»

أريد أن «عوبد» لك يا ولدي،
لا تكوني صبية الصنوبر متعددة من حسن الباعة بكنها بم
ناب بعد ومارسل في بيت حين تسي والآل ذهبي،
كانت سدي أعز منها ودها سمع صوته من جديد وعده
لزمه كان صارم ماماً «أذهبي»

راحت المجدلية تمعدر أمعل نزل من وط، عطاها سموعا
لبعض الذهب، ومن ثم وثبتت فشيئاً بلاش كنها ونهتى غير
رائحة حسد في الجو لكن بسيم نيل هب وأحد صفه هده
أصب

بشي الآن ابن مريم وحيداً من هبة الرب، بوجه نيل
الأبوسى الذي بحمه ويزنوش بالجوم بصب يسوع دة وكده
أراد أن يصمت أن صوب سمعته من نطقه برصعه بالجوم
انتظر.. لأشيء أراد أن يمتع ضاه ويمال اللاسوي ب هي بت
واحد عني لكنه لم يجرؤ أراد أن يقول أشياء كثيرة للأعربي بكنه

ثم يجرؤ كل من عوباً من الصمت المماجن الذي أطلق عليه - وخطر
به فحاشا انه لابد ان الرب غير راس عبي فهوته الرعشة ولكن
لماذا يبع يوم علي يا ربنا لقد احببتك وكم من مرة احببتك
لست بهتكلم لتلك حريصت على دفعي صراخا وتكراراً احبائاً وأب
تسعدني وذارة وأنت عابني من الحميمين وهذا الصبايح هي الكثير
حي لا حمي لرجل يبعفوسى رئيساً لدير ولم اكن اعلاً بذلك
و ربحو جميع الأبوب يبعفوسى من الهرب فمعت بي باباً صغيراً
حمياً وهررب معاليت هي شمري وجورسي بلاسل من هذا لأمن
أمام هذا العيش الفصير وأسرتي قاتلاً مكلمك فقد حانت
ساعة نكي حكك طوبى سفي ونم انه بكمة وسرح بي
ولم هه بكمة وأخير عد صبرت واندعت بقوة وسحب بي عني
ورفضت أن أفتحه ففتحته لي - بالقوة وصمعت عليه ليس
البحر لسحب كما عدت ان تسمح عن شفاء الأسراء لا ليس
بالبحر شمل من بالفسل وأطعت كان قلبي حاتم و عواني
بالثفاف الرب يار - نعم مثل بيتك لبعفاني - الرب يار وهو آت
النام بلا قايون بلا عدالة بلا شرف هاني مستخينة انه آت
هنا مباحول قيس ليعفسي لنادي به بكنف ممصت عن شمري
بالمسل ويدن ذلك فتمت - لمحبة الاحياء

ثم نتم فريه أو يا رب لا يسكني أن أصارعك هذه الليلة أما
أعلم لك أسلحتي فتكن مبشيتك

حاليا فان هذا شعر بالارتجاج فاطرق برأسه حتى وصل الى
ببوره وكأنه عصور بنس واعصم تعبیه وبم عني عور حبل
فيه انه سحب لفاحة من تحت قميصه وشقها ثم أخرج منها
سرة زرعهها أمصه في الأرض - وحلنا فمل ذلك أبقت البقرة
وشقت طريقها خلال سطح النوبة وشقت مويماً شطفت منه

أعصاباً وأوراقاً وأزهاراً ثم اشمرت من ثمار المصاح
الأحمر -

يشرت الحجارة - سمع وقع خطي اسنان قزع يوم يسوع
ونظير دمع جسيه قرأى شجماً واقماً امامه عذره المرح لأبه ثم
يعد وحيداً فرحب بهفوء وديون وكلام يحسور الرجل الذي أنشاع
فيه الدهر

تقدم رائر النيل وركع قنن ولايد آيت حانع أحصرت لك حمر
وبسلاً وسكاً

دور اسباب احبي

هات اندراوس ابن يواس

كلهم يعلموا عني رحلوا بهم صميح ابنا جانح كيف تذكرتي
يا احبي حتى أحصرت لي حمرأ وبسلاً وسكاً وكلها من حيرت
الرب اما لا تعتقد الا الكلمة الطيبة

قال اندراوس وهذه بعداً حصرتك بعداً وقد معه تصلام
الشجاعة لم ير يسوع يدني الشاب وهب ترنحس ولا الدامس
الذين تنحرجتا على وجهيه الشاحبتين

قال يسوع وهو يمد له يده ويتشم هات تلك أولاً - الكلمة
الطيبة أولاً

همس ابن يواس ديا ربومي يا سدي وحز وهيل قدميه

الفصل الرابع عشر

الرمس ليس حقلاً يماس بالمصبات، ولا بهراً يقام بين الأمان
إنه يمس القلب كم من الرمس استمرت فترة نخلو معدة أياً؟
شهور؟ صمير؟ لقد كان ابن مريم يتنقل بملاء البحر و شعبة من
قرية إلى قرية و يبتاعه عن مصفيه من قرية إلى قرية ومن حبل
إلى حبل وأحياناً كان يتنقل بالمارب من حد شواطئ بحيرة نى
الطرف الآخر مرداه الأبيس أشبهه بعريس وكاتب لأرض
حطبه ما ين يرجع قدمه على يمشى الأرض التي يملكها بمرور
و حين يمشى إلى الأشجار لتمتع براعمها وحين يصنع قدمه في
قارب الصيد تهب ريح مواتية وتملا الشراع كان ناس يمشون
إليه فيحول الطريق في دخلهم إلى اصحة وطوال فترة بحطبة
كلها كنت كلما رفعت حجراً بعد الرب تحم واد هو ع بدب يأتي
الرب ليصنعه لك واد نظرت في عين صديقتك أو عدوتك كتب ترى
الرب قريباً في اليؤى يشم لك.

أما الفريسيون الناقمون هو بنوه والشرير يتطاول من عيوبهم
الرماسمية قائلين «إن يوحنا المعمدان بهنوم ويسكي إنه يهدد

وسوع ولا يسجدك أما انت - فهينها اقيم حمل زعاف مفيد تكون
الأول والأسبق اليه ، تاكل وتشرب وتسدك مع بقية الناس ، وفي
ذلك اليوم هي عرس اقيم في قرية هناك لم تدخل من الرقص مع
نصبايا من سمع بوجود مبي يضحك ويرقص؟

لكنه ابستم وقال لها : سر يسوع ، يا اخوتي ، انا نمت نبياً لا
عرسى .

ويجاء المريسيون ويكافون أن يفرقوا ملائمتهم عرساً ،
ثم انهم ايها المريسيون يا اخوتي عرس - ساجدون لك لا
أعرف أسلوباً آخر أصعب لكم به الأمر

ثم ينتفضت الى اصحابه ، يوحنا ، اندراوس ، ويهوذا ، والى
الملاحين وسبعدي السمند الذين يحلو عن حقوبهم وفوزيهم لكي
يلحقو به ويصنعوا اليه ، تجديهم اليه حلالة وجهه ، والى القصة
الطواني اثنين وأصنافهن على أذرعهن ،

ويقول لهم : اذهبوا وافرحوا مادام المريس مازال بينكم .
سداتي يام ايها نصيحيون فيها رجل جيد من ونكر صغو تفكم
في لاف بعروا من يعلل المهور في السماء ، لها لا سر ولا
مخمس ومع ذلك فالأب يصنعها تميز أرضه لأرض بها لا فعل
ولا تسمع ولكن أي ملك يصدر ان يردني ثياباً مثل روعة
أشكالها ؟ لا تكسروا من الالهام بأحسادكم ، بما سناكلون وما
ستشربون وما ستلبسون ، ما اجسادكم هي تراب والى التراب
ستعود ، يمكن انهمامكم منصفاً على منكة السماء وعلى رواحكم
لحنانية .

«صمت يهود اليه وفيه عقد مابين حادجيه ثم يكن مهتماً
بمنكة السماء كان اسماعله الأعظم هو مملكة الأرض - وليس
بالأرض كلها حتى وانما فقط بأرض اسرائيل خذله من الناس

والحجارة وليس بالصلاة وبالسجود - إن الرومان - أولئك نذيرة
الوثنيين - يوسعون بأفكارهم هذه الأرض - أولاً يجب أن يطربوا
منها ، وبعد ذلك يوسعوا ان نص على ممالك للسماء

لاحظ يسوع نهم دي اللحن الحذاء وقرأ في الجاعيد التي
عبرت جبينه ما يدور في حله

قال له وهو يتسم بالسماء والأرض شيء واحد ، يا يهوذا يا
أخي والحجر والحيمة شيء واحد : [منكة السماء لا يوجد في
الحواشي هي توحنا في قلوبنا وان تحدث عن هذا عن الملب
تدل ما في قلبك وسبعدي السماء والأرض ، سيماني العبرانيين
والرومان وكل يصيح في وحده]

لكن ذا اللحن الحمر كتب حسة دجنه وأطال تفكير فيه
ووظف نفسه على الصبر ولا تفكر به لا يفهم عما يحدث ، وعدم
بينه ومن نفسه به يعيش في عالم وهمي وليس لديه دس فكرة
عما يدور فيما حوله لن يتبدل ما في قلبه الا ان يتبدل الفهم من
حولها وان أرتاح الا اذا اختفى الرومان من أرض اسرائيل؟

وذاث يوم التمت ابن ربي الأصغر الى يسوع وقال : ساجدي
يا معلم ، لكي اكتسبت أنني لا أحب يهوذا ، حين اقترب منه أشعر
بهوة جبهة تشرق من حسة شبه بالآل لابر نصيرة الصخرة .
نحوسني ، وفي يوم قريته رأيت عند الفسق ملاكاً أسود يهوس
شبه في أدبه فلماذا قال ؟

أجاب يسوع بعد ان سجد ، اسطبح له انسا بعد حال .
«ماذا؟ انا خائف يا معلم . لماذا قال ؟

«بشره ، عندما يحين الوقت ، أنا نفسي لا أزل لا اعرف بيقته .
«لماذا نصبحه مملكتك لماذا تصيح له بملامتك لهلاً وبهراً ؟
وحيث نكلمه ، لماذا يكون صوتك أعذب منه حين نكلمه ؟

هكذا، يجب ان يكون، يا يوحنا، يا اخي، انه في اعظمك حليمة
للمحبة

فلن انبازوس يتبع المعلم الجديد، ويوماً بعد يوم تغير العالم
بالنسيان اليه، اصبح اكثر عشوية، ليس للمعلم، بل قلبه لم يعد
لاكل والسرب من الآثام والارض أصبحت شدة شتاً تحت قدميه.
و بمساء بضنه يحبو لأب، ولم بعد يوم قرب يوم غضب وخرق
عظيم ولا مهديه العبدان بل هو بمحسنا وقطاع العبد،
والاعراس، والرهس هو الجديد الأبدى بمدرية الأرض صبح
كل فجر نعت جديد، وفي كل صبح يجد الرب وعده في أن يحوي
العالم في قلبه المخلص

مع مرور الأيام غد أبداً وس أكثر طمأنينة فقد صدقنا
مع بصلتنا ولاكل، وحمرت وحشا الشجيرات، وهي مساء أو بعد
الظهرة حين يمدد تحت شجرة نياكل، أو حين يمشي بهم في بيت
دمس لأصدقاء، ويوم يسوع كما كانت عادته بمباركة تميز
وتثريه كانت أحشاه تدور وتلتقي هذا بحبر وعسى حور بحوله
الي محبة ومحبته إلا أنه ظل بين حين و حين يفرز المهدى حين
رقدت عائلته وأصدقائه

و ذات يوم مثلاً وعبداه تاملان في إحدى مصادا سيحس بيروان
وبريطي، عند كان معجوراً بيروان به وكأنهما مرحودان في حر
لأرض ومواد هن يعسوب وبحلرس أين هذا رعي أي صبيح يمازون
الآن؟

أجلب يسوع وهو يتيسم سمعته عليهم جميعاً، وكل واحد منهم
مبعثر عليل، لا تحزن يا اندراوس إلى أرض الأب واسمعة، وتسمع
للجميع

ذات اسمعية حتى يسوع فخرته بيت صهياء، فكان الأملال

يحلون أعضاء الربوا، وصعب الحين ويخرجون لنحيتهم، وتحت
الأواب وخرجت صيداب من يهوذا ناركات عمل لمرل ورحن
يواكمن حلمة ليسمع الكلمة الطيبة وكار الأب، يجمعون باعهم
مشلولين على أكافهم والأحصد يقودو. جذورهم الكسيفين من
أيديهم، والرجال دور المصلاات المسبعة كانوا يخرجون معهم
المسوسين بالأر ح السريرة ويركضون حلمة ليصبح يده على رؤس
أولئك المسوسين ويشفاهم.

ومصادف أن كان ذلك هو اليوم الذي يقوم به يوم البساع
المتحول ببولات في الضربة، يهدى تحت دعة من مكة اب
الحجبار، والأشاهد ومباحين تحمين المسوة نبي تصبح المعجرات
والأساور البيوسرية والأفر من المصبة وحين ر يسوع كان يمشي في
بده وبيادتي على صاعته وحب بمعه ربح مصادف وأر به لم بعد
يوم الناصر الأيوب وأر به يحمل في يده مسو، اندجرب وأر به
صحاظ يعمهرة من الناس في بلد بعيد وعمال يقضون صفاره
والسنة، ومازوي يور هيكل كبير هو صرح مهيب ذو عمدة
رحاميه وبما هو رئيس الناس يركضها ومبال ومعه مسو
يعان عملهم طرقت عيدا يسوع، فطرقت حين توما أيضاً، وحين
أر به بعد بمعه مثلاً أساميه من جديده، بأور مرة أخرى يمشي

بصاعده وعبداه الحولان ملاكران سحران نصب
وضع يسوع يده على رأس اليانح المحول، وقال فقال معي يا
توما، سوف أقمرلك بلوع آخر من البصائع سول الروح ورحاقتي
وموقف تقودك جولانك صيد حش أمارف الأرض ومصادف تبادي
عن بصاعتك الجديدة وتوعها على الناس،
قال الناجر الداهية وهو بصحنه صعدك حاد، أقبل يا بيع
هذه ولا وعن ثم حش تستطرو ويرو ما يحدث، وسع صوتك

المالي النيرة وبدأ من مكانه ينادي على الأمشاط، والحيطات
وبساحيق التجميلية التي تصنع المعجزات.

وقف حد وجهه نظرية المجائر فاحش الثراء، وقلمني القلبيه
ومعظم الشرف، على باب بيته، وقد وضع يديه على عضلاتي البابيه
وراح يسحق بطيرة فضولية إلى العنق المقترب إلى جمع الأطفال
وهم يتراكمون في المقدمة ملوحين بسيف الذبحيل وأعضالي الريس
يدقون على الأبواب ويمسحون إبهامه قادم، إبه قادم، ابن داوود قادم،
وكان يتبعهم رجل برداء أبيض، وشعره مسدل على كتفيه؛ ماذا يدع،
تهمس عبيد المنيكة وترتسم على شمسيه بسامه لي اليمح، وإلى
اليسار وكانه يممح تركبه بحدار. وكان الرجال والنساء مهرويون
خضه يتألمسون لرؤيه من سيلمسه ليكتسب المودة والبهارة وإلى
الحلب كثر كان يلحنه الكمبريون ولشيوخون وستمرد آوا
جديدة فتحت وتظهر منها حدود أخرى

شعر الوجهه المصور بالأسرعاج، فسلك موسى يكون هذا كموكان
يقبض بقوة على عضلاتي الباب طناً للأمان خشيته أن يمدح
الرعاع إلى الداخل ويهبوا ثروته

توقفت أحد الناس وأجابيه بأنه القبي الجديد يا حسانيه هذا
لرحل ذو برد الأبيض ندى ثراء أممك يهمن أحب بيد و...
باليد الأخرى، ويورهمها كما يزعج ويشاء، قل كلمة للعكيم يا
حسانيه تقرب منه استصممه عندك.

هي مجمع حسانيه هذا أصابه الهمح إن لديه مشاكل كثيرة تثقل
على روحه وإثناء نيل غالباً ما يستعيط مجعلاً وقد لجم بحرف
نسانه وكان في كوايسه يرى نفسه يسوي، ويمر حتى حقه في
لهيب جهنم. لمن باستطاعة هذا أن يجل أن يخلصه، وقال في نفسه،
أن كل مايجزي في العالم هو من قبيل السحر، وهذا الرجل ساحر.

فلأمد له للثالث، ولأنق على اطعامه مبلغاً صغيراً من المال، فمن
يبري قد يفوم بمعجزة

بعد أن جرم أمره خرج إلى مستحم الطريق ووضع كف يده
على قلبه، قال حيا ابن داوود، أنا حسانيا المصور، حاملتي وأنت
قديس وحسن علمت أنك فزرت في تحمل في قريتنا، مدينت بلواند
لاستصاغتلك. فادخل أرجوك، وأجبرني بلطفك. كنا نعلم أن
العنكبوت ياتو. نى النماله لأحنا نحن الحصد، ومدرتي معطش
للطهارة

تواص يسوع، وقال صاقتوله يا حسانيا يسري، ويسعدني أني
قابلتك

ولح منزل الضروي الثري، وعد المجهذ فلو لك في هذه الدار
وحسن الوساد مططح يسوع وعس كلا حسانيه مططح يوحنا
و بدراوس ويهدا + يسا يوما مأكبر الذي يظاهر بأنه حد
لأومس هشارت في تلاف الصمام يبيع صاخب نادر المصور
فمالهم واحد يبحث في عفته عن طريقه حارفة لتوجيه رفة
الحديث إلى موضوع الأحلام؛ هناك طارد الأروح بشريرة بصره
نكويس عه تم أحمر الطعام وأيضاً أيرمان من الفيد ووهب
الناس في الخارج ير قلوبهم وهم يتألمون انطعام ويشهدون من
الرب والططم، بكروم العنب وبعد استهاتهم من سائل طعام
والشراب أحضر المجهذ أباريق الماء الساخن وأعوام الصمن
مسلو، يديهم ونهايو للرجلين، عسند ومن حمال المحور حسانيه
عنتاه وقال في نفسه بعد كلمت بصمي عسه تصديق وجيه له فاكل
وشرب - هو وحاشيته، والأل من حشي عليه أن يدفع نكس

قال ديا مطط أني أرى كوايسه، وقد علمت أنك تعتبر طارد
أرواح شريرة بطيم ولست قدع بك كل ملباسك عسي ولأن حد

يوم قد امسك انفسهم لي شيئاً بالمعين : ارقق بي وانطرد عني
جلامي يقويون بشايتكم وانطرد لاروح الصبرنة لمة الأمثلة
ان، هياكل لي أمثلة عيوف أجهم ماضي من حياطة وسائس
ليس كل شيء هي العالم بعدت نمر سحره حس أد، قليل عمل
سحر عمله.

ايهم يسوع ونظر في عيني المحبور لم تكن كنت هي المرو
لأولي التي يركب ههنا المكين الحسنين وموجر العنق سمين
و يمين السريفي بحركة شحس ميمهم بهم يشيعون المشمزه
فيه هؤلاء يدين ياكلو ويشربون ويصحبون، ويحسبون أن المال
برعه ممت يهيمهم، فيسرقون ويرهبون ويمسكون دون أن يظهرو
في بالهم لحظه وحده بهم انما يصرفون هي يبرون جهيم فقط
هي أحسن نادرة شاء يومهم يسعون عيولهم ويرون نظير يسوع
لي، احتشع ينجور نذر الي يهيمه لي عيولهم لي حومه ومرة
أخرى أصبحت الحقيقة دحيه حكايه

قال هاتج أدنيك يا حنايتي واطبع قلبك لأنني صانكلم
هاتج فتعت أدني فتعت قاضي، انني مصبتك لاجد لفرهه
وفي يوم من الأيام يا حنايتي كان هناك رجل عني وكان قد
ممدوم الشرف كان ياكل ويشرب ويردي ثواب بصريه وأن
لارحوه، ولم يكن يتكرم حتى يمدد ورعه يهاث حصر على جاره
اليعازر يدي كان اصاف حائماً ولا يجد ما يرد به يبرد عر جسده
وكان يعاير هذ يرحم تحب لوائد ليلتقد الصاب ويمن العظام
نكن العبيد كانوا يطربونه فيجلس على الحبة ونأتي الخلاب فلتحق
حروجه لم حل اليوم لقتل ومات لاشان ذهب أحدهم ليصل
هي مار مرمديه وذهب الآخر ليرتاح بين أحصان سيد، ابراهيم
وذات يوم وقع رجل العني بصره يبري حاره يعاير يصعد وكنه

حجور من أحصان سينما ابراهيم ههنا هانلاً، بشاير هيم ابر
ابراهيم من التي اليمار دعه بين طرف اصبعه لكي يربط بي
قمني : إني أشوى بالبراه لكن سينم بر هيم أحده قداماً نذكر
الأيام التي كنت ناكل خلالها وتشرب وتستمع بها سجه الأرض من
خيرات ييسما كل هو يتصور جوعاً ويرتجف فرأ من أحسب اليه
مرة وبو بعدد وزنه مناب حصر، كوالا، حان دوره هو كي يستمع
وحش دورك أنت لتصرف بالنار الي أيد الأبليس

يهو يسوع ومك وقص حاتياً المعوز قاعر النعم يظن أن
يجمع الثريد وقد حمت سماء ويس حانه اطلال الجبل الي يسوع،
يوسل اليه يعينه

لم سألته وموسه يربش، هذ كل شيء؟ هذ كل شيء، أم
من يريد؟

حال يهود صاكنك دلت نال ف يستحق أن من يجمع بجمعهم
والشرب على الأرض سوف ينيأ كل شيء هناك هي جهيم،
لكن ابن رضى الأصغر مال عني يسوع وقال يسوع حات، يا
صعلم، ان كلمائكم لم يجمع نفس عني قلبي كم من مره أمرنا
بصامع أمد حنا قلبنا يجب أن تحبو عذركم، ود اجنبا في
حشكم سماً وسيعين مرة سبع مرات فيجب أن تصرو له سيما
وسمعي مرة سبع مرات، وقل إن تلك هي الطريقة الوحيد لمحيص
المال من الحقد، وهذه المرة لا يقدر الرب على نصر ؟
قاعطه ذو اللحية الحمراء وهو يربس بجور حنايت نظرة
مسحرة الرب عادل

اجترش يوحنا والرب هو المجر المصوب
قال صاحب الدار ستمثماً، أبني هدا أن لا أمل؟ أهكد تنهي
الأمثلة؟

هذه توما وثقما، ومثني خطوة وهو الباب الخارج، ثم نوقف
وقال جزئيا دالا، يا سيدي، لم تقته بعد، لا تزال هناك لتقوده

والكل، يا ولدي، وسوقا أمجدت بركتي

قال توما: إن اسم الرجل الذي ذاك هو حناياه، وقبض على
صنبلته من البضاعة وإذا به فجأة يصبح هي وسنك الشارع، حوث
توقف وزح يقهقه مع جهرين

صعد الدم إلى رأس المجزور الوجه الكهنة وظلمت هناك
كالشمس المارة

بعد يسوع بيده وصعد على شجر أنجد برهمة نجيب قال
يا يوحنا: نكل لديهم من وقد سمعو ونكل لديهم من وقد
حكمو؟ قالوا: الرب عاهد ولم يهبوا لأبعد من ذلك، ولكن الرب
يحب لك فب وقتهم الرب عاهد، ولكن قد عبر ذلك به
أيضا: تعبر خطي أن الأميرة لا يمكن أن نقب بعد هذا الحد
بل يجب أن تكون لها نهاية مختلفة

قال أنشأ سامسوس به صميم، ولكن قد عاشع به قنبي
بالصبيقت قلت هي نفس ن الإنسان يعمر هل يعمل أن لا يعمر
ربا؟ لا مسعيل أن لأشويه كمر قناب ولا يمكن أن يمشي كما
هي يجب أن تنهي نهاية مختلفة

قال يسوع مهنسا: إن بها بالعمل نهاية مختلفة. أيها الحبيب
يوحنا، سمع يا حبيب، صا طصت استمعوا يا من تتجسمون في
الصاء و تتم بها الجهرين، ن من يصحكون في الشارع الرب ليس
يعمد مدالا إنه جليل، وليس فعقد صيأ بل هو أبعد الأب حتى
سمع نيعار ككتاب سيدنا إبراهيم نهد وحاطب الرب بيته ومن
نعمه فاندلا «رب» كيف يمكن لأي إنسان أن يكون سعيدا في الحياة
وهو يعلم أن ثمة امتداد روحا. يشوي إلى أيد الأندس الأوط يا

رب، حتى رنوي أنا أيضا حرد يا رب، حتى أنحر بدوري والا
أصا نسي ما حرد اللهيب سمع الرب فكثيره فموج قلنا: أيعاد
أيها الحبيب، أدرك وأصحت الظلم من يده أن يدبني لا نصيب
أحسوه إلى هذا لكي يشوب ويرنوي وترنوي أيد أيضا، حساله
يعاد إلى أيد الأندس: فأجابه الرب معهم إلى أيد الأسير،
يهر يسوع واقف نور أن يزيد كلمة واحدة كان الذين قد شمل
الأرض كلها ونسرق الناس وعاد الرجال والنساء إلى أكوخهم
الاشنة وهم يتهايمسون. وقولهم مترعة وسعدو أبكم تلكمة
«رب»؟ نعم يمكن ذلك. حين حناها خر على قدميه
صعد سامسوس به صميم. وأصغر بالنكاه

هي تلك نبيته عينا ذهب يهود من هي سحر الرينو، نسي
اصططحوا بحسد ونامو عائنن بين مريم ونم يكن قد يمكن من
الركوب إلى الهدوء عكنا يجب ن يرا ويحدثه لكي يكشفا من
أوراقهما كنها ببوصصه الأمور بشكل كامل فعدن كادو هي مدرك
دات الجرم حسابا ونهج يهود لسرول عقاب من يمحور نفسي
في جهنم وصعق بيديه وفتد بعد ن ما يصعق: نمر أنه يسوع
من رابوة عيه معلولا حاسة وكأبه يوبيه هذه النظارة كانت مادل
ممددة كذا كان من الضروري. يصعب حسابها فم يكن يهود
بعب الكلمات عبر الوصعة والضرائب لمحتسمة
قال يسوع: مرحبا لك، ككت باستعدادك.

بنشو يهود كلامه على الأمور دون مصداق: يا ابن مريم نسي
لا أنوام مع الآخرين نسي لا نصف صفا، مليه روحا أثرك
ولا أنا عالم شارد القدس، مثل اندو من الذي يبدن فكره مع كل
سمة هو، نهد رانا حيوان نري لا يقبل حلول نوسط. ونس من
روح غير شرعي ونمي رعتي هي البرية وهما كد رعتي من حليب

دثة هشاش عظاماً صلباً صافاً وحشاً أحب شخصاً أصبح
عبداً تحت دمهيه، وخير أكرم: أقتل:]

كأن صوته، وهو يتكلم، يرداد خشونة. وكانت عبيد تطلقان
النشور إلى الظلمة وضع يمدوخ يده على الرأس الرهيب لئلا يهزل عليه
لمسكية لكن دا: شعر الأحمر نعش عنه اليد المسيلة

بعد ذلك نابع كلامه وهو يرس كلامه كلمة كلمة من مني صادر
على قتل من أحب، إذ وجدت أنه يجهل عن الصراط المستقيم

«ومدهو الصراط المستقيم، يا يهودا، يا أخي؟»

«تحرير أرض إسرائيل:]

أعجز يسوع عبيده ولم يجب، كان متبعاً للهب المصوبان إليه
من قلب الظلام يحركه وكذا هب كلمت يهودا: «ما هي سرانير؟»
عاد فقط أرض إسرائيل؟ السبا جميعاً أحوه.

انتظر ذو النجبة الحمراء سماع جوابه لكن ابن مريم لم يتكلم
«صحت به يهود من در عه وهرة وكأنه يحاور أن يوحنه وسأله
«من تفهم؟ من سمعت ماقلت؟»

أجابه يسوع، بعد أن فتح عينيه، بهم، أنهم:

«لقد كلمتك دون مداورة لأنني أريدك أن تصره من أنا وماذا
أريد، ولتفهمي بعد ذلك جواباً أترعب بأن اتني معك أم لا ترعبي؟
أريد أن أعرف»

«أريدك أن تأتي بي يهودا، يا أخي»

«وستدعي أبرج بما يصول يفكري بكل صرية، وستدعي
أعتر من وأقول «لا» حين تقول أنتهم؟» لأن: «سأشرح لك الصبي
نكي لا يرضي في تفهك ظل من انشك: لأن الجميع قد يمشون إلى
كلامك فاعري، الأتواء، إلا أنا! أنا لمستعبداً! أنا رجل حر هكذا
هي الأمور، وعبيك أن تستغل ذلك أهمل استغلال»

«لكن لخدمه ب يهود هي بالسطح ما ريد ما أصد:
أحتل ذو النجبة الحمراء، ثم فصص على يسوع من كعبه وهب
يروح مستقلة وأريد أن تحور أرض إسرائيل عن الترومان؟»
«بل إن أحرز النقص من الآثم»

«نزع يهودا يده بعيداً من كتف يسوع في بوبه هاج وهرب
فصصته بموة على حدع شجرة الزيتون، وجارة بلا وهو يوحه يسوع
ويرميه بموة حمداً، ثم هنا ويقترب طريق طريقتا أولاً يجب تحرير
يحت من طمحين الترومان، ومن ثم يأتي تحرير النفس من الآثم
هذا هو «العرب الصحيح» فهل تسبكه؟ إن البيت لا يمس مد، من
المستغل ثم إلى أمثل: بل يمس يدك من الأساس لم يرتفع:]

«الأساس هو النفس، يا يهودا»

«بل الأساس هو الحمداً: من هنا يجب أن تبدأ انتبه يا ابن
مريم ما فكتها مرة ولن أعيدك سبه سلك العرب يدي شبر
إليه لماذا تطسني مثني معك؟ علم أن به لكي ريك سبيبتك
كان اندراوس مصطحفاً تحت شجرة زيتون معاذرة: وصمغ
كلاماً أشاء، بومه فاسيفط: «صاخ سمعه فمشر صوب يعلم وجوب
شخص آخر: أجتش وممعماً بالمصعب، أخذ يرتش كغزال مجعل.

أيمن أن يكون نفس ناس قد نوا: تله لثليل لأعاج المعلم؟
وكل من اندراوس يعلم أنه «يبدأ حل» نعمه وحنف: «أه الصبي من
السبا ونميلي، وحشود من الصمراء: ندين أحيوه: وأصب العديد
من وحها: القوم والعديد من الأثراء المعاندر ندين كرهوه ونمو
جدلانه أيمن أن يكون هؤلاء المجرمون قد أرسلوا بعض هضام
الطرية لايد أنه؟ فرحب مستغف في الظلام على طراره الأريمة
باتجاه الصوتين: لكن ذا النجبة الحمراء سمع صوت الرحف
فانصعب على ركبيه

وهتف من هناك:

تُعرف اندراوس على صاحب الصوت، فأجاب يهوذا، انه لانا.

اندراوس:

دعني اتي هراشك، يا ابن يودي. بينما شأنا خالص

وقال يهوذا أيضاً: انا لانا الى اليوم يا اندراوس يا بني

بعد ذلك أصبح يهوذا يفتن صوته، وكان يسوع يشمر بانعاس

ذي البهجة الحمراء الثمينة على وجهه

مستذكر بني آدم من كشمه وبوجن هي نصعروا أن منظمة

لاخوة انديسني نفسك لكي عير رأيي هي نهضة الاخيرة

واعذب محوري الى عمده وهرب من الدبر عند المعبر كالصوم

ولماذا غيرت رأيك يا يهوذا، يا اخي؟ لقد كنت مستمناً

درشت في الانتظار

انتظر عذراً

يرم يهوذا نصمت برهة ثم صفا قال: لا أكد من أنك احتار

اندي انتظر اسرائيل

أصابت الرعدة يهوذا، فانكا على جرح شجرة الزيتون، وكل

جسده كله يرتجف،

صرخ يهوذا وهو يدلك جسده الذي صبح فجأة يصح بالفرق

لا أريد أن تهدي في عصي، و قبل المحامي لا لا أريد ذلك، ثم

رفع وكان ثمة من يقفه: «انهم؟ انهم؟ أنا لا أريد ذلك»

وأخذ ثمناً عتيقاً ثم تابع مقلت في قمعي، لعله هو نفسه لا

يعرف بالامر الاقصى ان يحمل الصير وأدعه يعيش بعض الوقت

فليعيش ليري أموالي وأعماله هناك لم يكن احتار الذي انتظره،

فسيكون هناك دائماً متمع من الوقت للتخلص منه... هنا مقلته

نمسي، ونهذا أيقيت عليك

حمل يسمت لبص البقد، وهو يعرف السرية باصبع قنعه

الكبير وفجأة قبض على يسوع من رعه وكان صوته أحشاً

ويانساً وهو يقول له: لا أدري لماذا أتيت يا ابن مريم؟ ثم يا ابن

السجاري أم يا ابن دودرة؟ كما ترى ما أنا لا أعرف من أنت

ولكن حتى أنت لا تعرف علياً نحن الاثنين أن تكشف الجواب

كلانا يجب أن نواجه لا لا نكر لهد نيك أن يستمر لا نطر

الى الآخرين انهم يسمون كحرج نكو لا نطر الى نسموه

الذواني لا نحس غير اطردت هرب الموع وعلى ية حان مدني

الا نسوة ليهن قنوب ولا عقول ولا قنينة ترحو منهد نحن

الاثنان اللذان يجب أن نعرفه من أسوء اداك هذ اليب اندي

يهرفك هو من رب اسرائيل أم من شيطان يجب يجب

كان يسوع يردف من أسه كي أحضنه وساد يسعد أن بعض

يا يهوذا يا اخي؟ كيف يمكنك أن تشر على الجواب؟ ساعدي

ثمة طريقه

بوعافي

يسوع: يذهب الى يوحنا المعمد سي وهو الذي سيهبط

يهن، به هادم به هادم ليس كذلك؟ حسن أن هادم مبرك

مسيرك، كنت القادم لانتظر أم لا هبنا بهذا سهدا غداوت

وأنا سأعرف ما علي أن أفعله

استغرق يسوع في تأمل عصي كم من مرة استعد عليه هذ

انلق، وكمن من مرة يمد سبطك على الأرض يهشم بعض هي

يوباب المشج ويخرج الرمد من هذ كان الناس يصونه محبوباً

ممسوساً بشيطان، وكانو يركضون هارين منه وهذ تمنكهم

الحبف أما هو فيكون قد وصل الى الصمد السابعة و صمت عليه

من صمعه، وألقى: يلق على باب الرب وسأله من أكون؟ ناد

ولمعت؟ ماذا أفعل لأخلص العالم؟ سامي الطريق الأقصر - ألكون
موتي أم؟

رفع رأسه كأن جسم يهودا مائلاً كله فوقه.

قال يا يهودا، يا أخي، اصطليج بجواردي، منياتي الرب على
هيلة يوم ومداً حديداً، وعداً، بهيشة الرب، مسطلق في الصباح
نباكر للبحث عن نبي اليهودية، ولكن ما يشاؤ الرب، أنا مسفرة
قال يهودا، أنا أيضاً مسفرة، ثم تمده، وكانا متجاورين.

كلاهما كان تمياً، لذا استغرقا في النوم في وقت واحد، وهي
فجر صبيحة اليوم، سالي وجدتهما ندراس الذي كان أو من
استيقظا، ممتثلين نوم عميق وهما ممتلئان

سقطت الشمس على سطح لبحيرة، تبعه يسوع مع رفيقه
لمجلسين يوجب ندراس ما تود، أي كان ماير سامه نساءه
بيدهما، فتعصف في القرية وفي الباس لتحول ناكز في عمقه الذي
كان يحاول أن يسعد من بوضوح من الناهيين قال بعيني ما يرموه
بن مريم سيكل لمدكس ويشربون حتى يشمرون، ناساً الأندلس
بعد ن يعمونو هد حيد وكن حتى ذلك الحين، انظر ما يحدث لنا هنا
ومن بعد نسة يرموه أيها الناس، شبه ياك أن نضع نصلك
هي أي من حكاياي، وبكي يكون هي بجانب الأسم، الأقميس رملأ
سلكت يدوع من نسماع صاع في الحرة الأعلى لكي يرها لجميع
لأمتهم ومسا حلق النجمين، وحب هي الأسم، وحميمياً نرياس
الخرجة الأولى، عمكة السماء، وأخذ شهقه، وعاد يرمي بالعصرة
على صخرة وعقد نبالح مصمبح بدأ يمشي في بوقه ويسادي بصوته
نعلي، وناشر حولاته في رقة بيت صيد، معنا عن نساغته النديرة
في كمره حوم كان يطرس ويمقوب قد استيقظا عند السجر
ليجسدا الشياك، وكانت عيون الشياك ملأى بالسلك الخفض

اللامع تحت أشعة الشمس، ولو أرا هد حيد في وقت حير
لاسلج السيلاني لشعورهما بكون شياكهما السعيد أما اليوم
منهما شاردان وله نغوما بكلمة كاتا صامتين ولكن في داخل
كل منهما كان ينور شجار ناره مع العدر التي قيدهما إلى هذه
البحيرة حيداً بعد حيل، وهنور مع عقبيهما ندراس يسوع
بالجسد، وعادة الحساد ولا يتركان محالا عبيتهما يستجيب
وكاذا يصرحا، هي داخهما أي حياه هدة نرسي الشيات ونصيد
الأسماك واكل وشود، وعد اسلاح حجر كل يوم حيد بيد حيد
الكماك منمها من حديد، عن سدا، اليوم ناس مع السسة
وعزاً حيداً نى ممر إلى ممر؟ أهك سيمو؟ هم مكن ها
قد حطرو على ناهما من قبل لهذا اسمر نسيكه في قلبهما
كانا يعيشان وفق القوم حيداً دون أي شكوى هك عايش
أيامهم وأحد دهما من قبلهم ونس على آلاف نسل حور
هذه البهرة، وتصارعون مع الأسماك له يأس يوم سلكوب عبيهم
المسيسة ويعوتون ومن لم يأس، ولادهم وحسادهم ويسلكون
الطريق دانها دون بدار أي شكوى وهنر لاسان بصرس
ويغفون كانا بواصل لبحيرة شكل حسن حتى ذلك بوقت، وهم
أيضاً لم يكن لدهما مايشكون منه لا لدهما صوحر أحداً عجا
بشمران أن المكان يمسح بهما وأهما يختشيان وقد نظرهما
شرد بعيداً أبعد من البحيرة يرسو ما؟ هما صميهما لم
يكونا يعرفان، كل ماكلنا يعرفانه هو انهما يفتنن
وكان هذا العذاب له يكن كافياً فقد كانا في كل يوم يشاهدان
لمرة يأنون بأبناء حديدة ثمة جثث نمرود لحياء ومضموء
يسيروا، وعصي يمسرون وكس الملة يسألون الصيادين، من هو
ذلك النبي السعيد؟ إن أحوركما يرافقه، وجبه أن نعلم ذلك وقد

سمعتا به ليس ابن النجار المصري ولما ابن داود المسيح
هداه نكر بطرس وبمقوب كانوا يهران كمنهما ويكلمان مرة أخرى
للاشغال شباكههم وبالعالم رعية في البكاء ليصفا عما
يخالجهما وأحياناً كان بطرس يستأثر رقيقه، بعد أن يقيه
درة في جدي، ويقول «أتصدق هذه المعجرات يا مقوب؟»

يجيبه ابن زبدي الصياد «أصحب الشباك والرم السمكة»
ومن ثم بحركة سريعة قوية يجر الشبكة المثقلة بمائة طول ذراع،
هذا اليوم أيضاً مرّ بهما سائق غربة نقل ورمه صويد من
الأبداء «مقوبون ابن النبي لجديد تناول الصغار في ديب صيد في
عزل المبحر حسانه القابض اليد وحللاً انتهى من ساول الطعام
وأحضر له السمكة الماء لممس يديه، اقترب من حانها وهمس له
بسرّ في أذنه وعلى الفور نقب عمل المبحر رأساً على عقب،
وانعرج باكياً وبدأ يورغ بضامته على المراء»

سأله بطرس، وقد رعت عينا مرة أخرى في المدى النهميد،
وأبعد من بحيرة «وبعد خمس له؟»
قال سائل الغربة، ضاحكاً «أه، لنتي عرفت لكنت طرقت به
في كل حين عبي، لكي يباح بمصر - أ - يتمر بحة حيدة، ثم
هتمة، مواسلاً طريقه «ودهاً» وبدأ يوقها»

انفتحت بصر من لمحدث رقيقه بكه على المور غير فكره - ماذا
يسمى أن يقوى له؟ مريداً من الكلمات؟ ألم يكن بمكث بما تكلّم منها
على الأرض؟ وتغر برعه في كسر كل هذه الأعمال على الأرض
برعه في أن يهض ممبراً عن استمثاره بمرح بعيداً، إلى لأند
معهم، سيخرج إلى كوخ يوان لم يصف يسمه، ولا خوف من لئاه هذا
بصاً بحيرة جيسارت هذه وتضمهم هذه ليست حياة، أنها ليست
حياة موفه أرحم»

انفتحت إليه بمقوب، وسأله «ماذا تفعمه اهداه»
أجابه بطرس «لاشيء، القلية، لاشيء» واحد يصحب الشباك

يحق

في تلك اللحظة ظهرت قامة يهودا وحده فوق قمة النل
الأحمر في الموقع الذي كان يسوع قد حاصب ساس منه كان
يمسك عصا معقوفة اقسطها، راح يقطع مسافة بعدين سي تبدأ
من مسدياه العرمر «ثيرة» وكان يصوب بالعصا على الأص شاء
سيجده «ظهر بعد الرق الثلاثة الآخرين، موفو هوو نمرة برهه
وهم بلهوش ليصاو العالم امتهن في الأسمن منهم كانت بحيرة
تلاذ أرحم» وسمم يد عيه، وهي نصعدت وكس فتوارب نصيد
شبه مبراشاب حمر، ويصعب، فوق صمعه بهاء وهوهم حين
يصيدون العمارون، النوارس وعلى البعد صمعت كمبراجوم
بالحركة كانت الشمس قد ارمعت وعب لمد لم نهار وده
قال انكاروس، مشجراً إلى الضاملي، حيث كان أخوه يصحب
الشباك «انظروا، هاهو بطرس»

قال يوحنا، وهو يتهد بمقوب بصاً بهم مرأى عاجزين عن
امراع بقصوهم بعيداً عن الدنيا»
ايتمس يسوع قال «لا تتهد، أبها الرهيل الحبيب امصطعمو
ها كاكم، وارناخوا» سوف أمزل وأحضرهما»

واحد يجرر يحطوا بمرعة شطة وفكر يوحنا معجب به
بأنه «شبه بملالك لا يقصه إلا جدحان» وديع يسوع هبوطه
ممسلاً من حجر إلى حجر وحين وصل إلى السافل بطا حصاه
وامرب من الصيادين الذين كان سكين على جمع سناكهما وقب
خمسهما وأصمى وقنا طويلاً بتأملهما دون أن ياتي بحركة راميهما
ورأسه خال من الأفكار، لكنه شمر بأنه قد استغرق لمدة قوة

داليد تركاً و نده الحجز و حنه لا يجد من يساعده في ترميم
الشباك و مضارعة الرياح و التقريب للنفس بالأصالة الى أعمال
الشيخ و العناية بأمور المنزل ، انه يصارع هذه الشيطانين للقرية مقد
ياة روحه اما بطرس هذا أحد يويل باسديج بركته عليه بطرس
بساندي و يمسحني القوة تؤيق الطمأنينة بات جاهراً و يظهر الى
الشمس كاد يفتتح البهال و بعدد متدراً أنا جلتع لكني لن أكل
حتى ياتي ، ثم شبك يديه معاً و انظر

كان منزل زیدی الذي بعد مسافة عنه مفتوحاً و كان الفناء
مغطى بالملح و الحرار و في الزوية منه كان يقدر سمب لایام
ان يسبح من فيها بركي المنصر من قشور حبات سمب و من
تسويبات بعد بركة في مصرة السيد و بروج راحة لمرل كله بصو
البحر كان ريدى و روحه يتناولان طعام الفداء على طاولة صغيرة
تحت شريشة عنب مهيبة كان ريدى المصور يسحق الطعام قدر
استطاعت به شتيه الدرداوين و تحدث عن تطویر عمله ، مع وقت
مؤید وهو وضع عيده على كوح المجور بحوم حارة الماشر الذي
كان صديقه له ولا يملك المال الكافي لسداد دينه و كئيب ريدى قد
جمع في يرض البيت في لاسيخ ناني مشيئة قرب جمعه في
لحم العنبي من سبي وهو يوقى للحصول عليه كي يهدم الحداد
عاص و يوسخ بذلك مساحة هامة انه يملك مصرة بعيد ، الا
به اراد ان يملك ايضاً مصمره ريمون بكي يسي نيه هل انصرية
جسهما ليحصدوا على زيت نريتون الذي تمصوه و يملكه بذلك ان
يسلم مع سمبة مشوية و يملأ جواره غزوية النام ، ولكن اين سيصع
مصرة لميهد؟ يجب ان يحصل على منزل مخوم مهما كلفه الأمر

١- الراكي شراب سُكر قوي، معروف في تركيا و بلاد البلقان

تتمرب من فخله ، أصبح كل شيء حقيقاً ، طافياً في الهواء ، عائداً
عروق البهيرة كمنامة حتى الصيادان أصبحا خفيفين و ملاها في
الهواء ، و تمجنت شيتكهما بما تحتويه : إيهما لم تعد شبكة ، و تلك لم
تعد أسماك - إنها أناس ، آلاف من البشر ، ممدداً يرفصون ،

وجاء شعر الصياد ، بوجر حفيف على قمة رسيهما جبر
غرب ، معص حمر معدني من ثمة الرخاس هانها حنوم يسوع
و انما ملا حوائك صامتة مزاجيهما

فت بطرس وقد شجر بالبحري ساجحي يا معني

«لماذا يا بطرس؟ ماذا فعلت حتى أسألك هذا؟»

عصم بطرس «لا شيء» ثم قال فجأة ، «أصمني هذه حياة؟ لقد
سمتها»

قال يسوع ، ملأاً يديه لكتفهما مثلاً ، ثملاً ، صوف أجعلكما
تصطادان الناس»

أسلك كل متعبك يوم وسار بينهما ، هما ، هيا ، هيا

سأله بطرس ، وقد تذكر المجور يويل «أليس من الواجب ان
أودع رائي؟»

لا تلو الى الوراء ، حسي بطرس و حده با مدرس لا وقت لدي ،
هيا هيا

توقف يقوب ، وسأله «إلى أين؟»

«إلى تسال؟ كذاك أسئلة يا يقوب ، هيا»

في تلك الأثناء كان المحور يويل مطبخ وقد انكب فوق مصمت
المزود بالنظر قدوم ولده بطرس لكي يحسب معه ويساء لا طعام
الآن لم يبق له غير ولد واحد - ليحفظه الزيد - ان بطرس ليس
عاطل ، ومفجر جيد للأموار ، أما الآخره أنسراوس ، هذا الرجل
المجور قد شطبه من حسابيه فهو تارة يشيع هذا المشهود ، ثم دالك

سمعت سألوه كلامه، لكن تكبرها كان مصيباً على يوحنا،
ولدها بحبيب أين يمكن أن يكون؟ ما معنى ذلك المسأل الذي تقطر
من شمتي الذي الجديد؟ كم كانت تتوق لرويته ثانية. لسماعه وهو
يتكلم مرة أخرى ويحمل سكية الرب إلى قلوب الناس؟ وهكذا لقد
حسن وبدي عملاً، لقد اتخذ السبيل الضيق، وأنا أباركه. وتذكروا
الخدم الذي رآته قبل بضعة أيام الذي ألتصت بعنقه فيه تقشع القلب
لم تخرج وتصمعه ورائها، ذرقة هذا البيت بما يحنويه من معاصر
التييد ومصادر العظم والأطعمة الجافحة بمعدياته، سحق بالبي
الجديد.

قالت في نفسها، لقد ركضت خلفه، حافية جالسة، ولأول مرة
في حياتي عرفت معنى السعادة
سأل ربي زوجته، حين رأى عينيها وقد زاعغا لحظة هزل
تصنيث التي؟ أين عينيها؟

أجابته سألوه «بني مصنة»، ونظرت إليه وكأنها لم تكن قد
رآته من قبل.

في تلك اللحظة سمع المجوز أصواتاً مألوفة قادمة من
الطريق فزفح عينيها

صرخ «ها قد جاءوا»، ولما رأى الرجل ذا الرداء الأبيض يهبط
به من الجبالين ويداه اسهم إلى الباب الحارجي. وقصه ما يزال
مستحوً بالسلام

صرخ «هيه، يا أولاد، إلى أين انتم ذاهبين؟ اجلسوا فميران من
دام بيثي؟ هههه

أجابته بطرس، بينما تابع الآخرون طريقهم: «لنبحثا مهمة
مؤدية، يا ربي»
«أية مهمة؟»

قال بطرس «هههه مشابهة ومعه حذاء، وسعحر صاحكا
جحتت عينا المجوز من رأسه، وهتف، وهو يتلع ما بهلاً فمه
دون أن يهصفه طفت أيضاً يا يعقوب أنت أيضاً؟ ورج إلى
الداخل وهو يكاد يحتق ويظفر إلى روحه
قالت، وهي تهر وأمنها «قل على ولدك السلام يا ربي لقد
أحدهما ساء»

قال المجوز «ويقوب يمان»، ولم يدر ما يقول، لكنه أكثر
تفلاً. هما مستحيلان.

لم تتكلم سألوه، ماذا عملها تقول لها؟ كيف يمكنه أن يهمل؟
لم يعد تقبل الطعام فمادت ووقفت في ممر الدار حث شبح
الصعب السحب بظفوف وهو يسير في الدرب الذي يبع نهر
الأردن باتجاه أو ششم. هفت بهذا الهرمة وقال بصوت خافت
حتى لا يسمعه زوجها «بوركنم جميعاً»

عد أطراف العرية قابلو فبش وكان يمزق فصيحه إلى طرف
البحيرة ليرعى وكان قد رعى مكاناً خالياً فوق صحراء حمر
يميل إلى الأمام. محمد بن عشاء يصحب بهديه ندي شكل
تدوماً أسود على صمغة مياه نهضة الزهراء خضراء في
الأسفل وحس سمع صوت سهاقي يحصى بن الأسفل مع عني
الدرب مهني ووقف مشتل المامة

هفت حين تعرف على المرأة «مرحياً هيه، ألا تروسي؟ إلى أين
اسم ذاهبون؟»

هفت أنفولوس «ألى مملكة السماء؟ ألا تأتي؟»
«أسمع يا أنفولوس، قل كلاماً عاقلاً إن كنتم موجّهين إلى
محدله بخصوص مراسم الزفاف، فأتد معكم في الواقع أن تتبادل
أيضاً دهاني. انه يروج ابن أخيه»

مفت يعقوب قاتلاً له «ألا تذهب إلى حكايا أبعد من مجدلتا»
أجابته فيلبس «لنسي هطليح عجم. أين أتركه؟»
قال يسوع دون أن ينتفت «هي رعاية الرب»
«سأكله بدياب»

جثف يوحنا «فنبطل»

أجبراً قال الراعي مستنجباً «يا الهي لقد جث الثبدي تماماً»
ثم أجد يصغر يصغر القطيع معاً

وأصل الصبح مسيرهم ومرة أخرى سار يهوذا، حاملاً عصاه
مرفوعة. هي المقنعة وكان على عجلة عظيمة من أمره للوصول
«كانت قلوب الآخرين عامرة بالصرخ، كانوا يصيرون كشمساريو مرد
«كانوا يضحكون وهم سائقون اخترب بطرس من يهوذا، المائد
وكان الوحيد الذي يهمل مسحة جديدة. لم يكن يمشي، أو يصطلع
كان يتودد لركب، يهدوه نوق للوصول

قال له بطرس بصوت خافت «أجبرني مرة واحدة ووحيدة يا
يهود إلى أين نحن جميعاً داهبون؟»

شعنت بسم وجه ذي اللحية الحمراء قال «إلى مملكة

سبع»

«كفالك مراحاً كراماً لرب، وكل لي إلى أين نحن داهبين.

لني أخاف أن أسأل اعظم

«إلى أورشليم»

قال بطرس، وهو يشد شمره الشائب «أخا يعني سميرة ثلاثة
أيام لو كنت أهرع لأحضر لك عصي صندلي. ورغيف خبز، وملء
بقعينة من النبيذ، وشمالي»

هذه المرة تنسحب كنس وجه ذي لحيته الحمراء قال «أه» يا
بطرس يمكنك الكرة تتدحرج الآن ولا يمكن إيقافها قل علي

صندلك وعلى خيزك وديبك وعصاك، السلام. ألا تعلم يا
بطرس. لقد خفنا وراحنا انحناء. خفنا الياسه والبحر وابتعدنا
هي الجولة ثم مال على أين بطرس وقال «سارال هناك متسع من
الوقت. اذهب»

قال بطرس «كيف يمكنني الآن أن أعود أراجي؟» ثم مد
بذراعه وراح يدهرهما هي كل انجاء وكأنه معاصر ويكاد يمشي
وعاش مشير إلى البعير. «هو رب السيد ومدرس كمرحوم» صبح
الآن كل هذا بلا معنى بالنسبة لي»

مال هو اللحية الحمراء. هاراً رأسه الكبير «أوافقنا حسن
أذن. كم من تدرك، وهذا بناء»

الفصل التاسع عشر

كانت كلاب القرية هي أول من اشتتم والعتته هبدأت تسبح
وسرعاى ماركس بعض الأولاد إلى سعدية ليرفوا إليها دابة قارم

وكان أهالي القرية يسانون بعد أن شرعوا أبوابهم من، ١٠
٩ ١٠ ١١

لملأت عتبات الدور بالنسوة الصبايا والمجترات، وترك الرجال
معدية دمر الرضى عرجاً واستعدداً للأحف اليه وأمه وكان
سعد قد اكتسب سمعة عظيمة في المنطقة المحاذرة لبحيرة
جيسارت كانت مواهبه وقدراته ينتشر خبرها من قرية إلى قرية
على لسان المصايين، والمميين والمثلويين الذين كان قد شفاهم.
«لقد لمس عيني الكميئين غوايب النور،

محالاً أمني أن أترك عكاري وحت أسير، بل بدأت أرقص»
كانت هناك حشود من الشياطين تنهش أحشائي، هرقع يده
مرفهم قنلاً، أخرج، أخرجوا، وحلوا في انحصارهم، وعلى المرر

فصروا خارجين من أحياسي برفاسود وخلقوا في صغاربر التي
كانت ترعى بالشرب من شاطئ وبحر جنون هذه لحيوان واحد
كل واحد منها يقتل الآخر، ثم اندفعت فاهرة إلى نناء وعرفت
حين سمعت المحبلة الأحبار القلبية خرجت من كوخها، ولم
تكن قد ظهرت على باب بيدها من طرف ابن مريم بالمرء إلى
بيها واتصفتي عن كتاب الآثم وكانت قد مكثت ظهرت روحها
بالدموع وحاشد كي عجي عاصي من دكرتها كي نفس كل شيء
- المارة منع والسهر طوال الليل - لتولد من جنده يحمده عنده
في الأيام القليلة الأولى كتاب مصرب وسعد على الأخر ونصوب
لكنها مع مرور الوقت هبات، وحش لها ودو بهن التي كانت
نفسها اجتمعت والأخر في كل بيته يحس بأن يسوع قد من وضع
الياسب وكأنه صاحب نهار وحش في السماء بعد سبعة
معرفة كان قد قطع مسافة صوية جداً وقد هذه تشعب وعطاء
التيار وباله الكثير من أدى ناس وفي كل مسافة سخر له لحدته
الماء وتفسر به قدميه الطهرت من ثم تمرش شعرها ونحفظها
به ويستشرف هو مبتسماً وبسائر صفها وله يكن تذكر عذ
مايتوبه، لكنها حين لمسمع في الصبح كانت بعض من لتبرير وقد
مشلأ مروح وجورا وحلال الأيام القلبية لأخرة أصدحت بمر
بصوت حمض، حش لا يسمعه الجيران، تغربداً عذب وكانها صابر
حسوس والأخر بعد أن سمعت صيداً لأطفالاً عطش من قدميه
مصرب وفعلة ورحب سديليها حمض عطش كان وجهها الذي كم تلقى
من قيلول، هيعد عاصيها الكثيرين، المتش يعيد بهم المواد
ورفعت مزلاج الياسه وخرجت لتستقبله

في هذا المساء كانت المروكة تدب في القرية كلها فالصبايا
يدن بعض حليهن ويهتفن مصاييح سمندوا بحمل الرفاق كان

ابن أخو شليل يستعد للزواج، وكان أمكافياً كعبته، فتى لحيماً
أسمر صمم الخنفة بألف شبه باللباب، أما المروس، بحبيبه
يحصار عن السماكة بحيث لم يكن يرى منها غير عينيها اللتان ظهر
لهما مكان فيه وهرطيه، مصممين الكبيرين في أديها فكانت
حاملة على كرسي ذي دواوين موزع في وسط الدار، تنظر الحبر
كي يأتي ويشر الكتاب المصن ويقر معه لمباركة وأحياناً تستطر
نعتة يعانز الجميع وتبش وحلها مع أمها النبوتية.

سمع تشاريل صياح الأمس، به شادم انه فاديه، صرح
ممرعاً يدعو أصداقته إلى عمل انزهاب عالمهم جالس بجوار
البر عند مدخل المربة يسريون انه ليعمضو عاصاهم وكانت
المحبلة راكدة أمام يسوع، وقد غطت قدميه وبنات الآن تجفعهما
شعرها

قال، شلة حمض رهاق ابن حي فارحون تشعبو ويحصر
المروس، صوب شربة التبهد المصنوع من نصب الذي عسديه في
هنا، دار وبدي هذا الصيف

ثم نصب من يسوع، ما سمع تكبر عن قداسنت به ابن
مريم اصبحي فزعه مجيئك لمباركة الروحي تعيدني حتى يعط
ذكور من أجل معد أسر نيله

نوم يسوع واقفاً، وأجاب، ان أفراح الناس تصعد بها
الرفاق، هي بناء

أصمك جيد المحدييه وعاشد على الله من قبل، راهقيد ي
مريم

وعنار في عذمة وهو يشعر بالحدلان فمد كان يجب مشاركة
في الاحصالات كيجب وجود نفس لمرودة ويجب أن يرى
انصبا بمرحون ويحافظون على النار مشتملة في موجد كان يعكر

د، سوچه الى موقع العدم بان الابواب والحافس والهدور
حيث بان وناس - كنهه منصفه كلها محتويات الرب لند
ميرة انها تعيش لمجد اسم د - وب خلقت الى يد الانبياء
كتب الصياح - استنجدت حدث واحدا بارو هو اليه
دارج الباب يعني بالزحارة - كن يحمل المصاييح المصاة بابيهي
ويحيي - يعني قديمه صاحبه بالاعراض تدمع مرسوم وتصديق
المريمن ويدعين الرب كي يخلصه ويأتي لهضم الى بيعة الصليب
هتمة من رفاها تقدم، وشهد أسوانهلي يمزج - وحمدا - نداء
سيفردي هده نبالة قد يحيا المسيح - كانت العبادات بعضي سرحه
الوقت عند بحر المريس كن يستلار أن يصبي لهفتح الباب بقوة
يتمد من صم الزهاد

ويكن يرمي من يمين ظهر يسوع مع بوكه - بعد - ك
و - داراوس مجدنية مقلع عائلون هجاء ورجس وهي بعد
بهبه ع سنان هذه نصيفة بين بعد راي - أين كبر لمرية المصور
بباني ويحييه؟ لقد لوث المريس - و تفتت بضا أسماء المروحات
ومن عايشه بظوره صديقه وصبرت بوي موحه بعد موحه من
تتحررات بين خشود حذوف المعصم بين مهاداب النجوم -
محرمات - نواسي كن يتور من مطرب خارج الباب المطلق ومع
ذلك كانت مجدنية مائلة شبه بمشعل وساء كانت وقفة بجوار
يسوع تشعير - روحها ببلاد عذر - من جديد وأن شتمتها لم تقتيا
أي قبلة بعد - وهجاء أضمح الحشد السدير - وكبير القوية
المجور - الصيول الجسدي - جلف الموت - أنه بمطر سم - يعرب من
مجدنية ويصمها بطرف عصاه ويوسيه اليه - ارحلي
شعر يسوع بالنظرات المجدود للناس على بيته ووجهه وصدره
المكشوف - وشتمت المصارة هي جسده - وكان أشواك لا تحصى

تعره - ا - يحمل بظوه من الرئيس المعجور - الى الزوجات الوفيات
والرجال المايصين والعداري المرتكبات وتهدد الى متى يستغل
عيون الناس عياء لا ترى أن الجميع أخوة؟

تعلت الهجمات وصارت تترد في الطلام أصداء التهديدات
الأولى وتقدم مثاقيل ليتحدث الى يسوع - لكن لمعلم دفعه يهده
جائياً - وبعد أن شق طريقه بين الحشد، تقدم من جمع العداري
بمرحب المصاييح هي يديهن وأصبح به طريق لمزور لم يهده
وسطن ورفع يده يا أخواني العداري إلى الرب فصيح على فمي
أعزائي - كلمة حبيبه لأفونها بكر في ليله المريس بمسدة هده ب
جواني العداري - فمحر - بكر - فمحر قلوبكن وسم به حوسي
هدها - هساكلم -

لثقتوا جميعاً اليه - وهم مضطربون - واستتبع الرجال في بيرة
صوته أنه غاضبه أما النصولا فشمعت بحرته وسكت الجميع
وسمع موسيقيان كمياء - و هس في هذه أثار يدورين عوديهما
رفع يسوع يده - قال يا أخواني العداري - ماذا في قلبك تشبه
مملكة المصاة؟ انها أشبه بمقل زفاف الرب هو المريس - وروح
الانسان في المروس بمام حسن هده في تصماء هيدس - له
الحسن الشري كله مدعوني يا حوسي نكر بر - هكذا يكلمني
بلقة الأوثولات - وبلقة الأوثولات ساحفكم الآن

يمكني ان حمل زفاف أقيم في احدى القرى - وخرجت عشر
من العداري - العاملات المصايح لاستقبال المريس - حملن معهن كن
حكيمات فأخفن معهن قواوير مملوءة بالزيت - والخميس الأخريات
كن حثولات فلم يصلن معهن كمية وقتة من الزيت - ووهن خارج
مترن المروس ورحن يستلرن ويستلرن - لكن المريس تأخر فقال
معهن التصيب تدمس - وفي منتصف الليل سمع هتافاً - انظروا -

نعم ليس قادم! علموا بسرعة لاستعداده. وثبت المداري للعضو له مصاصيخون التي كادت أن تقع. لكن المداري الحسن الحقاوات ثم يكن لديهم ريت، هعلق للمداري الحكيمات «أعطنا قليلاً من زيت يا حواء» فمصاصيخون تكاد سمعته، يكن بحكيمات أحسن، ولكن لم يبق لديها شيء، يكن انتهى واحصرن بجمعه، وبينما كان المداري الحقاوات بهرين لاحصار الزيت، وصل المريس، ودخلت بمداري الحكيمات معه، وأعلق الباب.

بعد قليل جاءت المداري الحقاوات، ومصاصيخون مضافة، وأخسن بآمرين زياد ويهتفن ماضدات، افتحوا لنا الباب، لكن بعد رمى بحكيمات كثر يستحل في الدحل، ويحبسهم بعد من ما تسحقون ولا. لقد فعل زياد خارجاً، يكن لأخبره حتى يكن ويوسس، عدوه زياد معه المبدأ فهو ساءد، ومن ثم -

هذا لوقم يسوع وسرة أخرى راح يثقل بصره من الزئب من عيون، إلى نضوب، ومضات البهوت المحترقات، والمداري ذوات مصاصيخ عصابة وسهم

قال نشاتيل «ثم ماذا؟» وكان يصمت وقعه فاقص. وقد بدأ عقه البسيط، البعيد يشهد، ثم ماذا، يا معلم، ماذا كانت النتيجة؟

سأله يسوع، وهو ثبت نظره هنيه الكبيرتين المائتين عليه «ماذا كنت تفعل يا نشاتيل لو كنت أنت المريس؟»

برم نشاتيل الصمت، فلم يكن قد ألتصق في هذه أماكن يمكن أن يملكه وحظر له ثبرة من الرمي أنه كل مصاصيخون، فالياب قد أوصد دون شاك، وهذا ما يهتمه القديون، لكنه في اللحظة التالية شعر بالاشفاق عليهم وفكر في السماح لهم بالدحول

عاد يسوع يسأله معلماً كنه سنفعل يا نشاتيل لو كنت أنت

المريس؟ وكلمت عباده المتوسلين تداعيان بيظه و نحاح الوجه البسيط والمصريح للاسكافي.

أجابته الآخر بصوت خفيض لكي لا يسمعه الرئيس المعجور «كنت سمعت لهم الياب، ولكن غير هائل على موجة عيني ابن مريه

قال يسوع مسعادة «هياي، يا صفيشي نشاتيل، ومد يده دعوه وكأنه يباركه» في هذه لحظة رحلت لحيه وان كسب مازن حياً سروق. لقد فعل المريس تماماً كما قلت «نادى على الخدم وأمرهم بفتح الباب. وفتحت هذا حمل زعاف، فلياكل الجميع، ولشربوا ولهمزجو» ففتح الباب بعد ن بحماوات وعسكو نهى قد مون والعضوها، فقد ركمن كثر،

انهمرت الدموع مسخية من بين رموش المجدلية الطويلة أم يب كان يوسسها معند أن عائل «الم الذي يفتح بيتك تكلمات حمز سددين السادح من ربه وحسن أدراكه صدق عديبه وكأنه كان بالفعل قد أصبح في الجنة، تكن صاحب الأنف المعجور الذي يملط مملاً، كجهر القرية، رفع عصاه، وصرخ

«... تناقض القانون يا ابن مريم»

أجاب يسوع مهدو «القانون يناقض ما في قلبي»

كان مايرال يتكلم حين ظهر المريس، وقد استحم، وعلث، ونزج رأسه الضخم ذا الشعر النجم أكليل أحضر. وكانت يصح كؤوس من النبيذ قد جعلت مراجعه في أحسن حال، وكان أنه حمالاً وبصريه وحده دفع الباب فامتح وتدهى تصبف من حلمه، ودخل أيضاً يسوع، ممسكاً المجدلية من يدها

سأل بطرس يوحنا بصوت مضمض «أيها المداري الحقاوات وأيها الحكيمات؟ ماذا فهمت من الأمثلة؟»

أجاب ابن ريدى: إن الرب هو أبونا.

وعمل الحبر وأقام المراسم. وبعد ذلك جلست العروس مع
بعض من في وسط الدار. ومضى الصيود عليهم على شكل رطل
يصنعونهم معترين عن مبيعتهم بأحد مولود ذكر حتى يخلص
أبني من عذبتها ثم يدار ألاب الدم بحرف ورضن الصيود
ومضوا ورهق يسوع مع صبيته وشيوخهم معهم. وصوت الممارات
وحس ظهر الصبر يهضو وو صنو رحلتهم كان الواف حريماً
عاش. ولكن لم يكن حرة الحرف حمض. وكان من صنع الرجال
وسط رطوبة الدليل المنيضة

عندما همضهم وجرهم شطر أورشليم وكان لشراة قد أوار
وسهم وأصبحوا برون كل شيء على غير حينه صارت أحيائهم
حبيبة كالأرواح كانوا يسبحون أعيد مبيضة هو الأرب على
يسارهم وعن يمينهم يمسك سحر راويون وديماً وحسب تحت
سهم وكان معها ومطعماً هذا الماء أيضاً بعد أن أضر مرة
حرف غبطة في عهد بها الرب اليه عن مدى القوي لا تحصى أن
وحس صو ريبان يسمح حسي قسامة الإنسان وأن يشمل الكروم
الغنى وأسعدار الزهور بالريسون وهافو مستحق الأسماء
وعندئذ كأم وضعت لثوبها مولودها

عندئذ يطرس مرة بعد مرة أي فرق عدايا أحوثها كان
في عهد حبيب للذي أسماعه بالصحة لا يشعشع أهذا
في عهد من كد محبور في بني أشعر وما يعالني هذه
عندئذ إن أعني والأسماء

هبت يسوع هلقن كفا صملاً وصنعهم شامخاً برأسه وكان
أرب بالعداء كان صوته صاعقاً لكنه عذب ومملو
وعن حانية صمدح صوباً بوحاً وندراً من شجبا

وربعان. ظلت هذه الأصوات الثلاثة تعمر وحدها بتماوج
جوهل. وكان انصياها بشديد الرقة حتى تكاد دقات قلبك تنمض
دقة. ومول تملكه أن يملكوا من الاستمرار إلى شدة العلاوة
سوق تصيولهم دون شكولحداً بعد آخر بالدوار والغثيان لكن
الأصوات استجست مدفعة من بيع شديد انمض وكلما أوشك
تتأعني تعود لتثبت من جديد وفجأة - باللمح أيا لها من قوة -
شعب أصوات الدارين الطرس. ويعقوب ويهودا نحو صوية
عنتجه بالنصر وملوها انرجوة وصاحت لمجموعة معاً كل بها
لديه من جمال صوت وقوة حتى وجبل الصوت إلى عمان السماء
بثريمة مهيطة حول الرحلة المقدسة

أه لآتيه أفضل أو أعذب

من أخوة يرتحلون معاً

أه أشبه بالرب المقدس الذي

يجري من لحية هارون

أشبه يمدى هرون الذي

يسقط على جبال صهيون

هائله يمدح الرب بركته والحياء

إلى أيد الأديين

وصوت المساهلات وخيت النجوم وبرخت الشمس. خضم

وزاعهم تربة الحليل الحمراء. لبطاوا تربة السامرة نسوداء

توهب يهودا. وأعترج قتلاً مظلماً دزيناً. هذه أرض مهترقة

ملعونة فتعبر حمر نهر الأردن وسيهر عن انجمه لأخرى من

الائم أن يضمن أولئك الذين يسكنون القابون أن نهم موت وكذا

١ - الجوير الأولى: الصوت الرجائي الوسط ما بين الجوير والصناديق

مبايعهم وجبرهم كانت أمي تقول لي إن لعمري من حير السامري
لهي لعمري من لحم خنزير.. هيا تعبر الطريق!

سكن يسوع أمسك يدهوداً وواضلاً الطريق معاً، وقال
له هيا يهوذا يا أخوتي، حين يلحق رجل طاهر رجلاً فاسداً، يصيح
الطاهر طاهراً لا تخرج من أمتنا من أجلهم، من أجل الآخرين
مات يسوع ناصح معاً هيا هيا هي السامرة تعكر كلمة طيبة
تجيد يا كلمة طيبة يا يهوذا، كلمة طيبة، ليتسامع السامري
عابر يبول أذهم؟

التي يهوذا نظيرة ساكرة فيها حوله ليتأكد من أن الآخرين لا
سمو ثم قال بصوت معين: «سنت عنه هي الطريق الصحيحة
ولكن سناصير حتى يصل إلى الملك البري. وهو سيحلي حكمه
وحتى ذلك الحين اذهب حيث تشاء اقبل ما تشاء، ولن أتركك،
ثم وضع عصاه المرفوعة على كتفيه وصار في المقدمة وحده.

كان الأحرار يتسامرون أثناء مسيرهم، وكان يسوع يحدّثهم
عن محبة وآب ومملكة السماء وشرح لهم أي لأواح تمتلئ
العدو يجمعوا بها يمثل الحكيماء وعن معنى المصباح
والدواء وسادوا يمثل المريس ولماذا لم يكتب بالمصباح للعدوى
المحذورات بالمحذورات إلى المنزل كمثل الذين الحكيماء، بل حذروا
وعدوا بل يفسن لهم الحزم أقدمهم جميعه وسبوا كان الرافق
لأرميقيستون، أسمع ألق مقولهم، واستوعبوا كل ما قيل لهم، وثبت
قلوبهم عند مدنى لهم الآن على صورة عمر حسماء وأعمه
ومصباحها مغطى في يدها، فتوسل وتكي أمام بوابة الرب..

ساروا وساروا، ثم اكتمهزت السموات عن فوقهم بالصيوم، وأظلم
السموات لا يسمعون الجوى برائحة المطر

وحسوا إلى الضربة الأولى، عند مسبح جريسي الجبل المقدس

عند آياتهم وعند مدخل العمرة، التي تكتنفها أشجار النخيل
وعيدان القصب، كان يثر يعقوب القديم العهد، فالي هيا جاء
الشيخ الجليل مع عصاه ليمسك أذنا ويشرب، كانت حافة البحر
الحجرية قد تاكلت بفعل الجبال التي حصت عليها على مدى أجيال
وأجيال

شعر يسوع بالقصب، لقد جرحت الحجارة قدميه، وأخذوا
سرها قال لماسكت هيا أما سمع هادجو سيرة وهرج عن
الأبواب لاند أنكم متقاربون ساداً جنباً يمتد رعيماً من بحر
صفقة، وستأتي إحدى النساء إلى البحر لتسحب ماءً من أجل
تشرب، كونوا مؤمنين بالرب، وبالناس!

عابر الخمسة، ولكن في الطريق عثر يهوذا رايه، وقال إلى
أحد المربه أنتو، ولن كل من الحبر خور. سامكت هيا تحت
هذه التبة واستتركم،

كان يسوع في هذه الأثناء قد اضطجع في ظل عيدان القصب
كأن عله، لكن أسمع عصمة كيف يسمع أن يشرب؟ من برسمه
و تسلم للأفكار بعد سار في طريق شاقة حسمه صمب وباله
تصعب وراحب كبداء ولم يعد لديه من الصرة ما يدعم وجهه
هو، لكن الرب كان دائماً يرسل نيه عن الأمور سيما لطيفاً
فهمشعده جسمه فزاد ويهضن ليوصل مسيره، إلى متى؟ أهلى
المفتة حتى مابعد الموت؟

يحصا هو ويكر في الرب، والانسان والموت، تحركت عيدان
المصيب، يا امرأة شابه نحلتي بالأساور والأقراط وتحسن حرة عن
رأسها وتعرب من ليشتر ثم تقول حوزها، نصمبها على الحافة هيا
يسوع من خلال عيدان القصب وهي ترحي الحبل الذي كانت ترمعه
وتزل الدلو، ثم مرفع الماء ونفلاً به للجرة وزاد احسانه بالمطش

برز من بين عذار المصعب وقال يا امرأة اعطني لاشرب
أجمعت المرأة من ظهوره المفاجئ أمامها

فقال لا تعطني، أنا رجل شريف أنتي ظلمت، اعطني لأشرب
أجابته بكلمة وأنت جليلي - أعرف هنا من ملايكك - حسب
جرعة عاد عني، أنا السامرية؟

«لو عرفت من الذي قال لك يا امرأة، أعطني جرعة ماء،
لضربت على قدميه وجلبت منه أن يعطيك جرعة من الماء
لعمري لتشربي»

تحدثت المرأة وقالت هل من معك خبز ولا دلو والبشر عتيقة
فكيف يمكنك أن تصعب ما سأعطيك من جرعة؟

أجابها يسوع «ل من يشرب من ماء هذه البئر سيعطى من
جديد ما من يشرب من الماء الذي سأعطيك إياه من بطن إلى
أبد الأبد»

فقال له «سيدني أعطني من هذا الماء حتى لا أعطش ثانية
و من أبدأ الأبدن ولكن لا أعصر نفسي كل يوم هذا الذي سر»
فقال لها يسوع «ذهبي، وبدي على زوجك»
«لا زوج لي يا سيدني»

«أنت محقة هي قولك لا زوج لي - لأنه كان لك حتى الآن
خمسة أزواج وزوجك الحالي ليس زوجك»

سألته امرأة وقد ملأه الإعجاب به «سيدني هل أنت نبي؟
هل تعرف كل شيء؟»

«بسم يسوع» وقال «من يودين سوالي عن شيء؟ تكلمي ولا
تعصمي»

«نعم» هناك سؤال وأرد لو تجهمني عنه يا سيدني. إن دنا
كانوا دائماً يعيدون الرب فوق هذا الجبل المقدس، جريزيم ولكن

هاأنتم الأديباء تقولون إن علينا أن لا نعبث الرب إلا هي أورشليم
همن منكم على حق؟ أين يوجد الرب؟ ربني»

«أطرق يسوع رأسه ولم يطق. هذه المرأة الحاطقة، التي تعذب
أبداً عدا - بسبب قنيتها حول الرب، أحاطت قلبه في عمقه وجاهد
لكراً لها. جاهد في حديثه لعلهم على الكلمات المناسبة
يولسوها وعبارة رفع رأسه، وكان وجهه يضيء

«يا امرأة - أعطني ما سأعوله لك عميقاً في قلبك سيأتي يوم
بعد جاء هذا؟ أين بعد هذه الناس الرب لا فوق هذا الجبل ولا
في أورشليم الرب وح و نزل بعد ان لا نعيد لا هي الروح»

بمثل فكر المرأة فصالت وحت لتجبر بقلبي إلى يسوع ثم
سألته ببطء وبمسوب يربعث، «أبكن لا تكون أبكن أن تكون
أنت هو المختار الذي تنتظرون»

«من ذا الذي تنتظرون؟»
«أنا نعرفه ناد تريدني أن يعطى سمه؟ أنت تعرفه إن
شعني الثمان»

«أطرق يسوع رأسه حتى لامس صفوه. هذا وكأنه بصفت إلى
وجيب قلبه ويتوقع منه أن يعطيه الجواب، واستظرب امرأة وهي
تضلل سموه، بفلق معصوم

ولكن بينما الاثنان المصطبران والفعال يرين عليهما الصمت
معهما صمماً، هنا حركة ثم ظهور لحو يزور، يهتجون بحركة انصراف
مرعيف من الحبر وبأحد المعلم مع امرأة عربية وقفوا ابتهج
يسوع لرؤيتهم. لأنه بهذا المجلس من عبء الإجابة عن سؤال امرأة
الرهيب - وأوما إلى وفاته ليقترنوا

نادى «عالوا» هذه المرأة الطيبة جاءت من نقرية أرسلها الرب
لنصعب لنا عاماً بشريه»

امسرى الرفاق، كلهم ماعدا يهوذا الذي سعى حثياً لكي
يتجنب القتل بهذه السبعية

منذ المرأة جرحها وشرب الرجال القماماء. اعانت مله
بجرة، ثم وصفتها بشكل بارع على رأسها واملت طريقها الى
قريه، مشحولة البالي وصامته

سأل بطرس من تلك المرأة يا معلم؟ كنت تتحدث معها وكانما
يعرف أحداكم الآخر منذ حينين وسبعين

اجاب يسوع: كانت احدى اخواتي، وطلبت منها جرعة ماء
لاننى ظمائي. فاطمات ظمائي

حك بطرس جمجمته الكبيرة، وقال: أنا لا اطعم
اجابه يسوع، وهو يرهق على رأس صديقه الشاب: لا بهم،

لانك حينئذ سوف تفهم في الوقت المناسب. شئت فسمها
اما لأن شخص جاثم، هيا أكله

صطحبوا تحت اشجار النخيل، وبدأ ايميلوس يهكي كيف دخلوا
المريه واخبروا بطليموس الصدفات: واحد يدعى ابوس سارل فاستقلا

بصحبته الاسمير، والاسميران وطوردنا من باب الى باب واحد
في الطريق الآخر بصريه فذهب امرأه عجز باب ذرها نصف فحده

ورحب سسكسيف بصير بطرس من جهتي لم يكن هذا احد
فناولت حفسه رعيه من لحير وعلى الصور اعصب اتياب احطسدا

صها واسرعنا نلوه بالفرار
قال بطرس والمؤسب انما لا يعرف اسم السيدة المحجور، يمكننا

ان نطلبه من الرب أن يتذكرها
صسكسيف يسوع، وقال: لا تتلق بهذا الشاك يا بطرس، فالرب

يعرف اسمها
تناول يسوع العبر، ويدركه وقدم شكره للرب لأنه وصح السيدة

المحجور في طريقهم لتتصدق به عليهم، ثم قسمه الى ست قطع
كبيرة، وأعطى واحدة لكل واحد من رفاقه. لكن يهوذا دفع عنه
حصته بعيداً بصفا وادار وجهه، قال: أنا لا أكل خبزا مسيرياً أنا
لا أكل لحم الخنازير

لم يجادلنه يسوع. كل يوم أن طلب يهود قاص وعجناج ترفيقه
الى بعض الوقت - الى وقت ومهارة والكثير من المتعة

قال للأخريين صسوف يأكل، والخبر السامري صسوف يصبح
حاليها حين يأكله جنينيرين، وصصبح نجم سحاريذ لهما بشرياً حين

يأكله بشر. اي، باسم الرباه

بأنشرف الرفاق الأربعة الأكل وهم يضحكون وينسبون. وكمن
مناق نجير نسامين ليدأ كل أنواع الحمر وعمرهم انيه بعد

تناول الطعام شكوا أليهم، ومن شدة تعبهم ناموا - جميعهم
ماعدا يهوذا الذي مثل صسكسيف وأخذ بصرب عصفه على لأرمين

وكانه ينامها. ثا في نفسه نزع فسر من نمار مد صراه
بدأت أول قطرات المطر تصرب عيذان القصب، ففزع السامسون

واقضين على أقدامهم
قال يعقوب: انما تباشير المطر وسوف تظمئ الأرض عصفها،

لكن حين يداو يهكرون في بحد كهف يهضمون فيه هيب ريع
من الشمال وطرقت العهود، وصنفت السماوات، وقاموا صسورهم

القصمت نمار التي المتهقية على أشجار التي في وجه الهواء
الربط وكانت شجيرات الزمان منقذه الثمار عد الصصعب أليهم

وقطعو بعض ثمار الزمان واستمتعوا بأكله. وقع حر عور ووسهم
عن عملهم في لأرمين ويدا عبيهم ندهيل لدى مرأى جنونين هذا

بصلون في السامرة: هذا يستطون بالسامريين ويأكلون من خسرهم
ويضطمون نماراً من أشجارهم؟ يجب أن يفربوا عن أجهارنا وسرعاً؟

ويم يستعمل أحد الرجال المعجزة مرافقهم، هزوك جستانه
و عترض سيظوم، هزوك بهم دقيه، أيها الجليليون، إن قانونكم النقل
يحب على أرضنا الطاهرة التي تطاوبها الآن لسه الحزوم قحادا
تقعون على أرضنا؟ اضرؤا عن أبصارنا

أجابه بطرس ومن متوجهون إلى اورشليم المقدسة لتتبعه، ثم
وقف أمام المجور وبمخ صلبه في وجهه.

بعد المجور قائلًا يجب أن تتبعوا هاء، أيها المرتدو، على
قمة حريرم الحبس الذي وصاه برب المبرو الكنا المحسن
قمة هاء عند سفع حبل جريرم بعد أشجار السديان ظهر
رب السيدات برهم راء تحبال والسهول المحبلة به من كل
حائب من حبل جبرون إلى ايدوميه وأرض المديس، وقال له نظر
إلى الأرض وعودة. رهن نميخ بالحليب والعمل لعد فطمت لك
عهداً بأن هديها **سند** وسوف أفي بمهدي، ثم صافها وحباها
على صافها سمصون أيها الجليليون؟ هاء مايدوله الكتاب
المقدس يا، هكل من رد ن يبعد ضبعيد هاء في هذه الأرض
المقدسة ونيس في اورشليم، التي تقتل الأبياء

هنا يسوع يصوت هاء كل أرض مقدسة، أيها المجور، الرب
موجود في كل مكان، أيها المجور، ونس جميعاً الخرة.
النقت الآخر، وقد تملكته الدهشة، قال موالسلسريون
والجليليون أيضاً؟

و تصامريون والجنليون أيضاً، أيها المجور واليهود الكنا،
استمرق المجور في تكبير صيق، وهو يهتد لحيته، وراح
يتنخم يسوع من قمة رأسه إلى طرف اصبع قدمه
وأخيراً مساله "والرب والشيخلى أيضاً؟" قال هذا يصوت
معصن حتى لا تسهمه القوى الحمية

أوصب يسوع له يسائه أحد قتل إن كات حمة برب هي من
العلم بحيث انه في يوم ما سيصغر حتى نشيطان ويرحب بعونه
إلى مملكة السماء.

أجاب لا أدري أيها المحور لا أبري أن اسان واهتمامي
صعب على الناس أما مايقع أبعد من هاء فهو من سان الرب
بهم يمه المحور بكلة واحد وصايرال يمسد بحبته وهو
مستغرق في تكبر عميق، ير فيه عابري السبيل بواصلون
مصورهم، التي لثني، ويتوارون تحت الأشجار.

هبط "لؤل وهب هو بارد عثروا على كهف هوعلو داخله
ورمضو، عما على شكل كرة لثقلوا داغثين وكان قد ثقب كل منهم
معدة من الحزواكلوا ثم خرج دو **هنية** الحزراء وجمع حطياً
وأشعل ناراً مما بحث بحباء هي الصعب وجصوا على شكل دائرة
براقبون أسمة اللهب يحيم عبهم الصمت، يسمعون صمير بريح
وعوا، أساء أوى، وقصص رعود مكنومة معدة أمة تتدحرج من أعلى
حبل حريرم ومكثوا من أن يروا في هنية الكهف نجمة كبيرة في
السماء بريح الطلر ولكن سرعان ما تحممت الميوم وحصمها
أعصم الرها عيونهم وانكار برؤوسهم بمصنهم على أكتاف بعض
والش يوحنا سر رده، مسوفيا كان يرثديه على ظهر يسوع ونام
الجميع، وهم عضفون بقوة مما كالموطاوط.

في اليوم التالي دخلوا اليهودية ولاحظوا مالتدريج تبدل أدع
الأشجار همد أصيب بعد الدرب أشجار بحور ذات الأوراق
الصمراء وأشجار الخروب لثنية بثمارها، وأشجار الأرز
البيقة كانت امطفة صغرية، فاحدة، وعرة، حى الملاحون الذين
ظفروا على الأبواب الواطئة، المقتمة كانوا كأنهم قدو من حجر
الصباي وبين الحين والآخر كانت تبرز بهم من بين الصخور زهرة

برية زرقاء، مضيئة وجميلة، وأحياناً كانوا يسمعون وسط الوحشة
الحرساء من عمق وعده، قوافاً مثلث حل وحس يسمعه يسوع
يقول في نفسه: لابد أنه عثر على رشعة ماء قبل لبثيها ويكاد
يمتدح صدر الطائر الدافئ في كفه هبتوح.

حين اقتربوا من اورشليم أحدث طبيعة الأرض بؤساً قساوة
باصطراط إلى رب أيضاً يبدل الأرض هنا لا تصحط كما كان
هي بجبل والرب، دانه مثل القرى وناس كان قد قد من ححو
الضوا والسماوات، والتي حاولت في صامرة للحظة على الأقل
ن تمطر وتغش البرية كانت هنا شبه بالحديد الحامي من
الاحمرار ودمدم تصعب لأكثر داخل عد المرص للمبق وحس
حن النيل من جديد، شاهدوا مجموعة كهنة من الأحداث حسرت
هي المسحور تشع بالصيا بالرمع من سوادها إلى لافاً من
أجد دم قد تممو دحنها وعادوا هاستحالوا حمرنا بوعوا د حل
الأحداث الحامية واضطجعوا واستسمرنا باكرنا تقوم، لركووا

نشطون لدى دخولهم المدينة المقدسة في اليوم التالي
وحده يسوع لم يتم رج يتحول في أرجاء الأحداث بروع
سمعه بصوت النيل كان قلبه مضطرباً همي د حله أصوات عامسة
وعروب عظيم، وكان آلاف الرجال سائين بهمرحون وهراية
منتصف الليل هذات الريح وهم الكون الليل، ثم شخت صرخة
تصعد القلوب، هذ الصمت، هي أول الأمر ظل أنه ابن اوى حاسع،
لكنه أدركه، وقد سمعته الرصبة أنها صادرة من قلبه

عمم قائلاً: رب، من الذي يصرح د حلي؟ من الذي ييكري؟
أحسن يا تعصب همدخل بيوره أي أحد الأحداث، وشابك بيده ثم
استسلم لرحمة رب وعد الحجر رايه حلم تراءى له أنه كان مع
هرم كمدلية وأنها معاً بطيوان بسلام ودو، صحيح فوق مدينة

كبيرة، بالكاد بالاحسان دعو أمطخ انمازل وحس وصلا إلى
أطراف المدينة فتح آخر باب فيها وخروج منه رجل يحس مصم
الجثة، كانت له تحية قوية ممسدة وعيان رقاوان تلمعن
كتحسس وكان كماء مرفوع من أعلى ويده وذراعاه مملحن
بالطين، وحس رقع مظهره وزاهما بلنثرين، هتف قائلاً: توقفا لدي
ما أحواله لكما هتوقفا.

«ماذا لديك، أيها العجوز؟ نحن مصتاربه
المصيح هو ذلك الذي يحب العالم كله. المصيح هو ذلك الذي
يموت بسبب حبه للعالم أجمع،

سألته المجدلية: «ولاشي آخر؟»
«مخرج العجوز بمصمب، ألا يكتبك هدا؟»
سألته المجدلية: «أستمع لنا بدخول وورشتك؟»
«لا، إلا بريان أن يدي مغطعن بالعنبر؟ نني أكون المصيح هي
لندا»

أما يسوع فجعلاً لقد كان جسمه بحق حبساً وشعر بانه
يطير لمد ابلج صوء النهار الصعب مبقوء بالاستبقاظ،
ويصبرهم تسمل من صخرة إلى صخرة ومن تل إلى تل، تمتد
باتجاه اورشليم

واضطجوا، يصدوهم التوق للوصول، وساروا، وساروا، لكن
العمال انضامه أمامهم بدت أنها تتقهقر على الدوام وأن الدرب
يطول ويطول.

قال بطرس قاصداً: «لا أنظما سبيل أبداً إلى اورشليم، يد
أحوتي ما الذي يحدث لنا؟ لا نرون ابهاثناي هذ أكثر هناكر،
أحابه يسوع دأها تقرب باصطراط تشجع يا بطرس فكلمنا
حملونا حلوو نحو اورشليم، تحطو هي خطرة نحونا مثل تمسح»

سأله يهودا، مستمعاً بسرعة بحوه المسيح؟

قال يسوع بصوت عقيق: «المسيح قادم أنت تطم هذا عثم
اليقين يا يهوذا يا اخي، سواء كنا نمشي بالاتحاد المسيح نعوذ أم
لم نكن، فلا قمنا بعمل طيب أو بئيل إذا ما تقوينا بكلمة طيبة
فان المسيح سيبحث خطاه ويقترن بها. وإذا كنا غير صادقين
واشراراً وخائنين من كل شيء، فان المسيح سيهتبر لنا ظهوره
ويستند المسيح هو اورشليم منتقلة، يا اخوتي اورشليم هي عجلة
من أمورها، وكذا نحن فلنسرع لئلا نهلكا ضاعوا ثمتكم هي التوب
وهي روح لائمان الخالدة»

حشاوا القسطنطينية، وقد امتلأوا شجاعة وعزة أخرى سار
يهود هي مدممة. وهذه المرة كان وجهه كله يفيض بالسعادة. قال
هي بمسه وهو يسير، انه يمسس الكلام بمم اس عزيز على حق
هذه بمسه مأهتف به الحبر المجهول لنا، الحلامي متوهج علما
فإذا عمدنا يدينا على صدورنا فليس نعرف ارض اسرائيل أبداً أما
إذا رفعنا السلاح فسنتوح لنا الحرية

ياح يهوذا سيرم. مهتداً بمسه ولكن فجاء بوقف وقد استبد
به بحيرة. وتمتم: من هو المسيح؟ من؟ امراء يكون الناس أجمع؟
بدأت حبات من المرقى تتحدر على جبينه المتقشر. أتراه يكون
الناس جميع؟ هذه أو مرة تعطر بباله هذه العكرة، وانسابه
الاضطراب أيمن أن يكون المسيح هو الناس أجمع؟ مال بمسه
هذه المسألة صرت عديدة ثم، ما حاشا أن كل أولئك الأنبياء
الرائعين؟ لم عنيما أن يمتلئ طريقنا بمنوثة الأسى، محاولين أن
نمرف أيهم نصيح؟ هذه هو بجواب الناس هم المسيح أما أنت،
وكل فرد منا، وليس أمامنا إلا أن نرفع السلاح
ملود مسيرم، ملوحاً بهراوته في الهواء، وكان أشاء تقصمه يعيث

بمساعدة يفكرته الجديدة كعبيته بهراوته، وفجأة أطلق صرخة
فأمامه لأحب أورشليم المدمرة بومض من حبل مردوح الغمة
جميعه بيبصاء، ومتكبره لم يده عن الآخرين فقد كانوا يقربون
حذنه. لقد أولد أن يستمتع بهراها وحده أطول مدة ممكنة كانت
العصور، والأبراج وروايات الملاع متلاها في يؤبوي عينيها الرقاوين.
وهي قلب كل هذا بمض الهيكل، في حصى التربة، بحده، بذهب،
وحشد الأرز والرحام

حق بعية المصنوع به، وأطلقوا بدورهم صيحات الفرح.
استروح بطرس، اليليل السداح، قال: «هيا، فلتتبع بجمال
سيداتنا نستعدو يا حبال كلنا مع الأرز»
وبدا الخمسة يرفضون على شكل دسرة حول يسوع، الذي وقف
في الوسط لا يسي بعركه ور هو يمشون السريعة المدمرة
فرحت حين قالوا: لي،

«انصس، هيا بنا نذهب إلى بيت الربيه
ونوقعت قدماي أمام
يا حاشا لله أه يا اورشليم.

اورشليم، يا حصنا متيناً،
فليحل السلام داخل أبراجك القوية،
والسعادة في أرجاء قصورك.
انكراً لأخوتي واصحابي،
ليحل سلام، سلام عليك يا اورشليم !

عرفت مباحث الهيكل الواسعة بالعماء فهي كل يوم كانت
تفتح قطعان من القرايين للحرق، وكانت الخبيرة المقدسة تنزع من
روائح اللحم والكروبي، وعرق الشواء. وكان الجو المقدس تنفذ فيه
أصناف من نخب الأبراق والأثمار. وكان الناس يخالون في الأكل، وهي
لشرب، هي أكتابت أرواحهم. اليوم الأول كان كله تلاوة مواهب،
وصلوات، وسجود، ثم ولج بيوتهم، حينئذ، بهذه الحيور، التي خيماهم
ورح بدورهم يفتقر، فاكل وشرب بشفقة، وممنع لعيه ولكن يدا
بديويين نشاي ولباس أحد الامراء في الأكل والشرب يؤثر على
معمول الناس، وينتاب تسمع السكات الهيئية والمصعكات وأعالي
الحداث الداعية، وتبهاج الرجال والنساء بالأحياء هي وصح
تصار دحل الحيام في وئ الامر ومن ثم علانية في الشرفات
وعلى المشيب الأخضر، وفهوت في كل هي أشهر عافرات
وشليم، ملطعات بمساحيل الحمين ومصعكات، تريوت المصنفة
بعبية الراحة ووقع مزرعون وصيادو سمك البسطة الذين
عمرو من حراف أرض كنعان ليعيدوا قدس الأقدس، وقحو في
حياس تلك الأذرع البارة وقد صابهم هول عم يعلوا فطال
تتضمن لقبة كل ذاك القدر من المهارة والمكة الخاصة.

حين يسرع انعميه، وحث خطاه، وقد احتق بالضميه مجازاً
النشور واجمباد الناس الكاري لشده حرجه على الأرض وأثار
فيه التوايح بقدرة والمصعكات الميمه نصيب وراح يحمي رفاهه
فانلاً، عجلوا اعينوا له، وحاص بدراعه اليمس يوحنا وبدراعه
اليسرى اندراوس، وتقدم.

ميصصم اليه. بعد لا يربعو هي يبيعو لأي من مصدقهم
الخدمة للندم عنهم. لكن الثلاثة السائرين في بصره كانوا في
عجلة من أمرهم وظلوا لا يتور ينادون على المنتكبين تحثوهم على
الانطلاق من جديد.

عصمهم بمرس مسدود، يا الهي إن العلم لا يدعنا سعي
تحرية كريمة فنشر أي ورطة هذه التي وقفنا فيها، وكان مراجع
هد أصحى مرجحاً

هال هو هراً رأسه وأين كتب طوال هذا الوقت أيها
«مكي بطرس» نحن أنا جثا إلى هذا مخرج؟ انظر أنا دعيون
إلى حمل رفاهي،

ولكن بينما هم يسرعون سمعوا صوتاً أحشأ صادر من حدى
الجرام يقول: «هيه بطرس يا ابن يوس، ايها لجليني الصدر - ها
استمر مسور الكرام ويكاد رأسنا برطماس نكلك لا تلاحظني
توقف قليلاً واشرب كأساً محدثه سمعوا بصرك وشراي»
مير بطرس الصوت فمعه، وهما مرحباً لهما أسعدي
بعضائك يا مصلح، أيها الفهرواسي القدره

ثم السب إلى رعيقيه وغال يا شبابه، هذه مرة لا يمكن
الهروب فتموقف لشرب كأساً إن سمعان مكبر مغرور، فهو
يدير حانة شهيرة كانت بجوار بوبه لاوور، ويمتدح أن يشق ويثق
رأسه فوق عصب لكه في كل الأحوال سلس عليه، ويحد أن
شرفه بحسور،

والحو يمال، كان سمعان انساناً طيباً قدم في شبابه بحراً من
عبروا، وامتج حامة وفي كل مرة يزور فيها بطرس اورشليم كان
يحل صيفاً على منزله هناك معاً ويشرب، ويتحدثان، ويبادلان
السكاب تارة يصطحبان بأعيرة، وطور يضاخران، ثم ينهلجان من

جديد ويشريان حرب وبعد ذلك يلقح بطوس سمادية معيكة
ويصنع على ممد طويل ويصعق في النوم أما الآن فمعملان
جالس في خيمة مبدولة من قروى الكرمة ويتأبط برحبا يحسن
بيده كأسا من البرونز ويشرب، وحده

تساق الصديقان، وكان كلامهما شغلا قليلا، وكان حب أحدهما
بالآخر كبير لدرجة أن عيوبهما امسلت بالدموع وبعد عذبة من
تصريحات والحق وبعد انتهاء نكراو شوب الأناجب، بدأ مسمان
بمحاك

قال «أرهن بمطامي على أنك ذاهب لتلقى المصودية، أحسنت
لتصريف، وسوءت أمعت بركني، قبل أيام تمعت، ولست نالما
على ذلك، أنه أمر موحش ثمنا»

مأله يهودا «وهل لاحظت أي تحسن؟»، وكان يأكل، ولا يشرب
وكان ذهبه ملهنا بالأشواك.

«صاد أقول لك، يا صديقي؟ لقد صرت سنوات كثيرة منذ أن
لأمس أمد جسدي آخر مرة، إن الماء وأنا طوطا بشي، لقد خلقت
لأشرب، سبيد أما هذا فهو نشر عن لكسي هي ذلك اليوم قلب
نصفي انظر يا هذا، لانا لا تذهب وتحمدا؟ أن الناس كلهم
بدهيون، ولابد أن أحد بين المستهزين الجدد من يشوب التبيذ لا
يمكن أن يكونوا حبيبا حتى وهكذا ستصرف على بعد من
الباس، وتصيد بعض برياس الجميع يرهون حياتي الكاشة عدد
بودية داود خمس، يا حصار ذهب كان نبي همجيا وحشا
صناريا - كيف أصفه؟ كأنه ينث لها من متفريه - لهجته الرب؛
فيص عتي من عتي ونحمرني في الماء حتى لحيته، وزحت أرقق
كان يلوي أن يرفقي، الكافور لكسي بجوت، وخرجت - وما أنا له
كرر يهودا سؤاله هل لاحظت أي تحسن؟»

«نقسم لك صيدي أن الاعتقال يعني كثيرا؟ مع، بعد في غير
وشمرت بالأرياح وقد قال لعمداني انني نعتت من أنامي
ولكن، يهي ويملك - أنلمي لما نلتس من بعض دفع لشعب
لأشي حين خرد من نور الأوز، وجدت طبخة وقيقة من الزيت
طافية على وجه الماء، عمة نش

انفجر في بوية حذركه وملا كأسه، وشرب، ومن ثم شرب
طرس ويعقوب بدورهما وأعاد هذه الكأس والتمت إلى يهودا فقال
نوابت أيها الحداد، ألا تشرب؟ أنه يهد، أيها الأحمق الميارك، وليس

أجابه ذو النعبة الحمراء، دافعا الكأس عنه «لا أشرب قط»
جعلت عينا سمعان، وسأله بصوت متعمر، «هل أنت وحد

مهم؟
قال يهودا «هـ» «حد منهم»، ونوح بيده مرة واحدة مبهيا
لعمد

مررت أمر نان صير حار وتوقفتا بهمة وعمزتا للرجال الأربعة
سأل سمعان «مصار؟» «ولا سماء؟»
أجاب يهودا مرة أخرى بهفاف «لا سماء»

صرخ سمعان، وقد بعد صبره «ماذا تريد اني يا مسكين؟ ولم
خلق الرب النيه والتساء، ألا نظبرني؟ لخرجية وقته هو، أم لخرجية
واقتا قس؟»

هي تلك الماهظة المقرب اندراوس راكشا، صرخ «هيا أسرعوا،
المعلم في حيلة من أمرو»

سأله صاحب المعلن «أي معلم؟» «ذاك هو الرداء الأبيض، العاطي
القمم؟»

لكن الرفاق الثلاثة كانوا قد غادروا، ووقف سمعان القهرواني.

مرسكا حوز حيمه و نكاسه بارعة مانزل هي سد والار
 تحت ابله وراح يتابعهم يصدره ويهر رأسه قال دلالة انه معبداني
 احري معتوه آخر. ياف اصبحوا مؤخرون كالمطر و يثابه وه
 يعلأ كاسه بالشرية يحب معنته، ادعو الرب فن يصيه الى
 صوابه،

في تلك الأثناء كان يسوع ورفاقه قد وصلوا الى البتاء حبيب
 للهيكل لوقموا وعسروا يديهم وأخذ منهم وأقروهم سمعدها أولاد
 الهيكل والعباد اتوا نظرة سريعة حبيب حولهم فزأوا صموف مدرج
 مصنوعة كلها برجال وحيوانات، وممرات مضطربة صلبة وأعمدة من
 برحام الأبيص والأرض مطوأة بعماس خرمه البهيبه وتسر
 القصب، وعلى كلا الجانبين أقيمت مقبضات، وجوامع وعزيمات جبر
 ومو قف انصهاره والحلقب ولبني الممر و نخامين وكس
 الجو يصح بالهتافات، بالنسجدر والمصطك وكان منزل الرب يش
 بالوحة المرق والقنارة

عطي يسوع بكه امه وقبه، وحال ببصره في أرجاء المكان لكنه
 لم يجد لرب الأرض، اسمي أبيض حمالاتكم، وأمنها شعر نائنهان
 من ثمانية بجور السميه التي يدعونها لأجل اعدوا عبي حلبة
 مرابركم وقهتاركم، لم يكن من تكلم هو لبني ولا كان الرب. بل
 قلب يسوع لذي الصلرب وبنى الصراخ وقناة احس بالأعماء
 حصى كل شيء من أمامه ونفتحت أبواب السموات وهبط ملاك
 بشعر من نهب مدمقاً، وقضاء تسوطان الهو = وارتقى صهوة سوداء
 موجودة في وسط السماء، والدحن ولبني يتماعدان من شعر رأسه
 وأشار يمينه الى الهيكل الشامخ المذبح بالذهب.

ترجع يمعور، فقدم بمعه بالأعماد على درع امراوس وحب
 فتح عينيه رأى الهيكل ولبني بصحبههم. وكان الملاك قد اجشأ

داخل صباء علم حذ يسوع ذراعيه نحو ورفاقه، وقال «اعصروا لي
 لا استأخ السماء سوف أصلي بالأعماء، هنا بقاء
 قال يمعور، وقد صدم مدون أن نتعبده
 قال يسوع صوب مقعد في داخبا يا يقوب إن كل جسد من
 أحسنها هيكل»

وعادروا سار يهوذا هي المقدسة، وكس يطرق بمصناه عني
 الأرض يقول لي بعسه انه لا يحسن القنارة ومزأى الدماء
 والصفوح، انه ليس المسيح

ذكر هالك قريسي شائع بلوث، وقد اسلم عني وجهه عني
 المرحه لأخيره من الهيكل وخذ يقبل نرجام بهم. ويسحب وكان
 يعلق من محته ويدي من ذراعته حيوط سسبكية من نظام
 محشوة بحصى مربعة من نكتاب المصن وكان طور السجود قد
 جعل ركبتيه بحسن ونسجدر كركبي جعل وكان وجهه وعقه
 وصدره مغطاة بخروج مصنوعة وتعرف فكلمة كانت عاصمة الرب
 هذه تور، ما كان يقص على حجارة حادة لحواف ويمثل بمعه

ساع نادرين ويوحنا نس الوقوف أمام يسوع لكي لا يرى
 الصريسي وتقدم مدرس من يمعور. أكبر أبه يوسف سجان، انه
 يعمو يحوالاته ليبح الطلائع وكل دفتشين بمعه روحه الشريفة
 فتخرج على الأرض ويكاد يقتل نفسه،

سأل يقوب بعد أن توقف برهة «أهو ذلك الذي يصارد انفسم
 بصراوته»

«نعم- ويقول انه يطلب المار الى منزلهم،

عادروا الهيكل عن قلب الذهب، لم اجتازوا وادي قنزون وبدأوا
 بالنسجدر باتجاه البحر ليت وعلى نبحر منهم مروا بحديقة وكرم
 زبون ند عي حشمانبي وكانت السماء من قوهم بهصاد ومتهمة

ثم سمع إلى حيل التريرون كان العالم قد أصبح أجمل قليلاً
وكان نور يمتلئ من كل ورقة من أشجار الزيتون، واندهفت أممات
عربان واحدة إثر آخر باتجاه لور شيم
كان اندراوس مديناً بزاع يسوع بعدئذ عن معلمه السابق
بندسداقي، كان كلما اقترب أكثر من عريته اشتد أكثر مرعوباً،
انعاس النبي الشبهة بأفلاك الأسد،

داه يلبا الحقيقي انحد من جبل الكرمل ليمالغ روح الانسا
مره حركي بالنار وذاك نبتة رايد بأف عيني العربة النارية تحوم
مشبعة لئلاكلها وذاك يوم استعصفت شبع عني وسأله هل انت
المسيح؟ عابسه وكاسه وها عني حذيرة ونهب وأحاب لا أنا
الشور بندي يجر بحراش، المسيح هو البدره
ولمادرا تركت صعبته يا اندراوس؟

أردت أن اعثر على البدره

وهل وجبت لها؟

مسند اندراوس يد يسوع على قلبه وعلته حمرة شديدة، اجاب
اسمه، يكن سموته كان من القموت حتى ان يسوع لم يسمعه
فيظنوا بطنني بمتينة، وهم يوثقون، متجهين الى البحر الميت
كانت الشمس ترسل ليلها من هههم حتى ان رؤوسهم حشمت
ثم شمعت صامهم جيران موباعى فاعنى شبه بعد ساحل
وحلصها ارتفعت حسان اينومييه بيضاء لبحيرة وتلك العرب
واحد يهيد أكثر فأكثر كانهم كانوا يهبطون مراً عميقه، محبسوا
جميعاً أنفاسهم

شمرو مماً بلهم انما يهبطون الى الجحيم، وكانوا يشعرون
رائحة القطار والكبريت
بهرهم الصود تقدموا مثلمسين طريقهم، واقداهم تتأذى

ثم سمع ربه احراس مؤجملان - لم يكونا
من سونس وسط البحر المتلظية

هممن ابن زبدي الأصغر وأنا حائل. انه الجحيم،

احانه اندراوس مضطجع. أثم لمسح يان الجية نفع هي قلب
الجحيم؟

والجدة؟

صوت قري بعد قليل

جيراً لمحدوت الشمس، وتحوّل لور جبال مؤآبه الى ارجوان
دش ول جمال اندومييه مرسى شراحت ابحار الرحان
وهضاه عند احد مصطعات الطريق، استمت بصارهم - ابحارهم
احسانهم وكدهم حاصو في مياه بارده ما تلد اخروج غير
مستع الى بند مامهم. وسط برمال وتلك مياه التي شمعت
سبحاً حائنا وشعيرات الرمان اسنة بشاوها والاكوج البيضاء
انسيبة؟ لم تقطر نحو عجاى بصير الياسمين والورد

هم اندراوس بالبهديج انها اديها، وفيها أحسن انواع القشر
مداناً في العالم كله وأسد انواع الورد اعصار - د بيل، كل
ما عليك عمله هو أن تقمصه في الماء فهوود الى الحياة.

سرعلى حلقيط الليل. كانت أوائل المصاييح قد أضيت

قال يسوع. بعد أن توقف ليمسبح بشكل كامل بهذه النحلة
المنسية. من المرحان، ومراقبة هبوط الظلام، والوصور التي قربة
ورؤية أوائل المصاييح نساء وأن لا يكون لديك ما تأكله أو لا تجد
مكاناً يأوي فيه. وأن تدع كل الأمور لرعاية الرب ولطيفة البشر - ن
هنا، في اعتقادي، هو أحد أعظم مباحج العالم وأماها

شمس كلال نضرة رائحة عريه مبدات تدج وفنعت ابواب
وظهر - منها مصاييح مصعدة، حاسبت في الظلام ومن ثم عادت

إلى الداخل. توجه الصليب إلى الأبواب، يقدّمها، وكانوا يمشون
كل ود قطعة جبر من هنا ورملة من هناك، أو حصة من العلب أو
بريق الأخصر، جمعو كل هذه الهبات التي أتتهم من عند الرب
والإنسان واستلقوا في ركن من بيوتهم، فلأكلوا وسرعان ما عرقوا
جميعهم في النوم. وطوال الليل كانوا يمشون في حلالهم
الصحرى تتحرك، تهددهم ليداموا كما البحر. لكن يسوع أثناء
يومه سمع نوح أصغر - وإذا بجدران أريحا تتقوس وتتهار

كان الوقت قد قارب منتصف النهار حين وصل الصليب وقد
علاههم شعوب الموت، وتلاّت أنسنتهم، إلى البحر التيبت اليميس
كان الصليب المنحدر مع تيار نهر الأردن ينحني حالاً يمن مهاجه
وكانت لشجيرات القسيرة الموجودة على صعتيه أشبه بالهياكل
الظلمية لوقفة وكانت ليده كما برصص عيطه النوم ولا
حراك بها هذا كذب حلاً ورماً وملت موفها لربها صيرة
بماهرين عسك، سدوم وعمورة، تتماثلان في الأعماق نطلقة

ترقى يسوع إحدى المقبرات وحدق في المدى لأشبه خمر
تقصر الأرض لتحرق والجبال ذابت، أصك اندراوس من دراهه
وسأله ماين يوجد الممناشي؟ أنني لا أرى أحداً.. لا أحد...

أجابه اندراوس هناك خلف عيدين القصب وحيث يبدأ
اصطراب النهر وشكل غياه بركة. يقوم ليمي بالعماد هيا لنا
يبحث عنه، أنا أعرف الطريق

أنت تصب يا اندراوس. أبق مع الآخرين، وسأذهب أنا بنفسه
دابه متوحش - سأصحبك يا معلم

وأزيد أن أذهب وحدي يا اندراوس، أبق هيا
تقدم صوب عيدين القصبه وقلبه يثمن بقوة، فوضع يده عليه
وراح يريث ليظف من عدوائه. وظهر مربوب جديد من المريان قداماً

من "خسرة" ما، على جبل ساحل اورشليم
هجرة سمع شخصاً يعيش في القرية. استدار كل يهود
قال دو للنية للحرء هيمسماً مسجربة مصبت أن ساديني
أن هذه هي أصيب السماعات. وأزيد أن أكون معك
تلك يسوع.. معك

ومدحاً بصمت يسوع في القسمة، ويهزنا خلفه بأعنا ماين
ب. "العب" - حاصب بأقدمهم في وحل نهر تخلص انقصت
حيثه سوداء، وتراقت داخل ممطرة ثم وقعت رأسها وعقها
وأخذ يخلو اليهم بديهم الصمير من الماكرون، ونسب ونسب
حسدا مشرب بالصحرة وهي شبه مسربة توفت يسوع برهة
ويؤج جده بود سحبه وكانه يرحب بها. ورفع يهودا هراونه السديس
لكن يسوع مد ذراعه ومعه

قال "لا تؤدع يا يهوذا، يا اخي هي أيضاً تؤدي وأحبها -
بالعمر

كانت الحراره بهتر و برح الجنوبية التي هبت من البحر أبيض
يحمل معها رائحة ثالثة ثقيلة نجلت متفسفة، ثم بدأ يسوع يسمع
صوتاً أحشاً هجيباً وكان بين الهبة والآخرى يهبر بعض الكلمات
"ها... ها... ها... شجرة عقيمة... ومن ثم يموت أهلها" "توبوا
توبوا"، وعلى الفور انهمر جمع عبر الصراخ و يقول تقدم يسوع
تحتل بطيته. بارعة وكانه يقترب من كهف حيوان موحش بأعد
ماين عيدين القصب هراود الصمير ومضاه مع على شمشيه
يسمع صسه من الصراخ - هاهو د وافق على ساقين أشبه بعورتي
فصت فوق صخرة درمع فوق مستوى مياه نهر الأردن أهده رجل،
أم جراده أم ملاك الحوق، أم رئيس ملائكة الانتماء وكانت أمواج
وامواج من الشمس تحار عماره على الصحور من أثيوبين بأظافر

صايبه و موسى مصيوعه وكدايبه يعلقون افرصه معصية كره
 من اوفهم واسرائيليين بسهلان خليه طويله ذهبيه وكان
 معمداني يصرخ وقلعه يرغي ويريد والريح العنوبية نهرد وكفته
 قصبة ديوالا توبودا لقد جاء يوم الربا تخرجوا على الارض
 مضوا في التراب اعويلا فشد قبال ربه الجمود في هذا اليوم
 سامر الشمس فتعرب عند الظهيرة وسامعهم قرون الممر الحذر
 وشر بسلام على السماء والا من ساعير صحتكم فيصير
 دموعا واعابكم فاصبح نيبا سود امخ فتق كل حلي بديكم
 وقدامكم واوفكم وادانكم وشموركم - على الارض
 هذا يهودا الى الامم وامسك يسوع من ثراعه قال انا سمع
 التسميع انظروا هكذا يتكلم تسبح الله هو المعبود
 اجابه يسوع لا يا يهودا يا اخي ان الذي يحمل الماس ويشق
 الطريق للتسبح هو من يكلم بهذه بعزيمة اما تسبح فلا جمع
 ثم مال وقطف ورقة خضراء منبوية ومررها من بين اسنانه
 جاز دو المعبة الحمراء فباتلا ان من يشق الطريق هو
 تسبح ثم دفع يسوع لكي يبرره من بين عيدين اخذت ليطهر
 بعللا

وامره تقدم دعه هرايك وسوف يحكم بفسحه

خرج يسوع الى نور الشمس وغطا خطوتين مشربتين وتمخر ثم
 توقف وكذبت هينا مسبحان على النبي احد يمد يكل كياه
 مسحبا الي من ساقيه شيبين يهودي فصب وحس رأسه سمع
 ومن ثم اعنى ان كامل عبيته بعمية بعد كان المصداي يدير له
 ظهره وشعر بطرته الناقية المندة نطق في كامل جسده فاستشاط
 غضب واستدار بكل جسمه واعصم عييه المستديرين الشبهتين
 بعيني حمير نصف بمحاصة لكي يرى بشكل افضل من ذلك الصاب

الصامت الذي لا يأتي بحركته يتلمع بواء ابليس ويعتق به لا قدر راء
 في مكان ما في مناسبة ما ولكن أين؟ متى؟ وبدل جهدا مصدبا
 لمستكر أكون قد حدث ذلك في حتم انه كثيرا ما يحلم برجال
 يرون نهايا بيضاء كاملة بهذا الشكل ثم يكلموه بعد نكتهم كابو
 مكتوب التحدي نيه والشريح بايديهم وكانهم يحيوه او يودعونه ثم
 يصبح الليل مائلا يروخ تاجر هيتحولون الى صباه وتلاشون

فتجاة اطلق الممداني صرخة وهو لا يزال ينظر اليه لقد تذكر
 فذات يوم وعند الظهيرة بالضيح وكان مضطجعا على صفة
 النهر يقرأ في سمر اشعيا النبي محطوط على حله ماعر وفحة
 ادا سمع ه والماء وانباي وعيدار المصوب والنهر يحسون عن
 بفسره واملأ الحو بالهوى وبمع امار وبصين احبة ونصبت
 كمداب سبي وكانها بواب ورايت منها المسبح تذكر به كان يتلمع
 لثه بانسان نحيل بحد طول المصرب لاشعة الشمس خافي
 المصبي هكذا الرجل ويعمل بين اسنانه ورقة خضراء
 اسلاب عيب الزاهد بالمبعة ويعرف قصر دارلا عن صعره
 تقدم معه مشربا بفسه الكثير المقد

ساله وصوته الاحش يتهدج من استة من

قال يسوع وقد تقدم خطوة اخرى لا تعرفني وكان صوته
 يرتعش كان يعرف ان مسيره متوقفة على اجابة الممداني
 قال الممداني لنفسه انه هو هو واخذ ثقبه يخفق بسيف ولم
 يمدر بل لم يجزى على التحمل قرار ومرة اخرى اشرب بفسقه
 ساله من جديد من انتة

اجابه يسوع بصوت غلب ولكن متنمر وكأنه يؤبه الم تقرا
 الكتاب المقدس الم نرا اقوال الانبياء ماذا يقول اشعيا ايها
 السابق الا تذكر

همس الزاهد «هو أنت، أنتاء، وومع كلنا يديه على كسفي
يسوع وراح يمدق في عهبيه

قال يسوع بمررت «نقد جئت...»، ثم سكت بعد بشعره بالإحسان
ويم يتمكن من الخاتمة وكأنه كان يمد قدمه ومن ثم يتقدم ليصرف
إن كان يوسعه أن يتقدم خطوة أخرى دون أن يقع

قال النبي الهجرني فوقه وراح يتقدمه بصمت وصافى أن كان
قد سمع الكلمات الرائعة، البرهبة، التي ألقته من بين شعتي، يسوع

كرر أبي مريم القوس «لقد جئت...» بصوت شديد الصوت حتى
أن يهزوا نفسه، الذي كان واقفاً خلفه يفتأ يصيح بأذنه، لم
يسمعه هذه المرة أجمل النبي، لقد فهم

قال «ماذأ»، وانصب شعر رأسه

من شراب من فوقهم وأطلق صراخاً أجشاً يشبه صراخ إنعماي
يفرق كان يصغر من شيء، أو يضحك، وتلك القصب الممعداني
نحس ينتقد حجر ويرمي به ليطائر لكن المراتب كان قد صار
بعداً، لكنه ظل ينظر إليه، ويرداد ابتهاجه مع مرور الوقت، فبهذه
الطريقة قد اصعداب ذهبه بالسدرج، ثم همس، وقال بهسوء

«أهلاً بك»، وظل ينظر إليه، ولكن لم يكن في عهبه أي حب
همس قلب يسوع «أني أذنيه شواش لم أنه حقاً سمع النبي

يرحب به؟ إن كان قد أصبح فكذلك هو سهل، ومبهيح ومحيب،
لقد سمع الممعداني فيهما حوله، ومن بهسره على طول نهر الأردن،
وهيدان القصب، والناس التراكمن وسط الطين يمشرون علماً
بأناسهم وعلى عجز عاتق مملكته وودعها ثم التمس إلى يسوع

«لأن يوسعي أن أرحل،
«نحس الآن، أيها المساكين، أولاً يجب أن تملئني»، وقد أصبح
صوته أكثر ثقة وحرماً

«لأن أنت الذي يجب أن يملئني، أيها الرب
«لا أخرج سوطك، فقد يسمعون، أن ساعتي لم تحس بعد» هيا
«...»

كان يهزوا يديهم، لكنه ثم يسمع غير همسة، همسة
«...»

أفصح الحشد المجتمع على الضمة طريقاً من هذا الجميع الذي
جاءه به ورائه الأجس، واكسسي شفة الشمس؟ من هذا الذي دحس
في الماء كل ذلك البل والعلابية دون أن يصرخ بأنامه؟ شعاعاً
طريهما قد حل تحول لأدري، الممعداني هي لمسة ثم ارتقى
المعدني صخرة كانت تامة خارج سطح ماء، ووقف يسوع بجواره
على حوض المهر الرملي، وكانت المياه تعلق جسده وحسن لاقه

ما إلى رفع الممعداني يده ليصيب الماء على وجه يسوع ويمسحه
بركبه حتى صرح الناس حساباً وأر بدق نهر لأر بيقوق،
ويطسو أصوات من سمك يتعمد الألوان من كل صوت، وتحيط
بهسوع وبأحد بالرهص، تهمس، عانها وتهمسها ونهر أديالها، وبرر
حتى صمير شعث عن هيئة عجور يسط مضمهر مع أعصاب ماء
جارجاً من قاع النهر وانكأ عن عيوان القصب، ورح يهدق إلى كل
مايجري أمامه، فاعز الفم، جاحظ العينين فرهاً وحوفاً،

لمحت هذه المعجرات السنة الناس، أنيطع منهم الكثير على
أرض الصمة ليصحبوا يهوبهم وأمدت، الرعشة خرين وسط ذلك
الحر الشديد وهب أحدهم، حين رأى المحجر يخرج من الأعماق
وقد غطاه الوحل، «أله روح نهر الأرض»، ثم شعبي عليه

ملأ الممعداني صفة بالماء وبدأ يصبه بيد مرمشة عن وجه
يسوع، ويقول «تعد خادم الرب باسم...»، لكنه سكت لم يكن
يصرخ بأي اسم يملأه

السمت لبحران يسوع، وتملأ على أطراف أصابع يديه
وترقب كيقظة القاصي أن يسمع أصمعه، وإذا به يسمع وعرفة أصمعه
تهبط من السموات وظائر أبيض الرشي - قيل كان ظنوا - أم أحد
من سيرايم؟ يندفع نحوهم ثم يولي فوق رأس المعبد وظل
هكدي، ساكناً ليصبح تعطلت، ثم حوّم فجأة فوقه ثلاث صراخات
وومض في نحو ثلاثة أكاهيل من الوروعى لظن رعدة، وكأنه
بصرح باسم حفي، رسم ثم يسمع به من قبل وكان السموات تحب
عن مؤالي سمعاني لأخروس

طلب آذان القاصي، وثربعت رؤوسهم كانت تصحب وفرة
لا يسمع كلام أمو صوت الرب؟ أم صوت الضائقة بها لمجرة
عريبه - سد يسوع جميعه كله، يصول أن يسمع كان لديه حدس
بأن هذا يكمن سمعه بحقيقتي لكنه لم يمكن من معيونه كل
ما يسمعه كان صوت أمواج عديدة تتلاطم داخله، وأجسدة كثره
وكلمات عظيمة مبرره رفع بصره كان الظائر قد وثب مطعماً لى
هذان السموات وأصبح ضوياً داخل الصلوة،

كان سمعاني، ندي سكة السموات الطول التي فصاها في
نصهر - وهي عربة ماسية من تنصع في لغة الرب كان الوحيد
ندي فهم، فهمس به وبين نفسه قاتلاً وهو يرتعش اليوم عند
خادم الرب، ابن الرب، أمل البشرية!

أوما ثمة من الأردن لثماود جريانهاء وهكنا امتهم القريان

مقدس

الفصل السابع عشر

برعت الشمس من الصحراء كهو من أمد وسطعت على كل
أب ب من اسودين وتصاعدت من كل منزل يهودي صلاة الصباح
لوحشية إلى رب السمايين متكبر - سبح باسمك وبمجدك يا
ربنا ورب أجدادنا، أيها الجبار الرحيم، أنت عوننا وسندنا، المجد
لك أيها السمدي، مجد لك يا حامي يوهيم من يقدر على
صغارك، هي قوتك أيها المتد - ساد من تقبل، وثبعت وتحرق
المجد لك، يا محيرو اسرقيل لا تمز أجدادنا وأمعشهم ويحشر
أشلائهم، ولكن اسرح، فنشهد ذلك في حياتنا

وجدت الشمس الباردة يسوع ويوحنا، سمعاني جالسين في
بحريرة مبردة شاهقة شرف على نهر الأردن كان لاثان قد
امحميا الليل بطوله يضمان العالم بين أيديهما، يهكران فهم
سيحملان به حينئذ أحدهما ثم يأخذه الآخر فتري وجه
أحدهما قاسياً وصارماً يرتفع ذراعاه وتخصم وكانه في الواهع
يعمل هاماً ويعطمه به، وتري وجه الآخر وتبها متردداً وعينيه
ملؤهما الحنو

سأله: «ألا تكفي الحياة؟»
 فأجابته بمعداتي غاصية: «لا، إلى الشجرة بحره لما ناداني
 الرب وأعطاني لباساً فوسمته عند عبد حذار الشجرة. بعد
 قمت بواجبي، وأذن جاء نورك: هذا الماس و صوبته
 ولو كنت نارا، لأحرقته، ولو كنت حطاباً لفسدت. لكني هب
 و... أحب»
 وأما أيضاً فنب بعد ترسي لا أطلق نظمي، أو يخرج أو لنا:
 كيف يسعدك أن تحب الظالم، والشائن والمصعب الوجه؟ اصرب
 أحد أعظم الترامبات الإنسان هو النفس
 قال يسوع، مفترضاً على ذلك في قلبه: «الفضة السا جيمها
 أخوة؟»

جاء للمعداتي ساجداً و حوثة نفس: «نحبه هي الطريق
 إلى الرب - المحبة! انظر هنا - وهذا بدء التحية - كيفية المسير
 وأشار بها إلى الحجر الميثم الذي كان يمشي كجثة مضممة مر
 أبصرت مره فوقه لمرى الماهرين، ممدوم وعمورة قامتين في
 القاعة لقد عصب برب وبعث ناره ووهنا لأرض فحوت لباسه
 إلى بحر بثلج ممدوم وعمورة. هذا هو أسلوب الرب - غاشمه ماذا
 تقول النبوءات؟ تقول: «حين تأتي ساعة الرب سيصدق عدم من
 نحشبه، وستبيث الحياة في حجارة أنثقال جهنم لتقبل ماكني
 المثلزاه وما أن ساعة الرب قد بدأت وهي آتية بعد كتب أول من
 تبينها، صرخت وحملت فأس الرب، ووضعها عند جوار المذبح
 ماينيك، وبديتك، وماينيك لماثي، وهاقد آتيت، والأ - سارجل أن،
 مجس على يدي يسوع وكأنه يضع فأساً فيهما. ثم تراجع يسوع
 وقد تملكته الشوكة. قال داخيل قليلاً، أليس اليك لا سمجل صوب
 ذهب وأكلم الرب في الصحراء هناك يسمح صوته بجلاء اعظم،

«وكذا صوب المواوية - حذار - الشيطان كامن بانظارك،
 وحيشه في حالة استعداد تام انه يعلم جيداً أنك تعني بالنسبة له
 الحياة أو الموت. صوب ينقض عليك بكل وحشيته وعمورية، فحذار
 المصعراء ملأى بالأسونات العنية - ويولوب»
 يا صديقي لا يمكن للأسونات العنية والموت أن يصدعوني
 في بي.

«ألق بك، والويل لي أن لم اجعلها الذهب، تحدث مع الشوهران،
 وتحدث مع الرب ثم قرر. هناك كتب النبي حصار الذي طرد
 المختوبه يكون الرب قد تجد قهره، ولا مصر نك وإذا لم نكن هو
 فما همكي احتميت؟ ذهب وسوف نرى ولكن أسرع لا ريد
 أغادر العالم وحدي»
 «لكن نحاسة نيريه بشي صصت بمصاحبها هو هي ربما كنت
 أعمد، ماذا كانت تقول؟»

«أبها ليمت حماسة برية - مياثي يوم تسمح اليه الكلمات التي
 كانت مدولها ولكن حتى ذلك الحين، ستمن صحنه فوقك كاتريوف
 لمنطقة»

ذهب يسوع واقفاً بعد يده، وقال، وكان صوته يرتدش: «أبها
 المياثي الحبيب، وقاعاً - ربما إلى الأبد»

صمط: «صمط في شمعته على شمعي يسوع وأتاهب هناك كان
 فيه حمرة عيه. حرفنا شمعي يسوع قال وهو يصر بقوة يد يسوع
 الرخيمة: «ما أحين أسم روحك لك، ان كنت بت اجمد ندي
 طالما انطورتني قائم مع نعيماني لأني بمقد أسبي من أريد بعد لأن
 على وجه هذه الأرض، لن أراك أبداً»

همس يسوع، وهو يرتدش: «أنا مبصت، ما هي نعيماتنا؟»
 مدغل تماثيل وجهه، هو ذراعك، ثبث قلبك، فحياتك حياة

نصيبه يرماء، وشوكاً على جبينه يحل ي احي و تسوي
 ويسجد ممالك طرمان طريق الاسمان، وهي مسمونه وطرو
 الرب وهي صاعدة احد الطريق الاصعب ود عاد لا بحر عند
 نمرقي نيس من واحك ن تيكبي بل ان نصوره اصربية ويثت
 نوب ينداك تلك هي طريقك، لي الطريقين هم من عمل الرب. علا
 تنس ذلك لكن التلو خافت أولاً ومن ثم جاء احبة بعضها به
 ليد تالار الى الامام وحذل طلياًه
 كاسب الشمس قد اربعت وعكف وظهري نشواقل هادئة من
 الصخرة العربية. يحسن معها حجباً جدد بمعدات معددة
 التالوان يضمونها على رؤوسهم بطيعة، بعضهم كان يحسن بتالوان
 راب شكس هلالتي مسموع من اسنان الثناير السوية تتدلى من
 عنانهم، وحزوب كان معهم نمانين صديرة للإعانة - بأرناهم
 مسموعة وغيرهم يحسنون هلالد مسموعة من اسنان اعدائهم كانوا
 جهوات الشرى بصارية جازو، ليتمدوا حين راعهم التمدادي اسن
 صرخة ذاعية و سرع يدرل عن الصخرة بزكت الجمال عن شبي
 نهر الأرض وسمع صوت نضراء يجعل بلا رحمة، دويوا دويوا
 ان يوم الرب هدماء

في تلك الأثناء عثر يسموع على رفاقه هالكهم حالصين على
 صخرة نهر يظنونه وقد سبهم عليهم نضمت ولحرن كانت قد
 مرت حين ذلك، نحن ثلاثة ايام وثلاث ليال لم يظهر خلالها ثلاثة
 ايام وثلاث ليال مضى ههنا التمدادي عن التعميد لنحدث معه
 كان يتكلم ويتكلم ويسوع صحت اليه حافض الرأس ماذا كان يعمل
 وهو محيئ شوقه كالصفر وباد كان احدهما هانداً والاخر حريماً؟
 وح يهودا يسير حيثة ودهنياً حانقاً بنافس وحالفا هيط اللبل
 قسرب من الصخرة جلسة ليستمعها كما يهدنان حديثاً جميعاً

اصباح يهودا سمعه لكه ثم يعثر غير ههمة مريضة، وكانها حريق
 يباد حاء ع صغما كان يعبى، والاخر يلقى ليسكنى وكأ ان
 مريم كان ليريماً مستقرأ تحت صمبور اوراق ذو اللحية الحمراء
 هلقاً أبعل الصخرة، وهو في حالة هياج ومرة أخرى أحد يعشي
 هي للكان وسط البطلام، وندم عسان علي، عمار علي أن ادهما
 ينداولان حول اسرائيل اشاء عياي كاز على المصدي بي أن يعهد
 ساء اني كاي يجب يعطي الناس لي يا الوحيد نذي يشعر
 بالكلم اسرائيل، أنا قلدر على استعمال الناس، اما هو انستجبر
 فلا يصد به يدين ملا حسن به حميم احوة، مجروحون
 ودارحون اسدييو ورومان وزيوان، فبايدهم الشيعين جميعاً
 ثم استس عن ممل السخرة بعيداً عن رفاقه الآخرين غير
 عه هي روبهم وعهد هي كنوم برهة من الزمن وحين اليه انه
 يسمع صوت للمصدي وكلمات متفرقة مبعثرة متارة، مسموع
 وعمورة، واضرب. هانتقن، الا انه حالك استيقظ لم يعد يسمع
 غير طيور بين و بدء وي وعممة نهر الأرض مع عيدين نقصب
 منزل الى النهر وعمر رأسه للمصب في ماء ليطمن ناره وتغم
 دلايه ان يدرل عن الصخرة عجلأ أو اجلأ اليه كدلس؟ سيعمل،
 وعصاف ساعرف سره شاه أم امه

لدا حين رأى يسوع يصرب، قمر واقفاً كما عمل بقية الرهاقي،
 وهرعوا متهيجين لسماء، لمسو كتفيه، ولبهرو، وداعبوه واملاط
 عيب يوحنا بالصموع هذه المرة كان هناك لقصص مسموع يشق
 متصف بين العلم
 وتم يتمالك بطرمن نفسه، فقال «يا معلم، لماذا خل التمدادي
 وتحديث اليك طوال ايام وليال؟ ساد قال لك حتى احزنك هكذا؟
 لقد اكفهر وجولته

اجلب يسوع وامسحت ايامه مسودة لارموه
 جميعكم وتمنوا، اما انا فراحله
 هنت ابن ريتي الاصغر، وهو يتشبه براه يمسوع الذي ايت
 دعب يا معلم؟ سناتي جميعها معك
 مساجد وحدي الى الصحراء حيث لا حاجة الى رعيى انا
 دعب الى هناك لأكلم الربيه
 قال بطرس، وعطى وجهه مع الربيه ايت فلي تعوداه
 نهم يسوع وقتل مسوق عود بجس ان اعود ان العالم معلق
 من حيث واحد سوف يعطس الرب بعلماته ومن ثم ساعود
 صموا جميعاً هم يشبهون به ثمة من يذهب متى؟ كم يوماً
 ستقيمون؟ اخرى؟ انظر يا اي حال ستركاه
 لكن يهوذا وقف بعيداً، صامتاً، واخذ يرميهم بظلمة اخمار
 وعصم - ثم عم اشكر رب اسرائيل على انني ذهبت
 مسعود حين يساء الرب، يا اخوتي الرب ع اصموا هيا
 ولستروسي وحتي دغ نجس، الى النقاء
 وقتل الاخوة كانتهم حرسين فرقبو ابساده اليسري د حن
 لاصحراء ثم بعد يسير كما كان يعمل في السابق حين كان بالكاد
 يمشي لارسل بل سار يمشي ثمة مهمومة فطرح عود صعب
 يتكى عليه واحد يجر تسير يسطر، ووقف في مسجعه ونصر
 الى اسفل، قرأ في كل مكان حوله حجبها مصوري في بيار النهر
 يوحن ووجوههم التي يمشيها أشعة الشمس حسي اشدت مجرتها
 شمع بالسعادة وقيلهم على الصمة الأخرى كانوا مابزون يصرون
 على صغورهم ويمسرون بسورهم للهوء، ينظرون بعين مسعدة
 قدوم محمداني بهشهر بيده دورهم بالموس في ايام غمض
 وعاص الراهد الهجري حتى وركيه في مياه نهر الأردن واحد بمعد

الناس جماعات، ومن ثم ويحركه غصية ودون ابتداء أي ود تفهم
 بعيداً باتجاه الصمة الأخرى لأن أسراباً أخرى عنهم تنتظر حلمهم،
 كانت لصيته السوداء الفاحشة المدينة لتع تحت أشعة الشمس، وكذ
 حال شعرة الشفت، الذي لم يمس قبل، وكانت الهافات المتواصلة
 تخرج من عه الولسع الضخم، المنسوح دلتماً
 فصح يسوع يهويه النهر والبلد، والبحر الميت عبر المدي،
 وحب الر جزيرة المريبة والصحر، بومال فرأى ظله لمواج مع
 بمواج التبار المنج صوب البحر الميت
 قال في نفسه، ما أجمل الجلوس على حافة النهر ومراقبة
 المياه تجري بين البحر ولأشجار وتليور واليوم والنجوم في
 الليل كلها بعكس هه وتفس بدورف حيد، بوا سدمع ن ابدع
 أيضاً يقل أن يهمني اهتمامي بالمال
 لكنه انشعر، وطرد هه الصوابة وابتمد على الجسر هابطاً
 سحلى سريقة صعباً حيد المسخور بمرود، وقف ذو نجية
 الحمره على الصمة يراعيه بظلمه ذبسه ره يهمني، وحاف أن
 يهزب، هرع كشيته ونبعه وأدركه قبيح أن يلج بحر الرمان
 اللامتناهي

ناداه يا ابن داوود، توقف لماذا تتركني هكذا؟
 التفت يسوع وقال ستره بوسن يهود يا احي، لا تنهني أكثر
 يجب أن اكوي، وهني،
 قال يهوذا متعجلاً، أريد أن أعرف سرلك
 ولا تكن متعجلاً، سوف تعرفه عندما يحين الوقت. ولكن
 سأقول لك مايتي، يا يهوذا يا احي هرج، هكل شيء يسير سيرا
 حسناً،
 ولا يكيفي قونك، كل شيء يسير سيرا حسناً، إن جوع الشعب

ی رجب است و چنانچه بکتابها است. بعد از آنکه بداند و نگذرد از

من كتب بحسب هذا انظر الى الاشجار اترها معجزة
لما جاء ثمرها

١٩٥٠ هو نمي؟ الحاضرة
ن. هارون الرب، ا. جدي يعطى على الاسجد كما على النسي يا

صبر في الحنية الحمراء بأسمائه وسلكه مناجر^١ دماذا يسمى
يت نساء^٢

وہم یہود۔ اکتاً وشد عس فیستہ زہ لا یسل دالہ القاسیہ
فی قاعہ بطریہ جد، فی حین لیس لہی لحظہ واحدۃ یضمیہا ن
اعمالی کیسہ مسجلہ بشائون آخر قاسیہ عو عیافس شایون
نوم

نرم
هناك الرب يعيش مسرور عديدة إنه سرمدني، هذا يمكنه أن
يصمد ويمنظر هب أن أفأقول لك، أبي بشعر ومعه على
الاستمجال. لا أريد أن أكون قبل أن أرى بميسي، ما يصل إلى فقط
في قلبي. ولا أريد فقط أن أراه، بل وأن أكون معه
حده يسوع. وهو يلوذ بيده ليهدني من روعة صوف وراء.
صوف تراه وتلمسه يا يهودا يا أخي. كن مؤمناً إلى اللقاء! إن
الرب ياتظنري هي صمدني.

«سماوي» مفتوحة
«الصحراء لا تتسع لأشجار» عند أنوارها»

740

هو ذو الحلية الحمراء وكثير من أسنانه ككتب الطبع حين
نمحو صوت صيده أحسن رأسه واستنار عاكسا وهو يصير يتصل
مناخه عابدين الحشر محبته نفسه قدكر حين كاه بجوب الجبال مع
يا باس - اركه دبا وبقيته بصريين كم كان جواً مفعلاً يانعا
والحرية وكان امريل هو نعام نزع لجوعة من السماحين
انهم مراحه الم مكر ذلك الضائد لانه نراوسه هد لمسبح الذي
يخشى كنهاء ويهتف الحية الحية كسنة صعيده منهقة وكمن
صمرا يا يهونا اني ماذا ميعجب منه من الصعراء

صبراً، يا يهوذا ابن مريم! ما عليك منه من الصبر؟
ولم يسوع بصبر، وكان كلما تقدم أكثر راد جسمه به
لما بيع عرس امه بدا يرفش ليه عن الخوفه بل بصل فرح
خاص له بهم كيه كان سعيد لما لا تسهر لديه وهما.
تذكر تذكر كان قد راه ذات ليلة وهو سايرال ملأه بالكاد
يستطيع الكلام وكان ذات حديث بين لاه نسبي كان أقدم جمع
يستطيع ان يذكره رأى ايه بعد نسبه داخل كيه عميق فوجد
لهوه وصعب ليه وكاتب لم يصح اشبهها حين راعا شمر بانحوع
والعظمه فاستطاع واحد يرمع مع الاشبال بعد ذلك يهو بهم
جميعاً حرحو الى مدي غطير ورواها، يصوب بحب اشعة الشمس
ولكن بينهما هم بطمروا مزه هكذا ربحيم، امه تظهر له في
الحلم ورائه وصف الأسود فصرحت ابناي من نومه ورسم امه
النائمة في حواره مظرة عاصية وصرخ يها بقطعتي الفد
كنت مع احوالي وامي
لا رب، هم ناد يا سعيد امي الح كيه الام كيه النبوة
كوه العرلة

كفء العرلة
منح هسيس اذع بنير يلقى وصوت الرياح نفاذة التي لهب
في بين الصعور، وأصوت أرواح الصحراء نحمية

مال يسوع ويحدثني روحه في رحي هذا ما عرفه ابنكم
 خالدة ام لا
 حين سمع وقع حصى حذمه اصباح سمعه عسانى ائيه صوب
 سحق ومن ثمة من ينجو بانجذبه بهوده وببات قبال في بصره
 وهو يرتعش لمد سيب امره نكته بم سمي بها فدعة معي
 امي قادة معي كان يسم نعم اليقين بها نفعه لكنه كان يناديها
 نامي مند وقت ضوئين
 وحين المسير وهو يسمي فكره عن الامر نذكر جماعة
 الربة يسمي كل طائر وحيداً مهيوب وحله ام هل هي روح
 تنطق بيبي بهروب؟ بعدها هربت لعل حمامة سوية التي كانت
 نهدل وتطير فوق راسه بحركات كثيرة بلون هرة تعفده كانت هي
 روحه وليست طائر أو مبرافاً بل روحه هو
 هذا هو جواب وانطلق من جديد بهوده وسمع وقع حصى
 يسحق الزمان حبه لكن فليه يصنع ثاباً لأن وبمكناه اخيراً أن
 يتهم كل شيء بكرمه وقال في بصره روح الانسان قوية جداً
 وبات يماكنهما الأثر أو تشقه أي شكل يريد وهي تلك المصلحة
 اتخذت شكل طائر وطارت فوقه... وبكى بينما هو يواصل السير
 يضامية د به حصة يطبق صوحة ويسوع فقد حطرت به أنه ربما
 كانت حمامة وهذا طيباً هي أدبه تدوماً في الهوة. لانه نذكر
 كيف ومضى وأمر وكان كامل بصورة كالروح وكيف كان يسمع كل
 صرعه هي سمعه وبرى كل صرعه في وبه لمد من قصور
 هي بهوده سمع ديا رب يا رب الآن فقد بنا وحدنا هل لي
 الحسنة ولا تعدني لمد سمع اصحاب الهوة في الهوة
 عد سيرة ومعه الشمس تنبى وصلب أخيراً الى عمان الصماء
 فوق اسمه مباشرة كانت عدماه نجر قال بالرمال المظلمة استطلع

بكان من حوله بحث عن ظل فم يجد وسمع راحة أحيحة تحوم
 فوقه راي سرياً من العريان سدفع نحو حضرة فيها شيء أسود حتى
 يمتنع
 صد أمة واقترب كانت العريان قد اكتشفت عن جيفة
 وعمره معاليتها فيها ود سائل وحسن راد انسان يقترب طائر
 يبعد وكل منها يجعل بمعانه بعد بعة من نعم وشكك
 في الحو دائره وراحت ندعه بتحويل الى الرحيل مال يسوع نرى
 البطر المصوحه واتخذ الأسود شبه المبلوح والعريان المصيرين
 المصوبين بدشوة وخيود سنامت منقه حور القو انفس
 متم وهو يرتعش بعد مداعير المقدس الذي بعد انام الناس
 لمد روح من فريه ني ثوبه ومن حل في جبل و حير وعمل في
 المصيرة حيث حصى
 احسن وحده يصر في الزمان بيديه عني ما استطلع ثم حمر
 الدية
 قال د احي لمد كتب دينا بسمي ككل حيوان حر ام الناس
 انصماء فاحسريت على حمل ثامهم وفلنوك نفس في سلام لا
 تحمد عليهم بل الشتر بمساكن الصمعة لا يملكون بشاعة
 اللازمة ليتحكموا انفسهم تبهه انامهم بل يرمون بها عن كاهن من
 لا اثم له يا احي هو صمهم عن انامهم وودعه
 تابع سيرة لكنه بعد يصنع لحظات عاده فتوقف وفده شمو
 بالانديج ولوح يده ويدى الى المستقاة
 حدثت العريان بالاحم بهيج فقد حرمها من الحمة القديمة
 وهي الان بلا حمة سطره كي يحمي بدوره وبكي يمتنع نطق
 وبغاود الأكل بأي حق يمسب لها هد نظم؟ ثم يحق نرب
 المريان تتاكل نحتة؟ يجب أن يدع النسا

بعض وانما ونحوه انصب رسمه بالشرع حول نصحه بني كاهن
نابغ عبيها

قال يصوت عال، لكي يسمعه المولى الحفية الكريمة باستطاعته
من اعاد اوص هذا التفسير ان اعاد اوص هذا سيد حتى اجمع
صور الرب ولك يعاد ان صمعه بوضوح وان اوص فقط
للهمة او بانهدر فليس الامداد وبقصيف بعد ريد منه ان
يكلمني بوضوح بكتبات اسانية و... يحيرني بما يريدني وما
استطيع عمنه وما يجب علي عمنه عند هذا صوف بعض
وعاد هذا اليه عائد في حالتي را امرني بدئت و موت
او شاء ذلك صوف فعل كل ما يريه ولكن يجب ان عرف امره
باسم الرب

وكع على نصرة ووجهه بيمين دعو الشمس نحو الصبح
الشامخة شمس عينية وبنته هكاه في كتاب تدور حول
ناصرد ومجدلة وكمر بوضوح وبسر بمقرب، نحو الارض وبدا
بشكلها بتعليم صومعي، كان يتبها للحرب

ثبت عقله واعلمني عينية، وعاص في اعناق نفسه، سمع
مدير مياه وحبيب عباد نصيب، وابست يدوي ونهر الا من
تاهت موحة بعد موحة من نصبح، ونزعب و مال رويوية ثانية
واول ما عاين في محلاته بل بالي ثلاث التي اصداق على الصخرة
مع الزهد لموحش عند انطقا وهم، في كاهن عذتها الى
الصخرة ليشا الحرب للصالحه.

النبذة الاولى انصبت عيني من اعلى كاهن صاير جراد عملاقة
ذات عيني وحياحي وحشية بوني دون الصبح انصبت كاهن
المحر المهد. وقد كمن حراف حصو = عريه عن بعدا تشييد
به، وبدا حياها يقران نهر، بعف اثنى ببيع صرخه والتفت.

احيرا سيجن الليل هذه النعب فجلس المرفساء على صخرة
صخرة وميتة كهر الوحى، وهمم قائلان. اسعد أكثر من
ذلك هذا على هذه الصخرة ساقيم حصني واشي ممركي
انهمرد: انطاعه مريد من السماء، وتصاعد من الارض وعظمت
العالم جميع الطلاب جاء بصنيع اصطكت سبانه فمعد رايه
لانيص عنه ويكوه على شكل كرة واعصر عينية لكنه بعد في
اعينهم رد حوجه فذكر نصيب سمع به وى التحصن وقد
احدوا يبور من كل حذب وشهر بالصحراء بحوض صخره من
جوده كوحش صدر همد وقص عينية من الحواف كتب السماء عند
ترصعت بالبحر وشعر بارياح فقد خرجت سيرة همد ساني
وحدي، هذا ما فانه يسمه بها الانور سداسيه لحيه في
لرس ان مريد حول عرش نرب لكتف بعدد حد شديده ثيف
حش اما لا نصصها... اصبا عفته نور الهوم فسي اصر
احسانه بدور وناورد هو ايضا كاهن في ناز للاشرشد وسط
الظلام سريرة لا عطاء هو ايضا رتل نر مريد لرب ان روحه
مدارة صديرة، في حقيقه ثلاثه الصكية لثله للانس نش
قلبه حين احد يمشي في صمبه الزاهي وراى ان روحه تقه مع
لثلاثه حول عرش الرب، بعد ذلك وبكل مكانه وتور حروف
عيني عينية يوم

حين هوى رقع وجهه بحية بشرق عراى الشمس وكانها فرس
يمتد وهن رهيب، برقع فوق زمرال فكر وهو بطلي عينية يكف
يده لكي يسمي الانهادر هذا هو وجه الرب، ثم همد، يا رب انا
حية ومن هول نراي واد وسط هذه الصخرة؟ انا حية رمل تتكلم
وتشمس وحيف. تحبف وصاديك يا بي امي لا املك غير سلاح
بحب، وبه جئت لأشع ممركي فاعني

كان يعتمد بي واعداً بجوارحه ويزاعه النجيلة بشهر في طلب الظلام
 الدامس باتجاه اورشليم
 «ينظر هذا ترى؟»

«لاشيء»

«تعود لاشي؟» اسعدت بعض اورشليم مصدبه الماهر الا
 مراها؟ بها جالسه على ركبتى الروماني التمسيسي ومنهمه والرب
 يهيم، لا ريدها هذه روجتي؟ لا اريدنا ان ايساً مثل كتيه
 فابع عند قدمي رب اسبع وبيع عتيها «عاهرة عاهرة» ان لها
 اربع نوابت مصممة مصممة عند الأوسى يعلز لحوق، وعند
 ثنائيه يجلس بحواف وعند الدنبة يجلس الحو وعند الزابطة
 سمانيه يجلس الحري اذبح واحوب شوارعه افسد من هنا
 وبعدهم انا من وجوههم، هاجد ثلاثة منهم ثقبين مصممين
 مصممين، ثلاثة لاف موزونين من جوع من يبعني عالم بأكمله؟
 ثلاثة من السادة فيه متضمون بالاكل وضعب يمد ثلاثة آلاف سمعة
 يمور من الصوع اسطر انى وجوههم مرة أخرى ان يحوق يجنب
 عنهم جميعاً فتعاب نوههم بربهم انهم يشمرون بمسوم يوم
 برب ينظر من السورة حسي الأمد شرقاً بيهن مسرى الطراب
 الى عيدها وتلقى شميتها وتومئ اليه تعال
 ها انا اكشف عما بداخل قصورهم انظر الملك يحمي
 روجه حبه وهي على ركبتيه ويدع حبه الماري ماذا يسول
 نكتاب مفسد؟ من ينظر انى حشد روجة احيه الماري - عليه
 «لا» عيس هو بيت الصالح من سيمر بن ب الزاهد الحاد
 لأن يوم الرب قد حان!

هو ن ثلث الليلة الأولى مثل يسوع خائب عند قدمي المصداني
 يراغب بجوع، والخوف والجور، والحري فاخترت شارحين من

وابت اورشليم الأربع المنصوحة وكانت العيوم تنلبد فوق العاهرة
 المقدسة معكته بالمصوب والبرد

هي الليلة الثانية من المصداني مرة أخرى يده الشجيرة يمود
 قصب يحركة سريره مخترقاً بها الرمح ويندى، جأصت، عدا
 تسمع؟

«لاشيء»

«لاشيء الا تسمع صوب اللطم، الكهنة التي ارتقت دون أي
 احساس بالخطر من مصداور خد سيج على باب الرب؟ أم لتحول
 هي اورشليم هوة كاذبة ألم بر الكهنة يهود وكبار كهنة وكهنة
 والبريس الذين يعطون بالهيكال؟ بكر الرب لم يمد يدهم لم يمدح
 أهل الارض بعد نار وهو يزل من سقوط الحب، فادعاً اليها امامه
 المصوب ومن حبه كلاب النساء الثلاثة النار وبعد من الجنون
 امير هو يهيكل ذو لأمة والأعمدة المطعمة بالذهب التي سدعته
 وثنادي سرمدى سرمدى المصد رماة والكهنة وكبار
 الكهنة والكسة وأنصريهون رماة وبناهم المدرسة وعماراتهم
 الحرية وأقراهم الذهبية رماة رماة رماة رماة

«أين هي اورشليم؟» انى أحمل مصباحاً مضاء وأمش في
 الجبال وسط ظلام الرب وصرخ «اورشليم انا اورشليم» وحيد
 مبيوداً من الجميع - لا أسمع حتى صوت قراب يهيمى - فالعربون
 قد أكلت وزحلت. وصعدت بين الصمائم والمظلم حتى ركبتى
 والدموع سرقى في عيني لكنت دفعت بعضام بعيداً عن طرفي
 صحتك وحييت واستقبل أطولها وصعد منها نائياً ورجع أعرفه
 بعد الرب

مزال الليلة الثانية كان المصداني يضحك، وضف وسط ظلام
 انرب وراح يمدح نار والحد من الجنون أمنت يسوع بركة النبي

وسأله ألا يمكن أن تأتي لعلام إلى العالم بواسطة الحياة؟
بواسطة نذحية والفرح والرحمة؟

أجاب الممعداني، دين أن يلتفت إليه عالم يقرأ الكتاب المقدس
قديماً أن المخلص يسحق جوراًنا ويكسر أسبانتنا، ويقبض بهراًنا
على حنولنا ويحرقها - وكل هذا من أجل أن يخلص وهو يفرح
لأشواقنا. والأعشاب القصة، والقصاص، فكيف يمكنك أن تحو
ربما وعارب وجورنا عن وجه العالم إذا لم يساهل الكدابية
و بتالين والجباء - يجب تنظيف الأرض - لا ترضي لها - نظمها،
أعدنا لزراعة بذور جديدة؟

ومرت ليلة نشابة، ولم يمه يسوع بكلمة، كان باستظار الله
ثباته نعل صوت النبي يرق

هي ليلة نشابة تصنع ممداني عن الصخرة وبمض من
القبض ودون - يصعد، ودون أن يكون - ح بتأمل يسوع مكروبا
وتقبس براعية ويدبه وكعبه وركبته ثم هر رنه ويرم الجسم
بمنح الهواء، شح وجهه، من صبه نور مجوم، يسللاً ثارة ياتون
الأضمر وطون بالأنفس، وجري عرق ممزوج بالدم من جبينه
المسجوح بحر الشمس - حيراً عند اسبلج النهار وحى سمط
عبيهما ضياء المجر، أصلك بيد يسوع، وظل في عبيه، وعبي.

«حين رأيتك لأول مرة تهر من بين عهنا القصب على ضلعك
بهر الأرض وتقدم بهوي مياشده، قمر فتني قمر عجب صغير استحبل
كيف طعم قلب ميموبين حين رأي للمرة الأولى لراعي الأورد دا
الشعب الأحمر داوود هكدا طمر قلبي لكن القلب من لحم ولا يمس
الا لحم. وأن لا اتق به هي الليله العائنة نخبضتك وشمعنتك وكأني
كتب رالتصده لأوسي لكسي بم أجد تسكية مطرب التي يدبك لم
تكون يدي قاصح أحشاب، أو محض فعد كاسا شديدي الرهه

تقيضان بالرحمة فكيف يصعبهما أن تصدرا بالأساس؟ وبطرت إلى
عبيك، فكم أجدهما عبيي مطس. لهما معجتلان بالمط
شخصت وسهنت، وغصمتها يا زيد أسبالبه ميعه وعامضه، است
قادر على إرسال حملة يعباء لتعرق العالم وتحوكه زماداً، اند
براقب السموات، متوقعين حدوث صو: عبق، أو هيوط، صر أو عرابيه -
عازدا بك ترسل لنا حملة يعباء مافائدة التماؤل والمصومة ان تكون
مشيتاه ونشر بر، عيه وعانو يسوع وقيله عن كفه الأيمن ثم عن
كفه الأيسر هل - كتب من سطره فانت سم بيت على الصورة التي
محبنا أكر عينا ان جملي بالأساس ووضع عند حذور الشجرة م
هل حمر بحمه يعبا سبعدام الأساس؟ ثم تفكر فظلاً وأحمر
بمق قنلاً، لا استطيع أن أقرر صوف أموت دين أن من إلى نتيجة
لا يهم هذا هو صري وهو ق ر قاس بكنه بعجبي، وشد عن يد
يسوع ادب وحده، سميد، ادب وكلهم ترب في الصهر، ولكن
اصوع بالمودة، لكي لا يبقى العالم وحيداً

فتح يسوع عبيه نهر الأردن، والمعداني ولتصديري، والجمال
و ناعن من الناس كلهم سحر في الهواء وتلاش لا لم بعد
يمتد أمامه غير الصغراء وكانت الشمس قد ارتفعت عالياً واحتيم
لظاهها فلاحجار بطلي بحر كارع من بحر وشمر بأحشائه
تصرى من شدة الحوق فمهم وهو يبلر إلى الأحمر وأن طالع
حاجبه، وتذكر العبير الذي قدمته له نعاميه نعيمور كم كان
لديداً حين كالعسل وتذكر العمل، الرديون لشعوى و سمر الذي
كل يمد له كلما مؤ بحدى نمرى، نغضه الممس ندي تاوروه
عار صماف بصيرة جهسمارت، حيث جلسوا ورفضوا بشوكة، بها
عليها من شواء السمك للذكي الثرائمة، عن مصعب الدار وبعد ذلك
راودت صخيلته ثمار التين، والعنب والرمان، مهد راد من آثاره جوجه

جاء حلقه ويسمى من العطش كم من يهر يتدفق في العالم
وكل تلك المياه تتقار من صبغرة إلى صبغرة، ويجري من أحد
أطراف أرض اميرثيل إلى للطرف الآخر، ثم يصب في البحر التي
وتحتفي - وليس لديه فتوة ماء واحدة ليشربها! أصليه الدور
وزهرت عينا، ير أمامه من قلب الرمال للثنية شيطان مكران
على مورد ربين صميرين وقفا على قوائمهما الحلمية وراحا
يرقصان والسبت طشاهدا هذا المالك، وزعنا يسعادة واحدا
مترس منه فمر - رتد كسبه ثم عمر غير كتبه كان حدهما
بارأ كالماء والباني دافئاً وهوح بالسدر مثل رعب خبر لكنه
حب من يديه مواف ملاصك بهما تلاشب في الهواء بعمرة واحدة
عمن عنيه واستجمع أفكاره التي يدها احساسه بالجوع
والعفس وحذر الرب على ياله مع يده حاسماً ولا ضمان واحد
بمكر في تحبب العالم - ييب بالامكار أن ياتي يوم الرب معيه
احبه وحدها يمس الرب كل عذرة؟ فم مباء معمرة بلسمه
وحده يجعل قلب البشر رهرة اسر كيف يصح في كل عام في
هذه المصح السويقت الجرداء، والمروج والأشواك بلسمه منه لبت
نماي يستيقظون ذات يوم ليجنوا ذواتهم الأعمى وقد ارهت
اسمم. كان النام في أفكاره قد ارهر ضالمك الطبع قد
خشد، وتميزت روحه، وأعاد زوجة أخيه غيرودياس التي زوجها،
وقدح كسار بكها - سلا محارب عدهم وحراس ماسهم
وورهم الأغنية على أنصقراء: فساد الفقراء من جديد يتسمون
سهم الحرية وينبون الحقد والجسد والمصوب من قلوبهم، بظن
يسوع أن يده فوجد أن الناس الذي سلمه له السليق قد ارهر
أصبح يستقر في كفه الآن ممن نور مفره.
بهذه الشعور المريح انتهى النهار، فتمدد على الصخرة واستمرق

في النوم ومات الليل كل يجمع في مائة خور ماء يجري
وأرانب صغيرة تتراقص وصوت حفيف عريه، وفمحتي أنا
رطبتين لتعصبلنه، وخيل اليه ذواية متصمب البان أن ابن أوى
حلتج اقرب منه وأخذ يشبهه ووقه الحيوان يرهه من الوقت
يسائل أهله حيدة أم لا؟ دون أن يستمر على قرار وأشم عليه
يسوع في مائة أراد أن يشي لأحله صدره ويقدمه طعامه له لكنه
كبح نفسه، انه يحتفل بنفسه للبرش

أفاق قبل بزوغ النجم كات كوكبه ضالة من النجوم تعطي
صفحة السماء والمصاروعاً وأرق الله قال في مائة من
الديكة يسميهم في هذه الساعة - برارعون اسيمطو والرحان
يصبحون - عيونهم وينظرون من خلال نكه إلى الوهج يماند من
جديد، ويستيقظ الأولاد بدورهم، ويبدأ الصراخ العالي وتقرب
الأموات يمدح لهم أنه - ولبرهة من زمن يساوج النام
هو نصحر - بأداه وسارله ويكنه وبعاله ومهنة - مبروين
كلهم من صميص مفر وميمه - يكن سوف يرتفع بشمس الآن
وتبتلعهم. أجلت نبضة من قلب الزاهد قال في نفسه، بيت
بمضوري - 'حمل هذا المصنع أبداً' - كن عقل رب لاقر في به
وحه بما ذواية مربعة انه يرع عه، ويدمره حاساً بيداً بالانصار
ومن لم يرع حر وتذكر كلمات بمعداني من بدري فلل لحبة
تعمل فاساً ٥٠

وارتش جسمه، أرسل يهره في الصحراء. كان حميرها
وحشياً، تتهاذى تحت أشعة الشمس التي ارتفعت يفضب متسطة
بماسفة هت الرياح، ووصلت إلى أنه رائحة خار وكبيرية
وتذكر - سعوم وصورة - يقصودهما، وممارجهما وحباتهما
وعاهرتهما وهما عارهن في نمار وكان ابراهيم قد هب قائلاً

«الرحمة يا رب، لا تعرفهما الست طيناً الذي تلمسني على
مخوقتك، فاجابه الرب قائلاً: «أنا عادل، وسأحرقهما معاً»
«كان ذلك، إذن، هو أسلوب الرب؟ إن كل الأمور كذلك،
صفحة عظم من القلم - لكنه الطين الطرية تلك - أن يهين
ويهين، توقع - وتساءل، ماهو ونجيباً أنه أن ينظر إلى العمل،
بتقصي ثار أقدم الرب على التراب ومن ثم يتبعها وما لنا انظر
إلى الأرض - وأرى بجلاء بصلوات الرب مطبوعة على مفهوم
وعصوة أن العبر أثبت كله هو بصمة الرب، ومما يقدمه، ولما
بالصورة، بالسراج وبالحبات ويبدو بدماره - وسوم وعمود
بأفئدتهم - مدحج (سوف يقرأ مرة أخرى وهو يحسن
لا من مديماً صوبوكي وكبار كهنة وعبادتها وسدودها من
بعض الساعات»

وبدا دون وعي منه يصرخ، كلى عقله يهوى عضياً، حاول أن
يهيم، وقد نسي - وكنيته غير مألوفين على حمة يخطئ في ثر
الرب لكنه بهار مبتهج، على الأرض سمطوط الانعاس رجع
ماظربه في سماء نسبه وصرخ، في عذر لا ماضي؟ أما
ساحر قديم حورتي؟ لأفادته في على الاحتمال، وبينما كان
يصرخ، رأى كئله سود، على الرمال أمامه أنه الماعز مبروع
الأحشاء، وهو ثمة مبهوبة إلى الأعلى تذكر كيف انبسط شهادته
انعكاس وخيه هو في العيش الكئيبيس همهم قديلاً، أما الماعز
لقد وضعه الرب في طريقي لهربي من أنا وإلى أين أنا ذاهب، «
وهجسة بدأ يركي وتممه لا ريد لا أريد لا أريد أن أكون
وحيداً ساعدي»

وبينما هو كذلك، مبهياً، نكي هيئ مسمة مبعثه، وببدت
رائحة نمار ولحيفة الكريبة، وانتشر في الدنيا عبق عطر ذكي

وسمع الرائد حبيب ماء، وني أساور وصحكتاً عن بعد وكان
معترب، وأخص بالاعتش في حميه وأبويه وصحونه، رفع بأفريه
هرى أمامه غر صحرة حية لها عينا وصدور امرأة تلحق شمتها
وبحقق فيه حقد يراود إلى تحبب وقد مسته نزعاب أمك
أفنى، م امرأة أم حد شياطين الصغراء ماكرون؟ سأل هذه
الأفنى الممت حول سجرة المذمة في نجدة وأعوت الرحر الأول
والمراد الأول بالانحد، وبدء، لائم سمع صحتك وصوت امرأة عدياً
متملقاً «أني أرتي لحالك يا ابن مريم، تلك تحب، لا أريد أن
أكون وحيداً مدعوني، أسي رث لحانت وفقدت ليد كيه
أستطيع مساعدتك؟»

«لا أريدك إنما لم أملك، من أساء»

«أما روحك»

فقد يسوع مبهياً، روحياً، وأعصم عييه من مدة

الرب

معهم روحك أنت بضاف ن بصر وحيداً جندك الأكبر آدم
إنسائه خوف شامه هو بهذا سرخ جالداً انصاعده فاتحد جسده
وزوجه وخربعت امرأة من مله لشبهة»

«لا أريدك لا أريدك أني أذكر التمسحة في طعنيتها لأدم

أذكر الملائكة التي تصيد الموقوفه»

«أنت تذكر ولهذا مذك مثلاً وتصرخ وتمعج عن الصور على
طريقك موعود ربك ياء أعضي بدك لا ينظر حيفك لا سكر
أي شيء ينظر إلى ثديي، هم سيقودك، انبهما يا روحي أهم
يعرفان الطريق معرفة تامة»

«أنت صنفوسني أيضاً إلى الألفم القديم وني التحيم لن بي

إني ميبلي سبيل آخو»

فهذه هي الأسمى شاحرة مكتوبة عن أنيليا الحادة المسامة
 وترشد أن تمني خطي الرية خطي النصر - يا لك من دودا أنت. يا
 ابن الجوار تريد أن تصل إلى البشرية جماعة إلا فكيف أتأمله
 يا نصفائك إذ تعتقد أن من واجبك أن تعد العالم
 فكر الزهد وهو يرتفع... أنها مفعلة... معقه أي معاقبة
 هي أن أرغب هي إعاد العالم

قالت الأسمى بصوت عذب، وعيناها تفرقان «صاحبي إليك
 يسري بن مريم و رلف نارية عن تصعده كجريان الماء و حذب
 نرحف إليه برحافتها الغنية، ونحن وصلت عند قنينة صعدت إلى
 كعبه ونأهب طريقها إلى غير معركة منته وعمره وأجده
 وصيب بن عذبه معونه قصده وأحبر بكاب على كتفه مال
 برهد رية مصطراً يسعدني بعث لأسمى أن يسوع لمسانها
 وكان صوته مبرهاً ونائها وكلته قادم من الجليل، هي أطراف حبره
 جنسوت أنها المجدلية... المجدلية... المجدلية...»

قال يسوع، مرتشاً «ماذا؟ ما عظم المجدلية؟»
 همت الأسمى بلهجة أمرة «المجدلية هي التي يجب أن
 تتقدها وليس الأرض - امن أمر الأرض، أنها هي المجدلية، التي
 يجب تقادها»

حاول يسوع أن يمسح الأسمى لأيمادها من رأسه، لكنها
 أقصمت تقسمها إلى الأمام وهزت لسلكها في أنه «أن جسمها
 جميل، هادئ ونم الأوصاف كل لامع مرة عية. ولكن كتب عليك
 هي يد الرب ومن طعونت أن تكون هي من يصيبك جفها الرب
 خلق الرجى والمراد ليس روج مزاج مفتوح والمعل اقنعه أن
 أطمالت يمسور ر بصي مع عافى داخله ينظرونك كي تمنح
 عنهم خدرهم لكي يشهروا ويخرجوا ويسمروا تحت نور الشمس

اتسمع ما أقوله لك؟ ارفع باظريه أعطني إشارة قطع أو من
 يواظبه يا حبيبي وسأحضر لك الساعة، على شوائى وتيو...
 روحك،
 وحيي؟

«روحك بطر كيف روح برد من يافردو ورسليم بعد
 مرف عيها الأعم كاهه بكه بروحها بجحسها انظر كيف تروح
 «ليس هوسع من يافردو حوسر انه ديلام بالظريه بنسها يأمرك
 الرب أن يصاح مريم لجديله روحك تنحب علماً ونجسها»
 «ما صمكت الأسمى صدرها «الأسمي» اليازد، «صمكتير عني
 صمكت يسوع وراحت تنرق يبطه، وحركة متصمجة، وثلق حويه
 فشب لول يسوع وعص عيها من حسد جمرة القوي را
 الدود العالي، يتلوى على صفاء بحيرة جدارب راه يمدق
 بنجاد نهر لار وتشهد ثم مد يداه - كانت تبعث عنه، وكان
 حبسها موله بالأمثال أفعاله هو كل ماكان عليه - يعله هو
 أن يطره برأويه عيه، أن تشهد وعلى يمز من تسعده العاصه
 وتظهر حيواته، تصبح أحلى، وأكثر انسانية. هذا هو الرب
 المصيح، هذا سوف يعود إلى الناصرة، إلى منزل و نعله، سوف
 يصالح مع حويه كان معص جماعة شيايب - بل حين أن يرفع
 بسعيس العالم ويموت أكثر ما للإنسانية ولكن المصيص يعود
 للمعدية بركه، هي شمانه سوف يعود بن ورثته ويخبره من
 جديد في مهمته الصبية، صهيود لمساعة المذازيك والمهود،
 والمالاف سوف يحب أطفالاً ويصيح كائنات تشرياً سيد بيت
 وسبحترمه انماحون ويمس كل من بهم سوف يمن طو - أيام
 الأسبوع وفي يوم السبت سوف يتوجه إلى الكمين مرتدياً ثيابا
 نظيفة لمسجتها له زوجته المجدلية من خيوط الكتلى والحور،

كانت الشمس ترتفع تمام، وهو يرتفع، إنه الرب، وظائر

بحر هو .

هذا أخشى صوته، لم يكن يملك الشجاعة الكافية ليكمل الصورة بتحيته، ولكنه من الداخل كان يقول : هو روح الأسلى، إلى دائر الحب هو روح الأسلى؟

ظل مستغرقاً في هلالته ساعات طويلة ارتفعت عين الشمس وتعب جمال وحبرقت قمة رأس يسوع وبعد أن حله وجعلت رماعه وحلمه وصدره وبنا أحشائه وكأنه عبيد من العبد يسبي بعد هطاف حسن حبيب والصلى بالله طمعه وسحق جلده، وبزوت عطشه وأصبح لون أطراف أصابعه بأكلها أروق

صار الرمي في داخله، صفيراً كهيئة قلب، وكبيراً كاللوت، لم يعد جاثماً ولا ظمآن، لم يعد يرغب بالأولاد والروحة. لقد تركت روحه في عيبه لقد رأى هذا كل شيء، رأى ولكن بعد متممته بتوبة غشي بصره تلاشى العزم وأدمه مثل دم علق مدبر فكه لتسلي هو الأرض وفكه القوي صموت جرح نفسه سخط وهو يرتفع باتجاه المم الفاجر، وعفته شربته.

تصالبت لأهيم والنهائي كوحش أبح أبيض وأسود وهي منصف ليس حد الأيام حاد صد ورفد أمامه وهو يهر عرفة بكسراء كان صوته أرنه بصوت رحل، وهو يقول أهلاً بك في عريبي. أيها الزاهد بظاهر أنني أحيي الرجز سي قهر المصائب الصغرى، ومع موصيفة، والصمادة، إنما لا أحب ماهر مهمل ومؤكد أن أظننا مشنة على لأفيم الصمفة ولجدلية ليست روحه عظيمة بالشكل الذي يماضينا معن يريد أن يتزوج من الأرض بأكملها أيها الصديق إن المروءة تتهد، وأضحت مصابيح السماوات، ووجل الضيوف فيها بيا

مع أناء

أنا ذاك الذي التمس التحايل الكامن في قلبك وفي عورتك، والذي يجوس ليلاً حول زواجب الصمم، مما لك هذا للعالم، ويسرني بين أن يقصر إلى الفاحل ويأكل أو لا يسعل، أنني أصدق في يابن إلى دورشليم، ومن أورشليم إلى الاسكندرية ومن الاسكندرية إلى روما وأهبط إلى حانج كل شيء ملكي، وعند ابتلاج النهار أعود هادجلاً صبوراً وأكمش، والأسد الذي يبتث الرعب في القلوب يعضو حملاً أبي العبد دور "أرهد لمصابع يدي لا يزعجني في شيء، ويبدو فلداً على العيس نعمة جمع ورشمة ماء وبرب وديع، بطيف المفسر يحاول أن يتلمه بمصادقته يا أبتد، لكفي في المر، في قراره فني اشعر بالعدل وأعدو عيباً وأشتاق لهبوط النين لأضع علي لبوس العمل وأبدأ من جديد بدريير وأخوس التي بيني وأملأ بقوامي الأربع أرض بابل وأورشليم، والاسكندرية وروما .

لا أعرفه من أنت، وأنا لم أذهب قط في ميمنة هذا العالم، تكفيهم مملكة السماء .

أيها لا تكفي أنت تخدع بمسك، يا صديقي، أيها لا تكفيك تلك لا بحرة على نصديقي في عبادته هي أعماق عورتك وقبلك بحثاً هي ناد تظن أنني شدر ونسيه الطنسي؟ أبتلى سي أمثل المواتية وأني أحمس لمصاب نشر وني أنيت لأصلنك؟ أيها الزاهد الأخمو، أي قوة يمكن بدمايه يحارجه أن يحض بها؟ إن الحمص لا يقهر إلا من الداخل أنا أهتمي صوت لدنله الأهمي، أنا الأبد الكامن داخله، لقد ليست بوس حمل ليت الشجاعة في التماس ليشتريوا منك، وبذا تتمكن من التهامهم. فكبر حين كنت طعلاً صغيراً نظرت عرافة كندانية في راحة يدك وقتت، أرى مجوماً لا تحصى وصلباناً كثيرة موهب بصيح ملكاً، فلماذا تدعي

بسيارة انه في ذاك وقتك قيل نهار. هاهنا، يا ابن داود، وادخل
ممكنانه

انتم يسوع وهو مطرق، وشيئا فشيئا اجتمع يجمعهم على
الصوت، وشيئا فشيئا تذكر انه سمعه في وقت ما في احواله
وسمعه مرة حين كان طفلا بعد ان جئته يهوذا، ومرة اخرى بعد ان
عادر مزمته وراح يحول في حصول لايم اليان موثا يفرسه
الجوع ثم بعد معدولا الى البيت لتسعيه حواد سمعان لأخرج
ويعدو الروع بضياعه سحرية وهما يسدي عليه الباب ثم
يقل يقال، مجمع رئيس الأسد داخله... عند وقت قريبه حين حمل
بجانبه من باب بريوت ومر أمام الحشد العاصف وراح الجميع
يرمونه بخراب الاسطر ويهدمون عن طريقه مرة أخرى فمر
الأسد في قوة كبيرة حتى انه انطرح أرضا

و لأن، وسط قلب الليل (فوحش هنا - انشروا هاهنا الأسد
الذي كان كامدا حنه قد خرج ووقف هاهنا حث نصبه به
واحمي ثم عاد فظهر وكأنه يلج فيه ومن ثم يخرج منه ويرب
عليه بيله عاتبا شعر يموح نصبه برداد عما كثر فذكر وعال
في نصبه ان الأسد على حو مضاعف بعد سب كل هذا صممت
كومي حادما ورعسي في عدلته ايده وتقدم هدي الآخر
ليسمع ستمت تملق هذا الرب لأكل سمير بهاداته أسد لاسرا
به فبصر في بي صممت سمعان اخوي يلعباني وأمي بيكي ورحلت
يمسكون بي لدى مسوري بهم، ستمت التمسير حاضي الضمير
وعجزي عن شراه لعمل، والحمره بسيرة نواهي شامهم في
مسوري بانسوق وكومي لا احد الشجاعة لا هي منامي لأطلب من
الرب، يروني بهم لأندوق نهوه لحاوي وأعاصه؟ سمعت كل
شيء سوف أنهمس، وأتمطق بسيف الأسلاف - أنتست ابن داود؟ -

وادخل مملكتي ان الأسد سمع، كفاني أفكارا وأوهاما وممالك
سموية الحمار والذئب، واللحم - تلك هي مملكتي

بعض واقعا. ويشكل ما وجد القدرة على الممر والتمطق،
التمطق الى الأبد سيف حمي ورار كالأسد في مسعد ومروح الى
الأمام، والتملك لأسد كان قد حصص وسمع صبحا يردد من
هذه وهوب عول، انطرا، وشي قلب النبي ومن يرق فحمد هي
مكنه لا يعرف ونحنه كاس ممد وأسور وأبراج ويوب، وطرو
وساحاب. وأبني وحمل كل هذا سهول وخيلان وبحر كانت يابل
تقع الى اليمين، وورشليم ولاسكندرية في يسار وغير بغير كانت
روما، ومرة أخرى سمع من يقول: انطرا،

رفع يسوع بطريقه هدي ساركا بعد حين صمتم بهند ياندفع
المصمتم من نسما وسمع عويلا كان الناس في ضاقت لا يح
يرحمون! بهم في نسما نكن يديهم ذات أشد يستعجب من أمانيهم
بعد من ذلك سمعت نحمد وكذا بأعدون صاحب شمعهم يربون
أن يفرحوا ساعود. بكر شمعهم سمعت بهشدا نحمد وكانت
الطرق ذات معلومة بالأيدي والأنوف والأفواه

يهم كان يسوع يصرح فصار عيه الى على الرحمة يا
رب ارفعنا اليسرا، بقص ملاء جز بهنا حيل هليلج، بسط
شدميه وعصه حراس هليلج من نسما وعلى الفور صممت في
جاء الأرض كلها أصوات صبحك وقصصك كان في حواس
النبي صمتمهم الجفون يشركهم شمره شمره، وما تبقى من
احسانهم كان يقصر في موبات من المصنك

سند يموح أدبيه وهو يرحم نكي لا يسع ثم انصت هلالك
ثالث، احمر نحمدين كاشهاب من نسما وتجدد أربع نواجر
من نارد وأريمة اعمقة من اللؤلؤ، وكبت المجوم من ندره الهواه

هب نسيم رقيق، مبعداً الأتربة أمام يسوع النطير، خالق أن
 سمائك الأربع قد أصبحت أربع جماعات من الرماة
 مرة أخرى يريد الصوت قائلاً: «هههه، أيها الرباني، هي ممالك
 هذا العالم التي تسمى لامتلاكها، وأولئك هم ملائكتي الثلاثة
 الأحياء: ١ بصادم، والصبور، والثائر. لقد جان يوم الرب - يومي،
 يا صبي»، ومع قصص العزب الأخير هذا انقضى اليرق.
 وجد الفجر يسوع مطبوعاً ووجهه عائس في الرمال. لا يد ايه
 انه قد ندرج من صدمته وحده ويكي ويكي لا يحبه كاسا
 منور من وبهانه بمر حبه حوله. يمشي في كوك هذه الرمال
 بلا منة هي روحه كاد صغره تبدل برب فيها الحبه
 سمع سر حاداً وبعدها كاد سخره وبكاه. قصة حبه
 صديقه لسه الأ. وصادج وبه، عزم وظها داب عس
 بون احمر ياقوتي، تقادم منه قصراً. قال في نفسه، انه جنون
 جنون به، لهتموني. سبق مسرحه فاحسنت الحبوبان. ومثل
 امامه شامطاً ملائكة مهيب يتدلى من صته هلال ويشع من بين
 حابه بهم متهج، ويشر جباهه الأخطرين
 ملل يسوع هنيه برة للوز المهر، وهمس ملائكة مهيبه
 طوى الملاك هيب حاحبه وبسم هذه أم مصرهني؟ الا
 تذكرني؟
 لا لا من أمتة اتحد قنبلاً أنها للملاك المهيب. في بوركه
 يعمي.
 الا تذكر حين كنت طفلاً قهر قلدو على المشي، كيف تمسكت
 بياك منكم وبملايس امك حتى لا تقع، وصبرخت من دملك،
 صرخ بصوت عال «رب اجعلني رباً رب حطلي رباً رب.
 جعلني رباً»

لا تذكرني بكفري للشين ذاك. لاني لا ازل اذكره
 «لاني أنا ذاك الصوت الداخلي، أنا الذي صرخ صديقه، ولا
 ازال أصرخ بك». حاتف ومظامر يأنك لا تسمع أم لا
 فستسمع التي شئت أم أبيت بعد حاتف المذمة لقد حمرنت
 حتى من قبل أن توجد. أنت من بين كل البشر. اني أجمل وأومض
 وادحت ومفك من البعوط في الجصائل لتأويه واللع الصغيرة.
 هي البعده انظر كيف عمت الأ على ايماء لواء التي جملت في
 الصغراء حيث جنيته. كم من مملكة هامت ثم قضيتها ههه من
 علي اما لا أنت سي أتحرب لصبر اهم بكير واسمه
 أكثر أهمية. وصموية.
 إلا كم كاسم وبن سمبوز؟ ان يكون رباً وهذا
 ما ستكويه.
 لا تكلمش، لا تش. هذا ما ستكويه، هذا ما أصبحته فعلاً.
 ماهي بأعدادك الكلمات التي لسه غبت بصفحه بديه في بهر
 الأرض؟
 قل لي قل لي.
 «آب بي بي بي الوحيد، هذه هي نرسالة التي حسنها
 «يا» اليمامة البريه لكته بم يكن يمامة بزيه بن كن جبرائيل
 الملاك الحليل لنا فاننا احبيوك. يا ابن الرب، ايمه الوحيد»
 خفق حماران داخل جدر يهوج، وشعر بهجم مباحي كبير،
 مسرد يتلمس بين حاحبه ومصدرت مسرحه وحنه أنت ايماناً
 ولا ملاكاً ولا عبيدك يا أدواني. أنا امك سوف اترشح على
 عرشك لأحاسب الأحياء وأبوس سوف احس يدي اليمنى كوكباً
 هو المالم. وألوهيه فاضح لي مكاناً لأحس
 سمع يسوع جئلة جنطك في الهواء، فأجمل، كن لملك قد

«خمس أطلق صرخة ثالثة» «أليس» وسقط منكباً على وجهه على الرمال

قال صوت مدخراً «سأراك ثانية، منتقاي من جديد ذلك يوم قريب»

ويون يمشي، ورأسه مغموز في الرمال «أردت، أبدأ، أيها شيطان»

ردد الصوت «قريباً في عيد الفصح، أيها اليائس المتمس»
أخذ يسوع يتعجب، وانهمرت دموعه سخية على الرمال، تملأ روحه، وشططها وظهرها وقراءة المساء هبت نسائم ملعشة، ورفأ أكمة السمس وصفت لجيب السيف بالزور عريتي ثم سمع يسوع صوتاً رحيماً يأمره، وشعر بيد خفية تلمس كتفه.
«بهضي، لقد جاء يوم الرب. اسرع واحمل الرسالة إلى البشرية عابداً» «أنا قادم»

الفصل الثامن عشر

ما سرع ما تعجب الصعراء ووجدن نبي يظهر لهن حواء ومرة أخرى وثلاً رأساً معروته وتشق هو به مثبهاً بفوق الرجال! كان يسوع مستقيماً يمشي - ولا فمن أين كان مهتتم بهن؟ كانت هناك يدان حفيفار رفعا به من تحت أبعيه تسدت الهمة برفعة التي تشككت هوى الصعراء و سودت واحتلت صمعه سمعاً ثم خضب نرعد وبسمة القطرات الأولى من غطر ظلمت لا من واهجت الدروب وبعاء بدفعت ملالات السمعة صمغ جموع كفيه صفاً واعلاً نداءً ومربب بوهب مرهه بمسائل في ي خديس بسير شق النوق نصفاً وأصمى دحه الأرض ببرهه من الزمن بلون أضممر مرقى خفيف ومن جديد عاد هجاة فخرى في القلعة أي طرزي يؤري إلى أورشليم. ويه بوجه من بوحه لمصداقي ومذا عن رهافة الدين يمتطرونه من عبادان نقصب في النهر همس، نوب يميزني برسل صاعمة بيون لي طريفي؟، ديمعا كان يتكلم شق وميطس المعتاد أمامه موشرة لقد أرس له الرب إشارة فتابع مسيره بحظي واتقة في الانجاء الذي عيّن به

كانت تمطر مزاراً، تدفقت مياه السماء البكرية، و مترج مع
 مياه الأدهار و يسبحهم. ليبدأ لأشوية للأرض انحسب الأرض
 وانهمدوا، ويطور وراحت تلحق به، توجهه نحو البشرية. أخذ يهضم
 هي انهمد، هبشتيك في الحدور والأجسام، ويعبر الأحمر، وعلى
 صنوع ومصر البري رأى شجيرة رمي مخلة بنمازها. قطب وماني
 فامتلات يده بعصيت الياقوت، وترطمه حلقه. وهلم أخري،
 فآخرى. أكل وبارك اليد التي روعت الشجرة. وعاد يهطل بجنافه
 جديدة ويسير ويسير. الدنيا ظلام، هل الوقت بهارة أم تيرة؟ نقلت
 قدميه بالطين، و حين بأنه يرفع الأرض رسمها مع كل خطوة
 وضعا وعلى هدى ومصر البرق رأى أمامه قرية صغيرة حائمة في
 أعلى أحد التلال. أشعل البرق انوار البيضاء، ثم عاد فاعلمها
 وظهر قلبه حراً، ان سام يهضم في تلك المأوى. أخوة ورعي
 هي ان يمس بدأ سابعة. ان يتعمق انما سابعة، أن يأكل حراً
 وأن يشر به خمرًا. وتحدثت منذ زمن وهو يتوق إلى المزلّة جانيه
 الحفون وجمال، يحدث مع بطور ونشره لا يرغب في ملاقاته
 نبشوا أم الآن، يا حبيبا لو يذبح له أن يلمس يدا أسلعية
 حيث خطاه صاعداً لترقى الموصوف بالحصي، وقد وجد
 بقدرة لعمل ذلك، لأنه الآن بات يعرف وجهته، المكان الذي سيقيم
 لهبه الدير الذي يقف له الدير. أشاء مسوده ترفعت السحب
 وظهرت بقعة من السماء. وبانت الشمس قبيل غروبها. سمع دكة
 انمرية يصيح والكباب يبع و نسوة فوق سطح منازل يمدملن
 بالصياح وتعاهد دخان أرقى من الدخان، ويصلي من شم رائحة
 الخشب المحترق
 غمغم وهو يمر بأزق منازل القرية ويسمع من داخله حديثاً
 أصابته بوركنت قرية الامس

الحجارة، والياه، والحيوت كانت تنح لا، لا تشع، بل تصعد
 فقد أطفأت الأرض عطشها لقد أفرغ الفيضان حيوانات والبشر
 معاً، ولكن السحبه اجتمعت تتبحر كاشعة عن مصاء رواء داكنه
 والشمس التي كانت قد حُجبت هابت من جديد وحلت معها
 الطمأنينة إلى المائم أحسرق يمسوع مقدعاً وسعيد الألفة
 الصبيته التي تفرح فيها لياه، ظهرت هناك شابة تعد مصراة كبيرة
 الصروع يوعاها

سأني، يمسوع مبتسماً، ما اسم هزنته؟
 بيت عينا

وأني باب أثرق لأجد مكاناً أيام فيه؟ أما غريب هناك
 أحببت الفتاة ضاحكة دليماً وجدت بداً ممنوحاً، ادخل

بما وجدت، ربحه هال يسوع في اسمه أهل هذه التربة
 شمس، مصفاون، ثم أقدم ناساً عن باب مصوح كانت الأية عند
 تحول إلى مزار صغيرة لكن لأحجار الأكبر حجماً، مصوح
 مستوى الماء، فواصل يمسوع تقبلة بالقمر من حجر إلى حجر، كانت
 أبوب نازل سود، كالحة حرة، انظر وموسمته انقلب عند أول
 رايه فوجد بداً صغيراً مصوحاً، مصوحاً بصياح أرق ممنوحاً
 على حده وكانت هال، عراه شابة قصيرة ونحيفة بدت كثيفة
 الدهن وشملت عيظن دافعة عند الدهن وكان يمكن رؤية امرأة
 شابة حرة داخل لتول دي الاصاها البيضاء كانت جالسة على
 أحقر تشع وتسمي بصوت حاف

غروب يمسوع وبوقع عند عهده الد ر ثم وضع يده على قلبه
 إنشاره التحبة قال د غريب جيسي وما حاتم وبرود ولا هادي
 لي وأنا رجل شريف أصمحي لي بقصده الليل همدكم، لقد أنصت
 الباب مصوحاً تحدثت انديسي

التفتت المرأة الشاب اليه وبهذا ملائزال معلومة بطعام الدجاج
تأمنه من رأيه الى قلبه بهذوه ثم أصبحت قالت نحن في
جنتك أهلاً بك ادخل

فجئت بسجدة عن مفر وجرت لي الماء كاس محبته
لظلم شاحبة وجد ثل شعرها الأسود مريوونه بشكل كفته على
رأسها كانت عينا كبريين وعائمين وحريين وبحيد جهدها
الرقبي بملاحة من ميمور كمويده عند لامة بطوب الى لائتر
من حمر جعلاً قامت نحن وحدها أجوما ليعار ليس هنا خرج
الى ظهر الأرض ليعتد

فجاءت الأخرى ماضة الى كذ وعددها على ياكذ نحن انبها
نرجس الشجب لا يصح لينا بها نجاه من مذهب سوف سادي
على من العرية ليايسون وسجاني كدار سر ليمدها من رأيه
ومن بين نادر هب وتن لأخبار التي جعلها نينا وقد من أرجوك
الى بيتك المتواضع ماذا ينفذ أنشعر بالبرودة

أحباب يسوع وهو يعبر نبيه أنا نرود ودايع ومعتن
هناك صوف صديج الأمر الثلاثة فلا نخب لأن أريد أن
تمرن ب صبي هو مرثا وهذه صبي مريم ما أملك أنت؟

يسوع عاصري
فأجاب مرثا هذا حكمه تنصيفه ونحن أنه صانع حقا
حدها يسوع على وجهه شهادة قاسية ومعها صانع صانع
فقر صانع يا مرثا يا أختاه

دخل بكوك أشرفت مريم المصباح وطمته في مكانه ليخفي
بعرة وحرارها البطيعة بخبسة كان هناك صندوق من خشب
يسرو النقوش وعدة معاد بلا ظهر وعلى طول الحدار صعد
على معجبة طوية حسيمة حشايا ووصائد ووضع العزل في أحد

الأركان وهي الآخر كان هناك جوتار حريق لحفظ نرسون
والزيت ووضع ايوي من الماء البارد في مكانه على نرف الى يمين
المدخل والى جواره علم مشعة طويته من مكان على مشجب
وكس يعلل نزل شد خشب المرو والسرجيل وهي تحب كس
هناك موقد واسع خامد وأواني الطبخ معلقة حوله

وسأصدم النار كي تحب حسن وأحسرت من مقعد
ووصفته أمام الموقد ثم عرفت الى الشام نادر وخيب على درع
من أساليب نكرمة و عصا نفا ورمدين من خشب نرسون
خلبت عرقضاء وأعد الصدم على شكل كوك صغير وأشعته

جلس يسوع راضياً وصبر منه بس رحتي نبيه وصدميه
على ركبتيه في فمهما قال في مذهب يا لها من صومس ممدية ال
بعد الخطب ويسمن نادر في يوم ندر تم يوضع النبه وكماة حت
رحمته ليدفنت ويدخل لب عزيب ونا صانع وبعب فسرى أختين
حريين كنت عريسيه هياسان ويسهر على ر حيف لزعزعت
ميراثه بالدفع

بهمب مرثا وذهبت الى عرفة المؤونة وحلثت خبزا وعسلأ
ووعاء نحاسية من لحمر وصمغها عبد قدمي الحريب وقالت
هذه صانع شهية والآن سأصنع نوعا عن النار لمندوق شيئا
صاحبا وتستفيد قوالك أعتقد أنك تقدم من مضافة بعيدة

أجابها من طرف الدبابة وكفى بلهفة على تناول
الحمور والنرسون والصلح ما أروعهم وما الدهال ما أكرم الرب اد
يحبها لتسود روح ياكل وياكل خادم الرب

كانت مريم طوال النوب واقفة عند حامل المصباح وهي تراهب
بصمت حار أولا ثم الصيف المماجت ثم حنثا نتي عصفه نمرح
لاستصاغتهما حل في بيتهما وأكرامه وكندت بيت بها جسدان

رجع يسوع قدر الحمى وبطار من ليرثس قال يا مرنثا ومريم يا
 حتى لاند انكما منعنا عن نعيمنا الذي حدث من نوح لقد كن
 كل نداء مني، وهكذا عرق بحميمه ما عدا القلة المأصلة التي وكبت
 بسفينة وبعده يا مرنثا ومريم همم لكما انه لو وقع فيصالحا احدا
 ولو كان لأمر يدي لأدعوكما لركوب السفينة وسوف تصل يا أحمي
 لأنه في هذا المساء وحسب لي أبدا ركبا صيف رث لثياب غريب
 حادي القدمين، قد صرمت نار لأحله قدما، وقد تمنا له خير فأكل
 حتى شبع وحميما الكلام معه فهجس منكه المساء وسكب قلبه
 سادوب في صحنكم يا أحمي اني مبرح لما ينكمأ
 فغريب مریم وحدثت عند قدميه قننا، وقد علت وجهها
 حجرة سيند ولا شاد اسمع صوتك جيبا أيها الغريب حدثا
 يما
 وبمنا مرنثا نوحا على نبار و عند المنارة وسحب ما با
 بارد من صخر في المساء ثم أركلت سبياً من الجيوش ليطل لمجانر
 بقية الثلاثة ان، ثوب (لو يتلفعون) في أن تدعوهم الى منزلها،
 لأن رثاً من عندها وتلى عنها
 كررت مریم وقد ابسكت يسوع حدثا بصاً
 سألها يسوع ماذا يريد مني ان امر يا مریم؟ ولما
 خدائ شعرك، لا مود مسد حفيها، نصمت مصعب، فهو يقول كل
 شيء
 «التمست لا يرضي المرأة ان النساء، لهن عليهن، يهتجن الى
 كثر من الكلمة الطيبة»
 فاطفنها مرك ركاب مبرود مصباح بالريش، فقد أوشك كبار
 الصوم على الوصول وسوف يبحر طول مع الزائر في ماض عميق
 فالب، لا تصت اليها حتى الكلمة الطيبة لا يرضي المرأة حتى

الكلمة الطيبة لا ترضي جسد النساء المرأة ترعب بسماع زوجها
 يهر المنزل بوقع خطواته تريد أن يرضع ولينها حتى يمكنه
 يفتلج في صدره تريد شياء مبهرة ايها اليسوع الجليني كثيره
 ولكن ماذا تعرفون انتم الرجال من مثل هذه الامور
 حاولت ان تسحك فلم تستطع كانت في الثلاثين من عمرها
 وغير متزوجة
 هم عليهم المصمت وهم ينصتون الى انبار لتتلمذ ربات خنثيه
 انريوس، ملقأ نوحا نجروني الذي كان يعني وكاتب عيون
 الأشخاص الثلاثة ملوحة في اللهب،
 احيار يكلم مریم بيت فقط يعرف ما يجري في ح طر مرة
 وهي خالصة بسج لو يعرف ليمسك عليه يا يسوع يا صري
 قال يسوع ميسما، ان عرف يا ايضاً كنت امرؤ يوم في
 حياة أخرى، وكنت أسمع،
 «ويم كنت شكره»
 «بالرب، لا شيء آخر غير الرب يا مریم واسأ
 لم تجب مریم، لكن صدرها كان يصفق وسمعت مركا حديثها
 وسعدت لكتها جصصت عن الكلام و جبر له نداء بشوي على
 لاصح
 قالت وقد غدا صوتها هجاء احشاً لا تصد فمریم واند وكل
 مساء غير بدروجات في النائم مكر في نوب، بخله على ركب
 وكأنه زوج لدا
 اطرق يسوع رأسه ولم يتكلم، وقعت مركا القدر من النار، وأعد
 طعام نمشا، ومجهد لي عرفه بوجه يكي بصر صحافاً من
 المرف لتقديم الطعام فيها
 قالت مریم هصاً، لكي لا تسمها أختي، وهي في قرفة المؤونة

«أريد أن أقول لك شيئاً خطر بيالي ذات مرة بينما كنت أبحث عن
 يهياً كنت أفكر في الرب في ذلك اليوم وتحدثت إليه قلباً
 ربي، إذا سالتك وتحدثت بيدياً لتواسع همدى تكون سعيد
 وسكون صبوراً عنك لأن هذا اختبأ كالماتة، صمم
 قال يسوع وهو يعبر إلى زابن ليسمع، والآن ماذا؟ ظهور
 سرّاً مع الصغار

هذه هي مريم «لاشيء»، وبهذه
 قالت مريم معالي وكلتي سبيل بكر، قريباً لا يجد أن
 يورما يعني تناول الطعام
 حبس الملاكة عسى لا من تناول يسوع البحر ورفضه عالياً
 و قد ينجح بحمد الرب بحر، سديده وياثر كبير أبهى الأحمى
 فالتصفت إليه وحدها إليه ورجل وقع بصدرهما غيبه «سألهما
 وعنه لأن وجهه كان يسوع وهو حول سه كان دوهجاً ويهر
 مدب مريم يدف وصرخت «أنا يا سيد إني تصفوه
 ونحن نعرف مريم»

هناك يسوع رأسه يكي لا يزيان مدى عظمته كانت تلك هي
 الصرخة الأولى، المرة الأولى التي تتعرفه فيها روح عليه،
 بهمس عن غائبة مستعملة جداً بدأت الشككة بعد مرور
 بباب ثم ظهر حل عجور عملاق نمامة على نمسة كانت لهبه
 بحري كمياء نهور وعظامه مسومة ودر عاه قويم، وسدره كثيف
 سمع ككيش وكان يصمت بعض مفعفة أطول سه ولم يكن
 بحمها ليكنس عندها بل يصرب بها لأخرى ويصاعق على انصام
 هي القرية

قالت مريم معاً وهما تبحران باحترام «أهلاً بك، هي عرما
 بتواضع أبي الأب ملكي صدى»

دخل، فظهر بعدة عجز ثلث عن نفسه الحانية هذا الأخير
 كان بعيداً، ذا رأس طويل، شبيه برأس حصان ذي هم أدرد كان
 اللهبه وتطير من عينيه الصغيرين، وكان من المستعجل للظن إليه
 معلولاً، ويقال أن سم الأهمى كان حله عيمها أما حبس هيمى
 ذاك الرجل فكانت البار، وطلب النار عقل شريب الأطوار، منحرف
 التمييز

أبعت المراتل له باحترام، ورجبت به، وولج بدوره إلى الدخ.
 ثم ظهر العجز الثالث، وكان أعمى ههراً ومهيب كعزير كان
 بعد عصاه إلى الأعمى، مسقود عيه، وتميه من نعتش شاء بشي
 كان مليحاً ويحب بهاء النكد، ورجل يحكم بين عمرويس ثم يكن
 يطاوعه قلبه عن إسرائيل المصاب بأي منهم ويقول «سب ربك أن
 كل من يحكم صبحكم عليه خلوا خلافكم. يا أولادي، من لا أفع
 هي العرج هي نثار الآخرة» أحوال كان يدفع هبة النوبيس من
 جبهه الحاص وثارة كان يورع، صمسة بسجن يبعد لمصدي وكان
 البعض يسمونه بالأحق، البعض الآخر بالمندس ما لأب منكي
 صادق فلم يكن يطوى رؤيته ولكن ما حينته به بمقابل مع رجل
 مشعر من سلالة هارون المهيبة، وهو أكثا رب بيت في القرية

قال ملكي صادق، الذي كانت عصاه تصل حتى موارض
 المسقى صرناً، أين القريب الذي يول بالقرية؟

يرز يسوع من الركن المجاور للمخبة حيث كان يمشى، هناك، هناك
 يراقب ثلطي النار،

قال التمحيز، وهو يداق فيه من رأسه وحتى قدميه «هنا؟
 أجاب يسوع «نعم، أنا، وجئت من الناصرة»

عصم العجز الثاني، المفقود، يقمه الأرد «حطيتي لا حير
 يأتي من الناصرة هذا مايقوله الكتاب أنحنس صراحة»

هناك من يقول انهم لا ينتمون اليه الا بسموه بغير صلاح
 ان الجنينين ثلثين، خمس واربون خلاف لكتبه برفاء ان
 صيغتها عند النساء هو رجل شريفة، فليست ذلك من جنونه، ثم
 التفت الى يسوع مائلًا بك يا ولدي
 سألته ملكي صادق هل انت تاجر؟ ماذا يبيع؟
 بينما كان المجنون يتكلمون رجل الرجال المرموع في العربة
 ملات بحرمون يا وجيدو الباب مفتحاً كانوا قد علموا بأمر
 وصول عريب، هاندو، فطمع ملايسهم وحاًو ليروحوا
 بالرحيل به والاسلام عن المكان الذي جاء منه وسفح أقواله
 دجنو فركبو على الأرض حيث يقامون سلاته
 فقال يسوع انسي لا ابيع يدي شي، كنت هي نسيي بحداء في
 نصريه لكي لا يبيع عن عيني وعاد الى منزل امي وكزيت نصبي
 ثابره

قال لرجل لا عني، فحسب عملاً بانحروب من العالة يا
 وبدي وبكي حذر فاما الآن بها يصكي متورط مع نبيك
 رجبهم عند الرب ندي ذكرته فكيف سيعتبه؟ ثم انصهر
 صاحكاً
 ندي سماع ملكي صادق فمجرد هذا الكلام اوشك ان يصهر
 في دوبة عصب عارم لكنه نرم الصمت
 هاء المحجور الثاني بصوت كانه ليس الصهر، البت راهبة
 اترت حد وشهد اللاوي؟ او الربوب؟ ام هي رائحة؟
 احباب يسوع منزعجاً ولا لا يا رب لا، لا،
 وما انت دى؟

كانت بساء تفرقة قد دخل الى مقيرياب بما ليعين من حلب
 لكي يري العريب وير من هل هو محجور أم شاب ووسيع؟ ملدا

يبيع؟ أم فله متقدم لطلب يد إحدى هاتين الجميلتين وان كانا
 ممتعتين، مرف أو مريم؟ ثم دى من طويل جداً من ان يدي يا
 متهما رجل: مستقدان عقليتهما المسكينتان... هيا بنا لتعرفنا
 جنس مقريبات، ووقص صفاً واحداً خلف الرجال
 ومرة أخرى سأله للمعجز الحديث «ما أنت دى؟»
 فتجاء شعير يسوع ببرودة تسري فيه فمد يديه أمام النار،
 ومساعد ليحذر من ملايسه التي كاد مازال رطبة نفل حمرة من
 الوقت صاصاً يفكر حال في نفسه هذه فرصة طيبة للاصحاب
 بحطة طيبة لأفشاء الكلمة التي اودعها الرب بيده ولا يصاد برب
 التاجع د ح هؤلاء الرجال والنساء الذين يسمو بنفسهم في
 السمي وراء اهتمامات قاذية ويسألونني ماذا ابيع؟ سوف ابيعهم
 قائلًا بيع ممكنة السبا خالص بزوج والحبيبة لأبيده
 فنبهتمو ملايسهم عن احسانهم ليشرو بها هذه بدولة التهميه
 التي نظرة بسرعة حوله، فلم ير غير الوجوه على صورة بالصباح
 وعلى وجه النار وحوها شفة ساكرة شاحب بعض لاهجاءات
 الحثيرة يهلكه دس من نصوص حص بدسمة عنهم وأرد ان
 يبعهم واحداً ويكلم فيهم، لكنه هد نساء كن مرفص جد بعد
 مرفث عليه أهام عبيدة منذ أن نام تحت منطف منزل صليصين
 ليشير أو ارح رأسه على وسادة هناك على حدر بدحة المدخن
 وقد غلبه النملس وأعصم عبيته

بد حلت مريم د ناله، وهي نظار نظرة توسل الى معجائره، دله
 تعبه ايها الساذج، فلا تعذبوه،
 دمدم ملكي صادق قائلًا وهو يكي على عصابه ويدهن
 استعداده للصادرة، أنت محبة محبة تماماً يا مريم نقد نكلمنا
 معه وكأنا قضائته، وننسى عد هذا التلت الى المعجزة الثاني - لقد

يسميت أيها الأب صيغتين أن ملائكة كثير من بعيد إلى الأرض
متخذة هيئة القصور لا يولكون غير رداء واحد متواضع ولا
يمسكون عصا ويحتمون كيس سود ويسعون خدائاً مثل هذا
بحسن كد يستحسنون معامل خريف ونهم به كد أو كان ملائكة
وعد ببساطة تصرف منهم
عاد المصور الأعشى يسخر ويصعد قائلاً (هذا أيضاً مبعوثه
كلام حصي أبا قول أبا يحب أن يمتد كل إنسان ملائكة كل
إنسان نعم حتى المصور هو مثل)
استندت عصب المصور العمود وكان يضح ضمه لكنه بعد
تفكير غير ربه. لقد كان الأعشى الفقير ثراء، وقد يحتاج إليه ذات
يوم من لأفمن يظهر بانفسهم - هذا أيضاً كان ببساطة من
أقرب المصور السليم
معهد وخرج نادر يجلس على سفر يسوع ووجهه لسحب رعي
صدره مكتوف والناس بعد حرمه من الأمانة نورقه على اللعنة
الجعداء السوداء الفاحشة
فأب سبب به حد من للأخرى حسنة ما لده بالرغم من
فقده من لاحظت عياده هما ربي ما رأيت. ربي حس من عبي
زوجي وهو يضماني بين ذراعيه
فما مضى حرق لم أر قط شيئاً نهما في الصراخ أن الزوج
يسكتها، تشعيرين زوجية في نحبي عن كل شيء والنجاة إلى التلا
وهي ربت سرناً وهي تلهمه عبيها يا عزيزي؟ ممكنة
سوف تخرج هذا للساعة
وقالت سيدة حرق لكنه يصيرني النظر إلى مريم وهذا المساء
سوف يحسم نصبتان الأمر بينهما ومترين أبا حذرتهما واستمع
وعيقهما

أصغر ملكي صادق أمره قائلاً: هيا بقاء لقد أصعبا وقصا
بتحذنا مشقة العجيب إلى هنا لقد غلب النعاس الزائر المهمل
أيها الصلبي، وهيا بقاء، وأحد يشق طريقه بين الرجال والنساء
مستعياً بمساء ليتمكن من المرور
ولكن ما إلى وصل إلى الباب حتى سمع وقع خطى منبججة
هي النساء، ثم اندفع إلى الدخول وجل يملو ببسطة الشصوب. ثم
أدهار كتلة واحدة أمام عوقد النار، وقد انقطعت أنفاسه، فهرعت
الأختان إليه وعانتاه.
همناً وأجبه ماذا حدث لك؟ من ندي بهادري؟
نوقص ملكي صادق ولمس الواهد الجديد بمساء قال: الهارو،
يا ابن مباحوم، إن كان لديك بها غير مزار فلتمايز البسوة كان
ويبقى الرجال حتى سمعه
هتت الهماري بمن واحد، فبض، ملك على يوحنا لمعدامي
وطع رأسه،
ثم نهض واقفاً وهو يرتجف، كان مريضاً باليرقان، بونه بون
انربة. ووجهه شرفتين شبه بهمديس. وكانت عباد داسي بون
الأخضر المائع تكمل أمام النار مثل عبي قطة برية
قال المصور الأعشى بمساة ما أصعبتاً لم تذهب هباء، فلي
انصرة بمندة من الصباح الباكر وحتى الآن، نحن نوشد أن نذهب
للنوم، على الأقل حدث شيء (أخيراً) العالم تعرك، غمديس ادن
ونصت، أحب سماع الأحياء، حتى وإن كانت مقبحة
ثم صال على الصلار، وقال: تكلم، من قصص، أيها الرجل
المليح، حسبنا متى وقع هذا الأمر المريع وكيف ولماذا رتب
لنكاره ولا تتحمل - إن ذلك سيخرجي وقتنا، احبسوا انفسكم -
بعض مصموم

كان يسوع قد بعث مبعوثاً واحداً يخطب الى سيعار وشمعانه
ترجعان هذه شارة جديدة رمها يرد عند عائد المسافر العالم
وهم بعد ثمة حاجة به لقد عهد النبيين في ذلك وجه حال
يسوع وهو يرتعد بعد خاتمة ما عصى - كانت ماعسى لكنه قوم
نصحه وينبشرت عينه على شعبي اليملاز ثلاثي اللون الأخضر
الخالج

بعد هذه العجوز فتبكي عساقى قارلاً وهو يخطب الأرض ماعساً
بعد هذه يوم - ان بعد هذه؟ به نهد من حاله وعند ايها مشا بوى
المسافرين سماعي بعد هذه به بوى بعد بوى و لمعنى بصلتون
استألك يا نيايه العالم؟

استألك الزعبد على النساء وأعدى بصرهن، فاشمن العجوز
لأعصى عنهن هذا ما تسمع يا ملكي عساقى العالم ثابت
قدعمن لا تعشن شيئاً بينها السوء

فان اليملاز مسجماً والدموع بصرى سخوة من عيشه دلفد نعد
عنى بعالمة و حمد صوتنا نبعثه من الذي سيتوجه الى الرب
باصفا ومن العجوز؟ بعد يوم نبعثه

هنا العجوز السدى بصوته نبعثه لا يجب أن يرقموا ايديكم
هي وجهه بساطة مهتما فعل آتوب الأمر عساقى عيونكم ولا
تعظرو - الرب يرى كل شيء كان على لسان مني أن يسمع الى
شؤونه الخاصة بعد قال ما يسمعني؟

هذه سبكي صادق قديلاً من اسم عبيد؟ استمعتمون أن تقولوا
بي لكان مبعث الرب امسي؟ يا امونك لكم لكي يرفعهم في وحوه
الطعام؟

قد العجوز الأعصى ساجدة مبعثاً ايها الآء حتى يسمع
كيف ومع هذا نحدث التحرير نكم يا يمارد

ياشر اليملاز بالشوق اكتمت في طريقي لانتقم مع عيوني من
العالم، وكنت أمل أن يبعث ذلك صبحي وكما نعلمون عساقى
نكن على مايرم هي الخثرة لأخيرة بل - حالتي هي الحقيقة كتاب
تسير من ميم الى أسوأ فالعجوز بيتابي، وبصري بعش، وكلهناي م
قال نعدور الأعصى فاردا - حسن، حسن، نحن نعرف كل هذا
انتقل الى الأمر الهام؟

ووصلت الى بئر لأرسل ووعيت بانعرب من الحبر حيث تجمع
الحشد استعداداً للتصعيد فسمعنا صراخاً وبكاءاً ففقت لنصغي
«لا شيء» ألقاهم الناس بصرهون بانهمم ويكفون، وبعدت أكثر
قائلاً «ماذا؟» أي غير رجاء وساء فبطلحن على حوهم في هذين
الهم، بنبوي، فسمات «ماذا حدث؟ يا أحوالي؟ ماذا تكون؟»

«لقد اعتبل النبي؟»

«ومن اعتاله؟»

«المجرم الأثم - هيرودا»

«كيف، متى؟»

«كان ثملاً وكذبت اسمه روحه القسالة باليومه برفص مائة
عاريه مائة و طاش حماتها صواب بابق المصور ثم حسها
هي حسه وسألها ماذا تريد منه أن يبعثها؟ تريد مصه، فمكنه؟
عصاها لا ماذا تريد؟» وقالت من يوحنا لعمداسي فقال لها
لك ما طلبت وأحضرت لها على طبق من فضة»

انهار اليملاز مرة أخرى على الأرض، وقد أوقعه نكلام، لم
يتكلم أحد يعني نوب لمصباح وحق وكذا بعد نوصب صرنا
واقفة وأعانت ملاء بالبرية فقال يمش من جديد

كرر ملكي صادق المحووق الشوق بعد عصمت طويل «انها نيايه
العالم» وكان طوال الوقت مد عب نخيه نصحت ويصكر هي جور

نعالم وحريه وكذا كثير ما نأسي حبار من وثنيم معيد نان
 الوثنيين تدسور نهيك كل منس في كل صباح يبيع الكهنة نور
 وحنين كانهجه ليس ترد سرائيل وبعه للاصغر صور ثروعا في
 الكاهن يبيع ويبع لاثرياء بوابهم في الصباح ليجتوا ايسا
 ماني عند عتياب من، لهم خوعا ثاء منل فيرقعون اعداء
 ثوابهم لحريرييه وبجصور الحثث ليهنو ويسمرو ايصهم في
 لمرب يصطرو ليهبطه ناهيكل تفكر منكي صاني في كل
 ما حال في خاطره ثم ومن الي فر يها يوبك بهابه العالم
 انصب من يسوع ١٥٥١ و١٥٥٢ ما ليرت تقول حو هذا
 كله؟

احد باب يسوع بصوت جديع فراء اعمو بكتر حسي اي جميع
 بسوا بيه وحدقو بيه بقدر حيث من يصحر وهدت ريتهم
 بعم ثلاثة من ملائكة عا درو السموات ليجو على الارض رايهم
 لمحيي ثمارين عند طر م سماء بهم فدموع الاول هو
 التهاديه وثناسي الجنون وثناسي سدهم رحمة لمر وسعد
 صولاً يقول ديا ابن البشر من سعبه وضع فيها كبر عدد ممكن
 من ليشر الصامنين ولكن اسرع له ان يوم الرب جاء - يومي ما
 ب فدم

ايكمش المحارب ثلاثة ما حقيه هو صو من صحتهم
 صرهماء على الارض واسديهم نصعت ونهبت السموات اله اني
 اصلي يا بكم نحو الياذ بحركة واحدة وتقدم صريم وصرنا
 ووقفتهم يطوا يسوع وكذاهم نلتهمان حصايه به يسمه نا
 يا حدهم في سميتهم وها قد حاد بوعه
 جفء المحجور ملكي صادق لمر في الذي تصعد في صلبه
 سمع صاوي وهدت اليرحل العربيه يقول الحق لحد سمعوا يا

حوني هذه المعجزة غلما استيقظت هذا الصباح، فنهضت الكتاب
 فمسر كفاذي فوضعت على كلمات النبي يوشيا واصريو باليقوق
 هي صهيون صرنا في حيل فدسي ليرفع جميع سكان الارض لان
 يوم الرب قائم لانه قريب يود ظلاله وعتاه خدامه بار باكل وحلمه
 لهي بحري ومثلا لافرس يركضون كهريف بركبنا على
 رؤوس الحبال يشون كرهير يهب بار تاكل صبا هكك محل يوم
 الرب ؟ فرب هيد الرسالة بريعه مربي و ثارت و حبت
 انشدنا وا هس حاضي القدمين في ضاء دري ثم يبطح على
 وحلي وصرح بربا رب انا ربنا هربا فاصت بي اساره
 هي حبيب سمع بعبا سمع على اسنكس وابع حرائش
 صلوونتي وادفع ثم انامي ارسل صاعقه او صولاً او رجلاً
 ليحزني لاكون على نيكة من الوقت المهدا

ثم التفت الى يسوع وانت هي الاشارة الرب ارسلتك فمن مزال
 املني وقتك متى ستفتح ابواب السموات يا و يا
 اجابه يسوع ان كل لحظة تمر يا ابنت هي سماء قد تفتح في
 كل لحظة يسعد نخدم والجنون ويا حنونه اخرى اجلتهم
 تكاد تلمس شعري

كار اليمار قد صبح بحبيبه دسي اللور لاصغر خانج و سب
 واخذ يهتق الي يسوع وتقدم خطوة مسخرة بوعه
 سالة ايمكن ان تكون انت يسوع الفاسري؟ يقسو انه حن

فهني الكاهن على الساعطو ليضع به راس اممدي بي مد نسي يده
 د مسير به الي المبحر صرخ ويا يسوع الفاسري عابر
 المبحر مد الي الاسنابه بحال لا يحلي عر نعاله قد كنت

د سمر يونين مر لاصبح الناب

ابن يسوع الدامري. يركب الأرض بني يمشي عليها عند بطن
مصرلي. وأنا عذبة وشفت في أنا حرًا مجد هدميك.

بعد أن قال هذا سجد ايضاً قدامي يسوع النج كات مسجدي
بخصوص

لكن يعجزوا الذكر صموئيل سرعان ما ماتت نفسه وكذا بعد
عند بوريه وقد عني بوجهه لكنه سرعان هشتب نفسه على الأرض
وقال لي نصية أنا بعد في امصار لأبياء كل ما تلججه فيها
فهي صمحة بسسيف برد عصباً على شعبة ويرجع فحسبه مهدياً
سبحهم. وهي صمحة حزبي يكون شدة بنفسه وهكذا عبر على
اليوم نتي توازن هو جيا المشرق - فندج القلق جانباً... هو رأسه
الشبه راس حبيب. وهكذا ابتسامته وسعدت لحيته لكنه لم يكن
شبيهاً فليحس الناس كم يشاؤون. حدود صمحة همدون
لحرف. يرداد الثاني بعداً وقوة. ويضع يدي

هذا يرم بصمت ونس بطرة اسمر ر على السمار ندي كان
يمطر قدامي الأثر ويقول له :

1) كان يمشي ندي فليحس على صماف يرم لا بد هو
تلاء ندي يا صماف قصه كموسي رسالته وصلها بعد في حال
2) بيت يمدني فيها يوم راحله و يوم صمحة رمت في شبع
عند يوانة رعد في حله صماف اعزوي ومن واضح ان
بحرف يمشيهم بعد قتل نبي همدون بعينه الاحياء بعد يدا
لاصماف.

في ذلك الأثناء نصماف نسوة يارو حبي. وكذا نحاتر حرمهم
نصمافرة بعد همدون كل شيء وكل ممل لأصماف. هذا الأحبي له
عني همدون يمشي ندي همدون صماف ويملكه فيهدار العالم همدون
مرحل.

أشوق العجز الأعمى عيني. همدون تشجعي. يا بطني ان ما
أسمعه لأمر رهبة. ولكن لا أستحق كل شيء سيعود بسلام إلى
نصافه من جديد - وسترون ان العالم ثابت. أممته مدين وسيطن
كذلك صماف الرب موجوداً. لا تصمحين إلى المصمحين! أممحين إلى
يا الأعمى الذي يرى عصب منكم جعيلاً ان نبي اسد ندي
حائلون لقد وقفوا تضامية مع الرب الرب وصنع حتمه عليها
ووهبها الأرض كلها. فلا تحسن. كاد الثبل يتصعب - همدون إلى
النوم ثم مد صماف ومشي بخط صمافهم نحو الباب

المجائر الثلاثة كانوا أول المجائرين. بعدهم خرج بقية الرجال
وأخيراً خرجت النساء. وهكذا خلا المنزل من الناس.

أعدت الأحتان صماف الأثر على صمحة حشبية وفتحت مريم
صمافها. خرجت منه صماف. ميريبة ونكابه نبي كان ممر
نبا. ب صمافها من ليله عرسها. واحسرت مري. بعد صماف
المحسوس بالريش وكانت تحسب به مدي صماف طوية لم يمسح
باصماف النبل. موعودة الي صمافها فيها مع زوجها وحسرت
ايضا صمافاً صمافه كبحي وصماف. وحسب بها وسادته حتى
صماف

قالت مرياً وهي تتهدد صماف النبله وكأنه همدون. وتهددت
مريم بدمها لكنها لم يمشي شيئاً وعمم صمافها نائلة علو
أوبك يا ب العالم طيب بالرعم من شهديني مع صماف. نكي
شديلة الحرف من الوحيد. وهذا الأثر يمشي كثيراً.

حدثت الأحصان إلى الفرقة الداخلية الصغيرة وصمافاً على
المرشج العاصمي. وبما اثر الحرف على صمافه بحشبية كل من
جهة. وتلاصت أقدامهما كان اليمار صمافاً. يا لظاهرة والجملة
الفرجين تضام على المنزل يكامله! كان يتفمس بهدوء وعشق. وشدة

معصبي قدميه يعلو على الأحصصى فليس شعر بمو
 عاصفة يعمى عوي يصعد ويشتد على كامن حسمه ثم عد
 كلسه ثوبانه، وكعد فقيه عن الوحيب، ونفق نمة سلام وطمانيه
 من رامة الى أطراف أصابع قدميه وروى جمعه ففوي بهرقا
 قال في بعض هذه هي العموده الحقة، هذه التيلة عثما
 جميعا - ر وى وشقبني بعد من نهر الأردن من مصر
 وبكى ههنا ريد ب نوم عيون السمعيه فعد سه
 عديده لم يعم رحى عرب ثمت سلف مريم كذا الزوار عذب ما
 يبركون عند أهد وجهاء القوية ولا يفكر أحدهم عد بالرو هي
 كوخهم لغو ضيق المعسر ثم أن أحدهم يريد مريب الأثوار لم
 يكن جديعا ما هذه نربة ماي فرح صاخي من عليهم كاد
 فتحات أنميها لتحرك تشم الهواء كم بعثا كم أصبح عذرا -
 ليس بعذر لحبق والصناع ولما يهيق رجل
 يقول إن الربا رسته بسبي سميه. وقد وعد أن يستقلك
 فيها، أسمعوني يا حريم، أم أناك صت؟
 حبيب مريم، نسب بانمة - كانت تصم نديها براهي كنهيها
 همد كاتا يولاني
 تابعت مرث هانية يا رب ففعل بعبدة المالم مريما حس
 يحكى مر لاصصام من السمعيه معه سوف أحدهم، لا يهمني
 رست يا مريم سلالاميه سوف يهر الصعيه وتيهر الى الأبد
 وسوف أحدهم على التوم وسوف تجلسين طوال الوقت عند
 عنيه ولا عيه هكذ نحن المردوس وأنت كذبت، يا مريم؟
 حبيب مريم وهي بعض عيها، نعم
 كانت تسعدن وتنهدن وهي تلك الأشاء كان يصوع يحلس
 معصم مع انه مايرل مستغرق هي نوم شعر به لم يكن ناما

على الإطلاق ولما واقفا جمعا وروحاً وسط مياه نهر الأردن،
 ينتعش، وقد تخلص جسمه من زغال المصعراء، وتحييت روحه من
 هضائل الشرية وشروها - وعاد طاهراً من جديده. وترى له وهو
 قائم انه خرج من مياه نهر الأردن ثم سجد ركب مكسو بانعشب لم
 تطاه قدم وفحل يستأن كثيف الأشجار ملائ بالأنهار والثمار
 وكانه لم يعد هو نفسه، يسوع ابن مريم الناصرية، بل آدم أول
 الحقيقة. لقد خرج من بين يدي الرب هي تلك اللحظة بالذات -
 ولحمه مائلا طيب طريا - وسمنج عن المشب المرفر يجمع
 تحت أمية الشمس وبكى تموي عذمه وبسري نحيبه في وجهه.
 ونماست عذاس حننه ولا تشا ونسجوا هيمكن من التمسب
 والمسر ويوما هو عميق لهضج تحت الشمس أهدت بطيور
 يعرف باحسها خوي أمه وسمل من شجرة الى شجرة ويسره
 على المسك الردي وسماير هيب بيها يرقى سميرى هذا
 انحوى الحديد اصمضج عن المشب يمحسبه بمسو ويصون كل
 منها عانديه ومن لم يعاور فلياربه ديمه به كان صيب بعديه فعد
 ابهجه سماعها

معش انصوبي، الصعر نمرش يسه دهنا وأبنا وهو يامي
 بطرات مضره معديه على هذا لأدم عمنه على لا من وشرح
 به وصحه، أنا كنت أصلا دحاجه بكسي وضعت في حب ملائك
 فأصعبت طاووساً هل رايت بعد صائر أحسن مني؟ مملوك -
 ونقل طائر الشمرية من شجرة الى شجرة، ووقع حنجرته صم
 السمياه وصوخ الحبل الحية الحبل، وصرخ ملائك السميه من
 بين كل الطيور أنا صمط أصرد ومن راءت في شد حداد الحو
 صقيعا، وقال لسان بولاي ما أرهب الأسجار وقال خيك
 بولاي ما شرب الصبح، وقالت الصرة، عند نجر حين أنطق

في السماء لأعور أو دُع فراحني لأنني لا أعرفه ان كنت سأعور بعد
أدع عيني حية أرقه ومثل تعذيب لا تنظر التي يا عني
جاني الآن، يملأني نوبة أن أبيضه كان في جراحات كبريات
مراقبان، لكي حولهما إلى عبء ثم جاء شعور طويل المتنازع
ولم يبق بكتم لا معان الأوب، ومال على أدبه وكله يصوب حاف.
وكأنه يودع لديه سرًا عظيمًا، به لب لحمه ونحيمهم قريبان
ومسايه ب كلهما حصراء وكلهما حصرك حمار با آدم
حمار لا حدوا

عندما بالعبء عند المجر ولا يزال عبء السجود يردد في
أدبه ستميل يسوع

الفصل التاسع عشر

محدث الأحرار المظلمة حين يثمد الرب بالانسان. فليس
الانسان من يكون للرب اهتمام بهذه الأرض بحيث يمكن بمحبته
بشكل واضح ويظهر بهوه ولكن بصداقة قدرته تكثفه
الحكمة أن تكون به رعية على هذه الأرض في ب هاسي عموم
الأحرار وهي أن يجهد على أن يوجد مسائل واهتمامات اما لأنه
لا يريدنا أو نسيها، أو يحس أن يصوغها لا أنه يبع في روح
الانسان وأهيا أيام القوة والحرارة لمواصلة الخلق

انطلق في الصباح الباكر على الطريق موصلة في اورشليم
وكان الرب بكلمة من يمينه ومن يساره، حتى كدت يتمكن من لسمه
يمر فقيه كاد يسيران معاً يجمع بينهما هم واحد فالعالم قد صل
طريقه وبذل أن يرتقي نحو المسجد إذا به يجدر في نجحهم
وعليهما معاً، الرب وابن الرب أن يجهدا كفي يجهدا في جادة
الصواب لهد كنت ترى يسوع في عجلة من أمره كبيرة كان ينهم
الطريق بخطوات واسعة نوافذ نساء رفاقه وبياتسروا مشوار الكماح
وكتب الشمس، وهي بزرغ من البحر الميت والطيور التي سقطت عليها

الصوب الجديد وأحدث نفرد، وأوراق الأشجار المورشة، واللرب
البيضاء التي امتدت حتى وصلت إلى أسوار أورشليم وحلته معها .
كلها كانت تهتف له : « عجل ! عجل ! » أنا نفسي له

أجابها يسموع : « أعزبه ، أعزبه ، وأنا أقدمه »

في ذلك الصباح سمعته بعد طلوع المحر كان نراهي يحدرون
بمعداة أسوار أورشليم التي كانت أرقها مآثرال معمرة ثم يسير
كلهم معاً بل مسرعين أرواحاً متسررين مع اندروس ويعصوب مع
يوحنا ويهوذا ويحدو بتقدمهم كانوا يركضون يحدوهم نحوه وهم
يحدرون من رؤيا يحدوهم في كل اتجاه يحدرون ، كان ثمة من يسمعون
ثم ظهر ، أمامهم بوبه نحس لبني يحدرون سمعوا دأود ملكوا ول
رقاق متجه يحدرون ثم تملأوا في حانة سمعان الموروشي

كان صاحب الحان المسموع ، الأخطب ، ما يزال يصفه قائماً بها
به كان قد عاد يحدرون هراش عش وكانت عيناه وأبصاره حمرأ
ومدومة لأنه من يحدرون الحمر مع بأبصار الكاري طرأل ساعات
نليل يرقع عبرة بفساد وبالكلام البني وبم يلحاً إلى هرة فلا
في وقت سآخر حدو وهو الآن متكامل وعكر المراج يخطف
منصة يهيج ويصح عنها نذر الصمص وبالأعزم من أمه واقف على
قدميه إلا أنه لم يستطع بعد كان يثبته به به يحدرون يحدرون
جدوة البني هي الحمر بالأسبحة ولكن يحدرون هو يحدرون به النوم
والعظمة سمع نباح رجال يحدرون حماره لثمد وعيناه مآثرال
بوداه ويسسشمع بمره هي همة ويحدرون معلقة يحدرون بمر
القميص المصنوعة

جاء بصوب حشيش النعنة من همدان؟ يحوي وحدي' أراكم
جنم باكراً حدو نأكلو ويشربو همة حشيش ناست في عراج حشيش
فأرحلو فوراً

لكن مراحه عمل بالمديح على إيقاعه ، وبدأ شيئاً هيناً
يعرف على سبيله السيم يحدرون وعش بقبه جليلين همد
وراج يحدرونهم عن قريب ، ثم امجر صاحتاً قال : « يا لهده
يحدرون التي اءادأعيدو اليكم من صوكم يا شبايا
اصمكوا أوزار يحدرونكم قليل أن تصحب من الصوف يا لكم من
مجموعة فضرة ، يا اصمكوا الجليليين »

« أكراماً للرب يا سمعان ، لا توفد العالم كله يحدرونكم » كان
هذا جواب يحدرون ، وهو يصيح يحدرون على هم سمعان ، وتابع : « عشق
الرب اءادأعد لك بوحنا يحدروناني أكم بسمه يحدرون يحدرون قطع
راعه ووصفه في طيقه »

« أحسن صفاً بقلته همة . لقد أزعجه الحمداني كثيراً بأقواله
عن يحدرون يحدرون لا يحدرون ، انه يحدرون فليحدرون سبباً ، ويحدرون دنت
يحدرون ويحدرون يحدرون عحي يحدرون يحدرون يحدرون يحدرون
رباه ، أنا أريد أن أترك وشايتي »

« لكنهم يقولون انه سيفشل كل من عحد - سيخطئ رؤوسهم
ومن يحدرون إلا تفهم همداني »

« من قال لكم أن تنفضوا أيها البلاءة ؟ تساهلون »

وشبه يحدرون فاسلاً ، كان يت بهما يحدرون ، يريق يحدرون

أنت أخبرتنا بذلك فما الداهي لتفسيدها ؟
« الأمر مختلف ، أيها الصياد المذبحي ، أنا لم أعهد ، أنسمي ذلك
بصعيد ؟ لمد عصب هي ماء بعينة السباحة ، كل ما رثله يحدرون
الرائحة يحدرون من إحدى أذني وخرج من الأخرى ، كما يحدث مع كل
من يتصمغ بحدرون سليم ، أما أنتم ، أنتم أيها المفسدون فليحدرون
الشمعدان يقول لكم به ، يستطيع أن يحدرون يحدرون في يحدرون ، وأنتم
أول من يحدرونها تأسركم بالحدرون هي اءادو - يحدرون يحدرون يحدرون

العمور وتصيبون بدات الرثة، وتأمركم بان لا تمتلوا براعتكم في يوم
نسبت - لأنه اثم عظيم، فلا تقتولوها، وتقتلكم هي ولا تصنعوا
صنيرة الراس فلا تدفعون وهو لا يقطع رأسكم ستأكلون!
جنمو الآن وبمشرب كأساً مرماً - أنتم بحاجة إلى التثبث وأنا
بداية بلاستيكية فله

بدا القيان يومئذ صبحان أسودان في أعماق الحان رُسم
عنى أحدهما رُسم بالترت كديك أحمر، وعلى الآخر رُسم لسيزير
بالدوي الأسود والرمادي ملاً بريقاً بالحمرة من رُميل
الديك، وجنب سنة كؤوس غصوها هي حوص من الماء القدر يهرص
لتظلمها، وحين ومسته رائحة الأحمر انتش

ظهور رجن أعني على باب الحان - كان يصيح غصاه يرمي صافيه
ويبدى بنحس هديم وهو يهيم سلالاً - لا - ويسحق ليهضف
محبرته كان زال هو نياهم - لدي كان في سبانه حادي جمال
ودات صهيره فيما كان يغير نصحاء - ساعد امراء غارية نفس هي
يصح بمياه تحت شجرة بعين ويد - ان يمس بصرة، ثم الرجل
باصريه على البدية بعينه ويساه يحظ ان يكون روحها حالماً
نقره صماء جنب صحيرة بصرم النار من أجل شيخ الطعم رجن،
ري حادي - نعمال يثرب من روجه وينهم عربيه سحديه بدفع
بعود حاملاً خمرين مشعلين وأطعاهما هي محجري عيني سنهله،
الخرمات وممد ديك اليوم وليافهم يهيم يرمي ويمني وكان يدور
على حبات أورشليم وممازلتها مع عوده، قارة يستج بعصه الربيه
وملور يهني بأحسان النساء القارية فيلتقي قطعة خير يافس، أو
حفية من النمر أو يصبح حبات من الزينين. ومن ثم يصل طريقه
دور عوده. وتفتح، يرفع عيونه وصدره بانماز ممهي مصياً
مرمره المصلى

أرحمني يا ويند حسد رحمتك

حسب كثرة ذنوبك لصح معاصي

في تلك اللحظه ظهر صاحب الحان مع ابريق من الحمير وكؤوس
تسرب الحمر وسمع منين لمرور فاستشبهت عصيه وبسج فأنزل
«كفى كفى! ما انت غير شخص حر جده لير عيني دائماً مثل النعش
ذاته دارحمني ارحمني - اذهب الى الحميم، ياه أكتبنا
الحاطي؟ أكتبنا من وقع تصوره يصدق هي روجه رجن آخر بناء
اسمها صافيه؟ بعد وهب نوب عيون ليعيها عصيه - يهيمهم هد
بعد خمس تينناج هي اخرج من هنا - هههه. عج شعاعاً حر -
صرة أخرى أمميك الأعني بصماء - وحيل هوده تحت أبطه،
ورجل دور - يحنو بكلمة ورد صاحب الحان بهانج ارحمني يا
رفه - ارحمني يا ربه - لقد كان داوود يردو بهنيام الى روجات
ناس حزين، وهذا لأمله الكفيف يضل أشبه نفسه - ولا ينام
بصر الا المذابح، جا وجهه أيا لا أريد الا ان أترك وشائي»

هجر سلا الكؤوس، وشرو - وأعاد له كاسه وجرعه ثم قال
«سأذهب الآن لأصع من حصى في بصر لاحتكم صمد ول!»
حينئذ بآم ان سمرقه من فم ويندها، وانطق الى الماء حيث
يوجد شرر صغير كان قد بناء بعينه وجلبه أفيد وأعصان
الكرمة وأشعل لمرن. وأدخ فيه عملاء وعنيها راس الحمر، ثم
عاد الى اصحابه كان نواظراً لشرب الحمر وبيان اطراف الحديث
لكن الاصحاب لم يكرهوا هي مزج حصى فقد تجمعو حول كادر
وعصموا ببعض الكلمات دون حماس، ثم بهم نصمت عنهم من
حينئذ كانوا وكأنما يسحبون على جمر مشعل، ونظروا الى الباب،
متلهمين للمعارضة بهن يهودا واقماً وهب ليقيم على القبة، كارهوا
مستور هؤلاء الحياء الذين قلب الاحسان بالخوف كانهم. انظر كيف

كانوا يركعون. وما أسرع ما وصلوا إلى اورشليم غير الأوردي
 انظر كيف عذبوا قلبهم محبوبه من الحروف إلى الأحاء في هذا
 الحب الممحل، وعذبهم لأن يرفعوا اسماعهم كدرايب يرتفعون
 ويقتضون على أطراف أصابع أقدامهم استمئذاناً للفرار... إلى
 الجحيم، أيها التجبايون الشجراني، هذا ما قاله ليعصه، فمكرأ ذلك يا
 رب اسرائيل لأنك لم تجعلني على صبورهم، أنا وثقت في الصبر،
 حبس من حبس يمدوي وليس من ربه حبيبه رجوه كحكم بمنصوم
 وأسرعهم في أعدائه بالتعهدات والميلاب. في حبسكم الآن لا
 يريدون غير تادمو صديكم وتقوياً لا بعدلاني يا هدمي، أما
 يا يهوي شيطان السباح من تعس عنه سوف أسطوها
 على يهود من مسجرات لارد لا أسمع ما عيه ليسوفه وبعد ذلك
 سناضد قد ي لا يحمي ب حسبى ثمة شيء واحد يؤرسي هو
 معاداة أرض اسرائيل

سمع من الداخل نقاشاً ينون بالموت مستعصية، فالمص
 قال بطرس برأني أن تعود إلى الجليل حيث الأساق لا تقصوا
 بصبر. شباب هم تهدد ويرى له قاربه لأعصر بهادي فوق
 الأساق يرفد هدملاً قلبه ب عشر برب اله الخصم وبيات
 الدفلى، وشبابا. سقنة بالأسقف سرعرب عباد يندمع وقال
 «فلندهمي يا شهابه هيا يا يذهباه
 هال بمقرب ذلك وعداء ان منتظره في هذا الحار. ومن الحق
 أن يمي بوعدا
 «فستخرج بطرس ساقلاً، يمكننا أن نتجهر الأساق بلن نكله
 القيرواني بختياره، اما صاهاه، أن ي
 استنوص اندراوس، لا لا، كيف يتخلل عنه في هذه القديمة
 ببرجوة؟ سوف منتظره هاه

كرز بطرس القول بصاد «اقول اما يجب أن تعود إلى الجليل»
 أحد يوحنا يشد على أريي الآخرين واكتافهم، وتوس إليهم
 فداً يا أحوثي تمكروا في كلمات المصدقاني الأحيوة لقد رفع
 ذراعيه من فوق سيف السيف وهبوح «يا يسوع الناصري، أدرك
 الصبحراء» التي راحل. عد إلى الانسانية، تمنا لا تتحلل عن
 الملائكة. تلك الكتيث بها صرى عيني يا صديقي سناضد ي
 وب اذا بعلقت كثرأ، ولكن

كما فلكه عن الوجوب، فلعنك اندراوس بهذه
 «تكلّم يا يوحنا، هاهو الهاجس الرهبان الذي لا تجرؤ على
 الكف عنه؟
 نعم، لا ولكن ان كان معيتم هو
 هو ماد ؟

كان صوت يوحنا مضطرباً، لاهثاً مغرّ الرهبان... المسيح
 سرث الرهبنة هي الجميع أنسيخا لقد لازموا فترة طويوة
 جداً مكن يكره لم رد إلى دناهم ل هي أوي الأسر عسروه مجرد
 رحن طيب قدسياً يحسن على عبيه في العدم، ثم وجبو هيه سينا
 ليس صيماً كسابقته من الأنبياء، وإنما مرجأ وألفاً كان يدين
 مصكه أسماء نر لا صر بكلمة أخرى، كان يشيع عدن، سلوبا
 هي الصباء مريب وبعده كان يخاضب رب اسرائيل ليعصيه ب «بب»
 وحناء من ذلك راف ملايح يهود نصمم بربية بعيد وأصبح
 الجميع أبناء... أما الآن، فلا كانت تلك الكلمة التي أفضت من بين
 شفتي يوحنا - المسيح بعبارة أخرى - هو صيف دود، فدره
 اسرائيل الكلفة، الصربية أما هم، صريخه فابن الشابيبي، أنهم
 المجموعة الارثوذكسية، أمراء ثامويين واكادر العاس فليمنون حول
 عرشه وكما أن الملائكة وروساء الملائكة يصيطرون بالثوب في

السما، كذلك هم المريدون، حكم وشيوخ على الأرض

ولمعت عيونهم

جثم بطرس رعد على الأحمر بشديد وجهه، نسي سحب

كلامي، يا شباب، ان أتركه مطلقاً؟

ولا أبداً

ولا أبداً

ولا أبداً

بمضى يهودا مضطرب ومضطرب قبضة يده بعنف على ألياب وصرخ

بهم، بكم من شعبان ملاحين؟ حتى كنتم عبيدهم، انتم ستقيم

ضمتهم ثم تكبروا قنوق على الفضي مبدأ ما لأن وقد شتمتم

رابعة العتامة، ويقولون اني أتركه مطلقاً، فسياتي يوم تتخلون فيه

جميعاً عنه - اذكروا كلامي - وسابقى أنا وحدي الذي لا يعونه، يا

سعدان اليهوداني، كن شاهداً

كان صديقه الحان يمسك اليهم، ويضحك ضحكاً مكبوتاً من

خلف شاربه المتدلي، وتلاقت عيونه مع عين يهودا، فقال، يا، انظر

بيهم! ويقولون انهم يريدون تخليص المائمه

لكن مصريه شتاً رابعة صادرة من الصرخ فصرخ، الرأس

يعترق، وبمصره وحده أصبح في لعمدة

تبدل الصخب بحارون المطراب

فان بطرس وهو يرت على حبيبه الهدا، ان، نحيب المصديقي

حين رأاه

أخذ الإحسان والكبر يردك باضطراب في رؤوسهم،

وهو رايم جميعاً الحماصة التي حامت فوق رأسه، نقاء

مصفوده

لم تكن تلك حماصة، بل وميض برق

لا لا بل حماصة وكاتب تهدي

لم تكن تفعل، بل تتكلم سمعته بأذني وهي تمول قنوس

قنوس قنوس

قال بطرس، وبعد امتلأت عينه بأحسنة ذهبية، انه الروح

القنص، لقد هبط الروح القدس من السماء وتجمد جميعاً، الا

تذكروا أردت أن أحطو خطوة واقترب، لكن قدعي شئت - فكيف

كان لي أن أتحرك وأردت أن أصرخ، لكن شفتي لم تتحرك

وسكنت الريح، تحولت نباتات القصب والنهر، والماء، والطيور

وكل المخلوقات التي ورخا من الصوف، وكانت يد مصداقي هي

الشيء الوحيد المتحرك، وببطء، ببطء، عمتته

قال يهودا غاصباً، أنا لم أر شيئاً ولم أسمع شيئاً، لقد كانت

عيونكم وأذانكم مكرى،

عصه بطرس، أنت لم تر، يا ذا اللعينة لعبداء، لأنك لم تكن

ترغب بالروية،

«وسيداً لك، ياذا اللعينة القسبية، رايت لأنك أردت أن ترى

كانت يدك رغبة هوية هي روية الروح القدس فكان شاهد

الروح القدس وزياده على منك الآن هذا أب تقبيع هؤلاء الجسمي

بأنهم راوه، وعليك أن تتعلم مواجب ذلك»

قال يعقوب، حتى ذلك الحين، يقرض أظافر أصابعه، منصف،

دور أن يصول شياً إلا أنه لأن لم يعد قادراً على تعاليمه

فقال، مهلاً يا شباب، لا تمجروا هكذا، هذا فلسافش الأمر بمقتل

أعتقدون حتماً أن المصداقي قد تلك الكلمات قليل الطبع سنة ان

ذلك يبدو لي مستبعداً أولاً من ما كان معه وسمعته لم هناك امر

آخر، حتى لو كان قد قال لعمدة تلك الكلمات، فهو لم يجهر بها

شئ لأنه كان سبهم ان انبت سيسمعه وأنه سيبحث حواسيسه

ليبحث عن هذا الرجل، هذا الممنوع القبيح في الصحراء فيحس
 عليه ويعمل نصاً على قطع رأسه وكما يقول: «لدي شاة وتان
 يساوي أربعة، اني، فالتجسس فرفضه الكثير»
 استشاط بطرس غضباً فقال: «الآن والثاني يساوي أربعة عشر،
 هذا ربي والتمسعت مني لسلطو وعصواً مشاء عطينا شيئاً
 نشاركه يا اسراوس، سوف نفرق عقولنا لنعالج بصيرتنا»
 مدح حل مليل لعمامة وشمع ذو وحشيت منكمشيت. شامي
 بصر من يرندي فمبها يبحس مبها حوله ويده بعداً من عمام
 من عينه يدفع داخل سنان ووصح رحة يده على صدره ولاله
 الفاء التحيه
 «لوداع يا اميد قلتي انما راجل، اذهب الي الرب، فهل لك انكم ما
 يكلموني به؟»

وبين ان يستقر جو با عمار ركضاً ودهن عمراً لمناور
 في هذه لحظة سهر صاحب بجان حامل الصبي وعرا
 دكان عمق واسعة ليدبه ووقع بصره على المصوء المهرول فنادى
 عليه وادلاً بنفسه هذه طيبة مع طلب مبرئنا؟ هانك
 واحد حر، ووصفت اياه عفا بعد حاسب نهاية العالم صبح
 فهو مسون بمأثور كان. هذا يقول به رى الرب عبي ليس وهو
 حاح انبول فكيف يشارل من لا عفا عرا وبمبش؟ من انه يدهس
 ر اكل، ويصل، وتقتد بديب من سبده ومساوول طعامي هناك،
 ثم يندثر بكمه ويصوم بعدة سريرة على الابواب كلها يتقبل
 سمويصات ويعمل وداً ثم يرحل «مروا ما يحدث حتى تصريون
 من نوب حديو حتركم يا سيادة ما هو هذا لصاحكم لا
 تقترنو كثير» صه انني اميد سموة. ولش عن بعد انقوا بعيديرده
 وصح الصبي الذي يحمل رأسه جعل في وسط اماندة وكان

كل شيء فيه يصطد، شقته، وعياده، وأديان، وبأدي فائلاً
 مرائس طارحاً رأس يوحنا المعمدان اكلوا هيئته
 شعر يوحنا بالتقوى وتواضع، وتفرانس، الذي كان قد عد يده،
 اوقعها كان الراس لموصوع على الصبح ينظر اليهم وهداً
 واحد نظرة مبهمه بغيره الحامدين تسوحي وسفا
 هتم بطرس سمعها، أيها الوعد لقد اثبت اشعثرونا
 وأرعبت شهيتنا؟ كيف يعكسي الآ اخرج نعيدرة؟ كنه اوعب
 في ان ابدأ بما صبح شهية لكن نت سبيده وكأني اكل عيمي
 المعمدان؟
 انجبر صاحب اللسان صاحكاً قال: «لا تثق يا عزيزي بطرس،
 سوف اكلهما أنا - ولكن ليس قبل ان اكل اللسان نذهب، بورتا
 وكان يصوح: «وبوا! وبوا! لقد حاسب نهاية العالم - وسوء بعد
 حانت ساعة المسكن أولاً»

أخرج مكلياً، وقطع اللسان وازيدوه بلقمة واحدة، وجبر
 محتوي كأس كاملة من الحمر، وجلس ينظر الى يرمليه بدعيات
 محسن، فلنفس الأمر يا شباب، انني أدلي لكم ماأخير الموصوع
 كي تخرج صورة رأب المعمدان من ربه وبكم ويستطيعو الاستماع
 بتأول رأس الصلح، محسن، اني هل بكم ان تطهروا من الذي
 رسم تلك الدرة التي تمثل سبيده ونحمرير التي تساهنوه على
 اليرمين؟ انه مصيكم الكرم يديه هو بلا حدر وعن مرفوع
 لانا كان رسمه حديث وحرير؟ وكيف لكم ر يعرفو ايها تحيلون
 البهارة ولهذا انا مضطر ان اهل لكم الممر وأسير عقولكم، المتشابهة
 تصعد.

نظر بطرس الى الراس وزاح ينفطه بشميه، لكنه هل لا يجرو
 على مد يده لأخذ الممين لهاكلها لكن صورة المعمدان كانت تلح

على محبته لئلا كانت عينا النبي تحفظان بالقرينة نفسها وهذا
تأملان شوق البشرية

تابع صاحب الحان كلامه قائلا: «اسمعوا الآن، وأسمعوا
بكلامي عذولكم المنتهية في الصبر... بعد أن أتى الرب خلق
العالم (ولا أدري لماذا تجشم هذا إتهارك صاه ذلك) وعمل على
يدبه المصنوع دعا كل المخلوقات الوليدة وأتأها بأعز موعوا لي
أيها الطيور، والحيوانات، وأيكم في الكون الذي خلقته هل ترو
فيه في خلق؟ هاجد الجميع على المور بانفناء والهب في حو
والمر والسبعة فانس دلاسي: لا شيء لا شيء!

«وقال الرب: «بوركنم بأيامكم بي، أنا أيضاً لا أجيد قلبه أي
جذل ان يدي لتستحسن السهنة لكنه لاحظ أن تدرك و حذرو
هنا ملقرن لا يطفن بكلمه فصرح ربنا: موحياً أيها المصير
وأنا ببيعة الديانة، ناد لا تطفن؟ أفسس أن طمعي لا يبركنا أم
هل ثم شيء ناهض؟ كنهم لم يطفن بكلمة لا سجدت... السجود
هد من بعديمانه هي داهم قسلاً: قولاً له: هناك نالعمل شيئاً
ناقصاً: بيت قصير، قامة يثمر عباً مرسومه ونملأون منه
براميل فتتحول إلى خمر»

«صرح الرب من جديد: «ناد لاسمعي أيها الحيوانات؟ راعها
يده الملاحة وأجيراً رفع كلاهما (بعد أن صبح الشيطان عيها
الشهامة) ربيهما وهالا دأبها رب لمصر ماداً يسمعا أن يقول:
تهانها ليدنك، وكوبك رانماً... أمسك الخشبية ولكن ينقصه نبات
و حذاً قصير نامة يثمر صعباً يهرس، ويملاً فيه در ميل فتمحو
إلى حمر»

قال الرب في بوية غصبه «أهد هكذا إذن سائركما الآن، أيها
بوعدان، أن يزدان مني حمر» ومكرراً وعزبه وقيناً: فلنكن

الكرمة، وشمر عن ساعديه وساول حمله من صلب ثم جعله نبات
الكرمة، وزرعها قال: «تدرك لثقتي على كل من يسرف في شرب
وتعبد عنه كمثل ربك ويصبح أبه كحطم تحويراً»

اضجر الصيغ ضاحكين، وقد صموا أمر المصنوعي وأهمكو
في سهام الراس المسوي وكان يهود أولهم جميعاً كسر الجمجمة
إلى قسمين، وملاً كفه بفض تحمل حبس رى صاحب الحان انه قد
سبب ملكه لرعب فقال في نفسه أن يبركو بي عطمة و حدة
هذه لا بأس عليكم من شارب أن تأكلوا وتشربوا ولكن لا
تصموا الرجوم يوحنا المعمدان، «أد يا رأسه المصنوع»

جمدت حركة الجميع وحسبهم مائلان في أيهم، وأحسن
بطرس ندي كان قد صبح الفين ويسعد لاسلامهم من حمر أن
يبتاعها ولكن حسرة أن يعقده ماد بعضاً وحده يهود من بينهم
جميعاً، لم يتأثر وملاً صاحب الحان الكؤوس
«عسى ذكره طويلاً في باله و حسرتة على ربه سكين
القطوع... ولكن لشرب قنكم يا شهابه»

قال بطرس، وهو يطلع المين، ويضلك أيها الماكر المجهور
أجابه صاحب الحان: «لا تتركه أمي لست خائفاً البتة، انسي
أسمع عن شوق الرب ولا أبه بعد مصنع العالم أنا صاحب
حانة ولست ملاً أو رتبين ملائكة كعب تدعون سيادتك على
الأقل أنا أصعب مصمي من ذلك المصير، قلن هذا واسموني على
مانمي من الرأس»

فتح بطرس فمه لكنه حسم أنصاه فحداً، فشد ظهره بعد
عميه نياح وهن صمغ الحشة همجي مجبور وأحد يبطر إلى
نداخل مزاج الأصحاب نى الراوية واختبأ بطرس حنفا كتمني
يعقوب المريمي.

جملاتي لا أحد يعلم من دار من سمولة سرور من معبود من
 جديد بنافضة موضوعه ثم حصى بنجاح بوابه دود
 عمل صاحب الحان بعينه الى بطرس وقال له بصوت مبعوض
 ولقد امنت اليه او امره وسمعون قد خود هم يملكون روماني
 و حد والرومن يقتلون عشرة من الاسرى يبين يس عمرة بل
 خمسة عشر احدوا ب شهاد
 سال جلي بطرس وهم من له في اذنه واسمع لا تلو يهود
 الاسعريوطي ان ذوي الهي الحمراء
 بكنه سكت فقلد كان ذو اللحية حمراء قد عاد وحسن على

صعد
 اصعد رب يوحنا ففهم ووقف من صر زباب ج بطرس
 ففهم بطرس لا اثر لتمام لحد طبع نهار و ملأ الشورخ
 يا ياس كل صايح بعد عن بوابه دود يسو مبعود ج
 و صاح ولا رفة حمراء يظهر بفس لا شيء نحو حصار يهود
 مسجده سو حد دور الله يوح بسانه حيث الكلاب والحمال
 يستعير نرايد بعب يوحنا كل من في صبيح كاحصاره
 وجوه الناس عند من الحجر واثوبهم مستعيره والرف لذي
 يمدون متسوع من بطرس بل هو لا ب نرجيم الذي حبه اسم
 بهم ما من يمينهم السيد بحبيب من يهود بل العلي
 لهم بطرس بعد وصيه قدره على بصل عندها قال ب
 احوي في يدك يا ياس

فهم يوحنا في خوف واني اسمعه يصرد
 قد يعسوب و بكن يا بة بعيال احية الهية و ابل سمعه
 بها اسمع صر و مثل بطرس كان شبيه التوق بفرقة الى المحيرة
 بل قوريه من جديد و ابل سمعه لا تقول لي

احاب الاح اصغر في قتي فهو و من يسمع و ابل من

من
 هر يعسوب ونصوس اكناهمه لاصالاه بكن صاحب بجان
 تدخل بعدة ولا تصدح العني على حق لحد سمعه ان اسطر
 ان الشد الذي يقال به سمعه و ج عد يش ايه بعث انه قلب
 الانسان صفا و د حله عكن ثوب مع كل مبعونه ويترى كل
 شيء ويعومر الى القاع بينما يطمو و حده هو انهاد يعسوبه طب
 الانسان هذا يعرف كل شيء نعم لا يصعد كل شيء
 دة اصوب لا يوي و ا تقع القحطج و افسح الناس في
 الشوارع المسيل فانياب الوبه سحب و اسحق الى الباب كل
 هناك صبيح من هم و سمعون بالعدل و الرشاهه بملكون معه
 من جرحه الشعب يصطح فيها رحى يد من الاعيان ويد عب
 لحد يرنه في صلاب من التحرير و يبيع جو بيم من يذهب و وحده
 دهي معمل الصم الرحى
 و ال صاحب الحان به فيا و رئيس الكهنة نصير سدو
 موهكم يا شوكنا الى اول حره يس ف نسكه هو رسو و سمعه
 عس و سحبي به و سح و ابع به في طريقه من جديد الى
 حدهه ليأكل ويشرب و يفت مع سانه و صبيانه فلهين النمة
 لروسي كنت نرب المالم مفت من خط و حد و كتب سافطع
 ر ل حد حص نعم و حى حمري و كتب افعه و نرب بالم يدعي
 الى تحميمه
 عدد خفوس يور هيا با يذهب بكن هذا عبر من ان قسي
 له عبوب و ان وهو يصرخ بي رحو ارجو جميها يشو
 لحد و نباشه
 قال به سمع قلده يور حد الكلام سمعه بصل و بولاه

المروع فمصر وقبلاً وقيس على عصا وحدها هي الركن. رآه
الآخرين يحمل هذا فمصرها جميعاً بنورهم، وقد أصابتهم عدوى
هرعه

حين بطرس أمره «أنت تدرعه يا سمعان إذا جاء فقل له انا
رحلتك إلى جليل»

قال صاحب البطانة قلقاً «ومن الذي سيذهب ثمن الراسه
والحمير...»

سأله بطرس «هل تؤمن بالحياة الآخرة يا سمعان القبروني؟»
«طبعاً أؤمن»

«حسن، أقسم لك أنني سأذهب لك هناك. وإذا شئت أعطيك
صكاً به»

حكى صاحب البطانة رأسه

قال بطرس بعدة «ماذا؟ ألا تؤمن بالحياة الآخرة؟»

«أؤمن يا بطرس، اللسة، أؤمن - ولكن ليس كثيراً...»

الفصل العشرون

وكن بينما هم يتمشون بشدة فحاة ظل أرى على عتبة الباب
هكتموا جميعاً و... يسوع يمثل في ممر بيدي هدماء ملطختان
بالدم. وتبناه معطاء بالطين، وجهه لا يكاد يُميز من هذا هو
المزم الرقعي أو الممداني الهنوبي؟ كان شعره مسدلاً بمصنلات
مصوله حتى كتميه وقد بان بشرة الأن مسوحة حشة وعارب
وحشاه. والسمعت عبياه كثيراً حتى احتلتنا كامل وجهه لقد كانت
قمصة يده المشدودة بقوة، وشعره، ووجنتاه وعيانه تشبه تماماً تلك
التي للممداني ورجح مريدون نماغرو لأهوه باطلرون إليه
بصمته. أيمكن أن يكون الرجل الذي شهد لمتراجا هي واحد؟

قال يهود في صمسه وهم يسحق جدياً ليصيح بطريق لصادم
المنطوق: إنه هو الذي قتل للممداني، هو... هو... ولا حظ كيف
تغطي يسوع عتبة الباب، كيف جلى إلى كل منهم بمسوة وكيف
مضى على شمشيه... لقد أخذ منه كل شيء، كل شيء، سرق جسده
ولكن صلاً عن روحه، وكلامه الميمية سوف يتكلم الآن، وسوف
يرى...

لربما أصبحت لبعض الوقت، وسدال حو الحربة جس صديج
الجان القرمهه في التركن بون أن يمويه بكلمة راح يهتق معين
حاجبتين الى يسوع الذي تقسم بعملى يطهنة وهو يمض على
شعته. وقد استعصت عروق جسديه. وفجأة سمعوا كلهم صوته
الخليل ضعيف، فأخفكتهم الرجفة. لم يكن ذاك صوته، بل صوت
الذي لم يسمعه بعد.

«كنم ر حدي»

لم يحب أحد كانوا، قد وقفوا كلشراش، الواعد خلف الآخر
أعاد الصو بضعف «أنتم راحلينة تكلم يا بطرس»
أجاب بطرس بصوت متردد «يا معلم، لقد سمع بوحى وقع
خديك في قلبي وكنا خارجي لاستقبالك»
هس يسوع لقد فهمه احساس بالمرارة والعصبيه لكنه ثمالك
نفسه

قال مستدير نحو باب «فسد به»، رأى يهود استنحي مكاف
بمبدأ يرمقه بعينه الثرقاوين القاصيتين.
سأله «لست ظانما يا يهودا»
«يا معلم حتى الموت، وأنت تعلم ذلك»
«لا يكفي أنسمعني - لا يكفي، بل حتى ما بعد الموت...»

٤٠٦

شهر صاحب الجان من صرخه بين براميل الخمر - وقت
«حظ سعيد يا سباب وجلاص سعيد» أسمى بكم رحلة موقفه
أيها الخليليون وعندها يعين الرمن المسعد ومد حنود الحب. لا
تسوا الحمر الذي فمخته نكم - والرائحة
أجابه بطرس «أعذلك»، وكان وجهه يصير من الجدوة والهم. كان
يشعر بالخجل لأنه كذب على المعلم يدافع الحقوق، إلى هبوس

اليسوع العاصب كان دلالة أكيدة على أنه كشف الكنية كان يؤسب
نفسه بصمت: يا بطرس، أنت جيل، وكديله، وخائنه الصبة منى
متشبه وجلاص متى يستقلب على العوهة متى متكشف عن البوران
يا طاحونة الهواء»

وقف بطرس عند عمو باب الجان، ينظر ليرى في أي اتجاه
سيذهب المعلم لكن يسوع الذي لم يبد حرانكا كان يرفف مضعه
ويصت الى نفس أغنية رثية تنطوي على احساس بالشرار تشدو نه
اصوت عال به نبرة حشا. «درج بونه داوود» بهم المجدومون
كانوا مششرين على الأرض السرابية مائتي درعهم بمجموعة عمرة
وهم يصيحون برفه يمجيد داوود وبرحمه رب الذي معهم الحدم
ليتمكنوا من «التكبير» عن ثامهم وهم على الأص بكي يبتى
وحوهم بعد في الحياء لأحدهم وشبهه سم كانسوس ويس يد
الأبهي

«إذا احسان يسوع بالمرارة، والغضب بانجاه المدينة كانت
أعمال السحابة وروشات الفصل وحادث قد فمته أمويها
واملات لتوارع بالناس ما كثر ما يركضون ويصرخون وكم
تشرق احسانهم! وسمع أصواتا حرة مبعبة لأحصه ورحال،
وباق وأماز بدت له المدينة وحشا مضيا، سقيما، أحشائه مملوكة
بالحرم والحنون ونوب

بواصل الجوار في التسارع وتساقلهم، وازداد ركض الناس هذا
وعندئذ وتبايل يسوع. ما عي اسمخالهم؟ ناد يركضون هكذا
الى أين هم ذاهبون؟ تهد. كلهم - إلى الجحيم!
امتطرب قليلا، هل من واجبه أن يبقى في هذه المدينة أكلة
البشر أن يجمع إلى سطح الهيكل ويصرخ «وبوا اليوم الرب أن»
ين هؤلاء الناس السعسج. نالهن، الذين يهرعون في الشورع

صعدوا وهربوا هم في أمن الحاجة للتوبة والمواساة من صيادي السمك وفلاحين لحييل نهاسي نبال وهال يسوع نفسه عدت مكث هنا هنا ساعين أولاً عن دمار المآله وحلول حملكة السماء لم يقو ابراروس على بقاء حرمه، فانقرب من يسوع وقال يا معلم، لقد شبعنا على العبداني وقتلوه

اجاب يسوع بهدوء لا يهم، لقد توفر للمعداني الوقت الكافي لتسليم بوحه قد من يا ابراروس ان يوهرك في وقت كافٍ لأداء واجبك حتى وري عيني لتسليم يساقي السديف ميصص بدمع فرب يسوع على كتفه وهال به لا محرب ب ابراروس به تم مت بدري يسمون هم الذين يحدرون على حدود أم هو هم يحدرون فقد بعده الرب الوقت الكافي،

ببعضاً هو يقول هذا أصاه عقله حقاً، إن كل شيء في هذا العالم يعتمد على الزمن الذي يصنع كل شيء دسوقر ت نوبت فابست نضع في مصاحبه الصبي الانساني ع حبي وتحويله الى روح بعدد لا تعود بحس موت و قد لم يسوقرك الرب تسمى واحد يسوع يتصبر بلرب هذا لا يا رب اممضي الوقت الكافي هذا كل ما أطلبه منك ممضي الوقت سمع أنه ما يراى في دحلته بكثير من الطير، كثير من الأسماك يروى عزمه بدويات نعصب، والحمور، والميرة وحس يمكن في محادثة عرقى عيده بالدموع وهي اثيلة المانهه ممد يبعث كان يظهر حمسة الى مريم أخت اليانز //

احمر وجهه حملاً، وعلى الفور اتخذ قراره، سوف يغادر هذه المدينة إن ساعته موته لم تكن بعد، وبمس مستعداً لها بعد... وهال يتصبر من الرب، يا رب ممضي الوقت بوقت ولا شيء آخر وأشار الى المدينتين فقالوا، يا نصاري، فلنعد الى الجليل، باسم الرب

شابق الصعب صمغين يعمون بحيرة جيسارت كأحصنه متوجعة جثمة، عائنة الى اسطيلها الخبيث. وعاد يهودا ذو اللحية الحمراء الى موقع "نقده" كان يصغر به يشعر قلبه بعقل هذه الراحة مند سمير طويلة وأشاعت تصايير وجهه، لملم، وصوته وبعده، في لاحظها عليه مند عودته من الصحراء مروراً عظمها فيه وظل يقول لنفسه مرراً وتكراراً هو الذي قتل البعداني لقد صممه الى مجموعته صمغ يحمل ولأسد في واحد يمكن لتصبح ان يكون حملاً وأسداً معاً كوحوش الأمان العابرة؟ ورحس مبرور وهو يصغر ويحذر وهال في ماله هذا بصوت لا يمكن به يستمر في ثبته من الثمالي وفيل ن يحمل الى البحيرة سوف يسمع همه ويتكلم صمغ ن بالسر عاد معن في صمغهم هل شاهد رب اسرائيل أم لا، وما هو الحديث الذي دار بينهما، ويمدند سأحكمهم بمضي،

وصوت الثعلب الأولى. مكث يسوع يفتلي الى الجحوم، دون أن يتكلم وحوله الصعب لمحبور بسم فك عيني يهود برزقويين كانوا لعمان في الظلام ومن هو يسوع يستل طو ن الليل يواجه أحدهما الآخر. ولكن دون أن يتكلم كلمة واحدة.

بعد المجر اسطفوا من جحده، مضامين وزهم حجارة اليهودية ثم وصلوا الى بويه المباشرة "حيصه" كانت بشر يعسوب مبحورة ثم ناب مرأة واحدة تتعصب به، بهم وتتمنهم معبرو على عمن الأرض موطعة وشاهدوا حبالهم تحببة حرمي الخوج بالثوج، والطور الجميل، والتكرمل المقدس

اقترب السماء فاستطعموا تحت شجرة أرز وارهة وراوا يتابعون شروب الشمس. وأخذ يوحنا يتلو صلاة النساء: يا ربه، افتح أمامنا الأبواب، النهار يصمغ، ونشمن تطيب، ونضمي، وهال

نحن واقفون بأبوابك يا رب، فافتحها في وجهنا، أيها
المسيحي، تصبر، نيك، أن نمر قنا، أيها المزمع، تتضرع إليك أن
ترحمنا أيها المزمع، خلصنا.

كان الهواء أزرق غامقاً، وفقدت السماء الشمس ولم تشرق بعد.
عنى النجوم، وحطت على الأرض محدودة من رجاؤها، فتعطلت يد
يسوع، وسدس نظوئتي الأصابع النرية لبيضاء، باللمعة في الضوء،
البحافيت الماض، وكانت صلاة المساء ما تزال تدور داخله وتقلع
قلعه، وسمع أنادي مزمعة، من حيث تعرق يباس أبواب الرب، ولا
تمت بهم كان لرجال يهتفون ويسبحون يمداد كانوا يصيحون.

«معنى عينيه يسبح بجلاء، ملوون النهار غاد نى أعينها
وعيون الليل لم تفتح عيونها بعد، هرى لبشر بعيدة جداً، إنه لا يسمع
سجود ناس ولا يباح الكلاب نمن نضبط بتلاوة صوت نساء،
بكن أنوم بجالتهم، و نكلمات ممدسة بعوض داحهم دور أن يصدر
لها صدى إلا بيسوع سمع د حنة ناسا يهتفون أبواب الرب - قلبه
هو يدهون شبه الانساني نحاني، ويسبحون فتح أصبح جسمنا»

شد يمزج عنى صدره، وكنه هو أيضاً يندق قلبه ويومئ إليه،
يسبح ويسبح هو كذلك يصارح، مستمد أنه وحده، شمر بوجود
شخص يواظبه من الضلال، ألفت فلذا ضلنا يهودا الباروتان
المهيمان مثبتان عنيه، نحن يسوع دو نحية نهمر هذا وحش
سكنو عيو مروض شمر به من بين كل صعبه هو الأقرب، به
وأبسا، نهمر عنه ويندو أنه ليس هناك إلا هو لهضمي إليه بما
يكن مد يده الهمى وقال

«يهودا يا أهي، انظروا أدري ما أحمته؟»

مد يهودا منته وسط التور التهاجت ليمتكن من التولية، وأحاب
«لا، أدري شيئاً لا أدري أي شيء»

قال يسوع وهو يبتسم مبتراه قريباً

قال أندراوس إنه مملكة المملاء

قال يوحنا دينا، دور أنكروا معكم ما قلناه كما عند البحيرة
حي نكلمت لأول مرة وحدشنا قلت نبيد حصاد البادار ليبدو
دور

سأل يسوع «ونت يا طرس؟»

«مار، يسعي أن دعون لك يا معلمي، إذا سألت عني قال لا
شيء، وإذا سألت قلبي قال، كل شيء، وبين الجوابين يتهدد قلبي
كالناهوم»

«ونت يا يعقوب؟»

«لا شيء، سلمي يا معلم، لكنك لا تفعل أي شيء»

قال يسوع أنصروا، ورفع د عه دعف وحش رهمها عالي، ثم
أبرئها من يد نى أسهل اسباب بحوف الصعب وخرج يهود كثير
واحد مثل وردة نظيرة وأشرق وجهه كله.

ثم قبض على يد يسوع وحبسها

سحب به معلم، أنا رايتا رايتا أنت نحن فأس عظمي،

لكنه سرعان ما شعر بالحزن ونمست لأنه لم يسمع من
وسط حوخته، فترجع من حديد، أنكأ على حدة شجرة لأور

سمع صوب يسوع هارت ورصيماً وهو يهوى، لمد أحضره نى
ووصعه عند حو. الشجرة النخرة لهد، حتى ليحميها التي وتم
يكن نوسه أن يعمل ما هو أكثر وأجيد، وتعتل المأمن

ولهذا حلف بـ الآن يبدأ رأ، واجبي أن أقطع الشجرة النخرة
كفد أحضمي عريماً ونسي أحصل عصب نور يرمو في يدي، لكني
طوال الوقت كنت عاطف أحشيت، نذكرون كيف دهمنا وسرهنا في
الحليل سادي بجعل العالم، ووعد المملاء والأرض وكيف بـ

المردوبين سرعان ما سيفتح لنا وتدخله يا استيقظي، لقد كان كل ذلك جلياً وقد نحن قد أقمنا معه

هناك بطرس في رجب «أدب» فلا وجود لمملكة السموات»
«موجودة» يا بطرس، موجودة - ولكن داخلها - مملكة السموات
هي التي داخلنا ومملكة الشيطان في الخارج والممكنات سلاسل
الحرب - نحن الذين ونحن الأول هو - نفتح - سر شخصي هذه
البأس

«أي شخص؟»

هذه نعالج لحفظ بنا، فتشجعوا يا أصدقاء - لقد دعوتكم
لنفس بحرب - وليس لحمل السلاح - سامعوني لاسي لم أكن أعرف
بمسيحي ولكن على كل من يذكركم بروحه أو أظنه أو حقور
أو صفاته - يبادر ولا يسي لأن يجعل فيهمس ويودعنا يهدو
ويوهن، يصحواً ببركتنا يا زال هناك وهـ

صمت وصر يهدو على صبحه لم يتحرك أحد، فوجت بحجة
السماء الشبيهة بعمود ماء صبحه حجب جدران الأرض السوداء
نصعد طيور نبت أحدها الحداثة ومتعظ، وهب نسيم ممغن
معدن من نبعين وهما وسف عدوية أسماء «نعم بطرس إلى
الأمم ونعم» يا صم أنا صمك هي هذه الحرب كظلك - وهى
أبوتاً

هذه كلام متجهم يا بطرس - إذ من يرد في خلاص نفسه؟
مسي نهر نبي شخص ناس دون ي ترجمه حتى الموت إنما
يسير على دربه طوبى وعدة نعمت روحك بقوة يا بطرس - يجب
ألا يمر منك أن النعم صميم، فلا تنس به - أسمع؟ إني أتكلمك
بت يا بطرس

صداة توفرت صوت صبا بطرس بالصوت ونتمم «لا تنس في يا

معلم؟ إن الرجل الذي دمره هكنا ولا تنس في صبا بطرس عليه يوم
ويموت دائماً لله

وسمع يسوع يند على وكبة بطرس وداعها، وقال مستمناً
«رب» و«... سامعني يا بطرس يا أعر الناس»

العب إلى الأحرار قال «إن يوحنا المعمدان كان يعمد بنده»
مستوه أما أن مسعد بالدر «نبي» هذه لكم هذا الأمر هذا
المساء لتكوبوا على بيته ولا تلتزموا حين تلتزمها الأوقات
العصية وهذا يا أعركم حين أن يطق بالمديين نبي سميكة
إنما يصعد إلى الموت - وبعد أن يموت يكون العنود - هذه هي
الطريق، قول أنتم مستمعين؟

بنا الصعب وكانهم مستمعين - هذا الصوت قاس، لم بعد يهزج
ويصيح به يدعوهم لحسن السلاح إن صبحهم في - نكو طريق
الموت أو «أدوا» - يدعوا صبحه السماء؟ أف من سبيل؟ حذر إنهم
أناس يخطأ أمبون مساكين يكدحون طو - النهار والصال في
وكامل السلطان فكيف يستطعن يرفعو السلاح هي وجهه؟ يك
ملائكة يهبط من السماء وتسايعهم ولكن له يكر في من خريدين قد
أي عهد ملاك بمسي على الأرض؟ يسعد المساكين و«عدو» يند
يرمو الصمد بهم «مرد» ويهدون تقدر حجم صمير وكان يود
ناتهم من ربه عية ويهمه صمير بانصر هو يهدو حركه بحري
صباياته، كان متوجهاً إلى الموت مستعزاً للموت غير آية بهسبه أو
مروحه - ولا يحمل في حسنة غير هوى عظيم - سيكون من قبيل نمرج
الطائر أن يدمر نفسه كزماً لذلك الهوى

أخيراً فتح بطرس فمه، وكان أول التكلمين، قال «يا معلم، هل
ستصعد الملائكة من السماء لتباعدنا؟»

أجابته يسوع «نحن ملائكة الرب على الأرض يا بطرس، ولا

سألت يهوذا: ولكن أين الملاك الموقر وحده يا معلم؟
 فقال لهم: هو الذي جسد الله يوحنا وصاروا
 إنجيلي.

هنا يوحنا... والى معنى عند يا معلم أما سمعت من الرب،
 وكتب له... ومن وهو يدعى ركني معلم... أيضاً يا معلم.
 الجسد... معمار كبير من مو عيسى بطرس... كما لم يكن
 وأخبره يقود... شاب يصحح الموقر... رسة حجلًا
 بداني... وقد لاحظ أن... نبعه بحجر... الصامد يعطي
 في الآخرين... صابرة... يا يهوذا يا أخي؟
 فقال يهوذا... سمعنا... الكهنة... ولا أحب الثروة مثل
 بطرس... من سامن... فأننا ملك... ونرى... أمرك... إني
 لا أبعد... تعرف جيداً... إني أتبع الماسي.
 قال بطرس... لا تجعل من كلامك هذا مع المعلم؟
 كرسيس... سيداً... قال يهوذا على حق... أصدقني يا
 ايها أتبع الماسي

جسد... في الآله... ومهدهم... سمعته... في حلق... لأرد
 وهي... الصفا... أعداء... الهجوم.
 فقال يسوع... هذه... المساعدة... مسخر... راية الرب
 وسنكون... وعن... راية الرب... صرح... وصليب... الرب
 هناك
 ربي... الصمت... وقد... استقروا... على... قوارهم... واضطربت
 قلوبهم

حاصب... وكان... لظلام... حجبهم... ماضاً... مرة
 جرى... سادس... أمثولة... أخيره... عمل... من... لشيء

صوركما. اعلما أن الأرض مثبتة على سبعة أعمدة، والأعمدة
 مثبتة على الماء، والماء على السحب والسحب على الرياح والرياح
 على العاصفة والعاصفة على لصاعقه والصاعقة تسمر عند
 هدمي الرد. كالناس.

قال يوحنا وقد احمر حجلًا: إني لا أفهم.

أجاب يسوع وهو بد عب شعر صاحبه لحوب: يا يوحنا يا
 أير الصاعقة سوف يهزم حين يكر وتذهب تصنع ناسكاً على
 إحدى الحجور وتصنع بواب السموات من فوق وتبني عمنار...
 وسنبت كتاب... المرو لأولى التي يترك هيها يوصوح...
 صاعقة الرب إنما قام لتذهب من فدي الاله ومن هذه نعلم
 في العاصفة والرياح والسحب... كعاصف مسيحة...
 الآن يرميها ومع به عاش من دونه مع الناس وعائش عويلاً
 الكتاب... في يكذب له فقط هذا... انسر... اترهيد... وهذا هو
 السر هو أن الصاعقة هي ابن الرب، أصبح... أصبح هو ادي
 سيظهر العالم

قال... وكان بطرس قد شاهد فرعون من الذهب أشبه بقرون.
 بمنازل... حبة... يا... لقد ذهب إلى الصغر... كما
 معلوم... لأبيل... كتب... وطمان... عني... من... حكمة
 أيضاً... صخرة... يدعو الرب... وأحد... يوحنا... عني
 أموتاً... حياً... هو... صجهاً... ونكسر... و... ريدوا... ومن ثم
 سمعوا... على... أعينهم... وعادوا... من... حيث... أنوا... في أول... الأصحاح
 تباطأ... أجند... ثم... لم... وأحير... تباطأ... العنب... الصبيرة
 لكي... وصعد الرب... عيسى... كثر من... الزور... وأحد... الرمال... من
 حوبي... مائة... محالهم... وأبائهم... وقرونهم... لم... صونا...
 هو... يقول... هذا... التي... الصليب... وأصرب...

هتف بطرس «أنا بتم خلاص أهلك»

لكن يسوع لم يسمعه، وتابع دوماً حتى حين مرة ثلثت دراعيه وكان ثمة من أقنعهم فلأمس في قبة يدي ويدار. انهض ولكن بينما أنا أعمل سمعت الصوت مرة أخرى يقول «يا ابن البشر، ابعثك هناك فيضاً جريداً مع صوت هذه المرة هو عيسى ملكاً بن داود. أس سمعوا حديثه. ونسوا أظهروا الناس وضعهم في ذلك، وها قد بدد لأمس يا أهدائي السفيه جاهراً، بأنها مفتوح، فأنجذوه»

يعركو حديثاً رجلاً مقدساً وتحجروا حول يسوع، كأنه سفيه وهم يعذبون النحول اليه
«وسمعت بصوت ثانية. قول يا ابن داود. حلف بعمد لك»
وترسو السفيه في أورشليم ليعبدوا. أعلن عرس حدرك وأحكم الأساية! مذكوب الأرض تدعيه قد ملائكة و... قدس قد حذبه وسخط سمع حديثه هو رؤوس لأصهار وسلمع محرم وعيون الناس - أقوي من ذي قبل يسوع مرارته»
عاد يدرس يهنا - يا معلم. نحن الذين قالنا سمعنا بحد أن لا نموت قبل أن نشهد ذلك لنهار ونحن نحيطهم بمرشد من النجس ومن يسار»

لكن يسوع لم يسمع وتابع كلامه مستغرق في «وأي المسحوق»
لعمومهم هان «ويعمره الأجيال سمعت نصيحت من عوفي يفر. يا ابن الرب رعمك سباركتي»
بن الرب بن ربنا هكذا همف كل في نفسه، ولكن لم يحجروا حد عني قول كلمة واحدة
كاتب يحوم قد ظلمت كلها. لأن كاتب محضه هذه التينة معلقة في منتصف المسافة بين السماء وبشر
سنا أندروس دواكل يا معلم. بن سمعاً حيالنا العسكرية»

أجاب يسوع «الرب أخذ حقبة من ثوب الناصرة وبشكل جسدي هذا، لنا من واجبي أن أبدأ الحروب من الناصرة. من هناك يجب أن يبدأ جسدي بتحويله إلى روح»

قال يعقوب «ويعد ذلك يذهب إلى كثرنا حوم. إلى الذي»
اقترح اندرووس قللاً «ومن ثم إلى مجدلة لتجسّر المسكنة المجدلية وهدمها بنورها إلى المقيية»
هتف يوحنا مشيراً إلى الشرق والغرب عمن ثم ينظر في العالم أجمعاً،

سمع بطرس كلامهم فمسكك. قال «بسي أفكر في بطرس ما، سأكمل في نسبه» اجترح أن لا يحد من إلا الحيوانات بني تؤكل، يعق الرب ما هائلة الأسود والهموس لند»
كان جائعاً، وكان عقله وأفكاره منصبة على الطعام، جنببت الجميع

أنه يعقوب. قال «أنت لا تفكر إلا في الطعام إنما هنا أنتحدث عن خلاص العالم»

اشترط بطرس «إنكم جميعاً تفكرون بالشيء نفسه. لكنكم موعود الاعتراف بدنت. سي أقول سر حمة ما يحون في خاطري حبراً كان أم شراً. يدور ذهني فأدور معه. ولهذا يسميني الشرايين بطاحونة الهواء، هل أنا محق يا معلم أم لا؟»

أشرق وجه يسوع مبسماً، وخضرت بباله أمثلة «كان هناك حبر أراد أن يحد من يخصص نفع اليوق بهارة وقوة حتى يسمعه مؤمنون هيبانوي إلى «كنيس فنار على كل نافذتي لأبوي الجميع أن يحضروا شخصياً لعرض آرائهم. وكان عني الحبر أن يسمى أصلهم. فأنى خصصة. هم الأكثر مهارة في البناء وتناوب كل منهم اليوق ودمج وبعد أن سمعوا جميعاً سأل بحبر كلا

منهم بماذا تشكر يا ولدي، وأنت تتمتع في اليوق؟ فلحلب الأول
ديالرب، و بشي «أفكر بتحرير أرض اسرائيل» والمالك «أفكر
بالمفر» الحاشين: وإلزامي ذاكر باليتامي والأمل، وحين
أشبههم ثلاثة ظل و هم خلف المحصورة في الزاوية ولم يتكلم
فبالبه الحير «أنت يا ولدي بماذا تفكر وأنت تمنع اليوق؟»
فأجابوه وقد أحمرّ حجاباً «أنا يا أبنت انسان فقير وأمي ولدي
أربع بنات وأنا غير قادر علي تأمين بلشيت تلك المسكينات حتى
يتمكن من إزواج كغيرهن من البنات لـ همدام تمنح في الدوق
قوت عيشي يا رب أنت ترى كيف أكنز وأكسح لأهلك عار حوكن
أرسل أربعة أزواج الي بناتي، ففائل الحير هوركت، لقد
بنيتك»

التمت يسوع الي بطرس وضحك. قال «إني أباركك وانتفك.
أنت عكر في بطنك، وسجنت عن لسانك وحين تفكر في الرب
سوف تتحدث عن الرب. أحسنت لهذا تدعوك الناس بطاحونه
الهدوء. أنت تقبضت ست طاحونة بهو التي سطلت القمح لهدو
حبراً ويأكله الناس»

وكان منهم قطعة خير واحدة قسمتها يسوع. ولم يكن صبي
كل منهم غير مقدار لقمة، لكن المذمم باركها. وشبهوا بعد ذلك
اتكأوا عن أكتاف بعضهم بعضاً وناموا

في الليل يجمع كل شيء، يستقر في ويسوع. حتى الحمار،
والغناء والأرواح وحين استيقظ مصعب في الصباح كانت ارواحهم
قد بدا بها أعضان غطت كامل أجسامهم وملأتها ثقة وفرحاً
اطلغوا قبيل الفجر. كان الهواء في ذلك اليوم بارداً، وتبدت
فيه المصعب. إنه جو الثرىف. طارت فوقهم طيور كراكي تأخزت
في الرحين، خاصة ما يملأ أرواحها ومتجهة جنوباً وراح المرحون

الحالون من الهم ستهون الطريق. وعد احسب السماء والأرض
هي قلوبهم وحين أصغر حجر كان يتلألاً مبعوثاً بروح الرب
سلو يسوع وحده في القدمة، وتكره متواضعا: استقر علي
التصكير في رحمة الرب. كان يعلم أنه قد أحرق جسوده خلفه أخيراً
وأنه بعد بإمكانه أن يراجع أصبح مصيره أمامه وهو يتبعه وما
يشأله الرب، مسكون. مصيره؟ حجة بدأ يصنع وقع خطي
عامس الذي ظل بالأحبة دور رحمة من همد طويل أرواح سمعه
ويعصب كان صريف شياً وحسماً ولكن الآن لم يكن حمة كان
أمامه ويمرر. فارتسمه هذا فصل: حصل كن صيغ طريقي
بعد الآن

مذ خطاه. وقد مغرأ الحبور وحين إليه هدمه سرعان من
تلقاه وانهما هاسرع معهما نديم وهو يهمس لمرشد يحيى. ن
لأمام إلى الأمام. كان يركن، مستلخ في خطاه عن
محور ويمر عبر القنوات وهجاه أطلق صرخة شعر بأنهم رهيب
هي. ديه وعذمية. وكان مسير حمره بهوى عن إحدى
الصحرات والقرى بمصعد يارد من كل جيمه أمانيه يدور بركة
مر الوقت وعاشت الأرض من تحت قدميه هامت أمام داطريه
حسماً هاتح حالك. حالاً من قارب أحمر نلوي يطفو مبحر
بصره، وأندعته مسعدة نكاد شمرك من يسوع النضر وأمال
ثم يسيم عمام إنه قلبي إنه قلبي. ثم عاد الهدوء الي رأسه
وحمد الألم وحين وصل مريدوه وحدوه حائلت سكيه على صغره
ويشتم

قاله وهو يهض «إني الأمام يا شيايب أسرعوا

الفصل الواحد والعشرون

يقال ان يوم السبت هو قتي حسن التفذية برناج عسى ركبتي
الرب ومعه ترناج ليام، وسجيم يعطون عن بناء أعماشها، ويثوبف
الناس عن القمن وسيسون انشباب القشيجه مسعدن بذهب
للكيس شاهده الحمر وهو يبيع القسيمة مقدسة خدراً فيها
ياموس الرب بصروف حصراء يسود، وليسعدو العائم وهو يحنس
كل كلمة وكل مصطع صوتي ويكثف بمهارة عظيمة - عن ارادة
الرب

واليوم هو السبت، وفي هذه اللحظة بالذات ينادي المؤمنون
كثيراً اناسه + يعيونهم ما رأت مبهورة تارؤي التي مسحصرها
شمعون الصبر الفصور امامهم ويكون ناثير لئور من الصوة عن
يعيونهم حتى أنهم جميعاً يبعثون في مشيهم كالمسي ويصرفون في
رحاء مباحه الصرية يتقربون بخصي ممهنة تحب شجار النحين
الباسقة ليستفيدوا توازيهم

اليوم فتح الصير الكتابي لفضل لا على التميز، فإذا به سفر
النبي ناحوم ثم وضع صيحه ايضاً لا على شعبي. فوقف على

نصلي القدوس التلاميذ: وهذا على الجبال قدما ميسر منكم
بالسلام.

قرأ الحبر: نصور هذه الكلمات، وأعاد قراءتها، وهو يرداء
حاراً، ثم صرخ: إنه المسيح هو قادم، انظروا هيماً حولكم
وانظروا، دحكنكم إلى دلائل مجيئه في كل مكان. في داخلنا: عصب،
حزن، أمل، وهما: دقتنا ما نقاداه... وخارجنا: انظروا! الشيطان
يتربص على عرش الكون، يصنع على إحدى رجليه جسد الإنسان
المنصوب، وعلى الأخرى روح الإنسان الماهولة لقد جلى ركن
اليوم... الألبسة والرب هو يدو يكلم من خلال أجواء الأنبياء
التي يهوى: الكتاب المقدس ماذا يقول: حين سيصطحب مزموراهل عن
عرشها، ويجأ تراب أرضنا: تظهر أقدام المبررة ستكون نهاية
العالم. ومعه أيضاً: وسيكون آخر ملوكها هارماً: هناك
لحمرات وكاهن، وسيكون أولاده هاردين، وسيصفق الحاج عن
رأسه: مزموراهل. وهذا قد أخاب الملك الصالح، هائله الصرخات:
هبرود، يقد ر به: يسي رأسي حين دعاني بصحي إلى ربحا
تشفاه وأحدث معي غشابي المبررة. وكنت أعرف كل شيء عن
هذا العلم... ذهبت ذهبي، وقد دنت بيوم، وبمضي نصف أكل
نلهم. لأنني أيضاً نحم جسمه المقدس وعاف نفسي شرب لحمر
لأنني رأيت دمه يمج فيه الدم. وصلت عمومته ملأه: لأنني ملوأل
أكثر من ثلاثين عاماً. ثم صنت، وتشتت حثته وجاء أناسه: عبرا
يوم حثاة تاهية، هامة، وسقط الناج عن رؤوسهم.

أذن، فقد تحققت النبوءات: حانت نهاية العالم! وتردد صدى
صوت على مصاف نهر الأرض: إنه آتاه، وتردد صدى صوت
داخلنا: إنه آتاه. ونوم أفتح الكتاب المقدس فمحتشم الكلمات
مماً وتمصرخ: إنه آتاه، لقد أدركني المجر، وأصمت عوماي.

وسقط أسفاني، ودراحت ركناني. إنني مبتهج! مبتهج لأن الرب
لوهي يوعده. قال لي: حيا سمعون، لن تموت قبل أن ترى المسيح،
وهكذا كلما اختريت من الموت: اختربها: المسيح أكثر تشجعوا يا
أولادي. لم تعد هناك يهودية، ولا شيطان، ولا رومان: ليس هناك
عبر المسيح، وهو قادم: أيها الرجال، يمشروا عن مساكنكم: إنه
الحرب: أيها النسوة: أحسن المصابيح، فقد وصل الصريح: لا تعرف
بالدقة في أي ساعة أو دقيقة. قد وصل اليوم، وربما غداً. يتقوا
بمعلن: إنني سمع الضجيج في جبال مربية: يتجابر تحت وطأة
قدميه. إنه قادم! أخرجوا، فلتكنكم ثروته!

خرج الناس وانتشروا تحت أشجار النخيل البامدة: لقد كانت
كلمات الحبر عككة كلباً، وحافظ لسمعون كي يسوها تعاماً
لحسد السنة الذهب المهددة: يمكن رواجهم من مودة لسوية
مور عالمية: يمسها هم يتجهون، يسعون بضمير حين مساعه
الظهري: يمشون إلى مشارهم ويمضوا على نسيان كلمات مدمرة
بالحدث والساحر: تناول نظام. وهذا يظهر بن مريم نثانه
الرب: وفدومه لذهبي: وجه كومن سرق، ويريدون الأربعة
منصوب في خوف خفيه ويهودا: انصبة لحمر، واليمين
الفاحين، الانطواي، يسير في المؤخرة

عصرت المشعة أهل البلاد، من أين أتى هؤلاء الرضع... ثم
الهم: ذلك هو ابن مريم الذي يتقدمهم؟

«خطر كيف يمشي. إنه يمد يده: ويدع يهما كجسدين، لقد
أصابه الرب بالمرور وهو يحاول أن يطير»

«إنه يمتلي صخرة ويوم، سوف يتكلم،

«هيا يا صبي وتسلق»

حقاً كان يسوع قد اعتلى صخرة في منتصف الساحة، وتجمع

اتناس حوله ضاحكين، معداء لظهور هذا المستعجرو. والآ
 سيمتكون من دسبان كثافات البحر الوقور. لقد قال لهم «إني
 نجرب» يقولون بغير فهم، إنه يقدم يهدد السريالية عي
 أذنانهم فيه سبعين عذبة، وقد ملأوا سماعة، والآ، شكراً للرب
 سيقينهم إلى مريم على أن حبه بالهم.

يوح يسوع يد عيه مشيراً لهم أن يتعمقوا حبه كان الكائن
 يفتح به صجرات البحر، والقنوسات الصبغة والأردية لخصه
 وبعض المستعجبين كان يصيح صراخاً في حوزة. وآخرون
 يصفون عباد الشمس، والشيوخ منهم والأكثر حشيه من «رب» كانوا
 يسبحون بسجدة طوية رب حوزات مصورة من تحت صخرة من
 اللجائش الأزرق اللون تحتوي على نصوص من الكتاب المقدس

وصفت عينا يسوع وعلى الرغم من أنه كان يقف أمام حشد
 ضخم من الناس، إلا أن قلبه لم يمتلئ بالخوف، فأعد ما بين
 سميه وصاح «يا حوسي اشجو» وركبكم وبعوا قلوبكم واسمعوا
 ما سأقول بعد هذا شعياً كان «روح» سيد رب على لسان الرب
 مسخري لأشهر أساكين، رملي لا عصب مكسري المبدأ، «ها
 ر بيوم» وعقد هذا حياءاً اخواني أرضي رب أسود بل لاسع
 المشارة مسخري هناك في الصحراء اليهودية وهي هناك أريد
 ودع ندي سر عظيماً فخصه وقصفت السهول! بحبال أتم
 بسهمو خطي قديم على سطح سلا؟ هزعت إلى هذه المريعة.
 مسخري رأسي لأعلن نبي تسفيد لفرس لأوس معاه من الأسا
 تسفيد؟ إن ملكه السماء قد حلف.

رفع جري صخور ذو حدين كما لحمل مسخري وقهقهه قائلاً
 «كلمتك التي تقود بها كلمات عامسة، يا ابن الحمار عامسة ولا
 تسام لها «ملكه السماء» «الملك» «الحوية» و«لترعوا» «لترعوا»

تستطيعون يا شبابه بكل شيء مباح. لقد طلع قبلي معجرات
 معجرات أريد مثلك أن تقوم بشيء هذا والآ. قم ببعض المعجرات
 لنوم بك. والا فالرم الصمت.

اجاب يسوع «إن كل شيء هو معجزة، أيها الصجور أية
 معجرات أخرى تريد؟ انظر تحتك حتى أبسط ورقة عشب لها
 ملائكة الحارس يلازمها ويحميها على النقص. وبسط فوقك ما أروع
 معجزة السماء المرصعة بالنجوم! وإذا أصغيت صورك. أيها
 عجز هذا أروع معجزة العنبر الكامن واحداً ما شيء قليل
 بسما مرصعة بالنجوم»

مسموعه. هتفوا، وتبادلوا النظرات «أليس هذا إبي مريم؟ كيف
 توصل إلى أن يتكلم بهذا هذه القوة والقدرة؟
 «إنه الشيطان يتكلم مبتذلاً فمه إبي احوته ليوثقوا لثلا
 بعض أهدأ؟»

«ها هو يفتح فمه من جديد، صمناً»

«إن يوم الرب قد جاء يا احوتي فهل أنتم مستعدون؟ لم يثنى
 «فما لا يسمع سماعاً يارو على نهمه وورعه عندهم
 مملككم ما اهتمامكم بفتح هذه الأرض؟ لمار قادمة حفره
 كنه عجل منكوب السماء سيأتي منكوب النار وفي يوم الرب سوف
 تهمس حجارة منار لأثرياء وسحق ساكنيها» وسوق بمسند قطع
 الذهب في حرائر لأثرياء. عرق وسوق يسحق عرق نضراً
 ودماؤهم على الخوسرين صوف تملق سموات، ونصب سيمولاً
 ودماياً وستطعمو السميمة الجديرة فوق ألسنة اللهب، إن المنيح
 معي وبأصبح السميمة وأحار يا حوبي في تاهرة، سايد بكم
 «اسم» ول من أعدهم نضرو أحوي إن نهب الرب قد بدأ باليهول
 هلاً»

أخذ الحشد يصيح همتجياً وسط بولت الصعك «يوه يوه»
بين مريم جاء ليقبدها وتعنى عدد من الناس، وعلاؤ يديهم
باحتاره وانتظروا

فلهو شخص يركض عند أطراف الساحية كان فيلبس،
الرامي. جاء مسرعاً جالاً سنع من وصول أصحابه كانت عيانه
متورمتين ومتبهتين كأنها من كثرة البكاء، وعازت وحسان هي
نوم نفسه الذي ودع يسوع وصحبه شد يبحيره وقال لهم صاحبكم
«لن أتي معكم، لندي أعام. هانن أضمها؟» هبط عليه لمصوم
هادمين من لبنان وسرقوها وتم يتركوا له فهو همام. ولا زال
يعبط به. روح يسوع من قرية إلى قرية ومن جبل إلى جبل
كمنع غير متوج، يبحث من قضيعة وتهدد وتوعد، وشهد خبيرة
البريش وقال أنه ذاهب إلى أراض لبنان، لكنه أشاء الليل وهو
وحيد، أحد يركي. وهذا هو الآن يسوع للانصمام إلى أهدقائه
ويحكي لهم عن مهادنه يمتلوا، مما لب لبنان سمع بصاعده
بوبات المصعد المصمم «ما يحدث ههنا؟ ماذا يصحكون؟»
واقتراب

عندما كان يسوع قد استعاد عصباً مسرع، غلام تصحكون؟
عدد يجمعون بحجاره يرحموا به من الأناس؟ ماذا سيهاون
بهدركم وكروم، ربوبكم وعبيكم؟ كله رماذ ومادا وأبذكم وسنكم
رمادا تلعب والنصوص سوف يندفون هابطين من الجبال ويهجون
أصنامكم؟

بعدم فيلبس، وكان يهتد وذنه مستمبة على همام «أي
لصوم، أية خدم؟ وما ذاك الذهب الذي سترله هلمنا الآن؟»
ببما كان يسوع يتكلم وصل المريد فيلبس من الصعراء الممر
الدين سمعو عن ظهور نبي جديد يصير ثبؤده مهرعوا إليه

وقيل أنه كان يحمر في إحدى يديه نراً عليه يحرق بها الآخرين،
وبالأحرى مهراً لتتيمم منكم هم عن الصعراء، إنه موسى جديد
جالب بالموس جديد وأكثر عدالة. فنسب الناس وأنصتوا إليه
ماسور بعد حاتم، حاتم، معك الصعراء حاتم
ولكن حين هم يسوع ثانية بالكلام، همت أربع أذرع عليه،
وأصنكت به وأنزلته عن البصيرة وبسرعة التقط حبل حوله التنب
يسوع مرأى وندي بومف وتثيميه هو سمعان لأعرج ويعيوب
الورج.

وعفا، وهما يجراه بسرعة إلى المنزل، إلى المنزل - أدخل!
أنت مصوم باقشهاطين؟

صرخ يسوع «لا يهت في، أطلقوني. هذا هو بهتي، وهؤلاء هم
«حوني»، قال هذا مشيراً إلى الحشد.

وهف الأهل بنورهم وهم يصحكون، «أعد إلى سيدك إلى
البيت» ورفع أحدهم دراعه وعذب بالصعر ندي كان يحميه
فكشفت جبين يسوع، وجريت منه أول قطرة من الدم.

صرخ المجهور ذو الصفة المروجة «الموت! الموت! إته ساهز،
إنه يرميها بمأيديه. ويسرول عليه سار ثبؤيد وموه تترلا»

وسمع من قال «الموت! الموت!»

تقدم بطرس يسوعاً، وهلف «هنا خليككم جميعاً. ماذا فعل
لكم؟ إته بري؟»

اندفع شاب قوى البنية صم، وقال «هو يخلق عنى سعره
«بينو أنك تقص إلى حايه، هده»

صرخ بطرس «لا لا لا لمست كذلك» وهو يكافح ليسطهر
صعرقه من اليد الصعبة

استولى الصعر على أصحاب يسوع الثلاثة الآخرين تضحى كل

من يعقوب وابسراوس جانباً. ليقتلوه بحجم قوتهم، وترقرقت عينا
يوحنا بالدمع لكن يسيوذاً شق طريقه بين الحشد الضمير ودمع
لأخوين الثائرين يهدأ عن التعلم، ولكل وثاقه

صرخ يهيم «أيتسا ولا ستكرن مشكلتكما معي! اغربا»

رعق سمعان الأعرج «اد، أدت أن تصد أوامر عازل إلى بلدتك»
«أنا أصغر أوامر ي أيتسا تكون قبيحتاي، يادا المساف
الشهيرة» ثم التفت إلى لانصار الأريمة وقال «ألا تضحكون من
أبيسكم وسم يسكرويه من الآن! تصدموا! سكر دثوة حول لكي
لايتسه جد»

شعر الأريمة بالخجل، وقعر العتراء والمورون إلى الأمام
هاتفين «أيتها، لأجوة، نحن إلى جانيكم! ظنتمكم»

صرح صود «هادر ونا أيتسا محكم، روح فبئس بمصا» وسم
طريقه دافعا المحتشد من أمامه وأصاف «أنا أيضاً قادم»

أجابته ذو اللحية الحمراء «هلاً بك يا هيليس، تعال إليما
فامساكين وعضومين، كلهم بمنا»

حين رأى لأهالي القراء يثورون عليهم، اهتاجوا، فقد جاء ابن
حار ليرع الفكر في رؤوسهم، وبثب سلكهم برشح تعالم

راساً على عقب، ألم يقل إنه يجب ناموساً جديداً؟ الموت الموت
هيو كالانار المستمرة واندفعوا إليهم، بمصهم صرود بالتمهي

والبعص، لأخر بالمساكين، أو بالعتارة، وتعي المحائر جانباً
يهيمون مشغمين، واختص أسدقاء يسوع حلمه أشعار الدلب عند

خوافه لتساحة، واندفع آخرون حازجين إلى المرأة، أما يسوع نصبه
القدم ووقف جانلاً بين الصوفين متعائلي من دراعيه وصروح

«خوني! خوني! ولكن لم يصمت إليه أحد وتطايبت الحجارة
بمصعب وعلى الفور سمع أمين أول (تصليتين).

برزت امرأة بموة من زقاق ضيق، تعصب وجهها بعزم يمددين
أرجواني، يعطي كل شيء قبية ما عند مصعب طمها وعيبيها
الصوداوين المجالوين، اللتين كانتا غارقين بالدمع
«صرخت يمدونها التحك «أكرام الرب، لا يقتلوهما»

عصم التاني «إنها مريم، أمه»

ولكن كيف كان بإمكان المجائر أن يواظوا بحال الأم وهم على
ما هم عليه من تطرف أعصى كادوا يهأرون «الموت! الموت! لقد جاء
ليخبر الناس، ليحشهم على السر، بتوزيع مشكلاتنا على الرعدع
الحياة الموت»

عما أصلك الخصوم بعضهم يتلاهب بعض، وتدهرج والد
يوسف على الأرض يهأران قبض يمدوب على حجر وصرب به
راسيها ووقف يهودا «ما يسوع شاعر! حصره مانعاً أي شخص
من الاعترب وتذكر مئيس إصامه فلم يمد باستطاعته أن يكبح
وعام نفسه وأحد يهأوته دون تمثيل على رؤوس خصومه

وصرة أخرى سمع صوت مريم يقول «باسم الرب، إنه مريض
لقد قيد صوته، انشقوا عليه»

لكن صرختها غرقت وسط الصعيب، وكان يهودا عتلا قد
أمست بأقوى الشان ووطاء بقدمه وسط، تعجر على نحره، يكن

يسوع وصل في الوقت المناسب وأبعد مزاج ذي اللحية الحمراء
صرخ «يهودا، يا أحي، لا تعال! لا تعال»

صرخ ذو اللحية الحمراء، وقد اصطرم غصبه «ملا ابن، هاء»
أمست أمك تعمل فاساً! لقد حانت الساعة،

حتى يطرس أيدي حنقه، وقد استمرت انضربات التي تلقاها،
تعمل حجراً كبيراً تشبلاً وحجم على المجائر.

دخلت مريم إلى مركز التشجار واقرت من أيها، أمستك يوده

وقالت لماذا هناك يا يسوع؟ كيف انحدرت إلى هذا الحال؟ ثم إلى بيتها وأعدت، وبئس مالهيك وأليس صهلك. إن القنطرة تمر بك يا ولدي.

قال: لا بيت لي، ولا أم من أمتي.

أخذت الأم ليكي، وتفرز أظفرها في وجعها، ولم تفل شيئاً طويلاً بطريق بالحجر الذي جعله، فأصاب بقوة قدم للرجل المعجوز، ذا العذبة المزدوجة، عوى المصاب من الألم وراح يصر، مستقلاً حلالاً ذره به بانجاء مزلته. ولكن الحجر صهر في لنت الألبه وهو يهت هعب سمع نصعب فصر عن طاقته لمي كس مكبا عسها عس فر ح الكعب عسها لعسها لاسعها لاسعها راد لرب من تكلمت ونشاع صولية ولكن عس سمع لصبيح سول صوحه وهرع بير ما بحدت وكان قد قابل على طول بطريق عدة جرحى وعرف كل شيء. وما هو طريقه بين العسها حتى وصل إلى ابن مريم.

قال بصوت طاس مما عس كل هذا يا يسوع؟ أهدا أنت حامل لواء محبة؟ أهدا هي المحبة التي حبسها من؟ لا تسعل من نفسك؟

ثم التفت إلى الجمهور، وقال: يا ابائي، عودوا إلى مقارلكم هذا، ابن أبي، إنه رجل مريض بالنس، وهو مريض منذ زمن طويل، لا تكونوا له ضحية جرداً ما قاله، اغفروا له، ليس هو من يتكلم، بل شططي هو يستخدم قومه.

هتف يسوع: يا ربنا.

قال العبر بلهجة لادعة وأصبحت أمتة، وأسمه بصولجانه مؤسداً مرة أخرى التفت نحو العسها وقال: دعوه وشانه، يا ابائي، لا تكونوا له الضحية لأنه لا يعرف ماذا يقول. إنما جميعاً - أعياء وقفر - معصرون من سلاله إبراهيم لا تتكلموا فيما بينكم. ثم

انقضت الظهيرة، عودوا إلى منازلهم، وموقف أتولى شعاع هذا الرجل المص.

ولتص إلى مريم والهيبي إلى المنزل يا مريم، وسيلحق بك في الحال.

أثقت الأم بظرة أحجرة على ولدها، بظرة شوق طويلة. وكانها بدوعه وادعاً أنبياً مهدد. وعصب عس سديله ثم حيد هي الأرة المصبة.

بينما كان الناس يتذابحون غطت انصعب صمعة السماء واستصغرت الأمطار للطقول وانعاش الأرض، ثم هبت الريح وانصعبت أحر أو، أو أشجار الدلب والنس عن أعصابها وشارب الأوراق على الأرض. وغلت السماء من الناس.

التفت يسوع إلى هيلنس ومد له يده. قال: هيلنس، يا أخي، أهلاً بك.

أجاب الآخر، وهو يصغف على يد يسوع: تسعني رؤيتك يا معلم، ثم سلمه عساه، وقال: دخل هذه لتكن عطيها.

قال يسوع: ههنا، أيها الأصباء، لنذهب، انفضوا أكراب من أقدامكم الوداع يا نامسرة.

قال العبر المعجوز صأرافكم عس أطراف الموية حتى لا يصر من لكم أهد.

أمسك يهد يسوع، وسلوا ممأ في القنطرة وشعر لصبر بكم يسوع شهب في قبصه قال: يا سي لا تحمل هموم لأحرير عس عاتلقه، والا افرسوك.

«لا هموم شخصية لبي يا اب، فلتعمر عس هموم الآخرين»، وسلوا إلى نهاية القنطرة ولاحت اليسماتين في الأفق، ومن خلفها الحقول بوقم، لريدو في دوحه برعة بصل جراحهم هي

بيع بسلام، وكان معهم عدد كبير من المعراء والمناقير بالاصافة الى
تبر من العيس - وكانو جميعاً يتحادثون ويسطرون النبي الجعير
كي يهيم بمعجراته. كانوا فرحين مرحين، وكانهم عظماء من معركة
عظيمة

لكن المريرين الأربعة تابعو المسير صامتين. أسرعو مثلهم
بالقربان من نعمهم ليهوسهم. لقد سخرت الساعة، مستعد رأس
سيدهم، معهم وفتهم. ها هه يدات الجملة العظمى يدانية مهنة
وكانو يمولو لانهمهم. ما هه رداً نصاً من هه ومن كفر ناحوم
ومن كل مكان آخر يهبع ببحيرة جيسارت، ماذا سيكون مكاناً
الى أين مذهب؟ الى من سيعلى كلمة الرب؟ بعد أن أنكرنا شمع
امرائيل وسفر هه التي من ستوجه؟ الى الكثرة؟

مطروا الى يسوع. لكن لم يهه أي منهم بكلمة لكن يسوع شاهد
العرف يهه من عيونهم، وأمسك بيد بطرس
قال «بطرس، يا فتيل لايعان ثمة حيوان اسود اللون مستعب
شعر يههس فيكش يوتمش داخل بؤبؤي عيبك. إنه الحوف يا
بطرس الحوف، أبت خائف؟»

«حين أكون يهدأ عيك يا معلم، يهه، أصافه، لهذا ترائي
افتربت منك، ولهد اهتربتا جميعاً، حدثنا وثبت قلوبنا»
ابسم يسوع، ثم قال «حين أعوض عيقتا هي زوجي لا أعرف
كبت تتبقي الحقيقة دائماً من داخلي من سكل متوبة ولهد
يا اسدقائي، ساعدتكم مرة أخرى بلغة الأمثولات

«أمر نجيل رقيب نقام ذات مرة بأعداد وثيمة هي قصوره
بمناسية حمل رهاب ولهد وبعد أن دبت الثيران وضئت الموائد
أرسل خيمه ليحنوا لقصيرين وكل شيء جهز تفصلوا. اذا شتم
بي حقل برهاده. لكن كلاً من المدعوين بعث عن تزيمة للاحياء

ع. المجبة. فقال احدهم «لقد اشتريت حملاً ويجب أن أراهم» وقال
آخر «لقد تزوجت حديثاً ولا يمكنني أن أحضر» وكان عدد التالي
«لقد ابتعت خمسة أرواح من الثيران وأنا متوجه لأحضرهم
للأصهار» وعاد الندم وقالوا لسيدهم «لي يتمكن أحد من المدعوين
من الحضور. فكلهم جشعون»، فمضب النبيلا وأمرهم قاتلاً
«أسرعوا الى المساحات ومشرق الطرق، واجتمعوا من تجديده من
ههه. وعملين، وعمران ومشوهرين وحضروهم الى هه. لقد
دهوت اسدقائي لقتهم رفضوا دعوتي لذا سأصلأ بيتي بميز
المدعوين لكي ياكلوا ويشربوا ويتهجوا التي حقل رهاب ابني»

هه سكر يسوع كان قد بدأ كلامه ببرة هادئة. لكنه كلما تكلم
أكثر فكر أكثر بالاصريين وباليهود، و«ههه المضرب بين يديه
وأدهش مظهره المريرين

قال بطرس، وهو يهه رأسه في بأس ومن هم المدعوين، ومن
هو المدعوين، وما معنى الزواج؟ اغمر لنا يا معلم، لكنا لا نهمه»
قال يسوع مسوف فهمين حين اسدقائي المدعوين لدخول
سببه فيرفضون لأنهم كبت يههون بديهم حمول، «كروم صب
ورحبات ولا عبيدهم ورايه وشماهم و يوههم و بديهم هي
الأرواح الخمسة من الثيران التي تصرط. تصرط ماذا؟ بههم
التي لا شرارة لها»

تهه. شعر وهو يطر الى رهابه بأنه مبدود تماماً، تمت «ها انا
اتكلم، ولكن لبي؟ للمضاه. انني ألوحده الذي يههه، متى ستبث
الصهره أذا أنا شمههه يها؟»

كرير بطرس القول «أعمر لنا يا معلم، لكن عمودنا بي هي إلا
كتل من الطين هههه سوف تهره،
المت يسوع وطر الى الحير لكن المجول كان يهدق الى

الأرض. كان يديه هاجس مشؤوم حول المني الرهيب الحقي،
وكانت عياده الهرمات الخائيات من لوموش تتورقان باللمح

عند انبعاث الناصرة. وأمام ستيهية خشبية، وقف سوقاه
الجمارك الذي يجمع المكوس، وكان اسمه من. وكان على كل المزار
بدين ينجون، القرية أو ينادون بها أن ينضموا مكوساً للزوعان. كان
قصرهم رجمياً، وهما بالبرقاني، فهذه صغراوان ورحوتان،
وأصابه عنوة بالحبس، وأظافر يديه سوداء اللون. كان ذا أدنين
هو يصب شعره وير صبوب هيج كصبو حبسي وكان أهل القرية
جميعاً يعدونه مثيد سامور وكروهو ولم يكن أحد يصاحبه وكان كل
من يمر بالندم فيه يشم ببصمه معه لا يدرى كتار محسن وحب
أن يدفع لكوس لرب وحده وليس لئاس؟ وهذا لمحل حاسي
مدراب، جامع مكوس يعمل لخدمته بملاعبه بقدر سلك لمارس
ويشاكل من طريق غير مشروعة وكان الهواء من حوله ملوثاً وعلى بعد
سبعة أميال

قال بطرس: «سرعو يا شباب، احبوا أنفسكم. أشبهوا
بوجركم».

لوقم يسوع من البشير كان منى وأقصاً خارج المضيقة يعمل
الربيشه سي تكس بها من سبانه حذب بعامه نلاحى لا يدرى ماذا
يعمل كان يحسن من يرضى وأهم في مكانه إلا أنه يمكن برعه بدووج
من من المسميه من من ملوون وهو يتوق لانبعاثه من حرب على
نبيي بحدرب يدي يدهي أن كل الناس أخوة ليس هو من قال: الرب
يعجب الفاسي. لذي يتوب أكثر مما يعجب من ثم يعجب قلبه، وهي وقت
آخر ألم يمس. ثم جئت إلى القديس ليس من أجل انصالحه بل من أجل
لصدا مع هؤلاء أحب من نكتم وأتدبر الطعام؟ وقس يوم سئل: يا
معن، ما اسم الرب المحمي؟ فأجاب: «الحية».

ظل منى يتقلب هذه الكلمات في قلبه مراراً وتكراراً وعلى مدى
أيام ويوصل وهو يبتعد من مباراه منى ساحر عند قدميه لا ي
ها هو يعب أمامه. لكن منى يفجئ أن يرفع بصره لينظر إليه
وقف لا يبدي حركة مصطلي الرأس وشكله عاد كان بسطراً
سوءه يعصي النبي الآن، وسيفقهه إلى الأبد

خطا يسوع حملوه نحوه وحال منى، بصوت عاية هي انصماء
والرهبة من أن حاسي نصرتاب حسن نصيبه يتوب، ومع عيبه
كان يسوع مثلاً أمامه بصره إليه كانت نظاره رقيقة ومسيطره
تماماً حيزت لموت حسن حسانه وركت سكرته إلى قلبه
وأمارت عينه انفتحت أعصابه ليدويه نك الشمس سمحت عليه
وأدهنتها ما أروع هذا انصرح هذا البصر وهذه بصداقة العمل
أن العالم بهذه المصاولة وأن الصلاص بهذا البصر

ولح منى إلى الدرس على دماره وأبطل دهره فارغ و فحم
محبرته البرونية في حرامه ووضع ريسه حريف أدبه بعد دنت
أخرج ممناحا من حرامه وأعاد باب المضيقة ومن بالفتح من
المديسة بعد من. تنهى اقتراب من يسوع بسداس ترسعا ثم
نوفه. بضم د لا من سبجده به أجمع يدرى. فع إلى يسوع عيسى
تتوسلان إليه أن أوقف بي

اسمه له يسوع، وعظم يده قال: هلا بى يا منى نعال في البرع
البدن وسعدا جانبها مال الحبر بصور على أن يسوع وقال له: يا
ولدي، إنه حاسي من الرب هذا إثم عظيم، انص ما يقوله التاموس
أحايه يسوع أبيت إني انص ما يقوله تاموس هلي
تجاوزوا مملكة الناصرة، مارين باليساين، حشى وصلوا إلى
البحرول كانت لهب ريح حمرصر ومع جمل حرمون وسط الظلام
وقد تلتذت عليه أول تياشير الثلوج.

مرة أخرى أصغنا العجوبين يسوع. أراد أن يحدث إليه قبل أن يمتدح. ولكن من يقول له؟ من أين يبدأ؟ إن يسوع يدعي أن الرب في الصغراء اليهودية بثمنه هو صمغ التار في إحدى يديه والبرد في اليد الأخرى. قال أنه سوف يعبر هذا العالم ومن ثم سيبرح عالمًا جديدًا. واحد بحبر برحمته حسنة. هل يصدق؟ نعم يا الكاهن المدمس أن من حذر الرب سوف يبدد ويطلق كشجرة رايه شظير بين الحجارة؟ إذن يمكن أن يكون هذا الرجل هو الحنار.

قال الحبر على يسوع وسأله بصوت منخفض: «حي لا يسمعهم الآخرون» من تكون؟

«لقد عاينتني رسماً طويلاً يا عمي شمعون - منذ الساعة الأولى ولدي - وما زلت لا تعرفني؟»

توقف قلب الرجل العجور عن الهمس - «تفهم» هذا يفوق قدرة عقلي عن الاستيعاب، يفوق قدرته على الاستيعاب...»

«وماد عن قلبك، يا عمي شمعون؟»

«يا ولدي، إنني لا أنصت إلى قلب، فهو يثود الموه إلى الهاوية»

قال يسوع وهو يلقي على العجور نظرة عطف: «إنها هاتية الرب - بخلاصه، ثم أذهب على الفور» ألا تذكر يا أبت المعلم الذي رآه نبي دانيال في حلمه في بابylon من مملكة بني اسرائيل؟ رأى تعديماً لا - «إنما على عرشه ساسه بيض كالسج وشمسه كصوف طروف نقي - عرشه لهيب بلور ودهر من نار يتدفق عند قدميه، وثيرج الخصاة من يمينه وهي يساره. ثم هضعت أبواب السموات وهبط على من السحاب - من؟ أتذكر يا أبت؟»

أجابه الحبر العجور الذي أمضى أجيالاً طويلة يقتل على هذا المعلم «أين لانسار» بل لقد سرت عليه لهال كمن يعلم خلاصها بالعلم نفسه

عوس هو ابن الانسان يا أبت؟

تداعت وكيتا الحبر العجور، ونظر إلى الشاب وقد تملكه الرغيم همن ويصره معلق يشعني يسوع - من؟ من؟

أجابه يسوع بصفاة «أنا»، ووضع يده على رأس العجور، وكانه يماركه

«وأي المعلم العجور لو يتكلم لكه ثم يقول علي فتح قلبه، قال يسوع، ماذا يده» وداغاً يا أبت. لا بد أنك رجل سعيد يا شمعون لأن الرد «وهي يعمده ووجدك حديقاً» - «نرى هبل ن نفس سينتله ما طالما تفت إلى رؤيته طوال حياتك»

وقف الحبر يصدق إليه يمين جاحظتين. ما هذا الذي يدور من حوله عرش وأحبة وابن الانسان على من السحاب؟ أهو بعلم؟ يكون هذا نبي هو نبي دجال؟ من هضعت أم ب مستقبل هي وحده نكي يتمكن من المعلم التي ما سادله؟ إنه لا يمس على رهن بل يمشو هو بعمد. وقد شاب الذي يمد له يده ويهتسم ليس ابن مريم بل ابن الانسان؟

شمعون يأنف و همز صويحابه في الأص واستند عليه لكي لا يقع ثم أحد يمينه يطره من يسوع الذي كان يمر من تحت الأشجار الحريمية ممسكاً بيده عيب رهيقه الرعي أصلمت السماء، ولم يتمكن المعلم من البريك أكثر من السماء ههمل فقامت ملائكة الحبر العجور والتصقت بجسمه، ووزع الماء من شمعه ظل واقف وسطاً بطريق لا يمدى حركته بالرغم من أنه كان يبرعش وكان يسوع قد أحسن إلى الأشجار بسهمه رفاهة. لكن الحبر العجور الواقف معزساً لتريح والمعلم كان يراهم ما يربون

نصرانيته ، الياسمة من اللصوص وهرعت الملام والخلاف على
 كماله لا أحد يدعو عليها ولا حس الآله ومحتها ، لجميع الآله
 و الناس كلهم من صور روما وعبيد بها والقرآن لقيمتان عديتان
 بالرخاء ، الأخرى مضمومة في هيبتها ، بها مبحث قلته ، أنا
 ابدية وهي تدانج بمرور الزمن الحالى مسعكيا بعد أن
 ملو جملانيه تلصق بالدعاء عند قضي سنه وتقول روما هي
 بمسها به روعة وأية نهضة مقيمة أن تكون كلية العدة وحالده
 ونعمر وجهه السحب لمقرب بانسحق ايسنة واسنة ذهنية
 بمنهم رعية ونسى أن شعت الطرق البحرية والبحرية
 من آخر من طبع كدح عن مدى قروب سجع الأمن والسلام
 يسود ، فقال : لم يحضر بها هذا أن مطرح على بمسها هذا
 السؤل لقد صاغت ومفت ، وأصبحت ثرية وامنت حتى
 شمت تكون كته - ولكن من أجل من من أجل من ؟
 إنه من حل يصافي تمدن لذي تقدم في هذه اللحظة على
 الطريق المصرة لمعده بين ماصره وقال : اسمه حشد من
 تصايلك إنه لا بعد مكان ياوي إليه ولا شيء ينس أو بأكله إن
 كل مصادره وأحصنه وثمة الحرية ما رتب هي السماء - لكنها
 كانت قد بدأت تنرب
 إنه يصبر منك على عهد الرعي بين حمار والحصارة بمدى
 مدائن حيان يوقف ويمين عن عصاه ويمسح بصدره دون أن
 يتكلم لحنان ويسمل منها نى مبع صيده إلى الرب لمصرع في
 الأعالي يصعد عنى بشعر ويرجع عصاه يهيبه ومن ثم يوصل
 رحلته
 أخير ، وصل إلى قانا عند البئر في موقع خارج القرية كانت
 امرأة شابة شاحبة ممتصة برحم سحب ماء بسمادة وملا به

جرتها ، نمرها عليها إنها الفسة التي حضروا حمل رعاها في
 الميعة ، وكانوا في ذلك الوقت قد تموا لها أن تعجب ولدا
 قال لها يسوع مبتسماً ، لقد نحتت أسنانه فاحشرت حماراً
 وملائتهم إلى كلوا عطاشي ، فقالوا لا ، فوصعت النجوة على رأسها
 وبمعت شطر العريه ثم احسف
 مار بطرس في المقدمة وأخذ يفرع كل الأبواب ، هارماً من
 عتبة دار إلى أخرى مدفوعاً بشماله غامضة ، وصرخ وهو يرقص
 ، صحو ! صحو !
 فتحت الأبواب وأطلت منها مدوة ، كان النيل يهيج والبرعون
 عائدون من حقولهم همالوه مدهوشين ، ما الأمر يا صديق ؟ ماذا
 تدق الأبواب ؟
 اجاب بطرس ، لقد جاء يوم الرب ، إنه الطوفان يا رجال ! إنما
 بعد السمية الحديدة يأمون ، لها كل المؤمنين ، ادخلوا ، بطروا !
 السيد جعل المتاح ، خفوا عطوكم الآن ،
 استبدت الخوف بالسما ، اقتراب الرجال من يسوع ، وكذا قد
 حنس عذرت على مسره يحمر بمصاد رسوم سبين ومجوم على
 الثرية
 وتحلق المراض والمعاقون قادمين من كل أرجاء القرية حوله
 « يا معلم ، المسأ حش شفى فل لما كلمة طيبة لكي يسمى أننا
 عمار ، ومعاون ومجدون »
 فتحت سيدة عجوز مشوشة القاسية ، ارستقراطية الهيئة
 منسعة كلها بالسواد ، كان لي اس فصدوه أقمه من من الموت !
 من تلك المصور النبيلة ، والتفت المزارعون المدهوشون إليها لم
 يكن قد صلب أحد من قريته بطر لتهيبه من أين لى بصوت
 - لكن السيدة العجوز كانت قد اختفت في صوه السبق

كان يمشي مستحيًا على التربة يعمو رسوم الصليبان والشجر
وبصمت نبي نصير الحروب عظمي من نزل امعابل ثم سمع وقع
خطى ثعابه، مستطمة، ورجاء السمعت النروس والحدوات البيوردية
بحب صواء شمس حمراء نبتت المرويو. وقد كنهت وحدهم
« بصياد النمل عائد من رحله صيده. عد خرج من جنيد
بقصبي هي المصيرين »

« يقول إنه أحضر ابنه المشلوله الى قريتنا لعالجتها بالهواء
بني لكن ربا امراض نبيه دهر حساب ومجلات ولا يماح
وسوف تداني في ثواب قائم »

« لا ترفعوا اصواتكم، ايها القضاة - ها قد وصلنا »
مر ثلاثة من الخيالة من امامهم في الوسط كل روموس
قائد انه في الماصرة عسر من جند لصالح وهو ينحس
مطبخه وصرخ بهم وهو يشهر سوطه « ناد بجمعهم؟ صمقرو ! »
وكان لاسي بادي على وجهه فمي عصيون بصمة اشهر اصبح
عصير وعز سبب شمعه لعد حطمه بوبت الالم على ابسه
الوحيدة التي وحده بصمته فجاءت دت صبايح مثبونة وهي في
سريرها واثاء بصمته القرويين وتمريرهم لبح يسوع جالسا بعيدا
متحيب على مسخرة وضماة اشرق وجهه. ونحس فرسه وقرب
مه

قال لها ابن النجار ها قد جئت من اليهودية - فاهلاً بكاً لقد
كنت ابحث عنه »

ثم انضت الى القرويين، وقال « اني ما اقونه له، ايتعدوا »
ورأى المومنين والمشرء الذين تبعوه من الماصرة. وتمرق على
العديد منهم، وعين
قال ديا ابن النجار لقد سبق لك ان ساعدت في صلب

الآخرين، فاحتر لتلا تصلب انت نفسك لا تقرب الناس، ولا تدخل
الأفكار الى رؤوسهم - ان يدي باطشة، وروما خالدة
ايتسم يسوع، كان يعلم جيداً أن روماً ليست حالدة، لكنه لم يمه
بكلمة

كان اربعون الشهرين قد تمرقو ووقب بعيد يخدمون من
المشمرين الثلاثة - كانوا رجلاً هجوزاً طويل القامة ذا لحية مدبة
مع وديه - قصص عليهم اعراف المني وهذا هم يسوقونهم مكبكي
بالسلاسل وكان الثلاثة مرووس شامخة يخدمون من فوق بحود
الرومانية محارب - ان يشاهدو العشد لكنهم لم يرو شيئاً لا
شيء غير ربا اسرائيل مستحي في الجو، باضياً

تعريف يهودا عليهم - كان قد قاتل جنباً الى جنب معهم، اوما
لهم لكنهم لم يروه، لأنهم كانوا يهوديين بروعة الرب.

قال قائد المئة وهو يحمي كثير لأنه ما يربا بمسكني فرسه « اب
النجر هناك انه بكرها وتنتله وانهة اخرى لا تتل ل بالخطر
محبوا لمرانا ولكن هناك نية تتحد موعها وريا ما وهي رحمة
بالمستمرار وبعمل على شدة البانسين من امر منهم يد بن النجار،
الي أي من هذه الصنات ينتمي ويلد »

اجابه يسوع « اني هناك هير رب واحد، فلا تكفريا قائد
المائة »

مر روموس رسه، وهال رسي لا ابني ان ادخل هي نقاش
لاهوتي مع ابي امض اليهود وعمرى اد قلبك انكم جميعاً
نصريون دون انقطاع على وثر الرب - ان ما اريد مصرفته هو ما يلي
الا يستطيع ذلك ان . »

ها ممكن. كان خجلاً من الالهول الى مستوى طلب معروف
من يهودي. ولكن على الامور نمتت في محبته صورة مبرير ضيق

هانو، يسمد عليه جسد شاحب لا حراك به لقطة صغيرة د ب
عيني خمرانين كيبوتج تطران اليه، وتطلائ النظر متوسله
اليه

تازل عن كوياته ومال أشد من ذي قبل من فوق سرجه، وقال
يا ابن التجار، ألا يقر ربك على شهده الموصغة؟
ملط إلى يسوع نظرة مؤثمة العذاب، وعاد يسأله من جديد، لما
صال صمته، ألا يقره؟

ويطده، نهض يسوع عن الصخرة التي كان يجلس عليها
واقرب من عمارو فقال: «الآن، يا كنون بحسرم والأولاد
يعتبرسون، هذا هو ناموس ربي»

صرخ قائد المائة وقد أصابته الرعدة «هذا ظلم»
صارفه يمشو قائلاً: «لا، بل هذا الأب والأبن هما من جنس
واحد وهما يرتعدان معاً إلى سماء ومعاً يحدرا إلى لجيم
فاد صرير حديد جرح الأثام معاً ود ارك حديد حطاً
عوقب لاثام معاً وأب ب قاصب ساة تطاردنا وبشلتنا ورب
اسرائيل يملئ ضربته على ابنك فيشبه»

«يا ابن التجار، إلى وقع هذه الكلمات تشعل، كنت قد سمعتك
مرة نكلم في اناصرة» وبدأت كلماتك عذبة في معاد
ي روماني سمعاه أما الآن ..

«عندك كتاب معكك سمعاه من الذي تكلم مع الآن هابها
نهاية العالم ومن .. سمعتي ما قائد الدية حشر الماصي العادل
على عرشه، وفتح زخائر حسابو ويادي على العصابة فصمكت بين
يهه والسيف في يده، ووقف لي جو ..»

صاح قائد امانة مساحف: «هل ريت، ربي، هو رب أعصى ما
يوسمه عمله إقامة المديرة أمبا يتوقف ههله ماذا انن عن الدعوة

الجديدة للمحية التي تكلمت بها في الصيف الثمان في الجيلة إن
ابني لمست يدأحه إلى عبائه الرب، بل إلى محبته إني أبحت عن
رب يذهب إلى آمد من إقامة العدالة ويمكنه أن يشفي ابني. لقد
ثواني قلبت كل حجر في أرض اسرائيل بحثاً عنه، .. أريد المحية -
السمح المحية - لا العدالة»

ما فئت المائة الروماني، يا عديم المحية والرجعة: من لقي
فلك الهجي هذه الكلمات؟

معداتي، ومحبتي لأبني، إني أبحت عن رب يشفي ابني
حتى أؤمن به»

«طوبى لمن يؤمن بالرب دون أن يطلب المجرر»
«بم طوبى، لكني رجل فاس وليس من السهل أقدمي. لقد
... الكثير من الأرباب في روما - لديها منهم الآلاف محبوسون
في قفاس - وقد مشتهم»

«واين ابنتك»
«ها، إنها في حديقة تقع في أعلى مكان في القرية»
«ها بنا الهه»

رثب الهه في قائد ساه ضمير مترحلاً عن حمديه ومسي
هو ويسوع في المقدمة، ومن خلفهما على مبعدة تبعهما المريدون،
وأبعد منهم سار الملاحون في تلك لحظة طهر يوماً بضمير من
المرح، من خلفه حرمس مؤصرة المنيق. كان يتعلم خلف جوده،
يبهم سلمه يريح وأخر.

هتف به التريون هيه، توما، أما زلت لا تريد أن ترقصاً الآن
ستري المعجزة بميلك وستؤمن»

اجاب توما: «يجب أن أرى أولاً وأن لمس»
«تلمن مانا، أيها الفاجر الداهية»

« بحقيقة »

« وهل بمعرفة جسد ما هذا الهراء الذي نقوله، أيها

الأحمق! »

قال ثوماً ضاحكاً: « إذا لم يكن لها جسد، فما حاجتي بها؟ إني
بعادة إلى المس الأشياء، إني لا أرى عيني ولا يأتني بل أتو
بيدي! »

وصعدوا إلى أعلى مكان في « صرية » ودخلوا عند لا مبحثاً بها،

نكس يهيج النظر

كانت هناك سماء في نحو الثانية عشرة من عمود مستقيمة
على منبر أبيض، وبنائها الكهولان الحضرولان مفتوحين، وحين
رأت وندما أشرق وجهها أرى مشد روحها تقوم، وهي تحاول أن
ترفع جسدها لتبتون، ولكن عذماً وحيا المرح عن وجهها مال
يسوع على السماء ومسد ببدنها، وجمعت كل مواد هي كنه كل ما
به من قوة وسجية « رحمه » وثبت عبيد من أن يكلم هي المبدأ
بضمير وبسبر بروحه تدفع بقوة من عنده « ما به لمسل
نن حسد نساء خرمته نظرة صفوة وشبهه مباحداً من صميم
عبيدها بساعة »

دخل حريز في الصخرة على طرف هـ صانع أقدمهم وكان ثوماً
الأول، ولا ينبغي بيدهم يعمر كرس ملحة على منبره وبقه بحب
حرامه ونورع مصالحهم في أرجاء حديده وهي الرقاق الصيق
كان الجميع يجلسون مناسهم ويتكلمون « نك فائدة المانة على
الجدار يراقبه بيته ويجاهد كي يقضي الله »

سند هشيد أحدث وحين السماء نوراً، وسددها بحسن وك
رحم لديد يعظم فيها مستقلاً من يدها نور قنبا ومن قلها حتى
أحصى قنبيها وأصغر منقراة حسيماً وأصغر كقواق شجر

الحور هيت عليه ثمالاً لطيفة - شعر يسوع بيد الفتاة نبض وكانها
قلب وتعود إلى الحياة وهي في كنه. جسد قطع فتح منه وتكلم.

قال بلهجة قسرة رقيقة « انهضي، يا ابنتي! »

تحركت الفتاة بهنوء، وكانها تستعيد وعيها بعد حذر، وتمطت
كالاستيقظ من النوم ثم استندت يديها على السرير، ووقفت جسمها
ويقيرة واحدة أصبحت بين أحضان والدها وجففت عين ثوماً
البنورتان من رأسه، « من يده ولم الفتاة رغبة منه كما بدا في أن
يأكد من أنها حبيبته وصديق أديون رهشة وحول « أطلن
الحشد المحيط من كل جانب صرخة عالية ليرفة، ويمتها على
أفقر عبد الرعب المسنة ولم بعد يسمع عهد صبيحت عباد لمعس
وهي تعلق والدها وتمطره بالقبل.

تسلم يهراً من مهنه ووجهه ملؤه العصب والشر قال « إنك
مبدد قوت علي الكافرين وسعد أعداء أعداء هي بهدية ناعم
التي بشرتكم بها؟ أهدا هو الذهب؟ »

إلا أن يسوع المعلوم بعد في أجور منظمة لم يسمعه لمد كان
شد حواف من الحرج يرى النساء وهي عمر خارج سريره وتشكل
الريدور « ندى لم بعد تأسطعهم كبت برحهم. حنينة برحم
يرهمون حوله أن فقد أحسنو غسلاً بالسحني عن كل شيء
والانضمام إلى به السطحين لجميع به يوم بالمعرب بعلي
ثوماً سيران وراح بين الأمور وصنع في حدى الكنزين سمته وفي
الأخرى مملكة السماء شهدت الكفتان لبعض الوقت وأحضر
استقرنا، فقد رجعت كمة مملكة السماء عمن. إني مجازاة رائحة
ساعطي خمسة، فقد حصل على ألف، لأن، يلسم الزيد وإلى أمام
اقترب من السيد وقال له « يا معلم، أكراماً لهما برك القنالي
سأورع سلمي على الفقراء، فأرجوك لا تقس تلك عداً حين تحل

مملكة السماء اني اصلي بكل شعبي لكي رفعك هانئهم انه
الحقيقة ولست بها

لكن يسوع كان ما يزال شاكراً بعد سماعه لكنه لم يدل بجواب.
تابع الساحر الالف الذكر قائلًا سأجيبك فقط بيوحي لكي
تخ فيه وجمع الناس وبادي فيهم اسابيع مئة جديدة بدون
بدن ومعدن

تقدم قائد المائة وما يزال يحمل ابنته بين ذراعيه من يسوع
وقال «ابني الورع، لقد اعدت الحياة الي ابنتي هكذا امتطبع أن
اهل لأهلك»

اجاب يسوع وقد حوزت ابنتك من قبو الشيطان، فحررت أنت
ب قائد المائة هؤلاء المتدينين الثلاثة من قبو روما

طامعاً رؤوساً راسه وتهدد جميعهم «لا امتطبع حقاً، لا
سأبيع بعد جدك عهد على ممسك أمام الامير طوريس برومانيه
بماذا لما جدك العهد على نفسك امام الرب الذي يصيدهم
يجوز أن بضوي عهدنا؟ اطلب مني أي معروف آخر تريد اني
مفادني اورشليم بعد هذا اريد لك معروفك قبل أن اذهب
اجاب يسوع «ي قائم المائة، ذات يوم ستقابلني في اورشليم
عندما في طرف مسعب، وعندئذ سأطلب منك المعروف. وحش
ذلك النحس صبر»

ومع يده على شجر النخلة الاضطر وابسلها فتارة طويلة.
واعص عبيته شجر يندف برأس بمفرمة الشجر بعدونه لأبونه
اخيراً قال، بعد أن نتج عبيته «يا حلفتني سأقول لك شيئاً لا
أريدك أن تسميه، خذي بيدك وفنديه الى الطريق الصعيقة
عسانه ينادي هوما هي الطريق الصعيقة ايها الورع»
والحبة،

أعلى قائد المائة أوامرهم فأحصر الطعام والشراب، وأعدت
المائدة

قال مخلصياً يسوع ومريدية «أنتم صيوني، هذا المساء ستاكلون
وتشربون في هذا المنزل لأنني احتفل بعودة ابنتي الى الحياة لم
اصعد هكذا منذ سبعين سنة. واليوم قلبي علان حتى الزفير
بالمرح، عاملاً بكم»

ثم مال على يسوع، وقال «لنني ادين بقدر عظيم من الامتنان
لنرب الذي اعيدني فاعطني إياه حتى اؤتيه إلى ابي وأصعبه من
بطني الأريانيه

اجاب يسوع فحصل الي هناك وحده، ثم خرج الى السماء
لمستشق بعض الهواء

هبط الليل، وأخذت النجوم ترشع قبة السماء وفي الأسفل
في العربة الخسيرة حسب الخصاصيح وبعد عبور ناس وفي حد
المساء ارضعت سره حديثهم اليومي د حة على من اعتماد فقد
كانوا يسعرون أن الرب دخل الي قريتهم، ويربض قرب كاسد النعم
أعدت المائدة، وجلس يسوع بين مريدية وورع الحبر ولكن دون
ب بكم مني داخله كات روحه ما يزال يعرف بجسدها بشي
وكناها غلت من حجر د هم أو اكمل د ، مائنه عصية وغير
موقفة. ومريدوه الجالسون حولهم أيضاً لم يتكلموا لكن قلوبهم
كانت تظفر من شدة بمرح من كل ما هالك عن بهايه بعمام وعن
ممكنه السماء لم يكن مجرد اصغاث أحلام وبحبات ثارة من هو
الحقيقة وهذا الساب لأمرنا انماهي العالسان من هو هم اندي
بأكل، ويحدث ويصحك ويام مثلهم جميعاً كل حقاً رسول رب
بعد أن اتموها من تناول الطعام واستلقوا لهما موا رقع من
تحت الصياح، وأخرج الدهن الأصفر من تحت قميصه وتناول

ريشته من خلف اذنه ومن على الصعجات الحاذية وظل هكذا
 يتأملهم زمان طويلاً كيم يبدأ ومن أين يبدأ؟ نقد وضعه ربه الى
 حوار هذا الرجل الذي يسجل بألفاظ الكلمات التي يتولدها
 ويعجز عن التي يصوم بها حتى لا يندثر وتكون تتعرف فيها الأجيال
 العاديه وبحار بنورها غريب الخلاصه، حكماً هذا هو الوجه الذي
 اوكله ربه بآدته ربه يصرف نوره والكافه يد تمع على عاتقه
 مسؤوليه ثقيله لا يجمع بقلمه كل ما يوشك أن يندثر وأن يعمل
 على معيذه بتدوينه فيحمله يرددون ويهيموا من محله لأله
 وكان ذات يوم حايي صراخ سوف يريهم الآن أن العاصي المناسب
 افضل ممن لم يتركب معصية
 خمس ريشه في الحجرة البرورية وسمع زهره أحسنه عن
 يمينه وكان ملاكاً من يمس في ربه ويمني عليه ويد يكتب بيد
 وسمه سريرة كتاب ميلاد يسوع المسيح بن دود من ابراهيم
 برهم ولد...
 ورح يكتب ويكتب حتى استطاع الشرق بوجه أبيض هزرق
 وسمع أول صباح لذلك
 وعادوا وساروا في مقدمه مع بوقه صرخ فيه فاستقبل
 المزينة برسمها وحدث يصيح دواغاً أراكم في صفكة السماء وتقدم
 يسوع من نوحه مع عشرين وحموع صفالك ومخافي الناصرة
 يدين كانوا ما يزالون يتبعونه وقد اردت عندهم بعد انصمام آخرين
 جدد من هذا كانوا ينظرونه قائلين لأنفسهم لا يمكن أن يسامنا
 بسجنين بساعة نباركه التي بنصت ههنا لهما أيضاً ويخلصنا من
 البوع ونكره وفي هذا اليوم ظل يهودا في حجر الموكب كان قد
 عثر على مجموعة من أكياس الصخر الكهيرة وكان يقف امام كل باد
 ويتكلم مع رب البيت بعبارة ما بين المومل والشهيد إنا نعمل

لأجلكم أيها المساكين لكي تخلصكم أما اسمهم فليسكنوا تساعوناً
 فبعدوا عما شيوخ الموت جوعاً يجيد أن تعلموا أنه حتى القديسين
 عنهم من يأنكو ليوموا على تخلص لانسانية اعنوب معن العبر
 واليهين والريبييه والتمن وحشة عن الريتور، ههنا كلفت الكمية
 فاني ممدون عند الرب ويجوز من ههنا في العالم الآخر عطوب
 شقاً من حية ريتور فيجوزكم الرب بيتان كامل منه
 فإذا ما تواتت إحدى ريات البيوت عن شبح عشاريه، صرخ بها
 مثلاً الرب شديدة البحر يا معيدة؟ عداً وبعد عد أو حتى هه
 لسانه منفتح انوار السماوية ونصب مار جهنم ونذهب كل
 محروماتك ههنا ما عدا ما وهبنا رياه ما عدا ما خلاصك، يهنا
 الخوفة ممسكه ههنا ريت سرجسه نبي بعبر والريتون ورحاجة
 الزيت التي وهبتها
 تسبح الخمرة المشهورات مغنازهن، وقيل أن يعمل يهودا الي
 اصراف المربة تكون كهسه قد قامت بما تحبها من صفات
 كل السماء ههنا و الأرض بعض وكبير من الأشجار التي
 نعرف تماماً كاب تعمق بالمرء وأخرى كالريتون والبحر والصرو
 باركها الله واحصت بخلها نصيبه منيعة لم تمنع شيئاً
 وشاماً وكذا الأمر مع الناس كل نمرء كانوا يرددون من البرد
 كذا الأشجار الغارية وكان يوحد قد دثر يسوع بردائه نصوصه
 فارتعدت هرائسه وحد يحد خطاه بمتمحلاً بوصول من كمر
 بحوم ليمح صناديق أمه فقد كانت تمحور سالومه على مدى
 حينها قد سمعت أشياء كثيرة، وكان فيها معهما ياليل والكرم
 صوف يورع الملابس اندفقت على اصحابه، وس يابه اندمى يدي
 المعجور البقيل، لأن سالومه بكل ههنا وعنونها، كانت هي
 صاحبة الأمر والهي في المنزل

هناك أيضاً كان معجلاً، يسكن في مدينة الحميم شمال
المنفى طوال بهاره في كبرناحوم، يضيئ الصنادل والأحلام
ويرقصها وقد صعدت حياته بهذه الطريقة لب يدية متسعة من
الوقت ليحمله يرفق عشقه نحو الوباء، ليحسد لهم يصوب على
نعمناوات ليحسد، وكان يتساءل أم متى أميل إلى هناك لأكتشف
عن السر للباثس، لكنني حتى يحتل هو أيضاً بالحنان!

نعم، نحن طير، و هم إلى لب - طير، المرد
من الرب يعاينها، فليس مجداني يعود بنو حهم - فترت من
من بطرس ليسألته حول كل ما يدكره عن نهر الأردن وعن
نعمداني، يكي يرويه حديثاً بعد حديث، لكن بطرس يكس وأشاع
بوجهه حبيب، فيجب يتساق بسا حياي المبراب عرب من
ونابذ، يفسد نصف، لأننا وسكا في حطونه حتى أصبح في
المحيرة، وقيل ساسي عرو، كما يسردان عن طير
فأصبحوا يهتمونهم، وهذا في بفسر كيف أركبت
بحريرة تسعة، هذا أن يحاكم شرب حتى نمل ون نالومه انه
روخته، وحسب مائة عارية؟ كان على من ي يمزج كل سافول
يبدلها، ويحدها كانه

في ذلك وقت، كانوا قد وصلوا إلى سر كبيرة واقعة خارج بلدة
مجدنة، كانت المسحبة تغطي هي الشمس، وأسفل على وجه
الأرض حمار رقيق من نفضته، وبدأت تخطل حيوط رقيقة من
نظر، و سنة السماء بالأرض، وهنت المجادلة عينها إلى نور
بنتها، فرب سموات تكفرهمهم، السماء حربا، وبعد أن
سرع، وأدرب، يكره، ويدف، يعل، الصوف لمصار لموعيه اندي
عبرت عليه بسرعة كبيرة، كانت سوي، تسج عبادة دعة لحيونها
لهذا به عه يسرد، وكانت من المية والحرى تلقى مطرة على

السماء، ونجيب بشجيراتها الصرخة من الرمان، ويحلف الوعر من
النهار، لقد رعت شجيرات الرمان، ولم يقطعها، فقد مدرتها جميعاً
ليسوع، وقالت في نفسها، إن رحمة الرب لا نهاية لها، وثأت يوم
موقوف يهر محيوي، حره أخرى من هذا الدرب الصيق، وعيشه
سوقاً أصلاً، ذراعاً بشمار الرمان، وأصمها عند قدميه، وسوف
يحسب ويأخذ و حده ويتد بأكفها - وبسبب هي نفل، ويعب
بشجيراتها من الرمان، فكتبت في ذهنها كل مراحل حياتها، ووجدت
أنها قد بدأت وانتهت مع يسوع، ليس صريم - ما أشد حزنها، وما أكبر
فرحها! لما تركها جالسة على بابها عن دة الليل، بلانها في بمر
مثل القمص، التي بن بفسر، يرى أما يزال يتدارع لأشباح بدل
أن يعثر إلا حين - كل نحش أو بصطاد، بسبب، بين ن بعد
له روعة! النساء أيضاً، من حلو نرد ١٩، إلى جو هاء، له
فقط يمر من مجدنة شهر، تسج ماسها عند ١٥، حية شعشيه
بأكفها!

بعضاً هي فتسكّر في كل هذا، وتدير البكرة بينها الماهرة
السرعة سمعها، ووقع فقام ثبته في بطريق سير يوي
مرحبا! ليس هذا يومنا التاسع، فليسوا لأحول - وعن ثم سمع
صوتاً حاداً يقول

«استحووا، استحووا أبوابكم، لقد جاءت مملكة السماء»
فمرت المجادلة واقفة، وقلتها يصق من المرح، لقد جاء، جاء
وشاعب في كل جسمه رعشة داخية، انصرفت إلى الحاج مناسبة
أن تضع المديل على رأسها، وشعرها مسترسل على كتفيها
اجدرب المنا، وظهرت على عتبة الباب ثم رأت السيد، فأنصرفت
صرخة المرح وحزن عند قدميه، وهست يا معلم يا معلم، أهلا
بك!

كانت قد نصبت امرؤ الزمان ونسرها. عانمت الزكيات
للقدستين وانتشر شعرها، الذي كان ما يزال يروح بعض عطور
القديمة الملوحة، على الأرض.

هيمت يا معلم، يا معلم أهلاً بك. ثم راح تجرد برقى نحو
بيتها بياض

اتبعني يسوع، وأمسكت بها بيده وأنهضها. أمسك بها، يدخل
واخيمان. تماماً كما يمسك عريس غيو خبير بهروسة. فملكت
البهجة في كل جسمه وحس جداره لم يكن يحديه من أنفها
عن الأرض من روح الانسان وكان هو عريته. ارتفعت بحديه
و حشرت حجلاً وأرست شعرها على صدره وتسمو. ونظر إليها
تجمع دفتين كم تعذب. وسقطت عنها وكان بحيث فمها
حلمت رجوناً وابت شديداً الصارمات. فمتمت كرهه لم
يروى بانه. وكانت هي ويسوع يسير بدأ يده يهيمان. وبدا ان
يعتد لا من كان يرقص في الهو. ويتقاسم يكون هذا عرساً؟
يكون الحشد نرت ندي يبعثهم ويملاً الطريق كلها موكب
عرساً وشجيرة. زمان التي شوهت في القاء تو. يحملها من
الشمار. يمكن ان تكون روحاً بطيئة أو الأهة تحرس نمرل أو ربما
مراة بسيطة معظولة حد. أصبحت صبيان وصاب. وما هي لأن
تتم وسط فناء. أرها تتألمهم بأعجاب؟

قال يسوع يصوب معكم يا مجدنية. بعد حشر لك كل
اثامك. لأن قلبك مملوء بالخبية.

مايت الى الامام تشيع في حباتها معادة عاصرة. وقت نو
تقول. أد ينزل، يكن الصرح كان يبعثها. فلم تمكن من فتح مها
هرمت وسليت لبحرة الرمال ثمارها، وسالت مشررها مها
وشكلت برحا من الثمار الحمراء الرطبية عند قدمي محبوبها رما

حدث إثر ذلك هو بالصيغ ما كانت ترغب بحدوثه. غبة عارمة
ضد امحس يسوع والنقط زمانه وسعها. وملاً يده بحباتها ورطد
بها حلقه. ومن ثم أحد المريدون يصور كل بدوره ويأخذ كل منهم
زمانة ويتعش يأكلها

قال يسوع يا مجدنية، لماذا تنظرون اليّ يهانين المهيمن
الماضين، وكأنك تلقين عليّ مظرة الوداع؟

يا محبوبتي، لمي أرحب بك وأودعت في كل لحظة منذ يوم
مولدي. تكلم بصوت شديد لانحماص حتى أنه لم يمكن من
سماعها غير يسوع ويوحنا، الأقرب منها.

وبعد برهة من الصمت، قايت قائلة: يجب ان أمشي ناظري من
مؤلك لأن المرأة خب من جسد راح وب. لا يلقى على فصل
جسدها من جسمه. أما أنت فجب ان تفتق الى السماء. لأنك
رجل، والرجل خلقة الرب. فنعني أملي ناظري منك، يا يسي

صوتت بالكلمة المعطبة: يا يسي، بصوت مضمض بدرجة لم
يسمع حد يسوع بسماعها. يكن ثديها كن عاصراً بدأ يحويه
ويتقش بحركة وكأنها ترصع ولدها

سالت ضمنية بين الحشد، فقد وصل فجأة هرج جنده من
المرضى وأحفل الصاء بكامله.

قال بطرس يا معلم، إن الناس يتدمرون وصاقت بدورهم
ماذا يظلمون؟

كلمة طيبة، مغيرة، انشر الهمم

الثم يسوع فشاهد وسعد الحو. لتطرم المبر بالطر حشداً
عمرراً من الأقواء نصف تماعة بواق. وعيوناً يحدق اليه بالهم
وتقدم عجور من بين الحشد، وكانت رموشه قد سقطت. أصبح
عياء أشبه بجرحين وقد أحاط همه الشبيه بالهيكل المعظمي

بعشر من نعتهم وكل منها يعوي على إحدى الوصلتين العشر ثم
اتكا من عصاه المنيبة الطرفاً واقفاً على عتبة البيت

فقال بصوت ملؤه الحزن والثألم «يا معلم، انني أبلغ لكافة من
المصر، وحول عمقي أعلى وصنبا الرب المشي، لتكون مائته أمام
عيني وأيا لم عني أي واحدة منها - وفي كل عام أذهب في
أوسيم وأقدم كبشاً أصمبه برب النجود ممدس وأضيء مسوعاً
وحرق بحور - عنده وفي بيتي نذل من عطف في يوم رمل
ثم مير أحياناً بربي حديق من سجون وخيف إلى بعض
وسطر، وأنتظر أن يصبك على الرب وأراه - وهذا هو المسويص
الوحيد الذي أنصاه لقد انتظرت حتى الآن سبعين سنة وتكن
عبثاً إنني صم صم في العير ولم ره حتى الآن عاد لند إلى
حربي لا يصاحبه حربي يا معلم - متى ساري الرب، متى سأجد
السكية؟»

كان عصبه يثماظم كلما تكلم أكثر، حتى أنه أخذ يصوب بعصاه
المنيبة الطرف الأرض ويصرخ

يشتم يسوع ثم أجاب «أيها المجرور، كان يا ملكان في قديم
بزمان عرس من نرحام قادم عند الزاوية صرغية لديمه عطفيه
وكان يمدح عن هذا العرس التي ملئت عيوبه الخمس عور - وع
منه، حجروا يهودهم يسري ع - وألف منك بعد سبعمو لسمير
منافاً وندو جميع برب كي يظهر لهم حرور وبكى مانه جميعاً
دول أن نتعه عبيتهم وبعد - صاب النود جاء رجل فقير حافي
القدمين وحاشع وجلس على العروش، وهمني «يا زينة إلى صهيون
البشير لا تقوى على التحديق مباشرة في عين الشمس، لأن
أصمارهم تثير وبعمى فكيف يمكنهم يا كلي متعة - ان يظنوا
الهند مباشرة؟ ارفق بي، يا زينة، صبتك فوئك أيعد روحك عني

حتى أتمكن، أنا الفقير للتلي، من رؤيتك - ثم - اتبته أيها المجرور
- سار الرب قطعه خيره وكامساً من الماء المنش، ورد ه دافناً،
وكوحاً وأمله الكوخ حديد - ثم أصرح ويبدأ مد الصبر در عيه
وايسم يصمارة، وهمني «تذكر أنك يا رب، لقد تواجست أكراماً
في أصبحت حياً وماء ورداً د منا ز وجني وويدي حتى أرب
وها أنا أراك - في أسجد لوجهك المنمقد الوجوه وأعبده»

لم يعبه أحد بكلمة أطلق مجور تهيدة شبه توفير ثم مد
عصاه المنيبة إلى أمامه وأضفى من نفع تعبير بعد ذلك رفع صاب
صغير مزوج حديث صمبه يده وصرح «منه من نك يعمل بار سده
بحور - العاصم يرمه - وسحق صاباره - فلنسا أهده هي انجبه في
لذهي أنك تجلبها إليها؟ أهده هي العدالة الفارة»

«صلا ب يسوع بالدموع وأسعة عني ذلك الصاب بدروج
حداً - حقا أهده هي العدالة التي جلبها، الفارة؟ أما من سهل آخر
للوصول إلى الخلاص»

وهمت ربة منزل كلمت عمنك شق طريقها خلال النجم
- صر وصرع نحب شكل أحصل بما نه كان من الصمب صرح
صوبه قالت «أحسرت بوصوح صاباً علينا ن نصل معطى
بالخلاص»

هال يسوع بصوت هادر «أفحقو قلوبكم فمحو، صرايكم
وو عوا ممتككم بين صمراء بعد جاء يوم برد إلى كل من بعض
يرغف من الحير أو أبناء من برب أو بصلطه رص حتى يوم
صمانه فمحو يجد هذا نعيم وراك لانا، تلك لثيرة معلقة حول
عصه وبجره إلى أعناق جهنم

قال صاحب منزل «أناي نظن عديومي اد عادي وكني
اشمر بواو»

وخرج حابسا يعني من ربه اربعة وحث حصه وهو يجمع ليعنه
 وينسب سمعو قد نزع ل ف بن الرعدع الوصيعين اعدده هي
 العداثة فليذهب الى الجحيم
 قتله يسوع وهو يبعد مسهد وقال واسعة هي بونه جعنه
 ومع الرب ومنعوف بالاراضي من ابوابه ممكنه نرب هصيته
 ونرب بها صاعده وما دعيا اهياء فيمقدونيا ان يفتلوا فالحياء
 يعني الجرية ولكن حر بانتي بون وهو القدر الحسوم ولا انقاة معه
 وصردا حن يفسى على عكارا رديسي ومن عند قسم
 بمعجده وشفي ايضاً ان اهل حكمة الرب ولنا اعرج؟
 هو ب مجدوم؟
 بونه كبح؟
 ب عسى؟
 وسعدده عسى كتابة حرد ووقعو اسمعه وجمعه يهدد وان دو
 بصرهون بدر ال فقتو قدومهم على صبط النفس
 رجع حن عهور عسر بعد د حار شبع والا في فديك تقادرو
 فريد ولسه حيه
 يسوع يمشي من يد الشجره لابلان من يعمل ارواحاً
 كثارو حكم بها الشفاء من يرد دور دهره
 بضم الحاقون واسيعي عند صراوة وكذا كان حال امريدين
 وقد تجففو حون يسوع بعبا مجدليه ومدت يدها تبقي ربح
 بباب نكن يسوع منهم
 هال ب مجدديه ب حياء هذ جبر عائل الحسد ليس غير
 بون تسحق ووجه عذاب ودم وشحم ايسي ابعد لشم
 والعظام والاحشاء فلا احد اي شيء واسمعه اعتقد ان العلاج
 الوحيد هو النار

التفت نحو الحشد العثير، وقد بضت مقفاه من الدمع وحلتا
 من اسمعه قال
 ولنا مثلاً نسمع النرية قبل يفر الصبية لكي نجعل الصبي نجيد
 يمو عرقه هكذا سمعنا الرب الارمن انه لا يرحم الشوك او
 الميقيه او الطرحون هذ هو معبر العداة الرب عده ثم التفت
 الى توما وقال هاضغ في يوفلك صوف بادر
 مذ عصاه اعاصه فاصبح الناس الذين ختم عسى رؤوسهم
 الطير الطويوة عسر بيهم هرع بحد بية من حن صريها وبنا ب
 صديها ثم رعد يصاح الباب الى عرص مجدريو بركه نجبه
 عيو مكمل العرب والقدر المتضاري على ركب الخوفد وكنواجن هي
 صماء دور صمام ورون ب ينظر جمعه الصعب ب مريم صمعه بشام
 بصديها

الفصل الثالث والعشرون

كان الذيل هي أوله حين وصلوا إلى كمرناحوم وكان منبر
المصعوب بالريح قد هطل على رؤوسهم. ثم دثمت به الريح
الشمالية نحو الجنوب

قال إيماء زیدی «سوف مأوي جميعا في عرسا إنه كبير، ونصة
مكان لكل واحد منا» بهيپ أن نعمت وخالها هناك
قال بطريرك صااااا «وماذا عن زیدی المجرور؟ لن يعطي الفكرة
ماء حتى ثلاثة

احمر وجه بوحيا قال «صعوا، تشكم بالعلم سيكرور لأناسه
أثر جيد عليه، وسوف تروى»

نكن يسوع لم يسمع هذا الكلام كان يسير في المقدسة وعيماء
سرعين بمنظر العميان والمرج، وتجديدين... وكان يقول هي
قله «أيت باستطاعتني أن أسمع على كل روح، وأصروخ بيلا
استنقطني! قلنا استنقظت سيمندو الجسد وروحاً ويشمى

بيما هم يحموشون العربة النجارية الكبيرة اقحم توما البوق
«سعيه بدي لن يسمع هيه، لكن يسوع مد يده وقال «لا تعمل

السر صعب . و يحكى يقال كان شاحب بوجهه وحده في الكرم
لحيده بعينه في الأزرق طرفه لمحديه و . باب طيبة كانت في
الماء وشرب يسوخ واستفاد قواه

قال لها مبتسماً «إني أدرك لك بكفى من الماء يا حبيبتي»
ولكن كما كان فإنه للمرأة الأخرى، الناصرية، عند يتر يحمويه-
ثم أضاف «موف أمدد لك الذين يكافى من ماء الحلود»
أجابته المجنبية وقد احمرت حجاباً «لقد أعطيتني إياه منذ
رهن ملوئ، يا معلم»

وسرو بكوك ثنائيل كان الهيب مفتوحاً ومهد المرقى ما يزال في
العبء جالسا تحت شجرة نخل، بعض عصا شجرة بينه حماد
التيذيب، وسرعان ما اجلس فينبس من جماعة المستقرين ودخل
قال «بدي ما أقوله لك يا ثنائيل كمت عن التثنية» ودخل
سرو تبعه ثنائيل وأقبل المصباح، قال له هيلنس «إني أمر
بصايفك، وأشجلى التبن ومركك وتماله
«إلى أين؟»

«تقول من أين؟ ألم تسمع بالبا؟ لقد حانت نهاية العالم اليوم
و عند ستتمق نسماء، ويصبح بام رماداً صمرت بسرعة
ودخل السمية حتى تعطي بالخالص»
«أية سمية؟»

«حظني أين مريه، أين داود - سلمي الناصري. لقد عاد لتوه
من الصحراء حيث قابل الرب وتحدثت سوياً، وقرراً ليمر العالم
ويحبسه وضع رب يد على شعره منهم وقال له «ذهب و جمر
من ميتهم خلاصهم أب روح الحديد، انظر، هالك معصاح السمية
الذي سميتها ويعلمها»، ثم أعطاه مضاعفاً من الذهب، إنه يلقه
من عمقه، لكن العين الأنسانية غير قادرة على رؤيته».

«وصح كلامك يا حبيب، لقد تموش عيني، عني حدثت كل
هذه العجائب»

«مب «تب قروي» تؤكد لك، هي الصحراء الأردنية لقد قتلوا
المعداني، وتلست روحه جسد الملم، حين براد لن تعرف عليه
لقد تجر - أصبح غيماً، ويداه يتمايز منها البشر وقبل وقت
قصير لم ي قانا أمة فائد المائنة الناصري القمية، وعلى المور
عمزت واقعة على قديمها وراحت ترهس. نعم، همم، همم على ذلك
صداً، لا يجب أن لا تسبح الوقت. هيا»

نهض ثنائيل وقال «سمع يا هيلنس، إني في أحسن حال ولدي
العديد من المهام المطلوبة. انظر، انظر إلى هذه الصنادل والأحذية
كلها تنتظر أنهما أن عطني يميز بأقصى سرعة، الآن، «وومس
معه مضوطة فيما حوته إلى أداته حبيبه والتي بقدم التي طيد
جلس عليه ورفق، والتي مكبي الاسكافي، إلى المساقب وخيعد
لتسبيح، والتي المساهر الخشبية، وعاد ينهد، وعلمهم «كيفية
أبركها».

«لا تقلق، موف تجد فوق في الأعالي أدوات من الذهب. موف
مرفق صنادل ذهبية للملائكة، وسيكون لديك مهام مطلوبة لا تعد
ولا تحصى تعمل بها إلى الأبد - سوف تخطئ. وتسرقي، ولن تقترب
إلى الممل فتد، اسرع، ونعال وفل للمعلم «أنا معدا» وكفى. قل
«أنا مظل وسأنتملك حينما ذهبت - وعلى الموت، وهذا ما أقسم
عليه جميعاً»

قال الاسكافي، وهو يرنش «حتى الموت»، وكان هائل نعمهم
ولكن كان لديه قلب ملحن.

قال الراعي ليطشمة «إنه مجرّد أسنوب في السيفير أيها
الملكين فهذا ما أقسمنا عليه جميعاً، فلا تخف - إننا جميعاً

يسعى إلى الحمد، وليس إلى الثول، هذا الرجل، يا صديقي، ليس رجلاً عادياً لا إنه ابن الانسان»

«والأمعان يسموا مشبهين، ٤٤»

«مشبهين؟ ألا تخيل من قولك هذا؟ ألم تسمع قط أحداً

يقول في صوم النبي دانيال؟ إن عبارة «ابن الانسان» تعني المسيح.

وبعبارة أخرى، مخلص سوف يترشح قريباً على عرش لكون ما نرى

«نعمين بقدمي ما يكون أدكياه يردان عندنا المصنوع إله» - فسنقوم

بتوزيع موائد نشرة و شراب من ميمور حاهي المديني بعد أن

سوف نعلم صيدلاً ذهبياً وسوف يصحب ملائكة ليمسكوا الرباط

أوكد لك يا نشاتيل، إنها مصممة رابطة فلا تدعها تغفلت من بين

يديك هذا أقول لك أكثر من أن تروها انهم اليها لقد أحسن ابن

بحر مدينت في الامر سيدا جيد وبصديقي مصممة نحن برتبة

لأحد نصوره وأشرح بالانصمام ماها من ملكه اننا نحن به الآن

في منزل ويدي. تعالى، هذا بناء

نكن نشاتيل أحسن، هاجر من القضاة قراي، أخيراً قال «سمع

يا قيايبنس أحسنات سيكون عبيد، ان تعمل مهمة لأمر اذا وجدت

الوضع صمماً مصوب أترككم إلى الأبد اني مستعد لأي شيء» ألا

ان أترس للصنبة»

قال فيليس «حسن، حسن، اني هذه الحالة مشتركهم نحن

اللائق. انظري حيث إلى هذا الحمد... موافقة هذا بناء،

«حسن أدن» باسم لربيه وأوصد الابواب ثم وضع المنصاح محب

هيممه وسار لائقاً مشاكلي المراهقين يمين منزل ويدي.

جس يسوع ومريدوه يتدفقون أمام النار المصرفة بينما سالومه

المصور تدخل وتخرج وقد غمرها المرح، لقد طارقتها كل

أمر اصمها. وه هي تدخل وتخرج وتعد المائدة، واقتفارها يولدتها

ويحتملها للرجل المبارك الذي سيحصر مملكة السماء لا حدود له

سأل يوحنا وهمس في أذن أمه يثريه. وبمطرة عنه ألقاها على

الريدين لمت نظرها إلى شدة احسانهم بالبرد بما مهم كانوا ما

يزالون يوتلون سلاسل الصديقه انهمسكت الأم، ثم ولجت إلى

الداخل وبعد صانديها وأحوب منها بيانا صوفية وعصب

مسيوع. وهيل أن يعود زوجها على مريدوها بين برهان ما نرى

الأتوات المصنوع من المصوب لأفهم به صبح فرمسه برعي عني

كتفي يسوع

ألتفت وقد أشرق وجهه بالانصمامة، قال «بوركت أنتها الأم

سالومه من الحق والدور» يهمني بياض جسد قانجسد هو

الجميل الذي مصطبه نروح لمصر به المسحر، فاعني به ليكون

قادراً على تحمل المشاق»

دخل عليهم المصور ويدي وراى الضيوف غير المتوقفين فركب

بهم من أعصاب قلبه ثم جلس في تركل هؤلاء المصور عكس

كان بسميهم (برعجونه كبيراً من دماغه المصور واجتلال مبره؟

وهذه الدوحة مبدرة خدمت هم لثو ولهمة فاهرها بقصة على اليوم

الذي ظهر فيه هذا المصمم الجديد وهم يكلمه صوته أنه سرق منه

والديه لا بل وقتب مشاحصت دامت أباباً بطونها مع زوجته

العمماء المسحارة إلى وديه فهي تقول بهم حسب المصور،

وهذا الرجل نبي حقيقي سوف يصبح ملكاً ويظفر برومان وس

ثم ميمورج على عرش صرئيس. وسيعلم من هذا إلى يمينه ويقعد

إلى يساره ويصيحان من نسارة بعظام ليس محرد صياديين في

هاريي مدعيف. بل مديين عهمن أنجل انهم كان مديعصين

حياتهما يعمسان فوق أداء وكانت المصور ينهاء نقص مصجع

ريدي ثيل مهور بعش هذا بكتلام وعيره وهي تدق مدعصدي

الأرض وتصريح: أحياناً كل يصب لسانه على ما يصادفه في طريقه ويهشمه، وتارة يستسلم يباس ويصرخ ليتجول على شاطئ البحيرة كالتجول وفي آخر المطاف آمن على شربة الخمر - والآن - ما بعد هذه أولئك المستهين للصبيان قد احتكوا بهته تصبحة أهول وأبعث: ومعهم تلك الماهرة الحذابة التي تلقت ألف قبلة وقبلة تحلقوا حول المائة ولم يرجعوا أصعبهم حتى بالآلقات يعود - هو - مهيد لمرل - ولا حتى استأنفوا منه - هذا هو الحال الذي إننا إليه! من أجل هؤلاء نعلمهم لنستفيد هو وأبلاعه صول - سس عديده! فب استمر عصبه قصص وقها وبسرح - مهنر يا شيد بسب من هذ منكم مهنر! أنان وشار يساوي ربه هلا جبرعوس من فديكم؟

جاهه بمرس، وقد جرح عدة كؤوس من الشراب وأصبح جرح مراح إنه يرب الدود ... يا زبدى لم سمع بذلك؟ لم وف أي شيء حلك أو منك؟ بل كل شيء ملك للرب

بأشهر زبدى يقول: إن ناموس موسى...، لكن بطرس شاطفه من أن يتفاد عهده

«ماذا اسمع - تقول ناموس موسى؟ لقد قلت أوله يا زبدى، اسمي: ذهب في سره حيلة وس يعود سها - لقد لآ لربنا ناموس ابن لانسان بهم؟ نحن جميعاً حوله نقد انصب قلوب ومع قلوبنا انصب صدر لناموس أصبح الآن يشمل البشرية جميعاً والعالم كله هو لأرض لوعودة عد رالف لعدودا وأند يدي بزم ماثلأ أمامك يا زبدى، سوف يملأ كلمة الرب على الأمم، سأتعب حتى روما - نعم، لا تصحك - وساقبني على الإمبراطور من حبيزته وأمرجه أرضاً ثم أترجم على المرش ولم لا وكما قال المعلم: إننا لم بعد مهادين مثلكم. نحن لا نستخدم سمكاً بل نحن

صيانو بشر ونقولها نصيحة للكهنة بمزمو مد، لعلونا الكثير من البحر والراد، لأننا ذات يوم وهو قريب جداً سمعوا سادة عظم أعطوا قطعة حبر يابسه هكافتمك بعد بعبه يوم بمله حور من البحر وبه اربعة حاكه - هو - ناكلون وناكلون ولا شدة حار زبدى ضاللا، وكان قد تراجع من جديد الى ركله، أيها للسكن، اكاد انحككم منذ الآن صحتين رأساً على عقب، وبعد أن سمع كلمات بطرس أحد القوق يتسرب إليه وقال لنفسه: لأفضل أن أرم لتصب من يدي ماذا سيحدث العالم مدور وهو يكون ومن الممكن تماماً ذات يوم أن هؤلاء المجانين... ضالكم حاسب السلامة، ابن مهيا حيث!

صحك القرينين من بين لهم، كانوا يملكون جيداً أن بطرس بطوب وبسرح - لكن في - و - نحن - على سرهم من أنهم لم يثنو الى احد يد بطر المسته - كان - راوبهم لأمكن بسب - سر فهو السار - مكنه مرمقة و - مكنه نه حرة و حورهم "نفسه بومر - م - لا حسان بالقائم صيباً بحث انهم اليهودية: هذه هي مملكة السماء

تقول المبحور زبدى كامناً أخرى من الشراب واستجمع شجاعته وقال دواء - يا معلم بن تيمو بشي؟ أنت من يد كل هذ - وما انت حاش بسرحاء كعب ه هدية لهما نحن الآخرين محبذ في ماعنه الامر - اسمع، هذا الحورمي باسم الهك لاند علي أن أرى ممتلكاتي كتبت دون أن أصرخ مستشراً عن المبيبة؟ اجاب يسوع هذا زبدى، كفى يا مكان في قديم الزمان رجل فاحش الثراء، حصص قمحه، وحشيشه، وجميع ريتونه وملا أبارينه وأكل حتى نعم، ومن ثم تمد على صهده في هذ - رة وقال فيها روجي، ما أكثر وعيلتك. فتكني واشربي وامرحي، ولكن

يو بنقت الرب الى الرجل الثري وقال مواسيت، لماذا لم تتفكر في
الناسوس في حياتك؟ فقال له لقد كنت تملك حمارك فاشترىته كان لدي
مئاتين وكتير من العبيد والكتير من الهوم، فكيف كان يسعدني
وحتى حين كل هذا فقال رد مواسيت، اكنه اكثر ثراء من اعداء
يحبهم يسوع يسى ورد، انما فريه ولف سمعته؟ لكنه يعنى عهد
جسداً حتى علم بمكان وجود رجل حكيم يشرح العالموس، ههنا
تم، لنك لاح عن نفسك؟

وعصم مرحل الثري بدوره، لا شيء ياربي و جهش ركه
ثم التفت الرب الى الرجل الفاسق وقال: «وانت ايها الومسيهم
لما لم تفكر في الناسوس؟» فقال يوقد كذب راد ومباده بدعطلول
وكانه يفسد سر من عني فكيف كان يمكن احد ومسا مع كل
السلبيتي وتربيتي لانتمكروا الناسوس؟ ههناك رسد كبت
كثير جعل لا من يوسف الذي عطفته راحة هو عبيد؟ كان فيه
بجمال الى حد انه كان يمول لسمه، ثم في بها تتحدو على
اشرق مثلته، وحس كان يمدح مصعبات الناسوس نمنح الحروف،
امانه كذا لواب، ويخرج لمانتي مصفه باسور و سار همد بدوك بدالته
وعصم الفاسق قائلاً: «لا شيء ياربي، لم اجهش ايضاً يا كاهن»

وهنق الرب يسيه ويكادى على هليل والماسور، ويوسف من
حمية وحسن مثلول يني بديه قاله حكماً على هؤلاء الرجال الذين
لم يفكروا بناسوس بسببه العصر والعلى والجمال نكنم يا هليل
نطق بحكمك عني نصير لاهحاب هليل فكيف يمكن يا رب
ديته اما اعرف ما يعنى بفسر عرفه ماذا يعنى ليعوز اسي
عمو عيه»

«قال الرب: «وانت يا المازرة هالك الرجل السي، إتقي اكل امره

إليك»

«اجاب المازر هيا وفيد كيف ادبيته؟ انا اعرف ما معنى ان يكون
المرد عيباً - إنه المرد - بني اعمو عيه»
«وانت يا يوسف؟ جاء دورك، إليك هذا الومسيهم»
«كعب ادبيته يا ربه؟ اذا اعرف ما يعنى به لمره من مسودع
وهناك معهم في شهره لجمال الجسد اسي اعمو عيه»
صمت يوسف، واقتسم وتفر الى نشاكيل ثكن الاسكافي شعر
مفلى

سأله «حسن، وماذا فعل الرب بعد ذلك؟»

اجابه يسوع هداكاً متكاملاً ما كان يمكن ان تفهمه انت.

صعدك الاسكافي البسيط بدوره. قال: «هنا يعني اني كنت
الجلامس» وأفسك بكتا يدى سبده دشد عليهم بعده وهتف بي
معلم اسي فهم نقد فكتا ثمة صريتي يوديان نى كنف الرب
صريتي الففن وطربى القنب و ن ساد هزريق الملب هفترب عنيته
ههني يسوع والقها، ومثني نحو الباب، كانت تهب ريح قوية
والبحيرة تولى ويدب يسوع في سماء كدمات رفيقه من الرمن
لا تحصيها عد ويذكر نصحه ههسرت فيه الرعشة وعنى
الصاب قبال الليل ههه صليته م نرب إنه أم لاسان تاني
يهده ورقه ونشره نضج يده الباردة على حميه وبريل هوم
النهار عن حميه وروحه بد حوني حان وهت لاستسلام يساق
الليله

سمعت العجوز حاتومه شهصت، وكذا فعلت المحبلة من وكها

نصوار انار، حيث كانت نضج سعادة وهي تويل للأمام بن
صوب المحبوب عدت الثوانى النورش و حصون الأعصية خرج
يقرب الى السماء ثم عاد حاصلاً من دغ من حشب الثريون وكومه
هو انار رفع يسوع، الواقع متصفاً في وسط الدار صبير وجهه

شطر ورثيم، رفع يديه و حمد يله مصوب عميق صلاة له، يا
 رب، افتح أبوابك في وجوهنا لقد انصدمت النهار الشمس تعريب
 الشمس بحسبي به السرمدني يا مص على ابى ب مصرع
 البيت عمر لك سوسن إليه رحمة حصاة
 اصناف بطرس وأرسل اليه خلافا بعدة يا ب دعني يا
 رب في منامي قاري الأختف المتيق وقد أصبح جديدا تماما
 وجروا بشرع أحمر اللون، كان قد أفرط في الضرب وأصبح
 مزاجه مزجا

اصحابه يسوع في بؤبؤ، واجهه مريدوه وشملوا كمل
 امبرل جولا وعمرها وناح بجند يدي وروجه مكان هجم حفا
 من عيسى صباقي مفضل وصفهم بحسبه دفعهم المعجى مدمرا
 لأنه جرم من وسافل وحبه وأست من روحه حابه قال مصوب
 حال حتى شمعته المحدثه بعد سيجت بعدا ه هدم عدية
 من لأجانب خارج مريدو العاصم الطري التي حدى وسناله
 لكن نجور أشادت بوجهه مصوب بعد روله يرد عليه
 في نيف بنية جاني نوم من جديد من فخرم تحت المصح
 وأخرج الدافو نصفه الخلال بالأنحطت من تحت شمعته واحد
 يدور وكيف دعى يسوع كسرب حوم وكيف نصبت المحدثية لهم
 ولا موبة التي هفتها نسيد كان ب مكان في وديم الرمن رعى
 فاحس الشرع وبعد أن نفس من تكابه أطفأ المصباح ووى
 بدوره أن تفرش بكه سحن قلبلا جاسدا لأن المويديس لم يكونو
 قد اعتادوا نفس أطفأه

حده عص بطرس عبيبه عاص في ثرم وسرعان ما عبط
 ملاك من المصا ويهدوء فتح صدغيه ووج الى داخله على شكل
 حلم جردى به حهور عصر تجشع على شاطئ البحيرة وكان

العلم موجوداً بينهم أيضاً، يدي اعجابه بمارب جديد تصاد
 أخضر اللون وفي شراع أحمر، يسايف فوق صفحة الماء، وعلى
 الجزء الخلفي لمذبة العرب بع رسم لمسكة عظيمة، تشبه تماما
 المسكة الموضومة على صدر بطرس. سال يسوع عن هذا القارب
 الجميل؟ فقال بطرس بمخو إنه لي فقال يسوع اذهب يا بطرس
 وحذ منك بمية التوفيق وأبحر الى عرض المياه حتى أتياها
 شجرا عدا

قال بطرس هكل مدور يا معلم، ثم حل النريسة، وقمر بقية
 العشب الى العرب حيث يج موبه على مؤخره واستخ الرع
 ودخلوا عرض البحر وهم يعبرون.

ولكن فجأة هبت رييفة، فاحد القارب يدور حول نفسه
 وهيكله صار يمدد وبدأ ماء يسرب اليه وبعده أصبح ليريدون
 عن وجوههم على ظهر عارب وهم يمرون عويلا هائلا فبص
 بطرس عن النارية وصرخ يا معلم يا معلم، هذا به همام
 يسى وسط نطلام الدس لنعم لمسرس بالرد لأيهن يسير
 هو سطح ماء مع مبدان رؤوسهم وروء هدمو وهم يرمضون
 إنه شبح أشبحاه

قال لهم يسوع ولا يهرعوا هذا أنا
 أجابه بطرس يا سيدي، إن كنت أنت حقا، مرتي أنا أيضا أن
 أمشي على الأمواج لأقترب واقتربك
 فأمره يسوع فقال له

فصر بطرس حراج العرب وحط على الماء وبدأ بالسير ولكن
 حين شاهد البحر المضطرب شلت حركته من الخوف، وأخذ
 يعوس، فسرخ عظمسي، يا سيدي، انسي أعرقا
 صد يسوع يده وسحبته الى أعلى قال يا قليل الايمان، لم

فمررتك ألا تثنى بي؟ سطرله، ورفع يده فوق الأمواج وأمرها صغلا
 إلهادي له ولتلق خدمت الرجاج، وسكنت المياه
 فجعل بطرس في نوبة من الكآبة لئلا لمضرب روحه هذه المرة
 أيضاً ومرة أخرى ظهرت بصورة مشبهة
 سيمط مغطى صرخة من به كاد نحيبه منه بالفرح
 تلمب في حبسه على الحثييه وسف جهده لم حد . وتوه
 سمعه من دي كان م ير ، يعظاً أنه لماد بسعد
 بعدس؟

فمر بطرس برده من الوقت أن يظهر بالصمم ولا يجيبه
 فهو حبه لا به م تر فتح أحاديث مع الحياة . لكن الحلم كان
 يحميه وشعر بأنه يجب أن يصح عنه ويصعب عما في نفسه من
 رجاء متدبر من من وسأ به رد عليه وكلمه عدم هي السرور
 أكثر من وضفة الكلام ويصعب من بهم مسخلاً كل شيء في
 دمه وهذا صيداً ليرشد . رب سيدونه في دقتره
 تثنى بطرس . لكن قلبه كان ما يزال يتأرجح مثل رعد في
 سدى له في نديم وقصده هرة الشوق . أبهى أن السيد قد جاء
 في ثياب وسلامه المرحس سحر بهمسره لم رعد في حديس
 بصراً أشد حيوية، ورزقاً أكثر واقعية ولا تنافي خوف محسوس
 أكثر من هذا . لكنه لم يكن حليماً . ما رأيك يا مثنى؟
 أحابه من من يمكن حسناً بلا ريب أن هذه المحبرة قد وقعت
 حثف روح بعكر عميقاً في الأسلوب الذي سيدونه به على نوري
 في اليوم المالي . سيكون الأسو شديد الصمود لأنه ليس هناك
 معاد من أنه كان حسناً ولا هو هناك تماماً من أنه تحقيقه
 كلاهما معاً . صعد وقفت، ولكن ليس على هذه الأرضه ليس في
 هذا البحر في مكان آخر وتكن أين؟

أغضض عينيته ليتعكر ويوجد الجواب . لكن التوم يادوه وأخذه
 معه

في اليوم التالي استمر المحرر يعزل مع رياح عاتية، ولم
 يخرج الصيادون إلى البحر . أعلقوا عنهم أبواب أكواخهم وجنسوا
 يرتقون شباكهم ويسحبون عن نوري بعد لاضواء التي بيزل في
 بيت العصور زدهي كأنه يوحنا المصداقي عاد إلى الحبال وكان
 الجلال بعد أن ضرب ضربة مباشرة لبعض الصيادين والتقدم
 وأمه عن لا من و عاد إلى مكانه على ضفة و جنس في مع
 ليصم . لكن يبع هيرودس من البعض عليه أنه ومضج ربه
 مرة أخرى ذهب وحل في جسد ابن النجار الماصري وأصبح
 شخصاً واحداً . ونحن نراه تكاد نقدر هذلك . أهو واحد . أم ثمان؟
 امر محير إذا نظرنا نحوه مباشرة . لا نستطيع أن نرى
 ذلك . قد تحركت قليلاً في أن حدى عيني بهلأه بعدد و قد يو
 ناكك . لأخرى تشجعت على الأقمار منها . ولضرب الضباب
 بالبور . وقيل أن تعرف ماذا يحدث لت مدحى عر بهست وعي
 أولادك وتبمه!

سمع صياد سمك عجوز كل هذا الكلام وهز رأسه قائلاً
 ما يحدث . لألك لذي لا يروجون من كل ما يروحون منه هو
 منحصر العالم بأية وسيلة . من بينهم يصب إلى رؤوسهم ويهاجم
 عمومهم حياً ياتوب بصيحة لكم حديقاً تروحو اسمو فواكم
 على النساء واجبوا أطفالاً نهموا سروركم!

كان يونس العجوز قد سمح نسباً في نبذة سبامه وراح يصغر
 هي كوخه . وقال في نفسه . لا يمكن لهذا الأمر أن يستمر لا شك
 بأن ولدي سيأتي . يري أن كنت ميتاً أم حياً . ظل يتنظر طول الليل
 يصعد الأمل . ومن ثم قصه هذا الأمل . وهي الصباح اتحل هذا

القيطان العالي الرقبة الذي جميع بمسابقة زواجه ولم يكن سفعه لا في المسابقة الخفيفة: ثم قطع بمشع ممرى وانطلق تحت المطر يهني ممرى صديقه ويدي ووجد الباب مفتوحاً، فتدخل.

كانت اثنا مضرومة وقد جلس ما يتوارى المشرقة من الرجال وصران القرقيصاء أمام الثائر تعرف على إحدى المراتين المجور سألوه الأجرى كانت صغيرة السن، صبي له ابن زاهاً هي مكان ما لكنه لا يذكر بين كانه العرفه فيه مصمه ومبر ولديه بطرس واسر وس حبي نصف برجه ري وجهيهما يدي أصابعهما مع ينار ولكن لم يسمعه حد وهو يدهن ولم يصب أحد لهما كمر يصحور و يومهم مسرجه س أمام وفاهه هاجره لشخص يوجهه مباشرة ما كان يقر فيع يونان معور هاء وأصب من الحزن والأحمر كان يسعد كلماته عدل مملكة يساهم الكلمات نفسها ورائها نفسها طاملاً منمعها غير الصبي لقد سمعها هيد أن يعبروت كيف يصعد ممكة أو ترقى ممكة أو تلعد قارب أو كيف تحجب الأسمه ناچر أو بالليل أو بالروح برهم يجسور ينكبسون عن المساء لنعمة النيس نديهم ي ميه يذلوله عن الأرض والمحرور خدم محب يونان المعجور وسمل يسفوه وينسفر ليه قدم يعمل أحد فرقع قدمه بصحمة وجذب بصوة حد السطان على الأرض ولكن بحث بعد كان انتباههم صلقاً على شمعي لنتكلم الشاحب

المجور سألوه وحدها اقتضت نظرت أنه لكنها لم تره عندئذ تعمد معجور يونان وحسن التعرضه أمام صوفه النار خنف ولديه مباشرة من يده بصحمة ومن بطرس من كتمه وهو التنب بطرس ورأي الدم هو صبي صبيعه على شمعيه كإشارة له بأن يلزم الصمت، وهاد يلتفت نحو الشاحب الشاحب وكناحه ليس يونان،

والدم، وكأنما لم تمر شهور طويلة منذ أن رآه آخر مره في أول الأمر شعر يونان بالحر، ثم بالمصيب، فخرج حذاءه الطويل (الذي بدأ يصعد عليه ويؤذنه) ليرميه في وجه المصم، لكنه يخرسه أخيراً ويصاح له أن يكتم ويصه وكان قد مع حذاءه الطويل الرقبة و حد بلوح به ليصجم رجما وإذا به يقشر جيد تمعه من الحصف التفت هراى المعجور ويدي

همس صديقه هي أدبه ملهص يا يونان، هيا بنا إلى الدرع لدي ما أقوله لك يا مسكين

تابط الصبياد المعجور حذاءه الطويل وتبع يدي، انتقل إلى الجبر، الدخلي من مدخل خبثا معجور بن على يسدوى الحاص بسالومه

يادر ريدي بالقول متلعثماً، لأنه كان قد افترط في الشراب في محاولة لاعر في حسمه وان يا صديقي أيها ما من صبي، بعد كان لمبت وتدن - حدهما من حياتنا يا أيها كان يدي و دن، وحدهما يدي بر ترب هو والدهم فيه مدخل؟ انهم يظرون النبا وكانهم يسألون، من سمع بها المعجور؟ ايها نهاية العالم، يا صديقي المسكين يونان،

«أنا أيضاً عصبت أول الأمر - شموت برقية هي أن أمسك برمح صيد وأميها به نكبي بعد ذلك وحيد انه ليس هناك من يد تكسب مصر حد إلى قد قسسي استمتهما رمام الأمور وحتي نكبكي بامعها على مؤول لحظ عتيد به يد به تعري فئس عن الأم، أيها المعجور زيدي فئس عن الأم، أيها المعجور يونان هذا ما كتبت أروم قولك لك، ما هائلة الكذب على أنفسنا! اثنا واثنا أربعة لقد هُرمنا»

مرة أخرى انقل المعجور يونان حذاءه الطويل الرقبة وينفخ

بيداً نبعثاً من المسقط والى الأسفل. بل علينا أولاً أن نرعى الأساس.

«الأساس هو الروح يا يهودا»

«أما أنا فأقول أن الأساس هو الجسد»

إذا لم تغير الروح داخل يا يهودا، فلي يغير العالم من حولك أبداً، إن العدو هو في الداخل. الرومان موجودون داخلنا والحملات تبدأ من الداخل»

قصر يهودا، وأيضاً وهو يعني من الفسيفساء منذ زمن بعيد وهو يكتمل ما ينتج في قلبه، كان يصب وتصب، ويحترق كل شيء في صدمته. ولأن لم يعد بمقدوره أن يحتمل أكثر

صرخ مرة أخرى بصوت مضطرب «أولاً بطرد الرومان! الرومان أولاً»

يسأل بشائيل «ولكن كيف يمكننا أن نطردهم؟ وكان قد بدأ يثق بتسرب يده وأصبح يرمي نظرات جانبية إلى الباب «هلا قلت لنا يا سمثريوتوني؟»

«بشورة» تذكره الكتابين فقد طردوا التيرمانيين. الآن جاء دور حان الوقت لتكميل الجسد لطردوا الرومان. بعد ذلك بعد أن نقب عن زمام الأمور من جديد، يمكننا أن نصف الأمور بين الأعياء والفقراء، بين المضطهدين والمضطهدين»

لم يبق أحد بكلمة لم يكن المزعوم متأكد من الطريق الواجب سلكها. فهدفوا إلى العلم وانتشروا. كان ينظر إلى الذهب متأسلاً، متى سيعلم الناس أنه لا يوجد إلا ذئب واحد في كلا العالمين المرئي واللامرئي - إنه الروح؟

بهين بطرس وأجاب «قال «اعرفوني هذه نقاشات معقدة وأنا لا أهتم سيب سوف نعلمنا التجربة أيهما الأساس. فليتنظر ويرى

ماذا يحدث. يا معلم، أبعثنا للتفويض لنخرج وحدنا ونشهر البشارة بين الناس. ونحن نعود لنناقش الموضوع من جديد»

رفع يسوع رأسه وسمح للريدين ينظروا، ثم أوصا لبطرس ويوحنا ويعقوب فذهبوا معه وصعدوا بجوهرته على رؤوسهم

قالوا «أذهبوا، تصحبكم بركتي. اعدوا البشارة للناس لا تهابوا. موفى يحفظكم الرب في راحة يده ويحبكم من السماء لا يسقط عصموه دور واحد من السماء إلا يا ابنه وأسم ربنا دون عدد كبير، من عصا غير الدورية الرب معكم! عودوا سريعاً فليحفظ بأعناقكم آلاف الأرواح. أنتم رسلنا»

تلقى الرسل الثلاثة التبريك، وفتحوا الأبواب وخرجوا إلى قلب العاصمة، واتخذ كل منهم طريقاً مستقلاً

ومرت أيام كان حلالها بدء بيت رضى يمس الناس في الصباح ويخو في مساء هباني خرمس. وبماطون ومسوسون ناشبامين. من كل حذب وصوب، بعضهم كان يركي، وحرون يعصبون ويصرخون في من لآسان يهيم بمجرة ويتسبهم البس من أجل ذلك بعثه الرب؟ فليخرج أذن إلى القضاء

وكان يسوع يسلمهم يوم بعد يوم، ويعلمه الحرس فيخرج إليهم في السماء ويسمى كل منهم قبانلاً «هناك بومال من دمجرة يا اخوتي، معمرات نعمد ومعمرات الروح اموا شعد في معمرات الروح بوبوا وظهروا واحكم عظمهم حسادكم الروح مسجرة. وللرعى والصحة، والجنة والجسم، هي ثمارها»

وكان الايمان يدخل قلوب العديد منهم وحللاً يؤمنون يشعرون نادم بتسببهم فيهم وشيخ في جسداهم احدة، فيطردون عكراتهم ويمضون وقص. ويمر يسوع يده على عيون البصم المظلمة فيشعرون بالنور يدهق من اصدااف اصابعه فيهمعون

أحسانهم ويهتمون من شدة الفرح، فقد بات بإمكانهم الآن أن يروا العالم!

قال متى مهنماً بزيشتة وأبش عينييه وأدييه مفتوحة ولم يسمح حتى لكلمة واحدة يسقط منه على الأرض، بل جمع كل شيء ودوّه على الورق. وهكذا شيئاً فشيئاً، يوماً بعد يوم، كل الانجيل المبشورة - يتكوّن أصيغت له جذور - وأثبت أعمالاً وعدا شعيرة جعل ثمار يفتن عيناها موبدون والدين سيولون فيما بعد. وكان متى يعظم محتوى الكتاب المقدس غنياً

والحفظ كره، أن أقوال المعلم وأفعاله تتطابق مع ما كل يطالب به الأتباع قبل مرون هر جد. أحياناً ولم تكن السبوت تتماشى تماماً مع حياة يسوع، فذلك لأن عقل الإنسان لم يكن قادراً لفهم معنى الكفر في نفس قدس إن لكلمة الرب سبع طبقات من معنى، وكان متى يجاهد كي يكتشف الطبقة التي تحد منها بمصير بشاطرة قربيات لها. وحتى حين كان أحياناً يقرن الأشياء معاً هراً، كان الرب يحضر وهو ليس فقط يفسر، بل يصب ذلك، ثم أحياناً يأتي ملأت ويميل عس من متى، كلما أمسك برؤيته ينهي عنه ما يكتبه؟

في يوم مهم من لأول مرة وهو صوح من أين يبدأ بسرد حياة يسوع وعصره، وكيف يتناولها أولاً، أين ولد ومن هم أبائاه وأجداده، وحتى متى أربعة عشر جيلاً بعد ولد في ناصرة من دويين فقيرين - يوسف النجار ومريم أمة يواكيم وهه... تناول متى ريشته ودعا الرب بمسحت أن يسير هنه ويمسحه القوة ولكن حين هم بحمل الكلمات الأولى على بورق يحزوز حصيلية تصلب أصابعه، أفسدت به الملائكة، سمع أجسدة تضرب الهواء بقضيه دوى صرخت في أذنه إنه ليس ابن يوسف! ألم تصمخ ما قلته القبي

أشعباً ههنا عبره بحس وند أياً. من كتب كفت مريم عذراء وهبط سيد الملائكة جبرئيل التي مديها قبل أن يمسها أي رجل وقال لها: أليكن سلالاً لك يا مريم أيها المفضلة، الرب معك، ولنم حمص أحشاوها الثمرة. أسمع ههنا ما منكبه هو لم يولد في الناصرة لا يس في ناصره لا يس ما قلته الذي ميح: أأما انت يا بيت لحم أهر به وآب صعبرة أن تكوني بين الود. يهودا ههناك يخرج لي الذي يكون مسسناً على سر نيل وصفاحه منذ القديم منذ الأيام الأولى (٢١)!

لنا ههنا سور ولد في بيت لحم، وفي زريبة، ألا تذكر ما يقول المزمور المضمون عن الحنانيا: و حمار دهر عبده وحده من حنانيا لحم من حنانيا الموضعات أتى به لهر من يعسوب شعب (٣)، ماد موقعاً قد أمنت بدنه - أكتب!

لكن متى غصبه هالفت نحو الجبابرة الفلاسفة الذين إلى يمهه وحمار يعسوب حميص حتى لا يسميه دويون لنهم ههنا غير صريح، أنا لا أريد أن أكتبه، ولن أقبل!

سمع نرج صحتك ساحر في نعمة ههنا يقول: وما أدر! ما "تحسينة" يا حمة الدراسة الحقيقية سبع ههنا من الطيبة الأعلى تترجم حميصه نرب: هي لا تشبه بأي حنانيا حميصه بشر هذه الحقيقة يا متى الانجيلي هي نشي أرتهم بههنا هي أدبت أكتب ههنا ثلاثه عن لحوس، عس هدي نجم كبير بهمسجدو للطفل ١٠

١ أشعباً ١١/٧

٢ عيس ١/٥

٣ الزامير ٢٨/٧١

تعددت الفرق عريزاً من جبين منى، وصوخ إلى أكعب إلى
 أكعب، لكن يده كانت سحرية بسرعة على الورق، ونكبه
 سبع بصوح صراخ منى أثناء يومه محتج بحبيبه، وراء معنياً
 تحدث المصباح يلهت، وكانت الريشة تصرّ وهي تجري يحمي على
 الصفحة وتوشى أن تكسر
 قال له يهدوء يا منى يا احبي، لماذا تشقّ مائدتي بقل عليك؟
 اجابه، رزبشتة ما نوال تجري على الورقة ولا تسألني يا معلم،
 إني ممتجمل، اخلف أنت إلى النوم
 وكان يسوع يشعر ممبياً بأن الرب يقيم عليه ما عصى عليه
 حتى لا يرجع سحر العملية المقدسة

الفصل الرابع والعشرون

مرب يام كثيرة ولها مال وصلاح فمر وعاب وصلاح القمر سالي
 همل مضر وحل مرد، أشعب يدر هي لوفد وعبست صلو ب
 مسانية ورعة في مبرن سالومة المجرى ووه قد فمر - كسرناحوم
 وحراياها هي كل صباء بعد انتهاء عمل النهار لهمصموا المجرى
 احديد كانوا يابون فمر - حراسه يمشون إلى كؤهم الذرية
 اعياء معمرين كان يرمح كروم عبيهم وهو يربهم و امر جهم من
 الأرض إلى عان السماء ويشرح بهم كيم - اسما مضمومة أكثر
 يكثر من الأرض، وتمثلت هكوب اليؤساء بالصبر ولأمن، حتى قلب
 ندى بهمجي ندى يمينان ويعد به كلمات يمزج شيئا شديداً
 وامكرب عقله قليلاً وبهت هد العالم حتى سلاشي وحيث هو
 رأسه عالم حديد هوامه الخنود وانثره الذي لا يصبب هي هذا
 العالم الكيفيت المريب سيميش زندي وولده والعجز سالومة وحتى
 هواربه الشراعية الحصن ومصليق نمائسه لثرة، إلى الأبد، لدا،
 الأفضل عدم التدمر وهو يرى هؤلاء، يصيرون غير اندعوس يمكن

بهدراً وليلاً في منزله أو يتعلقون حول مائتته ومسيحي وقت
الموعظ مسيحي

وفي منتصف الشتاء مرت أيام رافقة مديدة بطنية الشمس.
تلازلات حلاؤها الشمس، واشتدت البهجة في عظام الأرض المصرية.
حدثت شجرة النور الناجية في وسطه فناء دار زهدى، حسبت أن
الربيع قد جاء فاحدب سيب سر عم وكانت صيور الزخارف شطر
هذه الأيام بهجة ترحيصة لأنها تريد أن تودع بهوضها بين
العبدور إلى كل باقي صيور الرب ساكن في ترويح إلا يعرف في
منتصف الشتاء فاشفق عليها الرب وهد بالصبح للشمس لتعفو
ساعة مشيح بدهة مسقة أيام خلال الشتاء فمضت أكر ما بها وما
هي بي شابل ببحر تلتج منبهه فوق مياه بحيرة حيار.

وهي حوراء وتصبح بالشكر نروب لأنه أوفى مرة أخرى بوعده
خلال هذه الأيام البهجة تودع من تبتى من المزيدين على
حوراء السيف والقرى لجذارة كي يدربوا بمرهم أحصهم على
تطهران اعطين قيس وثناي في بحر ليلموا بامسقاتهم من
المرارعين وساعة ويمنع عنهم كلمة نوب واجه اندرس وموما
إلى البحيرة ينهتو بالتبديد ما يهود سوجد فخرج وحده
مفطناً إلى الجبل ينهت من هضبة إلى أصلي تصرفات سيده
نحبه ولكن لمع بعض الأشياء التي بهناسه لا يعوى عن هضبة
أحياناً يسمع عصفان يصف بهدر من بين شهي يسوع وناره
أخرى يرى ابن النجار القديم نفسه لا يزال يمشو هاتماً النجاة
محبة آية محبة أيها المستهجرة ومن معية العالم مصاب

بالعقرينا ولا يشفيه قهر اجمال السكى فيه - هنا ما أراه أمام
كان من الوحيد الذي لزم النزل، لم يرغب في المادرة، فقد
يتكلم معهم في هذه الأثناء وعلى من أن لا يدع الرياح تكرو كلمته

بعد يوم إحدى المنجرات، وعلى من أن يراها نام عليه ليرويها
ثم إلى أير ينهب إلى من سجد كل يسر أحد لاهربا به
لأنه هي وقت من الأوقات كل حالي شيرالاً قلاًراً من نري الممر
وإح من كنه يحسب النصر في يسوع النجاس هي السماء تحت
شجرة النور لموعده - جدلية حامية عند قدميه وهو يكلمها
بصوت منجصر قد رفا من دة اكبيرة ينفع كلمة وكل عيه
وكان أقصى ما استطاع عمله هو أن يراى وجه طعم الماسي
سعادته و لحرون ويديه اللين كبير ما كانا يولسان على شمر
الحديثة

كأن يوم سميت وقد خرج بدهج في الصباح ساكر من مري
طانية - من رعون من مديون وهباده من حبيبات ورجاة من
الجمال - عذمو لسماء نبي الحبيب وهو يأمهم في المديون
والجحيم، يستريحه أفضة وعن رحمة الرب، وكان عذرة
بصهيوة - بعد أن نسطع سمس، ويبدو بهار نفا - إلى صبح
الجلل الحصوصو هناك يمشون المشب الدافئ لهمسموا بيه
وهو بداع اليوم يلدي أحصابهم فيسسمون به على لرج
"يرسمي يصفوا خارجاً في القري لأن بياب كان موسم
وهو يظليون ظهر المعيم

هال يسوع ومجدلية. يا احباء اسمعي لشدة جده الماس
بمراحموس،

نكر الجدلية، المصهية هي عيني المظلم لم تسمعه. بل إنها لم
تسمع شيئاً مما كل يقول لها بعد راس طوي كانت تسمع لجرد
صباح من صوته والصوت وحده يحبره بكل شيء إنه يصف
رجلاً ولا يحتاج للكلمات وذات مرة قالت له يا معلم ماذا تكلمني
عن الحياة القادمة لسبب رجلاً ولا حاجة بي إلى حياة أخرى

أبيته إذ امرأته وباللهمة لنا معشر السماء إلى لحظة واحدة مع
 برجل النبي يحب هي فردوس مرصدي ولحظة واحدة يفيها من
 برجل الذي يحب هي جعيم متجهم فما على هذه الأرض معيش
 نحن بسعد حياتنا الأدبية

كرو يمزج ما قاله لها «مجدنية يا أختاه جاء الناس لمرعسي
 يجب أن أذهب وبعض وطوقاً وفتح الباب كانت الطريق مملوكة
 ببعوض شبيهة بالبعاس والأفراء الهائجة وبذرعى الآبين الخاديين
 سريهم

ظهرت أجدنية عند الباب ووصفت يدها على قمها حتى لا
 تفتت منها عسرة، وعممعت وهي ترقبه ستراً في المصفاة
 وجمع من ربه يحدو به رأسه بالوخوش نساية وحوش
 صارية متمنتة للدماء ويمكن أن ينهموه

لقد يسوع بخطى واضحة، وصبهة باتجاه الجبل المثل على
 جبيرد جبل الذي كان قد استلزمه سره وفتح براعيه أمام
 بحشود الغميرة وفت بهم المحبة المحبة ولكن بي ذلك اليوم
 وهذا أصبح عقبة أشد عسفاً لقد قمت المصراة قلبه وما زال
 يشعر بعنصر شمتي الحمادي وكانهما جمرتان مشتملتان على
 شمتيه كانت التبريرات تومض وتشتعل داخنة وعادت المصحات
 نظمية اللائحية تقبح بالحيلة وراى بامت الرب الثلاثة

الجدد، والجنون، و سار تشق عس السماء ونهبط
 من ومن إلى قمة نزل وفتح قمه ليكتب قمر البي القديم
 من د حله وأحد يصرخ: الجيش ثم عادت من أطراف الأرض
 يعضو، أت رهيباً، سريع الحركة ليس فيه محارب، وجمع يصرخ من
 التمس، و ناعس أو حتى يدم أصلاً لا ترون نطاقاً وحوماً أو سحر
 حده واحد مكمور السهام حادة النجمال، وأوتار الأقواس

معدودة، وحوافر الحيل قاسية كالبحر، ودواليب العرياء تدور
 كتروايح إنه يزر مهت كانبوه وكل ما يصح بين محالها ترفعه بين
 آياتها ولا أمل هي خلاصه

هت رجل عجو هت اسعد شعره أبيض، أي حبش هت؟
 «تسألون أي حبش هذا؟ يا لكم من شصه أصم، أصم،
 أحموه ثم فتح يده نحو السماء وقال: إنه حبش رب، أيها
 المصداق إن معارفي الرب يبدون عن بعد وكانهم ملائكة ولكن من
 سرور سجدوهم لهياً ينطق أنا نفسي جد عت بهم حبرواوا بي
 ملائكة حلال المصعب أهاب من عسى قمة هت بصخرة ذاتها التي
 أقعد عليها الآن، وصوتت لمحة نحيبه بكر رب، بصخرة فتح
 عيسى الآن وأصروهم أنهم لم يبدوا وسرخ الرب، ثم أعاد
 قادراً على صحتكم صاهبط. وسمع المويين في أورتنييه وهي
 روما، عويل فوق رى أحبال وهي مصابر كتاب الأرض سكي
 أولادها وهجعت ثلاثة من الأرض المعروفة وحت يفت على
 صوة مصابيحها للفتور من موقع روم وموقع بورسييه وكانت
 مسحو من مصابيح الزهاد ثم سمعه وبصر لا بد أن عده كانت
 روما، وهذه اورشليم، وتومي بالرماد إلى الريح،

وهتت أم شابة، وهي تشد وثيلها إلى صغرها أمام من
 حلاس؟ لسي لا أتكلم عن نفسي، بل عن أبيه
 أحاسنا يسوع «يوحد حلاس، فعد كل صوفان يوفر رب
 سفينة، وودع فيها خميرة لأمم المستقبل والمفتاح معي»
 وهت عجير آخر وهتة الأسفل يرتمش «ومن سيكون الغميرة؟
 من الذي ستعاقبه؟ وهل لدي ما يكفي من بوقت؟»
 «الكون يصر من ألمي وأنا أحتار منه على أحد الجانبين
 يوحد المتقنون بالطعام، الشراب، ونقيل وعلى الجانب الآخر

لبحر ومين. والمصلطدون في العالم وأنا أحبار هؤلاء الأحيدين.
لبحر ومين والمصلطدين. إنهم الحجارة التي ملبى بها أورشليم
لجديدة.

«نعم أورشليم الجديدة، إنما مسمي لم أكن أعرفها إلى أن
أفهمني نبي الرب بالصبر في المنصره. لا تأتي المحبة إلا بعد اللهي.
ولا سيجال هذا العالم أن يمدد ومن ثم يزوع الرب كرمه الجديد.
لا شيء يضاهي الرماد كمضئ
وتردد صدى صوت أجش لا شيء يضاهي الرماد كمضئ،
كأن صوتاً فرحاً أشبه بصوته، غير أنه أهدق وأشد فرحاً. ألفت
يسوع، وتدمشت رأى وجه يهوذا خلفه، شعر بالجوقة فقد كان وجه
دي العجبة بصره يومض كالبرق وكان يهب لئلا يمدد
عليه بشئ

اندفع يهود وقبحى عسى يد يسوع، وفهم له برفقة غير متوقعة
يا معلم يا معلم...

لم يكن قد سبق ليهوذا قط أن كُلم أحداً يمثل تلك الرقة
وتشرب بالبحر. ومال عليه متظاهراً بأنه يسأل عن أمر ما، مع أنه
لم يكن يسري ما يسأله، ثم وجد رهرة شفاق التماسك صغيرة
متفتحة قبل لأواه، فانزعها من جذورها

في لسانه بعد عودة يسوع وجنونه مرة أخرى على مقعد أعمام
لوقم وتحدثته إلى المار، فظهر فجة أن ربه انكاس داخيه على
عجبة من أمره وأنه لم يسمح له بالاستقرار أكثر من ذلك، لقد قلب
عنه الحزن. وسمعته والسجل لقد تحدثت من جديد هذا اليوم
وأرسل بعجته فزوق رؤوس الناس. انذاب الخوف البسطاء من
بصائدتين ومرارين برهة من الزمن، لكنهم ممرعان ما تصاكوا
أبصارهم وهداوا. لقد بدت لهم كل تلك التهجيدات أشبه بقصة

حرفانية. وغالب المعيد عنهم النوم فاستعملوا له على العشب
الدخلى يهدهم صوته

أحد يواهب النار بصمت وكلمة حب ووقعت المجدية في الركن
مطر اليه. كانت ترحب بالنجدة اليه ولكنها لم تهتز على ذلك
أحياناً كلام المرأة يسمد الرجل وأحياناً بشير فضيه وكانت
المجدية تعرف ذلك فترعت الصوت

التيها سيكون المنزل يفوح برائحة السمك وبدأت أكليل الحب
الهادئة مينة على صده الدار مسرعة لا بد ربه شجار منفره
مرهروه في مكان هريب قاصي العليق اللاع مبعدين في سيم
المساء

بعض يسوع وأعلق التافهة إن كل هذه الزوشج الربعية بطلوه
هي من ألمان الموازية، إنما ليست الجو طلائع لوجه. لقد جان
نوع للائم تلافى والتجرت عر هـ ياسسه الرب في عنة
من أمره

فتح الباب، ودخل يهوذا وسأل عجبته التي فادى في أسماء
الصفرة رأى منهم وعجما مشمس على نادر أو لمجدية رب
دروفي مرصع وندى نمارق في النوم بعد وحب نصباح
أي الكدب بواسل حرسه وبملا ومة بابيع وهو ربه
أنكور هذه هي حر حملاتهم الكبرى هكذا سيدخلون بسيطرة
على العالم واحد مستبصر. وأخر أصغر سر، وأسكاهي وياثع
مقبول وكلهم مسريجون في كبرياهم وتكون في حد لأركان
وكانت العجور بالومه قد أعادت المائدة.

جان قاتلاً لمست حاتماً. لويد أن أنام، وأغمض عيني حتى لا
يرى الآخرين الذين مرعان ما جلسوا لتناول صعد العشاء لم
دخلت فرائضة من ألياب، تنطق بجانحها حاشية حول لهاب انصباح

فكنت هكذا بركة من الرمن وهي ثمرة وفروفت هي شعير يسوع. ثم
انطلقت ندور في القرية

قامت معجوز سالومة وسوف ياتيها رائل. ومستمع بوبراته
بارنة يسوع العهر وورعه. ويلتذروا الأكل. ثم يتكلم أحد وشعر
معجوز ريدى الذي استمعك بتناول الطعام. بالاحتياق من نقل
وطاة الصمت. ولم يعد بمقدوره للتعلم أكثر من ذلك

قال وهو يصيح قبضة يده على المائدة وتكلموا يا شباب ما
حسبكم؟ أليس أمامكم جثث هذه المدينة التي تسمعو الصوت لتدور إذا
أصبح ثلاثة أشخاص أو أربعة لسائر الطعام ثم يادو عن ذكر
الرب كسهم جالسهم عن مائدة حماره قد ما أحيرني به حيرو
لما صرحت معجوز بدمعة. بورر. ولأن ال حصنه شامخ يادس
مريم. أقصد الرب إلى مريم؟ لا أعرف إذا ضاقتك يادس مريم
التي هي يادس يادس النجاة. وأحزون يادس داود. أو أبي الرب. أو
ير. لا أعرف الجميع معجوزين من موصح ن. لا أعرف من يصد
فرازه بعد هذا الشأن.

أجاب يسوع هذا ريدى المعجوز. إن حشوداً لا تحصى من
مناكبكم حاد حول عرس الرب صوبها فخرير ما صارت فصي
وهي تسمع باسمه مرة. ولكن لم يعد لا يجزى في صلا على
لاقتراب كثير ما بعد. وهدا.

قال ريدى. وهو يحفظ عبيته المترعش بالبحر. أيتها.
أجاب يسوع. ملائكة الصمت. ولم يرد.
فحين سيق. فنزل. فملاكه يلقم ثم عبه ذقعة واحدة
قال في نفسه. هذا الرذو هو قاتل المسرة دون شك. يشعر
مره وكأنه جالس على مائدة آسدة. ما إلى حطرت بياله هذه
المكرة حتى أتابه. محوشت. ونهض وأما

قال. وهو يتجه صوب الباب. أنا ذاهب لأبحث عن المعجوز
يومان حتى أتبادل معه حديث بشرة. ولكن في تلك اللحظة سمع
وقع حصى حفية في الماء

قالت المعجوز سالومة وهي تمهض. هذا قد ومن رثنا. التفتو
جميعاً. وإذا معجوز القاصرة يظهر على عتبة الدار

كم أصبح معجوزاً وكم نوباً لم يبق معه غير حفنة من الطعام
منقعة بجلد نصته أشعة الشمس - يقدر بالكاد يكفي لتجيد الروح
شيءاً معنى به حتى لا تعاديه فهي تعود لأجبره به يكن التحيد
يعد صبيلاً إلى النوم. وحين يأتيه اليوم أحياناً. عند المعجوز. يكون
مستعجباً بأحلام عربية ملائكة وبها. وأورسيم نبتة شكل
حويان حديد معجوز من فوق جبل صهيون. وفيل ياد داود. نعم
ناية. وثم بعد بمقنونة الاحتمال. فتمزج وعاء صرته. وسائر حتى
وصل العقول. واجتاز سهل يرميل حتى واجه جبل الكرمل. موطن
الرب. مثلاً أمامه لا شئ. بأن النبي يلبا واقف على قمته. وهو
الذي حث خطي الحبر ومعه القدرة على الارتقاء حين وصل
المعجوز إلى قمة الجبل كانت الشمس قد غربت. وكان يحتم أن لمة
ثلاث معجوز عظيمه هاتمه على شكل مدبح فوق القبة الجديدة.
وأن حوالت معجوز. هرون الأصاخي. فكر بهما هو بصيرب رفع
عبيته. وشهو. لقد أحتقت الصلابة في مساء ذلك اليوم وقف
ثلاثة رجال بأجساد عملاقة فوق القمة. سميرالين بأردية بيضاء.
كأنكح ووجوههم بشع مهد الصبي. وكان يسوع اس مريم
يوسسهم. إلى يسار وفت النبي يلبا يقمض في كفه على جسر
مستقل. وإلى يمينه موسى ذو المربى الشنويين يحمل لوحين عليهم
كتابة بأحرف من ناز. سمعت لخير صملاً على وجهه فمسي
وهو يرتجما. أدونيا. أدونيا. كلبي يعرف أن ألبوب وموسى لم

يَوْمَهِ الْاَوَّلِ سَيُظْهِرُنْ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى لَوْحٍ فِي يَمِينِ ثَوْرٍ
مُحْبَبٍ اِيَّهَا سَأَرَهُ اِلَى نِهَايَةِ الْعَالَمِ قَدْ حَانَتْ لَقَدْ ظَهَرَ اَمِنْ
جَدِيدٍ وَهَاجَمَ - وَاحِدَ الْعَبْرِ يَرْمِي مِنْ سِدِّ الْحَوَاكِمِ بِمَرْفَعِ
عَيْنِهِ لِيُظْهِرَ ثَوْرَ الصُّبُورِ مَعَالِيَهُ الْبَلَاءِ وَنَوْمُ عَصْبِهِ دُرُ
الْمُحِبِّ

عند سبب عديد و خبر بفتح كتاب لعمري و يمشي
عاصي يهود و نعمت كيف يمشي على السموي الذي في القرب
حلف الخري و الالامري ناد يعظم لآي ناول تسولجانه من
لا من نرو من اير سببت عبيد لحيث بهاك اندد و على قدر
دنيا و خلق يزوم بالامور و عباد محبده و كبره حدم و كل
مكان - بصا عر بن مريم كان قد سمع خبر عودته من الصحراء
يهودية و هاهو لا يبعثا بقى امره في كل اثناء لحيث يرى
كيف به قوارع و انجذاب و يذوق مصوره انسي انجديد حيا
مصحرات سر هام بها و الكمال الذي يبعث بها و لحيث خرو انسي
ببلايه فيكلم من فوقها و كيف كتب مصحرة هاهو بالانار
و استعوب حلا عذو فانه في حربي فرجع لعمري بده نحو
بمضاء و قال - كتب عمر هصيح على حمني و عاذ الي سحر ومع
به مربي بان لا احدث بهد لأمر حد إلا انسي صوب من حري
و احيي الجميع به
وهو لم يستطع أن يظفرني بالكل الذي يوجد فيه إلا بها
مصور ١٥

«لقد تركته في مصر بعد أن في كمر باحوم عجول في نحو به
 عين أ. يرتقي إلى السماء
 حيث انبهر حطاه. وأذركه أثيل يوصل من منزل العجور رمدي
 تحت جميع الظلام ودخل. وحدث ماأنومه للرحيب به.

قال الحبيب وهو يجناو عتبة الدار سالومه، فليحل السلام على هذا المولى. ولتبقى خيرات ابراهيم واسمعي على استعاده»

ثم التفت إليه مرة أخرى يسوع
فقال حكم على طير من طيور شوقي وحمل الذي يتألف إلى الغرباء
التي أحضرنا، يا ولدي، وعرة ولا نهاية لها ليصنعك الرب،
أجابته صوت الرهصين دأباً:

وسیع العجز ویدی، چہ علی قلبہ وزحیٰ بالرائی وسماکہ ای
ریح حملتک الی داری ہا ثمتہ،

لكن الحبر - لعنه لم يسمعه - جلس بجوار النار دون أن يهيمه
 كس عرقها ومثروها وحدها ولكن لم تكن بداية رعبه يساوي النسيم
 كانت تحت أمهاته ثلاثة نوابه ولا يفرى أبها يسمعه، كذا كان عونه
 وجاء؟ ليكشف ليسوع عن روياء ولكن ما هو ان هذه نروي يسمعه
 من بعد روياء رنجيد نعم جهد أيا ماكن شيطان مغوي
 يتكلم وجه الرب لهلال البشر - واد كشف ليسوع عما راد، قد
 منتمى شيطان تعرفه روجه أجمع وسيمكن عليه هو ان
 يعطي رد على ذلك فهو يكتم مصدر يسوع في حيث يذهب ولكن
 بلقيس هو حمر المصرة في جمع أحد شورتين حراء رجلا يصغر
 ساه سيحيد - موصف حديث؟ لم يجد الآن، في مؤرخة نى هذا
 سودها لموصى يسبب شيء فانه يصوع يحدث ناموس؟ ويبنو انه
 كان عذوب في يوم نسب ميس الى الحمور، رأى حدهم يعمل
 في تنظيم الحمر وجري حديثه فعال نه أبعد نوحل، ان كتب
 نعرف ماذا فعل الحسل عليك المصادة؟ وأد لم تكن تعرف الحسل
 عليك، لئلا لأنك بدت تتكلم ناموس، وحس سمع الحبر هذا
 الكلام اضطرب وقال في نعمه، ان هذا حتمو حتمو أسرع يا
 شمعون، والأ وحنت نفسك صلوفاً وأنت بهذا الس؟

اقترب يسوع وحلّس بجواربه. كان يهوذا مضطجماً على الأرض، وقد انغمس عييه. وكان متى قد لحاً الى مكثه تحت الصليح وحلّس ينتظر، والريشة في يده لكن يسوع لم يتكلم. أحد يراقبه النار وهي تنتهم الخشب ويشمو بالحجر النجاسي الى جواره يلهث وكاد ما يراى يهيمر على الطريق.

في تلك الأثناء أعلت سالومه المجرور سريراً للخبير: فهو رجل عجوز ويجب امتداد خشية وثيرة وسادة. ووصفت أيضاً أيريماً منقهرأ من اماء بجوار السرير حتى لا يفاش أثناء الليل وابرك زهادي المسجون أن الرثر الجديد لم يأت لأجله، فتنطول صراوته واسطق يبعث عن يهودا ليستشقي من جديد انماس كان يشري. فمرله ممبوء بالأود و سحبت لحديه وسالومه لن نمره الدأخيه من بمرر يسوع سحبر كان نهم، حدى بأن نرعى بديهم أسرار كثيرة يتناقضان بشائها

لكن يسوع والخبير لم يتبالا الحديث، كل كلاهما مهم تماماً أن الكلمات لا يمكنها بدأ ن نعلم عما في قلب الإنسان وبريحه الصمت وحده قادر على فعل ذلك، فلربما الصمت

ومرث السداهاث، غلب النعاس متى فقام والريشة ما نزال في يده، وهما زبدى مد أن شمع من الكلام واضطجع بجانب روحه المجرور انصعب لليل، وشيع الخبير مفرور - من الصمت بهن، ههمر - بعد قلنا نكتير هذه الليلة ي يسوع سكمل في المداء وابسحب الى سريره على ركبتيي متبايعتين.

ارتفعت الشمس وتمصبت قبة السماء، ولتصعب النهار، لكن الخبير لم يكن قد فتح عينيه. كان يسوع قد ذهب الى شاطئ النعيه ميتعد الى الصيادين واستقر عارب يوبان ليساعده في صيده وحال يهوذا في المكان بلا هدفه وحده، ككلب القتلوع.

صالت سالومه على الخبير محاولاً أن تسمع إن كان ما يراى يتعش، فوجدته، ثم غصصت بالجد للرب، مازال حياً، وهمت بلا يمداد فإذا بالخبير المجرور يفتح عينيه، وزاهد منكب فوقه ههم، واسم

قال دلا تخافني يا سالومه، ثم أمت. لم تكن ساعتي بعد إجابته سالومه بلهجة قاسية: «كلانا أصبح عجوز. رنا نبتعد أكثر فأكثر عن الناس وعشوب من الرب لا أحد يعرف متى نعيش الساعة أو اللحظة. اعتقد أنه من الآثم القول ولم تكن ساعتي بعد.» ألح المجرور على القول: «بل لم تكن ساعتي بعد. أيتها العريزة سالومه لقد وعدي رب اسرائيل بذلك. قال: «يا شمعون، بن تموت ألا بعد أن ترى المسيح؟»

نكنه حين قال هذا جعلت ههنا من الحوف. أيمكن أن يكون هذا ساعد لمسيح موداً أيمكن أن يكون يسوع هو المسيح؟ أيمكن أن يكون ذبا حين نكرم في راي من نر. كان الأمر كذلك فقد حانت ساعة موته! وتصعب المرق حتى أهرق جسمه كله، ثم يدن أيتبع أم يمدب، أما روحه فقد انتهجت هائلة. مسيح جاد وأما جسده اقتداهي فلم يرغب بالموت بهن وهو يلهث، ورحب حتى

التياب، ثم جلس على المثبة ليتشفس، واستغرق في التفكير عاد يسوع قراية الليل، مرهفاً كان قد أمضى النهار يستطاد السمك مع يوبان، وامتألاً القاربه حتى غمض يعضوا من السمك وفزع يمدان بما فرح. وفزع همه يبعي بكلام لكنه غير رأيه و حد يحوض حتى ركبيه في كومة السمك المتفسس، وينظر الى يسوع - ويصمك.

في تلك الليلة بالذات عاد المريدون من تجوالهم في القرى المجاورة، وجلسوا القرفصاء حول يسوع ومدوا يمسرون عليه كل ما

راوه وفعلوه. قالوا: أنهم آتواوا اشتراب يوم الرب ياصوات عصفوها
حتى يبنوا لوهية في قلوب المزارعين وصيغاتي السمكة لكن
مستمعين انهم وصلوا يهوداء ترميم شياهم أو حرث حلقهم.
وكانوا بين الذين الآخر يهرون رؤوسهم. ومولون صمري.

صمري ١٠. ومن ثم يميز موضوع الحديث
وبينما طريون يكون هذا إذا بالربل الثلاثة يهودون هبة
ولم يملك يهودا الذي كان متعياً جلباً، نفسه من الضحك لدى

أينهم
هتف هذا هو موسى التي أتت بها، أيها الربل. يا مساكين
لا شيناً بأهم صمريوكم ضريباً مبرحاً.
وهذا حل فقد كانت حين بطرس الهمس متورمة وتبرعه
وكانت وحيد يوحنا مملو من الحشوش ومنهم من كان وكاد
بعمود يمرج

قال بطرس مشهداً هذا معلم إلى كلمة الرب تجلبه الكثير من
الذهب، متاعب كثيرة جداً
واضطراباً جديداً في الصلابة، أما يسوع فكان يتأملهم
مستلهم

ثم من صمري ١٢. الذي ١٢. صمرياً يريد. يكتم الأمر كله
ببرج دمه فقال: لقد صربوا صرباً مبرحاً هي أو الأمر كما أن
على كل من صمري طرياً محتمة ثم بولاً حروف من فكرة
يبنى كل من وحده، فاجتمعنا نحن الثلاثة من جليله وزنا فقط
الناس فكتمنا أنا أعتني صخرة أو شجرة قائمة في ساحة لثيرة.
وصمري بيدي و صنع صابغ في هي وأصغر فيجسم حاس
وكان يوحنا يتولى الكلام كلما رأى محمداً من السماء، ولهذا ترون
وجنتيه مملوئين بالحشوش. وحين يكون صدد الرجال هو التلقه

يتولى يعقوب، وصوته العميق، الكلام: هاتوا ما يح صوته استلم أما
الهمة عماد كنا نقول؟ الأشياء بعينها التي بملها أوت بعينهم
كانوا، يتمسكوا باليمور. نعم وصيغاب الاستسكار لأنا نبشر، كما
كانوا بقراب العالم. ولقصت علينا النساء بأفانفرهن، والرجال
بموصاتهم، والآن انظر، فقط انظر إلى الحالة التي بنتا عينا،
مرة أخرى هتفه يهوداء، لكن يسوع التفت إليه ورمه بمنظره
قاسية أحسست فمه الوقح.

قال: أعلم أنني أرسلكم بوصمكم حملاناً بين الذئاب. سوف
بصمركم ويد صمركم ويجرحكم، ويكم من الإحلاق لأنكم سمون جريئاً
على انصموق، وصمركم عليكم، فائتين إنكم تيمون، ايظال فكرة
الانسان والمائلة وأرض الأجداد، لأن ايمننا بقى، وببنتا أرحب،
وأ من حد ما هي بمالم كله، بصمرو جيداً بها برهاني قو
وراداً للغير والمروح والأمان، نحن ذاهبون للفضوض حرياً.

النمب شانهل ونلقى على فنهش بطرق قلقة لكن فينبش أشار
إليه وكانما يقول له: لا تخش شيئاً - انه ينكم هكدا، فقط
ليخبرنا

كالي الحبر المجهور شديد السب، وكان قد عاد بضطجع على
سريره لكن عمنه ظل مصوحاً عن حره هراي وسمح كل سي
وقد توصل الآن إلى قرار وهدات غلواؤه وعلا صوت من داخله.
اصوته هو أم صوت الرب؟ ولمنه كلامها - بأصره يا شيمون،
اسمعه، حيناً يبعث

هم بطرس يصنع همة مرة أخرى لقد كان لديه ما يريه لكن
يسوع عد يده وقال: يكتفي به

نهم واقفاً فتمكث اورشليم أمام ناظريه، متوحشة، صمريئة
بالنساء، وهي ذروة بأسمها - هناك يبدأ الأمل وثلاثت كموتنا حرم،

بصياذتها (البسطاء وفلاحيتها، وعاصمت بعيرة جنيسارت محتمية
داخله، وصاق به قتل ريدى - تشاريت الجدران حتى لا تصته - شعر
بالاحسان، فصح الباب

باز يملك هذا يأكل ويشرب، ويحرم لأخيه النار وبعد له
مادة طهر ومساءً أنه يبدد - فهدأ أهكك يحض الفاتحة

الا يحين من مفسدة

خرج إلى الماء، كانت تهب ريح دافئة تحمل معها أريج
الأشجار، من راحة وكانت المحوم عموداً من الدخان خبيثاً يجرد
من راد حبه وفي لاسم عند هديه شعر بالأوجس حرداً ورا
حتمياً وكان أهد فم يوضع من أهد، لوما

يتم وجهه لشعر الجنوب، شعر لورشلهم المفضية، وكأنه كان
يصعد الماء ويعدو - سدى في بسلام، هه، الحجرة، الأناسي
تخرج بالدماء وبها عكيزه لعد وياسس يندف كانه مراراً
بالجبن، ونسبون ويكاد يلما في حر الحفاف، دبة المفسدة
حين نية فحده به ساهب شيع غادلاً يسحرك في الماء، حب
مضرة لو - مساعمة ويسو مرر من قلب الظلام شي - شد حكة
من شيل شد سدى به - به، هيمه مضرة لفضلاهم ودمع
بوضوح في هده من نيل نفسها المصبي، بكة لم يهده بعد عماد
مع مرور الزمن على سمعاع نيامهم، يحلر ثم عان، سصد، وسيرة
مودة، ويصوت هادئ خرج من تحت شجرة اللوز هه، يما -
عندئذ ظهر يوحنا عند المدخل، مضطرباً، خول إليه أنه سمع
صوتاً في الظلام، فهمس ديا معل، مع من تنكته

ويج يسوع اسرل، وقد يده وسادى عصا نراعي من التركي قال
وأيه لأصداقاه، هلموا بنا، وسار باتجاه الباب دون أن يخطر حمله
ليرى إن كان أحد يتبعه

شعر الحبر المجوز، خالراً من سريوس، وشد عليه حرامه، وفيض
على صولجانته، قال أنا آف صلك يا ولدي، وكان أول انعطافين
محو النار

كانت المحور سألومه تمرل هي يضا ذهب، وفعه ووسعه
فككه المعر على صيدوه، فبانت دأبا يضا فادمة إسي أودع بديك
بصمغ د بندج الوداع، وحبب يعايح عن حصره وسنصها
لروحها، ثم تكلمت جيداً بهمديتها، وألقت نظرة شاملة على منزلها
وبانها، مرر بها ألف تحية الوداع وفهد، صبح قلبه قلب حنة
في المشرب من عمرها

الحدابة أنما بهصت، بصعت وحجور، ونهس المريدون الذين
دبت فوهم الصيامية وتبارلوا الطرقات

سأل لوما، وهو يعلق بوقه على حرامه، إلى أين نحن ذاهبين؟
قال تشاريل، أهني حقل هذا الوقت من الليل؟ ثم المجلدة الا
يصبح أن يسلط في صباح الغدا، ورمى القيثارة بطرفة متجهمة،
لكن يسوع كان قد اجتاز الماء بطولاته الواسعة وبدأ يسير
جهة الجنوب

الفصل الخامس والعشرون

أركان العالم تهمر لأن قلب الأبنساي يوتمش، رادحاً تحت وطأة
الحجارة التي يسميها البشر اورشليم، تحت وطأة التلويات وكثرة
الكلام عن القود الثاني، ونصات الكنيسة، وانمويسين ونصتوقين،
والأعمياء الضميين، والبضراء الحائضين. تحت وطأة الرب يهوه الذي
سبل من بين لحمه وشأريه نساء البشر منذ قرون طويلة، ويبتليهم
الطبع وأبهما لمت هذا الرب يهوي، واد الثوب هلي مسمه كلمة
طبة يرفع طبعة يده ويصرخ «أريد لحماً» واد قدمت له حمالاً أو
أسك المولود حديثاً كأصصية يرفع «لا أريد لحماً» لا ترفع
«لا أريد» يرفع يديك حذو جسمك من راحة يديك. ع
صناعات، وانزوها هي مهب الريح!

قلب الأسمان راح تحت وطأة وماليا، نياموس المبراني
الستمنة والثلاثي المئوية بالأصاغة إلى آلاف غيرها غير مدونة -
«لا أنه لم يحرك ساكناً» راح تحت وطأة التكوين، واللاويين،
والمعد، والنصاغة، والمولود! - وتم يحرك ساكناً ثم حجة وفي

مع ٩ ع في الكتاب بعدد عشرة

لحظة أبعد ما تكون عن الوقوع تحت نعمة رفيعة ليس من السماء
 بل من أسفل من الأرض فاهرب حيراب قلب الإنسان جميعاً
 وعلى الصور تدعى القضاة والموت والشبوت ونعابت الكنيسة
 والمريسيون والصديقون والعذارى التي يسمونها البسرة أو سليم
 وتوصف وحده تنهار ولا من دخل الخلق ومن ثم هي المثل
 وحير على الأرض نفسها مرة أخرى نص يهود يعجزون حوله
 ممره العذري ليمارس به عنه بحاصة ومرة أخرى دخول معزاته
 ومخزونه وهيض التي الأرض ووقتها حبس التي حبس مع عيش
 ينامون بدمية مساعدهم على نساء على نساء وباء المسفل
 لكنه في كل شيء بدأ استهيب هيكلي يهود في ورسلم
 كان يسوع يذهب في كل يوم ويقف على حجاب الرصاص
 بالصفة بالدماء ويأمل هذا الهيكل شغل ويشعر وكأن صليب
 قلبه قد تمتم وأركانه إلا أنه ظل دائماً يلعب بحب أشعة
 بشعر كموثي قديم دميم يوحدهم كلين من زهور جذبه
 مسكون حتى المطع بطبيعة من الرحام لا يفسد سحله حطوط
 رفته رفته بهر كان لهيكل يخدم عرق من محيط مصطب
 ورمقت من نافذته ثلاث طمبات من المرفع وحدة فوق الأخرى
 استعيت وأصغيت مضممة بوشين والربطى لشب اسرائيل
 والعنا مضممة بالوايين الذين يفسون مصابيح ويسعدونها
 ويسعدونها ويصوبونها ويصوبون أرجاء الهيكل وتشرق سبعة أنواع
 من يمحور نهار وليلاً ويكون الدخان من كثافة حتى أن الماعز
 يسم عيقه من مسافة سبعة أميال
 كانت السامية المتواضعة للودع هذه الناموس سفينة الأسلاف
 بني محر أجدهم البندوبية الصحراء قد رست على قمة جبل
 صهيون هذه وصريته جنورها وبيتها واكتنمت بعانت المصرو

وبالذهب والرحام وأصمحت هيكلًا هي أول الأمر لم يتنازل رب
 الصحراء الهعجي بسكنى البيت لكن أعجابه الشديد بأريج غابة
 المصرو والمخزور والعيق للنبعث من الحيوانات المنبوحة حته دنت يوم
 هرقع قديمه ودخل

مر حتى الآن شهران على وصول يسوع من كمبريخوم وهي كل
 يوم يذهب وبهم آدم هيكلي يتأمله وفي كل يوم يبدو وكأنه بر
 لمره الأولى وكأنه ينفذ كل يوم يجدد مقومته على لا من حتى
 بطافه بتقديمه من أدناه التي أقصدها لم يعد يرغب في رؤيته قديماً
 أكثر من دالاه ولا كان يحضار لمد نقوسب 1 كانه هي قلبه فعلاً
 ودار يوم حبس سألته بحير العجوز لا بدحبه ويعتد هر رمة
 وأحدث بعد سبعين واربعة دور هي هند هيكلي والأ حاد دة يدور
 هي فلكي

قال الحير ممتزناً وهو يشرش بدمية لمصور بعيد من
 صبره هذه كلمات متباعدة يا يسوع الا تغافه
 اجاب يسوع عندما يقول «أنا» هاذا لا أقصد هذا تجسد
 الذي هو تراب ولا أقصد ابن مريم هو أرباب تراب يتحمله من
 صمير صمير جد من نازار كلمة «أنا» حين يخرج من هي أيها
 الحير فإنها تسمى الرب
 تمت الحير إلى هذا الكلام تجديفا أشد شناعة ووضع
 وحده

اجابه يسوع وهو يضحك «أنا مجدك قديس فلا تنس هذا»
 حين رأى ذات يوم عريده واقفاً أمام الصرح هيبه فعرى
 الأوهام من قوط الاعجاب انتابه العصب قال لهم ساعدوا أراكم
 تجبن الهيكل مثبوا بهشتكم كم سمع مسغرق يباؤه يا دوى
 عثرون عما؟ وعشره آلاف عامل؟ أنا سأدمره هي عصون ثلاثة

أدم وهو النظر فيه وسمره لأخيرة ودعوة الوداع الأخير على
يبقى فيه حجر على حجر إلا ويهاره

اتخذ المريدون خطوة إلى الوراء من هول ما سمعوا - أيمكن أن
يكون المصمم قد أصيب بمشكلة في تصاميمه لقد أصبح مؤحراً حاد
مطبع وصريح الأطوار وسنيد المبدأ كأنما كتب بهب عليه ريح
عربية مؤنسة نازة يخالو وجهه كشمس المشرفة ويستضيء كل
ما حوله بنوره وأحياناً تكسر بظلاله ويملاً الفاني عبيده
غاصر يوحنا بالقول «ألا تأسف عليه يا معلم؟»

عنى ص ٩

«نهيك لماذا تريد أن تهمله؟»

«لكني بقي حراً جديداً» سوف أبقى حراً جديداً في غضون
ثلاثة أيام ولكن يجب أولاً أن أعطي الأرض»

تناول عصا الراعي التي قدمها له فلبس وصرب بها الطريق
ودارت رياح العاصف نهب عليه راح يظفر إلى مريسي تسارين
بعضى مشفرة برصمون بانجدار ويجرحون أنفسهم وكان وجهه
أن بهاء الرب انصافي يهجمهم وصرح بهم «أيها المذنبون نوبشك
الرب فتوبكم يسكني لخرجت منها أذيع وعقارب وفدانة» وسمعه
المرسسيون همكهم بهج وفزرو سر أن يسدوا هذا المم الذي
لا يعرف الخوف بالأقدار

وصح الحبر المصور راحة يده على شعبي يموح ليصنعه ودان
يوم سأنه وندموق تترقب في عبيده «اللائمة الموت» إلا انني أن
نكتبه ونرسي يهرعون داما من يلائس ويغالبونه يرأسونه
أجلب يموح «أعرف يا أبت لكلي أعرف ما هو أكثر من ذلك»
أكثر بكثير

طلب من ثوما أن يمش في الموق، وارتقى مصبته المتعاقبة فوق

شرفة سليمان ومرة أخرى أحد ينادي «لماذا جاء يوم الرب جاء»
وكل يوم من المصباح وحتى الحروب كان يصرخ ليحير السماوات
على أن تمتح وتصف حمصها - لأن صوت الإنسان كما يصرخ
حيداً يتحلى بصعر طاق يكمي ب تصرخ «عالي» للشار أو للندى
سجيم وللردوس هينسي وهكذا كان يسيرل بحمم لظهور
الأرض وسعد الطريق بعدم لمحبة إن قدمي لمحبة دائماً نحيا
السهر على الزمان..

مسألة أنديلوس ذات يوم عا معلم، لماذا لم تعد براكك تضحك
لماذا تستمرحاً كما كنت في السابق؟ «لقد تعدي عبيداً بأصطرا»
لكن يموح لم يزل بجواب، ماذا يسعد أن يقول وكيف يمكن
لقب أندراوس أنساج أن يصمم؟ «فكر يجب بصير هذا الضائم
وبرعه من جوده اذا ردا اسمه عالم جديد ويد ب تمزيق
الناموس القديم» و ب من سيمعن دنت ويجب بيش ناموس جديد
على ألواح الذهب وأد من سيقوم بتمش صاجعل ساموس رحيماً
يسمح الأصدقاء والأعداء اليهودي ونوشين. سوف يمشي الوصايا
المشم وتخرج بزاجاً لهد جنب إلى هذا إلى ورشليم هما مستبق
السموات عاراً سيهبط من السماء - «أعجوبة عظمى م - لوب؟»
هشك ما يشاؤه الرب أما مستعد لتعرج إلى السماء أو الدنول إلى
لجة الجمع. فقرر يا ربنا

أقرب عهد الفصح، وضمرت وجه اليهودية الفاسي حلاولا
رببعة غير متوقفة، وهتعت طرق نهر والبحر ووصل غنمبون من
أركان العالم اليهودي الأربعة وهاجت مدرجات الهيكل التي نصبح
بأصوات تجار بزواتح البشر، والوالب المذبوحة والرتوش.

اليوم تصمخ عند غصير من المصممين والمعاين خارج شرفة
سليمان، يرمقون بوجوههم انشاحية التي تلم عن شدة الجوع.

وبيعونهم للمثوبة. يهدونهم المنعمين والأشربة، ويواشون المرحبين
وزوجاتهم الثقات بالأنهار النهرية، يهتفون جمود.
عن أحدهم قائلًا: «أليس هي عنقادكم ينظرون بصحركم؟»
مريباً يسبحر أعناقكم لقد قال منهم سوف يقتل لعمراء الأعياء
ويقتسمون هملكاتهم

قَالَ رَجُلٌ شَاحِبٌ بِعَيْنَيْنِ وَشَعْرٌ كَالْحُرُوفِ، عَمَدًا دَانَتْ لَمْ
تُسَمِّهِ جِسْمًا يَا مُنْتَسَى بَلْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ قُرَّاءٌ وَأَغْصَاءٌ بَعْدَ الْآنِ،
سَوْفَ يَتَسَاوَوْنَ، هَذَا هُوَ مَعْنَى مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ
قَدِيمَةً رَجُلٌ حَقِيقٌ سَبَّحَ بِبَيْتِهِ يَقُولُ: «لَنْ مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ تَسْمَى أَوْ
الرُّومَانُ سَيَهْجُونِ» هَذَا يُمْكِنُ مَجَرَّدُ مَمْلَكَةِ الْمَاءِ بَوَاحِدِ الرُّومَانِ
حَدِّ رَجُلٍ وَهُوَ يَدَّ شَعْرَيْنِ كَتَشْعُرَيْنِ رَبِّهِ وَهُوَ يَهْدِي أَمَّةَ الْأَصْلَاحِ
وَسَتَمْنَعُهُمْ أَيْ شَيْءَ عَصَا هَالِكَةٍ مِنْهُمْ هَذَا وَجُودُ الْأَمْرِ جَلِيلٍ
أَوْ مَرُومٍ وَتَلَوْنَهُ أَوْ يَلْكُهُ دَهْنًا، أَوْ حَتَّى تَلْبَسَهُ عَمَلًا أَحْمَرًا
وَهَذَا آخِرُ كِتَابِ رَمَادٍ أَحْمَرٍ مِنْ هِمَّتِهِ أَلَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ بِأَدْنَى
لَقَدْ قَالَ أَمْنَهُمْ «سَوْفَ تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ لِمَنْعَتِ الْأَوَّلِ كُنْ
مِنْ الْمَاءِ وَهَذَا سَيَكُونُ مِنَ النَّارِ وَالْحَمِيمِ» - عِبَادَ وَهَقْرَاءِ -
اسْرَاقِيُونِ رُومَانِ - مَيْسُورٌ وَمَا أَلَا

سَوْفَ تَهْرُ شَجَرَةُ الزَّيْتِ، وَتَكُنْ سَمْنٌ فِي أَعْلَاهَا حِينَئِذٍ أَوْ
ثَلَاثَ حَيَاتٍ رَمَحَ ثَلَاثَ حَيَاتٍ أَوْ أَرْبَعَ فِي غَيِّ الْأَفْسَانِ هَذَا مَا
قَالَ تَسْمَى شَعْرًا فَتَشْعُرُوهُ بِأَرْحَالٍ سَكُونٍ بَحْسَ حَمَلَاتِ الزَّيْتِ
الْمُنْمِيَةِ وَكُلُّ مَا عَلَيَّ أَنْ يَصْنَعَهُ هُوَ أَنْ يَلْزَمَ الْمَلَكُ، حَتَّى لَا يَمُوتَ
مِنْ بَطَرَانِهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ هُنَاكَ رَجُلٌ شَرِيفٌ بَلَوْنِ قَدَرِ مَتَعَتِهِ
وَعِيَاهُ مَسْتَدِيرَتَانِ جَاحِظَتَانِ حَقِيقَتَانِ لِي الطَّرِيقِ لِيَصْنَعَ مَعْبَرَةً
نُورِيَّةً إِلَى بَيْتِ عَيْبِ ثُمَّ دَمْعُهُ «بَعْدَ تَأْخُرِ الْيَوْمِ» تَأْخُرُ حُدُودُ
حَدْرِكُمْ بِإِشْرَافٍ لَا تَقْدُمُهُ يَعْجَبُ عَنْ عِيُونِكُمْ

سَالُوا الشُّعْبَةَ الْأَرْدَنِيَّةَ الْمَجُوزَ دَالِي أَيْضًا يُمْكِنُ أَنْ يَصْهَبَ نَفْسَ
طَلَبَ مِنْهُ الرُّبَّ أَنْ يَقَاتِلَ فِي لُورُطَلِيمَ، وَهَذَا هُوَ مَسْجِدُ قَتَالَةٍ،

كَانَتِ الشَّمْسُ تَتَبَوَّأُ كَيْدَ الْمَسَاءِ، وَحِجَارَةُ الطَّرِيقِ تَتَبَيَّضُ،
وَأَسْتَمْعَلُ الرُّوَاثِعَ النَّتْقَةَ مَعَ أَرْدِيَا شُعْبَةَ الْحِطْلِ، ظَهَرَ بِمُحُوبِ
الْمَرْيَسِيِّ وَدَرَّ عَامَ مَشْجَرٍ بِمَا يَحْمِلُهُ مِنْ بَمَانٍ، بِبَارِي مَعْنَى
الْفَصِيلَةِ الْحَامِيَةِ كُلِّ مَعْنَاهُ: هَذِهِ تَشْعُرُ مِنَ الْجَبَلِيِّ، وَبَعْضُ
وَالْحَمْرُ وَهَذِهِ نَظَرُ الشَّيَاطِينِ أَمَّا أَقْوَامُ حَمِيمٍ وَاعْلَاهَا فَتَمْتَلِكُ
أَعْدَاءُكَ... وَلَا حَيْثُ وَجُودُ الصَّمَالِيَّةِ، وَالْمُهَاجِرِ، وَتَمْرُفَ عَلَيْهِمْ.
عَمْرُقُ بِحَسْبِ بَعْضِ الْمُبْعُومِ دَهَبُوا إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَيَصُو ثَلَاثَ
مَرَاتٍ فِي الْهَوَاءِ لِيَهْلِكُوا مِنْهُمْ

وَيُبَيِّنُ الصَّمَالِيَّةَ يَتَسَاجَرُونَ وَكُلُّ مَعْنَى كَلِمَاتِ النِّعَمِ عَلَى
هَوَاءٍ مِثْلُ أَمَامِ الْحَمِيمِ هَذَا رَجُلٌ صَدِيقٌ وَهُوَ يَحْمِلُ عَصَا
صُورُهُ وَيَضْبِطُ بِرَقَا مَعْمُورِ الشَّيْءِ وَوَجْهُهُ يُوَسِّعُ الْقَلْبَ بِمِثْلِ
الْيَهْ التَّجَاهِدِ، يَلْمَحُ

عَشْبُ الْمَجُوزِ دُو الشُّعْبَةَ الْأَرْدَنِيَّةَ مَعْلُكِي صَادِقًا هَذَا تَحْمِلُ الْيَهْ
مِنْ أَحْبَابِ حُلِيَّةٍ مِنْ بَيْتِ عَيْبِ أَنْ وَجْهَهُ يَشْعُ بِالضُّمَّةِ،
هَذَا الْمَجُوزُ الْحَلِيلُ «أَمْسَحُوا وَأَضْرَحُوا» أَيْهَا النَّاسُ، وَكَانَ
طَوَّلُ الْوَهْدِ يَكُونُ وَيَعْنِي الْمَاسَ كُلَّهُمْ، لَقَدْ بَعَثَ أَحَدُ أَيْوَتِي وَ يَهْ
بِمَامٍ عَمِيمٍ يَحْمِلُ وَهْمًا مِنْ عَمْرٍ وَبِمَامٍ ثُمَّ عَطَوْهُ مَاءً، فَشَرِبَ
وَأَعْلَوْهُ خَيْرًا مَأْكَلَهُ، وَنَكَلَهُ

«مَنْ؟» مِنَ الْقَلْبِ بُعِثَ مِنْ صَوْتِهِ، مِنَ الَّذِي قَامَ، هَكَذَا رَاحُوا
يَتَسَاجَلُونَ جَمِيعًا وَيَتَهَافَتُونَ عَلَى الرَّئِيسِ الْمَجُوزِ، وَسَمِعَهُمُ
الْحَالِسُونَ فِي الْأَوْقَةِ لَمُطَارَةِ لِحَارَةٍ، فَهَرَّجَ نِيهِمْ رَجَالٌ وَبَسَاءُ
وَقَتَرُ آبِصَا الْمَدِيدِ مِنَ اللَّاتِيئِ وَالْمَرْيَسِيِّ وَكَانَ يَارُ بَاسَ مَارًا
بِهِمْ وَاتَّقَلَّتْ أَدْنَاهُ الْجَلِيلَةُ، فَانْقَسَمَ إِلَى الْحَشْدِ

فرح ملكي صادق برؤية تلك الأعداد المعجزة مشعوبة التي ما يتوهم فعال على عهده ويشرح الكلام بلعشر أو إليه اليمارو، ابن بياقيم، هل يعرفه أحد، منكم؟ لقد صلت قبل أيام بكثرة ونحن دعاه ومزجهم، ويومان، وثلاثة أيام، ونسبنا أمور، وعجائبي اليوم الرابع، سمعنا هناك في السراخ، فخرجت ورأيت يسوع ابن مريم المنصري وأختي أليسانا مع حديس بعلان عمنيه وشهدان أخيهما وكاتب نصرحان وهما موبلا، طوال الوقت، وشهدان شمرهم، لو كنت معه يا معلم ما كان ميتاً، أعيد من مؤثري الأموات يا معلم، بلدهميا تيانه

«أمسند يسوع بيديهما وأنصتهما وقال «هيا بنا»

هرهب جميعاً طمطم حتى وصلنا إلى قبر وهناك توقف يسوع وتصبغ قدميهم كله إلى رقبته، ودر رب عبادنا ثم غابنا، هم بعد من عبادنا بياصهم ثم أطلق جو ر رقيب حتى ضلنا ثم ثمة ثور داخله وبمكنا نسمع جميعاً فجاء بهمنا هو كدند، يربط من راسه إلى أحمصه صرخ صرخة عسمة صرخة عرجة وكأنها صادرة من العالم الآخر لابد أن رؤساء الملكة بصرخة، بنت الطريقة عندما يعضون ثم هم «يا بيمار هم، وعلى لأثر سمع من أحدث تهر وتصدع وإذا بساهد، نسير يبدأ بانسحراد كان هناك من يدهمه إلى أعلى بيطم وساد بوعب والرحاس لم أعرف دهري خوف من الموت سمع مقدار حدهم من ذلك، بيمت وأهم أسس، لو خيرت من أن أشاهد أسداً أو بيمتا لأشرت مشاهدة الأسد»

وصرخ الناس وهم يركبون أرهما يا ويدا أرهما يا ويدا تكلم، بها لآب ملكي صادق تكلم»

«واخذت القصة ترقى، وأخشيئ المعبد من الرجال خلف الصخور، وأب من بني ما هناك يربطش ورتع الشاهد شيئاً فشيئاً، ثم رأينا در عين يطلوها المشعوبة، ومن ثم رأينا يملوه

لاصصور مشمأ، تصريته الصدارة و حبر الحسد تشبيه بالهيكل لمظمي المصع بالكفن، أخرج إحدى قدميه، ثم الأخرى، وخرج، كان ليمان»

مكت الوثيس المصور ليجمع عرقه بكته المريض، وكان الناس المحيطون به من كل جانب يوبلون، بعضهم يركي، وآخرون يرفسون

رفع ياراباس يده القزيرة الشمر، وهتف «أكذبيبا أكاذيبا! إنه موص من الرومان وهو الذي، كل هذا بالتعاون مع جومرر اليسقأ الحونة»

صرخ صوت بريدي من خلفه «أخري! عن أي رومان تكلم؟»

ألموا جميعاً ثم بكسوا، لدو كان رؤوس قائد خاتة يشرب من ياراباس رافعاً سوطه تشمكت فلما شذبة شقواء الشعر عراعية، وكانت طول أوتف وأهنة بسبب إلى ما يقول ملكي صادق المصور، وندموس بهمر عريضة من عبيده، انحصراوين الكيرين، لملل ياراباس مقدحياً في العشد الاسداني ثم خنق بهرج حلقه بقبوب القريسي مع ثمالته، وأدركه حلف أحد الأعمدة بهات كمن الآسن واحد بعدثن وأمامهم متصان معاً أصبح فاعل الطريق والقريسي أخوين،

يفتر ياراباس بالكلام، سأل يلقا «أظن أنه صحيح؟»

«ماذا؟»

ما يقولونه هي أنه أعاد الحياة إلى حثه

طسمع ما سلقوله لك، أنا قريسي، وأنت زبوت، حتى الآن كنت دائماً أقول أنه لن يحمي اسرائيل إلا الصلاة والصوم، ولتأموس المقدس، أما الآن»

سأله الزبوت، وعينه تومضان «الآن؟»

• لأن أيها الرهبنة بدأت أرى الأشياء بمنظارك لا يكتفي الصلاة والصوم، هذا يجب الاستقامة بالحبس - أنتهمسي؟
حقه يارايان ومالكه «أنتسائي أنا لا صلاة أفضل من حمل الحجر ماذا بعد؟»
«قلبدا به»
«يس؟ أوصح»

«بالهفتن من الأهمية يمكن أن نقوله مرة أخرى إلى بطرس لأرض همدام الناس يرونه أمامهم يقفون بعد مائة وعشرين مريم إلى النهاية، وهكذا سيبدأ حيث النبي الراقص - سحوق يارايان ربه لموسى من من بروه ان يهبط ويفور، لا تهتمو بعميقة الأرض، وجمو المساء بسبب عبركم. وهكذا - بينما نحن نضيح وقت في سجد عن مصباح يهزم الرومان على سادنا، صعد؟»

وماذا تعني؟ أريد منا أن نفتله أيضاً، وهو أخوف؟
صريح المريمسي، متظاهراً بأنه يصرق ثيابه «أنه ليس أحبه لا يريد أن تكون لي أي صلة به؟ انه لكم؟»

بعد أن قال هذا، يتقدم على المذود ويأخذ من جديده المساعدة على سلامته، وخرج لأن خدمته انطلقت تماماً على يارايان

يخس حشد الفقراء المتجمع خارج شرفة سليمان من وصول يسوع ويد و يسرقون ابتاع المصور منكى صادق حمامتين ييبسوا وينصدمهما كاصحية شكر لرب اسرائيل سبعة رحمة احبوا على نعمته وارسله لهم، بعد سن كثيرة من الانتظار نبأ حديد

كانت الصحابة تنطلق في الصبح، وتلاشت وجوه الناس وسقط الصياء كيهو وعجاء رتفع صحابه من الجدار على الطريق الصادمة من بيت عبد وسعصع متفاوت خرج لقد اعلق أهل القرية برعتهم محلاتهم وهم قدامون ظهر أولاً لأطمار حاملين سمع

التخيل ولكنايل العازر، وحلف سمع للتخيل فهو يسوع، يوجه مشرق؛ وهذه كلان الميرسون، يوجه متوردة تنصيب عرفه وكان كل واحد منهم يمت مينا من ميرم وأخر الجميع جاء أهل بيت عيدا وقد بحثت أصواتهم تملأ من عزم الهلعة، وكانوا جميعاً متفهمين نحو نيكول ارتقى يسوع الدرج مشى. وفتح مدرج الأول ووصل إلى الثاني، شغ وجهه ويدا بهتيا وحشي حتى لم يكن أحد يستعمل الاقتراب منه، وحاول الحير العيسور الذي هزول خاصة لاهت الانصاف ليرفه من الوقت ان يحرق الصرع غير يرش التحيط بتقليل لكنه صرح ما أحجم وكادها لمسته أنسته من لطمه.

كان يسوع قد خرج لثوبه من أثواب الرب وكان ثمة ما يزال يعني بسب وهو لا يكاد يصدق ولا يريد أن يصدق يمكن أن تصبح الروح بعد الموت؟ أيمكن أن يسمع الحبال بالسحرة مستهزئة؟ مسعيا؟ أيمكن أن تشو هذا لا من يخرج منه موسى ودمر الغابة في محصور ثلاثة أيام وبعد بناء في محصور ثلاثة أيام؟ ولكن إذا كانت الروح بعد بقوة لئامه فإن عبي هلالن لا يدي و نصلان يمد على عاصي لاسابيه ومشي بصرد بين لرب والاسان - ما بها من فكرة مرمجة وحظيرة و حد صدعا يسوع يصرغان كما الطويل

كان حد ثوب ليمارر وأعمى وهو ماير - في كلمة فوق غيره وأطلق بسرعة هائمة يحيي نيكول في ورشيم وكنت تلك المرة الأولى التي يبتشع فيها نور أدنى شد بأنه يجب إسماء هذا العالم ولي على اورشليم جديدة أن تهتم من بين ثوبى وهافت حاست اللحظة الخامسة وهامي دي الاشارة بي طابا انصرف العالم الذي عند ولا أمل عيه هو أيمار. وقد حده الوقت المناسب ليصرح «أيها العالم انهم؟» ثم كان يصرخ المرارة على عاتقه ونشيء

الأكثر إثارة لمرعبه كما أصبح يدرك الآن، انه يتعنت بالقوة اللازمه
 بذلك لم يعد يوسعه ان يتهوب فيقول، أنا غير قادر لأنه قاتل، وإذا
 لم يزل العالم خلاصه، فالنسب كل الذنب يصيبه ان يقع عليه،
 رجع الدم الى رأسه وكان أبوهنا ينظر بقليله بحقيق
 المضطهين من الصماتيك، العلامة آتاهم كلها عليه وأعلى صرخة
 قوية ثم قمر مدلولاً أحد الناهر فتجمهر الناس من حوله والأعياء
 أيضاً بمعون تومرو وهم يتكلمون لاسمهم ليصمو اليه قائم
 يسوع ورأهم ووقع قبضة يده في وجوههم،
 قال واسمعوا، أيها الأعياه، اسمعوا، يا سادة هذا العالم، ان
 يكون هناك سلم أو صديق أو حور بعد الآن الرب ذلك شعبي
 يحمر منهيب وهذا امرح بكم ان من سخطون بمعصيتهم على
 أسرهم من عجاج وحشاياء وثيرة الى متى سيجلثون سيخسبون لحرم
 المقرداء ويرثمون عرفهم ودمانهم ودموعهم؟ ان ربي يصرح ولم
 احد احتل، النار تقرب، والموسى يفتن، وحاشه بيهامه نعاله
 رقبه رجلاي خضما الجثة من الصماتيك فوق رأسهمها،
 وتجمهر الدماء من حوله موحين بالسمم وبصاعد البحار من
 رأس النبي المنهيب،
 قال مجتث لا لأجيب الملام الى العالم بل الصيغ صابت
 الشقاق في البيوت سيرفع الآن يده ليعزب بها والده، ويرفع
 لاية يدها في وجه أمها، وكذا التكة في وجه حمااتها أكراماً لي
 ان من يطيعني عليه ان تخفى عن كل شيء ان من يسمي لاصاد
 حياته على هذه لاسم، سممها ومن يفقد حياته الفانية أكراماً
 لي سيقيم بعيداً أبدية
 ثم صرخ بصوت وحشي (هذا) يقول الناموس، فيها المتمرده ماذا
 يقول الكتاب المقدس، يا شيطان؟

أجابه يسوع، وعينه ترفقان هكذا يقول النبيان العظيمان ارميا
 وحزقيا؟ سوف الي الناموس اسموش على لوح موسى وأنش
 ناموساً جديداً في قلب الانصار، سمائل نعلب الحجرى ندي
 يحمله البشر بين اصلاهم و بهيمه فب من لحم وهي قد القلب
 ساربع أصلاً حديثاً أنا من سيقش الناموس الجديد في القلوب
 الجديدة وأنا أيضاً سأهبط الأمل الجديد (وأنا سأشتر بحبه
 اسي أصبح يرب الرب الأريضة العظيمه بشرق وغرب
 و شمال، والحبوب لدخل منها لأعم كافة ان حصن نرب ليس
 محصنا محط ييهود بل ليعلم به بعالم كله الرب ليس
 اسرائيلياً، انه روح مقدسة عومدية،
 غطي الحبر المجور وجهه يديه وقد لو بهتف، أصبحت يا
 يسوع ر هذا كسر عظيم، لكن الآن كان قد فلت وأبطلت
 صفات نرج وصاح المقر بهتاج وطق بلاويون صيحات
 الانسكار وصرى يعوب نمرسي ثيابه يدي في الهوة واستسلم
 الحبر المجور أساً وعازر لكان وهو ييكبي ونمن وهو يسهر
 لقد انتهت، انتهى أي شيطان، أي رب جسدك من داخله؟
 وأصل سميره وقد هدد الشعب حتى انه كان يهتف قمعيه جملأ
 فيصد كل هذه الأيام والأسابيع نتي أمصاها يورع خندا يسوع
 محمداً كى بهمه كنهه دوى حشمه نهالت يمان بل لم يشق منه
 الآن عبر جلد مسوع بأشمة شمس يلد عظامه سميت به نروح
 وتشتط ايكوى هذا الرحمن هو المسيح ندي وعده به نرب م لا ان
 كل مجربات التي قام بها يمكن أيضاً ان يقوم بها الشيطان ندي
 بقدوره، يبعث لموسى نداً هناحبر لم يمتجر ان مجربات بشكل
 اسامياً صلباً لاصدار حكم ولا الميودات تشيطن ملاك وبس
 ساكر وشديد البأس ومن أجل ان يحدع البشر بمكانه ان يحل

كلماته وأعماله تتطابق مع الصفات النفسية بظاير كمالاً وبهذا كان
يحير يفتي طوال القرن وقد يصغر إلى الرب كي يرضيه ويره
خبرة وصحة فيه إشارة إلى الحيز يصره بدقة مذهبي أنها
أمرت عونه هو وحده يمثل هذه الأسرار في ذهنه أصابع الرحمة
و من سيرة المضطرب وسط سعادة من تميز ثم ظهرت
بنا عينا فوق همه أنل ناعيان، مسهمة بكادها وأشبه الشمس
وباشق الصعود وهو يلهث بشدة

باب بيت اليعازر مفتوح، وأهلي القوية يهرعون د حرس حار حتى
ليشاهدوا الرجل متعدد إلى بحياه ويصوبون بريحوا بكرا أسماء إلى
بمناسه يهاكبو من به يستمع أي يكلمه وحده به حتى جاء أو
كان يما شحاً، وقال اليعازر جالسا ناعيا منك في تركب الأسد
قلعه من سبه لأن الدور كان يرمحه وكنت يماهد ود جاء ونصه
منورمه وحمره نول مثل جنه دبة نفس عايف رحة يام وكان
وحده دسبح مشققا كله ويصعب سبالا جدر مارلا فصار له
نكنس الأبيض الذي مارلا يسمه كان غشقا بحسبه ويسب
برعه في اليد ية كان يروح بر رحة فمبسه وكان على كل من
يصرب يه من سده لعل الرنة تكريهة أحدث تعف شيئا
عشبه من أن صبح لا لا يسمه منه إلا بهه حراب ونحو
وكان بين نصية والأخرى يعرك يده ويرغ عشب لخصيت بشوره
ولحيسه وكنت حصاه مرب وصريم نقصانه من الراب ومن دور
لا من يعال به وأحصه به جار ودون دماحه والمجور سائومه
الجالسة المرحضة بانمر من سوق نادر نظيفه في الوقت
حالي حتى يسرب مائد إلى بحياه نرى ويسعيد جود وأنى
الملاحون ولم يمشوا إلا كدبهات ليتفحصوه عن قرب وينكلموا معه
و يجاب عن أسئلتهم بصحر بكلمة نعم أو لا مضمية ثم جاء آخر

من الصرية أو من البلدان المجاورة واليوم جاء أيضاً شيخ الصرية
الصغير، وقد يده وراح يتحسسه بشرة ثم سأله صديقا هل
أضيت وقتاً ممتعاً في الحميمية أنت محظوظ يا اليعازر! الآن به
تمرد كل أسرار العالم الأسعني ولكن أياك أن نكشبه عنده أيها
البلد، والأأصيب الجميع بالجدوى. ثم مال على أذنه وقال حين
الهرول والحواف وجفت ديدان، هذا لأشيء شهر الديدان ليس
كذلك، وجتر عره جويله لكن اليعازر لم يدل جواباً متشاحداً
الصغير من القصب فأمسك بعصاه وعاد.

وقفت للمجدنية في حجر الباب ورحت تحديق على حلول الطريق
التي دبه إلى أورشليم كان فيها يصرح كعقل صميم في حل ليله
كان دور كواير ربه سماع سروح وبصميره دوت عقيل ذنب
جبل يهده به في كل سكة مائدة صعب رعايه ثم
فصرت طارئة من الماء وسقطت على اليابسة وأخذت تتعفن
محركات مسبعة على حصاه يشاهي وهي تكافح هيئاً لتصبح
دعامة مرة أخرى وسألت عنها لقريان من الأخفاق فانتقلت
نحوها وقامت بجهود مهلكة لتمسك بها وتميدها إلى المحيط، إلا
أنها حين انصبت وأمسكت بها بيدها كانت اليد صائت، نكده طوال
المره حصاه به وهي توح عييه وتمسكها بدعها كدت تنمو
واملاً بها حصاه وأمسكت رجلاً ميتاً

تمتعت هل أنعه يصود إلى أورشليم. ثم أنعه، أو منعت
تهنئة وحذقت في امتداد الدرب الأبيض على يظهر
لكن الذي ظهر على الدرب ضلوعاً من أورشليم لم يكن يسمو،
بدلاً عنه شاهر مدنية ودها العجور ممهالكا ويرجف
فلت لنصها يا للعجور الداوي لسكنير. ماذا يريد وهو في هذه
الحالة المروية أن يتبع ممهالكا أينما توجه، ككعب عجزو محلن؟

نبي اسمه وهو يقوم أثناء الليل ويخرج إلى السماء. ويسجد ويكفي ويتصوّر إلى الرب قائلاً: «أمدني أعني شارة». لكن الرب يبركه بسعد وبهدوء به علاقته لأنه يحبه. وهذه الطريقة يصرّح نحن بسكن

ولأن حدث ثمة فيه وهو يرتقي، متقدماً على عصاه وكبير ماكله بشوقه، ويظهر حكمة جهة أورشليم ويصبح نواحيه ونسماً بملكه بسببه. وحول تشد الأبام حسم هذا الولد وتلك الآية هي يسوع عينا ونسبها ما حدث في الماضي وعند يسوع في الحديث وسامه الحبل بسبع بصر. وجد أنها قد تعبد عن سبل نشر كاي يهود. لأنهم كلهم نفس بالدعوى. وكان جدية قد يكتب بكاء. سجد وصل يصور مصطوخ الاندس فيبعد جدلية جسر من الباب لكنه يوقنا وأصمت بعدها وقال بشدها «معدنية يا ابني نت امره في دعوى. ولسانه الرقيقة قوة عظيمة جوتي عثر قدميه. توسلي بيه أن يعود لي ورشليم بعد أصبح الكمية و نفس يصور اليوم أشد ضروقة أن منهم يصعدون مرأ همما بينهم. و نسّم يقدر من أفوههم انهم يحسنون لأعياله تمتت معدنية «أعياله». وأحبب نفسها يسحق. ولكن أيعوت يا بنت؟

نظر الحبيب المصروع إلى ابنته وانهم بصرة. ثم قصص هذا ما نقوله دائماً بمش معهم. وصمت قالت مجدلية بصرة باسمه «يكن لعلم ليس رجلاً كبقية الرجال لا ليس مثلهم ليس مثلهم لأنهم كثرتها مراراً نكي تبعد عنها الحذوف. ماألتها المصروع «كيف لك أن تصرفي؟». وطمر قلبه من بين أسنانه. لأنه كان يؤمن يا حاسيس النساء المسيفة

أجلت للجدلية «أنا أعرف. ولا تصانني كيف. أنا متأكدة من ذلك لا تحب يا ألب من سيجرؤ على كلمة الآن بعد أن يمض اليقين من المودة»

«الآن بعد أن بحث الجوار من الموت أصبحوا أكثر شراسة من ذي قبل من «ناسيو» كما يصصون إلى وعظه ويهرون أكافهم أب لأن وبعد أن عرفت لمجدرة على الملأ صبح الناس يتحدثون شجاعة ليهتموا «أيه أنصيح لقد أعاد الحياة إلى الميت. انه يستمد قوته من الرب». همما يمانهم الهة. أصبح الرجال والنساء يحملون سمف التخليل ويهرون حكمة ويعملون بقعود عكاراتهم ويرقمونها مهددين «جميع بصره» في الكنيسة ويريدون كل هذا ويستأثروا من المصعب الهسيري وشانو. «أر سركاء يمانوا أكثر من ذلك فسيتقصي علماء. شبعوا إلى حيان. ومن حيان إلى قيافا ومن هناك إلى بيلطس دور بوعف». «حفظوا لمتله محدبة يا ابني سيثي بركنته لا ندمه فعد يدخل ورشليم ثانية يجب أن يعود جميعاً إلى جبل»

ولذلك وجهاً كتيباً «مجدوراً». فقال «وانا في طريقني إلى هنا يا معدلية. أبت بار أمان يحوم في المكان. وجهه مسهب كوجه شارون وحين سمع وقع خطاي احتبأ بين المطى. وهذه دلالة شؤم» تراخي جسمه المصعب. فأحشوته ابنته بين ذراعيها وأدخلته. ثم أحضرت مقعداً بلا ظهر وأجلسته. وركمت إلى جانبه سائته «أين هو الآن؟ أين تركته يا أبت؟»

«في الهيكل كان يصرخ والشيوخ يتناير من عبيته متوعداً بأنه سيصده النار هي: ويد نكلمات التي تقوم بها. رحماك يا رب على الكثر الذي قاله لقد هال انه سوف يلقي ناسوس موسى ويصعب ناسوساً جديداً إنه لا يريد أن ينهب لقافية الرب فوق قصة جبل سباء. وسهناً به داخل قلبه»

احدهم المجوز صوته وهو يقول مرتعاً «أحياته يا ابني أكلت
 ان أقتله عظمي، أو رمة كان سيد الشيطان»
 قالت أجدلية بنبوة أمية «صمتاً»، ووهبت كلها بديها على
 شمس العجور
 كنا مايرالا يتحدثان حين ظهر ليرس، وحدثا بر حر
 على عبيه نباد اسمعت أجدلية واقعه وبعث فلم يجد يسوع
 بدهم
 سالت بصوت يعب الأكياد و «ممن، من لعلم؟»
 أجابها بطرس متجهماً «لا لعظمي، قائم هي الحن»
 نظفت صريم بدورها من مكانها تاركة أكلها «فريت يملأ
 من مريد من يدين كانت وجوههم مكشورة مسندة وشيوخهم
 هاته و يكاب عن بعد
 فمتب بوهن، ممن؟»
 جابه بوهن «انه قائم هي لعلم يا مريم هادم لو كان حده»
 له أي خطية هل كنا مركباً؟
 تورع كيريل الماسون في أرجاء المرقع مثابهم.
 اخرج من ورقة من تحت قميصه وثبتاً لتكتابه
 قال نحمر المجوز «افصح يا صدي قل شيئاً ولنت مبارك
 احباب صدي يا بيت كن وجميل تعودنا معاً يا عسا روحوس هاند
 لمانه عند بوابة اورشليم وصرح بد «وقصو اعدى يا صر املينا
 عليكم» صمت الحروف بكر لعلم من يده كل عموه للروحاني
 وقال له «أهلاً بك ايها الصديق، ماذا تريد مني؟»
 «أجابه روحوس «لست أنا من يريد بل بيلاطس» تمال صدي من
 فصحت»
 «قال يسوع بدهن «هنا أنا هادم» و حد يسير باتجاه اورشليم

لكنها جميعاً «بفتنضاً عليه صارحين «أني أنت دهب يا معلم:
 لن تفعلك تدهية»
 «مقت ثلاث ثلاثة حلالاً يينا، فقال «لا تخشوا شيئاً أعذكم
 بأنه سيكون محيرا»
 فقال لنا المعلم «امراً» انهبوا ولا تحافظوا ان الماعة بممن بعد»
 «لكن يهونا قاطعه قائللاً «أنا ساتي معك يا معلم. لن اتركك»
 «قال المعلم «تسال وأنا ايسأ لن اتركك» وانطلقوا يرومون
 «درليم» لاشان في القنم ويهون يسير حمهما ككلب حرامه
 لمطج»
 بهما كان متى يتكلم، اقنوب المريدون «دون أن يتكلم أي منهم
 وركبوا على الأرض»
 قال المجوز «وجودكم مضطربة» انتم لعنوا أمراً عنا»
 حال بطرس متعلماً «لدينا أمور أخرى تقننا يا ابني» أمور
 أخرى... ثم عار إلى صمته من جديد،
 «لحو أنهم لكو» وهم في طريقهم، بنسنتهم شهادين شريرة
 لعدت هبم عوتى تاب واصبح ان يوم برب قد اقرر. وسوف
 يسرع لعلم على عرشه بدا همت حان نوقت ليو» عو العمام
 وعشند، عند توريع العمام، بدا المريدون بالتشاجر،
 قال أحدهم «أنا ساجس إلى يمينه» فأننا «لأثير لديه»
 هتادهموا جميعاً وهتوا «لا، بل أنا أنا»
 «أنا»
 «أنا»
 حال اندروس «كنت أنا أول من ناداه بمعلم»
 عثر من بطرس قائللاً «كان يوروني في أصلامي أكثر من أي
 ممكن

قال يوحنا: «انه يعاطفني يا أباه الحبيب»
«وأيضا؟»
«ولا له»

بعد، ثم بطرس يعني جسر، بعدوا، كلكم؟ أم يقل لي قبل
مدة دانت الصخرة يا بطرس وعليك سامي ورشيم حديد؟
عن متى، نه لم عن داورسيم لجديده، كلامه عذبة هنا.
وريت على الدفتر القابع تحت قميصه
قال بطرس بعصب: «ماذا قال لي اذن، أباه المضرش؟ أنا أنكر
ما سمعته!»

«لقد قال دانت بطرس، وعلى هذه الصخرة سامي كهنوتي»
قال «كهنوتي» وليس «أورشليم» - لغة مرق شلمع؟
«سرح يملز، بهاد وعدي أيضا؟ ماذا توقعت؟ يكون من
صالحين أن نتابع معه؟ وماذا عن صامعي؟ حسن كلام؟
تداول متى هترو، دون أن يمانه الكثير من المصعب، وفتحته، ثم
قرأ: «وما عليك من طبع مملكة السماء»
هتف بطرس بانتصار: «تابع؟ تابع؟»

انزع متى لمانه وانكب من جديد على دفسره وكل ما رملته في
لأرض من يهدك في السماء، وكل ما تمسكه على الأرض متفقته
في بسده، هاتب حد كل شيء؟
«ومل تراه سر يستهان به؟ ان انصايح - واسمعوا كلكم هي
بحودمي ربي ما لم يصح أبواب المنة ومظفها ان شئت أدخلكم،
وان لم أشأ لا أقبل»

هنا حاج المريدون بالفضب وكانوا حتماً سيتبادلون الضميريات لو
لم يكونوا قد تمرو من بيت صيا، وخجلوا من انفسهم أمام أهل
القرية، فكلموا ضميرهم، الا ان وجوههم ظلت مكشورة

الفصل السادس والعشرون

في تلك الأشاء سار يسوع مع قائد المائة، متبوعاً بيهود، كلب
الحراسة دوعلو في رقه ورشيم، لمسويه نصيبه وتدمو بانحاء
الهيكل يهون للبرج الذي يؤلف قصر بيلاطس يدهني
بافر قائد المئة بالكلام فقال بالمعمال عاطفي: «يا معمم، ان ابوتي
هي احسن حال وبذكرك، ثم وكلما علمت بك حبيب في الناس
شركه الشرب سر وهرج بتمت الي كلامي و جرم كذا معاً نصبت
اليك وأنت في الهيكل وقد قمصت بصوه على يدها لأنها ردت من
مكب عن قدميت نعتنهما»

صالحه يسوع، ولماذا لم تسمح لها؟ إن لحظه و حده كافيه لانوار
روح انسان ماداً حبيب عليها، تلك اللحظة؟

فتاة رومانية تقبل فصحى يهودي هذا ماخطر بذكر روموس مع
احساس بالمار لكنه لم يتكلم

اجير سموط قصير بجملة يديه الحشد الصاج على اصباح
الطريق له، وكان الجو شديد الحرارة حتى ليكاد المرء يمس عييه
وحامت سحب من الدباب وشعر قائد المائة بانتشر حين تعرض

نجو اليهودي بعد مكث في حيطان سجن عديدة ومع ذلك لم
يعقد على العيش في نيهود هم الآن معروف من ساحة السوق
بغاية عظمة بدمس نجو في أكثر برورم. فأنصا وحدهم
من فائت لائه كيف يتكث أن يصادفه هذا الحشد من
الكلاب؟

احتقن وجه يسوع وحس أنهم يسمو كلاب في روح تسمع صميس
من يرب في تتلظو ب فائت دة وكل في فسي حدير مار
يعطى باحتل ملكه

أحياه روهوس أبا وماسي وربي رومانس سبي نصرشاب
وبيني بالكان ويحبب ليه في لسان وبردي برد لمروردي
ويدهم إلى حرب هو يقودا وحسن بشبه من الحسد وروح
ان تحدث عنهم ههنا ممي وحده بالسيده لها موسوم حتم
وما وحسن يموت بموت نروح والمسد معاً لكن ولاد يصور
وهو مدمية بالجنود ان سب ولكن مانيو له حور ممالا الفم
يهدو لنا من قبل نحر لة

وبعد فسر صمد تابع فائلا بعض للرومان خلفا ثمكم
سمن و سمن لا يحكمون بالحقبة

قال يسوع وهو معدن إلى عيسى فاند مائة سرعانين سطرهما
بسادرة والى خشيته المصنوقين صفيحة والى يديه ستمسكين
بصغيرتي الأصابع مدمية بيمت عزلاء الحبة أيضاً لثن تحرب
وفي سريرة الانصاف

قال فائت المائة دة فهي ليست محنة
أطرق يسوع برأسه وقال لشمه يجب أن أعثر على رمانا

د رفاق جمع في عاء من جنه نعيون لاحتواء الحمر

جديدة اذا اردت أن تصب حمرأ جديداً رفاق جديدة كلمات
جديدة

وأحمرأ وصلوا فقد ارتفع امامهم شلمجاً الجرج الذي هو
ححسن وقصر مفاً يحمي حليم جدران الحاكم الروماني المتعمرين
بيلاطس البيماني كان يمتت العرق اليهودي ويسد أمامه بمسجل
صصع بالعلم كلب سار في رة وورشليم واصطر بتحديث مع
بعض العيرين. ولم يكن يؤمن بالآلهة أو بالناس ولا ببيلاطس
البطي ولا يدي شيء وكتب من دائماً سنسلة ذهبة من الذهب
تدلى من رقبته معلق بها موسى حادة يستغث بها ليقمع بها
عروقه حين يسام من كبره الأكل وشرد ومعارسه بحكم أو حين
بميه الامبراطور كان كثيراً ما يسمع اليهود يبنون من أيمانهم
منازل على مسبح كي يائي ويهرهم بمصعد منهم ويشير إلى
الموس بخارة من لوجه بخاري هذه هو مسبحي صرور
لكن روجه كانت تشيح بوجهها عنه دون أن تدلي بجواب

بوقف يسوع خارج بوابة الجرج المظلمة وقال لها فائت المائة
أنت صدين لي بمروفا أتدكر؟ وقد حال الوقت لكي أطلب منك
رد لي

يا يسوع الناصري انني أدرك لك بكل ما في حياتي من طرح
تكلم وسأعمل مبرورمي

«إلا القوا القمص عني إذا رجوا بي في السجن أو قتلومي -
فلا تقبل أي شيء لا تقادي أنتهي؟»

كانوا يعمرون بوابات الجرج فرفع العرس أيديهم تحية فائت
لجانه

قال روهوس صمولا هل ماتطلب ممي يعتبر صمولا؟ اني لا
أعهمكم يا مشتر اليهود

كان هناك اثنان من الحواريين يوحنا المعمدان وابنه ييلاطس.

قال يسوع لهم: هو معروف يا هؤلاء الملائكة أتدعون؟

أولاً يوحنا المعمدان كي يمتحنا اليك

كل ييلاطس متروفاً على عرش مرمع مريض يمشي لعمري

صغيري. رفع رأسه، الضمير، الحيق القدس، المستمعين الجيبي

السامي القسيس الرماطيني، ودا أشتدتين الرقيقتين كحد المسية.

ينظر الى يسوع دبال أعمه.

قال كمن يهيم، يهني مضيقته، وهو جمع المذبل المصير

بالعصر على أمه: أنت يسوع الناصري، ملك اليهود؟

«أجاب يسوع: «لمست يملك»

«ماذا؟ لمست المسيح، أليس المسيح هو من يتطهر مواظله أكلع

امر هيم عند حيال طوية جد، ينظره حمرهم يسرع على

عرش سرائيل ويتطهره من زروان؟ هم من سبال لك لمست شكاً؟

«لملكتي ليست على الأرض»

سأله ييلاطس وهو يفجر ضاحكاً: أين أنت؟ أفي الماء، أم في

الهر؟

أجاب يسوع يهوى: «في السماء»

قال ييلاطس: رائع، أعتبر السماء هدية مني لك، ولكن لا

تلمس يا سيدي»

خلع الحاتم لضمهم الذي يصمه في إبهامه، ورفعه عالياً في

وجه لمرور ح ينأى لوي. حمر الكريم الأحمر كان محمداً عليه

جميعه مكتوب هوذا: كل واشريد، وأمرح، لأنك سموت غداً

قال: «أنا أجد اليهود مثيرين غدرهم لا بعثلو. فذ

ويتصويرون الرب على صورته: طويل الشمو، فدرأ حشما

مبيحاً وحمداً كحل»

قال يوحنا: أيضاً يهوى: «إن الرب قد سدد ثوبه قبضته

الى روما»

أجاب ييلاطس وهو يتأهب: «روما حاتم»

روما صمم حائل الحجم، بسط لذي دانيال هي رؤاه

«صبة أي صبة إلى ما تتوقون اليه يا معشر نهيرد وأنتم

صاحون ترومه هي صامكم. تفتشون ويصوبون هي الرؤى»

«هكذا يبدأ الانسان حملته بالروى. وشيئاً شديداً يتكف

المطوف ويصلبه ويتكسي للروح لحماً ثم نهبط الى الأرض لقد رى

بسي دانيال رؤاه. وبعد سلا لمر. سمعتم الروح بحما سمعتم

الى الأرض، لتدبر روما»

«يا يسوع الناصري، أنا معجب بجرأتك أم من أقول بلاهت؟

يسدو أنك لا تحسث الموت. ولهذا أراك تتكلم بكل حرية... انني

معجب بك. حسن، أهلك لي عن رؤيا دانيال»

«يراعى لشمي دانيال ذات ليلة صمم حائل الحجم رأسه من

عصيه وشده ودراعاه من فضة، ويطهه وفنداه من البروير وفصيتا

ساقيه من الحديد، أما فنداه من اخمصيهما ضمن العنبار.

وفجأة لا يجد حمية تقده بجمبر على القدمين المرابين ولصتها

وعلى القوس صوؤس الصمم كهد الذهب ونمصه والبسوي

والحبيب وانهار على الأرض... فن اليد الحمية، يا ييلاطس

السطي، هي رب اسرائيل، وأنا الحير، أما الصمم فهو روما»

تألم ييلاطس مرة أخرى وقال بضجر: «أنا أظنهم لميلك، يا

يسوع الناصري، يا ملك اليهود. أنك تهين روما للشير عصبتي

هأصليك وترقى أنت الى صمصاع الايصال لقد أعددت كل شيء

ببراعة شديدة بل لقد سمعت أنك بدأت بهت الموتى، نعم، أنت

مؤيد السجول، وبالطريقة نفسها سيدكم مريموت غيما بعد على

اشاعة انك لم تمت وانك بعثت من الموت وعرجت الى السماء
 ولكن يا صريخي الوغد لقد هلك القارب الاعيبك أصبحت عتيقة
 انه يجعلك ان تبحث عن غيرها جديدة لن اقتلك ولن اجعل
 منك بطلا ، انت لن تصبح ريداً فاطرح هذه المكرة من رأسك
 لم يمه يسوع كلمة وراح يتأمل عبر النافذة هيكل يهوه
 تصمم بومض تحت امعة سمى كحصى كل يسر منك
 من حوى اسرار متعددة فالوس من البسر وبلغ وحى فاد محبم
 ناصر وه من بيلاطس عثه بسسنة بحبيه بعينه وتم بكنم
 دورم كان يجعل ان يطلب مبروكة من يهودي لكنه ان هـ و
 روجته بأنه سيعمل، ولم يمه امامه مجال للاختيار
 سألته يسوع «أهذه كل شيء؟» واستدار ليرتوجه الى الباب
 منهض بيلاطس، وقال «لا تفادر لاني ما أقوله لك وهو سيب
 سببني» «مقول روحي» «ها تحرم بيتي كل بيته»
 بات لا تجرد عن اصماض هههها، وتقول انك تشكي لها من ان
 مو سبب حسا وفهاا بسبهاا بكنم وانك سوس اليها هي كل شيء
 كي خلصي ونصفي بان لا اذعهم بكنم وهي نبيه الصبه
 هتف وحس ما دحه واذاهاا محبمة وحدت سكي ببتر ايها
 بشوق عيب (لا أدري لماذا اما لا اذخل في سبهااات السماء)
 «هكذا حرب عني قدسي مسوده لا مسدهم واحول لك ان رحل
 وسعد مصم ار جو اورسيم لا يواني صحتك يسوع لصصري
 نعد الى نجيبنا لا اراد ان استخدم مصم معك مني اكلمك
 كصديقي قد الى الجليل»

اجابه يسوع بالتصميم مصمه، واثماً بصوت هائلا «الحياة
 حرباً وانت تعلم ذلك لانك جفدي ورواني، اما مالا تعلمه فهو
 صابني الرب هو الأمر ونحن حدوده فمعد لحظة ولادة الانسان

يريه الرب الأرض وحق الأرض معينة، او قرية، او جبل، او بحر او
 صحراء، ويقول له «ها حلتش جرياً؟» هيا حاكم اليهودية لقد
 قهر الرب علي من شمري ذات ليلة ثم رجعي عاليها واحضري
 الى اورشليم وحطني امام الهيكل وهال «ها ستش الحريد» وان
 لست من الصحراء يا حاكم اليهودية وسأش حزبي ههه
 هر بيلاطس كصيه، وقد سم لثوه لانه طلب منه مبروكة وكشف
 عن سر من اسرار بيته ليهودي، وكماذله قام بحركة غسل يديه
 قال «افعل صلتاء» اما أنا فمباغس يدي من الموضوع كله

انك

رفع يسوع ذراعه واستأدى بالرحيل، ونكس يمين هو يمين
 الصبة، ناداه بيلاطس بطريقة استمرارية قسلاً هه، يا مسبح
 عامر هذا البحر الريع الذي سمعته أنك بشرت به العالم؟
 احابه يسوع، بهدوئه المعهود «بالنار، بالنار نتي ستطهر
 الأرض»

«من الرومان؟»

«لا بل من الكفار» من الظالمين، والماستين، والمنقمين،

«ثم ماذا؟»

«من ثم مستعص اورشليم الجديدة على الأرض محروقة،

المطهرة،

«ومن الذي سيقوم ببناء اورشليم الجديدة؟»

«أنا»

«تصغر بيلاطس في نوبة من الضعف» «رحي، صرحي، لقد
 كنت على حق حين قلت لروجلي انك صبور، يجب ان يرو مني
 حين وآخوه موقوف يعيني فكنك على ترجمة الوقت» حسن انك
 ادعيت لقد سئمتك»

متفق يديده، فدخل الزبديان المصلاقل ورافقا يسوع حتى

ينابيا.

كان يهوذا منتظراً يسوع فخرج النرج. لقد كانت تسلك للعلم
مجرراً هومو خمية، وهي كل يوم ترداد تماثيل وجهه عموماً وبعثاً
وكلمته حرة وبهيد كثر هانك. ٥. قالت ما يدب لي معك وحده
سعاد صولة فوق الحطبة وهرك نفع ح. ح. ١. شنيه يصل
عليها رومن بقاء وبالمعز يدي من ه الكهه وكبار لكه
من حوه مهيداني وبهيدون بعثه بالمد بسفه وزجه أكثر. ٢
بهيدجهم وبسفه بكارني من الحمودين، الكد من الناميين
من يوهيدو اسف من عكره بلاع بفسه ومن ه يعصمر
هي بلاع حمل، كان في كل يوم هه من المعز وحس يسوع خارج
بكر كل وينلقة بكلمه. ٣. هه وكانه يدي من بقاء ال. ٤. هه
وذا ت يوم هين مساله يهوذا مش منطرح هه اخيرا ثوب الحبل
حس بقاء من بسفه ٥. لاسفه. كص هه. ٦. ولم بر يهوذا
فر حياته بسفه نقي بسف اسان بمو بسفه في مررها
وعند قلده لحن بنت يهوذا لايفارقه. حتى من ر ه بسفه العاده
سار حقه ظلمة مصافه لي يفسدي عله عده كاهر

٧. ح. ٨. بسف حيسه وهان جار. ٩. خرج للمو ويرمي
الحرس الروماني الساكن: تحركه يدي هه بحاسه ووجهه
بعثه الحيه بصر ب حاسه وبطري نريه ككر امفره
بسفه ١٠. حلف وأمانه فوق هه الما يه عاده بمسائل ما يدي
بلاطس مع بسف. ١١. من في طلبه ما كان يفره بهو ١٢. هه كان
ريموث اورشليم يرويه بالاحيا. ١٣. حلف وقفا من ر. ١٤. باسمه
على هه اليرج و بهه انهما يسوع بينه ناشمال بار اعنه ليطر
رومان ويصن بسفه هك. ١٥. كن بيلاطس لم يراهمها وكان يصول

انه محبون جونا معلماً وهو لا يتدخل في شئون روما وقد
ارسل ذات مرة وعس عمت يعصم. الرحال ليسلهم بفل يريده متا رب
اسرائيل ان يديع التماثيل لارومان. ١٦. ر ينداء فنجاب هو وكان
صفاً تماماً. وبزاعاً هي جوابه. ١٧. قال «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما
للرب للرب» ان جنوبه ليس جيون قديس. هذا ساكن يسوله
بيلاطس ضاحكاً وكان دائماً يقول لهما «انه مصابي يهوس
القداسة ألا نناول على ديانكم، عاقبوه». أما عسلت يدي من
المسالة كلها لكن روما ليست مهتمة بأمره. ومن ثم يصرفهم عنه
اما الآن. ١٨. أهمل انه غير رايه

توقف يهوذا واستند الى الجدار المقابل للنرج وهو يمشي
بمعية على قبعته لم يرحبها

وقدماه امض مجعلاً فقد اطلق صير واضمح الحشد الطريق.
هاتر. ١٩. هه من شاي هه صمو ٢٠. هه مظلمة بالنداء ٢١.
جوابه. ٢٢. رح ب هه من شاي هه صمو ٢٣. هه الحربية من هه هه
ذو البشرة الرقيقة ببطم. مرشداً ثوباً كله من الحرير الأصفر اللون.
كان من الهداية يديت ان تراكمه ذهباً بشكل حول عبيته كع
المر ب حجب بويه حكمة يريده هه الوقت الذي كان يسوع
هيه خلوجا. وتقاليل الرحلان وجهه بوجه عدي امتية توقف يسوع
كاه حافيا. ٢٤. رادوم لاميص مدان بالبيع وهه لاسف. ٢٥. حركه
هيه حبيب نر عبي بكاه الأعلى مرفوع لآخر حبيب النسيان
وتحرك عليه. وشمله بظرة سريرة من رأسه الى آهيه. وبدا عشت
شهادته الصريتان يقول «ماذا تفعل هه ايها المتمرده»

لكن يسوع. ولا يزال لا يدي آية حركه. رفعه بظرة قاسية من
عبيته الكبيرين المحروسين. وأجاب «لست حائفاً هه. يا كبير كهنة
الشيطان»

ومن قبلك، في حلمي، مجعته الأربعة «أرسلوا به جراحاً لئلا تم
تقدم إلى العدة» أشبه يقرم بعين، مقوم المصافي، وموحدته
المنظمة تكاد تلامس لا من.

الماء الم تشرق بعدة لا يتدفق النخيل ويصبح لجزء خاضع الى الهيكل، فكلما أتوا عند أشجار الى السمكة، اذ اعتبر أوامري، أنصروع. أخت لئان على اليهودية. فكى صوتي، دلتمأ يصيح، ويتدفق أبواب السماء من فوق موهبة، حزنهء، يتلها، يكون. وحجاة ذات يوم، وسكت صوتي. مال يهودا فوقه ليصمعه لكنه لم يسمع بهير

لم يرد يسوع كلمة واحدة وعلاء محبوب الموت.

قال يهوذا حاسداً في مكانه بهسرب الحصى بالصبح قععه
نكسرى، أنا لا أظهم من هو الحمل الممد إلى التبع من "نسى
سيمونا؟

اجاب يسوع ببطء: يهوذا، يهوذا يا أخي، أنا هو الذي سيمونا؟
قال يهوذا متراجفاً: "أنته اذن فليست المسيح؟"
أنا هو

كرر يهوذا القول: أنا لا أفهم، وهو يؤدي أصبع قععه بهسرب
لحصى

"لا تغضب يا يهوذا هذا هو المسيل للرسوم، فلكني يتم حلامي
العالم يجب أن أموت أنا بملء أذاتي، أنا نفسي لم أفهم في أول
الأمر كان الرب يري مني لاسرار عبثاً أراد عليّ؟" وفي
نفسه وهو غش صوره، "لماذا؟" وعلى صغر حمة خاخر
هي العسراء، يحرق نفسه، ثام السامر كله، ومعدن عذاب ممرال
من واحدة شبح يسبحي ككذب، وحيث يسبحي بصوت على
سدرين، وأي غريبة؟ أنه ترب الصليب؟

ألقى يسوع بظنرة متمهلة فيما حوله، خلفه أورشليم، جبل من
حمام بيضاء الناصعة، ومامه صخور وأشجار، رسون مكسية
بيضاء أوريق فضية اللون، وأشجار أزرق سوداء، وبدأت الشمس
المسرجة بالدم لتغرب.

كان يهوذا ينتف شعر تحيقه وهرمة، لقد توقع محبة يسوع
مختلفة، مسيح يتشلق سيمناً، مسيح تبحث صرخة منه كل أجيال
الموسى من قيس هذا الصاعه هي وادي يوشافاط، ويسمع بالأحباء
وتتبع حبول يهود وحمالهم كله في وقت واحد، وسفع بجميع
قُسمات مشاة وهرسله ألقح الرومان. ويتربع المسيح على عرش

داوود ويربح قدميه على الكون وكأنه وملاة حد هو هذا هو
المسيح الذي توقع يهوذا الأسعريوطي عجيبه أنا الآن.

ومن يسوع بمظنرة صارية وعص على شفيعه ليضع، فالتت كلمة
فلسية من ييمونا، ومن بجند بدأ بهسرب الحصى، هذه لوده بمص،
عدمه، ولا حظ يسوع حركته فاسحق ضحك

قال، موقفاً بيرة صوته: "مشجع يا يهود يا أخي شكداً فعلت
أنا ولا صيرل آخر، هذه هي الطريق،

سال يهوذا، محدطاً إلى الصصور: "وبعد ذلك؟"
صباح عود وأنا في ذروة مجدي، لأصدر حكمي على الأحباء
والأموات؟

من؟

يسوع: "كثير من سوء الجبل العالي قبل أن يروني؟"

قال يهوذا مهياً بأنا، وحث خطأ، وبتعهد يسوع يتعل به
وهو يلهث مستعبد الشمس أخيراً حلت جبال اليهودية ومن
اليموت، من البحر الميت، منع عزاء أول من استهفط من أبناء أوى
أمروخ يهوذا متحمداً وهو يرمجر، لقد كان في دافنه رلوان
كل شيء فيه يمهال، ثم يكن يؤمن بالموت، أنه بالنسبة به أسروا
تسلس فائده، عار نعام من به، يوش الذي به له شدة موت
وقفأرض كل القوي: كان يثير تضرع، والمسيح نفسه، كيف يمكنه
الموز هي هذا الصراخ مع شارون؟ لا، لا، لا إن يهوذا، لا يؤمن بالموت
كسبل.

السمت إليه أراد أن يمدني اعتراضه، أن يرمي في وجهه
الكلمات الصارخة التي تحرق لسانه، لملهد تقعه بتشيير ربه
والامتقاع من السير في طريق الموت، إلا أنه حين التفتت أطلق
صرخة وعيد، لقد رأى ابن الظل الذي يرميه جسد يسوع كان هائل

بحجم ربه يسى ظلاً لرحل بل يصيب صبحم مثبت بيد يسوع
وقال وهو يشير بنظره .

أصابته يهوع الرعشة «إهدأ يا يهوذا يا أحي لا تنكف
وهكذا أخذاً صديقيين شياطيني القواعين يرتقيان المنحدر
غير نجاه نجاه بيت عيبا بر حماركنا يسوع قسمة يهوذا ولم
ينكف . ومرت أخرى اعني يسوع : «هذه حجرة دفا وكن يعممه
هذه حوية فابص عليه بسند يسر حتى يديه أكان هذا حجر أم
يد شخص محبوب؟ واحد ينمق فيم حوله كل هذه ثمره التي
فندما موبد هلال بسند كم أحببتك بسبب يمسب الأي كم
رهزت لأنا»

قال «يهوذا يا أحي لا تحزن ، انظر كيف تخرج الحطة من
لا . وكيف يرمي الرب حجر وكيف يحبل الأ من يرفع سائل
الصمغ فوق ثمره بسند ، صمغ يي ليسر فهو لم ينف حدة
القمع من كان المناس يسد من جديد؟ الأمر نفسه يحدث لأبي
لأنسان»

ثم يتنمر يهوذا ، وواصل صمغوه دون أن يتكلم ، غرقت الشمس
حسب بحبال وبمسند الببل من ثمره . وحصد أو ثل لصبايح
لخضبة فوق قمة التل
قال يسوع «تذكر الهمامز . لكن يهوذا ضمور بالمدور وحم
في صبره وهو يصق

* * *

أضلعت مارتا المصباح ، عطش الهمامز هيبة بيده . لأنه كان
مسيرال يتأذى من الصمغ أمسك بطرس متى من دواعه وجلس

الإنسان تحت المصباح وكانت المعجوز سالومة قد عثرت على صرة
تصوي على صوفة أسود التي فجلبت تقوله وتمكر هي وبديها يد
ر . لب بسى اليوم أبداً الذي سمرهما فيه في أبهى حلقها
بعضيان شعرهما بشويطة ذهبية . اليوم الذي يصيح فيه بصير
حيوانات كلها منكهما؟ .

وكانت الجدلية قد تولت إلى الطريق . لقد دخر انديم ، وهي
معاني فمى العناد و صيد لا تصق مكوث في نسل ، صرب
في شارع مله ن نمان محبوبه وحسن تلاميد المرتضاه في
المناء يظفرون من أطراف عيونهم إلى الباب المازحي ذوي أن
ينكفرو ومانو ن تعمس بعدي د نهم ونسكية لتأ أرحه بمن
لا يسمع فيه تردد نفس واحد . وحالت النظرة الحساسة بطرس
فقد يام صوبه وهو يتنم لمعرفه ما يكيه حاي ن صراب في نة رة
في أن مساء وهذه للينة تمت سجاد مع الآخرين ثم يمد يمين
الاحمر بحبي ن يعرف ما هاله من عه هولاء ، جردسون عصبية
ساسة وعنده أن يحرم على ن لا يعرف نسخرة منم الأجهال
«تأمة و نجر من وعمن ما يشبه حد الصوف يرمي بالأس
القم والمحفاته . إلى النار ، مصي هي هذا المساء بالذات . . . هامت
بفراخ جانيه الصرايب متلفاً ، وركع الإنسان تحت المصباح
ثم طلب منه قذلاً «اقرأ لي يا متى وإذا كان لابد أن تعرف
السبب ماأنا أريد أن أعرف ماذا تكتب من العلم ،

منز من لسمع حد ، ثم أخرج القصر ببطم من مؤممه
بالقصر من صبره . وكان قد تمه يصمبل بمالي صموز قدمته له
أحت الهمامز مريم و لآ حبه بسانة ، وكأنه كان حب مصاب بحر
وقسمة . وأخذ جسمه يميل إلى الأسام ثم يعود إلى الخضم ،
والاستجمع رخته ويأشر عليه القراة والبريم يرتل :

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داوود ابن إبراهيم، إبراهيم ولد
إسحق، وإسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا و يهوذا ولد
ياردى و ياردى ..»

أفحص بطرس بعينه روح يسوع جمع موداً أحيال لمجدته من
أمامه من إبراهيم حتى داوود أربعة عشر جهاً، ومن داوود حتى سبي
بابل أربعة عشر جهاً، ومن سبي بابل وحتى المسيح أربعة عشر
جهاً، بآله من حسد عمير جرحاً لواء فرح عظيم، وبفجر
أن يكون فرداً من يهود، روح بطرس رأسه على حدرو حد يصفي
وذايت الأحيال مفسر لها، حتى وصلت إلى زمن يسوع، وأرسلت
بطرس كم من معجزة حدثت، ولم يكن يعرف عنها أي شيء إلا أن ..

المسيح ولد يسوع من يسوع ومن يسوع يوسف النجار، بل الروح
نقد من وجاء ثلاثة من المجوس لهسجدوا له، وهذا التعميد، ماذا كانت
تألف الكلمات التي تمت بها تجماعه من سماعة بطرس، مسحة لم
يسمع بها، من الذي أخبرها بشئ، بل لم يكن موجوداً عند ذلك، وبما
فسميت لم بعد بطرس يسوع، كلمات باب يسوع فمعدت فمعداً
ربيباً وحريداً، ومن ثم ويهود، سمعوا في يوم «هناك في يوم
سمع يسوع، وتكلمت معاً معاً نام بعد أنه كل كلمة في مسمعه اسمه
برمديه كذلك برمديات نبي كاي، قبل عام في ربيع، امسحوا وامتد
لثقل في يهو «نارة لهبا، وطورا ملائكة، وأجسدة وأبولو ..»

وهجاء، وسعد مودة للمحبي القديم، سمع جلبة صراخ خرج
استيقظ مسملاً هراي أمامه مثنى، مايرال يقرأ وأندثر على
ركبتيه وتذكر ففجأ لأنه أعشى، ثم ارتدى بين ذراعين جاني
المواش وقيل له ..

قال مسملي مثنى يا احبي مثنى، ولكن بينما كنت أصمي البلد
ولدت بعده ..

كله يسوع عند نهار، سمعه لحنياً كند موداً فرح
والله يظاير من يرد سمعها وعينها، ومن حينها العاري وحس
شاهد يسوع بطرس يهاني جاني الصم والبكم، أنه بد حبت
اسريره وأشار إلى المسملي قائلاً «هذه هي مملكة السمعة ..»

اقرب من النصارى، فهم بالنهوض، لكن حوصه صر وخبثي أن
ينكسر، فعاد إلى مسملي، ثم عد ذراعاً وليس يد يسوع بأطراف
أمامه فحسبت نرسه يسوع بعد كاد يد أيفار مارة حد
موداً اللوي، ونصوح منها رائحة الثرية.

خرج يسوع مرة أخرى إلى قناء ليستشقي الهواء، إن هد،
الرجل المبعث مازل يتأرجح بين الحياة والموت، ثم يتمكن الرب بعد
من نعبت عن نعبه بكامة د حبت وجو يسوع سمود أن يدي
فوله الحقيقية كما يعمل في هذا الرجل واسمولى الحواف والحرث
الشديد على يسوع

اقتربت المجور سالومه من يسوع، وهككة مفرها تحت إبطها،
«مشت على أطراف أصابع قدميها لتهمس في أذنه وبشرت قائلة
.. يا مسم ..»

فقال لسموها «تكلمي يا سالومه»
«يا معلم، حين ستخرج إلى السماء، أريد منك مرفوقاً وهذا أنت
تري كم قلنا من أهلكه ..»

فبصر قلب يسوع فجاء فصمعي يا سالومه .. وسعد من
مثنى يفرله الناس أن الأسمال المبررة لا تصعد فقد نى مستوي
هول نموي

«والآن وقد دانت من المؤكد أنك مسمريج عني هرسك ي ولدي
فضع ولدي يوحنا ويعقوب من يملكك وعن جسدك
عمن على شمتي حتى لا يطلق، ثم أطرق

• سمعني يا وتني؟ يوحنا •

ويخطو واسمة ولج يسوع الى اللؤلؤ. رأى متى ملازمًا
تفصيح ولا يزال يحمل مظلة المفتوح على ركبته. توقعه. كان متى
معص العيس ماير. مستغرق فيها كـ قد هود

قال يسوع: يا متى احضر دفنك. ههنا عند تكية.
بهن متى واقفاً وسلك يسوع كذايته. وكذا يطير من المرح
قال له معلم: انني احكي ههنا قصة حياتك ونجارائك. لكني
يطلع عليها انا المستقبل.

ركع يسوع بحبه الصباح وأخذ يمشي وبعد هذه الكلمات
لاوس سمع محملاً وزوج يمشي نصفاً نصفاً وبمرا بسرعة
كسره. حمر وحية محملاً وقد رعد من هكده رخص في حدى
الروب وقد غلب الحوب ونسخر. ومن يسوع يصيح الداء. روبا
نصبت مدسة نكس. نكده في نفسه نكس ههنا. من الجبل متى
يسعد على الأرض

صريح ههنا. نكده كاديه. كاديه كاديه. نكس ليس
بحاجة للقيام بمحركات. انه هو المحجود ولا حاجة لمحركات
حدي. ما ولد في الناصد. ويس في بيت نكس. بل ان قديم نك
نك. نك نك. ولا نك. نك من المحوس. ولم نك. نك نك
حياتي نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك
الحبيبة. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك
هاله بوسوج نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك
احابه متى وهو يرتجف. الملاكة نك. نك نك. نك نك

• ملاكة؟ أي ملاكة؟

والذي يأتي في كل مساء حين أمسك بالقلم فإنه يميل على
س. يعني علي ما أكتبه.

قال يسوع مصطورياً ملاكة؟ ملاك؟ يعني عليك؟ تكية؟

استجمع متى شجاعته وقال: نعم، ملاك. بل انني أخيفاً أراه
وذلكاً أسمعه. تلمس شمسناه أنسي اليمني. وأخص بجسديه
بوسوج. حوني صابنر بجسدي. ملاك نك. نك نك. نك نك. نك نك
نك. لا نك. بل نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك. نك نك
دوت كل هذه المحركات من تلقاء ذاتي؟

عاد يسوع يتعمق «ملاكة». ثم غرق في التأمل. بيت لحم.
المحوس. صبر. وادنت هو لبني الحبيب. ملاك. نك. نك. نك. نك
الحقيقة المطلقة... ملاك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
لا يلمها الا رب العالمين... ملاك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
يسميه الرب أكاديه.

نك بكلمة. ونك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
على الأرض. وأعطاه نك. الذي أعاد رطلها نك. نك. نك. نك
وأعطاه نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك

قال يسوع: أكتب كل ما عليه عينه الملك. ثم بعد يمل لي
ان... لكنه ترك جملته نافعة

في تلك الأشاء شكل التلاصق في السماء دائرة حول يهود
وطلبوا منه ان يخرجهما عما كان يلاطس يريده. من انهم لكن
يهو. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
النك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
ينك. من الأن فصاعداً الا مع المعلم. ان سرأوهيباً يقرئها من
بمنهما. وبمنهما. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
وأوتل النجوم من فوقه. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك. نك
نك.

نك من داخله. «يا رب اسرائيل ساعدي». و لا نك. نك. نك. نك.

صعدت مجدلية، فاقترعت ووقعت الى جواره وهم
بالمائدة لكنها تشبث بطرف رداءه قالت

بعقد بصفي باسمي يا هوذا هو حشر ثيب
أب برعي

«أي سورة نقد استدعاء بيلاطس ليعمل له ان يأخذ حنود مع
ان فيها»

«بسر هذا»

«أي آخرها أنت تثبهين من جديد يا مجدلية إلى عبيك
متوجهتان كحسرتين» وسجدة بهتور «إيكى، إيكى إلى دموعك
سعدتهما»

بكن: مجدلية عشت على سديها ومرفقة بأسانها وتمتعت
مداداً حثارك أنت، أنت، يا يهوذا الأسعريوطي؟

هذا أفتاب العصب ذا للعبة الحمراء، فصمط بقوة بهده على
ذرع مجدلية. فلان «وص كنت تلمين، يا صريح المجدلية، مع أن
بصنار - بدرس طاحونة الهواء أم ذلك الأبله يوحنا... أم لملك كنت
توثين لو أنه حثارك أنت أنت، المرافة أنا ضلمة من حجر الصواب
قدت من الصنار أثارم النى، لهذا اختارني»

تزعزعت عينا مجدلية بالدمع، ونصممت «أنت على حق، أنا
أمره مضطرب عاجز حريق، ثم ولجت الى الداخل ورجعت
مذكورة بجزر النار

أعدت مرنا: لمائدة لتناول طعام المشاء وجاء السلاميد من
بنا، وطمعوا ركوعاً وكان اليعازر قد شرب عرق الدجاج الذي
يسحق الى دم يجرى في جروقه، وكث من الضيق الى الأرض،
وشبث فثيب مع وجود هذا و سور والعداء جد حسده تشتم
يضمط ويمر

فتح الباب الداخلي وظاهر منه الحير المجور، شاحب اللون
حيد الشعر أشبه بمتج، منكأ بكل ثقته على عصاه لأن ركبته
أصممتا ترفهين دمه وحين رأى يسوع أوما إليه بحركة تقيد
بأنه يرغب بالمصحة إليه فنهض يسوع وأمساً وأمسك بالمجور
وأجلسه، ثم جلس هو بجزره الى جوار اليعازر
قال «أنا أيضاً أود التحدث اليك يا أنت

مائل الحير المجور وهو يربو بظفرة منوها الرقة المتجهمة
«ذي» «أريد» «أفك من يد ردي، هذا هو صريح صريح مام
بصمط فسممها حباً» «أفك من يد ردي، هذا هو صريح صريح مام
على الكثير من الأسرار وهو في القبر فليسمع الجميع ويحكموا»
أجاب يسوع «وماذا يعرف البشر؟ شمة ملاك يرفعه من هذا
أمرل ويصت الى ما يصل - أمال منى فليحكم هو ما الذي
يعرفك يا أنت؟»

«لماذا تريد أن تلقي الساموس المقدس؟ كنت حتى الآن تحترمه،
كما يصرم الآين أباء المجور - لكنك اليوم، وأمام نهيك، رجعت
رليتك الخاصة الى أي عدي مستهزب بشركك هذا؟»
«الى المحبة، يا أنت، عند قدمي الرب، هناك صيعد الدم
والراحة»

«ألا تصل الى هذه التبعة بالساموس مقدس؟ ألا تعلم مايقوله
كاتب عدس؟ إن الساموس كتب قبل يصم برود نعمان بسمع مانه
«رمة صم حبالا كنه لم يور عو ورو بمس لأله في دلت بوه
م كن هناك جهوات لمعطي حنود هذا لا عني بحش لأله لم كن
هناك أشجار ولا على المحر، لأنه لم تكن هناك أحجار بعد فقد
كتب بهب سود فوق ر بيضاء على النار يصرى لذب و علم
الرب خلق العالم وفقاً لهذا الساموس عدس»

منع يسوع. وقد تم صبره لا لا والله لا لا

امسك المحو المجبور يده يرفقه وقال طائفا تصرح حك

بني؟

شعر يسوع يا رجل واحمر وجهه لقد اقلت الكلام من بين يديه ولم يعد يتحكم في روحه. ولكنه سحق بالحرج من انه اجمعه وابعد نفسه وان مشأ خفياً كان دائماً يصرخ مثلاً هذه المرة أيضاً صرخ: ثم هذا امسك بيد المجبور واحمص مسووه وهو غوي. كتاب يفسس ١٠ صمحاته بحسب لافي ضيقه وان عرق كل الأوراق الأخرى

لكنه بعد ان قال من بعد هبلك الفكره. وقال يسوع ليس

بانه بره هو الذي رسي
شعر تحير المجبور بحال من حول يسوع وكان بعد المرحه
منه نحو ان دألهما بلائسده شعر عود ماريه لا يجمع. بحث من جسم يسوع وكما نهد فجده ربح منه من خلال الفاعله بصوجه
سفلن نور نصباح رى نجمر في قلب بسلامه امر صوم بدمج
بالصبيه كمنوع من نار. بصعب في وسط المرحه. وسب بغيراً
ويست عله برى يصح موسى وايب يهود. لتطهور بكنه لم ير رأ
منهما كان يسوع وخيد استصيانه وقد وصل. اسه حسي
نصف بكنه معقدان لغصب. وسر وجهه عنيه وكانه مسرحه
تفت من تحير المجبور فاذا بيسوع بعد بر عيه عن طوعها
ليصبح صبيحاً تلحمه احبه نهد

بوصف مبره واقصه و عذاب صامه لصباح وعين الصور عاد
كل شيء الى طبيعته كان يسوع مابرل جانب مطرقة يمكن تلعب
الحبر بعيد حونه هادرك. لا حد عير رى ما آراء وسط الظلام
بعد تحلل الآخرون حول لاتفه وهم يستمعون بهوء تناول طعام

العشاء عقال الحبر تمسه. ان الرب يصمغي بين يديه ويلا عيني
ان لتخفيفه سبع مراته. وهو يرهمي ويغطني من مولية الى عرسه.
حس أصداف بالدوار

ثم يكن يسوع يشمر بالجوع. ولم يجلس ليتناول الطعام. وكذا
كن حال تحير المجور صلا مفا مابرل لانهم الذي عص
عنيه وكأنه مستغرق في النوم لكنه لم يكن نائماً. كان يصرخ مارة
كان ذلك العلم الذي رآه؟ وسأله هل حياً مات. هل مُد تحت
الأمر وهل سمع شند فجاة صمناً رهيباً بدل ١٠ يود. فم. له
وهل السبح وهو من كفه ان يصيح ليجد نفسه مبرماً بالكس
نفسه الذي رآه في الحلم؟ ام لعله لم يكن حلاً. أيقن ان يكون قد
هبط الى العالم السفلي؟

«لماذا اخرجته من النهر يا ودي؟»

اجاب يسوع بهوء مزم ذلك لم ارد ذلك يا ابت. هدمه
رايته يرفع شاهد الضير اصابعي الرعب. وديت ثو اعرب. لكني
حصلت من نفسي. هبقت في مكاني وأيا أرتجف.

قال الحبر ميكنني ان اهتمل أي شيء. أي شيء. ما بعد سنانة
حسد بعض هذه هي ذرة نسيبه الي سود عيه بدمع حسد
الصبح وهو مابرل حيا يأكل ويكلم ويتعس انه ذلت هيرودس
روح عظيمه حكه عيه ناله. عد الى بحريم بعد قتل ماريه
الصبيله. محبوبته. وقتل أصدقائه. وفادته واسمه استولى على
المنازل. رسي لأرج. بالقصور. ومن هيكل ابراهيم لمعس
وهو أشد قناعة حتى من هيكل سليمان الفريق. حفر اسمه عميقاً
على الحجاره بصروف من مبرور وذهب. كأن شتمطش للخيوم.
وقدأته وهي قمة مجده لمست لصبح الرب عقه. وللتو بدأ يتهم
كأن دأتم الاحساس بالبحر. يأكل دون انقطاع لكنه لم يشبع قط

كانت أعماله جرحاً واحداً قاتلاً لا ينضم. كان جوعه لا يشرح،
ويسمع أبناء أوى عواذ في الليل هيرلشمون حوفاً. كان ملته
وقدعته، وأبطأ، تنسخ، وخروج البعدي من حصصيه. وكانت أول
مأمدة فيه. وكانت رائحته كريهة التي حتى لم يحمل معه أي كائن
يشري الاقرب منه. وكان حلقه يساهل بالاعضاء. وكان يحمل إلى
اليدبع بدنه في كاسيهو بالقرع من بهر لاس آخر حالته
دائماً. وفي تلك الأثناء، غسلي كشاف من الأسر في
طرد اللارواح المشرقة فمضت لها ري حسيه ضلي وكان
عنده قد حمل في ربه، التي حنين، وكسب. بعد كبريه
جبل من ورسيم في بهر لاس وحس مثلاً عامه للماء الأولى
أصبحت بالاعضاء ثم سمعت بعض اللزاهم ودهنت بها، وكنت سرّاً
أخضع رأسي وأتفها. وتساءلت: أهدا ملكتة أهدا هو الانسان.
قذارة وصغيرة؟ أم الروح الذي لتضع الأمور في مصايها؟
كان النهر يتكلم بصوت مبعثي جداً، فليس من اللائق أن
يسمع لأحزور مثل هذا الكلام أثناء تايهم نظام أنصب يذوق
اليه وهو مطرق عاص هذا هو نصيبك مبروء الذي كان يوي
ان يطلبه من النهر هذه المساء، أي يتحدث معه عن الموت، حتى
يسبحهم هو. كان عليه هذه غرة. نصع أودت بما نصب عييه
حتى يعتاد عليه، أما الآن، وقد لو بعد يمه وسكنت النهر العجوز،
يهره هدلاً بكفي هذا لكي كيف بكفه. في بسك لرحل العجوز
بعد. ومن في هذا بعد أن العبر لا يطبق صبر على تأجيل
سرد كل المفارقة، كي يخرجها من ذاكرته ويظهر منها
ثم يكن لراضيه أي نصع. كان اللود يلهيها هي أيضاً. لكن
شبهان كان متهالاً يشوع على تلك القذارة ويسمر أوامره. أمر
لك أثرياء اسرائيل وأنصحب العمود فيها بالاعضاء، ثم ردهم في

هناك قصص كثيرة وقيل ان يسوع انما له الأجره نادى على أخته سالومه وقال لها بحالنا اسم الروح، اختلبيهم جميعاً، حتى لا يفرحوا بغيري، ثم مائد، فيرودوس العظيم فتدعاهن حيث ساعة المباركة، الساعة المباركة التي تنبأ بها موسي هي عهده دعوي النهاية سينتهي ملك فاسي دالعر، اياؤه فاسدوى، ويسترحمه من مزرب جيوش همدية وملك لاحتلوا الأرض المقدسة عسندة ستمن نهاية العالم. هنا ما تنبأ به النبي موسي وقد تحقق كله لهذا حيث يهنا العالم.

نتمنى يسوع مجداً. كانت تلك مرة الأولى التي يسمع فيها
 هذه النبوة ههنا، أين دويتا؟ ومن هو النبي؟ هذه أول مرة أسمع
 بها!

«قبل سبب لم يستعبد عشرين راضياً في كوكب في الصحراء اليهودية على رقب عتيق وأهل حرة عضاية - ههنا هو كوكب مكتوب في أسفلهما بأحرف حمراء : «عهد موسى» - ففجئاً وفاة الشيخ الجليل استدعى حليته يسوع بن دوى، وأمنى عليه كل مسبق في المستقبل، وأعطى هاتك وهنك إلى التيسير التي ثبأ بها ابن الصالح هو هيرودوس، والعبودى الممجيبة هي الرومان، أما من نهاية العالم، فإذا ذهبت وأسلت، فبترها تدخل من خلال أبواب»

بعض يسوع وانما أصبح اكمل يشيده فتجسروا بحباية
الجالسين على ملأنة الطعام، حائل من انهموم، وخرج الى الضاء
وهالده وضع راسه كان القصر في ذلك الحين قد بنى كبير يشير
الشجر من حله جبال مؤاد. كان يمشو بذا بعيت يكتمل في عهد
الملك

حق اليه، معقولاً، وكانه يراه لأول مرة في حياته، وتستدل
بأنه الضمير، هذا الضمير الذي يبرز من خلف الحبال فيجعل الكلاب

خدمته يتحجج إليه بنى سبابة، يسبح فر وجهه به يطعم،
هذاناً، وسط الصمت المرعب ويقطر ممياً ويصير قلب الإنسان
حمره تمتلئ بالدم. ثم يسوع يسأل مسموم يجري على وجهه
وعينه وذر عينه، يغمه، يعيط وجهه وحسمة كله بهالة من النور
لأنه بنى يسوع

كان يوحنا يثمر حسية بمعاينة يسوع، فتخرج إلى السماء وراءه،
عذراً كله في نور القمر قال، متكماً بصوت منخفض حتى لا
يخبره، يا معلم، وتقدم على رؤوس أصابع قدميه

لثقت يسوع ونظر إليه لم بعد التي الرقيق الأمور، بل وجد
أصابعه هي وسط العنء رجلاً عجوراً جيداً، معرضاً لضوءه
بضم، يعمل بأحدى يديه كتاباً ممنوحاً، خالياً من الكتابة،
والأخرى منه كتابة بلوثة منه برمح ندى على جفائيه ولحمه
بفضاء ثامناً مسترسلة لتصل حتى ركبته

هنا يسوع بعد أن ثمالك نفسه يا ابن البرق أكسب أنا
الألم والذات والذات كان الذي سألني في القصور لم
تسمع بشيراً عالياً كالنخ في البوق؟

ارتعد يوحنا أن عقل العظيم بدأ يفشل أن كان يعلم أن القصر
يسكر ويهدم مراح خرج إلى السماء ليعيد يسوع من الداخل ولكن
بجسده المزمع ومن مناجراً قال داود يا مدام أنا يوحنا
محبوبك هيا بنا إلى الداخل هذا منزل القماره

عاد يسوع يستمر أصره أكسباً هناك سبعة من الملائكة يكتفون
عرش الرد كل منهم يصيح يوحنا على همه ألا ترهم يا ابن البرق؟
كثيب والملائكة الأولى نزل إلى الأرض، برذاً وسراً، مروجين بالدم
فاحترق ثلث لأرض، وثلث للأشجار، وثلث العشب الأخضر، والملائكة
ثلاثي نبع في بومه، فمسحت جبل من نار إلى القبور فتحول ثلث

اليهر إلى دماء ومات ثلث السمكة وعرق ثلث السم. وبمخ الملائكة
الثالث هي بوقه، فمسحت بعم عظيم من السماء فتسقط ثلث الأنهار
والبحيرات والأنهار ونوع الرابع هي بوقه، فاطلم ثلث قرص
الشمس وكث حرس القمر وثلث النجوم ونوع خامس هي بومه
فمسقط بعم آخر، وهو النجم لثمة عظماً مسحباً من المحاسن
ومع الدخان جرداً اندفع بهاجه ليس العشب والأشجار، بل الناس
له شعر حين كسوا سماء وسند كسان لأسود وهو مسبح
و غ حسنة وأحسبه يدوم كمربات كبره بحرين عدهج من
الموترة وبمخ السادس هي بوقه

نكي يوحنا لم بعد يهمل المريد فانفجر في بوقه بكاء وارتدى
بعد قدمي يسوع، وصرخ وصلي: اهدأ... اهدأ

سمع يسوع بكاءه فالتفت، وأعنى قرأى نسيده الحبيب بعد
فتمعه، قال يوحنا، أيها الحبيب، فلماذا سكت؟

جعل يوحنا من التصريح بأن عقل المعلم، ولهفة من الرمن
وبحت صوته القمر داخل قال هيا بنا إلى الداخل يا معلم المصور
يتسأل عما ألم بك، وتلاميذك يرحبون برؤيتك

«وهنا تكفي يا يوحنا الحبيب» هيا بنا إلى الداخل

دخل وعند إلى مجلسه بجوار الحبر المصور كان شديد
الارتباك، ويماه فتصمداً عرقاً، وكان يطلي من شدة الحرارة - إلا
أما كان يرتعش

حق الحبر المصور إليه وقد تمكنه الخوف، قال وهو يشد
على يد يسوع التي تقطر «يا بني لا تنظر إلى القصر يقال له
حلمة مشهور الشيطان الأول، الثيل، وأنه يصيح بال...»

نكر تمكيو يسوع كان مصعباً على الموت، قال واعتقد يا أيت
أنك أسأت الكلام عن الموت إلى الموت لا يتبش وجهه هيرودس لا

به سيد عظيم، حاز من مبادئ الرب، وهو الذي يصح الباب، حاول ان تتذكر ميثاق اخرى يا بيت، وواسي»

كان السلافيك قد هرعوا من منازل وجيبهم، وعطّلوا جمل مصاصيرهم بدمهم، نظمت صرخة المائدة، وجتمعت للربيعات عند قدس يسموع وبين المدينة والأخرى كانت كل منهما تنظر حلقة الى «عني وصدر وعيني وهم وشعر لأحرر وهي عني عني يهما»
بهي حملاً

قال العصور «أنا على حق يا سيد عند الله» كلام من كبير ملائكة الرب القديس انه ربهم وجه لمعبر ف ماتت هيرودوس يصبح هو هيرودوس ولكن اذا مات قدس حال وجهه يشع كشمس شمس» إنه سيد عظيم يأتي بمرثته ويرفع القدس من الأرض ويحمله الى السماء أتود أن ترى الوجه الذي سيكون لك في الأبدية؟ انظر ادن لتري كيف سيظهر امامك الموت في الساعة الأخيرة.

كانوا جميعاً منصتين طاعري الأضواء، وكل منهم بيده وبهي بيده يرون بفاق قدر روحه. وخيم: أصبحت فترة جلوسه عرقهم، وكان كلاماً منهم يصاحبه ليري وجه مونه،

حيراً فتح يسموع فله وتكلم قال «هات يوم يا ابنت حني» في شابة عمده من عمرو رهنس في الكنيس وسمعت ليل بحكي قصة استشهاد النبي أنشيا وموته لأهل الناصرة. لكن هذا حدث قبل زمن طويل، وسيبها، وهذه الليلة ما شديد النور لاسمع مرة أخرى قصة نهايته، فقد أهدأ علواء روحي وانمايح مع الموت. لقد أثرت غصب روحي الشهد يا أبت بكلامك عني هيرودوس»

لماذا نريدنا أن نتحدث فقط عن الموت في هذه الأسبوع يا ويندي؟ أمدا هو المعروف الذي رعيت بطلابه سي؟»

«هو بالصيغ ولاشيء كبير عنه، ثم التفت الى السلافيك وقال «لا ننشوا الموت يا وهاي بوزلدا علو لم يكن هناك مونه كيف كنا محصل الى الرب وتيقن صفة الى الأبد» الحق أقول لكم، اموت جعل ميثاق الباب المؤدي لريه»

رغمه الحبر العجوز بدعشة وقال «يا يسموع، كيف تستطيع أن تتكلم عن الموت بكل هذا الحب والثقة؟ منذ وقت طويل لم أسمع صلاتك بتكلم مثل هذه الرقة»

«أحك لنا عن موت النبي لشعيا، ومثري أمني على حق»
استل العجوز العجوز من مكانه لهجسب لاس الهمار

«نسي الملك نسي وحاليا أبه حرقاً الذي يحاف الرب، ووجه الشيطان وتملكه. ولم بعد نسي يحقق سماع شعيا صوت رب لدا يمت بالملته الى كل أرجاء اليهودية للمؤز عليه ودبته حتى لا يتكلم بعد ذلك. لكن اشعيا كان موجوداً في بيت لحم، مشتتاً داخل شجرة أرز صعبة، وصار يصلي ويصوم لكي يراف الرب بإسرائيل وبصلصها. ودا يوم مر رجل سامري خارج عن الصانين به وكان يصلي وقد برزت يده من الشجر وأبها السامري، المتعبد فخرج من هور الى الملك وأخبره عن مكانه، فقبض عس النبي واقتشد الى الملك. فأمر النملون قائل «أحسروا لشار التي تقطع به الأشجار» ومشروه الى مصميينه هجندوه على الأرض، ثم أمسك رجالا بظرفي النشار وأخذوا يمشون صرخ الملك «تبراً من سوء الك وسامعك المهادة»، لكن اشعيا كان قد انتقل الى هيرودوس، ولم يعد يسمع الأصوات الأرضية وهذا الملك يصرخ «أبكر رب، وسأجعل رعاياي يسمعون لك ويحبونك»

«عندك أجابه النبي «لا قدرة لك على قتل جسدي ولا قدرة لك على النيل من روحي، ولا على خلق صوتي فكلاهما خالد

أحدهم يصعد إلى الرب والآخر، أي صوتي، سيمعني إلى الأبد
على الأرض يفظ. بعد أن قال هذا جاء ملاك للوث على عتبة
من دار يتوج شمع رأسه تاج من نبات الأرض المنصب، واجتمع
بهم يسوع وقمأً، وعيابه تشعان، وكلمت هناك عربة من نار
معلقة فوقه

قال: وهو يقف بأفئديه من تلمذ إلى آخر ديا أصنافي. يا
عق رحاسي لا تاء إلى كنتم تحبوني فاسمعوا تكلمنا اني
بما هو به لكم هذه اللبنة يجب ان يفتوا به على ثم الاستبداد
وتأليب - فمن لديه حقبة فبالخف يتصلح، ومن لديه هراوة،
فبها يروث يبعثو يرحله. فكل من هذا العبد ان حيمه الروح
وعليه ان يبعث في كل لحظة، يسبلوي حياها ورجل! سر
راحتون، عائدون إلى وطننا الأمه وما هو وطننا الأمه إلى السماء أم
أنكم يا صديقاتي تكلمن الأخير الذي ود - فويلد لكم
هذه اللبنة حين تدعون أنفسكم أماء حذب من معبود بدم
ولا بد هو بدمع وتذكر من هذا العبد - بظلم حذب - في
إلى تهلوا ولا باب آخر، إلى صهيونكم لم يمت - بل حضي
بانحد

الفصل السابع والعشرون

كان الربيع طوال النهار بدءاً من اميلاج الفجر الزائم، ولكن
بشكل كثير خلل حين يمدد على كل رقيب كان الربيع بهذا، حتى
تصوير المنة حذب بجمع على راس سد اميل امي بيه و هذه
امتلات سهول ساروي في السامرة ويردعيل في الجليل بارهار
الربيع الصغراء والربيع البري، وينت أرهاق شقبات النعمان
القمبورة النمر - كبتع من الدم - بين صخور اليهودية المنجونة
وظهرت على الكرمة حين جاحطة كميون السوطان، وفي كل من
هذه البراعم الزهرية والخضراء كانت الماشيت النجة وانصب
الناسح - نبيد نديد يستمع رحمتي سحس - هي سكا - اعمو
في قلب كل برعم، كصمت أهائي الناس، وعند كل وزقة خصر
وفقه ملاك حارس ليساعدها على النمو وتظن بان الأيام الأولى
تلحيمه عاندة حين يمتلئ كل كلمه يمولها رب وجمع على اكر
المحروثة حديثاً بالأشجار، وبالأهار البرية وبالخمسة.

هذا الصباح وعند سمح جبل خريويم لقمس كانت البراة
السامرية مملاً من جديد ابرصها من بشر يقوب وتنتظر على طول

من حبر راسه وهذا شكياً من متاتي تلك المساعدة من
 خدمي الرب سافاً حل بوعمة انتي أحسنه أجسدي - فدين
 مسجده وفيه عبي كمن يسوع بكل ما في يديه من قوة
 وبني حتى عبي يصعد رجب ويسرى الرب يبي بوعمة
 ويخلص يسوع من فيه الرجس بخور ثم خرج الى من نعلم
 هان يا تبارك وبني يدي من هان الى يدي الرب
 من فيها هان منجدان نداء معها حبها مريضة
 مشبهه اليدي، فبالله وباني بها هان بالكلمة حد التي
 تأخذها، فأجيبها «أعلم يحتاجها وسوف يعدها»
 فمن ثنائيل الى صديقه «سوف تورد في المشاكل»
 في ذلك اليوم هان هان هان ما يأمرك به ولكن ما يكر
 في ذلك اليوم قد نزل قلمه في الصباح ليذكر وسنمر عبي
 وأدبه وهان في يده يا ماسح يدي ليذكر كيف به هان يأكنه
 في أبعدها لانيه دوى الانسار له سببه دوى يدي
 كرايا «بتهني جداً يا ابنة صهيون اهتفي يا بيت اورشليم»
 هورا ملكك باني الهان هو عادل ومسنور وديع وراكب على
 راعي حقلين ابن انا،
 هان من ليحس علم وبه يملك يدي من انت نبي ولا يدي
 من المير الى اورشليم مشياً على الأقدام»
 احديه يسوع ولا لست عنه ناد سأل بعد سباني فهان
 عيه بالركوب»
 فانه يطرس «يجب ان تمتلي طرساً ايضاً انت ملك
 من يدي ليس كذلك له يحب نذكر «في عاصمتك على ظهر
 هوس ايضه»
 التي يسوع بطرة سريمة على يهود ولم يقل بجواب

في تلك الأثناء كان المجنونة قد خرجت وجلست على عبي
 الدار كانت عيناها مبهضين لأنها لم تقر بأي قسم من النوم
 طوال الليل. الكناز على قائم الباب وراحت تعني بأفريده بالنظر
 الى يسوع معق، دون أن تعلم بالبراء، وكأنها مفعلة الى الأدب
 وقت لو تطلب منه أن لا يدخل، لكنها لم تجز. وكان حجبها قد
 سكت. وراها حتى تصح فيها وتعلمه دون أن تفر على حواج كلمة
 واحدة. وهم الأمر وهان لعمريه ان الانبياء لا يستحقون لها
 بالكلام، لا يستحقون لها بأن تعيق ليجاز المذلم ما تتناو به. سوف
 يمتلي الأنا ويخرج الى اورشليم شابت المحدثية أم أنت، شاء هو
 معه أم أي. انه قد مكتوب

في تلك اللحظة وصل فونيس وثنائيل، يجران حليمه بفرع
 الأمان وحشها غير مصرح به. وقد هان فيسر حادلاً بعد
 صبح عاقت يا معلم، اصحت وهان يا

انتمت يسوع ليضي بطرة على المنزل كانت نسمدة واقعات
 يرافيه وهن يشيكن ايديهن، حزيبات ولكن صامدات ووفيت
 سالومه المجرع مع الأختين. ووفيت المحدثية في انقصة
 سأل يسوع «هل ليكم سوط في اسرل يا مرنا؟»
 اجابت مرنا «لا، يا معلم، لا يوجد غير مهمار الثور»
 «عصية»

كان الساميد قد وضعوا ملاسهم على الحيوان «مطوع يمدو»
 محطسا به تعلمه وهان، جميعا مرشت المحدثية ملاء حبر من
 مسجدها، مطرر على حوافها رسوم لأشجار سرو متغيرة سواد
 سأل يسوع «هل الجميع مستمعون؟ هل كل قلب فيكم ودود؟»
 احياه بطرس الذي سار في بقصة نعم، وفلان الطريق وهو
 يمسك بزمام الحيوان

سمع اعالي بيت عبداً المجموعة أشاء موورهم همتحوا ايوانهم.
وسأله هم "الى أين اسم داهيون يا شيلبي؟ ولماذا يرى الربى ركباً
اليوم؟"

قال عليهم السلاميد وافضوا اليهم بالسرا قاتلين "لانه صوحه
بترج على عرشه،

"أي عرش، يا صرح؟"

شش، إنه سر، الرجل ندي ترويه اعلمكم هو ملك اسرائيل.
هتلت الصباني قادات هتلاً هيا مبسم اليه وشيئاً فشيئاً
تجهز الناس من حوبه

كان الأنفال يطمعون سمع التحول ويمشون في المقدمة، يمشون
بمروح "هرون القدام باسم الرباه، ويخلع الرجال ستراتهم
ويصوبون، من دون الصري يبرز من هاهنا ذك كمر، ثم
كان رجباً رهراً: ما أطول الأهار هذا العام، وما أجمل قضاء
العصافير وما أروع طيراتها خلف الموكب، هي طريقته إلى اورشليم
الصالية على أحبه، وهمس له بالأمس تحدثت اليه أما
هذه ان عليه أن يحسبنا هي يمينه ويساره بعد أن يترج على عرش
اجب لكنه لم يجيباً لانه غضب، قالت ان وجهه كغفره
أجابه يرحباً، غضب بالطح، ماكان يجب أن نعمل ذلك،

"هناك أدب؟ أوتوكنا كصا من ومن ثم، من يدرى؟ بمرح
لاحسية ليهود الاسخريوت؟ لا لاحظ كيف كانا طوال تلك
الأيام نصادقه بعد، لأن سرنا؟ ابهمنا لا يترقان، قد حفرلك يا
يوحنا، اذهب اليه وكلمه بمسك حتى لا يسببنا نجساره لاه
حده، السعة نترجم مراتب الصرفه
نكن يوحنا هو رأسه مفرغه وقال: "يا حي مصر كم هو صتل
كانه ردهب ليعنى ختمه"

بمنازل عتي وهو يسير وحده خلف الآخرين، اود لو أعرف
ملوحته المذ أن الأنبياء لا يمشون تقاسيم واضعة بعضهم
يصول (نه المشرق، وآخرون يمشون فيه الموت هائي لتبوءتين
"حق؟ لا أحد يمكنه أن يفسر نبوءة ما إلا بعد تحققها، حدث
فعل منهم فحوى النبوة - لذا - التفسير ويظهر ليري ما سيحدث
من جانب التفسير، سوف ندون كل شيء هذه الليلة بعد رجوعنا

هي تلك الأثناء كانت الإشارة قد وصلت على جناح السرعة إلى
السرور المدور ونس لأكون كمن هـ من كروم برش، وكرفه
عمره عاصور من كل حديق وضوء يسر مشو ديسه هـ اديهم
على لا "ليهم" من فاهها وكان هناك نصب العابد من
العصير و رمس و مفسر هـ من عيه و لأحد ناد يمشح بنصته
خامه يمشر إلى حربه واحد او مع واحد هاهنا شامسب وماري
يهوداه لكن التعميد الانطواني كان يسير آخر الجميع ولم يسمعه
عاد يسوع بهتد ييأس يهودا،

هأجابه ذو اللحية الحمراء "أنا هـ" ح يدفع سالك الاميد
جانباً ليس من يهيم
"لبيك يا معلم؟"
"ابق بجانبى يا يهودا لاومسي"
"لا تملك يا معلم" بركت، وسأول "لحبس من يد مطرس
ونولى الميابه

حك يسوع يقول "لا تخطي هي يا يهودا، يا أخي،
ولماذا تدعى منك يا معلم؟ ثم يسع خفيف على كل هذا؟
أخيراً اقتربوا من اورشليم، المدينة المقدسة، بهضه وصفاة
تحت أشعة الشمس، أي لا ترجم نضح امامهم غوى جس صهور
احمرشوا حربه حليفه صغيره كتاب يترده هي ارجائه من القضاة

الي ايدها ترجيع تربيعة حزينة. هادئة عذبة. كصوت همل مطر
ريهي داهي.

مسأل يسوع وقد انتهت رعبته وعلى من يندمون من الذي
عاد؟

لكن يهروبيم الذين كانوا يتراكمون خلقه كقصا بالصحك. ولا
عينا في مضم لم يمت احد ان ثبات القرية يزلون تربيعة اشاء
منهم بالحدوية اليهودية.

ولكن ماذا؟

يتمت على ذلك يا معلم يفره. كيف يدير شد ادم
رئيس القرية يوسف رخصر حسي وحو يديه
يسير براب مباحة بعل من عية الزخرف. كن يعمه
الدائم كل منهم يجمع معه ويعد عليه. به بسا لوي
الضيق ونفس عد يومه ينام لا حلال به. ويصح كل جهاد
جهد وحى ويعد عطش اب صوبه. والحدسية
مؤخرين يصفى الخيل، صمكر
«من يكون هذا يا لوي؟»

لا ان المقدير والمريض والمدمر رفعوا فيصمت ايديهم في
وجوههم مهلدين «سوف ترون الان ا هذا يسوع الناصري ملك
يهود.»

ترثر يسوع حد يرمي على محن درجات الهيكل تدس
ثني حتى وصل الى رواق سليمان. فتوقف عده. وجد عده
اكسك سبع قد مموت. والاف الناس يبهون ويهشرون. يتسامرون
بمافشون. ينادي على منهم تحار. صياقة. اصحاب حابل
مفهرات عبيد. عبيد عبيد. يولاء حو ممدس. فرع
مهمر نور ورج يور به سر كل كثر. يبيع بحر على اكشاك

بيع المومسات واماكن صمعه. قلب العنولات. وسرب النجار
بهمازم. وهو يصرخ «ايعدوا ا اخرجوا من هنا. ملوك يهناز
النور ومقنماً. وكان من داخله يتصرع بهوء ومرارة. ربي. ربي. ما
نسبه يجه. ان يحدث. فاحدث. ولكن بسرعة اني لا اسال اني
فعل احر اسوع. ملكت عا ازال محضاً بقوي

اسمع الصوعاء حله يصرخون محتاجين اخرجوا من هنا
اخرجوا من هنا. ويهون الاكشاك. توقف يسوع عند حجر الشكي
المضمر. المائل على وادي قدرون. كان الدجني يتصاعد من كاس
جسده ومن شعره الطويل الأسود الفاحم. ويهجر على كتفيه
وكسب يهد يهد لهبة صرخ عند جسده لصرم النار في العالم
في الصبحراء يادي يوحنا قشلا متوبوا. توبوا. اليوم الرب يات
قريباً. اما انا فاقول لكم. لم يعد لفيكم وقت لتتوبوا. لقد جاء
جاء. انا هو يوم الرب. كان يوحنا يحد يهد. اما انا
هاجعت بالنار انا اصعد الناس. والجهال. والمذنب. بقوريب. اني
ارن. اني عند لا يصوبه. كس لا من ذرمه اركس الربح
الاربعة فاتبهج. لقد جاء يوم الرب. يوم انا.

وصرخ الفوقاه «النار ابل النار. احرق العالم»
حمل اللاويون رماهم وسبوحهم. وسار يعقوب. اخو يسوع. في
القدمه. وتماويده تكدس من عبقه. وادقمو يهون القبح على
يسوع. لكن غضب الناس استشاطه. واستجيع السلاميد شجاعتهم
وايدفوا كجسد واحد. وهم يراون ليضموا للآخرين في الشجار
وعالياً فوق برج القصور كان الصراس الرؤس يراقبونهم
ويصمكون.

احد بطرس عثماً مضاماً من أحد الاكشاك. وصرخ «وزاعهم
يا احوق النار يا شبابيه. لقد حانت الماعة»

لكني يسوع دفعه جانباً، وقال: «هؤلاء هم الذين جاورني، ثم
 الآن اذهبوا، اذهبوا إلى الجحيم، يا ملعونة
 الذين لهم يهودا وتشيع، يا معصين، فالسلطنة لم تكن بعد، ولا
 يجب أن يفسدوا»

حقيق يعسوب يعقود الى يهودا هي السابق لم يكن نعم حتى
يتق - لا يمر اليه ام الا - مامس هذه الصدقة و سوامس
الموي؟ هملك امر يقتر بين الرجلين ما رايتك يا عني؟
لا اري شهيداً اني اصبت الى كل ماثويوه جميعاً وم
تفعلونه، ثم ادوئه هذا هو علمي
صمط يسوع على فراع يهودا فقد شعر فضاة بدور، فدمعه
يهودا، وماله هانت متعب يا علمي؟
نعم عني

أجابته ذو اللحية الحمراء: «فكر في الرب واستثمر بالاعمال، استعاضد يعمود توازنك ثم التفت الى ثلامدته». وقال: «عيا

لَكُمْ الصَّلَاةُ بِمَنْ رَجَعُوا مِنْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ مِنْ دُونِ
الَّذِينَ يَتَّبِعُهَا مِنْ أَجْلِ الْمُتَى الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْإِيمَانُ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

كتب بشير بن إسماعيل في تاريخه: «أما بعد فإني بالصوم أتعبد الله وبقصد
من المخرج من مكاني» ثم قال هذا ومع شبهة التلاهد الذين يمشرون
على تحريك تكديس في طريق العودة إلى بيت عبد

من خلعهم صمغوا الخلاويش والكريسي يشبهون عجم لاوي
 على شبح منظر عروب الكعبين في هذا شعره ليسوه فأصابه
 بطرق صده مباشرة في وجهه
 صدره موهبة يا مثول أهد أصيب بدهاء

كان يمكن أن نناقش الكثير من النعماء في بيت الرب لو لم يسود
روح حق لا يؤمن بروحانيه مهند صائر خرّج ميلاطس ثم خرج
في سافا الكاهن الأكبر بحسن من الكهنة وأمر بالادس من
عبيدهم وكان قد حضر خمسة وخمسين من البراءة شامع فيه
بشره حمر وبلا صديق

تَحْلِقُ التَّلَامِيذَ حَوْلَ يَسُوعَ وَيُرَاحُوا بِوَعْدِهِ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ خَلَّ
مَعَهُمْ حَتَّى بَارَئِيلَ ٦٧ مَدَامَ يَنْتَبِهُ هَذَا يَبْدُو بِرُوحٍ يَدْعُو
نَحْنًا نَكْفِي بِالسَّعْيِ لِمَنْ لَا حَسْرَةَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ مُطَاعًا
لَا يَسْتَعِذُّ مَا هُوَ قَدْ هَمَزَ وَدَعَا كُلَّ بَشَرٍ وَهَذَا هُوَ نَوْعُ
الْمَيَاوَا نَحْنُ نَقْبُلُ
هَالِ يَحْمَدُ، هُوَ نَوْعُ مَدْعُوبٍ شَدِيدٍ يَحْمَدُ بِمَقَامٍ يَمُوتُ
الْإِشْرَاقُ

کائنات پر ہر شے کا ایک ہی اثر ہے، جو کہ ہر شے کو اپنے اثر سے بے خبر کر دیتا ہے۔

فمن بعد اربعه ايام اليه لمي كتمه ثم مره يعظمه الى فتح
شبيهه يقابل ثم بعد ايام لا يمسي آسراً أو ماعته
اليه يمسي الموت
بعض الهمم تومئ قللاً يصي الموت واعلم ان لا مرضيه

بأفواجا
هتف القبيح وسبائل معاً وقد اجتلا دموت؟ ولكننا قدسنا إلى
هذا لتكبر لنا العظمة

مال یوحنا علی صدر یسوع، وصاله ضخیم تسکر یا صلح؟

هم يمارسون بالاستبداد في تشجيع اللاوي هيرياً، لكن أندراوس
 كبحه. وقال له صبراً يا أخي، سياتي دورنا
 وعدم يصبرني «سي»؟ قلعة. حتى يا أندراوس؟ ألا يرى المومس
 التي وقفنا فيها؟
 مبروا على الدرب. مثلني صليبي. وكان الحشد من جميع
 في يفرى وهم يفرى ثم يد أحد بهم. ثم عند حد جريته
 يرد معهم ليمشي بته. فينس لاء هو يدي يمد الأار
 يرمي ما يستحيل من نصف الناس كان كلاً هذا في لاعد
 الحيوان من مبرجه حتى لا يفر في شكل كان لهم في
 وجه سيم رضى وجماعة. بجماعة العيا وكان ردهم
 حين اقتربوا من بيت عبي وجعلوا أمامهم يارباني مع ابن من
 صحابه الهمجين يشار بهما المتعجبين
 صرح: «التي ين تأخذون صمكم؟ الرحمة، انه حائف حتى
 الموت»
 اجاب رفيقا دار باس وقد انقصوا بتهشان «انهم باحدونه
 ليعيد ايمارس في الحياة»
 حين وصلوا الى بيت عيا ودخلوا الى المنزل وجدوا ان الحبر
 لمجور يمسك بقائمة الاخيرة. وكانت النسوة راكعات حوته، يرافين
 رحبته بوحوم ودون ان تبد عني أية حركة. كن يفرى ان ليمد
 بوسهم ان يمشي أي شيء ليعمدته الى الحياة. اقترب يسوع ووضع
 يده على جبين الرجل المجور، فانيتم الحبر لكنه لم يصح عييه،
 حين السلامه القرفصاء في فناء الدار وهم يمارسون من
 الاحسان بامرارة ولم يكلوا.
 اوما يسوع الى يهوذا، وقال يا يهوذا يا أخي لقد جاءت
 الساعة هل أنت مستعد؟

«ها أنا أسألكم مرة أخرى يا معلم لاء حربي؟
 «أنت تصوب أنلك الأقوي الأخرى لا طاقة لديهم على
 الاحمال... هل تحدثت الى الكاهن الأعلى فينا؟
 «نعم، يقول انه يريد ان يعرف من أين،
 «كل له عشيه عهد. القصص يرد تناول المشاء المصحى، في
 جسيماني، تشجيع يا يهوذا، يا أخي. أنا أيضاً أحاول أن أسمع
 شجاعتي»
 «هو يهوذا وأمه ودون أن يقول شيئاً خرج الى الطريق لكي
 يتنظر طلوع الشمس
 سألت سالومه المجور ولديها ماذا حدث في أورشليم؟ ماذا
 حصل معكم يجعل الوحوم ضخيم عليكم؟
 أجابها مضطربة: «أعتقد يا أمه أننا بيتنا بيتنا على الزمالة، لقد
 حصل الانهيار» «والعلم، وجماعته، وثواب التحرير» «وشاة بدهم»
 «والمروني» خذكم لدن؟
 نظرت السيدة المجور الى ولديها وضربت كلاً بكب، ولكن أبا
 معها لم يملها جواباً
 طلع القمر من خلف الجبال المراتية، حزيناً وهدراً توشع بهوة
 مشرداً بالشرب من فم الجبال، ينامل العالم، ومن ثم أحد قراره
 هجاء وابعد عن البرى وبدأ بالطلوع. فتوقفت حودة الهزار
 الدائكة بيابان يراق. وكانها طليت هجاء بماء الكس
 عند الصجر نجسهم التلاميذ حول المعلم. لم يتركوا بين روح
 يمثل بحسره من واحد الى آخر وكانه يودهم تنصرة الأوان، أو
 الأحياء وقرية منتصف موار مع همه وعاء «ب صدقني أم»
 احتل بهم المصحح المنين معكم. في يوم كهذا رجل أسلافنا
 خلقوا وراهم أرض اليهودية وولجوا بحرية الصحراء. نحن أيضاً

خرجوا لأول مرة في عيد المصح هذا، من عبودية إلى أخرى
ولنحنا حريه أخرى. فليسمع كل من له آذاناً
لم يخلق أحد منهم هذه الكلمات، ماضي العبودية
والجديدة، وماضي الحرية الجديدة لم يعمهوا. وبعد قليل قال
يعلمون دئمة شيء لا أظنهم ما يعلم أن عيد المصح بلا حمل
مستحيل أين سمعتم أنجمن؟

التهنم يسوع بمراة قال والعمل مستعد يا بطرس. في هذه
المنطقة بالذات هو يتقدم من لقاء ذاته إلى ذابحه، حتى يتمكن فقراء
العالم من الانتقال بعيد لمصح الجديد، لنا، لا تخلق بشأن العمل
بعض التمازير التي كان جالساً واجمأ في التكن، واقصاً، ثم
وداع بدو نسيهه بالهيكل العظمي من دارة وفاء به من
أدين نك يهدني، وبالرغم من سوء أحوالها إلا أنها تظل أفضل من
ظلمة الجهيم. لم سأحضر لكم حفل عيد المصح حبة مني، أن لي
صديقاً رأيي عم في الجبل، وذاهاً، أنا ذاهب إليه

مظرو إليه التلاصيد وقد توتهم الدهشة، من أين لهذا الصي
يعد يمشو على سحاب، والسكران يمشو سباب. يدفع يده
لاختار لتمنعه من الخروج لكنه دفعهما جانباً، وتناول عصاه
ببتكن عنده، وجمار القبة

تقدم مباشرة خلال أرقعة القوية. كفت الأبواب على طول
تعبريق تمتع ويظهر منها النساء، نمرعان، لندشتان، يمجس من
قدرة ساقية المهرولين على السير، ومن عدم التكيف وسطه الترحوا
وعلى نرغم من حاله إلا أنه قد عزمه وكان بين حبي والأحرار
بكامح ليصغر كي يترك سمائه بحوية لئانه، لا أن شعبيه لم
تصمماً تماماً. لذا تطني عن فكرة التضمير وبناً، يسيحاه جادة،
يرتقي سمح الجبين، قاصداً وريبة شمع صديقه

غير أنه ما إن صار على مرمى حجر من الككن حتى قمر أمامه
يارابلس خارجاً من دير أعصاب وزال مرهرة. كم من الأيام أمضاه
يسجول في القرية بانتظار هذه اللحظة، بانتظار اللحن الذي عاد إلى
الضجيلة حتى يصرح من منزله لكي يقبلته يجب أن يسمع الناس من
رؤيته ومن تذكر المقيمة. لا بد أن ابن صويم قد جمع حوافه، قد أن
جاءه إلى الحياة أنبأه كثر. له يجب أن يعود اليفرور إلى النمر
لكي يتخلص منه إلى الأبد

صرخ به باللعنة عليك يا تارك الجهيم وما أمعدي بقلبالا!
فأجاب، هو أمصيد، وقتاً معداً في الأسفل هناك، يحوي الرد
وايهما أفضل، الحياة أم الموت؟

أجابته التمازير: أعطني سنة الأولى، ونصف ذبابة لأخبره، وهم
بالمرور لكن يارابلس عد ذواته وسد بها الطريق

قال «أعزبي يا عزيزي الشيخ، لكن عيد المصح قادم، وليس
لدي حمل وهذا نسيح أصعب سرب ناسي. إن الحمل سيديح
في كبري حي أصابحه من الطريق لأحضر بعيد المصح. وثناء
الحظ أن تكون أنت، مد هفك، متكون أضحتي للرب»

أخذ التمازير يصرخ، فقيض يارابلس عليه من لراحة آدم ولكن
سرعان ما استولى عليه النمر، فقد وجد أنه أمسك بشيء شديد
القوة، كطمس المطن. لا بد أن أكثر قومة، كالهواء، اخترقه
انضار أصابعه وخرجت ثانية دون أن تعرف منه قطرة واحدة من
الدم، وقال في نفسه، لعله شيخ، وازداد شهوب وجهه النمر،
ينوب الجفري

تسأله «ألا قائم؟»

أجابته التمازير: متلبساً من قبضة يارابلس يبقى المرد لا،
رعد يارابلس «ههه»، وقبض عليه هذه اسرة من شعرة لكن

الظفر مع جنية برأس بقيد في يده وأمنت الحميمة تحت ضوء الشمس بلونها الأبيض المصفر

عمم بأرأيس وهو يربحها اللسة عليك اللسة أنت شيخ؟ ثم فليس على درع اليمامز اللبس وهرها نصف هل لك وسائر كفته

لكنه حين هو النوازع، انخلت وبقيت في يده. ثم لكه الرعب فوسى السمع الحرة في صغيرة بوزن نحاس. وبسبب مرور كان رعبه شديدا حتى أن شعر رأسه انتصب حتى آخره، فقبض على حبله يبعي بمصاه عليه على عجل. والتخلص منه ثم أمسك به بعنقه من الخلف رقبته وأسد حبله على حجر وأخذ يذبسه حر وحر، لكن المسكين لم يفتوقه، وكانه يحرق حرمة من بصوف. ثم لم يدم في عروق بارأيس. وقساءل، أيعقل اني ألبس حلة ميتة؟ وهم بالانحدار أسفل الكتل هرباً لكنه رأى أن اليمامز هرباً. فحزن. فحسب أن يجدد صديقه انيس فيعود إلى حذاء مرة أخرى، فتمسك على خوله وأمسك به من طرفيه، تماماً كما يفعل مرة حين يقصر ثوباً مبللاً قبل أن يشره على حبل القنصل، وعصره ثم نصفه بقوة فتشككت فقراته وانصل عند الوسط إلى قسمتين فأخذهما بأرأيس داخل شجيرة الزوال، ثم نزل هارباً ورج يركض ويركض انها المرة الأولى في حياته التي يصاب فيها بالدهور. ولم يجز على الظفر إلى الحصى، وعمم دام ليتقي أصل إلى اورشليم في الوقت المناسب لأرى بمصوب! سوء. يفتني بعيه بطرد عبي الشيطان!ه

في مدول اليمامز في ذلك الأثناء كان يسوع يسيل على تلاميذه. يجاهد بهير عتوبهم أكثر قليلاً حتى لا يحافوا مما هم مضطربون على مشاهدته ويستهم

قال لهم خذوا الطريق والنزل الذي يسكن اليه الاسفل. وأنا أيضاً الدليل الذي يخرج المرء غلاته عليكم جميعاً أن تؤمنوا بي مهما تروى لا تحافوا، هاناً لا أموت، انتم ممن - أنا لا أموت! ظل يهزأ وحده في الهواء، كان يجر الحصى بطرف أصبع ضربه كثيراً وكثيراً ما كان يسوع ينفذ يده في جيبه حتى وجهه سحابة من الحزن الماض.

قال يوحنا متدبراً يا معلم لماذا تدعوه دائماً أيلارطيا! لك لو نظرت إلى يؤذي عبيد قسري سكباً عاصياً،

أجله يسوع - لا يا يوحنا، أيها الحبيب، ليس سكباً - بن سكباً

بالحل التلاميذ نظرات متدفقة. واضطرب حالهم.

فهم يوحنا وهو ينفذ إلى صديقه يسوع، صديقه ومن الذي يهتف يا معلم؟

كل من يقرب من تلك العبيد ويظفر فيهما سيؤذي وجهه مرسوماً على الصليب. أما نظرت فرائيت وهي؟

لكن التلميذ لم يهتموا - وصعدوا العديد منهم

قال توما علواً ههناك لنا حسن يا معلم. أما أنا هل أظن هي هي؟ ذي اللحية السوداء ملئت حياء.

قال بصوت عالٍ يا توما، حذرات سيحذرون. وأما من يصور عمو نفاذه من هذا الواقع عديدة على درجته نفاذ بحدق صوره أو شدة

بحر من خائلاً تكلماتك غامضة يا معلم. كيف تشوخ معي أن اسمعها هي دتري. بطلان ذلك. كان ممسكاً بتمه معصا هي الهواء. غير قادر على فهم أي شيء أو على الكتابة أحابه يسوع يمزقه. أنا لا أتكلم لكي تدون ما أقول يد مني

نم نكتية يسموكم بالديكة من حق تظنون ان الشمس ان تشرق
الا ان سببكم. اود لو اخذت منك قدامك وارمي بهم الى

ويعمره جمع من كتاباته ونمو مبدأ
لكن قضيه يسوع لم يخلص اني اقول شيئاً، وانت تكذب شيئاً
حر و بدر يراونك يعمون بدورهم ذبا احر صاعاً ب آه
صليب، موت، معنكة السماء، الرب،، فهذا فهمون؟ ان كلا منكم
بمرس معنانه بخاصه و مبداه وعباده بكل من هذه الكلمات
تفهمه. فتتلاشى كلماتي، وتبند روحى، لم اهد قادرا على
التحدث،

بهم واقف يكاد يشتق وقجاة شعر وكان عظه وقلبه
ممنوعان بالرمز
انكش التلاميذ خائفين، وكان المعلم مابرا ل يملك بمهار
الزور ويسمهم به ودا هم يبراز كسوة بدهس ان يصرح
ماتلها فان عالم عزبه وهم موثوقون بيها ويصوح بخدمهم
بالمشور، وهم يتلمذون تحت وطأة يهرهم دون ان يتحركوا من
امكنهم منهم يسوع وشعر بانه سجد كل هواء مهم ان الطرب
يو صلة من الارض و اسماء طويلة جداً وهم لا يأتون بأي حركة.

صرخ بهم دالى حتى مستحتمكون ببقلاني معكم % من يصمر
سوالا خطيرا في نفسه قيصمرا ويصرحه علي ومن يدك كلمة
ريضة نمونها في فليمنها يصرعه صوف يريخي قلها حتى لا نوم
نصحت بعد رحيبي لانه لم يهر مرصه صوف بكلمة عليه لي
ولايت لم ادعي اعرف حدى حيث لي صمد صمكو لا و هـ
فان هـ

انصت النموده وكى منكرهات في احد الأركلى، ونقومون

محمدة بي ركبي وبي الهية والعبه يمدون. كى يعمون كل شيء،
لكنهم لم يقبل شيئاً وهجاة اعلنت المجديلة صبيحة كاتب و من
نكش بالأمر وتضجرت هي داخلها بعبارة جنائرية صعب واصمة
ودخلت الى السرقة الباطنية راحت تفتش تحت وسادتها حتى
عثرت على قبضة رجالية كانت قد احصرتها معها كانت مملوءة
بطين عري وقد حصلت عليها من عائش مابق مقابل قضاء ليلة
معهها وكانت تحملها معها على القوام اناء سيرها مع يسوع،
لكنه رموز بعبه بر بعبه من سره بعد باني يوم يباح
بي فيه بمف لي حورق كعوس بادهن الاعاء خطوره في
صبرها اما الآن انها هي ترى ظلف جمص مبيوبها الموت - ليس
اله الحب، بل الموت هو ايضاً، كالزواج، يحتاج الى الطيوبه.
اخرجت القصة الرجالية من تحت وسادتها وضعتها الى صدرها
وحدث سكي سده ان حصاره و حسب بعبه فمصل،
بكت بهفوء حتى لا يسمعها احد ثم صعدت عبيها وخرجت
وحرب عدة فارسي يسوع وقيل ر يبحي بعبها فمصد بعبه
صمروك صمداه بعبه من سكي كى لم فريشت صبرها وهي
سكي، وصعدت به القدمين المطولين، وبما تيقن من بطين فمصل
رامى صبيوبها ولذا اهارت مرة اخرى على قدمي المعلم وحدث
مصلها

نار التلاميذ وصعبوا

قال توما الناحر صغار ان يدع كل هذا القدر من الطيب التميم
يذهب هباءاً لو أما يصان لتكنا من اعلام الفيد من الفقراء

وقال بشايل، وسيرعدا لثياني

قال فينس، ولاشترج عمامه

صمم يوحنا صمد به بعبه شوم هيجل هـ الموع من

حتى السلاميد يمسحهم هي وجه يعصر. وقد اتسمت عيونهم
عجائباً كالأطمار
قال بطرس جديقتك المهيبة ذات جاد يا معلم؟ كل شيء عمد؟
يحمل. والسماقيد^١ والنبيذ. وكل شيء؟
أجابه يسوع كل شيء. انهيأ تمسكاً بالهدايا الالهية. إنما هنا
جائسون يتحدثون أما رب فلا يجلس ولا يتحدث. انه يحمل الصالح
بنشر.

في هذه المظلة سمعوا صوت خروجهم من الترابية التعليمية
بأمرل التمدوا جميعاً فتمسكهم شعور بالحنن. فخلال تلك الصورة
كلها يسوع يجبر معجوز وهو يبارح الام الاحصان. هزعت المجذلية
ومن ههنا ثلاث نساء أهديات. واقترب القلاميذ من الصليب. ومرة
خرس وضع يسوع حبه يده على فم رجل المعوز الذي كان يلعن
فتح الآخر عينيه. فراء وابشمت ثم أبعد يده وأشار إلى الرجال
والنساء كي ينادوا مكان وحين أصيحا وحدهما مال يسوع وفيك
فمه. وعينه. وجذبه نظر المعوز إلى عينيه. فوژد وجهه.
يريك الثلاثة مرة أخرى. ألهيا وموسى وأند. بت متأكداً
لأن أنارهن.

«باركك الرب يا ابنت. هل أنت معجوزة؟»

نعم عصي أقبيل يديله

مسند يد يسوع. وأصه سمعته. سلخبت عينيه عسره طينه
بم نظر إليه مظرة ابهاج. وكأنه يقول له. دور كلام. وداعاً لكه
بعد برهة عند يقول

«متى مبتاتي أنت أيضاً. ألي هالك. هوق؟»

^١ - السماقيد جمع سمود شيخ شيء النهم

الطيب يمسح جنت الأتراء. ماكان يجب أن تعطي هذا يا مريم. يو
أن شارون شم ولثة عطره المصلل خسوف يأتي
لنعم يسوع وقال مسجود الصراء عدد دافعا وبكك بن
تسكن من الإحصان. بي دانها. لدا. لا يهم إذا أهذرت فنية من
الطيب الكراماً لي. هناك. ووقات حتى الامراف يرتقي فيها إلى
النساء. ويجلس إلى حوار أحبه البهالة الكريمة الأصل فلا تحزن
انت. يا يوحنا أيها الحبيب. الموت دائماً يأتي هسستم أن يأتي
والشمر مضطج بالطيب.

أصبح الخزل يصوح بهير حدث مرفه ثم ظهر يعود ورمق
المعلم بظرة. أيمن أن يكون قد أهني بالمسر لتلاميذ؟ هل كانوا
يصمتون المحتضرو جلال الجنائز؟

لكن يسوع ابتسم. وقال «يا بهردا. يا أهي. ان موعة هيران
السمود في الجو أكبر من موعة الخزال على الأرض. وعقل
الانسان يشعرك أسرع من السمود. أما ما هو أسرع من عقل
الانسان فقتل المرأة. قال هذا وأشار بعينه إلى المجذبة

ثم تكلم يوحنا. قال «لقد تكلمنا كثيراً. لكننا نسئنا أهم شيء
ير سمعن بعد المصح في و شسم د ممة. أصرح ن نكتب
إلى حابة سمعان القيرواني»

قال يسوع «لقد أهد الرب الأمر بشكل مختلف. انهم يا
بطرس. قد يوحنا وأدهيا إلى اورشليم. يستقنلان هالك رجلاً
يعمل لبريقاً على كتفه. اتبعوا سيدخل إلى منزل. ادخلا أنهما
انسا وقولا لصاحب الدار «علما يبعث أليين بحياته ويسألن. أين
نسد. ثاند حني أتي؟ ألتام؟ طلعام عبد. نمصع مع بلاميذة.
هيقول لكما هيلفا بحياتي لمسكما. إن كل شيء معد ونحن نتابع
لرؤياه»

«عذو» في عيد المصغ. عندك سراك يا أيتاه
 شيك الحير العجور يديه معاً، وعمهم بها وجه حور عبادك
 الآن لاه وأد عيناى مخمىاه

الفصل الثاني والعشرون

كانت الشمس قد وصلت إلى خط الأفق وكانت تقربها حمراء
 براهة وفي المغرب حلال من الحباب أو قد انصرف أشع سحر
 دقة السرى وسرعان ماطلع من الأفق شلال لآلئ وجسام
 وكانت دموع السحب الشاحبة تدار ال يد من الشمس والسماء مائلة
 على وجه يسوع الحير ووقعت على ذلك الحجاب الملامى وبهم
 وأبهم في صلب في التركن في شمس وجه الحذر بجور يسكن
 المسعد المحب الآن وحاصت صرخة عند معربها من من كائن فم
 ير أحد الدموع التي تتحد بفتوة على وجهها ودقها لسمود على
 العوب يصعب نسوج وكان لمرى مايل معين ببطيب و صانع
 يسوع تقطر قطرات من المُر

وعجائله يبينها هم حالهمون هكذا ومع اقتراب الليل بدأت
 قلوبهم يسولي عليها الحزن أكثر فأكثر ثم انصرف صان يسوع غير
 انشاعده كصخرة سيب ودر ملائ فوق رؤسهم و هو مرجع ثم
 يمه وجهه شطر الشمس وغادر الكار كالسهم المدفع ولم يبق لهم
 الوقت الكافي لرؤية بطفه الأبيض وجماعه المستع

وكذب ذلك كاتب لأشارة الغامضة التي كان يصفه يسوع
 وبعضهم أيضاً قال أنه كان يوصف
 على نظره من جهة هيدجونه على مفرد النار ، ودار نعم
 ودار الطبع ويصدق به يوحنا ، وأما ثم على سمع
 الإصحاح سادس نفعو. ومثل ولجديته «مريه» وهو مسح «حيه»
 رجس جعل. صاحب الذي سمع أن حياة يسوع به
 قال: ملوحاً بيده «وداعه»
 لم تستطع أي من النسوة الثلاث الأصغر سناً أن تجيبه، إلا أن
 سألوه لمجور قالت: لا تقشر ألبس هكذا يا ولدي. وكذلك تودعنا
 إلى الأبد.

كثير يسوع القول «وداعه» ثم اقترب من النسوة ووضع راحة
 يده أولاً على شمس الجديته، ثم على شمس مريثا. هذلت نهضت
 تسامحه وسمعه «أبوسيه» وأما مريثا رأسها لودها شمسوت وكانه
 بيد. لأن وسمعه «أبوسيه» لأنها سمعه. «أبوسيه» سمعه دمه
 بأن تقالفة منها يدان على الفور يتوهم نحن خرمي
 «أبوسيه» في السماء وهذالت سمعه الألبسة على «أبوسيه» سماه
 فوق اليد هرب مسخرة صرخه يحدي، التي حذب شمس
 صوعها إلا بعد هرب نيل مد يسوع يده «أبوسيه» رهرة ووضعها
 من ألبسة ودعا هي قلبه «أبوسيه» ربه أصحى بقوة صحنى القوة
 لأحدهم يهذه «أبوسيه» برقية قلبه من ألبسة خلال لام حسب
 المصيبة «أبوسيه» مصفا
 توقفت على عتبة بيتا بخارجي مرد حركي وقع يده بهض
 بصوت عمية «أبوسيه» بها النسوة
 لم يرد على تحينه أحد وكان موحن يردد صغاره في «أبوسيه»
 أرض نعام

سار يسوع هي المتعة، والطلب، المجموعة على الصديق المؤدية
 إلى اورشليم. طلع القمو بدءاً من خلفه جبال «أبوسيه» وعمرت
 الشمس خلف جبال يهودية. توقفت برهه «أبوسيه» السماء العظمى
 وثباتنا النظرات ثم ارتفعت أهداهن، وقامت الأجرى
 أوما يسوع إلى يهوذا، فاقرب وسار إلى جوره. لايد أن هناك
 استمراراً بتبادلها، فقد كانا يتحدثن بصوت حاصب أحياناً كان
 يسوع يحصن رأسه، وثارة يهوذا وكل منهما يربى كلماته بصداية قهر
 أن يجيب الآخر، وكان كل كلمة هي قلمة ذهب.

قال يسوع «أبوسيه» يا يهوذا يا أحي، لكن الأمر ملصاح،
 بعد سبي وسألتك يا معلم - أما من سبيل آخر؟

لا، يا يهوذا يا أحي. أنا أيضاً كنت أتعنى وجود آخر أنا أيضاً
 كنت أعل بوجود سبيل آخر فقد حلت نهاية العالم، هذا العالم.
 مملكة الشيطان هذه، ستزول وحل محلها مملكة السماء، وأن
 سأجلبها. كهبة؟ يموتي، ولا سبيل آخر ولا تخف يا يهوذا يا أحي
 فعلا ثلاث أيام سأقوم من جديد.

قامت تقول لي هذه لتواسيني وتضع لي المجال لحياتك دون
 أن يموى دند قلبي بمول إن يدب سلافة على النحن بمول دند
 لتمنني الصوة. لا، كلما اقتربنا أكثر من النحلة الذهبية لا نا
 معلم، لا طاقة لي على التعمق.

«بل ستعمل يا يهوذا يا أحي صوف يهلك الرب القخرة على
 ذلك قدر ما يملك لأهد صوره به صرورته بر لأحسن مثلي
 وصرورية لك شخصوسني، علينا نحن الاثنان أن نخلص العالم
 هاعني»

أطرق يهوذا، ويمد قليل مسأله «إذا كان عليك امت أن تكون
 معلم هل كنت تعمل؟»

نمكر يسوع وقتنا طويلاً واحيداً قال هلا لا اعقد اني كنت
 يسوع بعد شمس رب عيسى و سدا في الهبة الأيسر
 حسب

مستبديه يترج من عو و ح نكله بصوب حافة بيعة لا
 نحن غني صانعي الة تحدث من نكاهي الأكر هيوذا
 عيسى هيكل يدبر سيقصو علي مستعدي وملعق تم بعدد
 كل بي كم جعلت هيا يهوذا فليخلص هذا السيد بدمه
 المصحح كلها معاً ثم ساعطينه سارد قلمس ونذهب معاً عنهم
 ايام جزاء سيعر كج من يلائه بام ستر كلكم نرى في
 يوم نزلنا واه يسوع ورفقه ثانيا معاً معاً هياضي
 سالكه يهوذا سيعر اني امه اس جميع سارميه خنتها من
 سيعرف الآخرون بالأم؟
 ساعدهم قد سدا لا سيعر يهوذا معارضة سدا
 سباس يهود واللاويون نقبص عني
 دم يهوذا عيسى معارضة هال يهودي معارضة ج عثر
 عليهم في معصية في كل واحد منهم اسراً في صاحبه

مرفق يسوع ولم يطق
 رتفع القمر وقاصي يمينه عثر الا من يصح عثر الهبة
 والاسباب ساسي و سدا عثر الا من طلال رفا هبة كبر
 السلاطين في سدا صحنبي هيا يهوديون طرف حديث
 ويستجروا معصهم كا سيعط يسعويه عثر نكروا نكروا
 و سيعر الآخر يهودا سيعرهم من كلسا يسوع نكروا هيا
 عثر نكروا الحبر المجهول امسكي عثر سدا سدا
 قال نكروا منسدا هلا هيا سمعوت عثر اصدا ثم عثر
 سالكه هو اليهود؟

قال بطرس شارحاً وصحيح، ولكن يبدو أن علينا أولاً أن نمر
 بابوع

هنا من ربه وسيعر انما سدا سدا وعثر اني انجود
 علم علي كلامي صوب مجد جهنم مكاناً رهيباً جد
 هذه القوة كانت اورشليم تشبع، يضاء شمسها كشمس، امامهم
 سورتها صياء القمر وند سار سدا هيا سدا وكاني
 معصيه ومدمعه من الارض وسيا عثر حو يميزور يسوع
 في سدا حو سدا سدا عثر من سدا يركل من سدا و سدا
 حيوات عثر

كار بطرس ويوحنا واقصى سطران عند البوابة الشرقية
 ليعصى هيا يوحنا هيا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
 سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا سدا
 و سدا سدا سدا

اصاف يوحنا ضاحكاً موالداً كنت مستبأل من رب الهبة فقد
 اغد كل شيء ومن ثم احضى
 ليعص يسوع، قال هذه هي الصيانة لثالية ان يعضي
 الحصب

حضرنا جميعها خلتهم وكانت الشوارع تحتشد بالقدس
 وبالصبايح المساة وبيات الأس، وكان مزمو عيد المصحح يتردد
 بانهاج احتفالي من وراء كل باب مفتق
 عثر خروج اسرائيل من مصر
 وببيت يعقوب من شعب اصم
 البحر راه هرب
 الأردن رجع الي خلف
 السبال فمرت مثل الكباش

والأحكام مني حملا للقيم،

ما لك أيها البحر قد هزمت

وعالك ايها الاربن قد رجعت الى الخلف ؟

وما لكري ايتهما انجبال عند المرمى هنك تكبلس

وايتها الغلال مثل حملان النعم

أينها الأرض كثرلتي من قدام الرب

من قدام له اسرائيل

حول الصخرة في جدران سيات

والله اعلم بالصواب

إنشاء منظمة التلاميذ مهترهم في الشوارع أحتوا بنورهم

بیشمارکوں کی ترتیل مرسور صہد العصب۔ سار بطرس و دوحیا کی

الخدمة بغير داعي، وكذا، جميعها، ماعدا يسوع ويهوذا، قد سموا

مومهم ومضاوهم وعزوا السهر الى الموائد المستظرة.

توفيق بخندرس ويوحنا عن السير ودعا مانا مفتوحاً عليه

علامات اصباح طبیعت بدیع، جمال دیبج، و زحلا و تصنیفها پیو

وموكب الجبّاع، هبّروا لعماء الخارجى ثم ارتقوا درجاً حجرياً

ووصلهم إلى الدايو العلوي كما أنه عو بد مصدود ومعه قازار

شهادات سباعية الصروح تؤرج منها على الحمل والخصر.

والخبير البعدي من نصوصه، والمشهيات، وحتى على القصص التي

يستمر في أي يوم من هذه الأشاء تناول الطعام، وكانهم مهملون للانطلاق.

في رحلة صيفية

قال يسوع (معي سمعنا) بلقبك له، و هو يرم الى ابيه

بالاعتراف

٩ = الخواصیر رقم ٩٩٤

صنعك التلاميذ وقالوا نحن الذي مباركت يا معلم.

أحباب يسوع، إنه اللاعزمي، وروعتهم بمظرة قاسية

ريضة مشبعة كبيرة حول حصيرة، وتناول ماءً، ثم رجع فاجد
بفضل اقام الملايد

مع بطرس، إلى أديك، معاً، في قديمي

سَمَاءُ: مَا يَطْلُوسُ، أَوَ لَمْ أَغْسِلْكَ قَدَمَيْكَ، فَلِمَ تَرَاهُ قَدِيمًا إِلَى صَبِيحَةٍ

4. *Law*

يذكر رؤساي

بحقنوا جلوما حول المواليد كانوا جدد في البيت

م. بحرہ علی محمد اقبلی

تعداد کل: ۱۰۰ نفر

هو عضو المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

جمال، ذي النية الحمراء

فصلی جاری ہوتی ہے۔

في فرعها أيا لها هي أرمي العصور.

ویناویں سرے سے چھ ماہ تک رہا۔

مقدار مصرف بهمنابر ۲۰۰۰ کیلوگرم

[illegible]

فإنَّ عَسَى أَن يَمُنُّوا بِهِمْ كَمَنْ دُونِهِمْ

بل الحريه، ثم جاء عيسى بن مريم عليه السلام في

صوبہ الاحمد آباد

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِيْنَ

قطرة واحدة

587

قال يسوع مبتسماً أدبته محاربه شجاع يا يهوذا. ويبتكلك ان
تتحمل اقصى مرارة ثم تناول الخبز العالي من الحميرة وورعه
عبيهم بعد ذلك قدم لحم الحمل. من كل يده وتناول حصته من
الأعشاب أدرة التي يوصي الساموس بأكلها. الموقوش والمار
والصمتر التي. ثم صُنعت صلصة لحم حمراء فوق النجف فذكرى
نفرود الأحمر. الذي كان أنسلافهم يصنعونه خلال فتوة أسرههم.
عجنوا هي تناول الطعم. كذا يوصي التاموس. ثم قيس كل منهم
على حسنة ورفض إحدى قدميه في الهواء استغفاراً للاسلاط
راقيهم يسوع وهم يأكلون. وهو يصنع لهم يأكل. ثم أمسك بدوره
عصاه وهم ذرعه اليسى في الهواء استغفاراً لآخره. التاموس
ثم يمسك جنده بكلمة بصوت قوي. والذين سمعوا. ثم دخلوا
لأسمان وروى كرومر الحمر والاسى وهي تلحق عصاهم بسلاسيه
نصر اليهم من خلال. وادخلوا من موهبه. ثم صعد نصف لواء
بنو منطلي. وظل المصنف الآخر عازفاً في ظلمة قومية.
بعد صمت صديق فتح يسوع فمه وقال «عيد المصنع» يا زناقي
الأولياء على النور. هو مصر. مصر يذري من الضلال الى النور. من
مسيوية الى الحرية. أم عيد المصنع هذا الذي تحمله به هذا
لنساء فيجاءن هذا. انفس بكثير فبعد المصنع هذا يصي المروز من
لوم الى حياة. لأبدية. وانا يا زناقي. أسير في المضيئة لأشهد
كم مدرك
سأبني الرجعة بطرس عصا. يا صديق. ها بعد نحدث مرة
خرق عن لود. ومرة أخرى كلمت. بها حدان. كان صة كارتة
يتعلق بك. فتكلم بصراحة. هي رجاله
قال يوجد هذا حتى يا معلم. كلمتك أشد مرارة من الأعشاب
المرة أرفوع. أحدثت بوصوح

تناول يسوع حصصاً من الخبز الذي لم يكن قد جف منها بعد ووزعها بحيث تكون حصّة كل من التلاميذ مقداراً لخمسة واحدة
قال هذا جسدني خذوه
وتناول أيضاً كأساً من الخمر، وكان سايزر ال صرعاً وعزّه من
قدم إلى يده، فشرّبوا معه جميعاً
قال هذا دمي فاشربوه
أكل كل من التلاميذ لقمته من الخبز وشرّب رشفة الخمر
احسوا بدهار وكان لحبر كار كثير ومالحاً كمدق يدم ويرب
نقعة الخبز كخمرة مشتملة إلى أحشاءهم، وشمرو فجأة. وقد
أصابهم الرعب، أن يسوع قد عدّ حدوده فيهم وأخذ يهش
أماهم، فأمس بطرس مرقعه على المائدة وأخذ ينكس
سأله يوحنا على صدر يسوع وأخذ يهش له صراخاً وذكر
تريد أن ترحل يا معلم، تريد أن ترحل. أن ترحل. دون أن
يتمكن من التعلّق بأي شيء آخر
يسوع اندرس على تعجب إلى أي مكان؟ قبل أيّام فكت لما
ليس معه حمبر فليج رجا ويشتري بشمة واحدة، سوف يبيع
ملايساً، وسنح. وبعد ذلك فليات شارون. إلى حرز. ويمسك
قال يسوع دون تحمر كلكم مستغنون عني. كلكم
هتف بطرس وهو يمسح دموعه هل أقبل أبداً
بطرس، يا بطرس. قبل أن يصيح الديك، مستغرمي ثلاث
مرات
رغب بطرس، وهو يضرب على صدره بقبضتيه، أنا أنا أن
أكرنك إني معك حتى الموت،
فهر كل التلاميذ في شوة وقالوا لهو هي حتى الموت،
قال يسوع يهتف (جلوسوا) لم نحن الساعة بعد هي عيد

الصباح هذا ندي من عظيم اضمي به اليكم. افتتحوا ابوابكم،
وقلوبكم، ولا تدعوا الخوف ينسل اليكم،
عصم يوحنا، وقلبه يرتجف كقصبة هي وجه الريح بكم، يا
مسيح

«من اكتم؟ لم تجردوا حائض؟ هل استلأت البطن؟ هل
ستسمح اخيراً لأرواحكم بالانسياب باطمئنان؟»

لمست بطارهم جميعاً بشهني يسوع، وهم يرتجفون.
هتف بهم يسوع «ياها الزهاق الأحمق، الوداع اعلنا ولجله»
شهر الساميد وصرحوا، وارتمى بعضهم عليه وأمسك به لكي
لا يمارو، وكثير منهم بكوا. نكي يسوع التمد يدها الى متى،
قال «يا متى أنت نصف الكتاب بقدس عبياً (بهم) وأسعهم
بصوت جهور كلمات النبي اشعيا بتنبأت فلزبهم أنت تذكر قوله
«بنت قدماه كفرخ وكفرق من ارض يافسة»

فرح متى وقمر وأفعا على شعبه. كل مسي الكثرين، عصير
سلاطين، جناب رمود و صبيحة لعلوية النحلة معلقة بالسواد
على ندي م، ولكن فجأة، ما اخرج استقامة قلبيته تصدعت وجناء
بالأحمر، واسترخ عتقه، وورد صدى كلمات النبي هي أرجاء العلية
بغاية لبيها، ملوك المزاراة وبقوة

«بنت قدماه كفرخ وكفرق من ارض يافسة»

لا همزة له ولا جمال فستتر فيه، ولا مبطر فستهبه،
محترق ومخدول من الناس،

رجل أوجاع وصعير، الحر

وقمستر منه وجوها محترق فلم تهتد به،

لكن أهراما حصنها ووحداها جعلتها

وبس حبيها مصناً مضروباً من الله ومدنوا

وهو مجروح لأجل معاصيها مذبوح لأجل آثامها
تأديب ملاماً عليه ويجزئه شقي
ظلم أما هو قتل ولهم يمسح ذات،
كساف يسافر الى النج. ١٦

قال يسوع، «شهاداً يكفي هذا»

ثم التفت الى أمجابه، وقال يهودا، «أيه أنا من تكلم بمه النبي
اشعيا أنا الشاة التي سبقت الى الدبح، ولن أفتح فمي» وبعد مرة
صمت، تابع «إهم يسوقوني الى الدبح منذ يوم مولدي»

جلس اليه الساميد المدهولون بأهواء هناعرة، يجاهدون كي
يمسحوا عاتاله لهم، وهجأة. إذا بهم جميعاً ينفخون وجوههم على
الموائد ويرفعون عصيرهم بالودع

حتى يسوع رق قلبه برهة من الوقت كره يمكنه ان يتخطى عن

هـ لاء الأصحاب المتحين ورفع بصره ونظر الى يهوذا. لكن ههني

هـ الأحمق الدائم من الذي كان عليه يسوع على سمع مد

عادل لمة حتى ماكن دار هر رحيه ملته وعاشه ثم هـ من

عز الحية أن يسل هواد بلاما الطمان وبسارته هي به

لجزة من الثانية. واحدة صارمة لا ترحم، والأخرى متضروعة

مكومة. وبعد جرة من السابعة فمها هر يسوع رأسه مباشرة وبخوف.

ياشم يهزأ يمزاة. وعاد يلتصق بهو الساميد

سأهم ثا. لكن ٤ لم يحسوا ملاك مباد أنه أرحم ملاك

ترب. واسمهم حياً للاسان من الصرد ب أنستهمد و سب

وأن أهبط الى الصميم. لكني بعد ثلاثة أيام سأخرج من القبر،

وأرتقي بهو السماء لأطس الى حوكر أبيه

١ سفر اشعيا اصحاح ٥٢

هتف يوحنا وهو يبكي: «أنا الذي من جديد؟ هذا منك لي
 انجيلي والى السمعة يا معلم»
 «مهمتكم على الأرض أيضاً ثقتي أنها الحبيب يوحنا يجب أن
 تبقوا جميعاً على مراب الأرض، وأن تعملوا كل فحوا، هذا على
 الأرض أحبوا وانتظروا - وسوف أعود»
 كان يعموب قد تألف مع هذه صوت المعلم وأخذ يقرر بما
 سمعونه بعد أن يظنوا على الأرض يدونه
 «لا يمكن أن نعارض رادة الرب وإرادة معلمنا وكما يقول
 الأنبياء، أيها المعلم، من واجبك أن تموت» ومن واجبي أن يعيش
 يعيش حتى لا للمثل كنتم التي تقولها سوف تثبت بقوة على
 شكل كتاب مقدس جديد وسوف نقيم يومهم، وبني كائنا
 نعلمه يختار كبار كهنة وكهنة وهن منهن الخاصين بنا»
 رتف يسوع لهد المل، فهذه «أنت تصلب الروح يا يعقوب، لا
 لا، لا أريد هذا»

«جابه يعقوب هذه هي الطريقة الوحيدة التي يسمع بها الروح
 من تحول إلى الله والهرب»
 «لكنها لن تعود حرة بعد، لن تكون روحاً»
 «لا بهم، سوف تبدو كروح وهذا يكفي يا معلم بالنسبة لعملاء
 يصيب يسوع عرفاً بارداً - والتي نظرة سريعة على تلاميذه لم
 يرفع أحد منهم رأسه ليتمسح، بل إلى يلمس نظر إلى ابن يري
 به حجاب أنه يتمتع بمثل خلاق لقد أخذ عن أبيه، البرهان كل
 صفاته للامعة ولأن كما يرى - أوشك أن يطمع كل شيء من بابة عن
 المعلم ذاته»
 رفع يسوع يديه بحركة باشية، وكأنه يطلب الموت: «سوف أرسل
 لكم الروح القدس، روح الحق، وهو الذي سيهدي حقاكم»

هتف يوحنا: «أنا من الروح القدس حتى لا يصح
 بصفتك ثانية يا معلم»

هو يعقوب وأسه القاسي العبد، وثال هي أيضاً - روح الحق
 هذه التي يحدث عنها هي أجسا سوف تصلب يجب أن تعلم يا
 معلم أن الروح مستصلب طلالاً وُحد البشر ولكن لا بهم، هذا المنة
 يبنى شيء. وأؤكد لكم أن هذا يكتيما»
 هتف يسوع وألمأ ولكنه لا يكتيما،

اضطرب حال يعقوب حين صمغ هذه الصلابة الواحدة بالالم
 فاقرب من المعلم وأمسك يده. قال معلم، يا معلم، أنه لا يكتيما
 لهذا سوف تصلب. اعز في معارصتي لك»
 وصمغ يسوع يده على الرأس العبد، وقال: «إن كانت هذه هي
 إرادة الرب، فليصلب الروح إلى الأبد على هذه الأرض، وليبارك
 الصليب فلتتحكم بهعبة، وصير واجبان. ويدعاً ما سيحول إلى
 أحسن على أكتافنا»

ثم يمس أحد بكفة كل القصر قد وصل إلى كبد السماء،
 ويشهد صياد حنون على خواتم ويدهن يسوع يديه
 هذا، لقد أحرر من يده كامل - «دعنا صاعلي» وقلت صاعلي.
 اعتقد أنني همت بواجبي. وما أنا أشبك يدي،
 أوما براسه قبالة إلى يهودا، فقام وشهد حزامه الجلدي وقبض
 على عصاه الممتدة، ولوح له يسوع بيده، وكأنه يودعه
 قال: «هنا المساء مصطلي تحت شجر الزيتون في المشيدانية بعد
 وادي شبرون، إرخل أنت يا يهودا يا أخي - مع بركة الرب الرب صمغنا»
 ماخذ يهودا صابن شفيفه، أراد أن يقول شيئاً، لكنه خُبر رايه
 ثم صمغ نبت واندفع إلى لحاج. وكان معه هذه النكبة ٣ يسمه
 ثقيلاً وهو يرسل الفرج المحوري

انتخب معلم بطرس، فقال: «إلى أين هو ذاك؟»
باللهووس ليحقق به، لكن يسوع صعد

ولم يبق دولايب الرب بالدوران يا بطرس، فلا تمس في طريقه،
هبة المسيح، وحقق لهيب الأفرع المنيعة للشمامان وهما قد
بصخة شديدة من سريخ المظلمات الشموع، وعمر نور الصعر المرفه
بأنهم.

أولم يثنائين منى على صديقه. وقال: «هذه ليست الرياح يا
فيلبس، لقد دخل أحدهم أو يا ربي! انظر إلى شارون؟»
أجاباه رعي النعم، وبعد هفتك إن كان هو! إنه لا يبعث عنا
بحر، وصمغ ظهر صديقه الذي لم يكن قد استعاد ثوابه بعد
قال: «بعض كبيرة عو صعد صديقه شكرًا للرب لأنما مجرد
قو رب تحديد وفشور حور»

كان يقمر قد احتل وجه يسوع وأنهم لم يبق منه غير عينين
فاحتمل الصواد ارتعد بوحنا فمد يده خلية إلى وجه المعلم ليرى
إن كان صابرًا لوجوداً وعميق «أين أنت يا معلم؟»

أجاباه يسوع: «لم أرحل بعد يا يوحنا الصبي، لقد ثبت برهة
لأنني حسب فكر هي مرة في بي. قد سبق جيل بكرم مقدس
«كنت غارقاً في أحواض حبيدي الجمسة، كغيري»

«فست له» وكيف تعصمت منه يا جدي؟ هل كانت كثير؟
«جائبي» «لا بد» كتاب صبح سمعت شجرة لور مرهدة
والصديقه»

شجرة لور مرهدة، يا يوحنا الصبي هكذا ظهر لي الموت
لا يحظه»

ويهمي: «فصلاً» قال: «هيا بنا، لقد حان الوقت وسار في
الشمعة، يتبعه التلاميذ عازين في تفكير عميق

هممن مثائيل لصنعه «فانرحل» أشم رائحة مثايل،
أجاب فيلبس: «خطر بيالي الشيء عصفه، ولكن لنا حد صعد
أيضا دوما»

ورأى مثائيل على صوه القصر عر ثوما لكنه كان قد احتل
في الأرقعة وظلا وحدهما في المؤخرة وحده وصلت المجموعة إلى
وادي قدرون تركا الآخرين يسبقوهما ومر ثم هز ناحيت بحيائهما
هبط يسوع إلى وادي سنرون مع الباعين، ثم ارتقى السمع
المائل وانعد القرب المؤدي إلى كرم ريتون الجسمانية، كم من مرة
جلس بمثل جوار النهر بحث أسرار الريمس الفبيسة عت وحدثت
عن رحمة الرب وعن خطايا البشر

توقعا عن المسير، فقد كان التلاميذ قد أكثروا من لأكل
والشرب هذا المساء وطعمهم النوم، مهدوا الأرض بالمداد العصي
بأقدامهم، ثم استمدوا خلاصناح.

قال المعلم، وهو يبعث هبها حوله «ثلاثة من سموتين هذا
حديث لهم؟»

قال انطرواس بعصب: «رحلو»
ابسم يسوع، وقال: «لا تديهم يا انطرواس سوف ترى ماذا
يود سموتون» «لأنهم يمدحون كل منهم أكلي من الشوب وهي
أجل الأكثليل» «ولا تدبله» ويعد أن قال هذا التكا هني شجرة
ريون، لأنه تضر محاة يمدح صديق

وكان التلاميذ قد تمدحوا ليوهم وحفرأ حجارة جملو منها
ومساند وتمدحوا بآرمياح. ابتمد يسوع عن تشجيرة وقال بطرس
متتائياً «فقال يا معلم وتمدد صعد انطرواس سيمعرس المكان»

ابتعد يسوع عن الشجرة وقال «بطرس، ويعقوب، ويوحنا، تعالوا
صميا» وكنت بيرة صوته حزينة وأمرة

مظاهر بطرس بعدم السمع، فسمع على الأرض وثناي من
جديد لكن أبني ربي أممكاه من يديه وأنصاه
قالا هيد به، ألا تحسن؟

اقتراب بطرس من أخيه، وقال دمي يدي ماذا سمعت يا
ابن، أزر عظمي حجر .

منار يسوع في المقدمة، وحلقوا أشجار الزيتون وراهم ووصلوا
من الأرض بمنزلة لمت أمامهم أورشليم التي يعلج عليها صوه
الشمس لوبأ أبهى وكانت السماء من فوقهم ثيئة، خالية من
المجموع ولقمر البدر الذي كانوا قد شاهدوه في وقت مبكر يطلع
مسرعا أصبح لأن منقأ سائقا في كند السماء

صنعم يسوع أبني، أبني البني في السماء، أبي الذي على
الأرض. العالم الذي خلقته جميل، ونحن نراه وجميل أيضا العالم
الذي لا نراه لا تري - نعم لي - لا أدري يا أبي، أيهما الأجل

انحنى، وأحد حمدة من البرية وشمها فغاص عبقها عميقا إلى
أحشائه لا يد أن ثمة شعرة شمس في مكان قريب، والأرض تقوح
برائحة الرشح والفسس فرك التربة على صدره، وعنه، وشعته
وتعم داني عطر، أي دهب، أية أخوة؟

حد يكي وهو يقيس على التربة بكفه، كارهأ أن يمارعها فمل
وغصم معها مما سميت يا أختاه لا رفقي آخر لدي

توقفت بموس طويلا، وقال أنا مرهق، إلى أين يا أختاه؟ لن
انضم أكثر من هذا، وسوف اتعد هذا بالنداء

ولكن يمدح هو يمشي فيما حوله من تجويف مريح يتعد فيه،
رى يسوع يتنعم منه يعمل وثيدة، فاستماد على العمور قواء وهرج
قبل الآخرين للإقائه

قال «كاد ينصف نيل يا مريم، وهذا يمكن صليب لنظام فيه»

قال يسوع يا أناني، مصني جربة حذا حتى الموت عودا
أنتم وإصطلموا تحت الأشجار وسأكثر أنا هنا في لعمرا لأصلي
ولكن أرجوكم، لا تفتقوا، اسهروا صني هذه الليلة وصلوا معي
ساعديني، يا أناني، ساعديني على تمضية هذه الساعة الصعبة،
والثقت بمر أورشليم وقال «ادعوا الآن، دعوني وحدي»

استعد التلاميذ مصافة مرمى حجر وتمددوا تحت أشجار
الزيتون لكن يسوع انهار على الأرض، وألقى وجهه بالتربة إن
عقله، وقلبه وشخصه لا يقوون على الانفصال عن الأرض - لقد
أصبحتوا هم الأرض

صنعم داني، أنا هنا بأحسن حال، أغبار مع غبار صني
وسأمر مرة كالحجر الذائر إلى عيسىه لأخره، لا
طاقة لي على احتمالها من أمكي، يا أبت، أبعدها عن شعني،

نرم الصمت، وأخذ يصمت لعله يسمع صوت الأب في قلب
نفسه صني عبيد من داني، أرب صني صني يظهر لأب في

دعاه ويهتسم له يعب وهو في برأسه مصيها - ع - دنظر ويستمر
ويبرصع لم يسمع صني - ع - شيبا - دانه وحده تفت حوله وقد
أبانه لحواف لم تمر مصيها وهد الش دانه يثبت قلبه فأنس
سلالة جميعا تنمى ففكر بطرس بمدى له يوحد ثم يعوب

وقال لهم بمر - ع - ألا يحسنون من نهيكم؟ لا تصبرون وهذا
أصبر لتصبر معي؟

فقال بطرس، وهو لا يقوى على شح جسديه يا معلم، الروح
مسعدة وسالمة لكن اللحم ضعيف. فاعمر يا

عاد يسوع إلى الأرض المنصحة وجرأ على ركبتيه على الصطور
وعاد بهتف يا أني صر كالحصن الكس التي أعطيتيها
أبعدها عن صني،

بينما كان يكلم شاهد فوقه على صهوة الصمر ملاكاً، صامراً
بلا لح وشفاهياً، يهبط حاصلاً من القمر ويعمل بين راسيه كاساً
عصية تقطع يسوع وجهه بينه وانهار على الأرض.

وأهذا هو ذلك يا أبي؟ ألا ترحمني؟

انتظر بعض الوقت، ثم بدأ قليلاً قليلاً يبعد ما بين أصابعه
وهو يرتعد ليسرى إن كان ملاكاً مألوفاً فوقه فوجد أن الزائر
السمائي قد هبط أكثر، ثم لأمت لتكاسي شمسبه، فترقق ومد
در عنه وانطرح على الأرض

حين أفاق كان القمر قد تحرك مسافة عرض اليد عن ذروة
السما، وكان الملاك قد رابطني صهوة القمر، وعلى النصف على الغرب
لأدي إلى ورسم مهاد أصغر مضمرة بعرب كان وسد به
مضاعل أنزاهاً فأنتمت بحوزة أم هي تشعده؟ ومرة أخرى عليه
الاحساس بوجوه شاي يرويه بعد ليسمع صوتاً سباً أرنف

يدين بعضهم فقرن مكانه مسرعاً يلهق بأهدائه الثلاثة

كان الثلاثة قد عدوا إلى النوم، ووجههم الهائلة مقبورة
بعض من صوة القمر، كان يوحى يستضم كفتي يعقوب ومادة ثم،
كد قبل يهرس بصبر يعقوب وأسد يعقوب رأسه ذا الشعر
الأسود إلى حجر وكانت ذراعاه ممدونتين وأمساً وكأبه يهتض
الممدونات وأسانه اللامعة تومض من خلال شاربته ولحميه
الصاحمي السوداء لا بد أنه يعم برؤية أحلام مصفة، لأنه كان
يسمم أشمس يسوع عليهم وأهجم هذه المرة من لكرهم لا يظلمهم.
ومضى على أطراف أصابع قدميه، علقاً إلى مكانه ومرة أخرى
انطرح على وجهه وأحد يجهش بالكلمة

قال، بصوت حميص جاداً وكأنه لا يريد للغرب أن يسمعه، أبي
أبي لكن مشيتك ليس مشيتي يا أبت - بل مشيتك

ثم نهض، بعمر مرم حرقى جهة الطريق المؤدية إلى أورشليم
كاساً لأصواء عند الصويت، ويأب يرى يوصوح الظلال المرتفعة
استشيرة حوله حواميس الأضحة الفبرورية

ععمهم داهم فأمور، فاقصصوا، ولم تعد ركنته تقويان على
حملته وفي تلك اللحظه ينادى صهر عذسب وعمر د حق شجرة
رو عصاة سموم حياثه ثم منح صدره ورفح عير منه بالقاء ومد
شنة القمر نهائس الحجم وبسب الاطحة الربيعية والنين الرطب
الدايس الر نور شني القمر يكمر د حله الربوبية بدو خلق
السما لا سوا، ع سرح سسب راسه و هم سبده
بهمك يكون قد سرب ندي حب ندره فنيكاً ب مسعة
والسماء السعير يندد يكون صلب الرب يحتمي بدسرة
بعده قد على دعوى عذار فمر حبه ح حرمه أعماق وجهه
هنا بسدح سريسه لآلام والأمر السرمديه الب. ب. ب. ب.

للحظة غرد يسوع ارتجف، ثم يكن مدركاً لوجود مثل هذه
الشدة راجدة، إلا أن هذه أسرب وبخاصة بحمية مصفة
د هروب حده، أعنى لعدسب بالأعنة، فمر حبه، لا يتمكن بل
ثم يبرح، لا هلال معها قد أي بن يدسدة، ثم يرحل هذه
لا ح هي العروس، يكن يبعث يسوع يبع الصردوس حنيهم
الغدا، فربوح دهر، يعده حسده، صمغ أصواتاً حشنة وأشود
ميه صوة، الصعد دروح برة دية وهبط دهب و د حان حيل
أبيه انه لم يجر، سرحه نصريين عصفان عليه والحية الحمراء
وهي نعر وجهه، عر ثم صعد أعية بحصه وهكذا حيل يه
ونكن يمد إلى شمر يعم يهوناً ذي الأنفاس الثقيلة يلمص فمه على
قلعه وسمع صوتاً أجشاً بانساً يتو ومرحب يا ميلم.

كان القصر قد أوشك أن يلمس جبال اليهودية الرخاء الثلاثة
للبساس، وهبت ريح وصيفة نجس الأطلال حتى أروقت أطراف
صايح يسوع وشقميه وشمعت أورشليم عمياء دلوها شحوب
لموت تحت منور القمر.

السبت يسوع ونظر إلى الجمود اللاويين. قال «أهلاً بكم عند
رسل الرب، هيا بـ»

فجاءه وسعد المسيح، لمح بأعين يستل حمضه ليتطلع به أدنى
حد اللاويين

هناك فملاً عد حشرات إلى قرايه إذ وجهه حمر
بالحجارة، فملى ستهز العالم من القس.

الفصل التاسع والعشرون

أفوا القبط على يسوع، وأخذوا يجرونه، وهم يمزخون به
مارح. هو الصحر. ومن كمدت السرو وشجار نديون مولا
إلى وادي قريون، دخولاً إلى أورشليم وأخيراً إلى قصر شاف. حين
يلتم الجميع الكمني بانتظار إصدار حكمه على يمتد.

كان الجو بارداً، والخصم يتدفقون أمام بهران أشعلوها هي
الأماء. وكفى اللاويين يفسون من الداخل بامتصرار هامدين
التقدير. لم كان دهن أدانه يسوع كاف لحم شعر الراس يمسب
ههنا الذي نزل عنيه نلعه لإلهية قد نلعل ماء جديسان كد
وكبت هي حق. ب. س. د. وكب هي حق باموس امير يول
وقال أنه سيمر الهيكل المقدس ويبود بالمبح.

تسلل بطرس مشدراً يملأش ثقيلة، إلى الأماء، قدم حافظاً
رأسه أمام الناس ليندفاً ويستمع وهو يرتجف إلى التقدير
مررت خادمة ببولره، وحين رأته توفقت، وقالت «هيه أيها
المجور لاد محبب عم؟ رفع رأسك حتى تراه أظن أنك كنت
معه.

صنع بعيد من ملاويين كلامها فاقربوا

انتاب الحبوب بطرسي، طرمع رأسه، وقال: «أفهم يأتي لا أعرفه»، وانسحب باتجاه الباب

ثم صرت به حطمة أخرى، ورائه وهو يحاول الارتفاع، فاعترضته بيدها، وقالت له: «أيتها المجهول، إلى أين أنت تذهب أنت كنت معي لمد راتك»

صاح بطرسي مرة ثانية: «أنا لا أعرف الرجل»، وبخى الفتاة عن طريقه، وبع سهره، وكان عند الباب، وهمه لا يتركه، وأدركه كراهة كثيرة، وقرأه بصمت

صاح: «كنتك قمصتك أنت جبلي»، وأحد التلاميذ

«هذا بطرسي يسمي ويلبي»، وصرخ: «أنا لا أعرف الرجل»

في تلك اللحظة صاح دينك السماء، فهاطل بطرسي أمها عالياً،

وتذكر كصباح الغيم حين قال: «طرسي هبل» - صرخ الداء: «لا» - مر - سوف تكرر ثلاث مرار - فخرج إلى بطرسي

وسقط منهراً على الأرض وانفض في مجة بكاء

بدأ النهار يهيج، وقد تحول ثوب السماء أحمر دعوى

اندفع لأوي شاحب البصرة خارجاً بسرعة من القصر صاخفاً

«الكاهن الأعلى يعزى ملائمة منادى صبور يحرم من لواء» قال

«أنا بالمسيح، أين الرباني؟ فانتفض كبار القوم جميعاً وأخذوا

يعززون ملائمتهم ويصرخون: «اموت الموت»

ثم ظهر لأوي آخر، وقال: «الآن يموت أي يقبضوا عليه ويقودوه

إلى بيلاطس فهو الوحيد الذي يحق له أن يصنع قسماً لهم

العريق لهمروا الأبواب ففتحاه

فتحت الأبواب وخرج منها مبللة بتي اسواتيل، حوج لواء

ويعنى ولهذا الكاهن الأعلى قياداً يأنهته للفرطة، ومن ظلمه

كبار القوم - بلعهم الكثرة، وعيهم الحيثة المشوهة، وأحوهم الدراء والسهم للشريرة كانوا جميعاً يترهبون من شدة الغضب، ويسمعون ومن ورائهم خرج يسوع، هادئاً وحريماً، وقد هرب الدم من رأسه لأنهم كانوا قد صوبوا

صاح القاء بصيحات الاستهزاء، والصباح وصيب اللعنات

لنفس بطرسي، وانكا على عمدة الباب الخارجي، وعينه تفيض

بالدموع، ويصيح صائلاً: «يا بطرسي، يا بطرسي، يا بطرسي الكذاب

الضال! أبص وأصرخ: «أنا مبعده حتى ولو قتلوه» وأسد

بصيغة إلى روحه آثاراً نكس حده، لا يبدى حكا على

عمود الباب وهو يرتجف، تغلر يسوع وتخرج عن اجلباره عتبة

القصو، وحين هذا يده ليتصك بشيء ما رقت على كتف بطرسي

تحول الآخر إلى شمال من الرخام ولم يفس بكلمة، ولم يأت

بأي حركة، شعر بيد المعلم تنفر فيه، وتنفعه من الاهلات، ثم يكن

صوت النهار قد ساد تماماً، ولم يمتد يسوع يدي وسط الظلمة

أدناه للزفة بماذا ست ليحب نسمة - سعاد، بوا - من

مسيرة - خلف كبار القوم ومجاطاً بالصدود - تهرج برج القصر

كان بيلاطس قد استيقظ من نومه، واعتدل، وصيح بعسة

بريه رومانية في الراحه ثم حد يمس بمسسه حبه ودها، هي

لمس المائي في برجه كان يكرهه - المصاح - فيه يسكن

اليهود مع رهم وصحبهم حانة من نهديا، ويسبحون مع مجور

الروماني - وقد مع مجورة أخرى هد الدم وهو امر لا تحرمه

روما - وفي عيد المصح هذا لديه هم اصافي - فالتهمزيون يريون

صلب المصري المصون بأي ثم... يا للسالة المخزية،

شد بيلاطس على قميصه، كانت تملكه رغبة عييدة بالعاد

هذا الأحمق، ليس لأنه يري (بريه) صامسي هذا، ولا لأنه يشع

عنه (الويل له ان كان مبيداً عندئذ بالشعقة على اليهود)، وانما
 لكي يظهر حق مملكة المبراهيم الناجية
 سمح بيلاطس خلية محبته ليعبر بوقت البرج ظل نور
 الخارج من اى احدى قصوره قد ملا باليهود وراى ايضا انحسار
 المستور نسي فاجاب به دقة الهيكل وسد حافته وقد نهضت
 مسحة بانصافه ثم اخرج برقع سمع وصبغ عذبه به وكان حدود
 نرومان يهرسونه وهم يشقون طريقهم نحو باب البرج الضخم
 ولج بيلاطس الى بداحي وربع على عرشه لتحو مظهره
 مع صبح ناد ورجع يرحب بالصحاح يسوع الى ان حركت
 ميلابسه سمالي بابة ووجهه مصعداً سامداً كنه كس يرفع سه
 عالياً يلوح في جنبه ويمض هادئاً يائساً عن البشر كافة
 بتسم الامم، وقال ه انت يمثل اراضي مودة دوى يا يسوع
 الناصري، يا ملك اليهود يبدو أنهم يريدون ان يقتولوك
 حتى يسوع عبر النافذة الى السماء، كان عقله وجسمه قد
 انفصلا لتوهما وبم يتكلم
 عصبه بيلاطس مسترح رعد من سماه : من سر انا
 تبين ان يعني ان اطلق سراحك او اطلقك؟
 اجاب يسوع يهوه ليس لى اى سلطة على لا سلطة لاحد الا
 نلرب
 وفي الامم صبح امكان بالصرح الهسبري (المرب اوت)،
 سائله بيلاطس لماذا هم مسجونون هكذا؟ ماذا فعلت لهم؟
 اجاب يسوع لست اظهرت لهم الحق
 بلسم بيلاطس : اى حق؟ ما معنى الحق؟
 انتبهن قلبه يسوع اسى هذا هو المثلث وهؤلاء هم حكام
 العالم، يسألون من هو الحق، ويصنعون

وقب بيلاطس مواجهاً النافذة، ونذكر أنهم بالأسس المبراهيم
 قبضوا على باراباس بتهمة قتل اليمارو، وقد جرت العادة ان يصنف
 سراح احد المجرمين في عيد الفصح
 تهتم بهم من تزيين ان اطلق لكم، يسوع ملك اليهود، ام
 باراباس هاملح الطريق؟
 فصرخ الناس : باراباس يا باراباس
 نادى بيلاطس على الحراس وأشار الى يسوع وقال : ام
 احبوه، وتوجهوا باكليل من الشوك، ولصمو بطوب قرعري وعظمه
 قصبة طويلة ليحملها كصولجان امة ملك - فليبين كمنه
 كلي قد تمعد ان يصرعه على الناس بهذه الصورة المروية املأ
 ان يشر في قلوبهم الشعقة
 امسك به الحراس، وريطوه الى عمود واحدوا يمسو طوبه
 ويصنقون عليه، ثم صفوا له اكليل من الشوك واقصروه على
 راسه فانبجس الدم من جنبه وسدقه رموا بطوب قرعري اللون
 على ظهره ووضعوا قصبة طويلة بين اصابه ثم اعدوه الى
 بيلاطس حين رآه القائد الروماني، لم يشأ انك نفسه من الضمير،
 فقال : املا بجلالته اتمام، دعني اعرصه من رعاياك
 وفاد من يده حتى وصل الى الدقة
 هتب هذا هو رجلكم؟
 فاحد الناس يجأرون : امليه : امليه
 امر بيلاطس باحضار طست وابريق من الماء، ثم مال وعسل
 يديه امام الحشو المعمره وكان ابي عمل بدق وانضمهم من
 الامر لست انا من امر بمشكله، امي بريء منه فتبجح لانهم
 عليكم
 رقع الناس دمعه على رؤوسا ورؤوس اولادنا

قال بيلاطس لخدمته كمانى ارجعوا

فجاءوا عليه ونحو بالصليب على ظهره وبسبعه عنه
ومرهم ورسمه ليعت حفلة الى الحلة كى نصيب ثيابا
وكذا يصغر فيما حوله مودعا منه يجد حد ثلاثه مسمى اليه
كي يمشى عليه بحث بحث لا يجد وهر تهيد

بهم دون موت ائحد لحد

هي ثمة الاناء كذا التلاميذ قد اعدوا هي حصة سمها

التيرو في سمروا بمعية حسب ونحوه عيل يمشوا من بحر
جمية حلسو المرجعاء جيعا الد من باحو يمشو برحمي
سودعهم لروى الحة غير سميرة من الدارج فقد كال من ثدييه
رعتهم رجالا ومساها - قد بقوا يمشون الى لحنطة لعد
سرمج ساس مديا عبد صبح ابع واكثر اكثر من حانهم من
بحر وشرو هو مديهم من البحر والى ماضي عصبه الصل
هناك نبرجوا بمشاهديها وفهم

صرخ نادى و نصت سلامية الى مسجيج "شاور" وهم
يرحمون حولا وكان مسجيج بين بعض لآخر كاه يوصى الكوب
احباب كى اندوس يهمن وبجد بالمشي في حة لعلنه وهو
يهدر و مد يد ومن ملر من نفسه وعصرا لايه خسر ولا يهلى
بانشاعه الكاهيه سمعه يهرج الى بمارج يمشى جيت الى حسب مع
انهم كم من مدي قسم به لا مدي ي مدي جيت ثمة ولا
وقد ظهر صبح مدي هاهو يمشى حسب يمشى

مسجيج يمشى عصبيا قال كعدت بكاه يبرحنا - يمد رجل
وايت بي السهم مدي راس لا يبرح شريك احسوا احسوا جميعا
لنجد قرار لمرس نه حيا اشمج باي وحه مديقه دامت بعد
ثلاثة يام؟ لم يجسر هه ببالكم هه؟ مديك يا بطرس؟

احباب بطرس يا شمساً اي كان هو المسيح فقد هكنا - هه

واي كذا سبق وقلت لكم لعد انكونه ثلاث مرارته

قال يمشو بولكن جيت لو لم يكن هو المسيح سهلك ايضا
ماقولك يا شتايل؟

انا لقول ان عظيم ان تجرجوا من هه وسواء كان هو المسيح
ام لا فحين هانكون

قال لمرافوس - وقد هم بالاندفاع نحو الباب و شركه هكنا
دون حماسة كيف تملوكم ثلوثكم؟

فكس بطرس نفسه من طرفه ورائه وقال له اجيبني ايها
الباش قبل ان اقلبك الى الق قطعة ولبعث هي حل آخر

هه توما قلنا مفاثون وفريسيون عن اي حل تتحدثون؟
قلنتصاوح دون حيل مني عقدا صمقة تحاربه وشمونيا راس

سائنا كله نعم انه عمل لالذا هذه المظرة الحاققة التي هه
ماعلناهم عقدا صمقة صميرة انتم تملوني وانا اعطيكم انا

اعطيكم سلمي - امشاهم بكرات جيطان مرايا للجب - عقاب
مملكة السماء كلهم قتل النشي نفسه واحد اعطى فاربه و آخر

عده وثا - حه ماله و لى صعب المصه كله ثر بعد عن
لقد اقلنا! ذهب راس سائنا ادراج الرياح انتبهو والا فكمنا

رواحه هي هذه الصمعة اي صمعة يمكن عنيها بعد ذلك؟
انقدوا انفسكم مادامت الفرمة سامعة

صرخ هيلين ونشاكل مديا مواظوا! انقدوا انفسكم مادامت
الفرمة سامعة

التقت بطرس بقلق نحو عشي الذي كان منرويا جانباً يمشى
بانس موهمة دون ان يمد يكلته قال بطرس اكراماً للرب يا عشي لا

تدو كل هه؟ كانت بتمسح لا بحسب مدي سحره لانعه جعد

حليته ولا تتلق. أنا أعزها ماذا أفعل. اني أرى وأسمع الكثير،
مكي أنتقي إلا اني سأقول كلمة لصالحكم اتحدوا قراراً ببيلا،
يثنو مقدار شجاعتكم حتى اكسب عنها ، ويحفظون اسم أيها
السكاكين بدمج. أنتم رمن، وهذا شيء لا يستهل به!

في تلك اللحظة فبح سمعان الشيرواني يارب الجنة بمسوعة
ودخل كانت ملائمة مفرقة ووجهه وسدده ملتحصين بالنم، وعينه
ييمس متوزعة ترصد طرح عمة مايقفي عليه من أعمال بالية وهو
يفس ويدمد، ثم غمس رأسه في الهومن الذي اعتاد أن يعظم فيه
كؤوس لخمور، وتناول مشمة وحصب بها صدره وظهره، وكان طوال
الوقت يدمدم ويهتق بعد ذلك وضع عمة على صندوق البرميل
ورح يشوب وحين سمع حركة البرميل مال فوقها ولما رأى
التمهيد الرياضي متكوّن، جن جموده.

خذ برقع فيهم عروبا عن وجهي أيها الكلاب المبرقة بماذا
أهتد سلاحي، سلككم بهربكم من مبرقة هه' بها حذروا
بقدرين، سامريون القديرون أولاد العوام القديرون!
غاص بطرس بالقول يعلم الرب أن أرو حيا كانت واخية في
ذلك لكن اجسادنا!

« خوسوا أيها نثرنازي، بماذا حين تريد الفروح فلا سلطة
لنصيب نصيب الروح هي كل شيء، حتى الهراوة التي هي أيديكم،
ويصطف متى على أكباتكم و مصحارة التي تدوسونها كل شيء
كل شيء! اضفروا أيها الحبيباء اضفروا التي مضمومية هلاكمي
أسمان معدقة صعد عبيتي بكادس مسطران من داسي عازي .
ليأخذكم يسيطان بها التلاميذ ليعبروا! لأنني نعمة داهمت
عن مفعلكم فحسب ناس جميعاً أني صاحب الحباي
المبرواني تعذروا وبماذا فعلت هه' الأنبي ومن يأتيه صييح المنظر

ولأنه قدأ معجمل شأني عظيماً هاماً في البية، لا، مطعاً و سدا لا
احترامي اللعين لثاني تملكتي، وأنا أبعثاً است ملدماً على ذلك! هه
أحد يتمشي هي للكل معلماً وأياً، يتمش بالقاعد ، ويهتق
ويصوب لسانه، وكل من ياتي أفتد حالات القلق، يريد أن يعرف عمة،
حدثت هي قصور قبلها، وماذا حدثت في قصور يهلاسن، وعاد، فقال
لنملح، وبماذا هتف الناس، حتى يتمكن من تسجيل كل شيء في
دعرد

قال ولذا كنت تؤمن بالرب يا سمعان، يا أهي، فاهدا و حلت لنا
ماحدثت كيمه ومتى وأين، وما إذا تكلم أمتلم
أجابه صمصيل لقد تكلم حتماً! دعمة الجحيم هيكلم أيها
التلاميذ! هذا ماخاله حسن - اكتبوا ماذا تحمل بي؟ تناول قلميد
واكتب دعمة الجحيم عليكم!

وبصاعد الجحيم من وراء البراميل كان يوجد يتدحرج عن
الأرض ويصرخ فرعاً، ويطرس بضموب برأسه على الجدران
عند متى ينصرخ اليه قائلاً: إلى كبتا ترمس بالرب يا سمعان. هل
الحقيقة حتى أدوبها - ألا تفهم أن مستقبل العالم كله في هذه
الجملة متوقف على مايقوله ؟

كان بطرس عاجزاً لا يسطر رأسه على الحائط
فقال له صاحب الحباي «اللمسة، لا نواس يا بطرس. سأقول لك
ما يمكنك أن تفعله كي تقصر بالجد الأبدى. اسمع ، بعد فتي
موشودوم من هنا - إني أسمع جليتهم عند الآن، انهمي كي رجلاً
واضح الثياب، ادعبي واحمل عنه الصليب حتى تكملك البنية. كم هو
ثقيل، ويريد شديد الرقة. ومرهق!

دفن بطرس بقدمه وهو يحسكه، وقال «ألمن؟ أريد أن أرى
فعلنا، هنا والأين»

قال بطرس وهو يسى ساحل، أقسم لك . إذا لم يكن هناك
حشد كبير لأتبعهم ميموني»

استمع صديقه لجان عضياً وصدق، وصرخ «إلى الجميع -
كنتم أن يترجم أحد حكم بذلك! ألا قصل أنت يا نثنائيل يا عود
ببقول؟ وأنت يا اندراوس أيها الصالح؟ أما عن أحد لا أحد؟
تدوروا إلى الجحيم كلكم؟ يا عديوي المنيح المسكين، ما أرفع
الأفكار سي استقوتها لتعيش على قعر العالم! كنت قلت عجزاً أو
خسبتي أن . يا علي سحبي حسن و مع رأسي قوي ويد
أنتي هي كل الأحوال أمتنع بشي من احترام الذات، وحين سمع
معه يا صهرام ذاته لا بهم عذر أن كان مسكراً، أو لصاً أو كاذباً
هو بض رجالاً واد ثم تكن تحترم ذلك، فقد تكون حيازة برهة
ولكن تدوروا أنت لا تداوي رفا جدها يا صديقا

يصل نهاية، ثم فتح الباب ووقف على التبة، وهو يمش
كان الشارع قد امتلأ بالناس رجال ونساء يركضون، ويهتفون
بانه قائم! ملك اليهود قد برز يا صديقا

عاد اللاميذ يروون خلف أثير جبل، وسمعان ينور كالدوامه.
يسوع ما لا يصرخو . يستمع لا يرد . يصرخوا سرور هذه
الآرييون حتى أن صندوق عراء الفاء نظرة على تلاميذه حسن
أنا، أنا ساحرج سوف يوح له، سأقول له «هنا أنا، أنا سمعان
القيرواني - موجود»

ويتمرة وحدة أصبح في الشارع
سرت الحشود، أمر حواشوا في المقصدة سار القومس
الرومان وخمهم هاء يسوع حاملاً صليبه، كان ملطفاً كله بالثناء.
وملايمه صهنة صهره وبع تمد فيه طائفة على المسير، ووجهه
يعيل أكثر هاكشو إلى الامام، وكان يمشي في حفاة يستمرار،

ويوثك أن يقع، وهم يعملون باستمرار على نصب قامته ورفسه
ليتقدم، وفي المؤخرة فرع المرح، وأنعميان . والشهوان، يحدوهم
المنطق منه لأنه لم يشعهم صديداً عليه لماتهم وكالوا به الصبريات
بمكافآتهم وعصيتهم، وكان هو يثقت على المنوال فيما حوله، أن
يظهر أحد من رفاقه الأخية؟ ماذا أنت بهم؟

حين وصل بالقرب من الحانة البت فرى صاحب الحان يلوح له
بيده، ابسح قلبه، وهم بالأياء له برأسه مودعا لكنه بعثر بصح
وانهار على الأرض، وسقط الصليب من ظهره، فأحد يثر أدا
اندفع القيرواني بسرعة، فأنهضه ثم رفع الصليب وحمه على
ظهره هو، والفت إلى يسوع وابسح حال له «تشجع - يا صديقا لا
حسب

لعلتوا من بوابة داويد وأحد يرتقون تسمح فؤدي إلى قمة
الجحش . جعنة كومة من بحارة والاسود . وعضهم حب
مس . استمرير . يركب صابهم معاد . استمرير . وكان الهو - ١٠٠ -
سنة الحش

حمل القيرواني الصليب، وبدأ جديدين بالحصر وصعروه بين
المختور، جلس يسوع على حجر وأخذ ينظر الشمس صمعة عديا
فوقه والسماوات بيضاء، تلتفت - موصدة - لا يصدر عهد لسان
ثعب واحد، أو حلاله ولا حتى إشارة صغيرة تدل على أن ثمة هناك
هوق من يراقب الأحداث الحارية على الأرض . ويهيم هو جالس
ينظر، يمتد كتلة صقيرة من التراب بين صاميه شعر بشخص
يعتل أمامه، يمدى إليه طرف رأسه ببطء، دون عجلة، فراه
ومرغاً عليها .

غمغم، أهلاً بك يا رفيعة التدريب المحلصة، هاهنا تنهي
الرحلة وهاهنا أحرمك ربه وما دنا أن أيب . نجر صوال

حياتي وأذا أكنح لأحرق القصة الأبدية الى مبريكه وقد جعلته
واحدكم الآن صدقك ودمعاً أيتها الأم الكيرى وتوحي بيده يوهي
بشع المتوحش

قبض عليه جديان من كتميه وصرحا به انهض يا صاحبه
بجلالة تربع على عرشك

خلفه عنه اسمائه وكامبين على جسد البهيم الملاح بالفعاء
كان لحر شديداً ووقف الناس وقد ملوا من كثرة الصراخ
حتى بعث أصواتهم برأى بصرهم

الشرح أحد الجود قال هلستيه خيراً حتى يستعيد هو
بعد يصوح لكفى عنه ومد ذراعيه نحو الصليب وشتمهم
هناك مثيئك يا بي

هنا هذا الصليب والمجدوس والمثيوس
عندك مثيئك يا بي

ورقق الصليب يا بي منكة السماء أبي الأفران المملوءة
بارقة خيرا وأطروه بوابل من قشور اللبوس ومن الحجارة

فتح يسوع ذراعيه وأمسك وفتح فمه يفي أن يهيب يا اخوتي
نكن نجود أممكرا به ورفضه لن الصليب ثم نادوا على الصخر
لبحضرو المسامير ولكن ما إلى ارتفعت الملائق وتسمعت أول
طرفة حتى غاب وجه الشمس وبعد سماع الطرفة الثانية اكشفت
سماء ونصف ونهرت النجوم ثم نكن نجوم من قصرات كبرة
من دموع انهموت على الأرض

عمر الصوف لجمهير واشتد صياح الأحصنة التي يمتطيها
بروس وراحت ثوب وتتمر مسعرة ونعوس اليهود ومن ثم فجأة
لف الأرض والسماء والهواء هبت نام كما يحدث عادة قبل وقوع
زلازل

البتح سمعان القيرواني على الحجارة وأضر العالم عده
مرات تحت هنيهة وتملكه الرعب وبعثه على يولي لأن يمشي
الأرض ويبتلعها جميعاً

رفع رأسه وتلفت هبما حوله قيلاً له وكان العالم قد أغمي
عليه يعاود شعوب الموت وأصبح الآن بالكاد مرثياً وسط الظلمة

المشوية بالرقعة وأصغت رؤوس الناس وتم يبق هناك غير مجبور
ككتوب سوداء - معقورة في الهواء وهباً صوب حاشد من العريان
كان من اسم راعه دم وأصبع نحو الحنكة استمع هارب من
الرعب ويد عن الصليب لعل شكوى ضموه رفع القيرواني عنبه
ونظر وهو يشد على قلبه حتى لا يهجر باكياً وفجأة أظلت منه

صرخة لم يكن للمجر هم الذين يسمعون يسوع على الصليب لا
بل حشد من الملائكة هب من السماء حاملاً بأيديه مطارق

ومسامير كانت ترهب حول يسوع سها بالمجد في دور وسمر
الذين والتقدم بعضهما كان يشد حشد الضمعة بقوة يعين ثعين

حتى لا يتح وحمل ملاك صفير بضيق متوردين وحاصلات شعر
ذهبية رصعاً وغره في ثوب يسوع

ثمهم القيرواني وهو يرتجف ماهاذا انه الرب ذاته الرب
ذاته يملبه

بعد ذلك وتم يكن القيرواني قد خبر قط مثل ذلك الخوف
الشديد أو الألم - شقت القضاة من الأرض الى السماء صرخة

مطممة فمت الأكباد ملؤها المشكوى
«إيلي... إيلي»

وعجز للتألم عن التنازع أراد أن يفعل لكنه لم يقدر لم يعد
في صدره أمل

نقل رأس للصليب وعاب عن الوهي

الفصل الثلاثون

رُفَّت وموش عينيه نرحاً ودهشة. إنه ليس صابياً بل شجرة
صغيرة تمتد من الأرض إلى السماء بعد حل أربع الأجزاء. بعض
الشجرة برمجها. ونسى يديه من كل عصب حطم عصبه. على
الشمس يصر... أما هو... هو وقف منتصب القائمة، متكئاً بكامل
جسمه على الشجرة المزهرة رفع رأسه وأخذ يده واحد، أثنى
ثلاثة...

شمسهم ثلاثة وثلاثون، بعد سبي عمري. ثلاثة وثلاثون
عصموراً، وكلها تقود.

اشمعت عمامة تجاوزنا حدودهما. غطت مساحة كامل وجهه
ودون أن يلتفت استطاع أن يرى المالم مزهراً في كل اتجاه
ولست قبلت أدناه. الشبيهتين بصفتين متعقبتين، التجدبات
ويكاه المالم وسطيته، ووصلها إلى عماء وتدفق الدم من قلبه
الذي حرقه رمح

لم تكن هناك ريح، لكن الشجرة الرخيمة أحدثت بعض منها
الأرعار = واحدة بعد أخرى، فوق شجرة المشتبك بالثولك وعلى يديه

بدمائى ويعلما هو يصنع وسط هدير الزقوفة ليتكرر من يكون
واين هو دم يهو فجأة وتكثف واد بلاك يظهر أمامه
وهي تلك اللحظة أدبج النهار

كل هذا شاهد ملائكة عديدة في منامه كما هي يظلمه وبكم
لم يد مثيلاً هذا بلاك يا بحاله لا ينبغي تداخلى بين ليعنه
يرعب لحقد عى وحنيه وهو يسمه الحياء والخيف كعب
يعيش مرثاً منوهة العنوا كيني باب صغير عاشق وصيه
عاشقه حبسه من وهو ويدهي ساقه رعب مود مثل انوره
مرحج ومن تعجبين وحتى تعجبين المستعيرين ويهوج من بعد
أعطيه رائحة عرق انساني محببه

رتك يسوع وسأله وقلبه يصير بقوة هي ألتك
ابسم بلاك وشمس وجهه كله حلاوة كوجه انسان وصور
حياجه لأحمرين الشيرين وكأه لا يريد يبيت الخوف هي قلب
يسوع أكثر من ذلك

جابه دأنا مثلك تصام ملائكة العارسي، فكن مؤمناً
كان صوتهم صمماً من عدا دواها وألدها تصام كصوت
سباني وكاتب أصوات الملائكة التي سمعها حتى ذلك اليوم
قاسية وكانت دائماً توبخه، يفر وقد ملأه الحبور، إلى الملاك
موسلاً بانتمار أن يقول تريه

تكون ملائكة بما بريده وبر متصلاً عند رعبه لاصلاً قال
« ربسي رب لأعيد المدوبة » شمله لقد سقنت الدم
الكتير من المارة، وكذا جعلت السحاب وهد حائل كثير
وهدرمت وهوال حياك لم تشهد يوم سفادة وحد منك أجنات
تلاعيديك بصراء وشبهون ولصطهدون كلهم كلهم مغلو
عند هي يحطنت الأحيرة بزهبة يغيب وهدت فوق صخرة

الملايكه وحياً نعاماً وأمرى حاسق الرد الآب عيت، صنادي علي
قللاً هيه ب هذا لم أنت حاصر؟ أسب ملائكة يحاصر؟ هط
ان وانعه لا أريد أن تطلب يكبي عند هد نحه
عاجنه وأنا عجب ما وب تحيوش أم ترسه إلى الأرض
لكي يصيب بعض البشرى؟ لهد براني جئات مضمناً حبساً
ان تلك هي مثيكت
وأحاسيس الرد قليصيب في حتم فليدق بحول نفسه

وألهم نفسه
همه يسوع وهو يمسك برح بلاك بكلام يديه على لا على
سه من ملائكة الحارس يا ملائكة الحارس اني محب. ألم حبيب؟
وصح الملاك يده بأصبعه الياح على قلب يسوع مضارب
ليش من علمه ثم قال له وعينه تلسا بردها، اهد ولا
تضطرب بها الحبيب لا ساعه يصيب
هذان الصديق من جنماً وبدمير وألم وشمس سي
ملكه؟

نعم هو هم لقد عشت لأمت كلها في حلم راسب
صليب وشمس شية في حلم وخرج الخمسة سي في ديك
وهديك وهدت فمها في حلم ويكر. أهو مظهرة من حمد
صر! الدماء عاروب حموي

رج يرح جنة هيم حونه في مدوة يا هو؟ ماقد السيل
باشهاره انزهره، هياحه الأهره؟ ورشيه؟ وجهه، ثم بعد إلى
الملاك ولين در عه ما أبود جسمه وب قد لا
قال، بها الملاك لحارس كلاًه بعصف لام حسني، يحول
تصيب إلى شبح صيب وأمسير لي شبح صباير ويظلم
الصليب والمصلوب في السماء فوق، كصجابه

قال الملاك : هيا يده . وأخذ يمسو برأسه وحمل وأسنه فوق
المرج جرحه دثمة أفرح عظيمة باستطارك يا يسوع الناصري لقد
أعصاني أتريب مطلق الحرية في أن أسمح لك بتتوق كل المتع التي
كنت تتوق إليها سرّاً ، بها الحبس في الأرض عليه . وبترى الحمر
والتجديد ، وما في سببي مراد . فصور ظمك الأول صرحاً على
ركبتي . كل هذا حب . أنت معسر بلانك كبير ما يصر ونحن
هناك هو في السماء . بلني نظرة على الأرض (الصدق) . وينهد
جبراً

فظهر بعد خفيه الكبيرين الأحمرين وعابق يسوع . قال
السير وأظهر حيث

مستند يسوع - فهذا رأيي عن بُعد عالياً ثلة الناصرة
للمع تحت أشعة الشمس الطائفة ، وبوابات الشمس ممتوحة .
وحشوداً تمدانها بالآلاف - كنهم من عليه الرجال والنساء
يظهرون منها صردين ثياباً من الذهب ويمطرون جياداً بيضاء .
وبعد فعب رباب يرفرف في الهواء من تحرير رأس كائن
موشاف برسوم أزهار النورس بغيروط من ذهب وأهل اللوك
ما يرد دولا من لحيال غرسمة لا هير مرور بسلام هجيمة
وحوصة في أدهار مسرخة يهب معاص سموح بلان وسيمع
منهجيماً مركباً من الضحك ، وأحدث تدرج بأصوات عالية ، ومن
حلمة أحبات كريمة من الأشجار ، تأوهلت عذبة

قال يسوع ، مرتبكاً دأبه ، الملاك الحارس ، ما هذا الحشد من
نبلان من هؤلاء النبوءات والنبوءات إلى أين هم ذاهبون ؟
أجاب الملاك ميتسماً : إنه موكب رواج ملكي - إنهم ذاهبون
لحضور حفل زفاف
من الذي سيخرج ؟

أجابه : أنت . هذه أول فتحة أقدمها لك

ارتفع القم إلى رأس يسوع . وحلص هجاة من متكون العروس .
فظهر بشوة جديدة ، ومن ثم بلت موهوفاً . قال دهاياً :
وعلى الفور شعر أنه هو أيضاً يمشي ظهر جسمان يهص
مطهم بالذهب موحاً ولجأناً ونظر إلى نفسه . كانت ريشة ررقه
تترقب فوق قمة رأسه - ووافه الرث المرفح بالث رقمة أصبح كله
من القمل والذهب .

ملكه : أهيه ، يا بني ، هي مملكة السماء التي أعلنها للملأ ،
أجابه للملاك : صانكاً : لا ، لا ، بل هذه الأرض .
كيف تميرت إلى هذا الحد ؟

وهي لم تقهر ، أنت تميرت . في وقت سابق كان قلبك يرهص
لأرض كان يستع من عكس رادها : لا . منة بريدك . وهذا هو
هل "سير" : لا . ساعه ما من الأرض والذهب يا حرد .
هذه هي منة سعة . ولكن لم يصيغ : لا . بلانك ؟ فقال
فالعروس تنظره

فما استطى الملاك جسمناً أبيص ، وأطلقها ممأ . مختلاً .
نحال بني سرقة في جسمها تسير موش برسان يذكي بيمده .
عرولا واراد صحنه صيده وكان : نظيد حرقه في نحو ذهب
كل شيء : لانه محبوب . يعرف منه أنه فاده . انه فاده . انه فاده .
قلب يسوع أيضاً كان صفوراً . جاثما فوق قمة رأسه ويرهق
أنا فادم ، أنا فادم ، أنا فادم

ولكن بينما كان يسير حياً ، إذا به هجاف وهي غمرة فرحه
المرور يندكر نلام . فالتفت إلى : لا . ربح يدهق نظر من
جموع السادة : السيد : على يصر عليهم . ولكن عينا
نظر إلى مرافقه موهوشاً

سأله هوساك عن تلاميذه؟ انني لا اراهم أين هم الان
يكونون؟

اجابه بصحبة ساحرة، تمردوا.

ماتوا؟

من الجواب

حتى يهود؟

كلهم كلهم اعد عادي الى قلوبهم المزعجة واحسوا حاج
كوحهم وقسموا على لا يصدقونهم ولا يصدقونهم
عنيتك، كخالك تظن حلفك انهم انظر امامك

غدا لنجو صبيح منكر فاج من اشجار التهمون الموهرة
قال ملاكك، وهو يترجل هائل وصاناء، وتحوّل حصانه الى
صدا ثم جنى

مردد من داخل كرم الزيتون صفى حواي شاك عميق، ملؤه الائم
والرقة استلزم يسوع، وهو كان حسانه بصيرة نظر على
تو سمى الكائنات راقب من عدمه من صيف نومي الاسود
والابن من حواي كان له صبيحة عالما به كلب رواج يسوع
في ربه لم يكن يسوع قد ... ناهد قد نوا نعل عذبة ورو عسة
وعسلاته القوية ولا مبيلا سواد عسبة غلوس من شامنا وقوم
سنتك يسوع كان في نفسه عد لبس نور، انه احد اوجه الرب
القي، السمراء الحائلة

اهف حلال الى حاسه واسمهم منكر قال لا تخف يا يسوع
باصري انه مجرد نور نور في يكر ينظر من صرخ حركه سانه
ولعنه لأعنه اترهب و ينظر كيف يقضم راسه ويصلح مجرة
الريون سدياقه سائله وكيم، يهر نمسه ليمطع الحبل ويهرب
انظر هالك الى المرح، هذا ترى؟

«إنها عجول عجول عصفه وهي تروح»

«إنها لا ترحي بل تمشط أو يمشط الشور الذي الحبل انسد
مرة أخرى كيف يحور با لرهنة وبوسله وقوبه، نه نحن أشبه بينه
أسمه جريج ... لماذا أصبحت مسخلك صارعة يا يسوع الناصري؟
لماذا تنظر التي يهائن اليمين الدافئتين المتحتمتين؟
جان يسوع بصوت مخمض «هيا يده وكبار صوته مغمضا
بالرقة، والتصرع والقوة

أجاب الملاك متحكما «سأطلق سراح النور أولاً، إلا تأمنى له؟»
ثم اقترب وقتك السيل للوهلة الأولى لم يبد الحيسون
اليكمر حيا لكنه هجاء فهم الأمر إنه حر وبسره وحده ندم
يضي المرح.

هي نداء العنطة بالدماء سمع يسوع من أساور الثلاثة من
دخل بسنن الليمون، الذي هو في صميم الحديده مسوجه به
الليمون، صالحة أمامه، خيرة ترتجف

اندفع يسوع نحوها وهانقها، هتف «المجدلية، المجدلية
الجميلة ... كم من مسخ، كم من مسخ طرله حد نسد حلالا إلى
هذه المصطفة؟ من الذي وقف حديلا بها و همن ريدعا ...
اهو الرب؟ ... لماذا تكتن؟»

«من فرط فرحي أيها الصبيبة؟ من فرط شفاقي، فقال:
«هيا بنا قوديني»

والصمت ليودع وخيفه لكن ملاك كان قد تلاشي في لأثير
والجوكية الملكي «اعيم للملذبة يسعدت وامنوك، والحيوا البصده
ورسوم نيلت البصده ندي كان يمشي حننه بمخدر بنو ... وفي
الأسفل على المرح كان النور يجامع المجهول.
«عش تبحت أيها الصبيبة؟ لماذا تحلق خطفك؟ لم يبق غمورا

في العالم. وأما جبل الجرج الحمص على قدميك ، ويديك ،
وذلك أي هرح هذا ، ما أروع من هرح! لقد بُعث السلام كله من
جديد لعالم

والى أين ؟ اعطوني يدك قوديني أنا أثق بك

من يستأن كثيف أشجار لند مثار ذلك ، ويعمره اناء القيص
عند كائن كل شيء معداً - الصليب ، والمصابير والرعاع ، ويلاجل
- ولكن نجاة جاء ملاك واختطك هيا - قيل ان ترتفع الشمس
وترد ، لقد أصبحوا مسجورين في البؤس موتك
«ما فعلت لهم؟»

«صليت لهمهم ، لخلاصهم . فكيف يمكنهم ان يصبروا لك
هذا ؟ هات يدك أيها الحبيب . اتبع المرأة ، انها دائما تعرف الطريق
الصحيح دون شك»

«صكت يدي وكان خمارها الأحمر انباري يتفتح أشاء سهرها
بحسب نحت أشجار اللبمون المزهرة التي ستطرح لمارها قريباً ،
وكانت أصابعها تستلصق مع صابع الرجل تثقب من الصبر ،
وفمها يحق برائحة أوراق اللبمون

تقطعت أصابعها فتوقفت بهرة وطلوت الى يسوع ، انتابته
رحمة عمدة ، عينا ، من صرح عار ساكر كمن يلاك لك
تستع له قالت

«لا تخش شيئاً أيها الحبيب . من سليل وستج وعلى طرف
صباحي شيء أريد هرح . لكن من في السحابة مائدهم
فصار جلتك به والآن صافح»

«ما هو ؟ تكلمي ولا تخافي ، أيها الحبيبة ،

«لا كنت في أسماء السديفة وطلب منك عمار سليل كأم من
لما ، فاهبط اليه من المصعد السابقة لتلقي طلبه . وإذا كنت قدجسا

ورعاً وطلبت امرأة منك قبلة ، فاهبط من حرمك لتعطيتها يدها ،
والا ذلك لن تنال الخلاص»

صمتها يسوع اليه ، وزرع رأسيها ثم قبلها على حمها
علا وجهيهما معاً شحوب لوتوت ودرخت ركيهما . وكلم لم يعد
نامكنهما أن يتقدما أكثر من ذلك ، امتلأها تحت شجرة يعمون
مهررة وراجا يتحرجان على الأرض ،

ارتفعت الشمس ونوقمت فوقهما هب نومة هو ، هدمت
عدة أعمار ليمون على الجسمين الصاريين ، والسمعت عظمة
خصواء على حجر قتلتها وأحدث تراقبها بعينها ، لمؤربين ،
الثابتين . وبين الحين والأحر كان يسمع حوار الثور من بعد ، وقد
ارتاح الآن وأشبع رعيته . وهطل دذا خفيف رطب من حرارة
الجسمين الملتبة وأشاع عقب تربة الأرض

«ما كنت عريم المجنونة الرجل ، وهي تضرخر بصوت وأهمل
حدها منده

«لم يفكيني أي رجل آخر من قبل . ولم أتحمس شعر لحيه أي
رجل آخر على سمعي ووجعي . ولا تركني رجل يلا كني به يوم
مولدي . اتكفي يا طفلي؟»

«روجتي الصبيبة لم أعرف قط أن العالم بهذا الجمال وأن
الجسد بهذه القداسة . هو أيضاً ابن الرب ، شقيل مبارك للروح
ولم أعرف قط أن منح الجسد ليست أمة ،

«لم انمكنت لتمزو السماء وتلاوم وتبعث عن مياه الحياة
الأبدية الأعجوبة؟ أنا هو ذاك الماء . لقد انعمت ، وشريت ، ووجدت
السكينة . . أما زلت تتأوم يا طفلي؟ هم تفكر؟»

«قلبي ويدة ذابلة من أريجاً انتعشت وشفت من جديد حمي
وعصمت لي الماء . المرأة هي بيع ماء العلود . الآن بت أفهم»

«بهم ماذا يا طفلي؟»

«إن هذا هو الرب تصحيح»

«نريد أي رب، يا يسوع المريد»

«الرب الذي إذا سار عليه الغلبي بعدو خالداً، الرب الذي يهب الرب بوسيلته إلى الأرض، معجزة هيئة البشر؛ لقد صلبت لأنني رحت أبحث عن رب غير رب الجملة؛ أدت أن أخد رب السحب والأفكار المظلمة، وبوت أعزني لي أيتها المرأة، يا وهيبي المريدة هي صمغ رب، إنني أسجد وأتعبدك، يا أم الرب... ماذا نسوي، يا الذي سبحة»

خدم إلى نهر لارس وعمدة كما سجد إليه السيد

«هنا سبعة باراكليد أي المربي»

«شئ إنني أسمع شخصاً نادياً خلال الأشجار لا يد أنه عهدي الصمغ الوطني أصرت أن يقوم بالحراسة حتى لا يقترب أحد هاهنا»

«يا شاول، يا صديقي»

«رقت علينا نصبي البهائم البرافان، وكان جسمه اللحم برعي ويريد كله كجسم حصان بعد أن قام بقرة استعصت الجديدة مسيبة ووضعت يدها على فمه «اصمت» ثم البنت إلى يسوع وقالت «روحي الحبيب، أنت ثعب، ثم وساعد سرياً»

«نكر يسوع كان قد أغضى عليه قهلاً، وغمر جسمه وسيلته يوم هائئ ولم ير مجدنيه وهي تبتعد تحت أشجار اللهمون وتعتني على الرب بمصر»

«نكر دمه انتفن مسيقظاً بارتماجة، تاركاً جسده ملتقى على لأرض واطنة في إثر مجدليه «لي ين هي دابة» ماذا نعرف

عياما فجة بالدمع والكهنة الدنيا في وجهها؟ خلق دمه

كأنصر حوى بيت العين، دم بدعه، تغلب منه

«سار المتى الربحي خاتفاً يتمترو هي المصدة، لجنار كرم الزيتون، لم تكن الشمس قد غويت بعد ثم وحداً أرض مخرج كانت العجول متمدة على العشب، تمضج حركتها ثم لاجدر إلى وجه ظليل صخري وهناك ممعنا تباح كلاب وأصوات رجال تلوث استولى الرب على الربحي الصمغ، شال دابة داهية وبهلي بركنس

«نبت المجدلية وحده تغلبت، حبه لشيء غير صحو

«سواك ويصع شجيرات حيق أريد سحره بن بده بده صمغ بشكل أمس حاح، حاح الحرق، لم عرابان حرسنا أفسس ممعة من نقوء صخري - المجدلية فبدها بصرحان كاهنهما يستدعيان ربه فدهم

«صممت صوت حجارة تراوح من أمانتها، ثمة رجال يرتقون الحرق ثم ظهر كب أسود مدمع حمره يدلبي لسانه، ثم صبح الوجد مملوء سبه بمصره، شاعر سمر و بدعي و صمغ صوت هائئ، يمم عن الأرض «أهلاً»

«استارت المجدلية، وفالت «من يكلم؟ من يربح بي؟»

«أما»

«من أنت؟»

«الرب»

«الرب دعني أعطي شمري وأستر ثوبي أكر وجهك يا رب، لا يليه أن نرى عوبي، إنني حبه ناد استدرجني أس هذه البرقة الوحشة؟ أين أنا؟ إنني لا أرى غير أشجار اللهمون والمجمل، «صريح الموت والجلود، أينها للشهيدة العظيمة لمد

استدركك المصعد الى حية ردت سمعي سموي يا مجدلية
حتى يتاح لك ان تصيحي من الجانبيين

«لا اريد ان اموت» لا اريد ان اعدو خالصة دعني اواصل
بحياة على الارض وبعد ذلك فتنولني الى رباه

«الموت ضاعة محزنة بالتوب والعطش لا تخشي شيئاً ما
مجدلية امطلي الجمل الاسود وندخلي الى صهراء السماء»

«آه من اوبك المسافرون المهاجرون الذين يوزوا من حلف
اشجار المبرور»

«لا مضاي في مجدلية انهم عثادي من جدار الجمال . ظلي
عبيك يهدئ الا ترى الحمل الاسود الذي يتقوونه . ذي المبرج
المخمي الاحمر الذي يمتطيته؟ لا تقاومي»

«يا رب، اني لا اخشي الموت، ولكن لدي شكوى أقدمها لك،
الآن فميت، وبمرة لاوس، حسن حسد وروحي حبيبين يا رب»

يهد هم واحد لمرء لاوس تاسي كلامها قبل سهل يحس
هو ٩

«انها النحلة المثلى بالسمكة لك لتسوي يا مجدلية ولن
تضاي مثيلة لها، هلا تقاومي»

«آه، مثلك الصرحات، وتهديدته، وبويات الضحى التي
اسمها؟ يا رب، لا تتحل هي انهم قادمون ثمنلري»

سمعت الصوت مازال هادئاً ويص من الرصي . لكنه الآن بات
أنياً من بعيد «يا مجدلية لقد ظلت عظم متع حياتك ولا يمكنك

ان نمالي اكثر من ذلك الموت وحمة .. اني الملتقى يا أول
المسعد»

تلاشي نصوت، ويوز لها ضواء من اللاويين المسعورين وعبيد
حياتها لمصنعي لسفك الدماء اتين من احد محطات الوعد،

جاملين الحاجو ، والثؤوس . وحين رآوا الجدلانية نقصوا عليها ،
جاملو مواطير وكلاب ورجال

راحوا يجازون قتي وجهها وسجل بوبات من التمتعك يا مريم
لجدلية، يا عاهرة ،

حببت عن التمنى مجدلية موداه، واعلمت الدنيا
صيرحت المرأة التمنية . لست كذلك، لست كذلك، كنت هكذا

من قبل، ولكن لست كذلك الآن اليوم ولدت من جديد،
مريه مجدلية عاهرة ،

«كنت من قبل، ولم اعد كذلك لأن، افسح عني هذا ، لا
تقتولي، الرحمة من انت أنت أيها الأملع ، ذو الكرشي الضحمة

والسافل المومنان . أنت أيها الأهدب؟ لا تلمسي»
«مريم المجدلية، أينما الماهرة؟ أما شأؤول أرس رب اسرائيل

في ظلي من دمشق وصعبي الحق بقته»
«فهل من؟»

«عبرت»
ثم التفت الى عسارت

«اهمروا عليها يا شباب! انيا عشيقة، وتعرف مكانه
أحبريا أين أحضته أينما السافنة»

«ن حبركم»
«يا صاكت»

«هو في بيت عينا
«كادته! نحن هدمون أبواب مر هبات . يا أحصاه في مكان ما

قريب قوبي الحقمه لأن
«أمرت شعري الخاوا مريد . نملته؟ ماد هزركم»

«عن يفت ياندني من اعين حرأه بوب»

العالم انسي ابرل الى الموانئ اشاهد السمن وهي تبعد، ويحرق قلبى شهواً لوصول الى أطراف الدنيا، ولكن ليس كحيد يهودي متمرد. لا بل كملك، يحسب سبياً! أما الآن؟ مستحيل، انسي اشعر بالاحباط، حتى لاكاد اهتل بسمي، في هذه الأثناء انسى عن مصي بقتل الآخرين.

صمت برهة، ثم اقترب أكثر من المرأة، وسألها بصوت خفيض: «أين سيدك يا مجنونة؟» أجبرني حتى أعثر عليه وأكلمه أريد أن يظهرني ماهي محبة. وأي زوج من المحبة سيحرق العالم... لماذا سكر؟

«لأنى بحق أريد أن اكتمب من مكانه. أريد أن أعقد لقاءاً ببعكنا انما الاثنين هو المدونة، لعلقة وأنت النار ومهما ستفرون حاله لكني لا ألق بك! لا لا ألق بك يا شاول! لهذا انسي اني»

كانت ماثرة تنكلم حين كسر حجر انملىق يشق صمود الهواء فكها

وزرق اللأوي، شاول قشلا «يا اخوتي - باسم رب ابراهيم واسحق ويعقوب» - اضربوها. وكان هو اول من التفت حجراً وعمرها به

هدرت السماعات بالزعود وهي، لأفق كانت الشمس المازجة تسلم في السماء

جأز أحد عبيد قضاها «هالك واحد» لمعها ذي الألف قبلة، وتوسم أسنان مجنونة وسارت على الارض

«وجدت بيطها»

«وثقيها»

«ولجسوا منها»

ببما كان الأحده يتكلم كان ينظر اليها يهيم واحد يقترب منها ويقترب، يلهث أنملىق حار

وقرعت المجنونة وموش عيسها وقالت «انظر يا شاول الى نهدي» وداعني وسعري، ليس خساره أن يتهوا؟ لا تقتلهم!

ظل شاول يقترب، وقد احسق صوته، وأصمعي اجشاً وهو يقول «اعتزهي يمكن وجوده وسأعبرو عنه» احب بهديته، ودراعت وبحزن شعفى على جسدك و عتري في لماذا تطغرين في هكذا ماذا يدور بعذلة؟

«كنت افكر يا شاول - واتحسب - افكر بالمهجرات التي قد رسوم بها لو س الرب يصح فعاد تو. قد جنت وارى بحق، لكني يمكن حبيبي من عرو نعاله يعادج الى سماع من ام، ١ و يو الى صيادي سمك، وبالمش متجولين، وزعالة ضم، بل الى المسة لوب، منك يا شاول»

«هسر العالم لا أريد أن يفرق الصالحة كيم؟ افصحني يا مجنونة، لأن هذا بالفضيل ما أريد معرفته»

بالحة

«بالحة»

«اسمع يا شاول ما سأفعله باب، تخلف من الآخرين - لا تدهم أو سجعوا من الرجل ندي تصاريه وتبعون مثله هو من الرب، محض العالم، الشيخ، نعم، وأقسم بروحي سي منذهب الى باريها»

همس لأوي نعمل، شاول، ذو لصية هريلة شالوية قانلاً «شاول، يا شاول، إن دواعيها اشراك، تذب اجزاء

«عرب عن وجهي»

وعاد يلتفت الى المجنونة قال «بالحة؟ أنا أيضاً أود أن أغزو

دفت المجدلية رأسها في صندوقها لعميقه، وانجذبت الماء
من معها، وبهجها، وفرجها، وبيات يتخوض خرخرة الموت
هسك الصخر بجناحية، فتذرات هباء المستجرتان كل شيء
وعاد أثره جملتها صرخة نمر: انسمع فائس حسد دارن
مستعصياً بحس شجوة ليمون، فدخله هرب غشا يسوع
وانهمرت قطرة مطر كبيره عو شعبيه مسبطه وانحسب في
جلسته على حربة العنب لبي يسكتها لود، فمادته لأفكار بهار
كان يحرقه انه لا يذكر، فمضوا في ذكرته عن صغر بحجره، فمراة
ودعه، فمكش ان يكون لمة هي مجدلية كان وجهه في عنبه
مماوحاً كسبح ماء جار لا يثبت حتى يره، ونهيد هو معاهذ كي
يميزه به به كان يحس به، وندم بمحول س نون، ومنه مره
جاسه، فماد لها يسوع، ونهيد، ان صوبها عديه هي مجدله
ومشجونه بالحجرة

فوق رأسه نحت ثمار الليمون، وكانها من الذهب بين أوراق
شجر التين، والقائمة، وسيفر حسي بديه على، فربه لرحله
ه حسس بروديه، ودهش الربيعي لنس بخره سريعه هيد حوله لا
حد يراقبه شمال وقيل الأرض،

قال بصوت مسطوح، فماد، فمسيه الهب، وسأصمت بدوري
عام، لم لا تكوني أنت ربي؟

فمضوا، ان الليمون، وسبع وحده حطبي جميعه على الأرض
الرملة، وصوت شجرور هيز موثي يفره، فرفع يسوع بأفطرية فزاني
ملاكه يحارس ذا الحناحي لأحضرين مانلا أمامه سعيداً مرحاً
كان الرعب لعمد الذي بعطني جسمه يبالا بحس شمع الشمس
المعريه مانلا

قال يسوع صرخياً يمد وجهك مشرقاً، فلذا تحمل التي أيضاً

من أحجار طيبة؟ أما أتى بك إلى حصونه جاحيك تشبه خصرة
عشب الأرض،

صعدك لللاك وطوى جناحية، وجلس الشرفصاء بجوار يسوع ثم
مضى زهرة ليمون واحد يشمها يشوق، ثم راح يهدق إلى الجهة الغربية
من السماء، التي أصبحت عندك بلون الفراسخيا، وهدبت من الأرض
بمهبات عذبة، وخشخشنت أوراق شجرة الليمون فوحاً ورقصت

قال: ما أمتعكم أنتم بعي البشر! أنتم مخوفون من تراب
وماء، لذا تراكم متخاضمون معاً رجالاً، نساءً، لحياء، حشروا،
لعاراً... النسم من التربة ذاتها، من الماء ذاته، والكل يرغب
بالامه، ع من الاحيد، وهرب مثال على بكت، بي قبل قبل،
في ملوطني سمعت امرأة تنادي هليك،

«ولماذا كانت تنادي علي؟ ماذا تريد؟»

ابتسم الملاك، قال: إن ماءها وتريثها ينادين على مائلك
فمضوا بها حانسه بي، فمضوا بها، فمضوا بها، فمضوا بها،
وتشتر على الممهل - بصها هيك أصعب بهد قليل مستحسن إلى
هنا، هنا بين أشجار الليمون أصبحت، هاهي أنسمها حسبيها
نفسه، ولكن لا، أنها تنقب، أصبحت جيداً، فلذا تسع؟

«اسمع الطيور عاندة إلى أعشاشها، فالظلام يسود،

«ولاشي أخرة حاول بكل فوائك، أترك روحك تقادر جسمك
لملك سمح،

«ها إذا أسمع! أسمع! انه صوت امرأة، بعيدة جداً، بعيدة
جداً، أنها تنقب، لكني لا أسمع الكلمات»

«ها أسمعها بوجدوح تام، أنصت إليها جيداً، على ماذا تدلني؟»
«همن يسوع ويدل أقصى جهده، فمضوا، روحه جسمه، ووصلت
للى الثرية، ودخلت المنزل، وبوقفت في فناءه،

قال يسوع، وهو يضع أصبعه على شفتيه «اسمع...
سكتم»

«يا قهر المصيبة، يا قهر الموتى بالذهب
لا تلتهم شخصيه المحمدين، لا تلتهم عبيده السوداء
لا تلتهم لسانه الصغير المفرد كالمفد للذهب...
لا تتعرف على صوت النادية يا يسوع الناصري»
نعم

«يا مريم، أخت اليعازر - ما كنت تتفجع جهاز عرسها، تعتقد
أ... أنك ونسيت بحرها الناصع لسان عاز يسكن مع على
صندوقها فلادة هيرورية - وانعرق يصبح من جسدها كله - وتفوح معه
الزواج أسبه برجة بحير الجحيم من بحر أسبه برجة
نمرة أجاس ناصجة، أشبه برائة تربة الأرض بعد هطل المطر.
انهمس هيا بنا نواسيها»

صرخ يسوع، وقد تشبكه الحوف «واجعلية؟
امسك ملاكك في ذراعه وأجلسه مرة أخرى على الأرض -
هناك يهوده - لجديلة. أو مع سميت أن أقول لك لقد ماتت
«ماثية»

أنتت هية التي بين أنت ذاهب يا يسوع الناصري وأنت شدة
على هيصبتك هك. ٩ من سوي - نزل - ربة إنه هو ندي قلبي
حسب من ربي الكبي لمدسية صهبت حمرها وهي في دوة
سمديها «أنا سميتي هي فوق مع الحالدن هين يمكن لأي
مرة أن تعطي جمعة أعظم مهدة بها نر سميت حيو حدودها
وحسب هها «نعم سميتي بعد كنت حاصر عمليه قتلها كليل
وزايت نكنا السمادة، لقد ذهبت يديها إلى السماء وصوتت «الشكر
نكدي ربي، هيا ماكنت أصبو إليه»

التمجيد غضب يسوع وهو يقول «الكلاب وحدها لديها مثل هذا
الاشياني للحنوع - الكلاب والامكة أما أنت كلب ولا ملاك
يشتر، وما أنا أصرخ هذا ظلمة هذا ظلمة يا ربي، ظلم منك أن
تقتلها - حتى أشد قاطعي الأخشاب هضامة يرتجف ممرراً من قطع
شجرة مرهرة، والجدلية كانت مرهرة من جذورها وحتى آخر
أوراق أغصانها»

شمته الملاك بين ذراعيه وراح يداعب شمره وكففيه وركبتيه،
ويكلمه بهدوء ورقة وخير حل بسلام هب نسيم ويبدد
السحب ويظهر نجم كبير، لابد أنه نجم المساء

قال له «صبراً، عظم بالأمر، ولا تلبأس - لا توجد في العالم إلا
امرأة واحدة، امرأة واحدة لها وجه لا تحصى، يستعد واحد،
فيعلم حر أن مريم أحببه صامت ومريم حب «يا ر حبة
مره وهي... نظراً يستقرت به ابها لجديلة هيا ولكن بوجه
آخر - فصنت... هاهي تتوح من جديد هيا بنا نواسيها - هي داخل
رحمتها نحن - نحن لأنت يا يسوع الناصري عظم مع ذسية
بنا - انك أنت هيا بنا»

داعب الملاك صديقه برقة ورفعه بجلده عن الأرض، ويات
الإنسان يمان بحب أشجار البصور وهو هيمنا كد نجم المساء
يصبره وهو يصحك

هناك غلواء قلب يسوع شيئاً فشيئاً وامترح في دمه وسمل
شبه الطمعة الرطبة وحها مريم لجديلة ومريم أحد يمدد
وأصبحا وحها واحد وحاء الليل مصمعا بانفس وحيم
عليهما

عمعم الملاك، وهو يعيد حصر يسوع بدرعه بحتولة بي
يفطيهما الرعب «تمال»، كانت أنصابه تنقب برائة جور الطيب

والثيرة الرطبة شمال براسه عينيه، وأغمض عينيه، وأخذ يستنشق
 بعمق يريد أن تشرب أنفاس الملاك الحاروس حتى أحسائه
 بغير الملائكة أحد جماعته وهو يهيم - لقد جاء الليل مصحوباً
 بصمتهم شديداً، فغلبت يسموع بجماعته الأصغر من ليقية القمر وصرة
 أخرى سمع روح عرافة، كهتل يناد رباعي رقيق يشق نحو الرحل
 «يا هير نعمة، يا قبر الذهب»
 قال يسموع «هيا يدا» وابتنس

الفصل الحادي والثلاثون

أغمض يسموع عينيه كله يخطب على الأرض مبتدئاً بحدأص
 الأصغر من جماعته ثلاث من جسده مود وكان فرض انقمر بكبير
 حد وحمل إلى سمت المهد، وفي هذه نبيه كان عرجاً لأنظور
 مرحلاً وبدل إلى يرى على صمغه وجهه هادس وهذا بين كبت ترى لها
 وأصفاً سمعها وعين رائتس وهو من مورقة صمغه، يمزجها
 نسياناً ألبه نوحه امرأة عيشة كامل الأسد - يتأوه، في نيل
 واحمض الأشعار وأحدث العليور نكلم كانبشر واشتب الجبال
 وصممت إليها جوتبي الليل ثم غلقت فالتأمت،
 أي سماعة هذه: أن تطهر، فتقلب على الأرض نماماً كما يرى
 هي أحلاماً لقد أصبحت الحياة حلاً أيمكر - يكون هذا هو
 صممت الحية - وذل يسمال الملاك لكنه لرم الصمت، لأنه حشني -
 يستنطق لا ما نكلم.

تلم حوله كم أصبحت أرواح الحجارة والهواء والحيول صممة
 كما لو أنك حائل مع أصعد هناك مضم الصب ثم قدمت بصبر
 وشرها، وإذا بدهك يحدق يلمو يعبر فوق رأسك، يحدو سحابة
 وورقة، وتتمكس صورة العالم، نعمة البرية، عليها معدوبة

مرة أخرى هم بالانفثات نحو للآلاف ليكلمه . لكن هذا الأخير وضع اسمه على شمشيه . مستمناً ، وطالب منه بركة أن يلزم الهدوء لاند بهما كما قد اقتريا من إحدى العرى ، ضد سمعاً صياح الشبكة نفس عن ابتلاج الصجر هي ذلك الحب كل قرص الممر قد انهدم خلف الجبال وبدأ جهنم الصجر يلير العالم بسلام . كانت الأرض قد أصبحت أكثر وسادة ، وعاد الزمن مُتَوَكِّناً وعاد الجبل ، والعرية . وكرم الزيتون التي يظهر حيث وصفا الرب لتتخطى نهاية العالم . هذا لدرج بصيبي ، وهناك قرية بيت صبا الرحمة وصل كروم ريونيه وبنيه . وعنده هناك نصباً منزل لأصدقاء الجنس وفيه حول مقدس والمبارحة والاحتفال للبحراني بشأن لا نعرفان انهم

قال الملاك «هاك وهنا»

كان البحار يتصاعد من مدينة السطح لايد أن الأخن قد استعملتاً يتوهف وأضرعتا المار قال لآلات راحة خداجة عنه يا يسوع يا صبري لقد اسيرت لأخس بار وقاميا بجلع عند الصبح الباكر وهم لأن بعد أن حليب لأحب لم يكن تريد ونحن على الطريق من سألني عن معنى الحياة بها لأخس لمع الصبورة يا يسوع يا صبري هي أن نمرع باباً فصح ، باصرة أمام موقد و نراقبه وهي بعد لنا مائدة وبعد أن يسود الظلام الدامس أن تدعها وأحدها بين .. عيت هكذا يأتي لحظ بالبرج من عاق إلى عناق من أبي إلى أبي هذا هو النوبة

قال يسوع «فهمت» ، ونوقف أمام اناب ذي اللون النقي ، وهيص على الطريقة . لكن «لذلك سمع» قال «لا تتعجل - اسمع . الأفضل أن لا مصترق بعد الآن . سي

أحدهم أن أتوكك وحيداً أعزل - لذا سأتي معك . سأظهر على هيئة صبي أسود . ذلك الذي رأيته تحت أشجار الزيتون ، وبصرك أن تقول أنتي بعد صغير يؤدي لك مهاماً لا أريدك أن تسلك الطريق الخطأ مرة أخرى وتضل»

ما إلى أنهى كلامه حتى رأى يسوع صبياً أسود جاثلاً أمامه ، رأسه حتى مستوى ركبي الرجل ، أسنانه كبيرة بهيمة ، وهي أذنيه قرطان ذهبان . وكان يحمل صفة ملأى حتى الرجا قال مبتسماً «هاك يا صديقي ، هبات من الأخن . ثياب حورية أهرام اسام . مزوج مسك من ريش نيس . بها مسحة أنوبة كاملة العدة . الآن بوسمك أن تفلي الباب»

قرو يسوع لآب . سبع صرو . مع مساب من أرض الماء ومن ثم صرنا عذبا يدي «من هاتيناه»

تصاعداً إلى وجه يسوع من استعمال قرصياً لقد تمرب على صاحب بصوب بها صريم مع نساء وهرب الأحن عند قدميه

«يا معلم . أنا بسجد لألامك . وبحسب بقيامتك المقصدة أهلاً بقاء» وقالت صريم «اسمع لي أن ألين جيلوك يا معلم ، أرى أن كنت حلاً»

فتفت مرتاً «أه جئت حقيقي يا صريم . جسد حقيقي . جسد . مكنا . ألا تريد أن انطري ، فكله مرشم على عتبة درنا» أصبحت بيسوع الهما وأبشتم شعر بالأحن تتلصده ، وشبابه صيحي

«يا مرننا وصريم . أينما الشغلاني يسميني أن أراكما . وأنت يا منزل البشر الهادي لنواسم . صيحاب يسميني أن أراك منزلنا أحيلا . مفرنا نجوع . وبممل . وبكي . المجد للربنا»

وأشاه بعباده الحديث مع لأحسين والصحبة كذا يقع داخل

1

مدينى أن أراكم أيها الموقد والنول وأنت يا جرنى العجى. ويا
جروى وأيتها الصبيح الحبيب ذيا خدم المرأة الحليصين
من أحسن وأبعد لصفلك ان المرأة حين تصل الى بوابة السه
سألى ما رعب هل تسمح قوافلى أيضاً بالداخل مهيأة
«مأله» بوب «ومن هم رفاهة؟»

فهم «المرى» و«هه» و«صباح» والابريق والنول. ههلا نم
يدجار من نحن أنا ايضاً»

«صعدت الرب الصبي القلب ويقول لها «هل يمكنكى أن
تكونى معروفاً أينها النساء؟ اهلوا جميعكم. كجبة صلاى
ن وهور والبول ولم يتبق مكان للصديسين»

«كنت الرمان. ثم التفتنا فرأنا الصبي الأسود يعمل السلة
٢٠

سألت مريم «من هذا الصبي يا معلم؟ تعجبني أسنانه»
جلس يسوع أمامه فوقف ثم جلبها العليق والعسل والخبر
المصنوع من الدقيق الأسمر بكامل. ونزفرت بها يسوع بالجمع
«هال إن السماعات السبع، والمصائل المظلمى السبع، والأفكار
مظلمى سبع لم تكن لكفني والآى، ما هذه المصبرة، يا اختى؟
ماذا بكفني هنزل صغير جداً، لفعة من الخبز، وكلمات بسيطة من
أف»

أخذ يقطع البيت جهةً وذهاباً كأنه سجد ثم أحضر مله
درعه من أعصاب الكرمة من السماء. وعدى النار وتضاعد اللهب
والنقى فوق القتر وسحب منه ماباً وشويده. ثم مد يديه ووضعهما
على كتفى مرياً وصرخ وشتمهم اليه

قال «يا أعر مخلوقتين مرياً ومريم، سوف أبدل اسمي بعد
قتلوا أحي الذي بعثته من بين الموتى، لذا صانتي وأجلس في مكانه
هنا في الزكن، موقد أخذ همار الثور. وسأحدث حقوله، وأبهره
وأحسبها وحين أعود في السماء سوف يصعد أحساي الصبي
المرهبين ونبدأ للفتة لي بعد ذلك أجلس بجوار نار الموقد على
هذا المقعد. ان اسمي الآن هو اليعازر»

ييساً هو يتكلم كان يعطر مستوداً إلى عيني الصبي الأسود
المحلازين وكلمة أهال نظر به بدت كثر فهد وجهه
وجسده أيضاً رأسه، وصدره، وهدهده، ويداه وقدماه وصار يشبه
كثير حاكم اليعازر. اليعازر راعى ناسج مريد نسخة والثوه له على
ثوبه، وصدر لؤحه أشعة الشمس ويدان مضممتان تعاليفها المقعد
راقت الأختل هذا التحول على الضوء الحافت وهما يرتجبان

«لقد تطلت جسدك، وتمدنت روحي. فمرحياً ها أنا أعلن
الحرب على الفقر والصوم، الروح حيوان يسوق بالحيلا ويرهب
بالأكل وهذا نعم الكافر جد. لحبي شاربى هو هم وحي وهو
الهم الوحيد لروح. عنتها حرباً على نفسه لمة ولبد يبيع هم
حدرامى، رحم كل مرد فمحو الأوب والضمو سرجه ان كل
من لا يحبهم يصل... أتيتك يا مريم؟»

«وياني جواب أعر لذيها يا معلم؟ نحن مصلين السه لا جواب
أعر بدت»

عنت مرياً ذراعها وأمسأ، وقالت «نحن عشر النساء ذر عن
محتوجتان أبداً. ادخل يا معلمى، اجلس، أصغر أوامرك. أنت رب
هذا البيت»

أشرق وجه يسوع. وقال «لقد انتهت من سيراى مع الرب،
وأصبحتا صديقين. ان أصبح صلياناً بعد الآن، سأصنع أجراًناً

محاية رحيمة نطفي عين شمع، احتباء تحت الملاية المرحومة
عسى لا يراهم نوب، وبدما يبادلان المداعبة ومرة، انترق الخطاء
عنها لحظة ففتح يسوع عينيه، فزأ الصبي الأسود جالساً عند
حافة كمنبج. كان يحمل مرماراً دج ويصغ فيه، وعينه مصدعة
بجهد يأنجاه أورشلهم.

في يوم السبي وقد كل أهل القرية ليجيروا عن أعينهم
بانهيار الجديد وكان الولد الأسود يهرع لأداء المهام، فيسحب الماء
من البئر ويحلب الفجاج، ويساعد مرثاً في اصرام النار. ومن ثم
تكوم عند عتبة الدار وأخذ يصفح في مرماره وتواحد أهالي القرية
محمكين بعضها من كبران الدرة، والطفله، والتمهر والنسل ليرحبوا
بالجسم المروء الشديد السبه الغيب ووروا الحبي للأسود
جالساً عند عتبة الدار فقبضوا صفة وصعدوا، وشاورهم هو أيضاً
صعد.

دخل رئيس القرية الأعلى، وقد يده وأخذ يتلمس وكبتي يسوع
وفخذه وكتمه متحمساً، ثم هو رأسه وانمجر صامكاً
سرخ في أهل القرية النبي كانوا يملأون الفناء وتبا لكم اتم
جميعاً شمي؟ هذا ليس ليحارز وأتة انمايه ليست نفسها،
وممنس جسمه معتلمه وعظامه يتشبث بها الكثير من اللحم ولا
يمكن حتى ساطور جزار أن يفصل بينهما.

حين يسوع هو عدة يصغر الحماض لا كاديب صفا
وصهك هال، لا تفضوا شيئاً يا أولادي، أما لست اليحارز. لقد
انتهى امره. واما نصاذه ان كان اسمي اليحارز المظلم اليحارز -
هنا يجاز. لقد فادني ملاك ذو جناحين أحصوي إلى هذا المزل
فصحتته ثم بطر إلى الصبي الأسود، الذي كان يتلوى من حرط
الصعب.

تسارع الزمن كعياه مرمدية دوروي الصالح، فلم تصبح حيات
القمح، ومذات حيات السب ممللاً، وأمتلأت ثمار الزيتون بالثريت،
وطرعت شجيرات الرمان المرمرة ثماراً ثم أدركهما الحروب، ومن
الثناء، وولد ابنهما واستقلت مريم المسجحة خلال فترة بمانها
تنظر إلى الوليد باعجاب لا حدود له. وتقول عينهمة تريي كيف
خرجت هذه المقيمة من رحمي؟ لقد شربت من ماء بحاة نحالة،
شربت من ماء الحياة الخالدة - لن أموت.

الليل حالك الظلمة، واللبها تملطر الأرض العاصفة فها
تستقبل السماء وترحاب للتح احتشاعاً، وتحوها إلى طين، ولعلم
اليحارز متعدد تحت جحج الظلام وسط جهود لم يكتمل صنعها
وأجران بين لشارة الحشب في ورشته. ينصت إلى قصص نرهود
ويصكو في لبه الوليد وفي الرب كان مسمروراً - لها، مرة الأوس
التي يحل في نرد، في عينه على شكل الممر هاهو يسمه بكي
وبعدك في نرفه نحاو، يسمه برقص عند مامي أمه في
هي يسمه. أيمكن أن يكن نوب هرسا في مد أن يمسد على لحية
السوداء هل أحصن قديمه الورد بين هذه الرقة، ومن يثائر
بالدعفة، هل يهكي بوجه السهولة. هذا الرب القوي القدير حين
تدابعه أصابع بشرية؟

تسابق الصبي الأسود، متظاهراً بالنوم في الركن لاهو،
المحاور للباب وسبح الأم تعاقب وبهها هاتيسم ابتسامة رمي
والأب في قلب الليل، حين لا يراه أحد، تحول مرة حري إلى ملاك
وخط مشرخياً وحاحاه الأضران مشوران فوق شارة نصب
وهمس وسط الظلام «هل أنت مستط يا يسوع؟»

مظاهر يسوع يمد السماع، وأسعد أياها بعبادة أن يظل صامناً
ينصت إلى الوليد في هدأة الليل لكنه ابسم لقد أصبح عزيز

جدا بعد هذا لصبي الأسود. إن القلبي يقوم طوال النهار يأداء مهامه ويساعده في تشكيل الخشب. وفي المساء بعد نهاية يوم عن يجلس على عتبة الدار ويعرف له. ويسمى يسوع وهو يصنع قصب النجار، وعندما تطلع أول نجمة يجلسون معاً جميعاً على مقربة واحدة لتناول الطعام، ولا يكف الربيعي عن إطلاق النكات والمزحة، ويصديق مرثا ويخرجها بسبب عذريتها

ويقول: وهو يصحك ويعدو اليها نظرة معانج هناك هي بلدنا أيوب. لا يحترق نبات النخيل وسأكل فلولك كب معلون سم يهودا إن ساقش وعباتنا بصدق، وانفتح. وممل وقفا طيرا رعبت هي أكل صرة. لا يهم إن كانت نخسني أو تفسد عيوني. فاني أكلها. وإذا رعبت في ناسيح، أذهب وناسيح وإذا رعبت في تقهين امرأة، أفلها. ولا يؤيسني الرب، إنه أسود اللون وهو يحب الأسود. ويسع قد حد نهيته في دنياه وهو يسر بعمل كل ما يصنع له أنه أحمرنا بكبير ولكننا أم واحدة. هي الليل.

ودانت عسده صائته مرثا، لترجيه: إلى يموت ريك؟ أجاب الأسود وهو يميل ليدغدغ أخمض قدم مرثا: صاولم ربي واحد على قيد الحياة، فربما لن يموت.

وكان الملائكة يحارس في كل مساء، وحالما يخبر نور الصباح، ينشر جناحيه تحت جح الظلام وينضم بجوار صاحبه، ويتحدثان همسا حتى لا يسمعهما أحد، ويمعه الملائكة بنسجحة ليعمل بها في ليوم الثاني. ومن ثم يعود صبي أسود ثانية. ويرجع فوق شجرة الخشب عائداً إلى مكانه ويبدأ

لا أن النوم جناحه هذه ليلة، وكثر على سمحه، واقعاً صوته «يسوع. هل أنت نائم؟» ونحن وجد أنه لا يفتش جواباً قسراً واقفاً. واقترب من يسوع ولكن

هو، يا معلم أيعلم، أعرف أنك أصبحت ثعلباً. لم لا تريد؟ قال يسوع، وهو ممسك الميعة لا أربح بالكلام. أنا سعيد. سأله الملاك، يقهر أنت راس عبي؟ هل لك أي شكوى؟ «أبداً، يا بني. أبداً» وعمر قلبه بالنف، ضهره، وشمم قنناً «أي طريق سريرة ملكت لأصل إلى الرب، أي مبعين معجوز كله جروف وثروات مخزونة حاديت وثانيت هارتد صوتي من نجيل القمر بعصيت أنه جوابه»

صحك الملائكة وقال دوحك إن تتمكن من العثور على الرب. الأمر يرفع شخصك، رجل وامرأة، أنت لم تكن تعرف هذا. أنا علمك، وهكذا، وبعد مرور سنين عديدة من بعثك عن الرب عثرت عليه أخيراً. حين اقتربت بصريم. وما أنت الآن حالي من الظلام بصت الوبيد بيكي وبنت حذت فيملى قلبك بوجه.

سنة يسوع وهذا هو نفس الرب هذا هو نفس الإنسان. هذا هو الطريق الصحيح، وأعمس عمية عن جديد ومرت حياته السابقة في ذهنه كطبخ البرق. وأمنق تنجدة ثم مد يده. «الآن سمع بكلاك في رقة بولم يات ملاكي الحارس. يا بني، تصبقت أبق دائماً بقربي،

سأعمل لا أحب أن أتركك، اني محببك بك، «إلى متى ستقوم هذه السمادة؟» «ملائكا أنا مملك وأنت عبي، يا يسوع الناصري» «والى الأبد»

صحك الملائكة. «ما الأبد؟ ألم تتمكن بعد من التغلغل من الكلام لصدية يا يسوع عاصري. من نكبات الطمانه ولافكار الصنعة، وعمالك السماء؟ وهل يعني هذا أنه حتى البند لم يجمع

هي شمالية، وتحيط قبضة يده على الأرض، «مملكة السماء» هذا
عني الأرض. هذا الرب ذاته. انك هنا الأبدية، هي كل لحظة، يا
يسوع الناصري، كل لحظة تمر إلا تكفيك اللحظات ان كان
نجوب لا طاق الأبدية أيضاً لي كميكيد
لزم الصمت، ثم مسمع وقع خطي جريمة في السماء لتدعج
خافيس من ريل منه

سأل يسوع، وهو يهيم بمن هناك
أجاب بذلك مبسماً «امراة» وهن وضع رواج ليلج.
ماي امراة؟

من لئلا: مبيعه وكذا بويحه، قال الله قلت لك من قبل -
اسيت؟ ليست هناك خبر امراة واحدة هي المال، واحدة واحدة
تصير رجلاً لا حصر لها. واحد عند الوجه سيظهر، هانهم
لترحب به يا دهب

وكالأمي، بلق داخل بشرة المشي واحتل.

برفت وقع بمعنى حراج بياض فاعمن يسوع عبيه ميماً
وجهه شغل الجدار، مثلاً باليوم دفعت يد الباب فانشع
ودخت منه امراة، حاتمة انفسها. تقدمت بيده حتى وصلت الى
بركي اخي يستمني هبة يسوع وور ان يروه بكلمة أو سير اي
صبيح تكومت عند قدميه

شعر يسوع بالرفه يتساعد من أخمص قدميه الى ركبتيه،
وفنديه وقليه وعنه فدر يد هي وضعت الى حلمات لشعر
وتلمست وجه امراة. وبهرق وهديه، رسك الطلام عذبت وكلها
تروى واستسلام، ولم تكلم لكن بحمها كان يرتمش وكامل حسنها
يصبح يهرق مضطع

قال لرجل بهووت مضطع، رقيق، ملؤه الحسو «من أنت؟»

ارتعشت المرأة، ولم تدلي بجواب. ويص يسوع لأنه تكلم لشدة
بسي موه اجري عافاته له املاك مبعث بن لم يعرف اسمها أو من
أمر به أو شكاً بلون وجمال أو فبح وجهها؟ إنه يوجه لا ثوي
لئلا من رحيه يكاد يعضف فهي د حبه أبناء ويد كثر يعسقون
ولا يدبرون عن الحراج وقد سد الى الرحن «منه يشق بهم معد
للحروج وعمر قلب يسوع بالشمقة عليه

بعتت المرأة وهي ترتمش «أنا راعوش»
مرعوش اي راعوش؟

مرثا

الفصل الثاني والثلاثون

ومضت الأيام، والشهور، والسنون، وتضاعف عدد الأبناء والبنات في منزل أئمة البطاركة وبالقسمات مزاراً ومردم في أحباب الأقطال والرحل يكاهن باده في نورسية مع حشده المندوبين وسديان القرمز و يسرو بطريركهم، أوصافهم ويستخرج عنها ما يقو به أئمة الرهبان وطور هي بحمول مع الرياح في نجد و تقر من وفي الساء بمود حرقنا لجنس في القاء فصيل عليه روحنا لفضلا له قدميه ورقيه : حرمنا النار وبعد المائدة لأخيه ويستع له أروعها و سماً وكان كمد به بمن هي بحشده صغرى منه اليهود الكامة راحته وكند كان بمن في الأرض، محجراً منها الأعداء وسديان القمصح التي دحيتها كذلك كان يصنع بالساء ويضلق من دواخلهم : الرب

هال يسوع هي نفسه، أي سفادة، أي اتصال عميق بين الجسد والروح، بين الأرض والإنسان وبعد مرث ومريم بينهما وتلمذات الرحل انسان أحياته والأطفال ندين حرجو من : حتمها ويشيهونه تلمذتهم لرباً ان كانوا مع كل هذا الفرح والعدوبة حقيقيين فقد

بد لهما ن كل هذا العيش من السعادة كثير عليها، وأصابتهما
الرعدة

وذات ليلة حلمت مريم حلماً رهيباً - فنهضت من سريرها
وحرقت إلى المذبح هرات يسوع! كان قد امتثل وجلس برصى على
الأرض. وزحاً بديه مبرورين في البرية اقتربت منه وجلست إلى
جواره، ثم سألت بصوت رقيق «سأهي الأحلام يا معلم؟ أم تتألم؟
ومن يرسي؟»

أجابها يسوع «لا هي ملائكة ولا شياطين. وعندما بدأ لوسيفر
ثورته على نرب لم تتمكن الأحلام من اتخاذ قرارها بالانضمام إلى
هذا الجانب أو ذلك. فقل موقفها بين الملائكة والشياطين. وقنع بها
نرب إلى جعلهم النوم... ماذا تسألين؟ لماذا حلمت يا مريم؟»

انصرفت مريم باكية ولم تعد جواباً. ممث يسوع عليها، فثلاً
«صانعت تحتفظين به هي داخلك يا مريم سيظل يمشي أحشائك
حرجبه إلى النور حتى تتخلصي منه»
كادته مريم تبدأ بدلك لكن خوفها كل من الشدة بحيث تعدر
عنها النفس قد عجز يسوع لهما الشجاعة

«كان القمر طوال الليل ساطعاً بثقة حتى جافاني النوم ولكن
يبدو أنني قريبة القصر استمررت في النوم، فحلمت بطائر... لا، ثم
بكن عائرأ كسابت له مستلة أجسدة من باز- لايد أنه أحد
الميراثيمات التي تحيط بعرش الرب اقترى، وحوم بصمت حولي
ومن ثم بعض فعارة وحول ر مني بأحسنة وأهم معاره هي أدبي
وقال لي: .. يا معلم. أتوسل إليك، أقبل قميصك عرتي بالمهمة
«تشجعي يا مريم، الست مملئة لم أنت خائفة؟ .. حسن، لقد
كلمك ماذا قال؟»

«قال لي كل شيء يا معلم، هو ..»

مرة أخرى تعدر عليها النفس، هضعت ركبتي يسوع وشدت
عليهما بقوة بدراعيها

«ن كل هذا هو ... ماذا يا مريم العزيرة؟»

انصرفت في نوبة بكاء وهي تقول «حلم»

«لعلك خرائص يسوع «حلم»»

«نعم، يا معلم. كل هذا حلم»

«ماذا تدعي بكل هذا؟»

«أنت، وأنا، وورثا، وعاقبا في الليل... والأطفال... كله كله»

كله أكديداً أكديبه حنتها المبوي ببسند أحد اليوم ولجو

والهواء وصاعها على شكل ... خلصني يا معلم»

أجبت معلم على الأرض ثم ضربت أصراره بمسبحة برهة

من الأرض، وهجأة ثعلبت، هزعت مرثا ألها وهي تحين بمتناً من

حلي نور وديت به صد ديها ... «يا مريم، وضعت شهيداً، ولما

يسوع تبشيت خدميه

فالت مرثا «لقد هزعت شمتها يا معلم، انصرفت، فريد أن تكون

لك شبتاً»

قال يسوع ورفع لها رأسها، فهزعت شمتها

«ماذا قلت أيتها الحبيبة مريم؟ أنتي لا أصمت»

استجبت مريم كل شجاعتها، وضغمت «وانك أنت يا معلم...»

«أني أنا؟ تكلمي»

«فد عسباً» هانت هذا وهي ثم ندرجت مرة أخرى على

الأرض وأعني عليها

صداها على السرير، ولازمتها مرثا أما يسوع ففتح الباب

وحرج إلى الحشول. كل يضحق وسمع وقع خطى حننه الست

هزى المتى الربيعي.

فصرخ به عاصياً بما الأمر أريد أن أكون وحيداً
 أحتاجه الربحي وعيناه تلمعان: أحلف من أن أعزك وحدك يا
 يسوع يا صري هذه لحظة شاقة وقد يضطرب بملكه
 ذهب ما أريد به يصعد أحياناً يقو عني نعم بصيري
 صبرك أرحمني وقال دانت امرأة جس تؤس بالأحلام؟ دع
 سكاك لئلا زهنك لا، ولا يحسن شرح المزمع فيمكن أن
 نحن فنعلم ليس كذلك؟
 ديم. أصمت له

حدث خطاهما وأرتكبا ثمة حضراء لنمو في أعينها شقائق
 سمعان وأراد تبيع كتاب لأحد من روح - رحة الصفر وكان
 يوسع يسوع - يصعد مرة من بين شعار الرب وكان نحن
 يفسدنا نهذه - يفسدنا وحجاب روح يسوع - في من عسة
 بعد بضعاب من بين هو هب وقد جلسا المرفعة أمام الوعد
 وأمرنا - أ - قال يرحمني هيا بنا حوزون في به بكلمة - هيا
 مواتان أرقق بهمة

وعند ذلك ورد بعبادهم عابر بسيل كويلا سبه من
 حدث ذلك في يوم السبت يوم غداة يسوع - لفعل وقد حبس
 علي عبيته نادر وحس أسمر أناته وأهمل بياته على ركشيه،
 وبهيمه وكان قد سمر في الصباح نكي الحة نسما في مرة
 بعد الظهور ومن ثم طمت سحبه في الصبح نكي الحة نسما في مرة
 ولويس السعد من بيننا يوم - أحمر صرد كحد مرج وكسب
 هالك حضامتان تهدلان على القفص - حبس مريم الى جوار يسوع
 ثديها مكدبان ومعتان

وقد بين بسيل ومق نظره حيثه على يسوع وصعدت وقال
 وهو يعاقب - لا مست يات - كذا محظوظ أصعب نسبو من مدمر

ذاوك ووحلت وأنت حبالس كالذئب الجليل بمعوب مع زه جتية لئله
 ورأيتك - غ - يصعد ربحا من ربحا ومريم - أحداهما كما
 سمعت معذولة عن شقون المنزل والأخرى تتكلم بك في حين أنك
 مستقول عن كل شيء الحشيد والأص والروحاني والرب - ولكن
 يجب أن تظهر للصل قليلاً أخرج من باب دارك، قلل صبيك من دور
 الشمس وحدتي الى أرجاء العالم لترى ما يدور فيه - هل سبق لك أن
 سمعت عن بيلاطس، بيلاطس البسطي ألبت عظمه بشوى بالمعارة

نامل يسوع ابن الصليل شبه الثمل وبسبم. قال داهلاً بك يا
 سمعان القيرواني يا رجل الرب و بصبراً حد متقدماً والجس، يا
 مرثا، هاتي كامناً من الحمر لصديقي القديم،

جلس ابن الصليل على المقعد وسأول كاس الحمر يراحمي
 كعبه ف سخر كل بعدم يعرفني بجمع جاء الى حسي
 لتعجبوا لاند وأنت أنت أيضاً همت، يا معلم البعاز - ولكن لا بعد
 الموصوع كنت أسالك في كنت سمعت ببيلاطس، بيلاطس اليه -
 هل رأته مرة؟

وظهر الربحي، وانكا على قاتمة الباب وأخذ يستمع
 قال يسوع. وهو يعاهد ليتذكر: أرى سحابة رقيقة تهب حبابي
 وعينين يارتدبان، وماديبي اللون كحبي سقر وصعكة منوف
 لمطرية. وخامها ذهبياً ولا أذكر أي شيء آخر أه، نعم - رى
 طناً غنياً أحمر الله لمسل فيه بعبه ولا شيء آخر، لاند أنه
 كان حليماً، أو أن الثقل تجسد. ارتفع قرص الشمس ومن ثم
 تلاشى - ولكن الآن وقد فخرني به، يا قيرواني هاتي أذكره بقدر
 عبيتي أيما عذاب أثناء يومي،

«الامة عليه» لقد سمعت أن الأحلام هي نظر الرب بها تقدير
 أكبر من الواقع اليومي حسني، لقد عاقب الرب بيلاطس بقدر صديقه -

دوم الشهادة يسأله: أمد وجدوه بالأرض، عند بزوغ المجر
معتقياً، ويبدو أن عقلة قد أخذ يختل، ولم يعد يراوده الموت
فيقوم من سريريه ويحضر «كأساً» يأخذ يمد يديه طوال الليل،
وهو يصرخ «إني أغسل يدي» وأشملهما: إني يريه من دمه، لكن
الدم يظل عالماً في يديه، فهو يحضر مريضاً من الماء وماء غسلهما،
ومن ثم يمتدح خارجاً ويحوب أنحاء الجبلية، ولا يجد الراحة، وكل
بينة بأمر الله من حيثها، لخصيص أن يصرخ يوم يموله هو ثم
يجمع بعض الأشواك يجمعها على شكل اكبل ويقحمه على رأسه،
حتى يجزي دمه،

لهم يسوع «أذكر... أذكر...» وبني ألفية والأخرى ينظر
حسبه إلى من «الرجعي» بني حسن منك على صامه إلى صامه

وبعد ذلك أذهن على شرب الخمر وراح يقتل بين الحانات،
و«صبت» أمراته تتصرف منه ومن ثم حشرته وبعد ذلك صارت
أوامر من روم يظنه... اتجمعي... يا معلم الممارزة لماذا تنتهذه؟
حاشاك يسوع إلى الأرض ولم يدل بجواب، وأعاد الصبي له
كأس سمعان وهمس له في أذنه «اصمت» وانزل،
بكن سمعان ثار وعصبيه، وقال «ولم اصمت» بأهتزاز، بالأرض
عند المجر شتر على صديدها، بهالكتن فوق قصة الجبلية،
مصنوعاً،

شمر يسوع فجأة وكان طمعة سمعت إلى قلبه، وكان رمحاً
أحمره و«يرمت» التدوب الرقاه الأربعة على يديه وقدميه وأحمر
بوبي،
رأت مريم الشحرب يملو وجهه، صغفمت سه وراحت بمسد

على ركبتيه، جلالت «أنت متعب يا حبيبي، معال إلى الداخل واسترح»
كتاب الشمس قد عرفت وبرد الهواء، تعب القيروني «ندي
أصبحي الآن تملاً عاماً من كثرة الكلام ففان في يوم صفت
الرجعي به من دواحه وأهصيه بهركة واحدة وجره خارج القوية
عالم له عامساً، مثبثاً إلى الطريق المؤدية إلى «ورشليم» أدت
تهدي أرحم،

عاد الفتي إلى المنزل يضامره الفلق كان يسوع متحدثاً في
ورشته وعيانه مسال على كوه حور، كتاب مريده طلعن بمشبه
ما مريم فكاتبه فصع أسعر لاعدال و«ف» يسوع بصمت ثم
دخل الفتي الرجعي وشعر العصب مظهر الهمم عليهم،

قال «لقد وحل» أصبح تملأ تماماً، ولم يعد يدري مايقول»
الفت يسوع ويظهر إلى الرجعي نظرة أسي وعص على شفته
حتى لا تجرؤا على الانمراج والبوح، وعرة أخرى التفت إلى
الرجعي، وكأنه يطلب منه المون، لكن المصبي وضع أصبعه على
شفته وأبسم له،

قال «أحد إلى النوم، أحد إلى النوم»
أهمن يسوع حبيبه بر حب شدة وحبيب نفسه حبيبه
و«حرف» في النوم وفي اليوم التالي همد بزوغ المجر ولدى
استيقاظه سمر مدح والابح، وكأنه علس حمار دهم وكان
الرجعي أيمساً قد استيقظ، وأحد يركب الورشة، وهو يقفه بيه
وبني نفسه

سأله يسوع وهو يقمر له عييه «ماذا يصنعك؟»
لجابه بصوت مضطرب، حتى لا تسمعه المراتان «إني أصبحك
على البشرية يا يسوع السامري، كم من أمور مريعة تنكر بهد
عضولكم البائسة في كل لحظة، بعد بكم جروف سحيقة من

الحنف ولا همز لكم الا الى الامام وهناك تجدون حبلًا ممدودًا
خوف يهوذا،

قال يسوع، ضاحكًا بدوره، لقد تعثر عقلي لبرهة من الزمن
وهو يسير على حبل خدأ وأوشك أن يسقط لكنه مجاز.

ثم دخلت المراتل، واتخذ الحديث معنى مختلفاً، وأصمرت
سار، وبدأ بهار سمع حشد من الأطفال إلى الماء وانتشروا
يعقبون لمبة المصباح.

قال يسوع هذا كلاً، أريد كل هذا القدر المميز من الأطفال يا
مريم؟ لقد امتلأ الماء بهم يا مريثا. فلما أن يمتلئ المنزل أو تكف
عن استجاب الأطفال.

اجابته مريثا، صوبت توسع المنزل.

«هم يكادون يتململون أصوات الماء وأشجاره كمنوان انحنى
والسماجيب، لقد أعنا الحزن على الموت يا مريم بورك أرحام
الماء بها صلاى يسوع كما عند سمك. وفي كل يومه رجل
لن يعجب علينا المور.»

جابت مريم «لا، لن يعلبا الموت يا حبيبتي فقط اعن بك
وكن بأحسن حال»

كان مزاج يسوع حسناً ورغب بمضايقتها لقد أشاعت فيه
مريم هذا الصياح ضرراً عظيماً. وهي نصف مستيقظة، وحج
وقمت أصعب تمسك شمره.

قال، «لا تفكرين أبداً في الموت يا مريم الا تتمسكين رحمة
رب الا تقلمين عما سيحل بك في المآثم الآخرة»

هرت مريم شمسها الطويل وهسكت. قالت «تلك من
هتومات الرجل. لا أنا لا أتمسك رحمة الرب، اني امرأة،
«سمن نرحمه من وحي وان أيضاً لا أطرق على باب أثرت

استعدي معه كالمسولة أن يصحني مع الصدوس الأريية اني
اعلق للرجل الذي أحب ولا أريد في أي فردوس آخر هلندع مع
الأزلية للرجال»

قال يسوع، مداعباً كتابها العاريين تقوئين أن المبح لأزلية هي
للرجال؟ يا روجمي الحبيبة، ان الأرض مبرز ضيق، فكيف يمكنك
أن تعطي على نفسك داخل هذه المساحة ولا ترحلين بالمرارة؟

«لا، لرد لا تنصف إلا ضمن الحدود، كما تعلم يا معلم، مريثا
حراس وليست سما»

ورحب بهما مرثا على بعد وهاتمة من يستدل عن بيت
به قصور القاعة وسعين، أحديب، وثو رأى أصعب أشبه بالبهنة وهو
يحت خطى صافية المتوثبين وسرمان ماسيصل الى هنا»

وانبطع اليهم أهدأ الربحي لاهثاً ويقول «لا تعجبني نظراته
سأعلق الباب في وجهه، إنه شخص آخر يعني أن يفسد كل شيء»

التي يسوع على الضني نظرة صارمة. وماله دم تخاف؟ من
يكون حتى تخاف معه افتح الباب»

عجز الربحي له وجهه وقال بصوت منخفض «املرده شر
ملرده»

«سار؟ من يكر؟»

عاد الربحي بقول «املرده شر ملرده، ودون طرح مزيد من
الأسنة»

تمالك يسوع الفضب، وقال «الست هرة؟ الا استطيع أن أفلح
ما أشاء افتح الباب»

ولكن هذه المرة سُمع صوت وقع اعدام في الطريق توقفت. ثم
قُرع الباب.

سأل يسوع وهو يهرع الى الماء من هناك؟

كان قد استجمع حفاً فلسياً دوره كعظم البحار، وأخذ يعضي
بعنه لربيع

تحتل الرعي للوعوب بيتها ليحول مجرى الحنيفة قال لا
تكلم معي يا معلم لاني ما اقوله له، فعضي اكلمه

ثم انصت الى العريب مسامحا واسبب با سيطان الحميم
الذي هل سمعا عريه لحنيفه ان يترك بعض ر بلدم اخرج من
فناء ناريا للحترقة

قال يسوع وهو يرتعد قرقا دانت يا انت؟

اجاب بولس مع تهيج عصفه دمهم أنا وابني أصغري على
صغري و مرقى ملائسي و هدا بعد ثما ألتب كذا تلبي

وسائل تحوي على تعليمات بقتل كل من يتلمذ ناصون موسى
وهذا كل من يكتف منهم وكف في طريق يودي الى دمسو واد

في أري حجة وممن برق يسوع على اسمهم ويظهرني رصا
ومرسي شدة الضيق هم أعد حسر بكسي سمعت صوتا موبيا به

من موسى يقول يا شاول ما انت تفعل؟ ساد فعدت لك؟
هتفت من أنت يا سيدي؟

قال أنا يسوع الذي تتعقبه امض، وادخل الى دمشق
وهناك سيمسك لك بحفصون بي ساد عليك ان تصعد فحسرت

هنا هراستي يرتعد كانت عيناى ممدوحى لكني لم ار شيئا
هاممك بي مرامني من يدي وأهصروني الى دمشق وحاء احد

ملاسد يسوع واممته حنانيا ياركة الرب الى الكوخ الذي كنت
اقطنه وضع يده على رأسي وولل بها مسح أعد له بصورة حنى

يمكن من الرجال هي كل أرجاء الدنيا يعمل الإشارة وببمها هو
يتكلم سقطنه لحرشده من عيني واستعدت بصري وعُدت قد

عُمرت، أصبحت بولس المرسل الى كل الأمم و ما أبشر على

فأجابه صوت أحشى عالي البرد ميموث من ثوب أبيض
فتح الباب وعلى عتبة النزل وقف رجل أحمره يدين وقصيره

ما لي سببا بكنه صنع الرأس وكانت عيناى يحنن منهما الشرى
نكصت لراو ثرائل الناس كذا قد هرعنا لمشاهدته

قال بولس فأتبعنا ذراعيه وأسمأ وأتبعوا وأخرجوا يا اخوتي
اسي حلب لكم ببشره

بأمره يسوع بالألا جهده ليعتد بولس وشعر عصفورة مدرة
بحري على طول ظهره سانه من أسد حنى قد لعد في مكان ما

في إحدى صمليات الصنيد
جرى الفنى الربيعي ليعضني باحدى روابيا ساه وهو يقول

ساهر دانه شاول، شاول، شاول، شاول، شاول
سأله يسوع، وقد تملكه الرهبه أنت شاول؟

دكت كدند وكفى لم عد ساول المصالح لقد آتت به
بحي سمي الألبوس نقدت الخلاص اجد لرب وها أنا

لأن ناطق لأخص العالم بيس اليهودية لا فلسطى وسأ حانه
يرمته ب سمعته التي حنفت لا سمعته لا سمعته وحنى

صورية لأصراه ببحر في أماكن عسجة لا نهر سلك با
مقيم اليهود لا نطقه ولا تسخرهم بأخلص العالم

اجاب يسوع يا سبي الزرع لقد عدت لتوي من حيث نوحه
ادكر مني وأنت شاب سلك استلمت أبني نعيمه لمانه ليس هد

هو ممس نشباب ارادة تطلق من العالم ورحت أتجول حافي
نصمير رخي سملا أمتطى بصرام مخلو بالمسامين كما فعل

الأيبي نقدامي وأحدث أصبح الحبة الحبة وباشياء حرى
ثم أعد أربع تذكره مرشقة بمشور نليمون وصمرت وكنت

قالب فوسين مر نصيب وسبحصل لك الشيء نفسه يا بني الرابع

نيابسة، وفي البصر «أبشر يا ابشيرة» لماذا تنظر إلي هكذا،
وعيناك يحفظان من رأسك ولذا، مضيت هكذا مع كل هذه
الجلية يا معلم الهمازة؟

«ر ح يسوع يقطع رص القم» وهو يمشي على قميصه ويرعي
ويريد جرد عرائس الساجدين وقمصان في الركن، في الأولاد
يصرخون ويسبون بلالبيب مديهم وأمرهم قاتلاً «ذهبوا إلى
البحر دعوا وخذوا» ثم انصرف الرعي المرقى والموسر منه
بكلية لكنه دعه عنه بمصيب وفل «الست جرد» لقد بقيت صامناً
طويلاً، ولأن ما تكلماه

والثقت إلى بولس «وجئت يعموت بولس» عن أي بشارة
تكلم؟

«إن يسوع «صري» لابد من مصيب «ثم يكن أي يومض
ومريم كان من الرب هدهد من طرف وبعد شكلاً سانية حس
بعض بشريه وهب من عليه الكهنة ونصريون الأسماء وأحضرهم
إلى سبلاطير وصنبوه بكته في يوم الثالث قام من بين الموتى
«صعدت إلى السماء» بعد شهر موت «أصومي» وحضرت بدوي
وفتحت أبواب السموات»

صرخ يسوع «يا يسوع ماصري هذا الذي قام؟ رأيته نام
عيني؟ صمعتني؟

«أيه كومن البرق» وبني برقي تكلم»

«كاذب»

«الأميرة رأوه» حصو بعد صنبه في التلية وأعموا عليهم
نيسان وحجاة صهر لهم وقمر يسوع وقال بعد طبعهم «السلام
عليكم» و «وه حبيباً ودهنو» لكن نرم لم يقنع هذا حل أصممه
في جروحه وأعطاه بعضي السمكة أكله «

«كاذب»

لكن بولس كان قد استشاط صعباً وتطايير الشور من عيونه
وإنصبت قلعته المحدودة قليل «إيه لم يولد من نساء» أمه كانت
عذراء «وقد هبط للثلاث جبريل من السماء وقال «السلام عليك يا
مريم» وسقطت الكلمة كالبرقة في رحمها، وهكذا ولد هو «

«كاذب»

معلكت النعشة بولس ووقف لا يبدى حركة، فنهض الرعي
وأرج الباب، وكان الجيران حين سمعوا الصرخ قد فجعوا أبواب
منازلهم نصف متجة وأصاحوا أسمائهم وعادوا لمرئان
لمشورين بلمهور في السماء لكن الرعي عادهما إلى الدحل
مرد أخرى وكان يسوع يظلي من شدة الغضب، ولم يقد بمقدوره أن
يهدئ من علواء قلبه ثم اعترب من بولس، وأمسك به من كفيه
وراح يهره نصف

صرخ «كاذب» كاذباً أنا يسوع الماصري وأنا لم أصيب قط
ولم أقم قط «أنا ابن مريم ويومض جدار الناصرة» لمت ابن الرب
أنا ابن الإنسان «كصري من الناس» أنت كاهن وحق كاذباً أبهده
الأكاذيب، أبها المخادع ستجبراً على نظير العالم»

عمم بولس، حزيناً «أنت، أنت؟» وبينما كان المعلم الهماز
يكنم يدعي يريد لأحد بولس وجوه يدب بمصاهر الزهاد
لجراح يديه وقدميه، وجرحاً أخر على قلبه.

صرخ يسوع «لماذا تدير عيني هكذا؟ لماذا تصدق إلى يدي
وعلمي أن تلك الدوب التي تراها طبعها الرب عليّ أثناء موسي
الرب أو مصوى عا زال لا أعرف أيهما فعل ذلك» مد حنط أبي
عني بصليب أنا «لكني أظنك صر حاً «منيفقت» وبلاش أبي
والأنم الذي كان يجب أن عليه وأنا يعظ عابيه و «مادام» وجوباً،

جار بولس ، وهو ينفط على صدغه لكي لا ينجس! «اصمت»
اصمت! »

وبكن كيف يمكن ليمسح أن يلزم الصمت. لقد شعر وكان تلك
الكلمات كانت حبيسة صدره طوال سنين عديدة. والآن هلهو يسمع
وتندفع خبيرة منه قبض التريجي على ذراعه وقال له «اصمت»
صمت! لكن يسوع رماه إلى الأرض بيده واحدة ثم التفت إلى
بولس

«نعم، نعم، سأقول كل شيء يصعب أن أجده الراحة هناك
يعني عانيه وب يملأ عانيه وأما بأن لم يحد بحوب. وأنيب إلى
هذه قرية بضمير مع اسم معابر وبجسم محبم وقد عثب
حياتة انسان: أكلت، وشربت، وعملت وأبجيت أطفالاً. وبعد
الحد، الهائل وأصبح دورتي ما ينضمها 2 مكتم داخل
لوقد، وكانت زوجتي تطهو وجبات الأكل. لقد ابتلقت آروم غير
بالم تكلي انقبت مرسلتي في هذا المور الصغير الأليف
وأستقرت أموري - وليس لدي هذا أشكو منه. أؤكد لك أنني ابن
لإنسان، وليس ابن الرب، كعادتك تحوب العالم كله وتشعر فيه
الأكاذيب سوف أنهض وأعلن الحقيقة!»

ثم حين وقت بولس ليمسح، فصرخ به وهو يندفع يعود «أعلق
بذلك الروح! اصمت! ولا سمحك الناس وماتوا حرفاً، وسط هذه
المفومة، وجور هذا الملم وقطره، ييشي يسوع الذي جلب ثم فلم
نعد. ليس بوحيد للإنسان الشد، الإنسان لمعلوم وما
همني كان هذا صحيحاً أم راعاً بكفي أن يمد خلاصي بدمه
والأفص، يمشي بدم مع الجماعة على - محنصه الأكاذيب
ففي قلب سئل هذا الخلاص تكمن النودة الضخمة - الشيطان»
«ماهي (الحقيقة)؟ وماهو (الرب)؟ إن ملهمك الناس القديرة

على تسليق ميسج الأعمال المنظمة والأروح لمظلمه ويرفع
بى قاعة الإنسان على الأرض هو تعميقي وما يعص جمعة
الإنسان هو الراتمة

«أراك لا تتوي أن تلوم الصمت، يا ابن الشيطان! الأجمة التي
تتكلم عنها ماهي إلا أجمة إبليس»

«لا، إن اصمت، لا يعني قط ما هو العائقي وما هو الراتمة، أو
سواء صلب أم لم يصلب. أما أخفى الحقيقة، أحدها بالبناد والتوي
والإيمان، أنني لا أجاهد لأعثر عليها - بل أبحثها - أبنيها حتى تفنو
هوى قاعة الإنسان وهكذا لأجل الإنسان يمشي فاداً كان لا مباس لك
من تخلص العالم من الضروري - أسمع - ضرورة عطشة أن
تصعد - ولا تني ما صلباً - ما دام ييب ومن ضروري لئلا
تبعث من جديد، وأنا الذي صابمك، شئت أم أبيت لا يعني أن
تصعد فما هي صريت بسانه بسمع بعود والأحمر وينحب
لأن المال وحده، أس أوي - خير هواء على أن يتحد بملكك
جسدك، وأكل الشوك، والتسامير والنعاء - أصبحت القطح كلها
لا خير - من به الخلاص - أصبح كل شيء لا عمر منه وسوف
ترشح الأيمان في كل ركن من العالم لتشهدك محقق في الهوى -
مصدراً سوف يكرس وسوف يظهر نموذج روحهم من كل ثامها
وسكر في اليوم الثالث سوف أبعث من بين الموتى لأنه لا خلاص بلا
قيامة إن العدو الأخير، والأشد رهبة، هو الموت، وسوف أنمي الموت
كهم؟ ييمك كيسوع، ابن الرب - المسيح!»

«ما غير صحيح سوف أقف وأصرخ ضللاً أنني لم أصعب،
ولم أقم من بين الموتى، وأني لست الرب!»، ماذا تصنع؟
«اصرخ كما تشاء، لست خائفاً منك، بل أنني لم أجد بحاجة
إليك. النوايا التي أدركت اكتسب ربحاً: فمن يمدح على كبه

الآن؟ الذي أقول لك، حين كنت تتكلم هناك، وحدثت لوهلة من الزمن
 بو اعصت عليك، وأخفقت معاقبة أن تقوم بمصافحة بالكتاب عن
 هويتك. وتبين للبحرورية المسكية أنك لم تصطبغ لكتي بمالكيت
 بقسي نسو. وقتت لمصممي، ولم لا يصروح؟ موهف بقدمي عليك
 (بالاميد المخلصون، ويرسون بك الى انحرافة سهمة الكسر
 وعرفانك.

« يا لم أقل غير كلمة واحدة، ثم أب الا بدعوة واحدة : المحبة،
 المحبة . ولا شيء آخر »
 « بعد بيمتلك الكلمة « المحبة » أملت كل الملائكة والشياطين
 الذين كانوا غافين في أجزاء الاساسية فكلمة « المحبة » لمست، كما
 نطق، مجرد كلمة بسيطة واحدة، فبها تكس جهنم مذبوحة،
 ومن معروفة، وقضاء معروفة : بها انهيار من السماء، وانهيار من
 السموع ووجه الأرض وقد تبدل. يمكنك أن تصرخ الآن قدي ما
 تشاء يمكنك أن تجعل صوتك يبعث وأنت تصرخ : ليس هذا
 ما قصدت . هذه لمست محبة لا يثقل بمضغكم بمضاً من أخوة
 كسراء . ولكن، أيها البائس، هل بإمكانك أن تكلم ؟ إلى ماكن لا
 رأ له :

« لك تصمحن كما تشيطان »

« لا بل كرسولي، سوف اصبح رسولك شئت أم أبيت. سوف
 أوخلك وأوجه حياتك، وتعاليمك، وصلبك، وقياصك، كما أشاء إلى
 يوسف النجسار لم يجهلته، أما أبجستك - آباء يولم الكاتب
 الطرسوسي بكيبيكي
 لا لا .

« ومن طلب رأيك ؟ لا احتاج إلى امر منك . لماذا تقسم أمك في
 شؤوني ؟ »

انهار يسوع على منصة المذبح الحاحية ودهن رأسه بين ركبيه .
 باتساً كيف وقع بين محالب هذا الشيطان ؟

وقد يولم يعط يسوع المساحد وحاطيه مزيباً وكيف يمكن
 لتلك أن يعطى العالم يا معلم اليه ؟ أي قدرة صالحة يمكنك أن
 تقدمها للعالم لتقنعه باتباعك ؟ هل سيحتل معك طبعته، وهن
 سهبت لروحه جباحي ؟ إذا أراد العالم الخلاص، فسيصفي الي
 الي :

أحد بملت حوله المذبح مقدر كان الربجي مكوماً في إحدى
 روءاء وعاء البيصور . لالمعبر سحران . يمي ككلبر ع ككل
 وكانت المراسم معبوس وود قر بحيدرو هاربي بكن بوس
 ارتقي المحبة . وكان عبيد قريلانه المضاء مريعاً شامباً مقترامي
 الأطراف مكعباً الناس . رتقاء بمررد حدة و حد يلقي موعنة
 هي الحشود اللامرية

« يا إخواني، ارفعوا أبصاركم . انظروا لأنون في هذا الحجاب
 المعلم حارر وهي بحاسب لمابل يولم خادم المسيح :
 إذا تبصمونه، إذا تهتم المعلم اليه ، فسوف يعيشون حياة ضنت
 وعسوية . سوف يعيشون . ومفوس كما يعيش نعيم يهوس . انهم
 بعنمو . وراهم كتيلا من سوف وبمس الشفاء والكثير من نروث
 . سمفوسب « المحبة » والكفاح والصرب . سوف تقهر العنامل
 استاروا على هذا الحاسب للمسيح، إلى الربيع خلاص العالم : وعلى
 الحجاب الآخر . المعلم اليه :

كلن قد اتقد حملساً، وهو ينقل ناظره المستعيرين كمعني
 مصر بين الحشود اللامرية . وكان دمه يملئ وانهارت جدران
 السماء، واختفى من أسلمه الصمبي الأمود والمعلم اليه ، وسمع
 صوناً بمررد في مصاء

شكر الآخر مصعب ذهباً الى الداخل. يصل بك أن تعد كلامي. أنت تعلم جيداً من أنا
هو يسوع قائلاً جئتني وشأني وعيما مقيماني علي يواس
الذي كان أخيراً أن يحفظني هي آخر الدوب.
أنتريد أن تذهب معه؟

هذه يسوع مرة أخرى «عسي وشامي»، وكانت أسلحة تصليحه
 فقد شعر حياة يهود شديد ،
 مادي الجيمي «يا حريم» يا مرنالك واميلك يسوع من خصمه
 بقوة يمينه من الهروب

سمعه المأتان شهرتا، وخلفهما جمع الأولاد ونحنت
الأوباء الجائرة لهم، وأطل النيران منها وتحلقوا حول مصروع
بوشافي وسعد بصريين. شاحب اللون كجلامه وحده أسدش
جفناه، وتنهحر أقدامه، يهدوه، ورفقه على الأرض

أحسن بانه يوضح ويوضح الى السدير ، وشمر بصنغية بقليل
 رادنا من خلاصه دهر بربهان وشم راسخه حل الرد الذي وضع
 عدم معه ، ثم فتح صفيحه ، فقرأ في زحنيته وانتمم - حينئذ فتح لثمتي
 ان اسود بشت على يد

قال: «تثبت بي جيداً، لا تتحركي أرجل. إني في أحسن حال»
هيا.

الفصل الثالث والثلاثون

جلس يسموع تحت شجرة عيب ستهقه في غناء داره، يحبه
اليهضاء تهمز على صفوه المكشوف ، انه يوم عبد الصبح. وقد
استمع. وعلقت سفره والحية وحل ادمه و يرى ثياب متلطفه
الباب ملق، ولا احد بجواره. كانت زوجته، واولاده، واحفادهم
يحبكون ويمرحون في الحضره تجلسي من ابرار، والبرسي. الذي
كان قد اعتلى اهرير الحد ر بعد زهور همدان صوب نورشيم
صاعنا وغاضبا

نظر يسوع الى جديده، اسبغت سمينتين جداً واملائت بالمقد
عوهها الحافيه ذاك اللون الأرق بذكره، وبدأ المرحح القديم
العامس لمزج على ظهر كل يد بسلامتس ويحامي هر رأسه
الأبيض ذا التسميات الحفسيه وتهد

دما أسرع النضام المتين، ثم أصبحت مجزأة وليس فقط
دما بن روجساي وأشعار نماء، الأوب والموهد والحجارة سي
الطاه

انٹرنیٹ کے خوف سے قلعہ محصور ہو گیا ہے۔

لبناء من مبيعتها في الأعلى. من علك. هبوطاً إلى عتقه. وهندوس.
وعورته. وحنبيه. ليصحب أخيراً من أخصى قدميه

سمح وقطع جفاني في السماء فتفتح عينيها أنها صرير. وفته
تألمت في سائر فاعترى به. حلت عند قدميه وضع يدي
بده عن سحرها السحر لأمو. ساحم الذي صبح لأن مثل
شعره ليس وممكنه رفعه منعه وقال هي بسطة عن يدي
عزها الشبيه على يدي غزلها الشبيه.

ثم مال وقال لي. تذكرني. بهد بحبيبه مريم. تذكرني كم من
مرد جاءه صو السبوع من يوم يبارك الذي حذر فيه عنه
د كم وسبوع سيد عليه وفيد ن شمع طوبى كروح لك
رحمتكم كم من مرد يدرب منا وحصلت نصح وفتننا الخروم
وحصلت بربو؟ عد السبع شمرنا يا أعز من مريم وكذا شعر
صرتا الشجاعة.

جائته مريم. نعم بها حبسب أبيض شعرتا الصنوت تفتس
بحر. عند هذه بكرة نتي بسطل بصنها لأن برعها في المام
ال. يربا فيه د لا لاصدب النعم ردي عند يسهره عاصمتك
وعلك. أتذكر؟ منذ كم من السنين ومعنى نأكل في هذا العسية.

نرى برنجي عن جاعة نسطح دور. بحدث صوب ومعد
منصب فنهضت مريم وعادته مكان. ثم تكن بحب هذا الاب
سمن تعريب فهو لم يكن لم يسخ إله ليس برح. بل روح. روح
صريقة دحت البيت ولم ينادره بعد ذلك ولم تكن بحب عجيبة
انرجس. ساحر. ولا حذيتة المبرية مع يسوع بي تحري
بيلا.

قترب الربيعي. وعيناه ملزهما السخرية. وأسانه تلمع. حادة
وبصم. قتل بصوب محض. قريبت النهاية. يا يسوع الناصري.

المتع الله يسوع دشتاً. أي نهاية.

وحسب الربيعي نصيبه على شمبيه وكور. المول. اقتربت النهاية.
ثم جلس الضخماء شالة يسوع وأخذ يطر الله. ويصعك.
مسألة يسوع. هل مستركتي؟. وشعر هجاة بسعادة غريبة
ولزيتاج

«نعم حانت النهاية. لماذا تبتسم يا يسوع الناصري؟»
«أتمنى لك رحلة مسعيدة. لقد نالت منك ما أردت. لم أعد
يحتاج اليك»

«هكذا يكون وداعك لي؟ أيمكن أن تكون بهذا الجسورة وكل
سبي عمدي نبي محبب. د من جند. وكل جهودي التي مدتها
لأصحك كل متعة نرغب بها. أذهبت كل تلك الجهود سدى؟»
«إن كان هفتك أن تعطيني بالعلم. كانهية. فان جهدك قد
ذهب سدى. لقد أكلت كل الفيل الذي لنتهيته شر ما استعنت.

تكتي ثم أعصى جناحي له.
«أي جناحي. أيها المستبصر؟»
«روحي»

فوقه الربيعي يقبض وقال «أنا. أيها البائس. أن لك روحاً»
«نعم لدي وهي تهتم بحاجة إلى علاقة حارسية أو عتيان
سود إنها حرة»

حين جوى الملاك الحارس من الفصيص. وعوى «أيها الناصري!»
ثم التقط حجراً من أرض الماء وهشمه بين رجليه وشره
عبد. في الهواء.
قال «لا بأس سدى». ثم أتحه نحو الباب وهو يصعب لعداه



هناك منعمون ولؤلؤة، عذبة... جيول تصول، وإذا بالطريق
يمتلئ بأسباب من الرقصين، كانوا يصرخون «أوريشليم تحترق تحترق تحترق
حتلوجا صنعاء»

كان لرومان قد حاصروا المدينة طوال شهرين، لكن
الأسرائيليين عقدوا آمالهم على يهوذا وأحصوا بالآمان، وعزلوا إلى
المدينة المقدسة لن تحترق، وأنه ليس لدى المدينة المصلحة ما
يحفظها لأنه يصف على عني كل بوابة من بواباتها ملاءة يمشى
سيفاً مقوفاً، أما الآن،

اندهمت النسوة إلى الطريق، يندرخن ويتنفسن فمعهن وصرف
رجالهم أسلحتهم وبادوا على الرب كي يظهر، فهذه يسوع
ومسح بمريم ومربى يديه وأحبهما من مرسل ثم رجع الباب

قال لهم مبشراً «لماذا تيكهان؟ لماذا تعارضان إرادة الرب؟
انصمما ما ساقوله لكم، ولا تفضيضا شيناً - الرمن ناره يا زوجتي
بحبيبتن - رمن نار و رب يحكم في يهوه وفي كل عام يسوى
حماة فصحاء - رمن تمام الحسن المصحح هو ورشليم وفي الدم
المقبل سيكون روما، وفي المام الذي بينه -

هناك منعمون، أصمت، يا معلم، أنت نفساً أيضاً من النساء،
ومستاتان»

قال يسوع «اعصري لي يا مريم - نصمت، حتى يملك القلب
طريقاً صاعدة فاته يسوع، ويضلو من الرحمة»

حينما كان يكلم يسوع وقع حبل ثقيله جداً في يديين «أبناً»
صوت أعاصير تلهت، ثم راحت هراوات خضمة تنق بقوة على الباب.

فقر الرجعي واقفاً، وأمسك برفاق الباب، ثم نظر إلى يسوع
وايقسم ساجداً - مثاله وهو يكاد لا يقوى على كبح ضحكته دهلي
أفزع؟ أنهم أصعبك العاصي يا يسوع الناصري»

«نصعد في الد... م...»

خلال الرجعي سوف دراهم له، وفتح الباب حتى آخره
ظهر هي من الباب جمع من الرجال انقيسين العجائز دأموا
إلى الصفاء ينجون دأ، تحريش لا يمكن التعرف عليهم، يعتقد بعضهم
على بعض، كانوا ملتصقون معاً ولا يمكن فصلهم

تقدم يسوع خطوة واحدة ثم توقف، أراد أن يمد لهم يده ويرحب
بهم لكنه فجأة شعر بروحه تقتصرها منارة لا تملك - مرارة، وسخط
وشماعة عشت على قبضته و ينظر أشم رائحة ثقبه لحشب يحترق
«مر سبط وحروج من سر من كان يهود عاقبت بدرواح الكريهه
أصلى الرجعي الحصان الخشبي وأحد يرافهم ويصطك

تقدم يسوع خطوة أخرى، والنمت إلى المصور الذي دب في
المقدمة، ومال «أنت، الذي في المقدمة، فترتب - قلب ثابتاً ريثما أرين
عظم الرمن لا تعرف عليك إن قلبي يخفق بشدة لكن عد نهم
التهدل، وهاتين المحبتين بالدهق - لا أتعرف عليك،
«لا تعرف علي، يا معلم؟»

بمصرسة ألسنت المنصورة التي أريدت في يوم من الأيام خلال
جماعة «سباب - بي عبيد كيسيروا كم هرسب ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣

تتلم يمسوح متعلماً دهم، أنت انسان وكل هذا عمل على
محيطيت، أيها تأسكن بطرس، وهي حالة العالم كما هي اليوم
عبيد لكي تقوى على الاحتمال أن تكون الرب والشيطن
ثم التفت إلى لثالي الذي يوز من خلف بطرس، وقال له
«وأنت؟ لقد جئتوا، أملك أجمع وجهك أشبه بالجمجمة - كلها
تقريب كيف تتظر متى أن تعرف عليك؟ فصيح، أيها الصاحب
يديم تكلم، قل يا معلم، قلني أنك من أمته»
أطلق ذو الهيكل المتداعي صرخة مدوية «يا معلم، ثم طأطأ
رأسه ورم السكون

«يعقوب ابن زبدي الأكبر - ذو الجثة الجذيمة، والمقل العبد
الصنبا»

قال يعقوب، متباكياً، بل بقايا، يا معلم، لقد أقدمتني عاصفه
عادية كصوت راعده من لركب، وحرق الهطل وسقط بصاري
عدت إلى الميناء جنداً

«أي مبدء؟»

«الهدى، يا معلم»

«وصد؟ يسعني أن اقبل لأجلك؟ أنت مُسقياً لتجأ إليه. إن
ما سأقوله لك يا يعقوب قاصد، لكنه عادل - إن مهامك الوحيد
هم قاع بحر وكما كان بقوى وتلد. انما واسن يساوي
أربعة»

فقال استولى عليه السخجل والصرير العفوي. وألقت إلى
مجموعة ندية من معاصر «وأيام الثلاثة؟ هي أنت، أنت يا سويقة
يقول صرخاء، أنت تكن ذاب يوم شنبري؟ لقد مرهلت - مثو إلى
موجرلة، وبهيك ولصيد، كلها متصحة ومهدلة، ماذا جعلت
بعضلاتك القوية يا شاني؟ أم لأن فما أنت عبر هيكل لمرل من

ثلاث طيقاته دهم، ما أنت غير بعليا منتصبة، ولكن لا تبتس - إن
هذا كلف يا شاني لتقوم بالحصة

لكن المنتصب على شاني. قال «أي جثة كأنها لم يكسني»
فقطعت أدنى، وأصابع يدي وأحدث عيني، لا، هيلا إضافة إلى هذا
فإن كل ما مررت به من العز والحيلا، والنعمة ومعنك السماء
كل هذا كان ثعانه وحافد صعباً منه لأن، ما ريت يا عيني
ألست على حية؟

قال عجوز مثيل الجسم ضاع في وسط الجمع صفاء، عساي
أقول يا شاني ماذا عساي أقول يا حي فاب مسؤول عن
اضماتك الهاء

هو يمسوح رأسه متعلماً ثم أملكه بيد هذا العجوز لقمي
الذي ألتزم عيه اسم هينس وقال له «بعد حبسك يا هينس حياً
ملاً جوا، حي يا حيرو الرعاء، لأن لم ننت بعدت جديفاً لم ننت
ممكن لا نعصب أن سي وكما برع في ذلك هي نيل كنت تعلق
مخرج الخرج لرسى وهي جديت كذا اعتراف النار في جديت كذا
بعد صرخة كبير، ففي هذه الحليل لم يمكن من أعلى نجس
ليجري إلى سهل ويتردد منه بصراء كذا ثرونت كلها هي
فنت أمما هي نارج قالتمو، صيحات لاستهراء و نمرلة
«الجمع هذا هو من أن تكون بصيد بي ما الآن هينس، يا
هينس يا حيرو الرعاء إلى أي درك نعدرت؟ لقد نقت نهني
عليك، إلى فطبع حقيقي فطبع بمكن أن نمسك صوفه ولحمه
بهذا - فهلكنا»

رد هينس «لقد مال عني الجمع، جاف لتوقع مني أن أقبل؟
أجاب يمدح «فكر يا الرب وسخج»، فجاء عاد قلبه بضمو.
ثم استدرا إلى عجوز عساي الطهر كان قد انكأ ووقع في

حزب الماء وفضل هناك يرتجف من البرد. ومع عته الأسمال التي
مقطية، وأروح حذبية، لكنه لم يعرف عليه إلا أنه حين أحد يبحث
تحت شجر عثر على أذن كبيرة مقحم خلفها ريشة كتابة مكتوبة
كل النهر عليها وشرجه هضك

في بحيرة أفلايا. الكبرياء الضخمة تنصه سمومه
بالسر في خابنهر كين لا يب معوه بحرف والمعبوا رانهم
هلاً بالأصابع والطاعة بحبر ويا عجب الحبيبة! أما بجمالاً
نصعبت بجمع النحر عو به كاتي الحامرة؟ نريشه مطعنه
نماعة، هار تب حلف أذلك. هل شئت حرياً وامتدحتتها كسرية؟

قال الأحمر حمتشوا للزارة ما هذه النظرة الساحرة إلى تكب
عن يسغرية من؟ بذكر الأسلوب مع الذي دون به فيه حياته
وعصوف كان يمكن أن اغدو أنا أيضاً حالد الفكر. جنباً إلى جنب
معنا إلا هذا جسيحت كالصاوي من الذي حدد يسه ولم تكن
طاووس بل رجاجة يا خمارة اجتهادي

شعر يسوع بركبته تضلله، فطافاً رأسه، لكنه سارغ،
نفسه إلى رقبته رشار بأصبعه مهدياً إلى متى
قد أصبحت هيباء

برز من بين سافتي شانييل رجل عجوز أحول المهيمن مهول
واحد بقمه، التفت إليه يسوع فراه وتعرف من قوره عليه،
«أما يا طمني مولود السميمة أشبه، أهلاً بك أي بشرت
سباقة؟ ماذا فعلت بالسف باب من كان شوحان رأسك؟ ومن د
سمرة أشرعت هذه اللحية الصفيرة الرتيبة الدلالة من ذقتك؟ أنت
توما ذو الوجهين، والوجوه السميمة، الشفيد الذكر، أليس كذلك؟
«شجعة ولحمه عارداً أصابي التي فقتنها - لقد سقطت على
طول بطريق - وأنشمرتين، وكل ما عدا ذلك نكل كما هو»

وبالنعى؟

«ديت حميعي بعيلي أنه الروث وهو يربنا جيداً بها ليست
الته التي تشرق من حلمها بشعر إلا أنه مع ديت يصبح في كل
صباح ويسد عيها لأنه يعرف نسوكتا يصبح يصبح،
أتم ناعل أنه أضاف بطل لا جمال لا حد، ورايكم؟
«أهليل؟ عني؟ يا يا أديعيا أبي بي»
«سي؟ ابن قمد من ديت عني نيكه نصبر حياح؟ هي نبح
الرب عايك؟»

«ومالح الرب في هذا؟ إن عجلي وحده هو الذي كلف الممرء
«آي ممرء؟
«سر النبي - قداسك أيضاً عرفت ذات مرة، لكني اعتقد أنك
سببه»

«ذكرني ابن يا توما الماكر - فقيت لمود النبي الذاكرة، من هو
النبي؟»

«النبي هو من يقضي على الأمل بعد أن يبلس الجميع وهو من
يساه تياي حين يملأ لامن قلوب الجميع - سمع أني؟» «هل
لك أله المعلق على السر الأعظم وهو أن القوالب يدور»

قال يسوع، وهو يقصر له بنيه «إن التعديت اليك أمر خطير يا
توما قد حل عيبت تصعب برس حولا من سس، عني الحركة أي
ربلاً وهرين - ووعضة صياء بوهج»

«أله صياء حقيقي بوهج، يا معلم - أنت تعلم ذلك، كذلك تأمسي
على الأنصاية، أن القلب يشفق، لهذا يجد العالم نصمه عارفاً في
انضلام، أما بعض فلا يعرف بشمعه ولهذا يرى بعالم منتظر
بالنار، أو، أنت تومن لي كي أصبحت، معك حق، سأصمت. فلا
يمضي أن عشي مثل هذه الأسرار أمام هذه الأرواح البسيطة فلا

طاقة لأي منهم على الحمل، ما عدا واحد حواء،
ومن يكون؟

ربنا توما على وصوله إلى نيباب: انحارحي ثم سار إلى عملاق،
دور في بيئته كان، وهما على عتبة النار أشبه سعداء، له حرقته
صاعدة وكذا حذر شعرا، وأهله وبنيه مرآة حمراء، إلى
قال وهو يركض إلى النصف، هو يهود، إنه الوحيد قد
مارال، متعصب القامة، اختر يا معلم، أله معلم، نموه والصميم -
كلمة يرفع، كمنب حظوظ عند انتظار، رأسه تمديد يرمى
بغطاء المتعصب الشديد

«حسن، ابن ونكي يجب دى أبك الصخرة، قد خدش
عنه بارما، قد مرقى في الزهر، ثم قد صوته، وهو يقول، إلى
قد ندرت حذره، يا يهودا، يا حبي، يا نمر، نمر جليل مفسر
ولا يسميه كل نبش، به أيقظ، ينهمر الحب ومضاد، ويبدأ
[مصادفي، يا رب] على الألهة، لكنه لم يمسك أب لمدهن
مضاد، يا رب، لا، لم تكتفوا مع العالم، ما أزال أرى
بمحور، يمد ملتصقا، يمدد، ويحمد والحب، والأم
بمعدلات، شباب، نذكر، أجل، لدا،

معلم يوحنا الذي كان قد أهدر عند علمي يسوع، ولم يكن
بالإمكان التصرف عليه، بلحيته البيضاء والمرحى الممميز على
وجسده، وعينه، فمعلم، لا، لا تصم يا يهودا؟ إلا تصم؟ إن المعلم
يحبك، حبه، بهية، أحسن، مبهدة

قال بطرس، إنه عهد، أحق، وحزوز، كعمل، أنه يفضى على
شعبه، ليجمع، بسمه، من الكلام،

ثبت يسوع، يظفر على صدغه، ثموتش، القديس، واحد، كلمه
بصوت، قبيح، يهودا، بعد مر، بطيوز، اندرقة، الباطل، للأحمار، من

هوى سطح، موزني، وأسقطت النساء، فمسطح، في ضلالي، يهودا، أدنى
البحر، إلى الحبال، وشنت، حرياً، ضد الطمأنينة، والحب، والأجانب
ومن ثم هبطت إلى أورشليم، وقبضت على الحوبة، من تصدق، في
وربب حول، عنانهم، أسره، حمراء، وبمعهم، ربح، الحملان، تقدم
على مدح، رب إسرائيل، أنت روح، يائسة، حربية، عظيمة، يا يهودا
عذ أن انترقيا، لم تشهد يوماً، ممدداً، واحداً، لقد اشتقت إليك، أيما
اشتياق، يا أخي، فاهلاً بك

حدثت عينا يوحنا المدعورين إلى يهودا الذي كان ميرايل
يعنى على شمعته، لجمع، بسمه، من الكلام، ثم معلم، من الدخان
الكثيف، لا يكف عن التثب فوق رأسه، ونكس، مضمناً، إلى الآخرين.
قال بطرس، ما حذر، يا معلم، أنه يظفر إليك، من كل زاوية، ويقتل
من أين، مباشر، الانعصاف، عنك؟

وأصل يسوع كلامه، قللاً، «أسي، أملك، يا يهودا، يا أخي، إلا
بسمي؟ أسي، أحببت، لك، لا، أع، أد، على، البينة، تسمون، إلى
سعد، بعد، - هل صدق، مفاضة، ورسيم، قد حرم، أنت؟ لا، أعنى
على، شقتك، أنت رجل، تجلد، ولا، للحب، لقد أهيت، وأحبك
بشجاعة، إن الحزوز، المبهمة، على، ذراعتك، وسدرك، ووجهك
وكنها، في، ثمرة، مما يدل على، ست، فأنك، كاسد، ونك، ما
بمقدور، الإنسان، أن، يصطبه، عند، الرب؟ إنك، بفأله، لمضيق
أورشليم، لماذا، كنت، تقتل، الرب، فهو يرى، من، المدينة، المقدسة، قد
استعالت، إلى، رما، ضد، حصى، عديدة، بعيدة

معلم، فينبس، مدحور، بطيوز، بعد، لعدم، حصوه، أنه، عاص
من، كتيبه، كالنور، الأل، ميتا، هب، للهجوم،

قال شتايل، هب، يستل، إلى، الحملوط، الجانبية، يا شباب، هاهو
الآن، يرفع، قبضته

هتحت كل من مونا وعروب هما تهنئتان يا معلم، يا معلم، قد

حضرنا.

نكن يسوع وصل كلامه إلا ان شعبيه بدلتا بوجهين بشكل واضح قال

«يا معلم انجيلك هو انجيل قدر ما استعملت يا يهودا يا احيي همي شبيبي انطلقت، ككل شبابي ابيي تخليص العالم، وبعد ذلك، حين وضع بكوربي، انصهرت الى التوكب، ركب التوجال، وعدت انصرف في عملي، وحشرت الأرض، وحشرت الأبار، وورعت الشجار، نكمته والريثون، صبحت اجساد النساء وحلفت رجلاً - لقد ظهرت الموت، ابس هذا ماكنت دائماً اقول ثاني سافطه؟

عسى هاتين رقتين يمهدي، ظهرت الموتاه، فاجاد اذفع يهودا بسرعة، مبعداً عن طريقه بطرس ولورانان، الذي كان قد اعتزضوه، وصاح صيحة همجية عسيرة «حاشا» وجمدوا جميعاً في اماكنهم، وعلى الشعوب وجه يسوع ووضع يديه على صدورهم.

فعمم «يا» يا يهودا؟ ان ما بطلت به حليهم، انصهده، «حاشا».

اصفرت وجوه المجازس القموش، وهموا بالتوجه نحو الباب وكان ثوما قد وصل سوداى نسرير.

وقرب المرابي الى الامام وعصب مريم، بها الاحوة لا تتركوا الشيطان يرفع يده في وجه منكم، موقف بصرينه.

كان بطرس يسأل طمعة الى الباب بيوي المرار، هتممكت به مونا وهي تقول «الى اين انت ذاهب؟ هل ستترك، مرة اخرى - مرة اخرى؟»

قال هيلينس على انورج هذا ان للاسخريريوطي ذواً علفشه، واننا رجل عصور هينا بما يا شائين،

سند كان يهود ويموع وحسن منو جهير، وليدار يتصاعد من حسم يهود، وبعج منه، واثج العروق والجراح متفعمه

وعاد يجرأ وحاشا لآهيا هكناك هو على الصليب هناك وصعدت رب اسرائيل لتقاتل، وتكنك جيبه من حين رفع الشواسا، لم تتمكن من الاسراع بالمرار اظهرت ودقت راسك هي اذيل مونا ومريم، جيان بل اسك يبتكن وجهك واسمك، يا اليمازل الرائف، لتقت بحدك اه

هنا قاطعه بطرس (متشجيع من امر نير) بقوله «يهودا الاسخريريوطي، يا يهودا الاسخريريوطي يا يهودا الاسخريريوطي انكرا تخاطب المعلم الا تهدي اي قدر من الاحترام؟»

عوى الاسخريريوطي وهو يهرق قبضته مهددة «يا معلم؟ هو؟ الهست لديك صيدان تريان، وعقل يفكر اهدا معلم؟ ماذا قال لنا؟ ويماد ويمد؟ يا حيس حلايك يدي كان من دودوس، يهيب

لانصار آمة اسرائيل؟ اين الصليب الذي كان من عتصرون ان يكون بقطة لعلنا الى السماء؟ فصائنا وجه هذا المسيح الرجبال الصليب، صايبه الدوار وفقد وعيه، ثم تشبث به لمرقان وولفتاه

بيحب همه لأطمان لم يصل به فاب قاتل حسالة نعم ح يمضي مضالاً كديك جماعة الطيور لكن موقفه، بها الأيق، كان

على الصليب، واست تعلم ذلك، يمكن للأحرار ان يستقصو الأرض البور ويضربوا النساء المتقيحات كان وجبك ان شعطي الصليب - هذا رأيي! وتظهر بانك ظهرت الموت، لهمي هيلدا انكرا تظهر الموت، يانحباب الاطمان، ليعدو لقمنا لشاوي، لقمنا لشاوي؟ هذا هو ميمير الطفل - ان يهود لقمه حمانه لشاوي، لقد اصبحنا سند، نحه يروود بالأنباء، شبيه حاسا به احبان.

تعمم، يسوع وقد بدأ الآن يرتجف من رأسه إلى أخمصه، يا
يهودا يا أخي، كن أكثر رافة
جار يهوذا "لقد حطمت قلبي، يا ابن التجار، كيف تتوقع مني أن
أكلبك براقة؟ أحياناً أرفض في أن أسوخ وأتجنب كرامة وأضرمه
رأسي على الصخور؛ اللغة على اليوم الذي ولدت فيه، وعلى يوم
مولدي، وعلى الساعة التي قابلتك فيها وملاقتي بالأمم؛ حين
كنت تسير في المقدمة وتجروا وراءك وتحدثنا عن السماء والأرض، كم
كنت أجد الفرح، والحرية، والثراء؛ كانت أشجار الكرمة تبدو كثيفة
في الثانية عشرة، كنا نشبع من حبة قمح واحدة، وذات يوم حصلنا
على خمسة أرغفة من الخبز، أطعمنا منها حشداً من آلاف الناس،
وتبقى لدينا ملء اثني عشرة سفة، والتجوم؛ ما كان أبهاها، يا لها من
دفق من نور إلى السماء؛ وهي لم تكن تجوساً، بل ملائكة، لا، لم تكن
ملائكة، بل هي نحن - نحن، تلاميذك، فنحنس ونمطلق، وكنت أنت في
المركز، ثابتاً كنجم الشمال، وكنا نعيك بك من كل جانب، ونوقس؛
ثم غمرتني بين ذراعيك، أتذكر؟ - ونوسلت إلي قائلاً: "خفي، خفي،
يجب أن أصيب ثم أبعث من جديد حتى تمكن من تخليص العالم".
سكنت يهوذا برهة وثأوه - كانت جراحه قد فشنت من جديد
وأخذت تزل، وراح العجايز القمليون المتصقون مأ يذبلون أقصى
جهدهم مطاعلي الرؤوس ليشكروا وليشيدوا حياتهم.
تكررت دمة في عين يهوذا، فمسحها بقميص، ثم عاد يسوع،
قلبه لم يفرغ بعد، "وأخذت تثغو قائلاً: أنا حمل الرب، سأذهب
إلى الذبح حتى أخلص العالم، يا يهوذا يا أخي، لا تخش شيئاً،
الموت بوابة تقسح إلى الخلاوة، ويجب أن أعبر هذه البوابة،
فصاعديني، ومن شدة حبي لك، ووثوقي بك قلت لك: "سأفعل"
وقهيت وأقشيت أمرتك، لكلك... لكلك...

وأزغرو وأزيد، وقبض على يسوع من كنفه وأخذ بهزه بعنف،
حنيناً أباه إلى الجدار، ومن جديد أخذ يجأ: ماذا تفعل هنا؟ لماذا
لم تصلي؟ جيلان؟ أين خائننا؟ الذي أنجرتك؟ ألا تعجل؟ ها أنا
أرفع قبضتي في وجهك وأسالك: لماذا، لماذا لم تصلي؟
توسل إليه يسوع قائلاً: "صمتاً، صمتاً، وبدأ الدم يليجس من
جروحه الخمسة.

ضامه بطرس من جديد يا يهوذا الامتريوطي، ألا تشفق
عليه؟ ألا ترى قميصه، وبيده؟ قلبي جنبه بينك أن كنت لا تصدق،
انه يتراف.

أجبر يهوذا نفسه على الصنعك، لم يصق على الأرض وصرخ
"أيه، يا ابن الثعالب، لن تتمكن من إقناعي بأي شيء - لا لقد جاء
ملاكك الحارس خلال الليل.

صمق يسوع، وتمم وهو يرتجف ملاكي الحارس...
"تعم، ملاكك الحارس، الشيطان، وطبع بقساً حمراء على
يديك، وقدميك وجنبك لتخدع بها العالم ولتخدع أنت نفسك، لماذا
تطر إلي هكذا؟ لم لا تهيب جباناً أين طائن؟

أغمض يسوع عينيه، أحس بالأشياء لكنه نجح في الاحتفاظ
بتوازنه. قال: بصوت يرتش: يهوذا، لطالما كنت شمساً غليفاً، ولم
تقبل قط بالحدود الانسانية، ونسيت أن روح الانسان سهم يغلط
عالياً قدر ما يستطيع نحو السماء، لكنه دائماً يقع عائداً إلى
الأرض، إن الحياة على الأرض تعني أن تخلق الانسان عن جناحيه،
لدى مساعده هذا الكلام أصيب يهوذا بالهتيان، وزحف، ألا
تعجل؟ هذا كل ما توصلت إليه، أنت يا ابن داود، يا ابن الرب، يا
مسيح؟ إن الحياة على الأرض تعني: أن تأكل خبزاً وتحول الخبز
إلى أجنحة، هي أن تشرب ماءً وتحول الماء إلى أجنحة، الحياة على

الأرض معناها : شجرة أجنحة. هذا ماقلته لنا - أنت، أيها الخائن !
إنها ليست كلمتي ! إنها كلمتك. فإذا كنت قد نسيتها، فماذا ذكرت
بها !

« أين أنت يا متى، أيها الكاتب؟ تمال هنا ! تصفح أورشليم
الثقيلة - قانت دائماً حاملاً بالشرب من قليبك، كما أحمل أنا
خنجري - تصفح كتاباتك. لقد تأكلها الزمن، والعمى، والعرق، ولكن
ما زال بالإمكان تمييز بعضاً منها. تصفح كتاباتك يا متى، وأقرأ
حتى يسمع صاحبنا السيد المحترم ويشكر. هذات ليلة زارته
شخصية بارزة هامة من أورشليم اسمها نيقوديموس، جاءه سراً
وسأله « من أنت؟ ما هو عملك؟ » وأجبت أنه أنت، يا ابن النجار قائلاً -
الذكر؟ - « بقي أصنع أجنحة »، وحين قلت هذا شمرتاً جميعاً
بأجنحة تشبه من ظهورنا، والآن انظر إلى أي حال وصلت. أيها
المحتال ! ها أنت تثن وتقول « الحياة على الأرض تضي تخلي الإنسان
من أجنحته ». تسووه، أغرب عن وجهي، أيها الحيان ! إذا لم تكن
الحياة كلها برق ورعد فما نفعلها لي؟ لا نقشرب مني يا بطرس، يا
طاحونة الهواء، ولا أنت، يا اندراوس الضمير، كماكما صرخاً أنتها
المراتان، لن أؤذيه. ولم أرفع يدي في وجهه؟ أنه ميت منذ زمن
طويل، هو لا زال يعيش على قدميه، ويتكلم، ويبكي، ألا أنه ميت
جثة. فليقول الرب أمر القرآن له - الرب، لأنني لا أستطيع ذلك،
فلتزل على رأسه دماء إسرائيل، ودموهما، ودمهنا !

نفدت طاقة المعجزات القميين على التمثل فتداعوا كتلة واحدة
على الأرض، وانتمشت ذكرياتهم، وداؤوا يشعرون بأنهم يعمدون
شباباً، وتذكروا مملكة السماء والأشواك، والهيبة. وهجاء انطلقوا
يرتلون ترنيمة حزينة، يثنون ويتعجبون، ويسرعون جباههم على
الحجارة.

وهجاء انفجر يسوع بدوره يجهر بالبكاء، وصرخ « يا يهوذا يا
أخي، سامعني، وهم بالاندفاع ليترقي بين ثراعي ذي اللحية
الحمرء. لكن يهوذا اختفى مرتد، ومد يديه ليمنحه من العفو
منه وصرخ به « لا تلعنني، لم أعد أؤمن بأي شيء، ولا أؤمن بأحد.
لقد حطمت قربي ».

تلعثم يسوع وزاح يثقت باحداً عن شيء يتمسكه به، فوجد
المرأتين اللتين انهارتا على الأرض تتفتان شعرهما وتصرخان
والسلامة يرمونه بفكرات القصب والكراهية. أما الولد الأسود
فكان قد اختفى.

غمغم قائلاً « أنا خائن، أيقظ جيبان، الآن بت أدرك ذلك، لقد
ضمتك لعمى، نعم، كان يجب أن أصلب، لكني فشلت شجاعتي
وهربت، سامحوني يا أختي، لقد خدعتكم. أواه، ليت بإمكانني أن
أعيش حياتي من بدايتها! »

انهل على الأرض وهو يتكلم وأخذ يضرب رأسه على حصى
الغناء.

« يا زهافي، يا أصدقائي القدامى، قولوا لي كلمة طيبة،
واسوني. اني أغنى، أشتبع، إنني أعد يدي إليكم، أما من أحد منكم
ينفض يده في يدي ويقول لي كلمة طيبة؟ إلا أحده لا أحد؟
ولا حتى أنت يا يوحنا الحبيبة؟ ولا أنت يا بطرس؟ »

قال التلميذ الحبيب متعجباً « كيف يسطعي أن أتكلم، ماذا أقول؟
أي سحر وميتة علينا يا ابن مريم؟ »

قال بطرس، وهو يسمع دموعه « لقد خدعنا، يهوذا على حق
لقد خنت بوعيدك، وذهبت حياتنا هباءً ».

وهجاء تصاعد من تكتل المعجزات القميين جلية آتين جماعي
« جيبان ! أيقظ خائن! »

«جيان ! أبق ! خائن !»

قال متى متفجعاً : لقد ضاعت حياتي كلها هباءاً هباءاً !
كم برعتم في جعل كلماتكم ومجازاتكم خليقة بالأنبياء ! كانت مهمة
صعبة جداً ، لكنني نجعت في اتمامها ، كنت أقول للنفس : إنه في
كنائس المستقبل سوف يفتح للمؤمنون كتبهم المسيكة الموشاة
بالذهب ويقولون : درس اليوم نقتطفه من الانجيل المقدس حسب
متى . وهذه الفكرة كانت تجعلني أحرق ، وأواصل الكتابة . أما الآن ،
فقد تبخرت كل تلك العظمة ، وأنت - أيها العاقب الجاهل ! الخائن ! -
أنت الملوهم ، كان يجب أن تصلب . نعم ، حتى ولو اكراماً لي ، لكي يتم
انتقاد هذه الكتابات ، كان يجب أن تصلب .

مرة أخرى سمع ضجيج الأنين الجماهير من تكتل المجنثو
القمطين !

«جيان ! أبق ! خائن !»

«جيان ! أبق ! خائن !»

عندئذ اندفع توما بنوي باب الخروج ، وهتف : يا معلم ، أنا لن
أنتحل علك بعد أن خذلك الجميع وأعلنوك خائناً لا . لن أنتحل
علك ، أنا ، ليس توما الرسول : لقد قلنا إن دولاب الزمن يدور
لهذا ! لن أنتحل عن مساندتك . وسأنتظر دوران دولاب الزمن
نؤش بطرس ، وهتف : هيباً بنا ترحل ! وأنت يا يهوذا ، سر في
المقدمة ، وقدماء !

نؤش المعانثر القميطون واقفين وهم يلهثون . وكان يسوع
متعمداً على الأرض ، متبلطاً ، وذراعاه ممدودتين وأسماء . كان يمدلاً
ساحة الفناء كلها ، ورفقوا قبضات أيديهم مهددين وهم يصرخون :
«جيان ! أبق ! خائن !»

«جيان ! أبق ! خائن !»

وتكلموا بالصراخ : «جيان ! أبق ! خائن !» حتى ابتعدوا .

أدار يسوع عينيه في معجرتيهما الماء ، ونظر حوله ، أصبح
وحيداً . غداً القنزل ، والأشجار ، وأبواب بيوت القرية ، والقرية ذاتها -
كل شيء اختفى . لم يبق غير الحجارة تحت قدميه ، حجارة ملطخة
بالدماء ، وفي مكان أكثر انخفاضاً ، وأبعد ، شاهد حشداً : الإفا من
الرؤوس بأعها الظلام .

بدل كل مألديه من طاقة ليعرف أين هو ، ومن يكون ولماذا
يشعر بالألم . أراد أن يكمل بكاءه ، أن يصرخ : لم شبقفتي ... حاول
أن يحرك شفتيه فلم يقو . وأحس يدوار وأوشك أن يصاب بالانغماس ،
وكله يقوس بالندفاع إلى أسفل ويتلاشى .

ولكن فجأة ، بينما هو يسقط ويتلاشى ، يبدو أن ثمة شخصاً
على الأرض أشفق عليه ، فرفع اليه قميصه ، وشعر باستجابة
مفموسة بالفخ تستقر على شفتيه ومنخرته . استنشق بمق
الرائحة اللاذعة ، فانتعش ، ونفخ صدره ، ونظر إلى السموات وأطلق
صرخة تمزق تهاط القلب : لم شبقفتي !
ثم خففته فواء وعلى الفور تراهض رأسه .

أحس بالألم رهيب في يديه وقدميه وقلبه . وصفت بصبرته ،
فراى أكتيل الشوك ، والدم ، والصليب ، ولم تحت نور الشمس
القارية قرطين ذهبيين . وصفتين من الأسنان القوية الناصعة
البياض . وسمع ضحكاً ساخراً رطباً ، وتلاشت صورة القرطين
والأسنان . وبقي يسوع معلقاً في الهواء ، وحيداً .

ارتعش رأسه . ورجاء تذكر أين هو ، ومن هو ولماذا يستشعر
الألم . وغمره فرح عارم لا يقهر : لا ، لا ، لم يكن جياناً ، أو أيقاً ، أو
خائناً . لا ، أنه مسمّر على الصليب . لقد احتفظ بمكانته بكل شرف
وحتى آخر لحظة ، وأوفى بوعده . وفي اللحظة التي هتف فيها

«الوي، الوي» وعاب عن الوعي، فملكته الغواية لجره من الشائبة
وأصلته، وللع، والمزجات والأولاد كانت أكاذيب، والرجال المعانز
المتداعون، النضرون، الذين صرخوا يد جبار، اتق، خائن، كانوا
أكاذيب، كل شيء - كل شيء كان وهماً أرسله الشيطان، وتلاميذه
(حياء مضمعون بالقوة، انتشروا يجرأ وأرسلوا يمدون الإشارة - لقد
انتهى كل شيء إلى نهايته المنشوة، المجد للرب
وأطلق صرخة انتصار مدوية : تم انجاز العمل
وكانه قال : إنها بداية كل شيء».

❖ ❖ ❖